فهرست المجلد الثالث

باب الدين المعجمة


١٠ الغازيه ١١٥
٢٠ الغريبيه ١١٦
٤٠ الغزاليه ١١٧
١٧ الصلوة المسماة بالكنز الاعظم ١١٨
١٢ الغوثيه ١١٨
٢٠ الفيشيه ١١٩
٢٢ باب الفاء
٢٢ الفتوتيه ١٢٠
٢٢ رسالة الفتوة ١٢١
٢١ الفردوسيه
٢١ الفضليه ١٢٢
٢٤ تحفة المرسله
٢٧ الفيضيه وهي الخلوتيه بالحاء المرحله
٢٧ باب القاف
٢٧ القادريه ١٢٢
٤٦ الكبريت الاحمر
٤٨ شعباتها
٥٧ القاسميه وهي الغازيه
٥٧ القره باشيه ١٢٤
٦١ معيار الطريقه
٧١ القشريه ١٢٥
٧٢ القصاريه ١٢٦
٧٤ القطانيه ١٢٧
٧٤ القلندريه ١٢٨
٧٧ باب الكاف

| | | |
|---|---|---|
| ٧٧ | الكازرونيه وهى الاسحاقيه | |
| ٧٧ | الكاسانيه | ١٢٩ |
| ٧٩ | الكبرويه | ١٣٠ |
| ٨٤ | رسالة اصول العشرة | |
| ٨٦ | الكلشنيه | ١٣١ |
| ٩٠ | الكميلية | ١٣٢ |
| ٩١ | شرح اسئلة الكميل لعبد الاحد النورى | |
| ٩٣ | الكياليه | ١٣٣ |
| ٩٥ | باب الميم | |
| ٩٥ | المتبوليه | ١٣٤ |
| ٩٧ | المجدديه | ١٣٥ |
| ١٠١ | كيفية السلوك المجدديه | |
| ١٠٧ | المحاسبيه | ١٣٦ |
| ١١٠ | المحبوبيه وهى الاكبريه | |
| ١١٠ | المداريه | ١٣٧ |
| | | ١٣٨ |
| ١١٢ | المدنيه | |
| ١١٦ | وظيفة السادة المدنيه وهى الصلوة المشيشيه المزوجة | |
| ١١٧ | المدينيه | ١٣٩ |
| ١٢١ | المراديه | ١٤٠ |
| ١٢١ | رسالة النقشبنديه للشيخ مراد قدس سره | |
| ١٢٤ | المشيشيه | ١٤١ |
| ١٢٨ | صلوة ابن مشيش قدس سره | |
| ١٢٩ | المصريه | ١٤٢ |

١٤٤ المصطارية ١٤٢
١٤٥ المصلحية ١٤٤
١٤٦ المظهرية ١٤٥
١٤٠ الملامية ١٤٦
١٤٥ مرشد العشاق [illegible]
١٤٧ المولوية ١٤٧
١٤٩ تحفة البرهية
١٦٩ المهدوية ١٤٨
١٧٠ الميمونية ١٤٩
١٧٨ باب النون
١٧٨ الناصرية ١٥٠
١٧٩ النصوحية ١٥١
١٨٠ رسالة الرشدية
١٩٤ النظامية ١٥٢
١٩٥ النقشبندية ١٥٣
٢٠٢ رسالة النورية
٢٠٤ النوربخشية ١٥٤
٢٠٧ النورية ١٥٥
٢١٠ النورية ١٥٦
٢١٢ النورية ١٥٧
٢١٤ النورية وهي الجراحية

III.
٢١٤ النوريه ١٥٨
٢١٦ النوويه ١٥٩
٢١٨ حزب الحفظ
٢٢٠ باب الواو
٢٢٠ الوفائيه ١٦٨
٢٢٤ الوفائيه ١٩١
٢٢٤ عنوان السعاده فى تراجم السادة
٢٢٢ مشكاة الاسرار
٢٤٤ حزب السادة الوفائيه
٢٤٥ صلوة سيدى على وفا قدس سره
٢٤٦ باب الهاء
٢٤٦ الهدائيه وهى الجلوتيه
٢٤٦ الهروية ١٦٢
٢٥١ الهلاليه ١٦٣
٢٥٤ الهمدانيه ١٦٤
٢٥٨ الاوراد الفتحيه
٢٦٢ الهوارية ١٦٥
٢٦٢ باب الياء
٢٦٢ اليافعيه ١٦٦
٢٦٥ اليسويه ١٦٧
٢٦٦ اليعزيه ١٦٨

٢٦٩ اليمنيه وهى الاسديه
٢٦٩ اليونسيه وهى الشيبانيه
٢٦٩ خاتمه فى بيان اختلاف الطرايق وبيان فائدتها
٢٨٢ انوار السلوك لسيدى عبد الغنى النابلسى
٢٩٥ الكأس الرايق لسيدى مصطفى البكرى
٣٠٢ خاتمه الخاتمه فى بيان الطريقة الكماليه ١٦٩

تمت وبالخير عمت

م

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Ibrahim Ef
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 432

Mikrofilm Arşivi
No. 62

الجلد الثالث من تبيان وسائل الحقايق •
في بيان سلاسل الطرايق • نفع الله
به السالكين • امين
امين •

تحرير العبد الفقير السيد الشيخ كمال الدين محمد الحريري سبط
الرفاعي الحسيني • كان الله له حيث كان • وصب عليه
الرحمة والغفران • امين •

٤٧٧

توفي المؤلف (قدس سره) في ٢٠ ذي القعدة ١٢٩٩ ودفن بحظيرة الزاوية
الرفاعية الكائنة بقرب ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه اهـ

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اجمعين

## باب الغين المعجمة

### الغازيه

شعبة من الشاذلية الراشدية منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى سيدى ابى القاسم الغازى السجلماسى قدس سره ويقال لها القاسميه ولم اقف على ترجمة له غير ما ذكر الشيخ عبد الكريم الشراباتى الحلبى رحمه الله فى ثبته المسمى بانالة الطالبين فى اجازته للوظيفة الزروقيه عن الشيخ الفاضل على الموقت الدباغ صاحب اليد الطولى فى كل فن وعلى الخصوص فى التاريخ المتعلق برواة الحديث الشريف وغيره قال فى ذكر سنده عند ذكر سيدى ابى القاسم الغازى قلت هو الامام صاحب الطريقة الغازيه توفى سنة ٩٨١ وفيه تاخلات انتهى اقول ولها شعبات منها الناصريه اخذتها بالسند الاتى فى باب النون الى الشيخ محمد بن الناصر وهو اخذها عن شيخه الشيخ عبد الله بن الحسين بن احمد

وقف كتبخانه فاتح

2

ابن علي القباب الرقي الدرعي وهو القطب في عصره تولى
القطبانية احدى واربعين عاما وتوفي سنة وهذه
السلسلة التي نذكرها سلسلة الاقطاب حقيقة لا مدحة
وهو عن سيدي ابي العباس احمد بن علي الحاجي الدرعي
المتوفى سنة ٩٩٨ وهو عن امام الطريقة سيدي ابي القاسم
الغازي قدس الله ارواحهم وسنده سبقت في باب
الراء المهملة

الغريبية

شعبة من القادرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى
سيدي محمد غريب الله الهندي قدس سره عاش رضي
الله عنه اربعماية عام وهذه الطريقة في القادرية
اعلى سند يوجد في هذا الزمان كما شهد بذلك الشيخ
العلامة المحدث سيدي محمد بن احمد بن عقيلة المكي مبناها
على الذكر الجهري في حلقة الاجتماع والرياضة الشاقة
في العكفة بالتدريج في تقليل الطعام والفرار من الخلق
وسلوكهم مصحوب في البداية باستحضار جلال الله
تعالى وعظمته اذ به تنقمع النفس وتتهذب لان التنزيه
بالاجلال اسرع للتخلص من الرعونات والاشتغال
بذكر الاسماء السبعة على الترتيب بحسب تلقين المرشد
الكامل اخذتها عن الشيخ الكامل السيد محمد انيس بن السيد
محمد سليم الحسيني الدمشقي الشهير بالحمصي عن الشيخ العلامة
عبد الرحمن الكزبري المتوفى سنة ١٢٦٤ عن والده المتوفى سنة ١٢٢١

بن محمد بن عبد الرحمن

المتوفى سنة ١١٥٠

عن جده المتوفى سنة عن العلامة سيدى محمد بن عقيلة
المكى قال فى ثبته المسمى بعقد الجواهر فى سلاسل الاكابر
واخذت الطريقة السادة القادرية باعلا سند يوجد
فى هذا الزمان عن الشيخ الصالح حسين بن عبد الرحيم المكى
وصحبته كثيرا وانتفعت به ونص ما كتبه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذه الوثيقة
ذكر التلقى واخذ السند الارفع الاقرب الى القطب السبحانى
والعارف بالله الربانى سيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى
قدس الله سره العالى المستمدون منه اهل الحقايق الآخذ
بايدى مريديه وفقرا الله فى يوم فصل الخطاب ذلك له من
عطايا رب الارباب هذا وقد طلب من الفقير الى الله تعالى
حسين بن عبد الرحيم خادم الفقراء بمكة المكرمة المكى الحنفى
ان اجيزه فى قرب السند السالك الى انهج سبيل بتوفيق
الله وعنايته العارف بالله والدال على الله والمتوجه
الى الله بالله فى الله مع الله مولانا وعزيزنا وشيخنا الشيخ
محمد بن احمد بن عقيلة المكى مولدا والحنفى مذهبا والنقشبندى
طريقة والاحمدى شهرة نفعنا الله والمسلمين ببركاته
لما وقف على ما وصل الى الفقير من طريق سيدى القطب
الربانى ان يدى تكون خاتمة العدد اليه طلب منى
الدخول فى طريق سيدى عبد القادر الجيلانى فاجبته الى

سئوالة

سؤاله وقد كان يتحرك في صدري ان ادخله في ذلك
رغبة في دعائه وان تكون يده سارية الى جناب سيدي
عبد القادر قدس الله سره وفتح علينا وعلى المسلمين ببركته
وقد تضمنت الذكر على جريان العادة بين اهل الله والعهد
واجزته في طريقة سيدي الشيخ عبد القادر وحكمته في ذلك
كما اجازني وحكمني شيخي ومرشدي سيدي محمد صادق
ابن عبد الله الجوشيوري الحنفي مذهبا الصوفي مشربا
نزيل مكة الشرفة مدة طويلة مات بها ودفن بتجاه السيدة
خديجة الكبرى رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته كما اجازه
شيخه ومرشده سيدي الشيخ محمد قاسم كما اجازه وحكمه
العالم بالله والدال عليه السيد عبد الفتاح كما اجازه وحكمه
السائر بالله من الله الى الله في الله مع الله الفرد النجيب غريب
الله روح الله روحه وفتح علينا فتوحه وعاش من العمر رضي
الله عنه اربعا وتسعين سنة نفعنا الله ببركاته كما اجازه وحكمه
قطب الاقطاب امام السالكين الى رب الارباب الموصل
الهادي سيدي الشيخ الله داد كما اجازه وحكمه شيخ الاجابة
في الحال من الله بسوابق القبول الوسيلة الى الله في الخاص
والمقبول القطب الرباني المحبوب السبحاني سيدي الشيخ عبد
القادر الجيلاني رضي الله عنه بهذه نسبة التلقي المذكور
من ذكرنا باسناده الرافع من وصلت اليه الخامس العدد
فاجزت الشيخ محمد المذكور بان يجيز الصادقين ويلبس الخرقة

المحققين وقد اجزته فيما ذكر اعلاه اجازة مبسوطة كاملة
فرزقنا الله بالقبول وبلغه سوله بجاه النبي الرسول والحمد لله
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم انتهى الغزالية

شهرة الامام الهمام المنعوت بحجة الاسلام قدوة المناخ
الاصفيا من به رسول الله صلى الله عليه وسلم باهى الانبياء
الذي ذكره باق لم يزل عالي سيدي ابي حامد زين الدين
محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي قدس الله سره العالي
ترجم له الشيخ بشيخ بن محمد الحجري في كنز البراهين وقال
الامام المجتهد رمانه وقطب اوانه الغوث الفرد الجامع امام
الاولياء على الاطلاق حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد
الغزالي الطوسي كان متفننا في جميع العلوم العقلية والنقلية
وعلم القلوب والخواطر مفرط الادراك قوي الحافظة بعيد
الغور غواصا على المعاني الدقيقة حتى قيل في حقه لم تر العيون
مثله لسانا وبيانا ونطقا وذكا وطبعا ووافا اقام على التدريس
وتعليم العلم مدة مديدة وكان عظيم الجاه زائد الحشمة على الرتبة
مشهور الاسم تضرب به الامثال وتشد اليه الرحال الى ان
شرفت نفسه عن رذيل الدنيا فرفض ما فيها من التقدم والجاه
وترك ذلك وراء ظهره وقصد بيت الله الحرام واستناب
اخاه في التدريس وجاور ببيت المقدس مدة ثم عاد
ودشق واعتكف في زاويته المعروفة الى الان بالغزالية

يا

باجامع الاموى وليس الثياب الخشنة وقلل طعامه وشرابه
واخذ فى المجاهدة بانواع القرب والطاعات الى ان صار قطب
الوجود والبركة اثر طلعته لكل موجود قال بعض العلماء رأيته
فى البرية وعليه مرقعة وبيده عكاز وركوة فقلت له يا امام
اليس التدريس ببغداد افضل من هذا فنظر شزرا وقال بزغ
بدر السعادة فى تلك الارادة وظهرت شموس الوصل
وانشد شعر

تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل  وعدت الى تصحيح اول منزل
وناديتنى الاشواق مهلا فهذه  منازل من تهوى رويدك فانزل

ثم رجع الى بغداد وعقد مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل
الحقيقة وحدث بكتاب الاحياء ثم عاد الى خرسان ودرس بالمدرسة
النظامية بنيسابور مدة يسيرة ثم رجع الى طوس واتخذ الى
جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفية ووزع
اوقاته للعبادة وان اشتغاله بالكتب السنية كالبخارى ومسلم
ومجالسة ارباب القلوب الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى
ورضوانه طيب الثناء اعلم منزلة من نجوم السماء واهدى
للائمة من البدر فى الظلماء لا يبغضه الا حاسد او زنديق
او دعى ضلت به الطريق ولقد كان فى ثغر الاسكندرية شخص
يبغض الغزالى ويغتابه فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
وابا بكر وعمر رضى الله عنهما وكان الغزالى واقفا بين يديه
وهو يقول يا رسول الله هذا يعنى الرائى يتكلم فى ويؤذينى قال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيا نوا السياط وامر به فضرب بين
يديه لاجل الغزالي وقام هذا الرجل من النوم وانزل السياط على ظهره
وحكى انه لما وقف الشيخ الامام ابو الحسن علي بن هرزهم المغربي
على الاحياء وتأمله قال هذا بدعة مخالفة للسنة وكان
شيخا مطاعا في المغرب فامر باحضار كل ما فيها من نسخ الاحياء
وطلب من السلطان ان يلزم الناس ذلك فاجاب وكتب
الى النواحي وشدد في ذلك وتوعد من اخفى شيئا منه فاحضروا
ما عندهم واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم اجمعوا على احراقه يوم
الجمعة فلما كانت ليلة الجمعة راى ابو الحسن المذكور في المنام
كأنه دخل من باب الجامع الذي عادته ان يدخل منه فرأى في
ركن الجامع نورا فالتفت واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وعمر رضي الله عنهما والامام ابو حامد الغزالي قائم وبيده
الاحياء فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم هذا خصمي
ثم جثا على ركبتيه وحف عليها الى ان تناول كتاب الاحياء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انظر فيه فان
كان بدعة مخالفة لسنتك كما زعم تبت الى الله وان كان
شيئا تستحسنه حصل من بركتك فانتضى من خصمي فنظر
فيه صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة الى اخره ثم قال والله ان
هذا لشيء حسن ثم ناوله ابا بكر ثم عمر وكل منهما يقول بعد نظره
كذلك والذي بعثك بالحق يا رسول الله انه لحسن فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بتجريد ابي الحسن من ثيابه وضربه حد المفتري

فجرد وضرب ثم تشفع فيه ابو بكر رضي الله عنه بعد خمسة اسواط
وقال يا رسول الله انى فعل ذلك اجتهادا فى سنتك فغفر له
ابو حامد عنه ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح اعلم
اصحابه بما جرى ورجع عما نوى ومكث قريبا من شهر متألما
من الضرب ثم من الله عليه بالعافية ومكث الى ان مات واثر
السياط على ظهره وصار ينظر فى كتاب الاحياء ويعظه وفى
هذه الرواية كما ترى واضح تنبيه على جلالة الاحياء والشهادة
بحسنه بالنص القاطع لاعناق الطاعنين وان جهلوا وقد انتفع
به كثير من سالكى الاخرة ولازمه ارباب القلوب كما دانتا بنى
علوى وغيرهم وممن اثنى عليه سيدنا الشيخ عبد الرحمن السقاف
وقال فى اثنائه كلاما من لم يطالع الاحياء فما رآه حيا وكان سيدى
شيخ بن عبد الله العيدروس مولعا بمطالعته قل ان يفارقه ولم
يزل يحصل منه نسخ حتى اجتمع عنده منه نسخ كثيرة وقال
الكازرونى لو محيت جميع العلوم لاستخرجت من الاحياء وكذا
سيدنا الشيخ ابو بكر العيدروس رضى الله عنه كان مشغفا
بمطالعة الاحياء وتحصيله حتى حصل منه نسخا عديدة وقال
كاد الاحياء ان يكون قرآنا وكذا والده الشيخ عبد الله العيدروس
نفع الله به كان مشغوفا بمطالعة كتب الغزالى خصوصا الاحياء
وكان يكثر الثناء عليه ويدعو الناس اليه بقوله وفعله ويحث
على التزام مطالعته والعمل بما فيه حتى حصلت فى زمانه
بسببه من الاحياء نسخ عديدة حتى ان بعض العوام حصله

لما رأى من ترغيبه فيه رضي الله عنه ونفع به وقال في بعض
وصاياه اوصيكم بالكتاب والسنة اولا واخرا وظاهرا
وباطنا وشرح الكتاب والسنة مستوفى في كتاب احياء علوم
الدين الملقب بالمجوبة الزمان فهو موضع نظر الله ورضاه
وقال يوما لو بعث الله النبي لما اوصوا الا باحياء الاحياء
في الاحياء وقال يوما اعلموا ان مطالعة الاحياء تحضر
القلب الغافل في لحظة لحضور سواد الحبر بوقوع الزاج
في العفص والماء وقال انا اشهد سرا وعلانية ان من طالع
كتاب احياء علوم الدين فهو من المهتدين وقال يوما من اراد
طريق الله وطريق رسول الله وطريق العارفين والعلماء
اهل الظاهر والباطن فعليه بمطالعة كتب الغزالي خصوصا كتاب
احياء علوم الدين فهو البحر المحيط قلت وكتبه كثيرة وكلها
نافعة وتاثيرها واضح مجرب عند كل مؤمن ومناقب سيدنا
الغزالي رضي الله عنه كثيرة وكراماته شهيرة فمن كراماته
ما اثبته الحافظ العراقي في المحجة حيث قال وكانت للغزالي
كرامات في حياته وبعد مماته فمن كراماته في حياته تحشد
جماعة واجتماعهم على بعضه ومحاولتهم اثبات قادح في
عدالته وتخطئته بل تكفيره بسبب عبارة وقعت في كتبه
لا تقتضي التكفير الا في زعمهم واعتقادهم والسبب في ذلك
انما هو الحسد وفقد تسليمهم لمن اراد الله العظيم ظهوره
فرد بهم الله على اعقابهم وجعل كيدهم في نحورهم حتى انقلب

سلطانهم الذي اجتمعوا عنده الى تبجيل الغزالي وتعظيمه وبرأ الله
ساحته بظهور الحق الذي يريدون ان يطفئوه بافواههم ويأبى
الله الا ان يتم نوره ولله در من قال

اقول لحسادي الا ان وجدتم ٭ غطاء لضوء الشمس يا حسدي غطوا
يرى قبحهم من تحت حسن ثيابهم ٭ كما قبح المعنى وان حسن الخط
فلا زالت الاعداء اقلام دهرنا ٭ ففي ذاتهم قطع وفي رؤسهم قط

وقد اثنى على سيدنا الامام الغزالي جماعة منهم اسعد اليمني قال
لا يصل الى معرفة علم الغزالي وفضله الا من بلغ او كاد يبلغ الكمال في
عقله ومنهم القطب الرباني الشيخ ابو الحسن الشاذلي كان يقول
لاصحابه من كانت له الى الله حاجة فليتوسل بالغزالي وروي عنه
ايضا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يباهي موسى وعيسى
عليهما السلام بالغزالي ويقول افي امتكما حبر هكذا قالا لا وقال فيه
الامام محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعي الثاني وقال ايضا رأيت فيما
يرى النائم كان الشمس طلعت من مغربها فعبر ذلك بعض المعبرين
ببدعة تحدث فيهم فوصلت بعد ايام المراكب بخبر احراق كتب
الغزالي وما جرى في ذلك قلت وقد اصاب المعبر الحاذق في
ذلك ولكن ظهر لي على سبيل الاعتبار من الظاهر الى الباطن انه
ظهور شمس الحق باغاثة سيدنا الغزالي بطلوعها من مغربها
الباطل اي رجوعها بعد ان كانت تغرب باباطيل تلفيقات
اهل الحظوظ على اهل الحظوظ فجاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا وقد قيل ان للباطل صولة وللحق جولة

فاذا صال الباطل جال عليه الحق فاخذه ومتى ظهر لم يبق معه
غيره وتوفي سيدنا الغزالي قدس الله سره بطوس صبيحة يوم الاثنين
رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمائة وله خمس وخمسون
نقل من اخيه احمد الغزالي انه قال لما كان يوم الاثنين وقت الصبح
توضأ اخي ابو حامد وصلى وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه
على جبينه وقال سمعا وطاعة للدخول على الملك ثم مد رجليه
واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله سره ووجد
تحت رأسه طرس مكتوب فيه قصيدة نحو ثلثين بيتا وهيا انا
اذكر بعضها هنا شعر

قل لاخواني رثوا لي ميتا ... فبكوني اذا راوني حزنا
انظنون باني ميتكم ... ليس ذاك الميت والله انا
انا في الصور وهذا جسدي ... كان ثوبي وقميصي زمنا
انا كنز وحجابي طلسم ... من تراب قد تسجى للفنا
انا در قد حواني صدف ... كان سجني فالفت السجنا
انا عصفور وهذا قفصي ... طرت منه فتخلى رهنا
اشكر الله الذي خلصني ... وبنى لي في المعالي وطنا
كنت قبل اليوم ميتا بينكم ... فحييت وخلعت الكفنا

الى ان قال

قد ترحلت وقد خلفتكم ... لست ارضى داركم لي وطنا
حي ذي الدار نؤوم مفرق ... فاذا اماتت طار الوسنا
لا تظنوا الموت موتا انه ... كحيوة هو غايات المنا

لا تزعكم بحجة الموت عنا  هي الانتقال من هنا
فاخلعوا الاوراح عن اجسامكم  تبصروا الحق عيانا بينا
واجهدوا في الزاد جهد الاتقيا  ليس بالعاقل منا من ونا
احسنوا الظن برب راحم  تشكروا السعي وتاتوا امنا
ما اراى نفسي الا انتم  واعتقادي انكم انتم انا
غير ان النفس منا واحد  وكذا الاجسام جسم عنا
فمتى ما كان خيرا فلنا  ومتى ما كان شرا فحمنا
فارحموني ترحموا انفسكم  واعلموا انكم في ارزنا
اسأل الله لنفسي رحمة  رحم الله صديقا امنا
وعليكم من سلامي طيب  وسلام الله بدا اوثنا

فهذه نبذة من اوصاف سيدنا الغزالي ولو اردنا استيعاب ترجمته لطال الفصل وقصدنا الاختصار وفيما اوردناه مقنع وبلاغ انتهى ما بالكتاب المذكور ما قصدناه من الكلام المزبور واختار رضي الله عنه في ضبط مهمات العلم والعمل طريقا حسنا في القسم الثاني من كتاب جواهر القرآن وسوار بعون بابا عشرة في العقايد ١ الذات ٢ التقديس ٣ القدرة والكبوة ٤ العلم ٥ الارادة ٦ السمع والبصر ٧ الكلام ٨ الافعال ٩ اليوم الاخر ١٠ النبوات وعشرة في العبادات الظاهرة ١ الصلوة ٢ الزكوة ٣ الصوم ٤ الحج ٥ قراءة القران ٦ ذكر الله في كل حال ٧ طلب الحلال ٨ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٩ قضاء حقوق المسلمين وحسن الصحبة ١٠ واتباع السنة وعشرة

فی الاعمال الباطنة المهلکات ۱ عشرة الطعام ۲ عشرة الکلام
۳ الغضب ۴ الحسد ۵ البخل وحب المال ۶ الرعونة وحب الجاه
۷ حب الدنیا ۸ الکبر ۹ العجب ۱۰ الریا وعشرة فی الاعمال الباطنة
المنجیة ۱ التوبة ۲ الخوف ۳ الزهد ۴ الصبر ۵ الشکر
۶ الصدق والاخلاص ۷ التوکل ۸ المحبة المستلزمة للمعرفة ۹
الرضا بالقضا ۱۰ ذکر الموت واختار ایضا فی اخر کتاب صنفه
مسمی بمنهاج العابدین وهو مشتمل علی سبع عقبات یحصل
من قطعها تهذیب الباطن من المهلکات وهی عقبة البواعث
وعقبة العوارض وعقبة التوبة وعقبة الحمد والشکر وعقبة
العلم والعمل وعقبة القوادح ولقد قال فی المنقذ من الضلال
فی ذکر مبادی احواله القول فی طرق الصوفیة ثم انی لما عرفت
من هذه العلوم اقبلت بهمة علی طریق الصوفیة وعلمت ان
طریقهم انما تتم بعلم وعمل وکان حاصل علمهم قطع عقبات النفس
والتنزه عن اخلاقها المذمومة وصفاتها الخبیثة حتی یتوصل بها
الی تخلیة القلب عن غیر الله وتحلیته بذکر الله تعالی وکان العلم ایسر علی
من العمل فابتدأت بتحصیل علمهم من مطالعة کتبهم مثل قوت القلوب
لابی طالب المکی وکتب الحارث المحاسبی والمتفرقات المأثورة عن
الجنید والشبلی وابی یزید البسطامی وغیرهم من المشایخ حتی
اطلعت علی کنه مقاصدهم العلمیة وحصلت ما یمکن ان یحصل
من طریقهم بالتعلم والسماع وظهر لی ان اخص خواصهم مالا
یمکن الوصول الیه بالعلم بل بالذوق والحال وتبدل الصفات

فکم

فكم من الفرق بين ان تعلم حد الصحة وحد الشبع واسبابها وشروطها
وبين ان يكون صحيحا وبين ان تعرف حد السكر وانه عبارة
عن حالة تحصل من استيلاء ابخرة متصاعدة من المعدة على
معادن الفكر وبين ان تكون سكران بل السكران لا يعلم حد
السكر علما وهو سكران وما معه من علم شئ والطبيب يعرف
حد السكر وان كان وما معه من السكر شئ فالطبيب في حالة
المرض يعرف حد الصحة واسبابها وادويتها وهو فاقد للصحة
فكذلك فرق بين ان تعرف حقيقة الزهد وشروطها واسبابها
وبين ان يكون حالك الزهد وغروب النفس من الدنيا فعلمت
يقينا انهم ارباب احوال لا اصحاب اقوال واما ما يمكنني تحصيله
بطريق العلم فقد حصلت ولم يبق الا ما لا سبيل اليه بالسماع بل
بالذوق والسلوك وكان قد حصل معي من العلوم التي مارستها
والمسالك التي سلكتها في التفتيش عن خفي العلوم الشرعية
والعقلية ايمان يقيني بالله تعالى وبالنبوة وباليوم الآخر فهذه
الاصول الثلثة من الايمان كانت قد رسخت في نفسي لا بدليل
معين مجرد بل باسباب وقرائن وتجارب لا يدخل تحت الحصر
وتفاصيلها وكان قد ظهر عندي انه لا مطمع في سعادة الآخرة
الا بالتقوى وكف النفس عن الهوى وان رأس ذلك كله قطع
علاقة القلب من الدنيا بالتجافي عن دار الغرور والانابة الى
دار الخلود والاقبال بكنه الهمة على الله تعالى وان ذلك لا يكون
الا بالاعراض عن الجاه والمال والهرب من الشواغل والعلايق

واربعماية وفي هذا الشهر جاوز الامر حد الاختيار الى الاضطرار
اذا قفل الله على لساني حتى اعتقك عن التدريس فكنت اجاهد
نفسي اذا درس يوما واحدا تطييبا لقلوب المختلفة فكان لا ينطلق
لساني بكلمة ولا استطيعها البتة ثم اورثت هذه العقدة في
اللسان شيئا في القلب بطل معه قوة الهضم وقوم الطعام والشراب
فكان لا ينساغ لي شربة ولا ينهضم لي لقمة وتعدى ذلك الى ضعف
القوى حتى قطع الاطباء طمعهم عن العلاج وقالوا هذا امر نزل
بالقلب ومنه سرى الى المزاج فلا سبيل اليه بالعلاج الا بان يتروح
السر عن الهم الملم ثم لما احسست بعجزي وسقط بالكلية اختياري
والتجأت الى الله تعالى الملتجأ المضطر الذي لا حيلة له فاجابني
الذي يجيب المضطر اذا دعاه وسهل على قلبي الاعراض عن الجاه
والمال والاهل والولد والاصحاب واظهرت عزم الخروج الى مكة
وانا اريد في نفسي سفر الشام حذرا من ان يطلع الخليفة وجملة
الاصحاب على عزمي في المقام بالشام فتلطفت بلطائف الحيل في
الخروج من بغداد على عزم ان لا اعاد بها ابدا واستهدفت الائمة
اهل العراق كافة اذ لم يكن فيهم من يجوز ان يكون الاعراض
عما كنت فيه سببا دينيا اذ ظنوا ان ذلك هو المنصب الاعلى في
الدين وكان ذلك مبلغهم من العلم ثم ارتكب الناس في الاستنباطات
وظن من بعد العراق ان ذلك كان لاستشعار من جهة الولاة
واما من قرب من الولاة فكان يشاهد الحاحهم في التعلق بي
والانكار علي اعراضي عنهم وعن الالتفات الى قولهم فيقولون

ثم لاحظت احوالي فاذا انا منغمس في العلايق وقد احاطت بي من
الجوانب ولاحظت احوالي واحسنها التدريس والتعليم فاذا انا
فيه مقبل على امور غير مهمة ولا نافعة في طريق الاخرة ثم تفكرت
في نيتي في التدريس فاذا هي غير خالصة لوجه الله تعالى بل باعثها
ومحركها طلب الجاه وانتشار الصيت فتيقنت اني على شفا جرف
هار واني قد اشفيت على النار ان لم اشتغل بتلافي الاحوال
فلم ازل اتفكر فيه مدة وانا بعد على مقام الاختيار اصمم العزم
على الخروج من بغداد ومفارقة تلك الاحوال واحل العزم يوما
واقدم فيه رجلا واخر عنه اخرى ولا يصدق لي رغبة في طلب الاخرة
بكرة والا ويحمل عليه جند الشهوة حملة فيفترها عاشية فصارت
شهوات الدنيا تجاذبني سبلا سبلا الى المقام ومنادي الايمان
ينادي الرحيل الرحيل فلم يبق من العمر الا القليل وبين يديك
سفر طويل وجميع ما انت فيه من العلم والعمل رياء وتخييل فان
لم تشتغل الان للاخرة فمتى يشتغل وان لم تقطع الان بهذه
العلايق فمتى تقطع فعند ذلك تشبعث الرغبة وينجزم العزم
على الهرب والفرار ثم يعود الشيطان ويقول بهذه حالة عارضة
اياك ان تطاوعها فانها سريعة الزوال فان اذعنت لها وتركت
هذا الجاه العريض والشان المنظوم الخالي من التكدير والتنغيص
والامر المسلم الصافي عن منازعة الخصوم ربما التفتت اليه نفسك
ولا يتيسر لك المعاودة فلم ازل اتردد بين تجاذب شهوات الدنيا
ودواعي الاخرة قريبا من ستة اشهر اوائلها رجب ثمان وثمانين

هذا امر سماوي ليس له سبب الا عين اصابت اهل الاسلام
وزمرة العلم ففارقت بغداد وفرّقت ما كان معي من مال ولم
ادخر الا قدر الكفاف وقوت الاطفال ترخصا بان مال العراق
مرصد للمصالح لكونه وقفا على المسلمين فلم ار في العالم مالا يأخذ
العالم لعياله اصلح منه ثم دخلت الشام واقمت به قريبا من سنتين
لا شغل لي الا العزلة والخلق والرياضة والمجاهدة اشتغالا بتزكية
النفس وتهذيب الاخلاق وتصفية القلب لذكر الله تعالى كما
كنت حصلته من علم الصوفية فكنت اعتكفت مدة في مسجد
دمشق اصعد منارة المسجد طول النهار واغلق بابها على
نفسي ثم رحلت منها الى بيت المقدس ادخل كل يوم الصخرة
واغلق بابها على نفسي ثم تحركت فيّ داعية فريضة الحج والاستمداد
من بركة مكة والمدينة وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الفراغ من زيارة الخليل صلوات الله عليه فسرت الى الحجاز
ثم جذبتني الهمم ودعوات الاطفال الى الوطن فعاودته بعد ان
كنت ابعد الخلق من الرجوع اليه فآثرت العزلة ايضا حرصا
على الخلوة وتصفية القلب لذكر الله تعالى وكانت حوادث
الزمان ومهمات العيال وضرورات المعيشة تغير في وجه
المراد وتشوش صفوة الخلق وكان لا تصفوا الحال الا في
اوقات متفرقة لكني مع ذلك لا اقطع طمعي منها فيدفعني العوائق
عنها واعود اليها ودمت على ذلك مقدار عشر سنين وانكشف
لي في اثناء هذه الخلوات امور لا يمكنني احصاؤها واستقصاؤها

و

والقدر الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية هم
اهل الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقتهم
اصوب الطريق واخلاقهم احسن الاخلاق بل لو اجتمع
عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع
من العلماء ليغيروا شيئا من سيرتهم واخلاقهم ويبدلوه
بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم
في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكاة النبوة وليس وراء
نور النبوة نور يستضاء به على وجه الارض وبالجملة فماذا
تقول القائلون في طريقة طهارتهم وهي اول شرايطها
تطهير القلب بالكلية عما سوى الله تعالى ومفتاحها الجاري
منها مجرى التحريم من الصلوة استغراق القلب بذكر الله تعالى
واخرها الفناء بالكلية في الله تعالى وهذا اخرها بالاضافة
الى ما يكاد يدخل تحت الاختيار والكشف من اوائلها وهي
على التحقيق اول الطريقة وما بعد ذلك كالدار يطير السالك
اليه من اول الطريقة الى المكاشفات والمشاهدات حتى
انهم وهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء
ويسمعون منهم اصواتا وتقتبسون منهم فوايد ثم يترقى
الحال الى درجات تضيق عنها نطاق النطق فلا يحاول
معبر ان يعبر عنها الا اشتمل لفظه على خطاء صريح لا يمكنه
الاحتراز عنه وعلى الجملة ينتهي الامر الى قرب يكاد يتخيل
منه طائفة الحلول وطائفة الاتحاد وطائفة الوصول

وكل ذلك خطاء وقد بينا وجه الخطاء في كتاب المقصد الاقصى
بل الذي زايلته تلك الحالة لا ينبغي ان يزيد على ان يقول
وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر
وبالجملة من لم يرزق منه شيئا بالذوق فليس يدرك من
حقيقة النبوة الا الاسم وكرامات الاولياء على التحقيق
بدايات الانبياء وكان ذلك اول حال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث تبتل الى جبل حراء حين كان يخلو فيه بربه ويتعبد
حتى قالت العرب ان محمدا عشق ربه وهذه حالة يتحققها
بالذوق من يسلك سبيلها ومن لم يرزق فيتيقنها بالتجربة
والتتابع ان اكثر معه الصحبة حتى يفهم ذلك بقراين الاحوال
يقينا فمن جالسهم استفاد منهم هذا الايمان فهم القوم
لا يشقى جليسهم ومن لم يرزق صحبتهم فيعلم امكان ذلك
يقينا بشواهد البرهان على ما ذكرناه في كتاب عجايب القلب
من كتب الاحياء والتحقيق بالبرهان علم وملابسة عين تلك الحالة
ذوق والقبول من التسامع والتجربة بحسن الظن ايمان وهذا
ثلث درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات ووراء هؤلاء قوم جهال هم المنكرون لاصل ذلك
المتعجبون من هذا الكلام يسمعون ويسخرون ويقولون العجب
انهم كيف يهدون وفيهم قال تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا
خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا
اولئك الذين طبعهم الله على قلوبهم واتبعوا اهوائهم انتهى

اقول

١١ اقول وانى اخذت هذه الطريقة بالسند الى سيدى ابى مدين المغربى قدس سره وسيأتى سندنا فى باب الميم ان شاء الله الكريم وهو اخذ عن الشيخ الامام نور الدين ابى الحسن على بن حرازم الفقيه المشهور المغربى عن الامام القاضى ابى بكر بن محمد المعافرى الاندلسى الاشبيلى المتوفى سنة ٥٤٣ عن الامام حجة الاسلام ابى حامد الغزالى قدس الله اسرارهم واروى احيا علوم الدين وسائر مؤلفاته عن الشيخ عبد اللطيف التجارى الحلبى عن الشيخ احمد مسلم الكزبرى الدمشقى عن والده العلامة الشيخ عبد الرحمن الكزبرى قال اروبه عن والدى الشيخ محمد الكزبرى المتوفى سنة ١٠٧٦ عن خاله الشيخ علم الكزبرى ح وعن الشيخ خليل بن عبد السلام الكاملى المتوفى سنة ١٠٠٧ عن الشيخ حسين البيتمانى الدمشقى المتوفى سنة ١١٧٥ بروايتها عن الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣ عن الشيخ عبد الباقى تقى الدين الحنبلى البعلى المتوفى سنة ١٠٧١ عن الشيخ شمس الدين محمد المبدانى عن الشيخ احمد شهاب الدين الطيبى عن الشيخ حمزه عن الشيخ محمد بن عماد الحرانى عن الشيخ ابى نصير عبد الكريم بن محمد السمعانى المتوفى سنة ٥٦١ عن الشيخ محمد بن ثابت البهرماوى عن الامام حجة الاسلام ابى حامد الغزالى قدس الله اسرارهم ح واروبها ايضا عن الشيخ ابى القاسم المغربى اخذها حين قرأنا عليه المسلسلات بن عقيلة المكى قدس سره قال الثانى عشر الحديث المسلسل

الكمال بن حمزه الحسينى عن القاضى ابى حنص الحنبلى عن الشيخ سليمان ابن المحب ح

المتوفى سنة ١١٥٠

بالصوفية ثم ذكر الحديث بسنده وقد سبق في الانسية ثم قال
ومنه المسلسل بهم في الكتب اخذت وسمعت طرفا من اول
الاحياء علوم الدين بقرائتي من اوله الى فضيلة العلم والاجازة
في باقيه عن العلامة المفيد الشيخ احمد بن محمد النخلي المكي الصوفي
وهو اخذه وتلقاه عن العلامة مولانا الشيخ ابي الفضائل
برهان الدين ابراهيم بن حسن الكردي الصوفي وهو اخذه
عن الشيخ صفي الدين احمد بن محمد المدني القشاشي الصوفي
وهو عن شيخه العارف بالله ابي المواهب احمد بن علي العباسي
الشناوي الصوفي وهو عن والده ابي الحسن علي بن عبد
القدوس الشناوي الصوفي وعن الشيخ شمس الدين وجمال
الدين محمد بن ابي الحسن البكري الصوفي فبرواية الاول عن العارف
بالله عبد الوهاب الشعراني الصوفي عن شيخ الاسلام زكريا
الانصاري القاهري الفقيه الصوفي وبرواية الثاني عن
والده الشيخ الكبير محمد بن محمد البكري الصوفي عن رضي الدين
العامري الغزي ثم الدمشقي الفقيه الصوفي بروايتهما عن
العارف بالله شرف الدين ابي الفتح محمد بن زين الدين
العثماني المراغي ثم المدني الصوفي عن القطب شرف الدين
اسمعيل بن ابراهيم الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي
عن المسند المعمر ابي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي عن
استاد التحقيق الشيخ محيي الدين محمد بن علي العربي الحاتمي
الصوفي عن الشيخ المسن ابي عبد الله محمد بن عيشون المغربي

الصوفي

12

الصوفي عن ابي بكر القاضي محمد بن عبد الله بن العربي المعافري
الفقيه الصوفي عن مؤلفه حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالي
رضي الله عنه قلت وهو اخذ الطريقة من الشيخين
الاجلين احدهما سيدي ابو علي الفارمدي بسنده الى
الامام الجنيد والى ابي يزيد البسطامي قدس الله سرهم
وقد سبق ذكره في طريق خواجكان في باب الخاء المعجمة
وثانيهما استاد الفقهاء والمتكلمين ومحل النجباء والمناظرين
النجيب بن النجيب امام الحرمين حامل راية المفاخر وعلم
العلماء الاكابر ابي المعالي ضياء الدين عبد الملك بن ركن
الاسلام ابي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني
المتوفى سنة ٤٧٨ وهو عن الامام ابي القاسم القشيري
بسنده الاتي في باب القاف وعن والده المتوفى سنة ٤٣٨
عن ابي طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المكي
صاحب قوت القلوب المتوفى سنة ٣٨٠ عن الشيخ ابي بكر
دلف بضم المهملة وفتح اللام بن جحدر الشبلي المتوفى سنة ٣٣٤
وعن ابي عثمان سعيد بن سلام المغربي المتوفى سنة ٣٧٣ عن
ابي عمر محمد بن ابراهيم الزجاجي المتوفى سنة ٣٤٨ عن سيد
الطائفة الجنيد البغدادي ح واخذ ابي طالب ايضا عن
ابي الحسن محمد بن ابي عبد الله احمد بن سالم البصري عن والده
عن الامام ابي محمد سهل بن عبد الله التستري قدس الله تعالى
اسرارهم وقد سبق ذكر الجنيد وسهل في بابهما فلتراجع

وارويها ايضا من طريق اخر بالسند الى
العلامة الشيخ ابي سالم عبد الله بن سالم
البصري المكي المتوفى سنة ١١٣٤ عن الشيخ
ابراهيم بن حسن الكردي المدني المتوفى
سنة ١١٠٢ عن المحقق الزاهد ملا محمد
شريف بن يوسف بن محمود بن كمال
الدين الكردي الكوراني الصديقي المتوفى
سنة عن الفقيه محمد بن علي الحكمي
المتوفى سنة عن الشيخ شهاب الدين
احمد بن حجر المكي المتوفى سنة ٨٥٢ عن الشيخ
ابي اسحق بالتنوخي المتوفى سنة ٨١٠ عن
التقي سليمان بن حمزة بن عمر بن كرم
الدينوري المتوفى سنة عن الحافظ
ابي الفرج عبد الخالق بن احمد بن عبد
القادر بن يوسف اليوسفي البغدادي
المتوفى سنة عن الامام الغزالي
قدس سرهم العالي كذا في الامداد
بعلو الاسناد صح

ابراهيم بن احمد
بن عبد الواحد
البعلي الشامي نزيل
القاهرة الشهير صح

وهذه صلوة السماة بالكنز الاعظم منسوبة الى الامام حجة
الاسلام الغزالى قدس سره العالى وغيرها بعضهم الى القطب
سيدى عبد القادر الكيلانى قدس سره الربانى ذكر بها الشيخ
محمد وفا رضى الله عنه فى اول الخيرات والشيخ احمد الدردير
فى شوارق الانوار والشيخ محمد سالك فى وسيلة السائل
وغيرهم وهى جامعة الف صلوة عند اهل الكشف الحقيقى
وهى هذه اللهم اجعل افضل صلواتك ابدا وانمى بركاتك
سرمدا وازكى تحياتك فضلا وعددا على اشرف الخلايق
الانسانية ومجمع الحقايق الايمانية ومهبط الاسرار الرحمانية
وظهور التجليات الاحسانية وعروس المملكة الربانية
واسطة عقد النبيين ومقدم جيش المرسلين وقائد ركب
الانبياء المكرمين وافضل الخلق اجمعين حامل لواء العز
الابدع ومالك ازمة المجد السنى شاهد اسرار الازل
وشاهد انوار السوابق الاول وترجمان لسان القدم
ومنبع العلم والحلم والحكم مظهر الوجود الجزئى والكلى
وانسان عين الوجود العلوى والسفلى روح جسد الكونين
وعين حيات الدارين المتخلق باعلا رتب العبودية
والمتحقق باسرار المقامات الاصطفائية الخليل الاعظم
والحبيب الاكرم سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد ابن
عبد الله بن عبد المطلب وعلى اله واصحابه عدد معلوماتك
ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

وسلم تسليما كثيرا

13 شعبة من الشطارية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى حميد الله ابى المؤيد السيد محمد المخاطب بالغوث الهندى الحسينى قدس سره السنى ابن السيد خطير الدين ابن السيد عبد اللطيف بن السيد معين الدين الفتال بن السيد خطير الدين بن السيد بايزيد بارسا بن السيد خواجه فريد الدين العطار المشهور بن السيد سماواصل بن السيد احمد الصادق ابن السيد نجيب الدين بن السيد تقى الدين بن السيد نور الله ابى بكر بن السيد اسمعيل بن السيد الامام جعفر الصادق ابن السيد الامام محمد الباقر بن السيد الامام زين العابدين على ابن السيد الامام الشهيد الحسين بن الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنهم ترجم لنفسه فى اوائل كتابه المسمى بجواهر الخمس وقال لما كانت دولة العشق واضطرابه فى اول ابتداء الحال لم ازل مجتهدا ومجدا هشمرا ساق الجد بحكم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ولكن لم اصل الى منتهى الامنية التى كانت لى فيها فاقتضى قوله تعالى ان سعيه سوف يرى ان رأيت فى واقعة ثانية كأنى رأيت قبل ذلك اولا لمضمون اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب رجعت الى خدمة حضرت سلطان الموحدين الشيخ ظهير الحاجى حضور متع الله المسلمين بطول بقائه لتصل الى المقصود وتفوز الى المطلوب فقصدت تلقاء حضرته

ووضعت القدم في طلبه الى ان وصلت الى ظل عرشه وتشرفت به
فقال بعد الملاقات اين الخواجه احمد فحضر المشار اليه فقال
له الذي وعدني الله تعالى بان يكون لي ولدا هذا فوجدت توفيق
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكان معمرا كما اشتهر
وكنت في خدمته مدة مديدة مشرفا بها فبعد تلك المدة المديدة
افاض الله علي جواهر العلوم الباطنية من بحر ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء وزواهر الافضال الظاهرية من حديقة
ويؤت كل ذي فضل فضله فاخترت العزلة في جبال قلعة الكنار
واعتكفت هنالك ثلاث عشر سنين وبضعة من الشهور فعملت
فيه ما امرني وكتبت ما جرى علي من الحال في تلك الجبال ومضى
علي بضعة من السنين فالقى الظل على رأسي بضعة الهمام فعرضت
عليه جميع ما جمعته ففرح فرحا عظيما ودعا لي دعا كثيرا عميما والبسني
قميصه الخاص به وشرفني بعطايه فوجدت بشاة القاه على
وجهه فارتد بصيرا فاعطيته هذا الكتاب المسمى بالجواهر الخمس
في يده الشريفة فطالع جميعه وقال وصلت الى منتهى الهمة
وصنفت كتابا يكون هداية تامة للخلق ابد الاباد وحجة
لاولياء الله تعالى الى يوم التناد فلا يكون وليا بعده من
الصغار والكبار لم يطلع على هذه الاسرار وكان عمر الفقير
اذ ذاك اثنين وعشرين سنة ثم بمقتضى القضا والقدر
وصلت الى بلاد كجرات الفتنية فاستفاض به اكثر الاحبة
المخلصين وصار به مستفيدين وجعلوه تعوذا للقلوب

و

والارواح انتهى وقال في كتاب الدرجات له انه لما كان ابن
سبع سنين توجه لهذا الطريق وحصلت له المعرفة في السنة الثامنة
وتأهب للتعلم في السنة الخامسة عشر وحصل له المعراج في السنة
الثانية والعشرين وانتفع به الطلاب في السنة الخامسة والعشرين
ثم صار مرجع الخاص والعام في اثنتين وثلاثين سنة وحصلت له رتبة
الاقتداء والامامة في تلك السنة وكان مولده سابع شهر رجب
يوم الجمعة وقت الظهر قال واما الخلافة الباطنة التي حصلت
للفقير من خلف سرادقات العزة وذلك ان الاكابر العظام
من الاولياء اكرام قربوا الفقير اليهم واعطوني ثوب الخلافة
ونصبوني في محلهم وجعلوني وارث النبي صلى الله عليه وسلم
كما يفعله المرشدون من اهل الظاهر يربون المريد اليهم
فكذلك جعلوا الاكابر فادلهم ابو يزيد البسطامي وذلك
ان الشيخ ظهر وطال ما قربني اليه ثم امرني بالتوجه الى قلعة
جنار واذن لي بالخلوة فيها فامتثلت امره وتوجهت فوجدت
في ناحية تلك القلعة بابا مهما فاخذت الخلوة في ذلك
المحل سنة كاملة ففي اخر السنة اتاني رجل وطلب مني البيعة
فاعتذرت عن اعطاء البيعة فلم يقبل مني فلم يزل يراجعني
ويراني اجيبه فلما كنت معه في اثناء البيعة حصل لي صداع
فبقيت ثلاثة اشهر مريضا فمضت تلك السنة ثم في السنة
الثانية عزمت مع خلوة اربع سنين فشرعت الخلوة الى سنة
اشهر فاتاني رجل اخر باعتقاد صادق وطلب مني بيعة

الارادة فتنكرت عليه غاية الانكار فلم يراجعني بعد ذلك
ثم دعتني الضرورة الى البيعة فبايعته فرجع الي المرض السابق
فعلمت انه ليس لي قابلية اعطاء البيعة فالزمت نفسي ان
لا ابايع احدا فمضت لي بذلك سنة كاملة وكان يخطر ببالي
ان الناس اكثرهم يعطون البيعة ولم يحصل لهم بذلك تشويش
فما سبب ذلك فبينما انا كذلك اذ هتف بي هاتف من الغيب
ان هؤلاء يعطون بيعة الرسوم فلا يحملون اثقال احد وانت
قد حصل لك الصفا على قدرك فلاجل ذلك لا تطيق حمل
اثقال الخلق فجزمت باني الى الان لم تحصل لي قابلية الولاية
وعزمت ان لا اعطي البيعة لاحد فاستمريت على رياضة
رضيت بالله ووصلت مع النفس بالسياسة الى اني في مدة
ثمانية اشهر ما اكلت الطعام الا ستة عشر مرة ففي اثناء
تلك الرياضة اتاني رجل من الاشراف صحيح النسب وطلب
مني البيعة فقلت الى الآن ما حصل لي قابلية البيعة وقد
هتف بي هاتف من الغيب بذلك فتعلق ذلك الشريف
بذيل الفقير وقال ان لم تبايعني لوجه الله فبايعني لوجه رسول
الله وادخلني في سلسلتك فلما سمعت هذا الكلام ذهلت
عن نفسي فلما رجعت الى وجودي تذكرت اني في الوقت الذي
اخذت البيعة من حضرة الشيخ ظهور فعند ذلك اعطاني
القلنسوة فاعطيته اياها بهذا السبب لم يحصل لي اضطراب
ولا تشويش فبايعته وبعد فراغي حصل لي من المرض اكثر مما كان

سابقا

سابقا فغبت عن وجوده فظهر له رجل وقال انا الهاتف الاول
الذي نهيتك عن اعطاء البيعة وقد خالفت فبقيت خجلا منه
فبينما انا كذلك اذ حضر عندي حضرة الشيخ محمد علاء المعروف
بقاضن الفردوسي الشهير بالنظاري وهو راكب على فرس
ومعه فرس اخر فارغ فقال لي قم واركب هذا الفرس وكن
في صحبتنا حتى نجمع اتباعك في زمرة اهل القبول فركبت معه
فوصلت معه الى محل لم اجد فيه اثر الدنيا فتوقفت هناك ساعة
ثم ظهر من جانب الغرب محمل فتوجه اليه فلما وصلنا الى ذلك
المحمل اذ خرج من داخل ذلك المحمل حضرة سلطان العارفين
الخواجه ابو يزيد البسطامي وقال السلام عليكم فقال الشيخ
قاضن وعليكم السلام فاخذ الشيخ قاضن بيدي والقاني على
اقدام حضرة سلطان العارفين الخواجه ابي يزيد وقال له
تفضلوا يا ولدي هذا الولد في زمرة اكابر السلطين وبقية
المشايخ يجمعون اتباعهم حتى ينتظروا كيف يكون امركم فقال
الشيخ ابو يزيد نحن قبلنا هذا الولد مع عشرة الى يوم القيمة وقد
شاهدنا قبول هذا الولد في علم الله وراينا ه في صف الانبيا
والاولياء وكل من دخل في سلسلته الى يوم القيمة فهو مقبول
وتكون سلسلته مستمرة الى يوم القيمة ثم اني ذكرت للشيخ
ابي يزيد ان الشيخ محمد علاء اخذ بيدي وقال لكن معي حتى اوصلك
الى الحضرة المحمدية عليه اكمل التحية حتى اجعلك مع اتباعك
من المقبولين فاخذ بيدي الشيخ ابو يزيد وادخلني الى داخل

ذلك الحرم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا واصحابه الكرام
فاوصلني الشيخ ابو يزيد الى ان حضرت بين يديه فقال صلى الله
عليه وسلم من دخل في سلسلتك حرم عليه نار جهنم وامن يوم
القيمة معصورا له وكان موفقا للايمان فان علامة قبول
اهل سلسلتك هو حصول الايمان وثمرة المغفرة ثم اني
توقفت في هذه الكلمة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما مرادك
فقلت جناب العزة فقال صلى الله عليه وسلم نوصلك الى
حضرة الصمدية فقلت الامر اليكم ثم اخذ النبي صلى الله عليه
وسلم بيدي فصعد بي على جدار فتجلى هناك نور من غير مثال
فرضت جميع ما كان في الخاطر فبرز الامر الالهي ان من كان
يروم الوصول بنفسه كان متنكسا الى خلفه متوجها الى عقبه
ومن فنى عن نفسه كان قائما بالحق وكان الحق ظاهرا به ثم
برز الامر ايضا من جناب العظمة ان من نظر اليك بعين
الاخلاص كان خالصا في الدارين فان سلسلتك حكمها
حكم البحر من دخل فيه خرج طاهرا فامر النبي صلى الله عليه وسلم
ان تحضر اهل الولاية ويطلعون على قبول هذا الولي وينشرون
قبوله فاحضروا الاولياء من الشرق الى المغرب وجلسوا صفين
متوجهين الى بعضهم فاخذ بيدي ابو يزيد وبالخرقة الشيخ
قاضن ومرادي على جملة الاولياء فقالوا كلهم هذا الشاب
قد صار مختارا بالولاية الحق ثم رجعني الى حضرة المصطفى
فقال لابي يزيد اعطه من عندك ثوبا فنزع ابو يزيد ثوبه

والبسني اياه وامر الشيخ قاضن ان يوصلني الى منزلي ثم ان
الشيخ قاضن خلع ثوب الخشبة علي واوصلني الى الخلوة على
العجلة فرجعت الى حسي وعقلي فظهر لي حال غير الاول وكان
هناك جماعة حاضرون فقالوا لي اراك بهذا اليوم بطور غير الطور
الاول فقلت استغفروا وكنت قد ادعدت سهولا الجماعة
باعطاء البيعة فبينما نحن في هذه المذاكرة اذا اقبل علينا جماعة
يطلبون البيعة فخطر ببالي الحال السابق من التشويش فاتاني
الخطاب من باطن ذلك الجناب يا محمد الى الآن ما حصل لك
الاطمئنان فلما سمعت هذا الكلام استغفرت الله تعالى من
ذلك الخاطر وبايعت الجماعة ولم يحصل لي ضرر ولا تشويش
بحمد الله وبعد فراغي من البيعة اتاني الهاتف السابق في المرة الاولى
وقال ارسلناك سهولا الجماعة ليحصل لك بذلك تسكين الخاطر
وتكون من اخبار الباطن على يقين فهما حصل لك خبر من ذلك
فكن منه على يقين وكذا اخبرني الكتابة المذكور عن بعض
وقايعه ان السيد الاجل محيي الدين عبد القادر الكيلاني قدس
الله سره تزوج نوبة من بدنه والبسه اياه وقال له جاء
هذه المرتبة من المتقدمين والمتاخرين استفاضوا منكم
واصل هذه المكاشفة ما ذكره في الكتاب المذكور قال كل
محل وضعت القدم فيه ظهر هناك فيض الولاية فقلت
اين فيض النبوة فكنت في هذا الخيال اذ كشف لي عن بيت
فيه صفتين احدهما منوبة الى الانبياء والاخرى منوبة

ان اولیا و فی البیت رجل جالس و هو یقول کل نبی تأخر عن نبی
فلا بد ان یکون مؤدبه و الولی المتأخر یتعلم الادب من المتقدم
ثم ان النبی و الولی یقتبسان الفیض من هذا البیت فکمال
النبی فی الظاهر و کمال الولی فی الباطن فمضی ذلک الرجل
و غاب فحضر فی البیت جماعة اخرون یقولون احد البیتین
لحضرة الغوث السید عبد القادر الکیلانی و البیت ان ضر
للشیخ محمد الغوث فلما سمعت هذا الکلام حصل لی انقباض فمنی
اثناء ذلک ظهر الشیخ عبد القادر و قال یا ولدی یا شیخ محمد
یا غوث ما قال ذلک الرجل فی هذا البیت شیئ غیر المتاخر
یتعلم الادب من المتقدم ثم ان السید عبد القادر نزع ثوبه
و البسنی ایاه الی اخر القصه انتهی و من اراد الزیادة علی
ذلک فعلیه بالکتاب المذکور برسم العجب و ترجم له المولی المغنی
غلام سرور اللاهوری رحمه الله فی خزینة الاصفیا بالفارسیة
و قال سید محمد غوث کوالیاری علیه رحمة الله الباری از اعاظم
مشایخ و کبرای اولیا: متأخرین هندستان است و در طریقت
سلسله ارادت بخدمت شیخ حاجی حضور که از اعاظم خلفای
شاه فاضن بود درست کرده و شاه فاضن نعمت خلافت
از شیخ عبد الله شطاری داشت و سوای این سلسله ظاهری
تربیت باطنی از روح پر فتوح حضرت غوث اعظم محیی الدین
عبد القادر جیلانی قدس سره بهم یافت و کمال مراتب اقطاب
و اغواث رسید و جد مرحوم وی از سادات عظام نیشابور

بود

بود بعد ازان در هندوستان تشریف آورده قیام پذیر گشت
وگویند که شیخ محمد غوث قدس سره مقتدای چهارده سلاسل
بود و سیاحت بسیار کرده و از مشایخ عظام هر یک خانواده
فیض باطنی حاصل نموده و خرقه های خلافت ممتاز گشت و در
حالت سیاحت کوزه آب همه دار سبو بر کتف برداشتی و مصلا
در بغل و عصا در دست بگرد بدی رود و در جسم بغایت ضعف داشت
و صاحب اخبار اخیار میفرماید که شیخ محمد غوث چون بروز
اول بقصد ارادت خدمت شیخ ظهور رفت شیخ ظهور برخاست
و او را در کنار گرفت و گفت بیا شیخ محمد غوث حاضرین وقت
پرسیدند که این شخص را بی انکه باین مرتبه رسیده باشد
غوث خواندن چه معنی دارد فرمود که فال نیک است
که پدر نام پسر خود شاه عالم می نهد اگرچه او در آن وقت
شاه عالم نمی باشد و نقلست که در اوائل شیخ محمد غوث
از اهل دعوت بود و در قلعه گلچنر ریاضت دعوت اسماء
الهی نموده آن کار را چنان بکمال رسانید که در هیچ ثانی
خود نداشت آخر کار آن کار را بیکبار تصور نموده بکار فنای
باطن پرداخت و در بن کار همچنان سعی و جهد نمود که یکی
از اقطاب وقت شد و نصیر الدین همایون پادشاه از معتقدان
وی گشت و وی در حالت عروج حال خویش کتابی موسوم
بمعراج نامه تصنیف کرده بود و دران کتاب مقامات حال
عروج خود درج کرده چون پادشاه همایون معزول الریاسة

گشت و از شیراز بطرف ایران رفت بعضی حاسدان معراج نامه
شیخ را نزد شیرشاه بادشاه بردند و بغرض رسانیدند که وی
در این کتاب کلمات خلاف شرع تحریر فرموده است شیرشاه
در پی ازاردی شد پس شیخ از کوالیار بگجرات رفت علمای
گجرات هم بعداوت وی برخاستند و محضری نوشته مستعد
قتل وی شدند در آن حال شیخ وجیه الدین گجراتی که سردفتر
علما و صلحا و مشایخ گجرات بود بخدمت شیخ ارادت هم داشت
بعرض رسانید که چون مجلس علما منعقد شود و سخن در معراج
افتد شیخ بفرمایند که این معراج مرا در عالم واقعه بوقوع
آمده است نه در بیهوشی و بیداری غرض چون مجلس علما
در میان آمد شیخ فرمود که این معراج عالم بیهوشی است که
از ظاهر خبر نداشتم ازین سبب علما از ازار شیخ درگذشت
و شیخ را برادری بود شیخ برهان نام که بسبب اعتقاد همایون
پادشاه نسبت شیخ بمراتب اعلی رسیده بود اخر بدست
مرزا ایمندال شهید شد و شیخ را تصانیف بسیار است
من جمله آن کتاب جواهر خمسه و اوراد غوثیه و بحر الحیات
مشهور تر اند وفات ان جامع الکرامات باتفاق اهل
اخبار در سال نهصد و بیفتاد هجری است که بتاریخ پانزدهم
رمضان المبارک بوقوع آمده و مدت عمر هشتاد سال
و قبر او در کوالیار است و انی ادوی هذه الطریقة
بالاسانید الی الشیخ محمد مرتضی الحسینی الیمنی المصری

المتوفی

المتوفى سنة ١٢٠٥ عن الشيخ عبد الرحمن بن السيد مصطفى العيدروس
المتوفى سنة ١١٩٢ عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باقشير العلوى
المتوفى سنة ١١٦٤ عن والده المتوفى سنة ١١٤١ وعن الشيخ ابراهيم
ابن حسن الكردى المدنى المتوفى سنة ١١٠٩ عن الشيخ صفى الدين
احمد القشاشى المدنى المتوفى سنة ١٠٧١ ح واخذ الشيخ
عبد الرحمن العيدروس ايضا عن الشيخ حسين بن عبد الرحمن
عن الشيخ جعفر الصادق مصطفى العيدروس عن الشيخ
جمال الدين محمد بن ابى بكر الشلى العلوى المتوفى سنة ١٠٩٤ عن
الشيخ صفى الدين القشاشى ح وبالسند الى الشيخ محمد بن احمد
ابن عقيلة المكى عن ابى الاسرار الشيخ حسن العجيمى المكى المتوفى
سنة ١١١٤ عن الصفى القشاشى ح وبالسند الى الشيخ احمد
ابن محمد النخلى المكى المتوفى سنة ١١٤٠ عن الشيخ ابى مهدى عيسى
ابن محمد الثعالبى المتوفى سنة ١٠٨٠ والشيخ ابراهيم الكردى عن
الصفى القشاشى قال فى سمط المجيد وكذا سندنا من طريق
شيخنا ابى المواهب احمد بن على الشناوى قدس سره بسنده
الى سيدنا الشيخ محمد الغوث بذلك وبكتابه الجواهر الخمس
باسانيده المذكورة فى كتاب الرجات له والاتصال بالغوث
من طريق شيخه سلطان العارفين بالله السيد السند صفى الله
ابن روح الله بن جمال الله الموسوى الحسينى الهندى البلكرامى
ثم المدنى المتوفى سنة ١٠٩٥ من ان سام المقدام قدوة العلماء
الاعلام ومفيد الطالبين فى العلم الخاص والعام سيدنا وجيه الدين

العلوى المتوفى سنة ٩٩٨ عن الغوث الجامع للجوامع سيدنا محمد الغوث
ابن السيد حيدر الدين كواليارى المتوفى سنة ٩٧٠ ثم قال وهى اربعة عشر
سندا نذكرها تيمنا لاختصارها وذكر رجالهم وباسمائهم الكريمة وما يتلوها
ونختم الرسالة لانهم من كلمات الله التامات المستعاذ بها من كل مكروه
عند اولى الالباب ولا عبرة بغيرهم كما هم عند الله كذلك ثم ساق
الاسانيد الاول النظارية وهى الطريق الارادية لسيدنا الغوث
التى بها مدار سلوك اتباعه قدس الله ارواحهم ولذلك قلنا ان
الطريقة الغوثية شعبة من النظارية وان كانت جامعة لغيرها
من السلاسل وقد سبق ذكرها فى باب الشين المعجمة الثانى
الجشتية الثالث الجشتية ايضا من طريق اخر سبقا فى باب
الجيم الرابع الفردوسية والشائخ الكبروية والخامس الفردوسية
ايضا وسيأتى فى باب الفاء قريبا والسادس السهروردية والسابع
السهروردية ايضا بالباس الرقعة سبقا فى باب السين المهملة
الثامن القادرية سيأتى فى باب القاف ان شاء الله تعالى
التاسع الطيفورية المعروفة بشاه مدار اشيرت اليها فى باب
الطاء المهملة وسيأتى فى باب الميم ان شاء الله الكريم العاشر
الاويسية مرت فى باب الهمزة الحادى عشر الخلوتية الكبروية
مرت فى باب الخاء المعجمة الثانى عشر الصدانية يأتى فى باب
الهاء الثالث عشر الاحرارية مرت فى باب الهمزة الرابع عشر
الخلافة الباطنية المتصلة بسيدنا الغوث من اكابر الاولياء
كسلطان العارفين ابى يزيد البسطامى وسيدى عبد القادر الجيلانى

ممن ذكره فيما عدلهم في كتاب الدرجات له

والشيخ شهاب الدين السهروردي وغيرهم قدس الله ارواحهم
~~قال الشيخ صفي الدين القشاشي بعد ذكر الاسانيد قال شيخنا~~
~~الشيخ قلت~~ وقد حصل للعبد الفقير ايضا الاتصال بالغوث من
طريق السيد الاجل محمد بن فضل الله الهندي بالسند اليه وهو عن
شاه وجيه الدين بن القاضي نصر الله العلوي الهندي الاحمدابادي
المتوفى سنة ٩٩٨ عن قطب العالم سيدنا غوث الله قدس سرهم
ح وبالسند ايضا الى الشيخ عبد الغني النابلسي عن الشيخ عبد القادر
الصفوري عن العارف المؤيد بنور الله يوسف بن ابي الجلال
الجاوي المقاصيري عن الشيخ نور الدين الزبيري عن العارف
بالله سيدي فتح محمد بن جند الله عيسى السندي وعن مير عبد
الرزاق البرهانبوري وهما عن الشيخ عيسى السندي ابي فتح
محمد عن العارف لشكر محمد الهندي عن امام الطريقة السيد محمد
غوث باسانيده الزاهرة قدس الله روحه ح وتلقنت
الذكر عن الشيخ ابي القاسم المغربي حين قرأنا عليه الفوايد
الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة قال في الكتاب المذكور
بعد ذكر حديث التلقين وسنده وقد روينا هذا الحديث
المسلسل في تلقين الذكر بسند اخر يعني الشطارية الغوثية
ثم ساق سنده وها انا اذكره كما ذكر في كتابه عقد الجواهر
قال واخذت ايضا بطريق الاجازة وكتب لي بالبيعة واجازة
التلقين بالذكر والاشتغال بالاعمال الشطارية والاذن
فيما تضمنته جواهر الغوث من الفوائد مولانا وسيدنا السيد سعد الله

هكذا انتظم سلسلة الشريفة وصل الفيض الالهى الى خاتم الرسالة
وختم النبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومنه الى ختم الخلافة الامام
على عالم سره ومنه الى الامام الوحيد حسين الشهيد ومنه الى
الامام زين العابدين ومنه الى الامام محمد الباقر ومنه الى الامام
جعفر الصادق ومنه الى ابى يزيد البسطامى ومنه الى الشيخ محمد
المغربى ومنه الى الخواجه الاعرابى يزيد العشقى ومنه الى
ابى المظفر ترك ومنه الى ابى الحسن الخرقانى ومنه الى خدا
قلى ماوراء النهرى ومنه الى الشيخ محمد العاشق ومنه الى الشيخ
محمد العارف ومنه الى الشيخ عبد الله النطارى ومنه الى فاضل
النطارى ومنه الى ابى الفتح بهدايت الله سرمست ومنه الى
شيخ الظهور الكاجى حضور ومنه الى حاجى حميد المعروف
بمحمد الغوث ومنه الى وجيه الدين العلوى ومنه الى قدوة
العارفين شاه صوفى الشريف الجنجرانى ومنه الى قطب
الاقطاب مولانا السيد عبد الشكور دائم الحضور ومنه
الى مولانا وسيدنا السيد سعد الله ومنه الى العبد الفقير
محمد بن احمد عقيله كان الله له انتهى اقول ومنه الى الشيخ
عبد الرحمن الكزبرى ومنه الى ولده محمد الكزبرى ومنه الى ولده
الشيخ عبد الرحمن الكزبرى ومنه الى الشيخ محمد منير الدمشقى
ومنه الى الشيخ ابى القاسم المغربى ومنه الى العبد الفقير
محمد كمال الدين الحريرى كان الله له وهذه من اوراد الغوثيه
وهى ان يستعمل يوم السبت يا الله يا هو الف مره ويوم الاحد

يا رحمن يا رحيم الفا ويوم الاثنين يا واحد يا احد الفا ويوم
الثلاثا يا فرد يا صمد الفا ويوم الخميس يا حنان يا منان الفا
ويوم الجمعة يا ذا الجلال والاكرام الفا مع ملازمة الذكر وبهذا انقلت
من خط الشيخ حسين بن رجب النظاري احد خلفاء الشيخ يوسف
الجادي قدس سرهما

## الغيثية

شعبة من الاسعد ليه منسوبة الا الشيخ العارف الكبير الولي الشهير
السيد الجليل ابو الغيث بن جميل قدس الله روحه ونور ضريحه
ترجمه المولى الجامي في نفحات الانس واللاسدري في خزينة الاصفيا
وذكره اليافعي في بعض مواضع من كتابه المسمى بنشر المحاسن
وبيانا التقطت الدراري من تلك الاصداف واقول
كان صاحب المقامات العلية والانفاس الصادقة وكان
في اول حاله من قطاع الطريق وكان يوما منتظر القافلة فسمع
هاتفا يقول يا صاحب العين عليك عين فاثره تلك الكلام
وفرغ عن ذلك الشغل واقبل على الله وتاب الى الله ولازم صحبة
الشيخ ابن الافلح اليمني فزكى نفسه ونور قلبه فظهر فيه صدق الارادة
وسيماء السعادة وكان يظهر منه الكرامات والخوارق للعادات
منها انه حمل حطبا على ظهره اقترس حماره فقال له وعزة المعبود
ما احمل حطبي الا على ظهرك فخضع له فحمل الحطب على ظهره وساقه
الى باب البلد ثم حط عنه وخلاه ومنها ان اهل بيته طلب منه العطر
فذهب الى العطار ليشتري لها فقال العطار نظرا لحاله ما عندي

وكان عنده عطر

عطر فقال الشيخ لا يكون عند عطران شاء الله تعالى وكان عنده
فنظر العطار في الحال لم يجد شيئا من العطر فذهب وشكى لشيخه
ابن الافلح فابعده شيخه عن صحبته لاظهاره الكرامة وقال السيف
لا يكون في غلاف فتضرع كثير الشيخه فلم يقبله ثم طلبا شيخا اخر
وكلما اجتمع بشايخ يقولون له يكفيك هذا فليس لك احتياج
للشيخ حتى وصل الى خدمة الشيخ الكبير على الاسيدل قدس سره والتمس
صحبته فقبله قال لما وصلت الى صحبته كنت قطرة وقعت في البحر
ومن كراماته مع بعض ملوك اليمن وذلك ان خادم الشيخ جرى
بينه وبين بعض غلمان السلطان شئ فضربه الخادم فعلم
السلطان بذلك قام بقتل الخادم فقتل فعلم الشيخ ابو الغيث
فقال مالي وللحراسة انا انزل عن المشياب واترك الزرع
فقتل السلطان في الحال فجاء له السلطان الى الشيخ وهو الملقب
بالملك المظفر مستغفرا جاعلا نعله على رأسه فقال له الشيخ
ما تطلب قال الملك قال ولينك فصار هو السلطان بعد
ابيه ومنها انه قال الفقراء يوما اشتهي اللحم فقال اصبروا الى
اليوم الفلاني وكان يوم سوق تأتيه القوافل فلما جاء ذلك
اليوم جاء الخبر ان قطاع الطريق اخذوا القافلة ثم جاء
بعض القطاع اكرامية بحب وجاء اخر منهم بثور فقال الشيخ
للفقراء تصرفوا فيه وخلوا راس الثور على حاله فتصرفوا
واجزوا العيش فتنحى الفقراء فدعا بهم الفقراء الى الاكل
فامتنعوا فقال الشيخ للفقراء كلوا فان الفقراء ما يأكلون الحرام

فلما

فلما فرغوا من الاكل جاء انسان الى الشيخ وقال يا سيدى نذرت
للفقرا كذا وكذا من الحب فاخذه الحرامية وجاءوا اخر اليه
وقال نذرت للفقرا نورا فذهب فقال لهم الشيخ قد وصل الى
الفقرا متاعهم وقال لصاحب الثور تعرف تورك اذا رأيت
راسه قال نعم فامر الفقرا باحضاره فلما راه قال هذا راس
ثور بعينه فبقى الفقرا يضربون يدا على يد ندما على ترك
موافقة الفقرا ومنها انه صحبه بعض الفقرا من بعض بلاد العجم
البعيدة فاقام عنده مدة ثم امره الشيخ بالعود الى بلاده فعاد فلما
كان بعض الايام ازله الشيطان فدخل الى امراته وهم بها وكان
ذلك بعد العصر فضرب ابو العيث بقبقابه بعد زجر وغضب
وهو في مكانه باليمن واصحابه يسمعون كلامه وينظرون ضربه
ولا يدرون من كلم وضرب فورخوا ذلك الوقت وقعد واقبقاب
الشيخ وجاءه بعد مدة من مسيرة اشهر الى الشيخ قدس سره تائبا
مما ذكر واخبر بما جرا له مع المراة والضرب بالقبقاب فوافق
ذلك الضرب الوقت الذى ضرب الشيخ بقبقابه وله كلام عال
فى الطريق فمنه ان الغربا اهل العلم والايمان فى السموات والارض
حالة علم الله المصون به على غيره الله كما خلق الله اين ما كانوا
وقال لم يزل العقل يوافق الاشباح بعلمه وعمله فاذا ما ارتقى
من ثمار جنة المأوى وشرب ماء عين اليقين المصفى بنار الفقر
رد العقل روحا يصول بطبع الحياة فرضا وحينئذ يفارق
الاشباح وادصافها قطعا يسجد للوجه عند رؤية نعمة الله شكرا

ولم يزل الله يبدي ويعيد ويحيي الموتى حقيقة وشرعا وقال
من ذاق طعم الانس بالله تعالى نسي اسائته واحسانه وهما
نقي الحس ومدركات الحس فالعقل هبا مجبول واذا لم يبق
حس ولا محسوس حي العقل من خياله حقا وبرا من حسه علة
اختياله ولا شك ان سلطان العقل يقاتل حزب الشيطان
في ليل طبع الغافلين او قال العاقلين بالقاف باطنا بنور علم
اليقين فرضا وخواص جنود حزب الله تعالى يقاتلون جنود
الاحزاب كل بنور شمس العلوم الى ان يبقى الله كما لم يزل وهم
كما لم يكونوا سرمدا بحكم الضرورة وقال ان الحس والمحسوس
حجاب عن الله فاذا ظهر سلطان حب الله بنور نار حياة القلب
بالله احرق حواريق الهوا بنار سلطانه الذي لا يقدر احد منا
يتقيه بحال وقال كل خيال نقاب لوجه الامر العزيزي والامر العزيزي
نقاب بجلال جمال سبحات وجه الله الكريم فرضا لئلا يبرز من ذلك
الجلال ذرة فلا يبقى احد من الثقلين ولا من سواهما يعرف لله
طاعة ولا عصيانا وقال كل عالم يعلمه الله يجب عليه تعليم الخلق
مما علمه الله تعالى بلا علة ويعمل لله لا بعلة ولا لعلة اجلالا
وتعظيما بجلال جمال سبحات الله العلي الكبير وقال ان عبيد الهوا
حلالا وحراما عبيدا لمن يملك الهوا يقينا في صحيح الفقر قطعا
وقال انا مقيد بشعرة من الشريعة وقال اني لارى سيف القدرة
معلقا فوق رأسي بشعرة ان ملت كذا وكذا قطع رأسي وقال
ولا شك ان برهان السعادة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم

على

على ما قد جرت به العادة فرضا ونفلا وبرهان الشقاوة ترك
متابعته يقينا وقال ان نار كل مخلوق عندنا مخالفة النبي
صلى الله عليه وسلم قولا واحدا وجنة كل مخلوق عندنا موافقته
صلى الله عليه وسلم وقال اذا امتلا القلب بحب الله العظيم صارت
الحياة الدنيا بالشريعة يوما والحيوة الاخرى بالحقيقة مثلها
يقينا فاذا ما محيت صورة الحس والمحسوس يقينا بقي القلب
الحي للحي هنا وهناك بلا علة وقال ان العوام يطلبون
الحظوظ باذن الشريعة والخواص يزهدون فيها بعلم الحقيقة
وربك اعلم بمن هو اهدى سبيلا وقال ان السابق عندنا من
ترك ماله وقام ما لله عليه بلا علة والمقتصد من آثر اخرته
على دنياه فرضا والظالم اعمى موثر دنياه على اخرته يقينا وليس
ذلك في صحيح الفقر بشئ وقال ان المحب لله متعرض لاهانته
قطعا والمحب للاخرى متعرض لكرامته قطعا ومحب الحبيب لله
متعرض للفنا قطعا وقال ان الله يحب ما هو له عندنا بحق
ونحن ايضا نحب ما هو لنا عنده حقا ولا شك ان القلب اذا
عرف ناظره حاضر وناظره واحده شاهده فهو حيا يقينا
وان لم يعرف ما ذكرناه انفا فهو ميت يقينا وليس عيش
الموتى يصلح للاحيا ولا هناك حال ولا عيش الاحيا يصلح
للموتى هنا ولا هناك بحال والله بكل شئ عليم خبير بصير
بلا علة وكان في اوائل حاله لا يقول بالسماع فقدم عليه
بعض الشيوخ الكبار في جمع من الفقرا في حال السماع فامر اهل

قريته ان يخرجوا لقتالهم بالعيدان وخرج معهم فلما دنوا
اخذه حال وصار يدور كاهل السماع الواجدين وترك قتالهم
فقيل له في ذلك فقال وعزة رب المعبود ما درت حتى رأيت
السماء دارت وجاء اليه جماعة من الفقهاء فقال مرحبا بعبيد
عبدي فاستعظموا منه ورجعوا منكرين عليه فلقوا شيخ
الطريقين وامام الفريقين اسمعيل بن محمد الحضرمي فذكروا
له ذلك فقال انتم عبيد الهوى والهوى عبده وكانت وفاته رحمه
الله تعالى سنة ٦٥١ قال الامام اليافعي جميع ما ذكرته من كلام
الشيخ ابي الغيث في هذا الكتاب يعني نشر المحاسن الغالية من
الكتاب المجموع من كلامه المشهور عنه انتهى قلت اني
اروي هذه الطريقة العلية بالسند السابق في العلوية في
باب العين المهملة الى الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي
ابن السيد علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم المتوفى
سنة ٦٩٨ عن الشيخ يحيى بن الفضل الحضرمي المتوفى سنة
عن امام الطريقة الشيخ الجليل سيدي ابي الغيث بن جميل
قدس الله تعالى اسرارهم

## باب الفاء

### الفتوة

الفتوة في اللغة السخاء والكرم وفي اصطلاح اهل الحقيقة هي ان
تؤثر الخلق على نفسك بالدنيا والاخرة وقيل هي ان لا يرى لنفسه
فضلا على الغير بل يعتقد عليه حقوقهم وهي فوق التواضع لان صاحبه

يرى لنفسه حقا على الغير ذكرها الشيخ مرتضى قدس سره وقال
وطريقة الفتوه والجعبريه والمطاوعة في تحفة الاحباب لابي الحسن
علي بن عبد الصمد السخاوي انتهى ورأيت الرسالة الفتوتيه
لامام الطريقة السيد علي الهمداني قدس سره وفهمت منه انها شعبة
من الكبروية وساق سنده فيها في اخر الرسالة غير سنده المعروف
الآتي في باب الهاء وذكرت الرسالة ~~الفتوتية~~ بتمامها ليفهم
الطريق وسنده وقد حصل لنا الانتساب اليها بواسطة اتصال
للامام المشار اليه رحمة الله عليه والرسالة هي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وسپاس صانعي را كه حدائق رياض موجودات را از بيداي
ظلمت اباد عدم بصحراي وجود اورد وتخم ارادت را در مزرعه
بستان غيب تربيت فرمود تا ازان تخم شجرهٔ انساني سر اورد
ومشاطه كرام را بفرمود تا جمال كمال انسانرا بتربيت حسن ايمان
وزيور كمال عرفان بيارايست وخلعت بطراز مروت وطلعت
انوار خورشيد فتوت را خال جمال او ساخت وآبحيات فتوت
كيمياي خزينه قدم ونتيجهٔ جودت اكرم در رشحهٔ ندي بحر اعظم
بود بواسطه بغايت ونفخت فيه من روحي در شجره وجود آدم
دميد وشكوفهٔ انرا از غصن خلعت خليل كه فتى يذكرهم يقال له
ابراهيم بشكفانيد وحقايق شراب طهور آن ثمره در خانه دار وصدر
خاتم رسل بآتش اسرار فاوحى الى عبده ما اوحى تصفير بداد وجرعه
ازان شراب بواسطه مشروب ولايت ساقي كرشد بكام جانهاي

مستفیان امت احمدی رسانند و درود بسیار و صلوات
بیشمار بر سید کائنات و خلاصهٔ موجودات ماه اسمان مروت
و آفتاب فلک فتوت سلطان سند رسالت خورشید برج سعادت
و سیادت امام انبیا قافله سالار اصفیا محمد مصطفی علیه الصلوٰة
والسلام و بر اهلبیت او کر سفینهٔ نجات غرق شد کان طیبین و بر صحابهٔ
کرام و افضل الانام که خزانهٔ اسرار علوم شرعیند و بعد ای عزیز
بدانکه لفظ اخی است متداول گشته میان خلق و این لفظ را بمعنی
رفیق و صدیق و سبق است و بیشتر اهل زمانه بظاهر لفظی بیحاصل
و رسمی بی معنی قناعت کرده اند و از اسرار حقایق محروم مانده
و جمعی از ارباب نفوس شخص را بر خود تقدیم میکنند و او را اخی میخوانند
و بداعی مرادات نفسانی چند روز صحبت با تفاق میدارند و آخر
بوحشت و عداوت می انجامید بدین سبب کلمهٔ چند بر مقتضای این
معنی انچه بزبان وقت املا کند در قلم خواهد آمد و ایمانی کرده
خواهد شد تا منتهی بود بر طالبان این معنی را ان شاء الله
ای عزیز بدانکه ارباب اطلاق این اسم را بسه معنی اعتبار کرده
اند و سه مرتبه نهاده مرتبهٔ اول عام دوم خاص سیوم اخص
اول لغوی دوم دینی حقیقی سیوم اصطلاح معنوی اما اول بدانکه
اسم اخی در لغت بمعنی برادر است و عامهٔ مردم برادر کسی را
دانند که از یک پدر یا از مادر باشد را گرچه یکی برادر خوانند
ان رسم ما تکلف بود اما در واقع او را برادر اعتقاد نکنند مرتبهٔ
دوم خواص مؤمنانند و علمای دین که بقوت علم و عمل و ایمان

از مرتبهٔ سوم ترقی کنند و بقدر حوصلهٔ هر کس احوال اسرار
و حقایق دین از شواهد اخبار آثار کتاب و سنت استدلال
کنند پس بحکم انما المؤمنون اخوة مؤمنانرا برادر دانند مرتبهٔ
سوم اصطلاحی و آن میان ارباب قلوب و اهل تحقیق است
که این طائفه این اسم را اطلاق کنند بر اهل مقامی که از مقامات سالکان
است و جزویست از فقر و قسمی است از ولایت و ازین جهت است
که مشایخ طریقت کثرهم الله سواد هم چون یکی از اصحاب خرد که
استعداد وی مناسخ طریقت نوعی از کمالات یافته باشند و انوار
حقایق اسرار فقر بر حال او تافته شد که خلیفه سازند و ویرا خلعتی
تمام پوشانند که عبارت از آن خرقه است و چو ارباب فتوت یکی
را از اصحاب که متصف بود بکرم و سخا و عفت و امانت و شفقت
و حلم و تواضع و تقوی اخی نام نهند و در مقام فتوت بترتیب
تعلیم ویرا بر آستانه خدمت و جزوی از خلعت فقر بدو دهند
اما کلاه و اما سراویل و این دو خلعت اگرچه جزو خرقه است اما اصل
آنست که اما کلاه بدان جهت که تاج کرامتست و اما سراویل از آن
جهت که مقصود از خرقه ستر است و اصل ستر در عبادات از نافه است
تا زانو و ساتر این محل سراویلست و ازین جهت بود که خلیل را
صلوات الله علیه که مظهر این معانی بود وحی کردند که واستر عورتک
من الارض یعنی بپوشان عورت خود را از زمین بعد از وحی
ابراهیم علیه السلام را پیوسته دو سراویل بودی چون یکی را بشستن
حاجت آمدی دیگر برا پوشیدی و همچنانکه سراویل و کلاه جزو خرقه

است اما فقر اصل آنست همچنین فتوت اگرچه مقامی است
از مقامات فقر اما اصل جمیع مقامات است و همه مقامات مبتنی
بر ویست بلکه قواعد و اساس جمیع کمالات انسانی بدو
منوطست و این معنی جمیع درجات مکارم اخلاق و
وجنانکه در علم ظاهر اگرچه شخصی را فطنت و استعداد
بحدی رسد که هزار کتاب بی استاد خواند و فهم کند که اصلا
سخن وی مسموع نشود و فتوی وی را اعتبار نبود تا نزد استادی
بخواند که نسبت علم وی بنقل بصحابه و رسول علیه السلام
درست شده باشد همچنین در طریقت فقر و فتوت اگر کسی
صد سال مجاهده کند و سعی تمام بذل مجهود کند آنرا
هیچ اعتباری نبود تا آنکه خدمت مردی کند که طریقت
و فتوت که رسول علیه السلام امیر المؤمنین علی علیه الصلوة
السلام را بدان مخصوص گردانید و از آن حضرت بنقل بدان
کسی رسیده بود که بوی رساند و سلسله نسبت فتوت و طریقت
باحضرت رسالت دست چون این مقدمات معلوم کردی بدانکه
بزرگان امت و مشایخ طریقت در حقیقت فتوت سخن بسیار
گویند بعضی از آن یاد کرده شود و تا نمکی بود اهل تنگ این معنی قال
الحسن قدس سره الفتوة ان تکون خصما لربک علی نفسک
شیخ حسن بصری رحمة الله علیه فرمود که فتوت آنست که دشمنی
کنی با نفس خود از جهت رضای حق و قال المحاسبی الفتوة ان
تنصف ولا تستنصف حارث محاسبی رحمة الله علیه فرمود که فتوت

آنست

آنست که انصاف هم خلق بر خود واجب داند و انصاف خود
از کس نستاند و قال الفتوة ان لا یتمیز من یاکل عندک
مؤمن او کافر صدیق او عدو و فضیل عیاض رحمة الله علیه فرمود
فتوت آنست که فرق نکنی که نعمت تو که میخورد یعنی در مقام خدمت
و ایثار نعمت حق به بندگان مؤمن و کافر تمیز نکنی و میان دوست
و دشمن دوستی تفاوت ننهی و قال الجنید قدس سره الفتوة
بذل العطا، و کف الاذی ابو القاسم جنید قدس سره فرمود که فتوت
دادن عطا و از داشتن بد بست یعنی منبعث فتوت آنست چندانکه
طاقت داری وجود خود را بسبب ضر و احسان به واسطه راحت
بندگان و بر انبساط احسان در مقابلهٔ بدان شطرنج بدی نبازی
و قال سهل الفتوة اتباع السنة شیخ سهل بن عبد الله تستری فرمود فتوت آنست که
از سنتهای رسول علیه السلام فرو [illegible] نه گذارد
و بزرگ ترین سنتی از سنتها حقارت دنیاست پس هر آنچی که
دنیا او را آورد مقام فتوت از وی درست نیاید قال بایزید قدس
الله سره الفتوة استصغار ما منک و استعظام ما الیک بایزید قدس
الله سره فرمود که فتوت آنست که هر چه از تو با دیگران رسد اگر بسیار
بود او را اندک شمری و هر چه از دیگران رسد اگر چه بسیار بود آنرا
بسیار دانی و قال یحیی بن معاذ الفتوة ثلثة اقسام حسن الوجه
مع الصیانة و حسن القول مع الامانة و حسن الاخلاق مع الوفاء یحیی
بن معاذ رضی الله عنه فرمود که فتوت را سه قسم است خوبروی
با بارسائی و خوب سخنی با امانت و خوب برادری کردن با خود

دارد و آن احسان است بتن و مال باداء حقوق نوع اول که آن
نماز و روزه است جز ارباب قلوب نتوانند نمود و اهل غفلت را این
معنی میسر نمیشود و اگر این قوم طاعتی کنند از شرم بود و همچو جسد
بی روح باشد و فائده نیابد و فائده آن بیش از آن نبود که خون و مال
وی بدان سبب مصون ماند بظاهر شرع و در آخرت چنین عبادت
دستگیر نباشد و ازین سبب بشر ابن الحارث حافی قدس الله سره
میفرمود که طاعة الاغیار کشجرة خضراء علی مزبلة فرمود که عبادت توانگران
چنانست که درخت سبز بر سرگین دانی که از دور خوش نماید اما چون
نزدیک شوی نه بروی میوه یابی و نه در سایه وی جای آسایش
بود بلکه از دیدن گندیدهای وی دران موضع وحشت افزاید و ازین
جهت بود که وحی کردند بداود علیه السلام یا داود قل للعاصین
لا یذکرونی لانی اوجبت علی نفسی من ذکرنی ذکرته فاذا ذکرت العاصین
ذکرتهم باللعنة فرمود ای داود بگوی عاصیان را تا از سر غفلت
ما را یاد نکنند که ما خداوندیم بر خود واجب کرده ایم که هر که ما را یاد کرده باشد ما یاد او کنیم و هر گاه
باشد بلعنت یاد کنیم ای عزیز تا گمان نبری تا نماز کار آسان نیست
قیامی و رکوعی و سجودی از سر رسم و عادت این جمله صورت و صفات
نماز بود و این صفت را موصوفی و ازین صورت معنی و حقیقتی باید و این
معنی از کسانی درست آید که چون قصد عبادت کنند از جمیع مرادات
و حظوظ خروج کنند و باب ترک ما سوی دستها بشویند و شراب
طهور ذکر مضمضه کنند و به نسیم روایح اسرار الهی استنشاق کنند
و در استنثار اوصاف ذمیمه چون کبر و عجب و حرص و بخل

ما یاد کنیم عاصیان را
بلعنت صح

و همگی اخلاق بهیمی و سبعی طرح کنند و روی بآب حیوة معرفت بشویند
و سر فقر انرا بزلال توکل غسل رسانند و بکرامت خضوع و افتقار
مسح کنند و باصغای کلام الهی مسح گوش کنند و بملازمت و اثبات
اقدام صدق بر بساط عبودیت پایها بشویند و بقصد قیام از
سر کونین برخیزند و در وقت توجه صورت بکعبه حقیقی کنند و بر
استقامت قبله حقیقت انی ذاهب الی ربی بیایند و در الله اکبر
وجود ذرات کائنات را در اشعه آفتاب کبریا محو بینند و در سبحانک
اللهم پاکی و تقدیسی و تنزیهی فاطر کائنات را در اشعه آفتاب کبریا
محو بینند و مشاهده کنند و در لا اله غیرک خاشاک عوارث و حوادث را
بآتش غیرت بسوزند و در بسم الله بدایت صبح عاشقان ظهور
کنند و در الحمد لله سریان افضال و انعام ذات نامتناهی در ذرات
وجود مکشوف گردد کارگران کارگاه تقدیر را بینند که در زیر پرده
رب العالمین چگونه تربیت جهانیان مشعر کنند پس در ساحل
دریای رحمانیت شراب طهور رحمت از دست ساقی الرحمن الرحیم
نوش کنند پس موج ارادت مخموران آن شراب را دریابند و بلجه
دریای وحدت اندازند و چون وجود موهوم ایشان از میان
برخیزد ازل با بحر ابد میزد و حقیقت مالک یوم الدین مشاهده
افتد پس سباحان حکمت گریبان وجود بگیرند و بساحل
صحرا اندازند و چون هشیار گردند کمر بندگی ایاک نعبد
بر میان بندند پس بطلب افراد توفیق و عنایت بلبل زبان
و ایاک نستعین سرائیدن گیرد پس معراج ترقی از حضیض بشری

بسرادقات

وفاداری یعنی نعمت هائی که ایزد تعالی بندگان خود را مکرم گردانیده
است سه نوع است یکی نعمت جمال است که نتیجه روحانیت است
و عکس انوار جمال ازلیست فکل جمیل حسنه من جمالها و معارف بها بل
حسن کل ملیحة نعمت دوم فصاحت بلاغت که کمال معجزه رسول صلی
الله علیه و آله و سلم بدان بود که انا افصح العرب و العجم ازین جمله نعمت
هاست سوم مالست که آن سبب فراغت دلست از چه معاش تا بدان
بزاد معاد مشغول شود و اسباب طاعت مهیا دارد پس اخی باید که
این هر سه نعمت را مطیه سعادت ابدی و سرمایه تجارت نعیم سرمدی
سازد در جمال پارسا و پاک دامن بود در فصاحت حق گوئی و ناصح
در برادری با نبول و با وفا قال ابو حفص الفتوة ما اخبر الله نبیه
علیه السلام قال الله تعالی خذ العفو و امر بالمعروف و اعرض عن الجاهلین
ابو حفص حداد رحمة الله علیه فرمود که فتوت آنست که ایزد تعالی اخبار
کرده است در قرآن ای عزیز جمیع مراتب و منازل شریعت و جمله
درجات عالیه و همگی سعادت اخروی و نتیجه طاعت و ثمره اشجار
عبادت بنده کیست که و ان لیس للانسان الا ما سعی و اقسام
انواع طاعات اگرچه بسیار است اما همگی آن به سه نوع است باز گردد
قلبی و بدنی و مالی و طاعت قلبی چون توحید و توکل و صبر و شکر
و تفویض و تسلیم و صدق و اخلاص و رضا و تعیین و محبت
و معرفت و غیره که مفاتیح اسباب مکاشفات و مصابیح مجالس
مشاهدات است چنانکه ذکر کرده شد اما طاعت بدنی هم دو نوعست
نوع اول بحق تعلق دارد چون نماز و روزه نوع دوم بخلق تعلق

دارد

انکه رسول علیه السلام
فرمود که ان الله جمیل
یحب الجمال اشارت
بدین معنی است صح

مربی خود را علیه السلام که بگیر عفو را
و امر کن بمعروف و رو بگردان از
جاهلین صح

بسرادقات جبروت مکشوف شود و جاذبه طمع فضل جان ایشانرا
در رباید اهدنا الصراط المستقیم بگویند پس از رفیقانی که در
مجلس عالم ارواح با هم شراب خطاب میخوردند یاد دارند صراط
الذین انعمت علیهم گفته اند پس مهجوران و مردودان مخذول
بینند در ظلمت شک و شرک مانده و بسلاسل و اغلال صفات
قهر گرفتار گشته غیر المغضوب علیهم ولا الضالین ناطق وقت
شود پس سیاقه عنایت ازلی جای حال ایشان شود و دلهای ایشان
را بصفت متکلم قایم گرداند و قلم بزبان مستنطق دل گردد که
ان الله ینطق علی لسان عبده پس گوش افهام ایشان حقیقت
کلام الهی از ترجمان زبان استماع میکند و از سحاب حروف باران
اسرار بر صحرای صدور ایشان می بارد و تاثیر هر قطره سر از نوع
آثار عرفان و ریاحین ایقان در بان دل هر یک شکفته میشود
که اگر رشحه از آن معانی بر اهل جهان ظاهر گشتی همه جهانیان عارف
محقق شدندی و آنکه رسول علیه السلام فرمود که رکعتان من فقیر
صابر فی فقره احب الی الله تعالی من عبادة الاغنیاء الی آخر الدهر اشارت
بدین معنی است شعر پاک بازانی که درویش آمدند

هر نفس در محو خود پیش آمدند — هر که در سر محبت بند شد
تا ابد هم محرم و هم زنده شد — عالمی زیر و زبر گردد مدام
تا یکی اسرار بین گردد تمام — هر که هست او عالم عرفان بود
بر همه خلق جهان سلطان بود — ملک این را دان و دولت این ثمر
ذره از عالمی از دین شمر — گر شوی قانع بملک این جهان

تا ابد ضایع بمانی جاودان | گر بدانندت ملوک روزگار
ذرت یک شربت ز بحر بی کنار | جمله در ماتم تو نشینندی نفور
روی یکدیگر نه بینندی ز دور | ای عزیز چون معلوم کردی

گر حقیقت این نوع طاعات که دأب اتقیا و اصفیا و پیرایهٔ احباء و اولیاست و آن عامهٔ خلق متصور نمیشود قسم دوم را غنیمت دان که بفضل خود اسباب حصول آن سعادت تو مهیا کرده اند و آن احسانست بتن و مال با بندگان او که گنج عالم باقی و تخم سعادت ابدیست ازین تخم چندانکه قوت داری بکار پیش ازین روزگار درماندگی بکار آید و اگر مرکب همت در میان سابقان که مبارزان صفوف ولایتند نمی توانی تاخت باری سعی کن تا از صف اصحاب یمین که اهل فتوت و احسانند باز نمانی و از نسیم یمن عنایت که از بوادی کرم بر جان متوطنان بساط نجات میوزد محروم نمانی و در حضیض درکات نیران با اهل شقاوت و طغیان گرفتار نگردی شعر بشتاب که راحت از جهان رفت | آهسته مران که کاروان رفت

این صورت اژدهای خود زار | در گردن تست حلقه چون مار
گر در نگری بفرق و پایت | در حلقهٔ اژدهاست جایت
بگذر ز جهان که اژدها خوست | آن پره زنست اژدها اوست
با خاک بترک مهر جوئی | گریم که بگوییم نکوئی
بالای فلک ولایت تست | هستی همه در حمایت تست
بر پایهٔ تمد خویش نه پای | تا بر سر آسمان کنی جای
این ره بوفا بسر توان برد | جان زو بصفا بدر توان برد

از سیل

از سیل چو کوه سر مگردان  سیلی خور و روی بر مگردان
خاک تو شده جهان هستی  چون خاک مکن جهان پرستی
ذاتم بتو بر جهان نماند  چیزی میریت کان نماند

ای عزیز بدانکه دنیا رباطی است بر سر بادیهٔ قیامت نهاده و منزلیست
در بیابان ازل و ابد گسترده تا مسافران حضرت صمدیت که از بیابان
عالم ارواح بقرارگاه صحرای قیامت سفر کنند درین منزل فرود
آیند و ازینجا زاد سفر آخرت بردارند و بتدبیر سفر بی نهایت
مشغول شوند و احوال این مسافران بمقتضای حکمت الهی
متفرع افتاده است بعضی را بصورت قوی آفریده اند
و بعضی را ضعیف و بعضی را بمعنی قوی آفریده اند و بعضی را بصورت
و معنی ضعیف ذلک تقدیر العزیز العلیم و حکمة الناظر الحکیم و حقایق
اسرار این درجات را نهایت نیست اما ظاهر حکمت این تفاوت
آنست که تا جمله مسافران قدر قوت و ضعف هر کس درین سفر بدانند
سفر و معاون یکدیگر باشند چنانکه در اخبار آمده است المؤمنون
کالبنیان ان یشد بعضها بعضا رسول علیه السلام فرمود که مؤمنان
چون یکدیگر اند مانند دیوار عمارتها که هر خشتی از آن خشتی
دیگر استوار میدارند همچنین هر که از ایمان بهره دارد باید که
در دین و دنیا معاون یکدیگر باشند و همه یکدیگر را در کشیدن
بار تکلف و وضمان این سفر بحکم انما المؤمنون اخوة مساوی دانند که

شعر چون الف از عاشق بالای خویش  انس تو با وحشت و سودای خویش
فارغ از تن مرکب خورشید کرد  فارغ از تن دائرهٔ لاجورد

بر سر کار آی چو اصفت | کار چنان کن که پذیرفته
مست چه خفتی که کمین کرده اند | کارشناسان نه چنین کرده اند
بار عنان کش که بشب قیرگون | هر که عنان پیش عنایت فزون
زاهل وفا هر که بجائی رسید | بیشتر از راه عیاری رسید
نزل عنان عاقبت انبیاست | زانکه ترا عاقبت امد بلاست
از پی صاحب نظرانست کار | بیخبرانرا چه غم از روزگار
صحبت نیکان ز جهان دور گشت | خان عسل خانهٔ زنبور گشت
معرفت از آدمیان برده اند | آدمیانرا ز جهان برده اند
سایه کس فر همایون نداد | صحبت کس بوی وفائی نداد
صحبت کیستی که تمنا کند | با که وفا کرد که با ما کند
زامدن مرگ شماری مکن | میرسدت خیز حصاری مکن

نعمت

پس آن طائفه که بصورت قوی بودند و ایزد تعالی فانی عاریتی بدیشان داده بودند تا انرا تخم سعادت ابدی سازند و بدان نعیم باقی کسب کنند آن مغروران غافل در تصرف آن نعمت بتلذذ جسمانی مشغول شدند و بعیش مکدر چند روزه مغرور گشتند و عمر قصیر را در تدبیر و حیله محافظت مراد دنیا در باختند و از تدبیر زاد سفر بی نهایت غافل ماندند و حقوق برادران دینی و همراهان سفر اخروی را فراموش کرده اند و عهدهٔ عهد الهی ضایع کرده اند تا کلام ربانی از حال ایشان خبر داد و فرمود که لا یعلمون ظاهرا من الحیوة الدنیا و هم عن الاخرة هم غافلون ان الله فنسیهم یعنی چنانکه در تنگنای منزل دنیا در میان لذات فانی جمال حضرت ما را فراموش کردند فردا در سعت فضاء عالم بقا ران مدبران

مردود را

مردود را در قعر درکات نیران و عذاب جاودان از رحمت خویش
فراموش کنیم ای عزیز هم ازین قوم که ذکر کرده شد جمیع را بکمند غایت
از خباثت شواغل دنیوی خطف کردند و نقش بعضی حقایق
در آیینه دل ایشان منعکس گردانیدند تا بعضی از خاصیت و حقیقت
آفرینش دنیا از اشارت ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم و اموالهم
بان لهم الجنة فهم کردند پس و مال در اداء حقوق عبودیت صرف کردند و بر
جمیع بندگان این حضرت نعیم رحیم و مهربان گشته اند و اهتمام باداء حقوق هم
دهان سفر حقیقی بر خود واجب شمردند مگر خدمت و شفقت برادران بر میان
جان بستند و وجود خود را راه گذر انواع مسرات و احسان ساختند
و حقیقت اسرار انما المؤمنون اخوة که در میان اهل غفلت هر دو بودند احیا
کرده اند ارباب قلوب و اهل بصیرت این طائفه را اهل خدمت فتوت
خوانند و آن شخص را که بدین عنایت مخصوص گشت اخی نام کردند
و از شرائطی که اخی را در فتوت است یکی آنست که سلسله نسبت درست
کند و خود را در فتراک آن حضرت بندد که هر کرا درین معنی بآن حضرت
نسبت شده باشد چون تنی بی سر مانده شعر زین خرابی گر تو میخواهی که آبادی شوی

جهد کن تا بنده فرمان آزادی شوی — حرف استادان عشقست ایکه در بازار عشق
چون تو شاگردی کنی ناگاه استادی شوی — سینه از اسرار استادان عشق آباد کن
درد پرستان او باید که آبادی شوی — بر بساط عاشقان چون کوه ثابت کن قدم
در نه اندر راه او چون کاه بر بادی شوی

ای عزیز اخی باید که بر مکارم اخلاق
موصوف و بخصائل پسندیده آراسته باشد با پیران سحر ساخت باشد با جوانان
بنصیحت با طفلان بشفقت با ضعیفان برحمت با درویشان به بذل و سخاوت

با علما بتوقیر و حشمت با ظالمان با عداوت با فاجران با اهانت با خلق
با حسان و مروت با حق بتضرع و استکانة با نفس بجنگ با خلق
بصلح با هوا بمخالفت با شیطان بمحاربت بر جفای خلق متحمل در
مقاتله اعدای حلیم در وقت مصائب صابر در حالت رخا شاکر بعیوب
نفس خود عارف از ذکر عیوب خلق ساکت اندوه و مصیبت
خلق را کاره بتقدیرات است قضاء ازلی راضی از بدعت هوا دور
قدم در شریعت راسخ در طریقت ثابت از مواضع تهمت محترز بر علم
نجات حریص از اهل غفلت مستقر بصاحبان در طاعت معاون بر جماعت
مواظب و زیر دستان ناصح باندک دنیا قانع در احوال آخرت متفکر
از افعال خود خائف از قطیعت و هوائی قیامت ترسان بفضل
و عنایت دیان امیدوار شعر

مرده باید تشنه از خورد و خواب
تشنه گر تا ابد نرسد بآب
هر که زین شیوه سخن بوئی نیافت
از طریق عاشقان موئی نیافت
بنده را گر نیست زاد راه هیچ
می نیاساید ز اشک و آه هیچ
هر که دریاهای اشکش حاصلست
گو نیا گر در خور این منزلست
آنکه او را دیده خون بار نیست
گر برو گو را درین گر کار نیست
یارب اشک و آه بسیاریم ده
گر ندارم هیچ این یاریم ده
ای همه تو ناگزیر من تو باش
او فتادم دستگیر من تو باش
مانده ام در چاه زندان پای تست
در چنین چاهم که گیرد جز تو دست
گرچه بس آلوده در راه آمدم
عفو کن گر حبس از چاه آمدم
باد در کف خاک درگاه توام
بنده و زندانی چاه توام
روی آن دارم که نفر و مثنی مرا

خلعتی

خلعتی از فضل خود پوشی مرا | زین همه آلودگی پاکم کنی
در مسلمانی فراخاکم کنی | یارب آندم یاریم ده یک نفس
کاندم جز تو نباشد هیچکس | در دم آخر خریداریم کن
یاریم یاران تو یاریم کن | چون بخاک آدم بن سرگشته روی
هیچ بارویم میاور هیچ روی | این است بعضی از حال اخی که ذکر کرده

شد چنانچه از مشایخ طریقت و ارباب فتوت مشاهده افتاده است
و وجود این جمله در طریقت فتوت بدلائل آیات و اخبار ثابت
شده است و ذکر این جمله در طریقت فتوت اطنابی دارد بدین
قدر اختیار کرده شد و ذلک مما وصیت به الاخ اخی الله الحسن
الموفق السعید اخی شیخ حاجی بن مرحوم طوطی علیشاهی العطلان
اصلح الله شانه فی الدارین والبست لباس الفتوة التی هی جزء الخرقة
المبارکة کما لبسته من ید شیخی و امامی و قدوتی و عمادی او من فی طریقة
الفتوة اعتمادی امام المحدثین قدوة العارفین سلطان المحققین سر الله
فی الارضین نجم الحق والملة والدین ابو المیامن محمد بن الاذکان متع
الله المسلمین برکات انفاسه الشریفة وهو صحب الشیخ العارف شمس
الحق والدین محمد بن جمال وهو صحب السالک نور الدین سالار وهو
صحب الشیخ علی لالا وهو صحب شیخ الاسلام فاید مشایخ الکرام
مهبط انوار الغیب مورد اسرار القدسیة حجة العارفین نجم الحق
والدین المعروف بکبری قدست اسراره وهو صحب اسمعیل القصری
وهو صحب محمد مانکیل وهو صحب داود بن محمد المعروف خادم الفقرا
وهو صحب ابو العباس بن ادریس وهو صحب ابو القاسم رمضان وهو صحب

ابی موسی و هو صحب عبد الواحد بن زید و هو صحب کمیل زیاد و هو
صحب سلطان الاولیاء و امام الاتقیاء منبع الفتوت و معدن المرقات
اسد الله الغالب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و هو صحب سید المرسلین
و رسول رب العالمین محمد علیه افضل الصلوة و اکمل التحیات صلی
علیه و آله و سلم شعر خواجه دنیا و دین گنج وفا — صدر و بدر هر دو عالم مصطفی
آفتاب شرع و دریای یقین — نور عالم رحمة للعالمین
جان پاکان خاک جان پاک او — هر دو عالم بسته فتراک او
پیشوای این جهان و آن جهان — مقتدای آشکارا و نهان
مهترین و بهترین انبیا — رهنمای اصفیا و اولیا
سیدی کز هر چه گویم بیش بود — در همه چیز از همه در پیش بود
همچو شبنم آمدند از بحر جود — هر دو عالم بر طفیلش در وجود
هر دو عالم از وجودش نام یافت — عرش نیز از نام او آرام یافت
ای زمین و آسمان خاک درت — عرش و کرسی خوشه چین خرمنت
در زبانم جز ثنای تو مباد — نقد جانم جز وفای تو مباد
ز امت خویشم شمر کن یک سخن — می عنانی هر چه خواهی آن مکن
تا که جان داریم تا ما زنده ایم — بندگانت را بصد جان بنده ایم
بر در تو کم بضاعت آمدیم — بر امید یک شفاعت آمدیم
هست دریای شفاعت پیش تو — آمدم بر قحط طاعت پیش تو
تا ز دریای شفاعت یک دمی — مولب خشکم چکانی شبنمی

انه قریب مجیب والحمد لله رب العالمین

الفردوسیة

یا رحمن یا رحیم الفا و یوم الاثنین یا واحد یا احد الفا و یوم
الثلثا یا فرد یا صمد الفا و یوم الخمیس یا حنان یا منان
الفا و یوم الجمعة یا ذا الجلال والاکرام الفا مع ملازمة الذکر
و هکذا نقلت من خط الشیخ حسن بن رجب النظار احد
خلفاء الشیخ یوسف الجاوری قدس سره باب الفاء

## الفردوسیة

شعبة من الکبرویه منسوبة الی الشیخ العارف بالله تعالی رکن
الدین الفردوسی قدس سره القدسی ترجم له المولی المفتی
غلام سرور اللاهوری رحمه الله فی خزینة الاصفیا و قال
شیخ رکن الدین فردوسی قدس سره مرید و خلیفهٔ شیخ بدر الدین
سمرقندیست و بعد از وی بر سجادهٔ مشیخت بنشست و سلسلهٔ
فردوسیه از وی در هندوستان شایع گردید و هر جا که در هند
درویشی از سلسلهٔ فردوسیه است نسبت خود بوی درست
میکند و وی از خورد سالی بخدمت شیخ بدر الدین تربیت و تکمیل
یافت و او را در بنظر یقه مرتبه بزرگ و مقامی بلند بود و قبولی
عظیم در دل خلق داشت و بوقتیکه سلطان معز الدین کیقباد
بمقام دهلی در کیلوکهری مکان نو تیار نمود وی از شهر برآمده
و بکنار اب خانقاهی بنا نمود وفات وی باتفاق اهل خبر در سال
هفت صد و بست و چار هجریست و بهذه من الطرق التی
اخذ بها الغوث بندین کامرانفا و قد حصل لی بحمد الله تعالی
الاتصال بها بالاسانید السابقة الیه و بهذا اخذ بها عن السلطان

المبرور وتبرار النور الشيخ ظهير مولانا الحاجي حضور عن
سيدنا سيد هداية الله سريت عن الشيخ محمد بهرام البهاري المتوفى
٨٥٤ عن الشيخ حسين بن مغر بن شمس الدين البلخي المتوفى
٧٨٨ عن عمه الشيخ مظفر بن شمس الدين البلخي المتوفى ٧٨٧
عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيري المتوفى ٧٨٧
ح واخذ الشيخ سيد هداية الله ايضا عن الشيخ محمد علاء الدين فاضن
عن الشيخ علي البدواني عن الشيخ كريم الدين الاودهي عن الشيخ
جمال الدين الاودهي وسيد والشيخ الشرف المنيري عن الشيخ نجيب
الدين بن عماد الدين الفردوسي المتوفى ٧٢٢ عن شيخ الطريقة
ومعدن السلوك والحقيقة الشيخ ركن الدين الفردوسي المتوفى
٧٧٤ عن الشيخ بدر الدين اسحق السمرقندي المتوفى ٧١٦
عن الشيخ سيف الدين ابي المعالي سعيد بن المطهر الباخرزي المتوفى
٦٥٨ عن القطب الاجل سيدي نجم الدين الكبرى قدس
الله اسرارهم وبقية السند يأتي في باب الكاف ان شاء الله تعالى

## الفضلية

شعبة من الرفاعية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى
سيدي السيد جمال الدين محمد بن فضل الله الهندي البرهانبوري
قدس الله سره العزيز ترجم له المولى المجبي في خلاصة الاثر
وقال الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبوري نسبة لبرهانبور بلدة
عظيمة بالهند الصوفي الهندي سلطان الصوفية في عصره كان
اماما عالما زاهدا عابدا ورعا اشتهر في الهند الشهرة العظيمة

وبلغ

وبلغ فى ذلك مبلغا لم يبلغه احد وذلك انه كان يحاسب نفسه
كل يوم فى اخر نهاره وكان من طريقته ان يكتب جميع ما وقع منه
وتصرف فيه وكان عظيم الخوف من الله تعالى يتوقع الموت فى كل
وقت وبالجملة فانه كان من اسياد الصوفية ومجتهم وبطانة
خالصة العلماء بالقول والفعل سالكا مجتهم وكان من الاكابر القائلين
بوحدة الوجود والف فيها رسالة سماها التحفة المرسلة الى النبى
صلى الله عليه وسلم وكان فراغه منها فى سنة تسع وتسعين وسماه
وشرحها شرحا لطيفا اتى فيه بالعجب العجاب واعتنى فيه بما يقع
من محققى الصوفية من الشطح الموهم خلاف الصواب اعتذارا
يقبله من اراد الله له الزلفى وحسن المآب ومن تولع شرحها
ايضا الاستاذ رأس المحققين ابراهيم بن حسن الكورانى نزيل
المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوة والسلام ومن شيوخ
صاحب الترجمة الشيخ وجيه الدين بن القاضى نصر الله العلوى
الاحمد ابادى الهندى امام الصوفية فى الهند وغيره ومن اكابر
شيوخهم وكانت وفاته ببلدة برهانپور فى سنة ١٠٢٩ تسع
وعشرين والف رحمه الله تعالى ورضى عنه قلت وقد شرح تلك
الرسالة الشريفة الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره ايضا
وكنت قبل تطفلت لشرحه بالتركيه وسميته بالطريقة المرسلة
على التحفة المرسلة وسنذكر الرسالة بعينها ان شاء الله تعالى
لعل نفعها ويوفق مقام مصنفها وسلك طريقه والشيخ غلام سرور
سرور لاهورى فى خزينة الاصفيا نوشته انه كه شيخ محمد بن فضل الله

قدس سره نام جد بزرگوار وی شیخ محمد صدر است و نسب آبای کرام
وی بحضرت صدیق اکبر رضی الله عنه میرسد اول بزرگان وی در
جون پور بودند و تولد شیخ در گجرات است و شیخ هنوز صغیر بود
که والد بزرگوارش برحمت حق پیوست و وی در ابتدای جوانی
اول بخدمت شیخ صفی گجراتی رسید و خرقهٔ اجازت پوشید بعد
از آن بمکهٔ معظمه رفت و تا دوازده سال بخدمت شیخ علی متقی
گذرانید و از آنجا معاودت کرده باحمد آباد آمد و متأهل شد
و مدتی بخدمت شیخ وجیه الدین گجراتی تعلیم علم ظاهری فرمود
و بصحبت شیخ ماه جونپوری که در گجرات بود رسید شیخ ماه چون
زبان والد ماجد وی شنیده بود که پسر خود را قطب الوقت خواهد
شد وی را محترم میداشت و شیخ ابو محمد خضر التمیمی که مرید والد
وی بود در قلعهٔ اسیر کتابتی بشیخ وجیه الدین و شیخ ماه نوشت
که شهباز شما چرا در پرواز نمی آید ایشان در جواب نوشتند که
پرواز وی بدست شما است و شیخ محمد را بطرف اسیر رخصت
کردند و وی در آنجا رسیده نعمتی که والد بزرگوار وی بشیخ ابو محمد
اسیری سپرده بود حاصل کرد و در برهانپور سکونت ورزیده
بتدریس ظاهری و باطنی اشتغال نمود و از بزرگان متأخرین
اهل چشت شد و شیخ را ارادت و محبت و اخلاص بخدمت
حضرت شاه رسالت صلی الله علیه وسلم بحد کمال بود و هر سال
از غایت محبت بی اختیار شده روانه مدینهٔ منوره میگشت
و بعد از طی چند منازل باز باشارت سید عالم صلی الله علیه وسلم

مراجعت

مراجعت می نمود طریق وی تمام و کمال مطابق شرع و سنت نبوی
بود و انچه فتوح میرسید سه حصه میکرد و یک حصه بعیال خود می داد
و یک حصه بدرویشان خانقاه و مساکین تقسیم می نمود و حصهٔ
ثالث نذرانه سرور کائنات علیه الصلاة السلام و هم
میکرد و وفات شیخ محمد بقول صاحب سفینة الاولیاء در برهانپور
بشب دو شنبه دوم ماه رمضان سال یکهزار و بست و نه هجری
است و خواجه هاشم رحمة الله علیه بتاریخ وفات وی از
ابن فضل الله اخذ کرده است و مدت عمر او هشتاد و هشت
سال و مزار پر انوار وی در برهانپور است ۱۰۲۹ و لقد سها المترجم
فی قوله ان جده الشیخ محمد صدر و نسبه ینتهی الی الصدیق الاکبر رضی
الله عنه والتحقیق نسبه ینتهی الی سیدنا احمد الرفاعی رضی الله
عنه و منه الی الامام علی بن ابی طالب کرم الله وجهه کما وجدناه
فی سلسلة طریقته التی نحن فی صدد ذکرها فی ثبتنا الشیخ الاجل
یوسف بن ابی الجلال الجاوی المقاصیری قدس سره والشیخ سراج
الدین محمد بن فضل الله بن محمد صدر غیر الشیخ المترجم بل هو احد
شیوخ شیخه الشیخ بدر الدین ابو محمد خضر النمبی فی طریق
السهروردیه والله اعلم و اروی هذه الطریقة بالسند الی
الشیخ عبد الغنی النابلسی قدس سره عن الشیخ عبد القادر الصفوری
عن الشیخ یوسف بن ابی الجلال الجاوی عن الشیخ نور الدین
محمد بن علی القرشی الزبیری عن الشیخ عمر بن عبد الله باشیبان
العلوی الحضرمی الزبیدی عن السید حسن بن السوری عن شیخ

الطريقة السيد محمد بن فضل الله الهندي عن والده السيد الشريف
عن والده السيد بير جي عن والده السيد فضل الله عن والده السيد
زين العابدين عن والده السيد علي عن والده السيد عبد الرحيم عن
والده السيد عمر عن والده السيد محمد عن والده السيد احمد الرفاعي
عن والده السيد ابي الحسن علي عن والده السيد يحيى ولي الله عن والده
السيد ثابت عن والده السيد حازم عن والده السيد علي مشتاق
الله عن والده السيد حسن روح الله عن والده السيد محمد مهدي
عن والده السيد ابي القاسم محمد عن والده السيد حسن عن والده
السيد حسين عن والده السيد موسى الثاني عن والده السيد ابراهيم
المرتضى عن والده السيد الامام موسى الكاظم عن والده الامام
جعفر الصادق عن والده الامام محمد الباقر عن والده الامام زين
العابدين علي عن والده الامام الحسين الشهيد عن والده الامام
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن ابن عمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى اله واصحابه وذريته اجمعين فهذه طريقة المسلسلة
بالاباء والاجداد ولله رضي الله عنه اتصال بعشر طرائق من ثلاثة
وثلثين نسبة رواها الشيخ يوسف بن ابي الجلال البجاوي المذكور
في ثبته الاول الزروقية وبها ان ذلية والقادرية والمدينية
والبرهانية والعريفية الثاني القادرية من ثلاثة طرائق الثالث
السهروردية الرابع الكبروية من طريقين الخامس الغوثية
بجميع سلاسلها السادس الشطارية وبها العشقية والخلوتية
السابع الجشتية من ثلاثة طرق الثامن الشاه عالمية والتاسع

الشاذلية من طريق ابن الميلق المذكور في الحنفية في باب الحاء
وذلك بسنده السابق في الزروقية الى الشيخ علي المتقي عن الشيخ
احمد جم سلطان عن الشيخ عثمان الديمي المصري عن قاضي القضاة
الشيخ شمس الدين محمد بن العماد عن ناصر الدين بن بنت الميلق
قدس الله اسرارهم العاشر الرفاعية من طريقين احدهما سلسلة
ابائه الكرام المذكورة انفا وثانيهما عن مثلا عبد الكريم عن والده
شاه شهباز عن الشيخ سراج الدين عن العارف علي الخطيب الاحمد
ابادي عن الشيخ مخدوم جهانيان البخاري قدس الله اسرارهم بسنده
السابق في باب الراء وهذه رسالة المسماة بالتحفة المرسلة الى النبي
صلى الله عليه وسلم الموعودة ذكرها هنا وهي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتخلي عن
الكونين والصلوة والسلام على المظهر الاتم محمد واله وصحبه اجمعين
وبعد فيقول العبد المذنب المحتاج الى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
الشيخ محمد بن فضل الله هذه نبذة من الكلمات في علم الحقايق جمعتها
بمحض فضل الله وكرمه وجعلت ثوابها لروح النبي صلى الله عليه وسلم
وسميتها بالتحفة المرسلة الى النبي صلى الله عليه وسلم واسأل الله تعالى
ان يبلغ ثوابها اليه صلى الله عليه وسلم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة
جدير اعلموا اخواني اسعدكم الله تعالى وايانا ان الحق سبحانه وتعالى
هو الوجود وان ذلك الوجود ليس له شكل ولا حد ولا حصر ومع
هذا ظهر وتجلى بالشكل والحد ولم يتغير عما كان عليه من عدم
الشكل وعدم الحد بل الان كما كان وان الوجود واحد والالباس

مختلفة ومتعددة وان ذلك الوجود حقيقة جميع الموجودات وباطنها
وان جميع الكائنات حتى الذرة لا تخلو من ذلك الوجود وان ذلك
الوجود ليس بمعنى التحقق والحصول لانها من المعاني المصدرية ليس
بموجود في الخارج فلا يطلق الوجود بهذا المعنى على الحق الموجود
في الخارج تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل عينها بذلك الوجود الحقيقة
المتصفة بهذه الصفات اعني وجودها بذاتها ووجود سائر الموجودات
بها وانتفاء غيرها في الخارج وان ذلك الوجود من حيث الكنه
لا ينكشف لاحد ولا يدركه العقل ولا الوهم ولا الحواس ولا يتأتى
في القياس لان كلهن محدثات والمحدث لا يدرك كنه المحدث تعالى
ذاته وصفاته عن الحدوث علوا كبيرا وان من اراد معرفته من هذا
الوجه وسعى فيه ضيع وقته وان لذلك الوجود مراتب كثيرة المرتبة
الاولى مرتبة الاطلاق والاطلاق والذات البحت لا بمعنى ان قيد
الاطلاق ومفهوم سلب التعين ثابتان في تلك المرتبة بل بمعنى ان
ذلك الوجود في تلك المرتبة منزه عن اضافة النعوت والصفات
ومقدس عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق ايضا وهذه المرتبة تسمى
بالمرتبة الاحدية وهي كنه الحق سبحانه وتعالى وليس فوقه مرتبة اخرى
بل كل المراتب تحتها المرتبة الثانية مرتبة التعين الاول وهي عبارة
عن علمه تعالى بذاته وصفاته وبجميع الموجودات على وجه الاجمال من
غير تميز بعضها من بعض وهذه المرتبة تسمى بالوحدة والحقيقة المحمدية
المرتبة الثالثة مرتبة التعين الثاني وهي عبارة عن علمه تعالى بذاته وصفاته
وبجميع الموجودات على طريق التفصيل وامتياز بعضها عن بعض وهذه

المرتبة

المرتبة تسمى بالواحدية وبالحقيقة الانسانية فهذه ثلث مراتب كلها
قديمة والتقديم والتأخير عقلي لازماني المرتبة الرابعة مرتبة الارواح
وهي عبارة عن الاشياء الكونية المجردة البسيطة التي تظهر على
ذواتها وعلى امثالها المرتبة الخامسة مرتبة عالم المثال وهي عبارة
عن الاشياء الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل التجزي والتبعيض
والاخرق والالتيام المرتبة السادسة وهي عبارة عن الاشياء
الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل التجزي والتبعيض والخرق والالتيام
المرتبة السابعة المرتبة الجامعة لجميع المراتب المذكورة الجسمانية
والنورانية والوحدة والواحدية وهي التجلي الاخير واللباس الاخير
وهي الانسان فهذه سبع مراتب الاولى منها مرتبة الظهور والستة
الباقية منها هي مراتب الظهور الكلية والاخيرة منها اعني الانسان
اذا عرج وظهر فيه جميع المراتب المذكورة مع انبساطها يقال لها الانسان
الكامل والعروج والانبساط على الوجه الاكمل كان في نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم ولذا كان خاتم النبيين وان اسماء مرتبة الالوهية لا يجوز اطلاقها
على مراتب الكون والخلق وكذا لا يجوز اطلاق اسماء مراتب الكون على
مرتبة الالوهية وان لذلك الوجود كمالين احدهما كمال ذاتي وثانيهما
كمال اسمائي اما الكمال الذاتي فهو عبارة عن ظهوره تعالى له على نفسه
بنفسه بلا اعتبار الغير والغيرية والعين المطلق لازم لهذا الكمال
الذاتي ومعنى العين المطلق مشاهدته تعالى في نفسه جميع الشؤون والاعتبارات
الالهية والكيانية مع احكامها ولوازمها ومقتضاها على وجه كلي
اجمالي اندراج الكل في البطون الذاتي ووحدته كاندراج جميع الاعداد في

الواحد العدد وانما سميت غنيّ مطلقا لانه تعالى بهذه المشاهدة مستغن
عن ظهور العالم على وجه التفصيل لا حاجة له في حصول المشاهدة الى العالم وما
فيه لان مشاهدة جميع الموجودات حاصلة له تعالى عنده اندراج الكل في بطونه
ووحدته وبهذه المشاهدة تكون شهوده غيبيا علميا كشهود المفصل في
المجمل والكثير في الوحدة والنخلة مع اغصانها وقوابعها في النواة الواحدة
واما الكمال الاسمائي فهو عبارة عن ظهوره تعالى لنفسه على نفسه وشهوده
ذاته في التعينات الخارجية اعني العالم وما فيه وبهذه الشهود يكون مشهودا
عينيا وجوديا كشهود المجمل في المفصل والواحد في الكثير والنواة في النخلة
وقوابعها وبهذه الكمال الاسمائي من حيث التحقق والظهور موقوف
على وجود العالم وما فيه لان المعنى السابق لا يحصل الا بظهور العالم على وجه
التفصيل وان ذلك الوجود ليس بحال في الموجودات ولا متحد بها لان
الحلول والاتحاد لا بد لهما من وجودين حتى يحل احدهما في الاخر والموجود
واحد لا تعدد له اصلا وانما التعدد في الصفات على ما يشهد به ذوق
العارفين ووجدانهم وان العبودية والتكاليف والراحة والعذاب
والالام كلها راجعة الى التعينات وان ذلك الوجود باعتبار مرتبة
الاطلاق منزه عن هذه الاشياء كلها وان ذلك الوجود محيط بجميع
الموجودات كاحاطة الملزم باللوازم والموصوف بالصفات لا كاحاطة
الظرف بالمظروف او الكل بالجزء تعالى عن ذلك علوا كبيرا وان ذلك
الوجود كالنور باعتبار محض الاطلاق سار في ذوات جميع الموجودات
بحيث يكون ذلك الوجود في تلك الذوات قبل الظهور في ذلك الوجود
عين ذلك الوجود كذلك الصفات الكاملة لذلك الوجود باعتبار

كلياتها

كليتها واطلاقها سارية في جميع صفات الموجودات قبل الظهور في تلك
الصفات الكاملة عين تلك الصفات الكاملة وان العالم بجميع اجزائه
اعراضه والموجود هو الوجود وان للعالم ثلاث مواطن احدها التعين
الاول وليس فيه شئ ناذا بنا وثانيها التعين الثاني وليس فيه اعيانا ثابتة
وثالثها التعين الثالث وليس فيه اعيانا خارجية وان الاعيان الثابتة
ما شمت رايحة الوجود وانما الظاهر احكامها واثارها وان المدرك
اولا في كل شئ هو الوجود بواسطة يدرك ذلك الشئ كالنور مثلا بالنسبة
الى سائر الالوان والاشكال ولاجل دوام الظهور وشدته لا يعلم هذا الادراك
الا الخواص وان القرب قربان قرب النوافل وقرب الفرائض اما قرب
النوافل فهو زوال صفات البشرية وظهور صفاته تعالى بان يحب ويحب بازائه
تعالى ويسمع ويبصر من جميع جسده لا من الاذن والعين فقط وكذا البسع
المسموعات من بعيد ويبصر المبصرات من بعيد وعلى هذا القياس وهذا
معنى فناء الصفات في صفات الله تعالى وهو ثمرة النوافل واما قرب الفرائض
فهو فناء العبد بالكلية عن شعور جميع الموجودات حتى نفسه ايضا بحيث لم يبق
في نظره الا وجود الحق سبحانه وتعالى وهذا معنى فناء العبد في الله تعالى
وهذه ثمرة الفرائض وان من القائلين بوحدة الوجود من يعلم ان
الحق سبحانه وتعالى حقيقة جميع الموجودات وباطنها علما يقينيا ولكن
لا يشاهد الحق سبحانه وتعالى في الخلق ومنهم من يشاهد الحق في الخلق
مشهودا غالبا بالقلب وهذه المرتبة اعلى من المرتبة الاولى ومنهم من
يشاهد الحق في الخلق والخلق في الحق بحيث لا يلون احدهما ما تعاين
الاخر وهذه المرتبة الاخيرة اولى واعلى من المرتبتين السابقتين وهذا

مقام الانبياء والاقطاب بحسب بعضهم ومن المحال ان يحصل المرتبة المتوسطة
من تلك المراتب الثلثة لمن خالف الشريعة والطريقة فضلا عن المرتبة
الاخيرة التي هي اعلاها سواها من المرتبتين وان جميع الموجودات
من حيث الوجود هو عين الحق سبحانه وتعالى ومن حيث التعين غير
الحق تعالى ومثاله الحباب والموج وكوز الثلج فان كلها من حيث الحقيقة
عين الماء ومن حيث التعين غير الماء وكذا السراب من حيث الحقيقة عين
الهواء ومن حيث التعين غير الهواء والسراب في الحقيقة هواء ظهرت
بصورة الماء واما الدلائل الدالة على وحدة الوجود فهي كثيرة
اما القرآن فقوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه
الله وقوله نحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب
اليه منكم ولكن لا تبصرون وان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شئ عليم وفي انفسكم افلا تبصرون واذا سألك عبادي عني فاني
قريب وما قتلتموهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وكان الله بكل شئ محيطا الى غير ذلك من الآيات الكريمة واما
من اقواله صلى الله عليه وسلم فقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
قالها العرب كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وقوله صلى الله
عليه وسلم ان احدكم اذا قام الى الصلوة فانما يناجي ربه فان ربه
بينه وبين القبلة وقوله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ولا يزال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي

بمشى بها وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول مرضت فلم تعدنى
وجعت فلم تطعمنى الى اخر الحديث وروى الترمذى فى حديث طويل والذى
نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله تعالى
ثم قرأ عليه السلام هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ
عليم الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة واما قول الائمة العارفين
بالله تعالى بالدليل ان الله على وحدة الوجود فاكثر بحيث لا يتأتى فى
الحصر ولنذكر لها واحدا ان شئت فعليك بمطالعة كتبهم تجدها ان
شاء الله تعالى وايها الطالب ان اردت الوصول الى الله تعالى فالزم
متابعة النبى صلى الله عليه وسلم اولا قولا وفعلا ظاهرا وباطنا ثم افعل
مراقبة وحدة الوجود ثانيا التى هى عين معنى الكلمة الطيبة من غير
اشتراط الوضوء ان وجد فهو اولى ولا من تخصيص وقت دون وقت
ومن غير ملاحظة النفس دخولا وخروجا فى المراقبة ولا من ملاحظة
حروف الكلمة الطيبة بل لا تلاحظ الا المعنى فقط فى كل حال قائما وقاعدا
ماشيا ومضطجعا متحركا وساكنا شاربا واكلا وطريق المراقبة
ان تنفى انيتك اولا وان انية عبارة عن ان تكون حقيقتك وباطنك
غير الحق سبحانه وتعالى ولا تنفى الا هذه الانية وهو عين معنى لا اله
ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى فى باطنك ثانيا وهو عين معنى الا الله
فان قلت اذا كان الوجود واحدا وغيره ليس بموجود فاى شئ
تنفى واى شئ تثبت قلت وهم الغيرية وان انية التى نشأ للخلق
وهذا الوهم باطل فعليك ان تنفى هذا الوهم اولا ثم تثبت الحق
سبحانه فى باطنك ثانيا واعلم ايها الطالب اذا غلب الحال عليك

بفضل الله تعالى لا تقدر على نفي انيتك الوهمية بل لم يبق فيك الا اثبات
الحق سبحانه وتعالى رزقنا الله تعالى واياكم هذا المقام بحرمة النبي صلى
الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين تمت الرسالة الشريفة

## الفيضية

وهي الطريقة الخلوتية بالحاء المهملة سبق ذكرها في بابها

## باب القاف

### القادرية

منسوبة الى القطب الرباني والغوث الصمداني والهيكل النوراني
والمحبوب السبحاني سلطان الاوليا وبرهان الاصفيا احد الاقطاب
الاربعة سيدي ابي صالح السيد الشيخ محيي الدين عبد القادر
الكيلاني قدس سره المناني مبناها التفويض الى الله والموافقة
لشريعته وتجريد التوحيد وتوحيد التفريد مع الحضور في موقف
العبودية لله تعالى لا بشيء ولا لشيء وقد بسط ذلك الشيخ نور
الدين ابي الحسن علي بن يوسف الهمداني قدس سره في كتابه بهجة
الاسرار ومعدن الانوار وسنذكر طرفا منها بعد ذكر ما يحصل به
التعريف بالشيخ رضي الله عنه فقال في ذكر علمه وتسمية شيوخه
اعلم امدك الله برفده وجعلك من جنده ان يد القدرة استخرجت
من البحر النبوي درة يتيمة عقدها وفريدة مجدها ونسيجة وحدها
ووحيد فردها واستخلفها مالكها لنفسه وظهرها بجوار قدسه ونورها
ببهجة انسه وصافاها بحبه واصطفاه لقربه واصطنعها لحضرته
وجذبها لرحمته وباداها بفضله وناداها بوصله واودعها من علمه

وسر

وسر معادنه والبسها من نوره وخير محاسنه فبرزت طلايعها في مواكب
المعالي والمفاخر واسفرت عن طلعة الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله
عنه فتلقته ايدي الكرامة والتوفيق خلفه وامامه ولم يزل مربي في حجر
الكرم مغذا بلبان النعم محفوفا بالرعاية محفوظا بالحماية ملحوظا
بالعناية وقدم رضي الله عنه الى بغداد في سنة ثمان ثمانين واربعمائة
فيا له من قادم تواترت بقدومه مقدمات السعادة لارض نزل بلادها
وترافت عليها سحايب الرحمة فعمت طارقها وبلادها وتضاعفت فيها
بروق الهدا فاضاءت ابدالها واوتادها وتشايعت اليها وفود
التهامي فاصبحت كل احيانها اعيادها واتضحت بمعاهدها معالم
الطريقة فظلت طلابها وافرادها فنازلته المعالي وفي جيد منازلها
من نجده قلايد وساكنته الفضائل وفي تاج راس مراتبها من علائه
فرايد فعلت العراق بورود صدره بالبشر متواجد ولسان وجهه
ينطق بالله الحامد

شعر

بمقدمه انهل السحاب واعشب الشعراق وزال الغي واتضح الرشد
فعيدانه رند وصحراوه حمى • وحصباوه در وامواهه شهد
يميس به صدر العراق صبابة • وفي قلب نجد من محاسنه وجد
وفي الشرف نور من مقابس نوره • وفي الغرب من ذكرى جلالته رعد

ولما علم ان طلب العلم فريضة وشفاء الانفس المريضة اذ هو اوضح
مناهج التقوى سبيلا وابلغها حجة واظهرها دليلا وارفع معارج
اليقين واعلى مدارج المتقين واعظم مناصب الدين وافخر
مراتب المهتدين وهو المرقات الى مقامات القرب والمعرفة والوسيلة

الى المقعد بالحضرة الشريفة شمر عن ساعد الاجتهاد في تحصيله
وسارع في طلب فروعه واصوله وقصد الاشياخ الائمة اعلام الدين
وعلماء الامة فاشتغل بالقرآن العظيم حتى اتقنه وعمر بدرايته سره
وعلنه وتفقه بابي الوفا علي بن عقيل وابي الخطاب محفوظ بن احمد
الكلوذاني وابي الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن محمد
الفراء وابي سعيد المبارك بن علي المخرمي رضي الله عنهم منذ حيا
وخلفا وفروعا وسمع الحديث من جماعة منهم ابو غالب محمد بن الحسين
ابن احمد بن الحسين الباقلاني وابو سعيد محمد بن عبد الكريم بن خشيش
وابو الغنايم محمد بن علي بن ميمون السيفهمي وابو بكر بن احمد بن مظفر
ابن سوس النهار وابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين القارئ السراج وابو
القسم علي بن احمد بن بيان الكرخي وابو عثمان بن اسماعيل بن محمد
ابن احمد بن جعفر بن منده الاصبهاني الكرخي وابو طالب عبد القادر
ابن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وابن عمه ابو الطاهر عبد الرحمن
ابن احمد بن عبد القادر بن يوسف وابو البركات عبد الله بن المبارك
بن موسى السقطي وابو العز محمد بن المختار الهاشمي وابو نصر محمد وابو
غالب احمد وابو عبد الله يحيى بن الامام ابي علي الحسن بن البناني وابو
الحسن بن المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن قسم الصيرفي المعروف
بابن الطيوري وابو منصور بن عبد الرحمن بن ابي غالب محمد بن عبد
الواحد بن الحسن القزاز وابو البركات طلحة بن احمد العاقولي وغيرهم
رضي الله عنهم وقرأ الادب على ابي زكريا يحيى التبريزي رحمه الله
وصحب الشيخ العارف قدوة المحققين ابا الخير محمد بن مسلم الدباس

رضي الله عنه واخذ عنه علم الحقيقة وتادب به واخذ الخرقة الشريفة
من يد القاضي ابي سعيد المبارك المخزومي والقى جماعة من اعيان
زهاد الزمان وعظما العارفين بالعجم والعراق واكرم بهم مجدا وسودد
وعزا وفخرا مؤيدا فهم حماة الملة وذوادها وانصار الشريعة واعضادها
واعلام الاسلام واركانه وسيوف الحق وسنانه فقام رضي الله عنه
في اخذ العلوم الشرعية واديبا وفي تلقي الفنون الدينية واصباحتي
فاق اهل زمانه وتميز من بين اقرانه ثم ان الله تعالى اظهره للخلق
واوقع له القبول العظيم عند الخاص والعام والهيبة الوافرة عند
العلما وغيرهم واظهر الله عز وجل الحكم من قلبه على لسانه واظهرت
على يديه من قربه من الله تعالى واماراته ودلائله وشواهد تخصيصه مع
قدم راسخ في المجاهدة وتجرد خالص من دواعي الهوى ومقاطعة دايمة
بجميع الخلايق وصبر جميل في طلب مولاه سبحانه على مر السنة ابد والبلوى
ورفض كلي لكل الاشغال ثم اضيف الى مدرسة استاده ابي سعد
المخزومي ما حولها من المنازل وان مكنه ما يزيد على مثليها وبذل
الاغنيا في عمارتها اموالهم وعمل الفقرا فيها بانفسهم فتكملت المدرسة
المنسوبة اليه الآن وكان الفراغ منها سنة ثمان وعشرين وخمسمايه
وتصدر بها للتدريس والفتوى وجلس للوعظ وقصد بالزيارات
والنذور واجتمع عنده بها من العلما والفقرا والصلحا وجماعة
كثيرة ينتفعون بكلامه وصحبته وقصد اليه طلبة العلم من الافاق
فحملوا عنه وسمعوا منه وانتهت اليه تربية المريدين بالعراق واوتي
مقاليد الحقايق وسلمت اليه ازمة العارفين فاصبح قطب الوقت

حكما وعدلا وقام بالنظر والقضاء نقضا وبرما وبرهن على علم فرعا واصلا
وبين الحكم نقلا وعقلا وانتصر للحق قولا وفعلا وصنف كتبا مفيدة
واملى فوايد وفريده فتحدثت بذكره الرفاق وانتشرت اخباره في الافاق
والتوت نحوه الاعناق وتشرفت في حدايق محاسنه الاعين ببدايع
اوصافه الالسن فمن واصف له بذر البيانين واللسانين ومن ناعت
له بكريم الجدين والطرفين ومن يلقب له بصاحب البراهين والسلاطين
ومن داع له بايام الفريقين والطريقين ومن مسم له بذر السراجين
والسراجين فاضحى الزمان مشرقة به مناكبه والدين مشرفة به مناصبه
والعلم عالية به مراتبه والشرع منصورة به كتايبه ولذلك انتهى اليه
جمع من العلما، ونلمذ له خلق كثير من الفقها، انتهى ثم ذكر من انتمى
اليه من العلما واخذ عنه باسمائهم رضي الله عنهم وقال الامام
عبد الوهاب الشعراني قدس سره في طبقاته الوسطى ومنهم الشيخ الكامل
القطب الغوث ابو صالح عبد القادر الجيلاني الشريف الحسيب النسيب
رضي الله عنه وهو ابن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد ابي
داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض
ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين ولد رضي الله عنه سنة ٤٩٠ تسعين واربعماية وتوفي سنة ٥٦١
احدى وستين وخمسماية ودفن ببغداد واخرد الناس بالكرامات
في عدة مؤلفات اظهرهم الشيخ سراج الدين بن الملقن الشافعي
رحمه الله وبنا نحن نلخص لك عيون جميع ما قالوه فيه ونقلوه عنه
واذا نطقوا ظهرت مراتبهم فاقول وبالله التوفيق كان رضي الله عنه

يقول

يقول عنز الحسين الحلاج عنزة فلم يكن في زمنه من يأخذ بيده
وانا لكل من عنز مركوبه من جميع اصحابي ومريدي ومحبي الى يوم القيمة
آخذ بيده كلما عنز حيا وميتا فان فرسي مسرج ورمحي منصوب
وسيفي مشهور وقوسي موتور بحفظ مريدي وهو غافل وكانت
والدة الشيخ عبد القادر تقول لما وضعت ولدي عبد القادر كان
لا يرضع ثديها في نهار رمضان وكان الناس اذا شكوا في هلال
رمضان بعدان كبر يرجعون اليه فان صام صاموا وان افطر
افطروا لما رأوا من حفظه واعتنائه الحق به حال رضاعه وكان
رضي الله عنه يلبس لباس العلما وينطبلس ويركب البغلة وترفع
الفاشية بين يديه واذا تكلم جلس على كرسي عال وربما غطى
في الهوى على رؤس الاشهاد ثم يرجع الى جلوسه على الكرسي وكان
يقول بقيت في بداية امري اياما لم استطعم فيها طعاما فلقيني
انسان فاعطاني صرة فيها دراهم فاخذت منها خبز سميد وخبيصا
فلما جلست اكل واذا برقعة مكتوب فيها انما جعلت الشهوات لضعفاء
عبادي ليستعينوا بها على الطاعات اما الاقوياء فحالهم ولله الشهوات
فتركت الاكل وانصرفت وكان يقول والله انه ليرد علي الاثقال
كالجبال الرواسي بل لو وضعت على الجبل لتفتح من ثقلها فاضع
جنبي على الارض واصير اكرر ان مع العسر يسرا حتى تنفرج عني تلك
الاثقال وكان يقول قاسيت في جميع الاهوال فما تركت سهلا
الا ركبته وكان لباسي جبة صوف وعلى راسي خريقة وكنت امشي
حافيا في الشول والوعر فلا اجد تعب امشي فيه وكنت اقتات

بخرنوب الشوك وهو شجر الشط في بلاد مصر وكثيرا ما كنت اقتات
بقامة البقل وورق الخس من شاطئ النهر ولم ازل اخذ نفسي
بالمجاهدة حتى طرقني من الله الحال فخرجت على وجهي اسيح في
البراري وبيني الناس لا اعي غير ما انا فيه وكنت اتظاهر بالتحارس
والجنون وحملت الى البيمارستان مرات وطرقتني مرة الاهوال
حتى مت وجاؤا بالكفن والغاسل ووضعوني على المغتسل ليغسلوني
ثم انه سري عني وقمت وكان يقول لا يخرج الانسان عن العجب الا
ان يرى امور كلها من الله واخرج نفسه من البين وكان الذباب
لا يجلس على ثيابه ورائحة من جده صلى الله عليه وسلم فقيل له في
ذلك فقال ليس يعيل الذباب عندي وليس عندي شيء من دنس
الدنيا ولا عمل الاخرة وكان يقول من باب التحدث بالنعم سلام
سلم على باب مدرستي الا خفف الله عنه العذاب يوم القيامة
واخبروه مرة بشخص يصيح في قبره فمضى اليه وقال ان تعذبت
مرة ولا بد ان يرحمك الله فمن ذلك الوقت ما سمع احد له صراخا
وجلس مرة يتوضأ فزرق عليه عصفور فرفع رأسه اليه فخر
ميتا فغسل الثوب ثم تصدق به عن العصفور وقال ان كان
علينا اثم فذلك كفارته وكان يفتي على مذهب الامام الشافعي
واحمد وكانت فتاواه تعرض على علماء العراق فيتعجبهم اشد العجب
ويقولون سبحان من اعطاه ورفعوا اليه مرة سؤالا في رجل
حلف بالطلاق الثلاث انه لا بد ان يعبد الله عز وجل عبادة
ينفرد بها دون الخلق اجمعين في ذلك الوقت فما خلاصه فقال

41

على الفور خلاصه ان يأتى مكة ويخلى له الطواف ويطوف اسبوعا
وحده ويخل بمينه فاعجبت علماء العراق وكانوا قد عجزوا عن الجواب
وكان رضى الله عنه يقرى فى ثلاثة عشر علما فى التفسير والحديث
والمذهب والخلاف والاصول والنحو والقرات السبع وغير ذلك
وكان وقته كله معمورا ويقول لا ينبغى لفقير ان يتصدر لارشاد الناس
الا ان اعطاه الله علم العلما وسياسة الملوك وحكمة الحكما ورفعوا
لمرة شخصا ادعى انه يرى الله بعينى رأسه فقال احق ما يقولون
عنك فقال نعم فزجره وانتهره ونهاه عن هذا القول وعاهده
ان لا يعود بذكره ثم التفت الى العلماء الحاضرين وقال هو محق
فى قوله ملبس عليه وذلك انه شهد ببصيرته نور الجمال ثم خرق
من بصيرته الى بصره منفذ فرأى بصره بصيرته وشعاعها متصل
بنور مشهوده فظن ان بصره رأى ما شهدته بصيرته وانما رأى ببصره
نور بصيرته فقط وهو لا يدرى قال تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان فاطرب العلما والصوفية سماع هذا الكلام
ودهشوا من حسن افصاحه عن حال الرجل وفرق جماعة
ثيابهم وخرجوا عرايا الى الصحرا ثم ان الشيخ ذكر انه تراءى له نور
عظيم ملأ الافق من المرات وبدى له ذلك النور صورة قال
فنادتنى يا عبد القادر انا ربك وقد ابحت لك المحرمات فقلت
اخسأ يا لعين فاذا بذلك النور ظلام واذا بالصورة دخان
ثم صرخ بى يا عبد القادر نجوت منى بعلمك بحكم ربك وفقهك
فى احكام منازلاتك ولقد اضللت بمثل هذه الواقعة بعين

من اهل الطريق فقيل للشيخ بم عرفت انه شيطان فقال من قوله
ابحت لك المحرمات وسئل مرة عن الحمة فقال هي ان يتعرى العبد
بنفسه عن حب الدنيا وبروحه عن التعلق بالعقبى وبقلبه
عن ارادة غير ما اراده له ربه وبسره عن ان يلجأ الكون او يخطر
على باله الركون اليه دون الله وكان يقول اخرجوا الدنيا من
قلوبكم الى يدكم فانها لا تضركم وكان يقول الفقير الصابر مع الله
افضل من الغني الشاكر والفقير الشاكر لله افضل منهما والفقير
الصابر الشاكر افضل من الكل وما احب البلا وتلذذ به الا
من عرف المبلي وكان يقول ما دمت تراعي الخلق لا تهتدي
لعيب نفسك فانت في حجابه عن ربك ولما استشهد امر الشيخ
عبد القادر في الآفاق اجتمع له مائة فقيه من علماء بغداد
يمتحنونه في العلم فجمع كل واحد له عدة مسائل وجاؤا اليه
فلما استقر بهم المجلس اطرق الشيخ فظهرت من صدره بارقة
من نور فحرت على صدر المائة فقيه فمحق ما في قلوبهم وبهتوا
واضطربوا وصاحوا صيحة واحدة ومزقوا ثيابهم وكشفوا
رؤسهم ثم صعد على الكرسي واجاب عن جميع مسائلهم
فاعترفوا بفضله وخضعوا له من ذلك اليوم وكان مع جلالته
مجالس الفقراء ويغلي لهم ثيابهم وكان معظما للفقراء دون
الاغنياء ولم يقم قط لاحد من الامراء والاركان الدولة
ولا الم ببابه وزير ولا سلطان وكان لا يقبل قط من الخليفة
هدية وطلبوا منه مرة تفاحا في غير اوانه فخطف من الهوا

تفاحا

تفاحا واطعمهم وعنده الخليفة مرة على عدم قبول الهدية فقال
ارسل ما بدى لك واحضر معه فحضر الخليفة مع شئ من التفاح
فغلقه الشيخ فاذا اكل تفاحة محشوة دما وقيحا فقال للخليفة كيف
نلوم على عدم اكلنا من هذا وكل محشو بدماء الناس فاستغفر
الخليفة وتاب على يديه وصحبه الى ان مات وكان ياتى فيقف
بين يدى الشيخ كاحاد الناس وكان يقول لا يكمل الفقير الا بتجريد
التوحيد مع الوقوف على قدم العبودية لا بشئ ولا لشئ وكان
ابو الفتح الهروى يقول خدمت الشيخ عبد القادر اربعين سنة فكان
يصلى الصبح بوضوء العشاء المدة كلها وكان كلما احدث توضأ
ثم صلى ركعتين لا يجلس قط على حدث ساعة وكان يصلى العشاء
ويدخل خلوته فلا يمكن احدا يدخل معه ولا يفتحها الا عند طلوع
الفجر حتى ان الخليفة اتاه ليلا يريد به الاجتماع فلم يتيسر له الاجتماع
الا الفجر قال الهروى وبت عنده ليلة من الليالى فرأيته يصلى اول الليل
بسرا فيذكر الله الى ان يمضى الثلث الاول ثم يقول المحيط الرب
الشهيد الحسيب الفعال الخلاق الخالق البارى المصور
فتضاءل جثته مرة وتعظم مرة وترتفع فى الهواء الى ان يغيب
عن بصرى مرة ثم يطلع قائما على قدميه يتلو القرآن الى ان يذهب
الثلث الثانى وكان يطيل سجوده جدا ثم يجلس متوجها مراقبا
مشاهدا الى قريب طلوع الفجر ثم يأخذ فى الابتهال والدعاء والتذلل
ويغشاه نور يكاد يخطف الابصار الى ان يغيب فيه عن النظر
قال كنت اسمع عنده سلام عليكم سلام عليكم وهو يرد السلام

الى ان يخرج لصلاة الفجر وكان يقول اقمت في صحراء العراق وخرابه
خمسا وعشرين سنة مجردا سائحا لا اعرف الخلق ولا يعرفوني
وكان يأتيني طوائف من رجال الغيب ومن الجن فاعلمهم الطريق
الى الله تعالى ورافقني الخضر عليه السلام اول دخولي العراق
ولم اكن اعرفه وشرط علي ان لا اخالفه وقال لي افقد مهنا
فجلست في المكان الذي اقعدني فيه ثلاث سنين يأتيني في
كل سنة مرة ويقول لي في كل مرة لا تبرح من مكانك حتى اتيك
قال ومكثت سنة في خرايب المدائن اخذ نفسي بطريق المجاهدات
وكنت اكل المنبوذ ولا اشرب الماء ومكثت سنة اشرب الماء
ولا اكل المنبوذ ومكثت سنة لا اكل ولا اشرب ولا انام ونمت
مرة في ايوان كسرى في ليلة باردة فاحتلمت فقمت وذهبت
الى الشط واغتسلت ثم نمت فاحتلمت فذهبت الى الشط
واغتسلت وقع ذلك في تلك الليلة اربعين مرة وانا اغتسل
في كل مرة ثم صعدت جدار الايوان خوف النوم ودخلت
في الف فن حتى استرحت من الدنيا واهلها وكان رضي الله
عنه يرى الجلوس على بساط الملوك والامراء من العقوبات
المعجلة للفقير وكان كثيرا ما يرى الخليفة قاصدا له فيدخل
الخلوة ثم يخرج حتى لا يقوم له اعزازا لطريق الفقراء
وتكلم يوما في القضاء والقدر في مدرسة النظامية بحضرة
الفقراء والعلماء فبينما هو يتكلم اذ سقط عليه حية عظيمة من
السقف ففر منها كل من كان حاضرا عنده ولم يبق الا هو

فدخلت

دخلت الحية تحت ثيابه ومرت على بطنه وخرجت من طوقه
والتفت على عنقه وهو مع ذلك لم يقطع كلامه ولا غير
جلسته ثم نزلت الى الارض وقامت على ذنبها بين يديه فصوت
ثم كلمها بكلام لم يفهمه الحاضرون ثم ذهبت فرجع الناس وسئلوه
عما قالت فقال قالت لي لقد اختبرت كثيرا من الاولياء فلم ار
مثل ثباتك فقلت لها وهل انت الا دويبة بحر كل القضا
والقدر الذي نحن نتكلم فيه ثم انها جاءتني بعد ذلك وانا اصلي
ففتحت فمها مع ضع سجودي فدفعتها وسجدت مكانها فالتفت
على عنقي ثم دخلت من كمي وخرجت من اكمامي الاخر ثم دخلت
من طوقي ثم خرجت فلما كان الغد دخلت خربة فرأيت شخصا
عمياء مشقوق فمان طول فعلمت انه جني فقال لي انا الحية
التي رأيتها البارحة ولقد اختبرت كثيرا من الاولياء بما اختبرتك
به فلم يثبت منهم احد كثباتك قال وسألني ان يتوب على
يدي فتوبته وكان رضي الله عنه يقول ما ولدتني امي مولودا الا
واخوته على يدي وقلت يوما ميت فاخرجه من قلبي اول ما يولد
حتى لا يشغلني عن ربي طرفة عين قال ابن الاخضر وكنا
ندخل مع الشيخ عبد القادر في شدة برد الشتا فنجد عليه قميصا
واحدا وعلى رأسه طاقية والعرق يخرج من جسده وحوله
من يروح مروحة كما يكون من شدة الحر وكان يقول اتبعوا
ولا تبتدعوا واطيعوا ولا تمزقوا واصبروا ولا تجزعوا وانظروا
الفرج ولا تيأسوا واجتمعوا على ذكر الله ولا تفرقوا وتطهروا

بالتوبة عن الذنوب ولا تلطخوا عن باب مولاكم لا تبرحوا
وكان يقول كونوا ابوابين على باب قلوبكم وادخلوا ما يأمركم
الله بادخاله واخرجوا ما يأمركم الله باخراجه ولا تدخلوا
الهوى قلوبكم فتهلكوا وكان يقول احذروا ولا تركنوا وخافوا
ولا تأمنوا وفتشوا ولا تغفلوا فتطمئنوا ولا تضيعوا الى
انفسكم حالا ولا مقاما ولا تدعوا شيئا من ذلك ولا تخبروا
احدا بما يطلعكم الله عليه من الاحوال فان الله تعالى كل
يوم هو في شان في تغيير وتبديل يحول بين المرء وقلبه
فيزيلكم عما اخبرتم الناس به ويقيمكم مما تخيلتم ثباته
فتخجلوا عند من اخبرتموه بذلك بل احفظوا ذلك ولا تتحدثوا
به الى غيركم فان كان البقاء والثبات فاشكروا ربكم عليه
فانه موهبة عنه وان كان غير ذلك كان فيه زيادة
علم ومعرفة ونور وتيقظ وتاديب وكان يقول لا تحزن
جلب النعماء ولا دفع البلوى فان النعماء واصلة اليك بالقسمة
استجلبتها ام لا والبلوى حالة بك ولو كرهتها فلم يكن في
الكل يفعل ما يشاء فان جائتك النعماء فاشتغل بالذكر والشكر
وان جائتك البلوى فاشتغل بالصبر والموافقة وان كنت
اعلى من ذلك فبالرضى والتلذذ بها واعلموا ان البلية لم
يأت المؤمن لتهلكه وانما انته لتختبره وكان يقول لا تشكوا
ضرا تزل بك لغير الله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو واحذروا ان تشكو ربك وانت معافى او تشكو ضيق

رزقنا

رزقك وعندك قوت يوم فربما غضب الحق عليك فازال
عنك العافية وعسر عليك اسباب الرزق عقوبة لك على
كفرانك النعم وكان يقول لا يصلح لمجالسة الحق تعالى الا المطهر
من رجس الزلات ولا يفتح ابوابه تعالى الا لمن خلى عن الدعاوى
والهوسات وربما كان الغالب على الناس عدم التطهر ابتلاهم
بالامراض كفارة وطهورا ليصلحوا القربة ومجالسة شعروا
بذلك ام لم يشعروا وكان يقول دوام البلا خاص باهل الولاية
الكبرى وذلك ليكونوا دائمين العكوف على خطابه ومناجاته
وكان يقول لا تظلموا احدا ولو بسوء ظنكم فانه لا يجاوركم ظلم
ظالم وكان يقول اياكم ان تحبوا احدا وتكرهوه الا بعد عرض
افعاله على الكتاب والسنة لئلا تحبونه بالهوى وتبغضونه
بالهوى واعلموا انه لا يجوز لكم هجر احد على الظن والتهمة
وكان يقول اذا راى الحق ميل قلبه الى ولد او مال اراحه
منها غيرة عليه وكان يقول قد يلاطف الله تعالى عبده المؤمن
ويفتح قبالة قلبه باب الرحمة والمنة وان نعام فيرى بقلبه مالا
عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من مطالعة
الغيوب والتقريب والكلام اللطيف والوعد الجميل والدلال
واجابة الدعا وغير ذلك من النعم ان بقية على المقربين ثم قد يلح
البصر يغير عليه ذلك الحال ويفتح عليه انواع البلايا والمحن
في النفس والمال والولد والاخوان ويزول عنه جميع ما كان
فيه من النعم فيصير متحيرا منكسرا ان نظر الى ظاهره راى ما يسوء

وان نظر الى باطنه رأى ما يحزنه وان سأل الله كشف ما به من الضر
لم يرج اجابته وان طلب الرجوع الى الخلق لم يجد الى ذلك سبيلا وان عمل
بالرخص تسارعت اليه العقوبات وتسلطت على جسمه وعرضه بالاذى
وان طلب الراحة من ذلك لا ينال وان رام الطيبة والتنعم بما يبلى
لم يعط ذلك وحينئذ يأخذ النفس فى الذوبان ويشتد عليه البلا حتى
تفنى اوصاف بشريته ويبقى روحا فقط وتهلك بسمع النداء من قلبه
اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ورد الله عليه جميع تلك
الخلع وازيد منها وتولى الحق تربيته بنفسه فلا تعلم نفس ما اخفى لهم
من قرة اعين فاياكم والاغترار بصفاء الوقات فان فى طيها الفات
وكان يقول ما سأل احد احدا من الخلق دون الحق الا يجهله بالحق
وما تعفف متعفف الا لوفور علمه بالحق وكان يقول انما كان الحق
تعالى لا يجيب فى كل ما سأل رحمة به وشفقة ان يغتر بذلك فيتعرض
للمكروه ويفضل عن ادب الخدمة وكما انه تعالى دعاه الى فعل كل مأمور
فلم يفعل كذلك دعاء العبد ربه فلم يجب جزاء وفاقا وكان يقول
من علامة ابتلاء العبد على وجه العقوبة عدم الصبر عند وجود البلا
والجزع والشكوى الى الخلق وعلامة ابتلائه على وجه التكفير خطاياه
وجود الصبر الجميل من غير شكوى ولا جزع ولا ضجر ولا ثقل فى اداء الاوامر
وعلامة الابتلاء على وجه رفع الدرجات وجود الرضى والموافقة
والطمأنينة النفس والسكون تحت جريان الاقدار حتى تنكشف وكان
يقول من علامة حب الاخرة الزهد فى الدنيا ومن علامة حب الله
الزهد فيما سواه وكان يقول ما دام فى قلب العبد شهوة لشئ يكره به

وقف كتبخانه فاتح



الله فهو عدو الله وكان يقول كلما جاهدت النفس وقتلتها في الطاعات
كلما حييت وكلما اكرمتها ولم تهنها في مرضات الله ماتت قال وهذا
هو معنى حديث رجعنا من الجهاد الاصغر يعني في الكفار الى جهاد
الاكبر يعني جهاد النفس وكان يقول من علامة خوف المؤمن من
ربه عز وجل ان يفتش كلما دخل جوفه ولا يعتمد على ما قسم فيفوته
اجر التفتيش قال ومن هنا ورد المؤمن فتاش والمنافق لفاف
ومناقبه رضي الله عنه كثيرة في البهجة وغيرها وفي هذا القدر كفاية
والله اعلم انتهى من الطبقات قال في بهجة الاسرار ايضا سئل
سيدي الشيخ ابو الحسن علي بن الهيتي رضي الله عنه وانا اسمع عن
طريق الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه فقال كانت قدمه
التوفيق والتفويض والموافقة مع التبري من الحول والقوة وطريقه
تجريد التوحيد وتوحيد التفريد مع الحضور في موقف العبودية
بسر قائم في مقام العبدية لا بشيء ولا لشيء وكانت عبوديته صحيحة
مستمدة في لحظ كمال الربوبية فهو عبد سما عن مصاحبة التفرقة
الى مطالعة الجمع مع لزوم احكام الشريعة وقيل للشيخ عدي
ابن مسافر ما طريق الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
قال الذبول تحت مجاري الاقدار بموافقة القلب والروح واتحاد
الباطن والظاهر وانسلاخه من صفات النفس مع الغيب عن
رؤية النفع والضر والقرب والبعد وقال الشيخ بقا بن بطو رضي الله
عنه طريق الشيخ عبد القادر اتحاد القول والفعل واتحاد النفس
والقلب ومعانقة الاخلاص والتسليم وتحكم الكتاب والسنة في كل

خطرة ولحظة ونفس وواردة وحال والثبوت مع الله عز وجل على
ما اقر عنده اجلاء المثبتين وقال الشيخ ابو سعيد القيلوي رضي الله
عنه قوة الشيخ عبد القادر مع الله وفي الله وبالله ضعفت
عندها قوة الصناديد ولقد سبق كثيرا من المتقدمين بتمسكه
بعروة من طريقة لا انفصام لها ولقد رفعه الله تعالى الى مقام عزيز
بتدقيقه في تحقيقه وقال الشيخ ابو الحسن علي القرشي رضي الله عنه
لرجل لو رأيت الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه لرأيت رجلا
فاتت قوته في طريقه الى ربه عز وجل قوى اهل الطريق شدة
ولزوما كانت طريقته التوحيد وصفا وحكما وحالا وتحقيقه
الشرع ظاهرا وباطنا وصفه قلب فارغ وكون غايب ومشاهدة
رب حاضر بسريره لا يتجازى بها الشكوك ولا يتنازعه
الاغيار وقلب لا يفرقه التفاتا فجعل الملكوت الاكبر من ورائه
والملك الاعظم تحت قدمه رضي الله عنه وقال الشيخ حسين
بن طغة البيتاني ثم الميداني القادري قدس سره في الهداية والتوفيق
بعد ذكر ما اوردناه ولقد اجتمعت برجل عظيم من الصوفية المحققين
فسألته عن الطريق قال بيدي ثلثمائة طريقة اعلاها واكملها
واقربها الى الله تعالى واعزها جاها عند الله تعالى طريق الشيخ
عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه وهو سلطان على كل
الطرايق قلت وذلك لجمعه بين الشريعة والحقيقة والتزامه
مقام الفقر الى الله عز وجل والاخلاص فيه مع المعرفة الكاملة
بالله تعالى فاذا تقرر هذا وثبت في قلوب اهل العناية صدقه

انتهى

انتهى ومن اراد تفصيل احواله فعليه بمراجعة الاسرار وتحفة
القادريه وانيس القادريه والمناقب الغوثيه وكلها مشتملة كرامات
وغير ذلك مما الف في هذا الباب والمذكر بها الصلوة المسماة بالكبريت
الاحمر والتفينا بذكرها لاشتهارها واورادها واحزابها في سائر البلاد
وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل افضل صلواتك ابدا ودائمي بركاتك سرمدا وازكى
تحياتك فضلا وعددا على اشرف الخلايق الانسانية ومعدن
الدقايق الايمانيه وطور التجليات الالهيه ومهبط الاسرار
الربانية واسطة عقد النبيين ومقدم جيش المرسلين وافضل
الخلايق اجمعين حامل لواء العز الاعلى ومالك ازمة الشرف
الاسنى شاهد اسرار الازل ومشاهد انوار السوابق الاول
وترجمان لسان القدم ومنبع العلم والحلم والحكم مظهر سر الجود
الجزئي والكلي وانسان عين الوجود العلوي والسفلي روح
جسد الكونين وعين حيات الدارين المتخلق باعلى رتب
العبودية المتحقق باسرار المقامات الاصطفائية سيد الاشراف
وجامع الاوصاف الخليل الاعظم والحبيب الاكرم المخصوص
باعلى المراتب والمقامات المؤيد باوضح البراهين والدلالات
المنصور بالرعب والمعجزات الجوهر الشريف الابدي والنور
القديم السرمدي سيدنا ونبينا محمد المحمود في الايجاد والوجود
الفاتح لكل شاهد ومشهود حضرة المشاهدة والشهود نور كل
شئ وسماه سر كل سر وسناه الذي شققت منه الاسرار وفلقت

منه الانوار السر الباطن والنور الظاهر السيد الكامل الفاتح الخاتم
الاول الاخر الظاهر الباطن العاقب الحاشر الناهي الامر الناهج
الناصر الصابر الشاكر القانت الذاكر الماحي الماجد العزيز الحامد
المؤمن العابد المتوكل الزاهد القائم التابع الشهيد الولي المجيد
البرهان الحجة المطاع المختار الخاضع الخاشع البر المستظر الحق
المبين طه ويس المزمل المدثر سيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين النبي المصطفى والرسول
المجتبى الحكم العدل الحكيم العليم الرؤف الرحيم نورك القديم
وصراطك المستقيم صلى الله عليه وسلم محمد عبدك ورسولك
وصفيك وخليلك ودليلك ونجيك ونخبتك وذخيرتك
وخيرتك وامام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة النبي الامي العربي
القرشي الهاشمي الابطحي المكي المدني التهامي الشاهد المشهود
الولي المحبب السيد المسود الحبيب الشفيع الحسيب الرفيع
المليح البديع الواعظ البشير النذير العطوف الكليم الجواد
الكريم الطيب المبارك المكين الصادق المصدوق الامين
الداعي اليك باذنك السراج المنير الذي ادرك السابقين بجهدها
وفاز الخلائق برشدها وجعلته حبيبا وناجيته قريبا وادنيته
رقيبا وخصصت به الرسالة والدلالة والبشارة والنذارة
والنبوة ونصرته بالرعب وظللته بالسحب وردت له الشمس
وشققت له القمر وانطقت له الضب والظبي والذئب
والجذع والذراع والجمل والجبل والمدر والشجر وانبعث

من

47 من اصابعه الماء الزلال وانزلت من المزن بدعوته في عام الجدب
والمحل وابل الغيث والمطر فاعشوشبت منه القفر والصخر
والوعر والسهل والرمل والحجر واسريت به ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى قاب
قوسين او ادنى واريته الاية الكبرى وانلته الغاية القصوى
واكرمته بالمخاطبة والمراقبة والمشافهة والمشاهدة والمعاينة
بالبصر وخصصته بالوسيلة العذرا والشفاعة الكبرى يوم
الفزع الاكبر في المحشر وجمعت له جوامع الكلم وجواهر الحكم
وجعلت امته خير الامم وغفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
الذي بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وجلى
الظلمة وجاهد في سبيل الله وعبد ربه حتى اتاه اليقين اللهم
ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والاخرون اللهم عظمه
في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة
بشفاعته في امته واجزل اجره ومثوبته وايد فضله على
الاولين والاخرين وتقديمه على كافة المقربين الشهود
اللهم تقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله
في الاخرة والاولى كما اعطيت ابراهيم وموسى اللهم اجعله
من اكرم عبادك عليك شرفا ومن ارفعهم عندك درجة
واعظمهم خطرا وامكنهم شفاعة اللهم عظم برهانه وابلج
حجته وابلغه مأموله في اهل بيته وذريته اللهم اتبعه من
ذريته وامته ما تقر به عينه واجزه عنا خير ما جزيت به نبيا

عن امته واجزاه الانبياء كلهم خيرا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد
ما تشاهده الابصار وسمعته الاذان وصل وسلم عليه عدد من صلى
عليه وصل وسلم عليه بعدد من لم يصل عليه وصل وسلم عليه كما تحب
وترضى ان يصلى عليه وصل وسلم عليه كما امرتنا ان نصلى عليه وصل
وسلم عليه كما ينبغى ان يصلى عليه اللهم صل وسلم عليه وعلى اله عدد
نعماء الله وافضاله اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه واولاده
وازواجه وذريته واهل بيته وعترته وعشيرته واصهاره واحبابه
واتباعه واشياعه وانصاره خزنة اسراره ومعادن انواره
وكنوز الحقايق وهداة الخلايق نجوم الهدى لمن اقتدى وسلم تسليما
كثيرا دائما ابدا وارض عن كل الصحابة رضى سرمدا عدد خلقك
وزنة عرشك ورضا نفسك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكر
وغفل عن ذكرك غافل صلوة تكون لك رضا ولحقه اداء
ولنا صلة وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة
وابعثه المقام المحمود واعطه اللواء المعقود والحوض المورود
وصل يا رب على جميع اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى جميع
الاولياء والصالحين صلوات الله عليهم اجمعين اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد الذى بقى للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره
عدد من مضى من خلقك ومن بقى ومن سعد منهم ومن شقى صلوة
تستغرق العد وتحيط بالحد صلوة لا غاية لها ولا انتهاء ولا
امد لها ولا انقضاء صلوتك التى صليت عليه صلوة معروضة
عليه ومقبولة لديه صلوة دائمة بدوامك وباقية ببقائك

لا منتهى لها دون علمك صلوة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا
صلوة تملاء الارض والسماء صلوة تحل بها العقد وتفرج بها الكرب
ويجري بها لطفك من امري وامور المسلمين وبارك على الدوام
وعافنا واهدنا واجعلنا امنين ويسر امورنا مع الراحة لقلوبنا
وابداننا والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا واخرتنا وتوفنا
على الكتاب والسنة واجمعنا معه في الجنة من غير عذاب يسبق
وانت راض عنا ولا تمكر بنا واختم لنا بخير منك وعافية بلا محنة
اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

ولنا رسالة في سلوك هذه الطريقة مسماة بتوفيق الملك القادر
بسلوك طريق الغوث عبد القادر اوردناها في فوايح ازهار
الحقايق من اراد ذلك فليراجع واعلم ان هذه الطريقة من
اعظم الطرق الى الله تعالى ولها شعب الاولى الاسدية الثانية
الاكبرية فان الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر لبس الخرقة من الشيخ
جمال الدين يونس بن يحيى بن ابي البركات الهاشمي العباسي
وهو لبس الخرقة من الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سرهما كما صرح
بذلك في رسالة الخرقة الثالثة الغريبية الرابعة الرومية سبقت
ذكرهن في ابوابهن الخامسة تصل الى الشيخ تاج الدين ابي بكر
عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سرهما
ترجمه الشيخ نور الدين الهمداني في بهجة الاسرار وقال الشيخ الامام
الاوحد الحافظ تاج الدين ابو بكر عبد الرزاق سراج العراق جمال
الائمة فخر الحفاظ شرف الاسلام قدوة الاوليا تفقه على والده

وسمع منه ومن ابي الحسن محمد بن احمد بن صرما و ابي الفضل محمد
ابن عمر الارموي واحمد بن ظاهر الميهني ومحمد بن ناصر السلامي وابي
بكر محمد بن عبد الله الزاغوني وابي الكرم المبارك بن الحسن
الشهرزوري وابي الوقت عبد الاول السجزي والشريف ابا
جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي وابي القسم سعيد
بن احمد بن البنا وجماعة كثيرة وحدث واملى ودرس وخرج
وافتى وتخرج به غير واحد منهم الشيخ الامام الجليل ابو الفضل
اسحق بن احمد بن غانم العلثي والشيخ الفاضل العارف مرهف
الدين ابو عبد الله محمد بن جميل البغدادي والشيخ العارف الزاهد
ابو الحسن علي بن احمد البغدادي المعروف بابن المعمم والشيخ العارف
الزاهد ابو الحسن علي بن علي بن احمد المعروف بخطيب رويا
وغيرهم وكان من اجل الناس خلقا واسلمهم صدرا واوسعهم
ذرعا واعزرهم علما واوفرهم عقلا وكان دائم الفكر كثير
الصمت صحيح الزهد مقبلا على العلم مكرما لاهله منحريا في روايته
عدلا في افعاله واقواله وحدث عنه انه مكث ثلاثين سنة
لا يرفع رأسه الى السماء حياء من ربه عز وجل فيما اخبرني به ابو
الفرج احمد بن محمد بن صالح الارجي وابو محمد عبد الله بن اسمعيل
بن يوسف بن قاسم الحلبي قال اخبرنا الشيخ الامام محيي الدين
ابو عبد الله محمد واخوه الشيخ سيف الدين ابو زكريا يحيى قالا
اخبرنا والدنا ابو صالح نصر قاضي القضاة بمدينة السلام فذكرا
ذلك وتوفي ببغداد في الخامس من شوال سنة ٦٠٤ ثلاث
وستمائة ودفن من الغد بباب حرب ومولده في ذي القعدة سنة ٥٢٨

ثمان وعشرين وخمسمايه رضي الله عنه انتهى اخذتها عن
العالم الفاضل الشيخ عبد اللطيف بن عمر البخاري الحلبي حفظه
الله تعالى اجازني بها ولقنني الذكر والبسني الخرقة واقامني
خليفة عنه وذلك بعد صلوة الصبح في اليوم الثامن عشر
من شهر رجب سنة ١٢٨٧ وصورة ما كتبه لي هذا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى وشرفهم بوفاء العهود والمواثيق وجعلهم من الحنفاء
والائمة الخلفاء واقامهم في ارضه داعين الى قدسه على نهج
الكتاب والسنة مشايخ ربانيين وعلماء مرشدين وحكماء قامعين
للبدعة مظهرين للدين وناصرين للكتاب العزيز وسنة سيد
المرسلين والصلوة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبده ورسوله
جاءنا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وجعله شفيعا
لمن اتبع اثره وبعد فيقول الاذن في كتابة هذه الاجازة
الشريفة القادرية النورانية المنسوب الي فيها صحيح من
الباس الخرقة الشريفة القادرية والجلوس على سجادة اهل
الوفا وافتتاح الذكر واختتامه بشرط المعتبر عند اهله
وانا الفقير خادم العلم الشريف والفقراء القادرية النورانية
عبد اللطيف بن عمر البخاري الحلبي عفي عنه الباري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الملكوت المؤبد والجبروت السرمد والاسم الممجد
الدائم في ملكه وبقائه المنفرد في ارضه وسمائه المتوحد في علوه
وكبريائه الذاكر من ذكره من اوليائه المجيب من امله في دعائه

المجمل فى احسانه ودلائله المجزل فى امتنانه وعطائه المنطول بنعمه
والائه المتفضل على خلقه يوم عرضه وجزائه احمده واومن به
واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
ادخرها اليوم القصاص واسلك بها سبيل ذوى الاختصاص واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤتمن على ودايع الكتاب المنزه عن
الدنس والعاب المبعوث بالسداد والصواب فافصح المقالة
وابلغ فى اداء الرسالة وجلا غياهب الضلالة صلى الله عليه وعلى
اله اهل الرفعة والجلالة وبعد فالسلام الطاهر القدسى من انجناب
العزيز الحضور على كل من يقف على كتابى هذا من اى ذات الاخوان
فى كل موضع ومكان اوضح الله لهم بانوار هدايته طريقا يفضى بهم
الى طاعته فوجب لهم ما وعد من رحمته ونعيم حضرته المعد لاهل ولايته
اما بعد فقد اجزت ولدنا الفاضل الكامل حاوى رتب الفضائل
عمدة اهل الصلاح ونتيجة الفلاح والنجاح السيد الشيخ محمد كمال الدين
ابن المرحوم تاج المرشدين وخلاصة المتاخرين الصالحين السيد
الشيخ الحاج عبد الرحمن افندى الحربرى البكرى الخلوتى نفع الله
به فى طريق السادة القادرية ولقنته الذكر واقمته خليفة
وشيخا على سائر فقرائها وعلى المشايخ الصوفية واجزت له ان يجيز
ذلك لمن يستحقه بعد ان يأخذ عليه العهد ويربيه كتربية الطفل
فى المهد طريق شيخنا الشيخ الامام العالم سلطان الاولياء القائل
باذن الله قدمى هذا على رقبة كل ولى لله القطب الربانى والغوث
الصمدانى والفرد الرحمانى ذو الكأس النورانى الجامع للمعانى
ابو صالح سيدى عبد القادر الحسنى الحسينى الجيلى الحنبلى البغدادى

قدس

قدس الله سره وروحه ونور ضريحه وجعل من رحيق المختوم
50 محبوقه وصبوحه وصير ابواب الجنة لديه مفتوحه ورضي عنه
وعنا به واعاد علينا وعلى كافة المسلمين من بركاته والبسه
الخرقة الشريفة المباركة القادرية التي لبسها من يد شيخي
واستاذي وحدوني وبركني الشيخ محمد بن الشيخ احمد الحلوز الحلبي
وهو لبسها من يد شيخه واستاذه السيد الكامل والسند الفاضل
شيخ السجادة في حما الصدر الرحيب السيد الشيخ محمد نجيب بن السيد
محمد بن السيد عمر بن السيد ياسين بن السيد عبد الرزاق بن السيد
شرف الدين بن السيد احمد بن السيد علي بن السيد شهاب الدين احمد
ابن السيد قاسم بن السيد محيي الدين يحيى بن السيد بدر الدين
حسن بن السيد علاء الدين علي بن السيد شمس الدين محمد ابن
السيد سيف الدين يحيى بن السيد ظهير بن احمد بن السيد ابي
النصر محمد بن السيد نصر قاضي القضاة بن السيد ابي بكر عبد
الرزاق بن السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني اعاد الله علينا
من بركاته وحشرنا في زمرته امين وهو لبسها من يد شيخه
ووالده السيد الشيخ محمد الازهري الكيلاني وهو لبسها من يد
شيخه واخيه الشيخ علي وهو لبسها من يد شيخه ووالده الشيخ عمر
وهو لبسها من يد شيخه واخيه الشيخ محمد الحسن وهو لبسها من
يد شيخه ووالده الشيخ ياسين وهو لبسها من يد شيخه وابن
عمه الشيخ علي بن السيد يحيى وهو لبسها من يد شيخه وابن عمه
الشيخ ابراهيم وهو لبسها من يد شيخه واخيه الشيخ عبد الرزاق

بالاخر فلبست منه خرقة والبسته خرقة وهما لبسها من يد
شيخهما ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي الهكاري
وهو لبسها من يد شيخه ابي الفرج الطرسوسي وهو لبسها
من يد شيخه الشيخ ابي الفضل عبد الرحمن بن عبد العزيز التميمي
وهو لبسها من يد شيخه ابي بكر دلف بن جحدر الشبلي وهو لبسها
من يد شيخه سيد الطائفة الشيخ ابي القاسم الجنيد البغدادي
وهو لبسها من يد شيخه الشيخ سري السقطي وهو لبسها من يد
شيخه معروف الكرخي وهو لبسها من يد شيخه الشيخ داود
الطائي وهو لبسها من يد شيخه الشيخ حبيب العجمي وهو لبسها
من يد شيخه سيد التابعين الحسن البصري وهو لبسها من يد
امير المؤمنين سيدنا الامام الحبر الهمام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وهو لبسها من يد ابن عمه سيد المرسلين
وخاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم
وهو لبسها من يد جبريل عليه السلام وتأدب به وهو تأدب
واخذ العلم عن اسرافيل عليه السلام وهو اخذ العلم والادب
من رب العزة واله الخلايق الذي ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير جل جلاله وعم نواله ولا رب سواه وايضا قال النبي
صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تأديبي وقال صلى الله عليه
وسلم كل شيء رأني فاتبعني الا الفقر رأيته فاتبعته والفقر
فخري وبه افتخر وقال صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء
السابعة مسك حبيبي جبريل عليه السلام بيدي بعد المخاطبة

وهو لبسها من يد شيخه ووالده الشيخ شرف الدين وهو لبسها
من يد شيخه وعمه الشيخ جلال الدين وهو لبسها من يد شيخه وابن
عم الشيخ شهاب الدين احمد وهو لبسها من يد شيخه واخيه جمال
الدين عبد الله وهو لبسها من يد شيخه وعمه الشيخ شمس الدين ابى
الوفا وهو لبسها من يد شيخه وشقيقه الشيخ شهاب الدين احمد
وهو لبسها من يد شيخه ووالده الشيخ قاسم وهو لبسها من يد
شيخه وابن عمه الشيخ زين الدين عبد الباسط وهو لبسها
من يد شيخه ووالده الشيخ ابى العباس شهاب الدين احمد وهو
لبسها من يد شيخه ووالده الشيخ بدر الدين حسن وهو لبسها
من يد شيخه ووالده الشيخ شمس الدين محمد وهو لبسها من يد
شيخه ووالده الشيخ شرف الدين يحيى وهو لبسها من يد شيخه
ووالده الشيخ شهاب الدين احمد وهو لبسها من يد شيخه ووالده
قاضى القضاة عماد الدين ابى صالح نصر وهو لبسها من يد شيخه
ووالده الشيخ تاج الدين الحافظ جمال العراق ابى بكر عبد الرزاق
وهو لبسها من يد شيخه ومربيه ومرشده ومسلكه ووالده
الشيخ الامام علم الاسلام ركن الشريعه وقدوة الحقيقه القطب
الربانى والغوث الصمدانى محيى الملة والسنة والدين ابى محمد
عبد القادر الكيلانى قدس سره الرحمانى وهو لبسها من يد شيخه
قاضى القضاة ابى سعيد المبارك بن على المخرومى البغدادى
وهو لبسها منه قال الشيخ عبد القادر جاءنى الشيخ ابو سعيد وقال
لابد ان تلبس منى خرقة والبس منك خرقة يتبرك كل منا

بالاخر

وادخلني الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوتة حمراء وفيه صندوق
من نور عليه قفل من نور فقلت يا حبيبي جبريل ما في هذا
الصندوق فقال فيه فخرك وفخر امتك الى يوم القيمة هذا
فيه خرقة الفقر ثم فتح الصندوق واخرج منه خرقة الفقر
والبسنيها وقال يا محمد قد امرني الحق ان البسها لك فلا تودعها
الا عند مستحقها قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وجال بها في الجنة وقال الفقر فخري وفخر امتي الى يوم
القيمة كذا في كتاب عدة المرشدين وعمدة المسترشدين
بسند رواته وقال صلى الله عليه وسلم فقراء امتي يسبقون
الاغنياء بنصف يوم الى الجنة وقدره خمسماية عام وقال
صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين فلو قال واحشرهم في زمرتي لكان يكفي
شرفهم فكيف وقال واحشرني في زمرة المساكين وقال
صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر مدفوع في الابواب لا يعبأ
به لو اقسم على الله لابره والاحاديث في شرف الفقر والفقرا
كثيرة جدا وفي بعضها منتفع وكفاية وفقنا الله واياكم
للقيام بهذه الصحبة واعاد علي وعليكم وعلى سائر
الاخوان والمسلمين اجمعين من بركة هذه النسبة الشريفة
وذلك بعد ان اوصيت مولانا الشيخ كمال الدين المشار اليه
اعلاه بتقوى الله تعالى في جميع امره وبذل الجهد في سلوك
الادب بطريق الصالحين واقتفاء باثار السلف الماضين

من

من المعتبرين نفع الله بهم من سلوك الطريق الحميده والمنهج
السديده فيجب على كل من يقف على كتابي هذا من السادات الاخوان
في جميع النواحي والبلدان في كل موضع ومكان اسعدهم الله بطاعته
واجزل فيهم اقسام بره ورحمته اشتمالهم على مصالح الشيخ محمد كمال
الدين المذكور في هذه الاجازة واحترامه ومساعدته على ملتمسه
ومرامه ليكون ذلك سلما لاستقامة امره وانتظامه ومعاضدته
له لاسيما وذلك من وظيفة الاخوان الذين اعتدوا من اقوات
المصافحات على ظهر خوان واقمته شيخا في سائر البلاد الاسلاميه
وفي الممالك المحمديه وان تحمل السجادة بين يديه ويقول في
الامور عليه ويحمل على رأسه الاعلام ويحمل امامه الطبل مع الفقرا
السادة الكرام ويأخذ العهد على من يشاء ويقيم من يشاء ويقعد
من يشاء ويجلس من يشاء على السجادة اذنا عاما وجعله خليفة
عنه في اقواله وافعاله في سائر البلاد على السادة القادرية الجياد
ومن اكرم مولانا محمد كمال الدين المذكور فقد اكرم سيدنا عبد
القادر الكيلاني ومن اكرمه فقد اكرم الله سبحانه وتعالى وانه
اذا قدم بلدة من البلاد تتلقاه السادة القادرية بالبشاشة
والخير والاحسان له ولجماعته ومريديه واذنت له في تلقين
الذكر والتجليس على السجادة بحسب ما يراه ويختاره لمن يراه
اهلا لذلك وان يقيم ايضا من يشاء ويختار من النساء الابنات
الخيرات المحبات لسيدي عبد القادر رضي الله عنه ويأخذ
عليهن العهود ويعزل من يشاء منهن واذنت لمولانا المشار اليه

ان يأذن للنساء الدينات الخيرات المحبين ان يقيمن من يشأن
ويجلسن من يشأن اذنا عاما واذنت له بالقول والفعل
في كل ما يراه ويختاره واذنت له اذنا عاما في القص بالمقراض
في الشعور وقبل مني الاذن المعين اجمعين وتلقاه لنفسه
قبولا شرعيا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما هذه وصية القطب الرباني الجامع
لاشتات المعاني سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني
وقد سأله بعض اولاده الوصية فقال له رضي الله عنه يا ولدي
اوصيك بالتقوى والشرع وحفظ حدوده وتعلم العلم يا ولدي
وفقك الله وايانا والمسلمين اجمعين ان طريقتنا مبنية
على الكتاب والسنة وسلامة الصدر وسخاء اليد وكف
الجفا والصفح عن عثرات الاخوان اوصيك يا ولدي
بالفقراء وحفظ حرمات الشيوخ وحسن العشرة مع الاخوان
والنصيحة للاصاغر والاكابر وترك الخصومات الا في ترك
امور الدين واعلم يا ولدي وفقك الله وايانا والمسلمين
اجمعين ان حقيقة الفقر ان لا تفتقر الى من هو مثلك
وحقيقة الغنا ان تستغني عمن هو مثلك وان التصوف
لا يؤخذ عن القيل والقال ولكن اذا لقيت الفقير فلا تبدأه
بالعلم وابدأه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يونسه
واعلم يا ولدي وفقنا الله واياك والمسلمين اجمعين ان
التصوف مبني على ثمان خصال الاول السخا والثاني الرضا

و

والثالث الصبر والرابع الاشارة والخامس الغربة والسادس
لبس الصوف والسابع السياحة والثامن الفقر فالسخا لنبي
الله ابراهيم عليه السلام والرضى لنبي الله اسحق عليه السلام
والصبر لنبي الله ايوب عليه السلام والاشارة لنبي الله يحيى
عليه السلام والسياحة لنبي الله عيسى عليه السلام والفقر لجدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصيك يا ولدي ان تصحب
الاغنيا بالتعزيز والفقرا بالتذلل وعليك بالاخلاص
ونسيان رؤية الخلق ودوام رؤية الخلق ولا تتهم الله
في الاسباب واسكن اليه في جميع الاحوال وان لا تضع
حوايجك اتكالا على احد لما بينك وبينه من المودة
والصداقة والقرابة فان الله فرض لكل مؤمن حقا وعليك
بخدمة الفقرا في ثلاثة اشيا احدها التواضع الثاني حسن
الادب الثالث سخاء النفس وامت نفسك حتى تحيا واقرب
الخلق الى الله تعالى اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية
السر عن الالتفات الى شيء سوى الله تعالى وتعلم ان الصولة
عن من هو دونك ضعف وعلى من هو فوقك قحط وان
الفقر والتصوف كله جد فلا تخلطه بشيء من الهزل هذه
وصيتي لك ولكل من يسمع بها ويراها من المسلمين والمريدين
والمحبين كثرهم الله تعالى والله تعالى يوفقك وايانا لما ذكرناه
وبيناه ويجمعنا بمن يقفوا اثار السلف الصالح ويتبع اخبارهم
بحرمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الى يوم

الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ولبست الخرقة الشريفة القادرية ايضا من يد الشيخ
ابي القاسم المغربي حين قرأنا عليه المسلسلات لابن عقيلة
بسنده اليه قال الثاني عشر المسلسل بالباس الخرقة الصوفية
وذكر بعض اسانيده من طرق ثم قال ولبست الخرقة الميمونة
بالفعل من يدي كرام اجلاء منهم الشيخ العارف الصفوة الشيخ
قاسم بن محمد البغدادي كما لبسها من يد شيخه علي بن السيد يحيى القادري
المذكور في السند السابق وصورة ما كتبه له عين المذكور كما ذكرها
في عقد الجواهر ح وبالسند ايضا الى الشيخ محمد بن عقيلة المكي المتوفى
سنة ١١٥٠ عن السيد سعد الله بن السيد محمد السورتي عن مظهر النور
مولانا عبد الشكور دائم الحضور عن الشيخ ابي السعود شاه
الاسفرايني عن السيد علي الحسيني عن السيد جعفر بن السيد احمد
الحسيني عن السيد ابراهيم الحسيني عن السيد عبد الله الحسيني
عن السيد عبد الرزاق بن السيد الامام عبد القادر محيي الدين
الكيلاني ح وبالسند الى شيخنا الشيخ مصطفى البكري قدس سره
عن الشيخ ياسين الكيلاني الحموي عن الشيخ علي الكيلاني القادري
المذكور آنفا ح وبالسند الى الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى
سنة ١١٤٣ قال في كتابه الحقيقة والمجاز في رحلة الحجاز واما بيان
الطريقة القادرية اتصلت بنا من الشيخ عبد الرزاق رحمه الله
فانا تلقينا العهد الوثيق وخرقة العلم الالهي والتحقيق عن
شيخنا المذكور وهو تلقى ذلك عن والده وشيخه الشيخ شرف الدين

انتهى

المتوفى سنة ١٢٩٨

وارويها

وهو

54

وهو عن والده السيد احمد وهو عن والده السيد علي وهو عن والده
السيد احمد وهو عن والده السيد قاسم وهو عن والده السيد يحيى
وهو عن والده السيد حسين وهو عن والده السيد علاء الدين
وهو عن والده السيد شرف الدين يحيى الملقب بسيف
الدين وهو اول الاجداد الذين جاؤا الى حماه من بغداد سنة ٦٢٦
واستوطن حماه وكانت وفاته ببغداد سنة عن والده السيد
شهاب الدين احمد وهو عن والده السيد شمس الدين محمد عماد الدين ابي صالح نصر المتوفى سنة ٦٢٢
وهو عن والده السيد عبد الرزاق ابي بكر تاج الدين المتوفى سنة ٦٠٦
عن والده البازل الاشهب والطراز المذهب القطب الرباني
والفرد الصمداني والنور الرحماني السيد الشيخ محيي الدين ابي
صالح عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه المشهور بهذه
الطريقة به انتهى ح وبالسند الى الامام الرباني الشيخ احمد
ابن عبد الواحد الفاروقي الكابلي عن شاه اسكندر كهتلي
عن جده قدوة الكمل شاه كمال العارف كهتلي عن شاه
فضيل عن شاه كداي رحمن عن الشيخ شمس الدين العارف
عن الشيخ ابي الحسن عن الشيخ كداي رحمن عن الشيخ شمس الدين
الصحراني عن شاه عقيل عن السيد برهان الدين عن السيد
عبد الوهاب عن الشيخ شرف الدين الفتال عن الشيخ
عبد الرزاق بن الامام الطريقة سيدي عبد القادر الكيلاني
قدس الله اسرارهم ح وبالسند الى السيد محمد الغوث عن
الشيخ ظهور الحاج حضور عن الشيخ هداية الله سرمست

عن الشيخ علاء الدين المعروف بقاضن عن الشيخ محمود القادري
عن الشيخ عبد الغفار الصديقي عن الشيخ محمد القادري عن الشيخ عبد
الوهاب القادري عن الشيخ علي الحسيني عن الشيخ جعفر بن احمد
الحسيني عن الشيخ ابراهيم الحسيني عن عبد الله الحسيني عن الشيخ
عبد الرزاق بن القطب الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس
سرهم السادسة تصل الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عبد
الوهاب بن قطب الاقطاب سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر
الكيلاني رضي الله عنهما ترجمه الشيخ نور الدين الهمداني في
بهجة الاسرار وقال الشيخ الامام سيف الدين ابو عبد الله عبد
الوهاب جمال الاسلام قدوة العلماء فخر المتكلمين تفقه على والده
وسمع منه ومن ابي غالب بن حسن البنا وابي منصور عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الواحد القزاز وابي الحسن محمد بن احمد بن صوما
وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وابي الوقت عبد الاول بن عيسى
السنجري وغيرهم ورحل الى بلاد العجم في طلب العلم ودرس بعد
والده بمدرسته وحدث ووعظ وافتى وتخرج به غير واحد منهم
الشريف ابو جعفر بن ابي القاسم لبيب بن نفيس بن ابي الكرم
يحيى الحسيني البغدادي والشيخ الصالح ابو العباس احمد بن عبد
الواسع بن اميركاه بن شافع الجيلي وغيرهما توفي ببغداد ليلة
الخميس الخامس والعشرين من شوال سنة ٥٩٤ ثلاث وتسعين
وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة الحلبة ومولده في شعبان
من سنة ٥٢٢ اثنين وعشرين وخمسمايه رضي الله عنه انتهى

اروبها بالسند الى الشيخ محمد بن فضل الله الهندى عن الشيخ ابى محمد
خضر النميمى عن الشيخ فريد الدين عن الشيخ يحيى عن والده السيد
تقى عن والده السيد زكى عن والده السيد شرف الدين عن والده
السيد تاج الدين عن والده السيد قاسم عن والده السيد عبد
الرزاق عن والده السيد زين الدين عن والده السيد جمال الدين
عن والده السيد يحيى عن والده السيد عبد الوهاب عن والده
السيد عبد الرحمن عن والده السيد عبد الوهاب ابن الشيخ عبد
القادر الكيلانى قدس الله اسرارهم السابعة تصل الى الشيخ
العارف بالله الشيخ عبد العجمى قدس سره اروبها بالسند الى الشيخ
محمد بن فضل الله الهندى ايضا عن الشيخ اجمال محمد جونجى عن والده
جان محمد الرومى عن الشيخ جار الله احمد جم القادرى الرومى
عن الشيخ بدر الدين حسن بن محمد القوشى عن الشيخ عبد الرحمن
بن خليل الازرعى عن الشيخ شهاب الدين احمد بن الناصح
القرانى عن الشيخ عبد الله العجمى عن امام الطريقة سيدى
عبد القادر الكيلانى الثامنة اروبها بالسند الى الشيخ
محمد بن فضل الله ايضا عن اجمال محمد جونجى عن والده جان
محمد الرومى عن الشيخ علاء الدين عن الشيخ خضر عن امام
الطريقة سيدى عبد القادر الكيلانى التاسعة اروبها
بالسند الى الشيخ احمد بن علاء الشناوى المدنى عن السيد عبد
الرحمن قال سيدى احمد فى بعض رسائله قد وقفنا بعرفة
تمام العشرين بعد الالف من الهجرة مع العبد الصالح

سيدي عبد الرحمن وذكر انه اجتمع بالشيخ عبد القادر الجيلي
والشيخ ابي النجيب السهروردي والشيخ فريد الدين شكر گنج والشيخ سعدي
واضرابهم ثم توجه الى مصر وحفر قبره قبل موته بشهر فهي علامة
صدق لهجته وصحة دعويه قال ولحيته سوداء كانه شاب مع
حفظ حواسه رضي الله عنه العاشرة ارويها بالسند الى الامام
الشعراني قدس سره عن الشيخ محيي الدين علي بن احمد الذاكر المتوفى
سنة عن الشيخ نور الدين علي عن والده الشيخ احمد عن والده
الشيخ شمس الدين محمد عن والده الشيخ غرس الدين خليل
عن والده الشيخ ابي القاسم تاج الدين عبد الرزاق الحموي عن
الشيخ ابي عبد الله شرف الدين محمد بن عمر العادلي عن الشيخ عبد
الله بن شجاع بن ابي القاسم الغزي عن الشيخ محمد بن يوسف
عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي
ابن سرور المقدسي عن امام الطريقة سيدي محيي الدين عبد القادر
الكيلاني قدس الله اسرارهم الحادية عشر ارويها عن شيخنا
الشيخ محمد انيس بن محمد سليم الحسيني الدمشقي عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد
الكزبري عن والده المتوفى سنة ١٢٢١ عن الشيخ احمد بن علي
الطرابلسي العثماني العدوي الشهير بالمنيني المتوفى سنة ١١٧٢ عن
الشيخ ابي المواهب محمد الحنبلي المتوفى سنة ١١٢٦ عن والده الشيخ
عبد الباقي الحنبلي المتوفى سنة ١٠٧١ عن الشيخ شمس الدين محمد
الميداني عن الشيخ شهاب الدين احمد الطيبي عن الشيخ كمال
الدين بن حمزة الحسيني عن الشيخ ابي العباس عبد الهادي

تصل الى الشيخ موفق الدين عبد
الله بن محمد بن احمد بن قدامة
المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٢٢

عن

عن الشيخ صلاح الدين بن ابي عمر عن الشيخ موفق الدين ابن قدامة المقدسي الحنبلي ح وبالسند
قدامة المقدسي عن امام الطريقة ابي صالح عبد القادر الكيلاني
قدس الله سرهم الثانية عشر الاهدلية [illegible]
الثالثة عشر الاشرفية سبقتا في باب الهمزة
الرابعة عشر الصمادية منسوبة الى الشيخ الاجل السيد مسلم الصمادي
بضم الصاد المهملة ثم ميم بعدها الف ثم دال مهملة نسبة الى
صماد قرية من قرى حوران بها كان يسكن الشيخ وهو احد
خلفاء سيدي عبد القادر الكيلاني قدس سرهما وله ذرية
صالحة ذكر تراجم بعضهم المحبي في خلاصة الاثر ولهم نسبة
سيادة من جهة الاب اظهروها في سنة ٩٨٥ وذكروا انها
كانت عند بعض بنات عمهم بمدينة نابلس وانهم لم يطلعوا
عليها الا بعد وفاتها واثبتوا نسبهم بدمشق على بعض قضاتها
ووضعوا العلامة الخضراء على رؤسهم وبعضهم لبس
العمائم الخضر واما نسبة الصماديين من جهة الام الى سعيد
بن جبير فمستفيضة والشيخ مسلم هو صاحب الطبل المستقر
عندهم من نحاس اصفر كان معه في فتح عكة يضربون به
عند سماعهم ووجدهم وقد سئل كثير من العلماء عنه فافتى
البدر الغزي والشمس بن حامد والتقي بن قاضي عجلون
باحته في المسجد وغيره قياسا على طبول الجهاد والحجيج
لانها محركة للقلوب الى الرغبة في سلوك الطريق وهي بعيدة
الاسلوب عن طريق اهل الفسق والشر كما في خلاصة الاثر

الى الشيخ جلال الدين احمد الكركي
عن الشيخ شمس الدين محمد البكري
عن فتح الدين محمد المالقي عن
تقي الدين ابي جعفر احمد المقريزي
المتوفى ٨٤٥ عن شيخ الاسلام
سراج الدين ابي حفص عمر الانصاري
الشهير بابن الملقن عن زين
الدين ابي بكر بن قاسم الرحبي
العابد الحنبلي عن تقي الدين
ابي اسحاق ابراهيم بن علي
بن احمد بن فضل الواسطي
من الشيخ العارف موفق الدين
عبد الله بن محمد بن احمد بن صح

الخامسة عشر المدينية حيث قال الشيخ نور الدين في بهجة
الاسرار اخبرني ابو سعيد عبد الغالب بن علي الهاشمي قال
اخبرنا الشيخ محيي الدين ابو عبد الله قال اخبرنا ابو صالح نصر
ابن عبد الرزاق قال سمعت ابي عبد الرزاق يقول لما حج
والدي في السنة التي كنت معه فيها اجتمع به في عرفات ابو عمرو
عثمان بن مرزوق والشيخ ابو مدين ولبسا خرقة بركة وسمعا
جزءا من مروياته وجلسا بين يديه انتهى وسيأتي ذكرها
في باب الميم ان شاء الله الكريم السادسة عشر الهلالية
سيأتي ذكرها في باب الهاء السابعة عشر العرابية منسوبة
الى الشيخ العارف سيدي عمر العرابي قدس سره وهو ممن استقل
في المشيخة من اهل هذه الخرقة وله ورد نافع باذن الله تعالى
يقرؤه اتباعه بعد الصبح وبين العشائين ذكرها الشيخ محمد
ابن علي السنوسي في السلسبيل وبالجملة كان خلفاء
سيدي عبد القادر الكيلاني قدس سره لا يحصى فملأ طباق
الارض رشدا رضي الله عنه وعن اسلافه واخلافه اجمعين
وله رضي الله عنه بالصحبة والخرقة نسبتان احديهما جنيدية
فقد لبس الخرقة من يد الشيخ ابي سعيد المبارك بن علي بن
حسين المخزومي المتوفى سنة ٥١٣ وهو لبس من يد شيخ
الاسلام ابي الحسن علي بن محمود بن جعفر الهكاري القرشي
المتوفى سنة ٤٨٦ وهو لبس من يد الشيخ ابي الفرج محمد بن عبد
الله الطرسوسي المتوفى سنة ٤٤٧ وهو لبس من يد ابي الفضل
حقاني الكيلاني الاوجي المتوفى سنة ٩٥٦
عن سيد مبارك
عن والده الشيخ محمد غوث الكيلاني الحسني الحلبي ثم الاوجي المتوفى
سنة ٩٢٣ بن السيد شمس الدين البغدادي الحلبي بن السيد شاه ميرزا
السيد ابي الحسن علي بن السيد ابي علي بن السيد مسعود ابن السيد ابي العباس احمد بن السيد
صفي الدين المشهور بسيد صوفي بن السيد سيف الدين عبد الوهاب بن السيد عبد القادر الكيلاني قدس الله سره

الثامنة عشر نوشاهية منسوبة
الى الشيخ العارف الحاجي محمد بن
الحاجي علاء الدين الهندي
القادري المشهور بنوشاه كنج
بخش المتوفى سنة ١١٠٢ ذكرها
المولى غلام سرور لاهوري في
خزينة الاصفيا ولي مادرزاد
صاحب جذبه وصحو وسكر ومحبت
وعشق وشوق وذوق وزهد
ورياضت وتقوى صاحب عبادت
والى ولايت اهل خوارق وكرامات
امام ومقتداى طريقه نوشاهيه
قادريه است در فقر مقامات
بلند وشان ارجمند داشت
در موضع كهكيانوالى سكونت
ميداشت تفصيل احوال وى را
شيخ محمد حيات در تذكرة نوشاهي
بيان ميكرد وهو هذا الطريقة
عن شاه سليمان القادري
المتوفى سنة ١٠٦٥ عن شاه
معروف الجشتي القادري المتوفى
سنة ٩٨٧ عن سيد مبارك
عن والده الشيخ محمد غوث الكيلاني الحسني الحلبي ثم الاوجي المتوفى
سنة ٩٢٣ بن السيد شمس الدين البغدادي الحلبي بن السيد شاه ميرزا
السيد ابي الحسن علي بن السيد ابي علي بن السيد مسعود ابن السيد ابي العباس احمد بن السيد
صفي الدين المشهور بسيد صوفي بن السيد سيف الدين عبد الوهاب بن السيد عبد القادر الكيلاني قدس الله سره

57 عبد الواحد بن عبد العزيز بن اسد التميمي المتوفى سنة ٤٢٥
وهو لبس من يد ابي بكر جعفر بن يونس وقيل دلف بن جحدر
الشبلي المتوفى سنة ٣٣٤ وهو لبس من يد سيد الطائفة
الاستاذ ابي القاسم الجنيد البغدادي المتوفى سنة ٢٩٧
وهو بسنده السابق في باب الجيم الى الامام الحسن البصري
رضي الله عنه وقد سبق ذكر هذا السند في الاسدية في باب
الهمزة على وجه الكمال نقلا عن سمط المجيد وفي الاجازة
النورانية ايضا في هذا الباب وهنا ذكرناه تأكيد البيان
وفيات اعيان السند ولاختلاف الاباء والاجداد ولنزول
الرحمة عند ذكرهم رضي الله عنهم وثانيتهما الهوارية فقد
صحب بالشيخ ابي عبد الله حماد بن مسلم الدباس البغدادي
المتوفى سنة ٥٢٥ وهو صحب بالشيخ ابي محمد الشبلي البغدادي
المتوفى سنة وهو صحب بالشيخ ابي بكر بن هوازن
الهواري المتوفى سنة سيأتي سنده في باب الهاء
ان شاء الله تعالى وكان سيدي عبد القادر رضي الله عنه
اذا سئل عن شيخه يقول اما فيما مضى كان ابا سعيد
المبارك وحماد الدباس واما الان استقي من بحرين
بحر النبوة يعني النبي صلى الله عليه وسلم وبحر الفتوة يعني
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه

## القاسمية

وهي الطريقة الغازية سبقت في باب الغين المعجمة

ومنها ذكرها بعض اهل الطرق

القره باشيه

شعبة من الخلوتية الشعبانية منسوبة الى الشيخ الاجل العارف
بالله تعالى القطب الجلى سيدى السيد علاء الدين على المعروف
بالاطول الشهير بقره باش ولد ابن السيد الشيخ محمد النقشبندى
الحسينى قدس سرهما السنى وله رضى الله عنه سنة ١٠٤٠ بمدينة
عربكير ونشأ بها ثم رحل الاستانة العلية وسكن باحد مدارس
الفاتحية وقرأ على علمائها وحضر دروس فضلائها فلما حصل
طرفا صالحا ترك بكليته ما يحبه ويهواه ونشأ فى عبادة مولاه
ثم ساقه العنايات السبحانية والجذبات الرحمانية الى طريق الصوفية
والمنهج الخلوتية فرحل الى قسطمون واخذ عن الشيخ العارف
بالله تعالى سيدى اسمعيل الجورومى صاحب العلم المشتغل
بالارشاد فى السجادة الشعبانية قدس الله اسراره الجليلة
وثبت فى مداحض السلوك وخلص عن غياهب الشكوك
وكل الاطوار واخذ الاسرار وجلس مجلس الارشاد بامر شيخه
بمدينة كانغرى لتسليك العباد فابرع اليه الناس من كل
حاضر وباد وقيل انه كان فى الطور الرابع فمات شيخه تكمل
على يد نجله المكين الشيخ مصطفى مصلح الدين ثم رحل الى اسكوار
سنة ١٠٨٠ واحتلى فى جامع محمد باشا خمس سنين ثم صار شيخا
شيخا فى زاوية الوالدة العتيقة مهرماه سلطان واخذ عنه
جمع كثير وتخرج بصحبته جم غفير والف مؤلفات عديدة منها شرح

الفصوص

النصوص وهو اجل مؤلفاته وسماه كاشف اسرار النصوص
ثم اخرج ما حوى ذلك الكتاب من العلوم وسماه جامع اسرار
النصوص ومنها شرح القصيدة العشقيه وشرح العقايد النسفيه
على لسان الصوفيه ومنها معيار الطريقه وكتاب طريقتنامه
ورسالة اصول الاربعه ورسالة في جواز الدوران في الذكر
ورسالة التعبير واساس الدين وغير ذلك مما لم يخطر ببالنا
ولقد اخبر الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات الموصليه
بقوله بعد البنى المصطفى الاعظم العلم الاطول الاكرم الاجسم
ختم وغنم وهو يختم الزمان انتهى وفي سنة ١٠٩٠ نفى واجلى
الى جزيرة لمنى بجهة بياضى زاد في زمن الوزير مصطفى باشا
المقتول وذلك لميل السلطان ابراهيم اليه ومحبته له وكان
يحضر مجلس وعظه وذكره في اكثر الاوقات وكان يقول وعظ
الشيخ يؤثر فى اريد ان اترك السلطنة واكون من فقرائه
فنفوه باسناد بعض الكلمات التوحيديه وسكن بها اربع
سنين ثم اطلق فعاد الى اسكدار ومنها سافر الى الحجاز وجاور
بالحرمين ثلاث سنين ثم توجه مع الحجاج الى مصر القاهره
فتوفى في اثناء الطريق ودفن بقرية غيلان عند مزار الشيخ
الغزالى قرب النخل في جوار مصر وكان ذلك في اليوم الجمعه
بين الصلاتين الثانى من صفر الخير سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين
والف وله كرامات جليلة ذكرها الشيخ ابراهيم الخاص
قدس سره في تذكرته وقال الشيخ مصطفى البلدى قدس سره في الشرح

الكبير على ورده السحري وتسمية اهل طريقنا بالقره باشيه لانتسابهم
الى جناب العارف بالله تعالى الشيخ علي افندي قره باش قدس الله
روحه ونور ضريحه واشتهر بهذا اللقب لتعممه بالعباسي وقد
كان جامعا بين المعقول والمنقول وله تآليف تدل على فضل
غير مجهول اخذ عنه خلق لا يحصون عدا ولا يحصرون حدا وقد
جمع كراماته غير واحد من اتباعه الفائزين باتباعه واخبرني
رجل من اهل طريقه الشاربين صرف رحيقه ان الشيخ الاكبر
اشار اليه في عنقاء مغرب عند قوله وان له حشرين ولصبحه
فجرين ولوجهه نورين وفي حفظه علمين وله عالمين يشركهما في حكم
ويخص احدهما فهو صاحب حكمين وهو من العجم لا من العرب ادم اللون
اصهب اقرب منه الى القصر كانه البدر الازهر اسمه عبد الله وهو اسم
كل عبد الله واما اسمه الذي يختص به فلا يظهر فيه اعراب وينصرف
في صناعة الاعراب اوله عين اليقين واخره قيومية التمكين
ونصف دائرة الفلك من جهة النصف الذي هلك لا يدعى باسم
سواه ولا يعرف اباه الخ توفي رحمه الله وهو قافل الحج الشريف
في الطريق المصري ~~وكان مال~~ وخلف قبيل وفاته شيخ شيخنا مصطفى
افندي الادرنوي وذلك سنة ١٠٩٧ انتهى وقال في الالفيه

والخلوتية الكرام فرق ٥ قد نهجوا نهج الجنيد فرقوا ٥
ومنهم فرقتنا العليه ٥ من قد دعوا بالقره باشيه ٥

وكان له رضي الله عنه من الخلفاء خمس وثمانون وستمايه منها
المايتين كانوا في زي العوام والباقي كانوا مشتغلين بالارشاد
وتكمل على يديه اثنى وتسعون ومايتين رجلا من اهل سائر الطرق

طريقتهم وكان له خلفاء من الجن ستة وخمسين وخمسمايه
وقد دخل في دائرة الرجال مايه وخمسة وثلاثون رجلا من فقرائه
وكان اخر خلفائه سيدي الشيخ مصطفى بن علي البولولي الطوغاني
ثم المصري ثم الادرنوي الشهير بحاجي بابا المصري فانه اخذ
الخلافة والاجازة في حضور روضة النبي صلى الله عليه وسلم
بمدينة المنورة وذلك بامره صلى الله عليه وسلم ولم يخلف بعده
احد وله رضي الله عنه واقعات وواردات وتحريرات حيث كان
قطب وقته وغوث اوانه فمن واقعاته لنا رؤية سيد الانام افضل
الانبياء الكرام صلى الله عليه وسلم في جزيرة لمنى ليلة الاثنين التاسع
والعشرين من رجب خرج الكفار الى الجزيرة المزبورة فخرجنا
للمقابلة مع اهل الجزيرة ومعنا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم فقابلناهم في موضع الذر يقال له ياشا ليماني فاعطانا
رجل من اصحاب النبي عليه السلام سيفا مخالفا لسيوف زماننا
وفي قبضته اربع ثقب فسألت عن سبب الثقب من ذلك الرجل
فقال لادخال الاصابع لئلا يخرج اليد منها فقبضت ذلك
السيف كما علمني فشرعت في القتال حتى قتلت من الكفار مافوق
الخمسين لا اعرف عدده ثم هجم علي الكفره لاخذ السيف مني
ثم امرني النبي صلى الله عليه وسلم باعطاء السيف لعلي رضي الله عنه
فاعطيته بامره عليه السلام فلما اخذ السيف علي رضي الله عنه
وثب على الكفرة وثبة كالاسد تفرق الكفار وانهزموا من
صولته وحلية النبي عليه السلام مربوع القامة لكنه ضخم وكتبه
يميل الى الصفرة لباسه من جوخ احمر شديد الحمرة يقال

قال

جزایر قیود انلری کبی قرمزی فس اوزرنده صارق وارقه سنده
قرمزی مالونه اکمامی سرحدی اسلوبنده وقع الانتباه ومن
تحریراته قوله تعالی یا ایتها النفس المطمئنة علی ارادة القول وهی
التی اطمئنت بذکر الله قال القاضی رحمه الله بذکر الله مطابقة لقوله
تعالی الا بذکر الله تطمئن القلوب وفیه تخصیص لان الوصلة الی
المسمی بذکر الاسم فی کل شیء لا سیما هو الله والمراد بالذکر الذکر
الجهری لان النفس اتصفت بصفات الامارة اولا لا تزیل الا
بالجهر والذکر بالجهر لیس للاسماع الی الله بل الی انفسنا التی
ماتت باشغال الدنیا وافکار الفاسدة لان طبیبنا علیه السلام
قال رجعنا من الجهاد الاصغر الی الجهاد الاکبر وهو الغزاء بالنفس
ولا یحصل الغزاء الا بالضرب الشدید لا سیما غزاء الاکبر لما زالت
صفة السبع من الامارة بذکر اللسان بالجهر حصلت له صفات
اللوامة السبع کذلک لا تزال الا بالذکر الخفی والجهری وبه زالت
الصفات اللوامة ثم ظهرت صفات الملهمة وهی سبعة کذلک
ازالتها یحتاج بذکر الروح وقد یکون بالقلب بعد ذا ظهرت
صفات المطمئنة کلها حجاب بین العبد والمولا کما قال حبیبنا
علیه السلام ان لله سبعین الف حجاب من نور وظلمة فان
النفس تترقی فی وجوده الظلی والشهادی سلسلة الاسباب
والمسببات الی الواجب لذاته فیستقر دون معرفته وتستغنی
به عن غیره ولا یراه غیره او الی الحق بحیث لا یراها شکا
یعنی کان الحق حقا فی الحق مع الحق او الی الامنة التی لا
یستفزها خوف ولا حزن یعنی لیس علیها خوف ولا حزن

لان

لان هذا المقام مقام جذبات الالهية والتجليات الدائمة
فاذا كان كذلك قد استحقت الندا من طرف الرحمن عند الرحلة
الى عالم البقاء والبعث من القبور الى المولا والحاصل من وصل
هذا المقام لا يقبض روحه ملك الموت بل ينادى بالتعظيم
والتكريم والبشارة بايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك
راضية مرضية الى اخره كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت
والى موعد الذى كل العاملون يجدون جزائهم فيه بل تكون
الوصلة الحقيقية فيه لتكون راضية بما اعطاه الله اليك
ومرضية بما ظهر منك اليه وما كنت عليه ارجعى الى سيدك
بالسلوك الى طريقه فكن راضية ومرضية فى الدنيا والا
تبقى امارة فادخلى فى عبادى فى جملة الصالحين الواصلين
وادخلى جنتى معهم اى بقولى الاولون بالرجوع والدخول
والخطاب للجواهر من الكمالات الالهية والحقايق الكونية
لانك امين الله من كل وجه وادخلى فى جنة افعالى وصفاتى
وذاتى قبل موت الاضطرارى كى تدخل الجنة الميراثية ايها
الاخوان ان تزكية النفس فرض وواجب وسنة علينا
لكل شئ وسيلة وهى منه ان كان فرضا فهى فرض وان
كان واجبا فهى واجبة وان كان سنة فهى سنة فتزكية
النفس لا تمكن الا بذكر الله باللسان جهرا ثم بالقلب اخفا
ثم بالروح معاونة ثم بالسر مشاهدة لانه كان وسيلة لها
ومن اوراده اذا اردت المعراج الروحانى اشرح صدرك

بالذكر الجهري او خرج منها ساكا طبعي وادخلها ايمانا وتلبس
لباس العرفان وضع على رأسك تاج الكرامة وشد وسطك
بكمر العبودية واركب دابة تفكك وسر من المحرمات الى بيت
القدس بدلالة نور العناية ثم اصعد الى سماء الروح ولا تنظر
يمينا وشمالا ولا سفليا ولا علويا ولا خلفا ولا اماما وقم
بلا مكان عند شجرة النبوة التي لا يجتمع اليها تعقلات تصورات
تفكرات تذكرات تفهمات كلها تضمحل فيها ولا يرى ما يرى وهو
الافق الاعلى لا تتصور فيها البصر والبصيرة والمحب والمحبوب
ثم ظهر روح المجرد عن الامكان كما روي اذا قرن القديم بالحديث
لم يبق له اثر ويراه سره بسره اذا قلت رأيت كذبت وما راءى
كذبت لا يرى الا هو انت اذا سرت الى ما قلته لك ركبت خمس
اشيا الاول براق تفكك تركب فيها صفات الحيوانية والثاني
جناح نور العناية تركب فيها صفات البشرية والثالث ضياء
نور الخيالات تركب فيها صفات الملكية والرابع المنير من نور
الهمة ظهر فيها صفة الانسانية وتوحيد الافعال والخامس
رفرف الجذبات ظهر فيها توحيد الصفات وتجلي الذات بهذا
معراج الروحاني بيننا وبينكم سبحاني رأيت في الناسوت انارا
وفي الملكوت افعالا وفي الجبروت صفاتا وفي اللاهوت ذاتا
من اراد شربة من المعراج لا بد له رفيقان العشق ثم المرشد
الكامل كما قال النبي عليه السلام الرفيق ثم الطريق الاصل فيها
اربعة عالم وفرعها عشرة وثمان الاف من انكر انما انكر قدرة

الله

الله او فضائل محمد وهو باطل على كل التقديرين ولانه لا يعرف
الروح اى شئ قال الله تعالى فى حقه قل الروح من امر ربى الامر
صفته له وصفاته ازلى ابدى كذا انه لم يزل ولا يزال افعال
الذات صدرت من الصفات وهو روح الارواح ان كنت
محروما عن هذا العلم ولم تكن جاحدا له واسئل من اهله وكن
من طالبيه كما قال النبى عليه السلام يا على كن عالما او متعلما
او سامعا ولا تكن رابعا والمراد بالسامع المقر انتهى
واعلم ان لهذه الطريقة شعبات الاولى النصوحية سيأتى
ذكرها فى باب النون ان شاء الله تعالى الثانية البكرية سبق ذكرها
فى باب الباء الموحدة الثالثة العارفية اوردها بالسند السابق
فى السنانية الى الشيخ مصطفى زكائى الاسكدارى المتوفى سنة ١٠٧٧
عن شيخه الشيخ حسن السيمادى المتوفى سنة ١٠٠٩ عن الشيخ محمود
البوغاز حصارى المتوفى سنة ١١٤١ عن الشيخ عمر عارفى
السنانبولى المتوفى سنة ١١٠٢ عن امام الطريقة سيدى الشيخ
على افندى فره باشى قدس الله اسرارهم الرابعة الحسينية
اوردها ايضا بالسند السابق الى الشيخ حسن السيمادى عن الشيخ
محمود السيمادى عن الشيخ شعبان التيمورجوى عن الشيخ حسين
القسطمونى عن امام الطريقة السيد على افندى الاطول
عن الشيخ مصطفى مصلح الدين القسطمونى المتوفى سنة ١٠٧٧
وعن والده الشيخ اسمعيل اليجوروى العلمى المتوفى سنة ١٠٥٧
عن الشيخ عمر الفؤادى القسطمونى المتوفى سنة ١٠٤٦ عن الشيخ

محيي الدين الاطول القسطموني المتوفى سنة ١٠٩٦ وعن الشيخ خير
الدين القسطموني المتوفى سنة ٩٨٥ وهما عن شيخهما امام الطريقة
قطب الزمان سيدي الشيخ شعبان قدس الله تعالى اسرارهم
وهذه معيار طريقة الشيخ قره باش ولي قدس سره الجلي
والمرشد شروط الهمة والصبر في تلقين الاسماء وان لا يكلف مالا
يلايم طبع المريد ولا يكلف بترك ما فعله قبل التوبة من العصيان
ولا يجلس معه في اكثر الزمان ولا يظهر من فعله الذي فعله اهل
الدنيا هو مانع تسليم ولا يمدح ما فعل المريد لئلا يحصل له الوجود
ولا يرضاه بانفاق المال لان الشيطان يظفره من زوال المال
ولا يمدح الجنة عنده ولا الكشف ولا الكرامة ولا الدرجات
لئلا يظن انها مقامات عالية ولا يمدح مرشدا كاملا اخر ولا
يذم احدا عنده ولو كان كافرا وزاد مجاهدة لان الشيخ للمريد
كالروح للجسد اذا راح الروح راح الجسد واذا اضطرب
الجسد ما اضطرب الروح بذلك المرشد لا يخاف ولا يحزن بشيء
من الدنيا والاخرة الا من الاحباب ولا يكون في قلبه غرض
شيء من الدنيا والاخرة الا بتبليغ العرفان واصلاح الحال
وتحصيل التوحيد لانه مأمور بهذه المذكورات كالصلوة
والصوم ولا يغضب لامور الدنيا بين عنده واخرج ما ملك
في جمعهم ولم يفرق احد من احد في الالتفات بينهم لئلا
يظهر الحسد في قلوبهم ولا يفشي سر احد الى احد من المريدين
وغيرهم ولا يجعله مأيوسا بذكر الله في الطريق كما فعله
السلف ولا يضيق الطريق بالافراط في الرياضة والمجاهدة ويعلم

العرفان وعلم التوحيد في اثناء الاسماء بمقدار ما اخذه اذا كوشف شيء بالصورة
اذهبه عن هذا المقام بالسهولة لا يعلم ما صنعه شيخه اذا كوشف له من العجايب
والغرايب عبره عنه اذا تجلى الافعال يقول له انظر الى الصفات وره من اي شيء
ظهرت الافعال فانظر الى نفسك ما ظهر من اعضائك هل كان ذلك الفعل من اعضائك
او من روحك على هذه المشاهدة اذكر اسم الذي لقنته لك فاذا تجلى الصفات
يقول له اي للمريد انظر الى الذات فاطلبه ويعلمه علم المشاهدة والنسبة الالهية
ومعرفة النفس بمعرفتين ثم يعلمه علم الاذواق ويعلم الفرق بين الخلق والخالق و
الا يقول انا الحق هذه الشروط من لوازم الشيوخ في طريق الاولياء ومن لم
يوجد فيه هذه الشروط لم يخلص المريد من يد الشيطان بل نفسه ما كان مهلكة من
هذه المهلكة واما الشروط على المريد كثيرة لكن انقل لك على الاختصار ان شاء
الله تعالى التسليم كالميت وما فعل فعلا بلا اذنه ولو كان للاخرة وجعل امره
كامر مولاه وخاف منه اشد من خوف الله تعالى لان الشيخ بشر وقال وما ينطق
عن الهوى في حق شيخه ولا يرى احدا فوقه ولا يظن بانه لا يحبني بل يقول ما احب
احدا مني حبا شديدا ولو قال له شيخه اذبح نفسك قال سمعا وطاعة وداوم
على ما علمه من الاذكار والطاعات ولا يعجل في تحصيله ما دام لم يلقه اسما من
اسماء الاصول لا يسأله منه اسما اخر ولا يكتم شيئا من الرؤيا والواقع و
لا يزيد شيئا منهما فيما رآه ولا يسئل التعبير مما رآه اختار ما اختاره الشيخ
ولا يسمع الكلام من الغير ولو كان حقا لان الشيطان يرى من طرق الحق
وما يعرض عن كلام الشيخ ولو كان باطلا كفعل الخضر لموسى عليهما السلام

واخذ ما كلفه من التاج والخرقة وغير ذلك بلا تردد ولا كراهة بصفاء
الروح ورجح قوله وفعله على قول وفعل ابواه لانهما كانا سببين لوجود
الفناء انه سبب لوجود البقاء ولا يطلب الدعاء من الشيخ للدنيا
والاخرة بل لا يدعو بنفسه لنفسه الى الله تعالى الا اذا وقع واقع عليه عرض
على الشيخ حاله ولا يلحه بالدعاء فيقول هو عالم بسري اذا مقدراً لي
او خيراً لي يدعو لي ولا يلزم الالحاح ولا يطلب شيئاً من الدنيا والاخرة والكشف
والكرامة بل لا يراد شيئاً الا ما اراد شيخه ويكون مجرداً او كالمجرد واعتزل
عن الناس حتى يعلم ما شان الناس ولا يطلب شيئاً لنفسه ولا لغيره من
احد بل من الله تعالى قد وقع لي في خلوتي بعد التهجد ادعوا الله بالتضرع و
الانين لاحبابي بان يقول الهي اجعل لفلان هذا اجعل لفلان هذا كذا وكذا
بعد الفاتحة نادى مناد في سري فقال اعلى ما لا نعلم احوال عبادي واستعدادهم
علمتني احوالهم بارك الله عرفانك بهذا اخذني خجالة مما لا يمكن وصفه فعلى
هذا اللازم على السالك استقامة في سلوكه على ما علمه شيخه ولا يرى حالاً
في نفسه ويرى الخلق كلهم قد وصلوا الى الله تعالى بلا حسد ولا تعصب ولا يجلس
مع اهل الدنيا ولا ينظر الى متاعهم لان الله تعالى نهى عباده عنهما بالنص و
لا يجلس مع علماء الظاهر كيلا تأثر اليه من وجودهم بل الجلوس معهم اشد
من جلوس الاغنياء لانهم افقروا وحقروا الفقراء والمساكين الى طريق الحق
ولم يعلموا احوالهم يظنون انهم جاهلون وهم عالمون بمعرفة لسان العرب
مجرداً ولا يعرفون لسان الرب يظنون انهم يقرؤن في المصاحف اللسان

الرب

الرب هذا نظم عربي ان للقرآن لفظاً ومعنىً وحداً وحقيقةً ومطلعاً وذاتاً
وحكماً ما يعلم بتعليم الظاهر الا اللفظ والحكم وماسواهما لابد من الكشف
والتجلي اما اذا علم بالكشف والتجلي لا ينطق عنه مثاله من يرى تخت السلطان
عاوراه فيقول انا اعرف السلطان عند من يرى في تخته بل وصله كالنكاح
هل يسمع كلام من يرى عما وراه من يرى على التخت لاسيما علم علم الكلام
الذي ذمه ائمة المجتهدين في كتبهم حتى قالوا لا تقبل شهادتهم وبعضهم
منعوا الصلوة عن خلفهم العلم علم التوحيد وعلم الصفات وعلم الفقه
وعلم الحديث وماسواها علم الوجود والمجاهدة والمجادلة وقال صاحب
الخلاصة رضي الله عنه سمعت القاضي الامام يقول ان اراد تجهيل الخصم
يكفر قال رأيت عندي في موضع لا يكفر ونخشى عليه الكفر قال المالكي لا تجوز
شهادة اهل البدع والاهوى اهل الكلام فقال اصحابه في تاويل ذلك
انه اراد اهل الهوى اهل الكلام على اي مذهب كانوا قال احمد حنبلي علماً
كلام زنادقة وقال لا يفلح صاحب الكلام ابداً ولا تكاد ترى احداً
ينظر في الكلام الا وقع في قلبه دغل وغل يعني حقد وحسد وفي زماننا
لا يقولون عالما احدا الا من يعلم الكلام وهو عالم عندهم وعند الشيطان
هذا علم لا ينفع ولا تطلبه تهلك كالشيطان والعلم ما يكون مداراً
بعلم التوحيد وينهاك عن المعاصي والآثام ويزداد لك الاشتياق
الى الاله بالطاعة والسلوك وحول قلبك عما يميل من الدنيا وماسواه
ويزداد عرفانك الى ربك كان انت تراه في كل احوالك وهو يريك

بلا شك ولا يرى حقيراً وباعداً عن نفسه حتى يقول للكافر ظناً انهم امنوا
ثم عفى ربهم ما فعلوا بسبب ايمانهم وذهبوا الى الله طاهراً مغفوراً وبقي
على اثامي وذهبته اليه بعصياني وبشئتي ثم امرني الى النار هذا علامة
العلماء والعلامة لاهل الحقيقة والناس عند محبته سواء ما يفرق احداً
من احد ولو كان رسولاً او كافراً باعتبار نسبة الالهية ومعدن الواحدة
ان اردت ان تعلم مقامك بين الاولياء فانظر نفسك ان وجدت فيها
حالاً مرضية لله تعالى هذا مقام الجهال ان لم تجد فيها حالاً مرضية الا الغضب
والكسور هذا مقام السالك وان لم تجد حالاً اصلا الا العصيان هذا
مقام انتهاء السلوك وان لم تجد فيها خيراً وشراً هذا مقام الاول مقام
الاولياء وان لم تجد نفسك كيف وتجد فيها شئ هذا مقام الاولياء ومن المسلوبين
هذا لا يرى ما يراه الا بالحق في الحق الى الحق اما من غير من هذا المقام الى نفسه
ثم شاهده منها وشاهدها منه وتخلل الخلق للارشاد كتخلل ماء الغسال
الى المغسول لان الارشاد لا يمكن الا بتخلل الخلق على طبايعهم وبتحملهم
وبالمداراة والتواضع وبذل النفس في سلوكهم بلا غرض ولا عوض كما فعل
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هذا مقام الاعلى لا فوق عليه ولو لم تجد فيه
الاحوال وخارق العادات والكشف والكرمات كما وجد في من سبق
ذكره من الاولياء هذا المقام اعلى عند الله وعند الرسول لانه وارث المصطفى
كما هو حق كما قيل فيه خير الناس من ينفع الناس صدقه ولاهل السلوك
فرائض وواجبات وسنن ومستحبة وادب وكراهة ومهلكة من سلك

مسلك

مسلک الحق بکمالہ قد خلص نفسہ عن ید الشیطان ووصل فی الدنیا الی بحر لا خوف
علیہ ولا حزن کما قال اللہ تعالیٰ الا ان اولیاء اللہ لا خوف علیہم ولا ہم یحزنون والا
یکون فی الدنیا والاخرۃ خاسراً اعلموا ایہا الاخوان کلما ظہر من کتم العدم
لابد لہ من سبب وعلۃ لما نظرت الی وجودی قلت فی نفسی لای شئی خلقت
ما السبب وما العلۃ وما وجدت الا قول اللہ تعالیٰ وما خلقت الجن والانس
الا لیعبدون ای لیعرفون لان العبادۃ لا یمکن الا بمعرفۃ المعبود ثم نظرت
فی کتاب وسنۃ بای شئی عرفت ربی ما وجدت الا قول رسول اللہ علیہ الصلوٰۃ
والسلام من عرف نفسہ فقد عرف ربہ ثم طلبت بای وجہ اعرف نفسی ما وجدت
الا قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لولا المربی لما عرفت ربی فعلمت منہ لا یمکن
معرفۃ الا بالمرشد الکامل لان الرسول صلی اللہ علیہ وسلم اعلم العلماء وافضل
الفضلاء واکمل الکاملین وسید المرسلین ہو مطلع الاسرار الغرائب وحقایقہ
مع ہذا قال ما قال مرادہ بالمربی ہو جبرائیل لما کان حال الرسول علیہ الصلوٰۃ والسلام
ہہذا کین حالنا لا سیما لا علم لنا باسرار الغرائب وحقایقہ وحدہ ومطلوبہ و
معناہ الذی قام بذاتہ فلزم لنا من الکامل ثم نظرت المخلوق من ہو کامل
منہم لا وجدت الا من لا غرض لہ من الدنیا والاخرۃ کما ذکرناہ احوالہ و
اوصافہ قبلہ فمعلوم ان معرفۃ المربی فرض عین علی کل من خلق اللہ تعالیٰ
بالتوحید الثلثۃ ثم الفرض علی السالک ان یجد الکامل کما قال اللہ تعالیٰ
فاسئلوا اہل الذکر وان یسلم علیہ کما سلم النبی علیہ السلام الی جبرائیل وان
لا یعرض عنہ لان رجوعہ الیہ رجوع الی اللہ کما قال تعالیٰ ومن اعرض عن ذکری فان

لمعيشته ضنكا الى آخره وان يستيقظ على الشريعة والتيقظ منها اثنان
امتثال الاوامر واجتناب عن النواهي كما قال تعالى فاستقم كما امرت وان
يتوكل على الله كما قال تعالى واتخذوه وكيلا وان لا ينظر الى اهل الدنيا و
متاعهم كما قال قال تعالى فلا تمدن عينيك الى ما متعنا به وان لا يشرك ربه
كما قال تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا قبل السلوك ست كما كان
قبلا في الصلوة واما الواجب قلة الاكل قلة النوم قلة كلام عزلة الناس
مداومة ذكر الاستيذان لكل شئ من شيخه والاعلام الى شيخه كلما وقع
عليه في الرؤيا واليقظة هذا السبعة كما في الصلوة اما السنة والمستحب
والآداب ذكرت في كل احوال يعرفه الكامل ولا يلزم التوفيق بينهم التوبة فرض
عين ان يأخذ بيد الشيخ بيده ان كان رجلا وان كانت امرأة تأخذ
طرف الثوب وطرفا الآخر في يد الشيخ لان التوبة فرض عليها كذلك من يد الشيخ
سنة لها كما فعلت مع رسول الله عليه السلام بينت في صحيح البخاري ثم ان يقعد
في امام الشيخ على ركبتيه لتلقين الاسماء ثم ان يغمض عينيه ثم قال لا اله الا
الله ثلثا من يمينه الى يساره كما فعل رسول الله عليه السلام مع علي وغير
اصحابه كلها سنة ثم صلى ركعتين لوجه الله تعالى ودعى من الله تعالى ما يريد
ثم يتوب في كل يوم مائة مرة هو سنة مؤكدة ثم صلى على النبي عليه السلام
في كل يوم مائة مرة هي سنة الخلفاء الراشدين ثم شغل الى الذكر ليلا ونهارا
بلا تعيين ولا تعدد حتى لا يخرج ولا يدخل نفس بغير ذكر الله والآداب
فيه ان يقعد في مكان طاهر حال متوجها الى القبلة بطهارة كاملة ويضع

يديه

يديه الى ركبتيه ويغمض عينيه ويأخذ يمينه الى يساره بحضور القلب
بالجهر الذى هو يتحرك كل عضوه فيقول بالمد على ما كتبه العلماء لا اله الا
الله حتى وقع الاستغراق وهو ان لا يعرف المجئ والذهاب ولا يفرق ما
كان عنده اذا حصل له هذه الاحوال لا يضر تغيير الالفاظ حتى يقول الا
الله بلا نفى ويقول الله الله ويقول اه اه اه مقبول معذور على كل وجه
فى هذا الحال لان حقيقة لا اله الا الله منقوشة فى قلبه هو لبه واللفظ
قشره من وصل الى اللب لا ينظر القشر اذا تجلى الاسماء بشاهدين فلقنه
شيخه اسمه اخفاء بالنفس فلا جهر له بعده حتى يتجلى الشهود بعده الذكر عند فعل
الغافلين هذا افضل الذكر بعده فرض واجب على صاحب هذا المقام ترك
الالتفات الى الدارين الطهارة على السالك فى كل حال فرض وواجب لان
السالك متى سلك واناب كداخل الصلوة حتى نقل من الدنيا الى الاخرة
كصلوة واحدة ليلاً ونهاراً شغلاً وفراغاً والغسل والوضوء معلوم
اما الاداب فى غسل اليد قبل الطعام وبعده قبل الطعام غسل يده
اولاً خادم الكوز ثم بداء عمن كان فى يمين الشيخ الى من كان فى يساره
وهو يأخذ الكوز بيده اليمنى ويأخذ طومه بيده اليسرى ويضع ابهام
رجله اليمنى على ابهام رجله اليسرى وصب الماء على ايديهم ثلث قطعات
ان كان ثم شيخاً آخر غير خليفة شيخه لا يغسل يده مع المريدين تعظيماً
له ثم وضع الكوز فى امام الشيخ متوجهاً الى الشيخ واذهب الماء الذى
يغسل من يد المريدين بالطشت بعد رميه يجئ على غسل يد الشيخ ويصب الماء

بلا انفصال لان الفيض الالهي دائم عليه ثم وضعه موضعاً ولا يصب على الارض
بعد الطعام يغسل الشيخ على ذلك الماء اولا ثم اذهبه واصبه بموضع طاهر
ولا يشرب احداً منه لانه ماء مستعمل في الشريعة لا يجوز شربه الا لمن وقع في الكشف
الصورة اذا شرب منه خلص عنه لانه يغطي نور القلب ثم يغسل من يمينه الى
يساره فقيراً كان او غنياً عالما كان او امياً كبيراً كان او صغيراً لا يفرق احداً
من احد يصب الماء على ايديهم بلا كلام ولا اشارة ان كان شيخا غير خليفة
شيخه افرده مع شيخه واذا اشار الشيخ اعقل على ما اشاره واذا تأخر الطعام
تأخر غسل يد الشيخ الى قرب الطعام حتى وصل بلل يده الى المائدة لان فيه بركة
والآداب في الاكل ان يقعد حول المائدة بان لا يوذي جيرانه بلا متضيق
ولا يفرق ولا يترك احداً هو ناظر الى الطعام ولا مد يده قبل الشيخ و
لا يأكل منه الا باذن صاحب الطعام لما اخذ اخذ الشيخ اخذوا من
امامهم بلقمة صغيرة تدخل فمه بلا قطع والا كسرة في امامه ويمضه باسنانه
كثيرا يده بيمين فمه ما دام هي في فمه فلا يمد يده الى المائدة ولا ينظر الى لقمة احد
ولا يقول لاحد كل ولا يشير بكل او بالاخذ لانه مسئول عنه اذن صاحب
الطعام لا كله لا لرفعه ولتكليف غيره اما اذا قال كلوا وارفعوا وافعلوا
ما شاؤاه جائز والا يقال ذلته لا يجوز ان يجعل شيئاً من المائدة الا باذن
صاحبها ولا يأخذ من امام الغير يأكل كل يوم وليلة مرة او مرتين ولا
يأكل زيادة الا لاجل المسافر ولا يأتي الى مجالس القوم بلا دعوة اذا دعي
اتاه ولو كان صائما اذا دعي الشيخ لا يلزم الدعوة المريد فرداً فرداً

الا

الا اذا كان دعوة الخاص للشيخ وبعض الاحباب وان كان قادرا طعام
الفضل ما اكل الامنه لانه نور نور قلب اكله طعام الفضل ما كان لوجه
الله تعالى ولا يأكل ممن يبيع في الاسواق ان كان ممكنا ولا يأخذ من يد الظالم
مال المغصوب ان علم والا لا يسئل من مورده فاخذه بلا علم ولا رده و
الرد اخطر من الاخذ ولا يقبل الزكوة ان قدروا لا يأخذه ويصرفه في
خرج الزوائد وما يأكل منه ولا يشرب لانه قال ولا رد ولا كد ولا يأكل في وقت
معين معتاد النفس لاذتها وترك الطعام عند اكله اذا اشتهى نفسه ما يراه الا
باسم الله بل في كل لقمة ولا يأكل بالحرص ولا يأكل حتى يعلم مورده او نفس الطعام
ومعطيه ولا يترك في الاناء ما كان ضايعا بعده ولا يشرب الماء عند الاكل و
تكلم في حال الاكل بلا لغو ولا غيبة بكلام الذي يسر سامعه اذا جاء سائل اعطاه
من اعلاه ولا يأكل الطعام فيه رايحة قبيحة كالثوم والبصل وغير ذلك لان
الملائكة تتأذى بها وحد الاكل ما اكله حتى يخرج رايحة من فمه ثم قسم ما اكله
ثلاثا فترك ثلثه واكل ثلثه واما عندنا حد الاكل لا يعلم الا بالخروج بهذا حده
ان يأتي في كل ثلث يوم الى الكنيف قرة واحدة لان العشاق اكل قليلا او
كثيرا يحرق ولا يفرقه ولا يأكل الا كسر الخبز كما قال عليه السلام كسروا اخباركم
لانه يزداد نور العين به فتح بالملح وختم بالملح واما الاداب في شرب الماء
ما يشرب قياما الا آب زمزم وبعد الوضوء من وضوء وفي بعض الطريق
لا يمكن الجلوس جائز ويشرب نفسا بالبسملة ثم بالحمد ثم يشرب كذلك
ثلث بسملة وثلث حمدلة سبعة نفسات اما عندنا يشرب بالبسملة

والحمدلة حتى يظمئ لانه يضطر بالحرارة ويخلل مشاهدات ولكن اذا اشتهاه
تأخر واذا احرق كبده بالذكر والحرارة يحترز من ماء بارد اذا كان في الخلوة
لا يشرب ولا يأكل حتى باشارة الشيخ على ما تعينه بمقدار بعد الطعام يحمدون
بالتوحيد ان كان الطعام غير الشيخ كما قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم
اذيبوا طعامكم بالذكر والصلوة ذلك بعد الغسل يدهم هذا سنة من السنة
اما الاداب في الجلوس في حضور الشيخ قعد على ركبتيه ان لم يكن له عذر
متوجها الى الشيخ ولا يجلس عنده بالاتصال حتى كان في طرفيه وسعة ما وسع
لاحد الا في الصلوة لاتمام الصف قام عنده مساويا ثم قبل فخذه فذهب
عنده ان كان وسعة والا جلس عنده معه مما امكن ولا يلتفت يمينا ولا
شمالا ولا ينظر الى وجه الشيخ ولا يتكلم وينظر امامه ويتفكر اسماءه و
ويشاهد روحانية الشيخ الى النسبة الالهية ويقعد غير حضوره مربعا
متوجها الى القبلة ما دام شيخه ما وقع في خلوة اذا وقع في خلوة استقبل
الى الشيخ ولو كان بعدا مسافة ولم يمد رجلاه بحال قعوده بل بحال اضطجاعه
واذا اراد الاضطجاع يضطجع على يمينه بطهارة كاملة متوجها الى القبلة بلا
مد رجليه ساعة او ساعتين ثم قام حتى يضطجع ربع الليل في مرتين بل ينام
في قعوده او في سجوده طلبا ان يكون مطابقا بقوله تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع واللايق اذا قام يكون ليله نهارا ونهاره ليلا بطلوع نور
التوحيد اما الاداب في المشي يمشي بالسكونة والوقار ولا يلتفت يمينا ولا شمالا
ينظر الى امامه ويخطو خطوة طويلة مائلا الى امامه يرى محزونا كالنيامى ولا يمشي

في

في معاشرة الناس بلا ضرورة ولا يخالطهم الا بالضرورة فاذا مشى الى المسجد
مشاه قبل الخلق وقعد في مكان خال فيه ولا يقعد محرّ الناس ولا يخطي رقاب
الناس واذا جلس في اهل بيته جلس كمن يأدب لانهم كانوا على ما رأوه منه
ولا يمشي بالهرولة ولو كان الى الصلوة اما الادب في الكلام لابتداء الكلام
في حضور الشيخ حتى سئل اذا فتح الكلام لا يطوله كثير الكلام ليمنع المرام ويجعله
في الاثناء ولا يكلم بكلام يطعن احدا من السامعين بل من الغائبين لان اللسان
اشد من السنان ولا يكلم لغوا اللغو ما لا فائدة منه في الدنيا والاخرة
الا السؤال مقرر ويكلم حتى تفكر عاقبته ثلث مرات لا كلام عند الغوائن
والذكر وفي مجالس العرفاء وعند مراقبة الاخوان وفي المساجد و
عند الوضوء والغسل والحاجات في الكنيف وفي زيارة المقابر وفي
حال الجماع لكن الضرورات يمنع المحذورات والحاصل السالك كالميت
في كل حال سواء عند اللطف والقهر والصوم على السالك في الاسبوع
اثنان يوم الاثنين والخميس كالواجب عليه وان زاد ايام البيض
اعلى وان صام صوم داود عليه السلام احسن من صوم الدهر
وبعض العارفين يقولون بهذا تحفظ النفس فلا يأكلون حتى غروب
الشمس ويأكلون قبل الغروب والصلوة بعد الفرائض والسنن
ان لم يكن عليه قضاء من المفروضات صلى نافلة بعد مضي نصف
الليل اثني عشر ركعة وركعتين شكر الوضوء وصلى صلوة الوتر الواجب
ان تأخره التأخير اولى بعده يذكر ربه باسم او بالمشاهدة ساعة

او ساعتين او الى الصباح اما النوم افضل لان الليل يكون نومتين
ويقضيتين على سنن السلف من الصلحاء ثم شرع الى الذكر قبل الفجر حتى الى
وقت صلوة الصبح بعد الصبح يقرأ ورده ان كان قادرا حتى طلعت الشمس
ثم صلى ركعتين للاشراق يقرأ والضحى والم نشرح لك وركعتين للاستخارة
بعد يا ايها الكافرون والاخلاص وركعتين للاستعاذة مع المعوذتين ثم
دعى دعاء الاستخارة ثم نام ساعة او ساعتين ثم قام وصلى ست ركعات
بالوضحى والم نشرح لك بنية صلوة الضحى ثم فعل ما فعل من الدنيا والاخرة
حتى يصلى صلوة المؤذن صلى ركعتين بالمعوذتين بعد السنة قبل الدعاء
بنية مونس القبر بعد الدعاء صلى اربع ركعات بثلث اخلاص في كلها بنية
الاوابين ثم قراء ورده الى العشاء اذا ادى العشاء قبل النوم يصلى ركعتين
في حال قعوده باذا زلزلت والهاكم التكاثر بنية بقاء الايمان ولا يترك سنة
مؤكدة او غير مؤكدة ويصلى لكل وضوء ركعتين وفي دخول المسجد ركعتين
ما دام الوقت لا يكون مكروها اذا واقع في المكروه ان يقضاه اولى و
ان كان عليه قضاء فرض لا بد له ان يقضاه ولا يكون الوقت مكروها
للقضاء باى وقت كان يقضاه اولى يوذن في مكان بمقدار سمعه مرة
ثم اقام فصلى اول ما ترك صلوة الفجر يعنى يقول نويت القضاء اول ترك من
من صلوة الفجر ركعتين وعلى هذا سائرها حتى الوتر جمعا يكون عشرين ركعة
في كل ركعة اقام مرة ولا يوذن اذا اذان الواحد يكفى في كل يوم وليلة يصلى
على هذا اطمأن قلبه بلا سنة في كل يوم والتراويح المخصوص في صلوة الاركان

اداب يجوز بايهما تيسر من القرآن كما قال تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن ويصلي
صلوة التسبيح في ليالي مباركة صورتها بعد التكبير والثناء قبل القراءة
يسبح بان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرات
وبعد القراءة يقول كذلك عشر مرات ثم ركع فيقول فيه عشر مرات ثم قام عن الركوع
فيقول عشر مرات ثم يسجد فيقول فيه عشر مرات ثم قعد فيقول فيه عشر مرات ثم سجد
فيقول فيه عشر مرات جمعا في ركعة واحدة خمس وسبعين تسبيحات وفي ركعتين
كذلك يكون في اربع ركعات جمعا ثلثمائة تسبيحات قبل القراءة خمس عشر مرات
وفي بواقي عشر مرات علمها النبي عليه السلام عمه عباس رضي الله عنه كما علم المعلم
الصبيان وسائر الصلوة التي فعلها السلفون فعلها لازم لمن سلك مسلكهم
والاوراد المخصوصة ستبين ان شاء الله تعالى والخلوة في السنة سبعة عشر
اواخر من رمضان سنة مؤكدة وعيد اضحى وعاشوراء ومولد الرسول عليه السلام
واول الجمعة من رجب وليلة المعراج في الرجب والبراءة في شعبان هذا من
اركان الاولياء كالواجب على من سلك مسلكهم والاداب في الخلوة اولا
جاء شيخه ان كان له شيخ من طرف اليسار فقعد في امامه فقبل فخذه اليمنى
فدعا له شيخه ثم قبل كذلك فخذه اليمنى فذهب فذهب من طرف اليمنى الى خلوته
فصلى فيه ركعتين واستقام نيته لاصلاح نفسه وقرب الى الله تعالى وباشر
ورده ولا يستند شيئا ان قدر ولا ينام ليلا حتى يصلي صلوة الاشراق
بعدها ينام قعودا ان قدر والا استند بشيء على الطهارة الكاملة الى الضحى
ثم قام وتوضاء وصلى وذكر اسمه على هذا الى وقت الخروج لما اذنه شيخه

بالخروج بعد العشاء خرج الشيخ وسلم الحاضر فقام ثم المريد على ترتيبهم بالاداب
يسلم من طرف اليسار يقبل يد الشيخ وقام عنده بيمينه بعيدا منه فعلى هذا يجئ
الباقي يقبلون يد الشيخ ورجلاه ويصافح بالغير لانه سوء الادب عند الشيخ
ان يقبل يد الغير لهما طريقان ان كانا من اهل الطريق ولا يقبل زيل الشيخ و
رجلاه في كل وقت الا وقت دخول الخلوة وفي التعبير يقبل فخذه اليمنى و
احوال التعبير بعد الظهر يخرج الشيخ من خلوته ثم يجئ من مكان له مشكل من
طرف اليسرى بلا سلام فيقبل فخذه اليمنى ثم يقول ما راه على ما راه بلا زيادة
ولا نقصان بالادب ثم سكت ان عبره الشيخ اعلى والا سكت ولا يلحح للتعبير
وان سأله شيئا اجابه باللطف والا قبل فخذه اليمنى فذهب الى طرف اليمنى
ولا يخطر قلبه بشئ لم لا يعبره لانه لحكمة والرؤيا ما يراه في المنام والواقعة
ما وقع في حال الاستغراق الاستغراق ما يكون في الذكر او المشاهدة حالة
لا يفرق شئ بشئ من شئ ولا يعرف المجئ والذاهب والقائم والقاعد هذا حال
الاستغراق اذا وقع فيه شئ هذا حق يعرفه كامل اذا ظهر وبقي بعد اليقظة
والصحو ذلك في يد ممن وقع عليه لا يحتاج الى التعبير والا لا والتعبير عنه
بالانفس لا بالافاق للسالك اما غير السالك يعبر عنه بالخير من الافاق
اما الاربعين الاداب فيه كالخلوة ولا يأكل بلا اذن الشيخ الا ما تعينه شيخه
الصوم فيهما سنة والجماع ممنوع فيهما بالنص كما قال تعالى ولا تباشروهن وانتم
عاكفون في المساجد والاربعون للمنتهي لا للمبتدي لانه في الاسماء والذكر
يجعل له حرارة ويضطره اما المنتهي في المشاهدة والمشاهدة لا تجعل له حرارة

بل

بل تجعله اقوى من حال اكله اما عند العرفاء الرياضة والمجاهدة عرفان الالهية
اذا تم العرفان يعلم الطعام والمطعم والمطعم بذلك لا يأكل ولا يشرب في حيات
الدنيا ابدا كسائر الناس بل يكون في الناس بالناس كالناس هو لا هو بل هو
هو بلا هو هذا تثليث اصل وفرع والنتيجة منهما كالشجر والنورة والثمر لا يعرفه
الا العرفاء واما الاداب في اللباس يلبس صوفا لونه اصلي كما كان ظهر الغنم
يكون خشنا للمريدين اما للمرشد يجوز ان يكون لينا ومصبوغا اخضرا
او اسودا او بياضا ولا يكون حمراء ولا يلبس البعض لباس الفقراء خوفا
عن السؤال بالحال لان السؤال حرام على كل حال الا عند الهلاك افضل العمامة
من الشال والتاج سنة والخرقة سنة كما وصى النبي عليه السلام تاجه وخرقته
الى اويس القرني الافضل من التاج تاج الخلوتي هي اربعون دالا والحلقة
في اوسطه هاء اسم جلاله اربع الفات فعلى هذا يكون عشر اسم جلاله ذلك الهاء
يجمع كلها كل لعشر الحواس يجمع القلب كلها هذا اشارة ان وجوده كلي مظهر
اسم جلاله والهاء في وسطه تدل انه مظهر اسم الذات مستجمع جميع الصفات لذلك
لا يعطى التاج الا في مقام الروح او في مقام القلب والرسالة سنة قديمة
من الرسول صلى الله عليه وسلم منكره كافر ومطعنه ظالم اما قول البعض
هذا من طرف عمامة نعم لا يلزم من ان يكون من عمامة لانه علامة بين الكافر
والمسلم لما اخبر جبرائيل بهذا ارسلوا طرف العمامة مقدار الذراع مهاجرين
والانصار كانوا افقر الفقراء ما كانوا في رؤسهم ما كان رؤسنا ولا يجدون
غير ما في رؤسهم اكثرهم لا سيما لا يستقر العارية في القتال على رؤسهم

فالسنة علامة فقط ولا يخرج عن ان يكون سنة بان يكون من الغير عرفا وشرعا
ولان سلم بان يكون مخالفا لسنة رسول الله عليه الصلوة والسلام اما مخالفا
من لدن الى ههنا فعلوا بهذا دلت سنة الاولياء سنة لازمة لا سيما فيها
اشارات كثيرة بين العارفين وفائدة كثيرة في عامله لا سيما اذا ارسل في
الصلوة لين قلبه ويخاف بهذا يجمع القوى لان الصلوة دار الحرب ولذلك يقال
له محراب فان قلت لم ارفعه بعد الصلوة هذا سنة كذلك لما شهر عزيز شريف
مسح بوجهه ثم رفعه الى رأسه الشريف وما ارسله على جبهته مقدار اربعة
اصابع هو علامة بانه صوفي مظهر اسم الذات بعلمه من بعلم نفسه ثم اعرض حاله
فظهر بهما عرفان الالهي ومن الفائدة الكثيرة ان يقول له هذا بدعة والازم
للصوفي يلزم ويعاتب بالتاج والخرقة ولا يفعل ولا يظهر فعلا يرى خلافا
بالشريعة لصيانة عرض الاولياء كالرقص والشارب وما اشبه ذلك ولا يجوز
للمريد لباس الشيخ كالرداء والعصاء واسود العمامة وما اشبه ذلك لان
كلها علامة شيخ لا بد بان يوجد فيه والا يكون كذابا في الدنيا والاخرة لذلك
قال تعالى ولباس التقوى خير من ذلك الا ترى هل يوجد في مجالس الاشقياء
والفساق احدا بهذا اللباس بذلك كان لباس التقوى يحفظ صاحبه
عن المعاصي اذا ظهرت منه صغيرة يطعن ناظره يقول له وبحك قولت هذا
بهذا اللباس فهو اشد العذاب لمن له العقل اما العلامة فيهم الرسالة و
التاج دال على انه وصل مقام الروح اذا كانت الرسالة سوداء يدل انه
وصل الى مقام السر السر وفنى في فنى في الله تعالى كما قال النبي عليه السلام

وافنى

وافنوا ثم وافنوا ثم افنوا اذا كانت بياضا على سواد العمامة يدل انه قد وصل
الى مقام الفناء المطلق فد كان بقاء بعد الفناء ببقاء الله تعالى والرداء يدل بانه
مأذون للارشاد من الكامل اذا ارسل طرفيه من طرفي العنق مساويه يدل بانه كامل
في الشريعة والطريقة والمعرفة يحل المشكلات في كلها وان يقول حي على الصلوة في
طريق الاولياء والعصاء ما كان فوق يده من العصا يدل عالم الوحدة وموضع
اخذه يدل عالم البرزخ وما كان تحت يده يدل عالم الكثرة والوجود والحرير
في اسفله يدل على الجلال ومشبه بالعصا يدل ان يمتنع بالجمال والجلال هما اصطلاح
القوم قد عين والخرقة ثلث خرقة التقوى وخرقة العرفان وخرقة الحقيقة
في تجلي الذات والصفات والافعال هذا توحيد ثلثة من لم يعرف كذبه لباسه
في الدنيا ويعذبه في الاخرة هذا اللباس يدعو الناس الى الخلاص من يد الوسواس
والعلامة في السجادة دعوة الثقلين الى رب العالمين لانه سنة وخلافه باطنية
ولها اربع شعب يدل الى اصول العالم عالم لاهوت وعالم جبروت وعالم ملكوت
وعالم ناسوت ويدل اربع تجليات ذات صفات افعال اسماء ويدل على امهات
الاسماء اول آخر ظاهر باطن ويدل على العناصر باد ماء نار تراب بهذا
يدل على العرش لذلك يفوز الحكم على فوقه الا يرى في الظاهر ما دام لم يكن مأذونا
من الخليفة لا يحكم بين الناس احدا اذا حكم لا يفوز حكمه كالمأذون كذلك من
لم يأخذ الاذن والسجادة ممن كان مأذونا كان مأذونا الى يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يمكن له الارشاد ولو كان كاملا لا بد من اذن المأذون ثم
الادب في الاوراد فيقول بعد اداء المكتوبات التسبيح هكذا استغفر الله

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم يسبح ثلث وثلثين ويحمد مثل هذا ويكبر ايضا ويختم المائة بقوله لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثم قرأ آية الكرسي
وبعدها فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ثم يدعو رافعا يديه اما صلوة الفجر فلا يقرأ التسبيح المذكور لوقوعه في الورد
المفصل ولا يقرأ بعد صلوة المغرب ايضا لئلا يلزم تأخير الملائكة النهارية و
تأخير افطار الصوم وبعد اداء صلوة الاوابين يقرأ ورد المغرب وهو ان يبدأ
من السورة السجدة ويسجد في اخرها ثم يرفع رأسه ويدعو ثم يقرأ الى آخرها
ثم سورة يس بتمامها ثم اول الصافات الى مبين ومن آخرها ولقد سبقت
الى آخرها ثم آخر سورة الزمر وسيق الذين اتقوا الى آخرها ثم حم الزخرف بتمامها
ثم آخر سورة الجاثية فلله الحمد الى آخرها ثم سورة الفتح بتمامها وسورة الواقعة
بتمامها واخر الحشر من يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الى آخره ثم سورة الملك
ثم سورة النبأ ثم سورة اذا جاء نصر الله ثم يدعو ربنا تقبل منا ثم يصلي
على النبي عليه السلام مرة هكذا اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
وعلى جميع الانبياء والمرسلين ثم يدعو وقد تم الورد ثم يشرع الى طرف الطعام
وبعده يقرأ آية ويطعمون اظهار الشكر الطعام ان كانت المائة من
الخارج وان كان من الشيخ او من قرائه فلا يلزم الاظهار ثم يجدد الوضوء
ويشرع صلوة العشاء ولكن نقل هذا الورد الى بعد العصر ليضيق الوقت
المغرب وافطار صوم الصائم فيبدأ من آية تتجافى جنوبهم عفت الرسالة

## القشيرية

71

منسوبة الى الامام العالم الجامع بين الشريعة والحقيقة الشيخ
ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه
ترجمه الامام ابن خلكان رحمه الله في وفيات الاعيان
وقال ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن
طلحة بن محمد القشيري الفقيه الشافعي كان علامة في الفقه
والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم
التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استوا
من العرب الذين قدموا خراسان توفي ابوه وهو صغير وقرأ
الادب في صباه وكانت له قرية مثقلة الخراج بنواحي استوا
فرأى من الرأي ان يحضر الى نيسابور يتعلم طرفا من الحساب
ليتولى الاستيفاء ويحمي القرية من الخراج فحضر نيسابور
على هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الحسن
بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق وكان امام وقته فلما
سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فرجع من ذلك العزم وسلك
طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه
النجابة فجذبه بهمته واشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج
الى درس ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى
فرغ عن تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ ابي بكر بن فورك
فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابي اسحق
الاسفرايني وقعد يسمع درسه اياما فقال الاستاذ هذا العلم

لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع
ما سمعه منه تلك الايام فعجب منه وعرف محله فاكرمه وقال له
ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعد وجمع
بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر
ابن الطيب الباقلاني وجمع مع ذلك بحضر مجلس ابي علي الدقاق
وزوج ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي علي سلك مسلك
المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير
قبل سنة عشر واربعمائة وسماه التيسير في علم التفسير وهو
من اجود التفاسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج
الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين ابو محمد
بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث
ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد
بيضاء واما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه
مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعمائة وذكره
ابو الحسن علي الباخرزي في كتابه دمية القصر وبالغ في الثناء
عليه وقال في حقه لو قرع الصخر بصوت تحذيره لذاب ولو ربط
ابليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم
علينا يعني الى بغداد في سنة ثمان واربعين واربعمائة وحدث
ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوعظ مليح الاشارة
وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب
الشافعي وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو

عبد الله

عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا عبد الكريم بن هوازن
القشيري لنفسه

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم ٭ وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريرة ٭ واصبحت يوما والجفون سوافك

وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الواعظ الفراوي وكان ابو القاسم
القشيري كثيرا ما ينشد لبعضهم

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ٭ وشهدت كيف نكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا ٭ وعلمت ان من الحديث دموعا

وهذان البيتان لذي القرنين بن حمدان ولد في شهر ربيع الاول
سنة ٢٧٦ ست وسبعين وثلاثماية وتوفي صبيحة يوم الاحد
قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر سنة ٤٦٥ خمس وستين
واربعماية بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي علي
الدقاق رحمه الله تعالى ورأيت في كتابه المسمى بالرسالة بيتين
اعجباني فاحببت ذكرهما هنا وهما

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة ٭ فاني من ليلى لها غير ذائق
واكثر شيء نلته من وصالها ٭ اماني لم تصدق كخطفة بارق

والقشيري بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون المثناة
من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى قشير بن كعب وهي
قبيلة كبيرة واستوا بضم الهمزة وسكون السين المهملة
وضم التاء المثناة من فوقها او فتحها وبعدها واو ثم الف
وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء

وبعدها

انتهى وقال المولى الجامى فى نفحات الانس انه صاحب
الرساله وصاحب التفسير المسمى بلطائف الاشارات وله
مؤلفات فى سائر الفنون وكان مريد الشيخ ابى على الدقاق
واستاذ الشيخ ابى على الفارمدى وكان يقول مثل الصوفى
كمثل الرسام اوله بيان واخره سكون فاذا تمكنت
اخرست وكان يقول الصوفى سقوط الرسم عند ظهور
الاسم فناء الاعيان عند طلوع الانوار تلاشى الخلايق
عند ظهور الحقايق فقد رؤية الاغيار عند وجود قربة الجبار
جل ذكره وقال الامام الوردى فى تاريخه تتمة المختصر
فى اخبار البشر وفيها يعنى فى سنة خمس وسبعين واربعماية
توفى الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك
القشيرى النيسابورى له الرساله وغيرها فقيه اصولى
مفسر كاتب فضائله جمه كان له فرس يركبه نحو عشرين
سنة فلما مات الشيخ لم يأكل الفرس شيئا ومات بعد
اسبوع ومولده سنة ستة وسبعين وثلثماية وهو
امام فى علم التصوف وقرأ اصول الدين على ابى بكر بن فورك
وابى اسحق الاسفرايينى وله تفسير حسن وشعر حسن منه
اذا ساعدتك الحال فارقب زوالها
فما هى الا مثل حلبة اشطر
وان قصدتك الحادثات بسوئها
فوسع لها صدرا تجلد واصبر
وانى

واني اروبها من طريقين احدهما لبسة الخرقة بالسند الى القطب
الاجل سيدى ابى المعوذ اسمعيل بن ابراهيم الجبرتى وهو من يد
الامام جمال الدين محمد بن ابى بكر الضجاعى من الامام برهان الدين ابراهيم
بن عمر بن على الفلوس من الشيخ تقى الدين الشعبى من احمد بن موسى
الحوس من الشيخ امين الدين ابى اليمن بن عساكر من الشيخ تقى الدين
ابى عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى من الشيخ المؤيد الطوسى
من الشيخ ابى الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن ابى القاسم
القشيرى من يد جده امام الطريقة الامام ابى القاسم القشيرى
من الامام ابى على الحسن الدقاق من الشيخ ابى القاسم ابراهيم بن محمد
النصراباذى من الشيخ ابى بكر محمد بن دلف بن خلف بن محمد ابن
جحدر الشبلى المتوفى سنة ٣٣٤ من سيد الطائفة ابى القاسم
الجنيد البغدادى وهو بسنده المنتهى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طريق الامام الاعظم والهمام الافخم ابو حنيفة
النعمان بن ثابت الكوفى رضى الله عنه وثانيتهما بالسند الى
الشيخ الاكبر والملك الاقهر قدس سره الانور وهو عن الحافظ برهان
الدين ابى الفتوح نصر بن محمد بن على ابى الفرج الحصرى البغدادى
ثم المكى ثم اليمنى الصوفى وعن الامام الزاهد الامين ابى احمد عبد
الوهاب بن على بن عبد الله البغدادى المعروف بابن سكينة
المتوفى سنة ٦٠٧ وهما عن الشيخ الزاهد العارف ابى الفضل بن ابى
الخير احمد بن محمد بن ابراهيم الجرجانى عن ابى المظفر عبد المنعم عن
والده امام الطريقة سيدى ابى القاسم عبد الكريم القشيرى

المعروف بابن الصلاح عن الشيخ
ابو الحسن المؤيد بن محمد ح

عبد الرحمن محمد بن حسين السلمى
المتوفى سنة ٤١٢ وهما ح

عن الامام ابي عبد الرحمن محمد بن حسين بن موسى السلمي النيسابوري
المتوفى سنة ٤١٢ وهو بسنده في الطريقة الادهمية والسيارية
والطيفورية السابقات في ابوابهن والله الهادي ٧

## القطنانية

شعبة من الرفاعية منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى
سيدي حسن القطناني قدس سره المتوفى سنة قال
في عيون التواريخ توفي الشيخ علي القطناني سنة ٧٤٧ بقطنا وكان
قد اشتهر اسمه في هذه السنين واتبعه خلق كثير من الفلاحين
والشباب المنتمين الى طريقة السيد احمد بن الرفاعي وعظم امره
وسار ذكره وقصده الاكابر للزيارة وكان يقيم السماعات
ويطعم الناس ولا يزال سماطه ممدودا رحمه الله تعالى انتهى
ارويها عن الشيخ فيض الدين حسين المصري الغنيمي عن الشيخ محمد
ابن احمد بن يوسف البهي المتوفى سنة عن الشيخ ابي سالم
عن الشيخ ابي بكر السكتاني وسيدي عمر العلمي قال شيخنا ابو سالم
وقد لقاني وصافحني والبسني واجلسني على السجادة لتربية المريدين
ورفع الراية لزيارة الاخوان والاحترام بالحبل والرفع به قائلا
سلكناك قطبناك تفاولا وشد المازر في وسطي واقعدني
واقامني ثم اقعدني قائلا اجلس مريدا وقم خادما للفقراء
واجلس مربيا لهم وامرني ان نتمسك مع الله بالادب
والافتقار والتواضع والذل والانكسار مستوثقا بالقواعد
الشرعية والطريقة المحمدية ملازما على الخشوع في الصلوة

وان

٧ القصارية
منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى
سيدي ابي صالح حمدون بن احمد
بن عمارة القصار النيسابوري
رضي الله عنه منه انتشر
مذهب الملامية سيأتي
ذكرها في باب الميم ان شاء
الله تعالى وهنا ذكرها الشيخ
علي بن عثمان الغزنوي
في كشف المحجوب صح

وان تنتهى عن جميع المحذورات وان تفشى السلام وتطعم الطعام
وتستعين بالصبر والصيام والصلوة بالليل والناس نيام وان
تصفح للاخوان عن الزلات والتواخذهم بالهفوات وان
تسعى فى مصالح الاخوان وتقضى حوايجهم وان تفاعد الفقرا
وتربيهم وتطعمهم اللبن وتحسن اليهم وان تجرى فى شعورهم
المقراض وتنهيهم عن العمل بسئ الاغراض وان تقبل وترد
من غير اعتراض وان تخلف من فيه اهلية لذلك وان تنقب من
هو لطريق الفقراء سالك وان تحص اسم من المطلوعين
وتدوس ظهور الموجوعين وترد اللقوه للصابيين وان تفعل
ذلك كله وبالله تستعين وان تلبس الخرقة السوداء وتلبسها
لمن اردت كما يفعله الاستاد قال وهما اخذا ياسن جد
الثانى شيخ الطريقة العارف الربانى سيدى محمد بن شيخ الاسلام
السراج عمر المقدسى وهو اخذ عن جماعة منهم قريبه الشيخ موسى
وسيدى حسن القطنانى المتوفى سنة ١٠٠٦ عن والده الشيخ عبد
الله عن والده الشيخ طعيمه عن والده الشيخ محمد ابا كرشى عن
والده الشيخ عبد الله عن والده الشيخ يوسف الذى رد
المركب بيده الشمال عن والده الشيخ عبد الله المدفون
بقبة الياس عن والده الشيخ عبد الهادى عن والده الشيخ
عبد الرحيم القطنانى عن الغوث الربانى سيدى الشيخ حسن
القطنانى عن القطب الذى ذلت له الاسود والافاعى سيدى
السيد الشيخ احمد بن على الرفاعى قدس الله تعالى اسرارهم العليه

شعبة من المولویه منسوبة الی الشیخ العارف بالله تعالی السلطان محمد
سماعی الدیوانی قدس سره الربانی وهی فی الاصل لیست طائفة معینة
من الرجال کالملامیه والصوفیه وهم ادنی مرتبة من الصوفیه وهم متشبه
الملامیة قال المولی الجامی فی نفحات الانس اما متشبه محق بملامیه
طائفه باشند که بتعجیر و تخریب نظر خلق مبالاتی زیادت ننمایند واکثر
سعی ایشان در تخریب رسوم وعادات واطلاق از قیود آداب مخالطات
بود و سرمایه حال ایشان جز فراغ خاطر وطیبة القلب نباشد و ترسم
بمراتب زهاد از ایشان صورت نه بندد و اکثار نوافل وطاعات از ایشان
نیاید و تمسک بعزایم اعمال ننماید و جز بر ادای فرایض مواظبت نکنند
وجمع واستکثار دنیوی بایشان منسوب باشد و بطیبة القلب قانع
باشند وطلب مزید احوال نکنند ایشانرا قلندریه خوانند واین
طائفه از جهت عدم ریا با ملامیه مشابهت دارند و فرق میان
ایشان آنست که ملامتی بجمیع نوافل وفضایل تمسک جوید ولیکن
انرا از نظر خلق پنهان دارد واما قلندری از حد فرایض در نگذرد
باظهار اخفای اعمال آن نظر خلق مفید نبود واما طائفه که درین
زمانی بنام قلندری مرسوم اند وربقه اسلام از گردن برداشته اند
وازین اوصاف که شمرده شد خالی اند این اسم بر ایشان عاریت
است واگر ایشانرا حشویه خوانند لا یقتر انتهی ط واحمد عاصم افندی
برهان قاطع ترجمه سنده بیورر که قلندر سمندر وزننده معروفدر لکن
اصل قلندر اول ذاتدر که نقوش واشکال ورخوت واثقال وامانی

ط
فرهنگ شعوریده مزبور درکه
قلندر رند لاابالی ومجرد علایق
اولانه دیرلر میر نظمی گفت صح
قلندر مشربان رند عالم شوند
از بی علایق شاد وخرم صح

و

15

وآمال قیوداتندن مبرا و روحانیت درجه سنه ارتقا ایلمکله شعاع
آفتاب اسا مصفا اولوب الحاصل تکلفات رسمیه و تعرفات اسمیه دن
منزه و ماسوادن منقطع و طالب جمال و جلال حق و واصل فیوضات
سنیه احد مطلق اوله اگر مقدار ذره کونین و اهل کونین طرفنه رکون
و امالة درون ایدر ایسه عداد اصحاب غروردن معدود و سلسلهٔ قلندراندن
خارج و مطرود اولور و بونلرک خلاصه سی تجرید و تفرید ده کمال
و تخریب عادات و عباداتده قصد و قصر اعمالدر و ملامتی طائفه سی
اغیاردن کتم اعمال حسنه ایدوب صورت سیئه ده جلوه نما افعاللرینی
اخفا صددنده اولمزلر و صوفی زمره سی قطعا قلوبنی خلقله
مشتغل و انلرک رد و قبولی جهتلرینه ملتفت و مائل اولمزلر و بونلرک
خلاصه سی تفرید و تجریدک وجودیله مطیع پیغمبر و پیروانلر ایله
قدم بر قدم رهرو منزل اثر اولورلر پس بونلرک مرتبه سی فرقتین
مزبورتین مرتبه لرندن ممتازدر انتهی و لکل تعریف وجهة
وذکرها الشیخ ابن بطوطه فی رحلته و نسبها الی الشیخ جمال الدین
الساوی قدس سره حیث قال ثم ذهبت الی دمیاط و بها زاویة
الشیخ جمال الدین الساوی قدوة الطائفة القلندریه وهم الذین
یحلقون لحاهم و حواجبهم ثم ذکر السبب الداعی له الی حلق
لحیته و حواجبه و اطال فی ذلک و فی ذکر کراماته وقال الشیخ
شهاب الدین احمد بن علی المقریزی فی کتاب الخطط والآثار
فی ذکر الزوایا القلندریة طائفة منتمی الی الصوفیة و تارة تسمی
انفسها ملامتیة و حقیقة القلندریة انهم قوم طرحوا التقیید

باداب المجالسات والمخاطبات وقلت اعمالهم من الصلوة والصوم
الا الفرايض ولم يبالوا بتناول شي من اللذات المباحة واختصروا
على رعاية الرخصة ولم يطلبوا حقايق العزيمة والتزموا ان لا يدخروا
شيئا وتركوا الجمع والاستكثار من الدنيا ولم يتقشفوا ولا زهدوا
ولا تعبدوا وزعموا انهم قد قنعوا بطيبة قلوبهم مع الله تعالى واقتصروا
على ذلك وليس عندهم تطلع الى طلب مزيد سوى ما هم عليه من طيبة
القلوب والفرق بين الملامتي والقلندري ان الملامتي يعمل في كتم العبادات
والقلندري يعمل في تخريب العادات والملامتي متمسك بكل ابواب
الخير والبر ويرى الفضل فيه الا انه يخفي اعماله واحواله ويوقف نفسه
موقف العوام في هيئة وملبوسه سترا للحال حتى لا يفطن له وهو مع
ذلك يتطلع الى طلب المزيد من العبادات والقلندري لا يتقيد بهيئة
ولا يبالي بما يعرف من حاله وما لا يعرف ولا ينعطف الا على طيبة القلوب
وهو رأس ماله وهذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة من الجهة
التي فيها الترب والمقابر التي تلي المساكن انشأ الشيخ حسن الحوالقي
القلندري احد فقراء العجم القلندرية على رأس الحوالقية ولما قدم الى
ديار مصر تقدم عند امراء الدولة التركية واقبلوا عليه واعتقدوه
فاثر اثرا زايدا في سلطنة الملك العادل وسافر معه من مصر الى الشام
فاتفق ان السلطان اصطاد غزالا ودفعت اليه ليحمله الى صاحب
حماه فلما احضره اليه البسه تشريفا من حرير طرد وحسن وكلفته
زركش فقدم بذلك على السلطان فاخذ الامرا في ملاعبته وقالوا
له على سبيل الانكار كيف تلبس الحرير والذهب وهما حرامان على
الرجال

الرجال فابن الزهد وسلوك طريق الفقر ونحو ذلك فعند
ما حضر صاحب حماه الى مجلس السلطان على العادة قال له يا خوند
ايش عملت معي الامرا انكروا علي والفقرا تطالبني فانعم له بالف
دينار فجمع الفقرا والناس وعمل وقتا عظيما بزاوية الشيخ علي
الحريري خارج دمشق وكان سميح النفس جميل العشرة لطيف الروح
يحلق لحيته ولا يعتم ثم انه ترك الحلق وصارت له لحية وتعم
عمامة صوفية وكانت له عصبة وفيه مروة ومات بدمشق في سنة ٧٢٢
وما برحت هذه الزاوية منزلا للطايفة القلندرية ولهم بها شيخ
وفي شهر ذي القعدة سنة ٧٦١ حضر السلطان الملك الناصر الحسن بن محمد
ابن قلاون بخانقاه ابيه في ناحية سرياقوس خارج القاهرة
ومد له شيخ الشيوخ سماطا كان من جملة من وقف عليه بين يدي
السلطان الشريف على شيخ الزاوية القلندرية هذه فاستدعاه السلطان
وانكر عليه حلق لحيته واستتابه فتاب وكتب له توقيعا سلطانيا منع
فيه هذه الطائفة من تحليق لحاهم وان من تظاهر بهذه البدعة
قوبل على فعله المحرم وان يكون شيخا على طائفته كما كان ما دام وداموا
متمسكين بالسنة النبوية وهذه البدعة لها منذ ظهرت ما يزيد
على اربعماية سنة واول ما ظهرت بدمشق سنة ٥١٠ وكتب الى بلاد الشام
بالتزام القلندرية بترك زي الاعاجم والمجوس ولا يمكن احد من الدخول
ولما كان حامل السر في البقاء الحقاني وفاتح الكنز الخفي الرحماني
الشيخ السلطان محمد سماعي الديواني قدس سره النوراني هو واصحابه
قلندري المشرب اشتهرت فرقة من المولوية بها نسبة اليه وهو قدس سره

ولي بلاد الشام حتى يترك هذا الزي المبتدع
واللباس المستبشع ومن لا يلتزم بذلك
يعذر شرعا ويقلع من قراره قلعا فنودي
بذلك في دمشق وارجائها يوم الاربعا
سادس عشر ذي الحجة سنة ٧٦١
انتهى كلام المقريزي

ابن حضره شاه چلبی بن مظهره بانو زوجة سلیمان شاه بنت
السلطان بهاء الدین ولد بن حضرة مولانا قدس الله ارواحهم ولد بقونیه
ولما مات والده صار شیخا فی خانقاه المولویة باشارة جده الاعلی
واشتغل بالارشاد لتربیة العباد مدة وکانت کلمته الجلیلة والکبیرة
فی عیون ابناء زمانه مهیبة للعقول ومولیة للعقول وکان منوار تحت
قبة الملامة ومستتر فی هیکل المجذوبین وذلک لما اجتمعت الامراء
والاشراف عنده بقصد تصدیره فی سریر استقلال الملک لکون عمره عقیب
طوائف الملوک فعلم بما قیل الجنون اهون من الفنون والملامة احسن
للسلامة وتستر بالجذبة عنهم وسلم منهم فحلق لحیته وروی ان السلطان
سلیم خان بن السلطان بایزید العثمانی کان منهم ولذا کان
محلوق اللحیة وکان کثیر السیاحة مع کثرة الاخوان سافر الی بلاد
العجم بامر من روحانیة حضرة مولانا لان یاتی بالدیوان الکبیر وکان
قد اخذته طائفة التاتار فی ایام تیمور ثم انتقل بمرور الایام الی ابنه
شاه العجم فجاء به واشتهر لذلک بالدیوانی وصحب الشیخ ابراهیم
گلشنی حین ذهب الی مصر لتخلیصه من سجن طومانبای وسافر الی
حلب ثم الی الشام وکان بها فاضیا محلورا مستقلا باحراق کتب
الشیخ الاکبر قدس سره الاطهر فنصره ومنع القاضی عن ذلک وقد اشار
الشیخ قدس سره بمجیئه الیها بقوله ع یجی ان ام اقوام تصافوا نسی
بالقباء المولویه مجالسهم علی التحقیق صمت وتراهم بالصفا خیر البریة
ولما سمع السلطان سلیم هذین البیتین قابله بداهة بهذه ع
لقد جئتنا کما قلتم حاکاه نطوق بالقباء المولویه وزاد ناحوالی جمع جمع

قباء

وکان یلتقی بعباس الموصلی عند قونیه
المولویه تتوارد نسبه چالی وعند قونیه
ویلبس عباءه کلاه المولویه وفی
بعض الاحیان یلبس الکسوه المولویه
عندهم سلسلة دوازده گره تسبیح
وکان شعره الی عاتقه گره گره
غیر المنظم) ویحلق لحیته وحاجبه
وسائر شعرات بدنه بالتمام وکانوا
اکثر اصحابه کذلک یحلقون کلهم
لغلبة الجذبة علیهم وروی ان
الشیخ ابابکر الوفائی الحلبی کان شیخا
علی طریقة جده والتاجی مع الوفائی
سماعی واخذ عنه صح

77

فنا في الفناء الاولوية عليك الروح والريحان يا من نراه في السناء
المعنوية وفي اخر امره سكن بغزه حصار وبها مات قدس سره
وكانت وفاته سنة ٩٢٦ ست وثلاثين وتسعمايه وله خانقاه
في كل بلدة من البلاد التي دخلها في ايام سياحته ومن اراد
الاطلاع على تفصيل احواله فليطالع سفينة النفيسة المولويه
واني اروي هذه الطريقة من شعبتين الاولى بالسند الاتي
في باب الواو الى الشيخ ابي بكر الوفائي الحلبي المتوفى سنة ٩٩١
عن شيخ الطريقة السلطان محمد سماعي الديواني قدس سرهما
الثانيه بالسند الاتي في المولويه الى الحاج بوستان چلبي
ابن عبد الحليم المتوفى سنة ١١١٧ عن الشيخ شاطر محمود دده
المتوفى سنة عن الشيخ خليل دده ابن سري عبدي دده
المتوفى سنة ١٠٨٨ عن الشيخ حسين ادم دده الانطالي المتوفى
سنة ١٠٦٢ عن الشيخ مصطفى دده الانطالي المتوفى سنة
عن الشيخ بوستان دده المتوفى سنة ١٠١٠ عن الشيخ محيي الدين
دده عن خضر شاه چلبي عن الشيخ مصطفى فدايي دده
عن امام الطريقة السلطان محمد سماعي الديواني عن الشيخ احمد
دده عن الشيخ عبد القادر دده الاقسرايي عن جمال الدين
چلبي عن الشيخ مظفر الدين چلبي عن الشيخ شمس الدين
امير عابد چلبي ابن السلطان ولد عن اخيه اولو عارف
فريدون چلبي عن والده السلطان ولد بهاء الدين محمد
عن والده حضرة مولانا جلال الدين الرومي قدس الله اسرارهم

ابن السلطان ديواني

## باب الكاف

### الكازرونيه

وهي الطريقة الاسحاقيه سبق ذكرها في باب الهمزة وهنا ذكرها
الشيخ عبد الرحمن العلوي التريمي في رفع الاستار ويقال لها المرشديه
ايضا

### الكاسانيه

شعبة من النقشبندية الاحراريه منسوبة الى الشيخ الاجل العارف
بالله تعالى سيدي خواجكي شمس الدين احمد الكاساني بكاف عربية
وسين مهملة المعروف بمخدوم اعظم قدس سره الافخم خرقهٔ صوريه
ومعنويه در قامت ايشان برقرار بود چهار حرم محترم دوازده
پسر صاحب كمال وهفتاد ودو خليفهٔ كامل مكمل داشتند وايشان
مريدان خود را در فقر وفاقه در طريق اهل سنت وجماعت تربيه
كرده اند وفقر محمدي را شعار خود ساخته اند وايشان نسبت صوريه
ومعنويه از مولانا قاضي محمد سمرقندي المتوفى سنه ٩١١ وايشان
از خواجه عبيد الله احرار تاشكندي يافته اند ودر اداب سلوك
رسالهٔ نوشته بوده بسيار منافع در انجا هست مسكن وي
دهبيد بوده واصلش از كاسان است ووفات وي در سنه ٩٤٩
تسع واربعين وتسعمايه بوده وقبر وي در دهبيد در يك فرسنگي
سمرقند ودوست محمد بن نوروز محمد الاخسيكتي در مقامات ايشان
كتابي تأليف كرده اند وازين كتاب بعضي از كلمات ايشان نقل
كردم مي فرمودند كه طريق حضرت خواجكان را قدس الله ارواحهم منحصر
در طور اخفا دانسته اند غلط عظيم كرده اند وخود را در مهلكه انداخته اند

واز

و از سعادت این طائفه خود را محروم ساخته ندانسته اند که اخفا
نسبت بمبتدی متوسط است و نسبت بمنتهی اظهار است میفرمودند
که هزار نوع طریق در طریق حضرات خواجگان بیان کنم که هیچ گوش
نشنوده باشد و بهیچ خاطری خطور نکرده یعنی هر یک ازین طائفه
علیه مجتهد زمان خودند میفرمودند که حضرت سید طائفه جنید میگویند
که در زمانی حق سبحانه و تعالی مرا امر کرده بر آنکه بندهای مرا بجانب
من بخوان و بمن رسان و بمقتضی یا داود اذا رأیت لی طالبا فکن له
خادما ما چون مأمور باین امر شدم هر چند بخودی خود ملاحظه
میکردم نمی توانستم بندهای خدای تعالی را متأثر ساختن و دکار
در آوردن بسی متحیر و حیران می بودم هاتفی آواز داد که ای جنید
برخیز بر سر کوهها برو و دوستان مرا بطلب که امتان محمد رسول الله
در گمراهی و ضلالت افتاده اند و هیچ کسی نیست که راهبر ایشان
بکند ایشان بفرموده حق سبحانه و تعالی بر سر کوهها رفته فریاد
کرده اند که یا اکل الحشیش خرجتم من العزلة و ترکتم من امتی
صلی الله علیه وسلم بعد از آن بامر الله رجال الله از گوشهای
عزلت که خریده بوده اند بیرون آمده اند و در میان مردم
در آمده بیت گر تو گویی نیست پیر آشکار • تو طلب کن در
هزار اندر هزار • پیر هست و این زمان پنهان شده • ننگ
خلقان دیده در فرقان شده • گر ترا دردیست پیر آید بدید
قفل دردت را کلید آید پدید • با وجود این همه نتوانستیم که
بندهای خدای تعالی را براه راست در آوردن بعد از آن

مأمور شدیم بمقتضای الاصوات الطیبة هی مخاطبات الحق الی
العبد بیت سماع ای برادر بگویم که چیست ۰ اگر مستمع را بدانم
که کیست ۰ گر از موج معنی پرد طیر او ۰ فرشته فرو ماند اسیر او ۰
وگر مرد لهو است و بازی و لاغ ۰ قوی تر شود دیوش اندر دماغ ۰ یعنی
باین آوازهای خوش بندهای خدای تعالی را متأثر ساختیم و در
راه حق سبحانه در آوردیم حتی اوازنی و قانون وغیره جمیع آوازها
را حاضر می ساخته اند و صحبتهای عظیم میداشته اند بیت
جملهٔ آوازها زان شه بود ۰ گرچه از حلقوم عبد الله بود
پیش من آواز او از خداست ۰ عاشق از معشوق حاشا کی جداست
یعنی مأمور اند من عند الله از جهت تربیت ناقصان که یعنی
ایشان مجتهد زمان خود اند بهر نوعی که میتوانند بندهای خدای
تعالی را متأثر می سازند و در راه می دارند و بهر چه جمعیت
و حضور مع الله حاصل میشود تمسک باوی می نمایند بمقتضای
آیهٔ کریمه ادع الی سبیل ربک الایه و حدیث فتمسک بکل ما
جمعک مع الله را نصب العین خود می سازند غرض حضور
مع الله است بهر چه حضور مع الله دست میدهد باو
تمسک نمایند بیت منگر چه شوی بحالت زنده دلان ۰ چون
هر چه ترا نیست کسی را نبود ۰ حضرت مخدومی کلان مولانا
محمد القاضی قدس سره العزیز میفرمودند که این زمان آن
زمانست که طریق خواجگانرا مثل طریق حضرت شیخ
زین الدین الخافی ورزش می باید کرد و طریق ایشان این

بوده

بوده که صد و دویست کس را در اعتکاف حلقه می نشانده
اند و در یک خانه کلان و خورد مثل مکتب داران یک چوب
دراز گرفته در میان می نشسته اند هر کس که اندک بینکی میرفته
بآن چوب برسر وی میزده اند و باین ضبط اوقات اربعینات
می برآورده اند و میگفته اند که این زمان آن زمانست که
طریق حضرت خواجگانرا باین طور ورزش می باید کرد
قال النبی صلی الله علیه وسلم خیر الاعمال ادومها میفرمودند که
بهترین عمل انست که بطریق دوام باشد زیرا که گفته اند نتیجه
از دوام عمل حاصل میشود اگر شخصی هزار سال عمر داشته باشد
بالعرض و دوام عمل نداشته باشد هیچ نتیجه او را حاصل نخواهد
شد میفرمودند که خیر الاعمال گفته اند اعمال جمع عمل است
اشارتست بکثرت طرق یعنی هر طایفه بعمل مخصوص و بدوام آن
عمل بمدتی که گفته شد بمقصود رسیدند یعنی بعضی بدوام ذکر
خفیه رسیدند و بعضی از طائفهٔ دیگر بذکر جهر بآن سعادت
رسیده اند اما جماعت دیگر بطریق مراقبه رسیدند و بدوام
آن انکه المراقبة علم العبد بدوام اطلاع الحق علیه و طایفهٔ
دیگر بطریق توجه بیت مانند مرغی باش هان بر بیضهٔ دل
پاسبان ٭ کز بیضه دل زایدت مستی و ذوق و قهقهه ٭
و بعضی دیگر بطریق رابطه و بدوام ان و رابطه انست که صورت
و سیرت پیر خود را در همه احوال در نظر می باید داشت و بعضی
بطریق خدمت و بدوام ان قال النبی علیه السلام من اتصل

اتصل بالخدمة ومن لم يتصل ها يتصل بترك الخدمة بعضى ديكر
بطريق جذبه رسيده اند ورعايت آن جذبه من جذبات الحق
توازى عمل الثقلين وانى اروى هذه الطريقة من سبيلين الاول
بالسند الى الشيخ عبد الغنى النابلسى عن خواجه محمد ابى سعيد البلخى
عن خواجه محمود خاوند اللاهورى المعروف بحضرت ايشان المتوفى
سنة ١٠٥٢ عن خواجه هاشم دهبيدى المتوفى سنة ١٠٤٦ عن والده
خواجه محمد امين دهبيدى عن امام الطريقة خواجكى كاشانى
قدس سرهم الثانى بالسند الى الشيخ احمد النخلى المكى عن السيد
الشريف مير كلان بن السيد محمود البلخى الحسينى عن حضرت مولانا
ملا محمد عرب البلخى عن حضرة ملا اكوشيرغانى عن حضرة ملا
خرد عزيزان المتوفى ببلخ سنة ٩٧٥ عن امام الطريقة حضرة
المخدوم الاعظم خواجكى كاسانى قدس الله تعالى اسرارهم

## الكبروية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابى الجناب احمد
بن عمر الخيوقى المعروف بالشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره
مبناها الاصول العشرة المذكورة فى رسالة الشيخ الاتية ذكرها
وقال بعضهم مبناها على الانسلاخ والانبساط والانشراح كما قيل
كبروى اوج ايشله در جنبشلرى ٭ يوقدر ربو اوجدن ارتق ايشلرى
انسلاخ وانبساط وانشراح ٭ بو اوجيله بولديلر انلر فلاح
ترجمة المولى الجامى فى نفحات الانس والشيخ غلام سرور اللاهورى
فى خزينة الاصفيا والشيخ عبد الرؤف المناوى قدس سرهم فى

الكواكب

80

في الكواكب الدرية وغيرهم ملخص ما ذكروا كان رضي الله عنه
عالما فاضلا زكيا وكان في آوان شبابه يغلب على من باحث به
وناظره ولذلك لقب بطامة الكبرى ثم غلب عليه هذا اللقب
وحذفت لفظة الطامة وبقيت الكبرى وكان اذا نظر لاحد حين
غلب عليه الوجد يوصله الى مرتبة الولاية ودخل تاجر يوما
زاوية وكان الوجد غالبا على الشيخ فنظر الى ذلك الرجل
فنال ما نال من مراتب الولاية فسأله الشيخ من اي بلدة انت قال
من فلان فكتب له الاجازة بالارشاد وارسله اليها لارشاد
الخلايق وتكلم يوما في تحقيق اصحاب الكهف فخطر ببال الشيخ
سعد الدين الحموي هل في هذه الامة المحمدية رجل يؤثر صحبته
في الكلب فلاح للشيخ ذلك بنور الفراسة فخرج الى باب الزاوية
ونظر لكلب فاثر فيه الحال وذهب الى المقابر واتبعه سائر الكلاب
في طريقه اكثر من خمسين واحترموه ولا يأكلون شيئا حتى مات
ذلك الكلب فامر الشيخ بدفنه في المقابر وذهب رضي الله عنه
في اوائل حاله الى تبريز لطلب علم الحديث فقرأ كتاب شرح السنة
من احد تلامذة محيي السنة وله سند عال الى ان وصل الى اواخره
وكان يوما حاضرا عنده استاده مع جماعة للدرس فدخل عليهم
فقير لا يعرفه فتغير حاله عند مشاهدته حتى لم يبق له المجال للدرس
فسألهم عنه قالوا انه بابا فرج التبريزي من جملة مجاذيب الحق ولم
يستقر الشيخ في تلك الليلة الى ان اصبح فجاء الى استاده والتمس
منه ان يذهبوا الى زيارة بابا فرج فوافقه الاستاد مع اصحابه

واشار اليه مولانا جلال الدين
الرومي في هذا البيت
يك نظر فرما كه مستغني شوم از
ابناي جنس • سك چو شد
منظور نجم الدين سكانرا سرور است

وذهبوا الى زاويته وكان في بابها خادم يقال له بابا شادان فلما
رأى الجماعة دخل واستأذن على بابا فرج قال ان يأتون كما يقفون
في حضور الحق تعالى فلما اذن قال الشيخ لما كان لي نصيب من نظر
الشيخ فهمت مراده وخلعت ما لبسته وربطت يدي في صدري فوافق
الاستاد واصحابه ودخلنا الى المجلس فتغير حاله وظهر المهابة في صورته
وبرق نوراني وجهه كالشمس ساعة ثم صحى من حاله وخلع لباسه
والبسني اياه وقال ليس لك وقت لقراءة الكتب بل وقتك ان
تسعى ان تكون رأس كتاب الكون فتغير حالي وانقطع باطني عن
غير الحق تعالى ثم خرجنا من عنده فقال الاستاد لم يبق من شرح
السنة الا قليل فتتم الى يومين او ثلاث قلت نعم فلما حضرت
الدرس في غد فرأيت الشيخ بابا فرج دخل علينا وقال قطعت
امس الف منزل من منازل علم اليقين فعدت اليوم وشرعت
في العلم فتركت الدرس قال واشتغلت بالرياضة منقطعا الى الله
تعالى في الخلوة مواظبا بالذكر فجاء اللعين واكثر على الخيل
ليشوش الخلوة والذكر فظهر في يدي سيف الهية مكتوب
عليه من ذنابته الى قبضته الله الله فكنت القي به الخواطر
الشاغلة عن الله عز وجل فخطر على قلبي ان اصنف كتابا في
الخلوة واسميه حيل المريد على المريد فقلت لا يصح الا باذن
الشيخ فشاورت الشيخ في الغيب فسمعت كلاما بصحة رابطة
كانت بيني وبينه ان انتبه عن هذا الخاطر فانه خاطر الشيطان
يصانعك في حيلة وسمى نفسه مريدا فحسبت انه لا يشتم نفسه

واستبعدت ذلك وغرضه من ذلك ان يشغلك عن ذكر الحق
فيتخبط عليك الامر فانتبهت واشتهيت وقال كنت بالاسكندرية
اسمع الاحاديث على الحافظ السلفي الاصفهاني وهو شيخ
من شافعي المذهب سلفي الاعتقاد نيف على المائة بينني
فغفيت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على ثاني
اثنين يجس ركبته ركبتي وانى الهمت ان لي كل يوم وردا
من القرآن اقرأه فكنت اقرأ عليه وردي فلما سكت عن
القراءة استجوبها وقال هكذا تسمع الاحاديث بالنهار
وتقرأ القرآن بالليل ثم الهمت حينئذ ان اسأله كنيتي فقلت
يا رسول الله كنيتي ابو الجناب ام ابو الجناب فقال لا بل
ابو الجناب بالتشديد فكانت نفسي مائلة الى ان يقول
ابو الجناب بالتخفيف فقال صاحبه نعم يا رسول الله هو
ابو الجناب وقاه من الدنيا والاخرة ولو قال ابو الجناب
لكنت صاحب الدنيا فيما قال ابو الجناب فاكون متجنبا عنها
انى الله تعالى ثم تجرد رضي الله عنه وسافر في طلب الرشد
واجتمع بالمشايخ الكرام ولم يأخذ عن احد لكونه عالما
فاضلا لم يعجبه احد منهم ولما وصل الى خوارستان مرض
مرضا شديدا وعجز عن المشي والحركة واراد ان يسكن
في محل حتى يطيب ولم يقبله احد ثم سئل هلا في هذه البلدة
مسلما يسكن مريضا في محل قالوا انها زاوية الشيخ اسمعيل
القصري ان ذهبت اليها تسكن وتطيب فذهب الى الزاوية

وعين له محل اسلم صفة الفقراء وسكن فيه وطال مرضه قال
لم يحصل لي الم من شدة المرض بل كان يؤلمني سماع الفقراء
لاني كنت منكرا للسماع ولا قوة لي حتى انتقل الى محل اخر
فسمعوا الليلة ثم جاء الشيخ الى عندي وقال تريد ان تقوم قلت
نعم فمسك بيدي واخذني الى وسط حلقة السماع ثم اسندني
الى حايط قلت الان انفع فاذا أما بي شئ من المرض فحصل لي
الارادة ووصلت الى خدمته وسكنت بيد الارادة واشتغلت
بالسلوك مدة فحصل لي الوقوف الكلي في احوال الباطن فخطر
ليلة اني اخبرت بعلم الباطن واني في علم الظاهر اعلم من الشيخ
فغي بكرتها طلبني وقال اذهب الى الشيخ عمار ياسر فعرفت ان
الشيخ قد وقف بخاطري فذهبت الى خدمته وسكنا عنده مدة
ثم خطر لي الخاطر المذكور ففي صباحه قال يا نجم الدين قم واذهب
الى محروسة مصر عليك بخدمة الشيخ روزبهان فانه يأخذ منك
الوجود قال فسافرت الى مصر ودخلت زاويته ولم يكن الشيخ
فيها والفقراء كلهم في المراقبة ولم يتقيدني احد وكان فيها
رجلا اخر سألته عن الشيخ قال خرج للوضوء فخرجت رأيته يتوضأ
بماء قليل فخطر لي انه لا يعرف عدم جواز الوضوء بماء قليل فكيف
يرشد الخلايق فلما تم وضوءه رش ما بقي بيديه على وجهي فلما
وصل الماء غبت عني ودخل الشيخ الى الزاوية فاتبعته وصلى
تحية الوضوء وانا وقفت قائما وانتظرت لاتمامها فغبت في
ذلك الوقوف ورأيت ان القيمة قد قامت وظهرت النار وبأ

ويأخذون الناس اليها وفي طريقها تلة وفوقها رجل فكلما
يأخذون احد يريدون الى ذلك الرجل ان كان من متعلقه
فيخلونه ويأخذون غيره ثم اخذوني فلما وصلت اليه قلت
اني منسوب اليه فتركوني فطلعت فوق التلة ونظر اليه فاذا هو
الشيخ روزبهان قدس سره فوصلت اليه ووقفت على قدميه وقال
لا تنكر بعد هذا على اهل الله فانتبهت من غيبتي ورأيته تحت
صلاته ووقفت على قدميه اظهر واقعتي وقال ما قال في الواقعة
فاخرج من باطني تلك المرض ثم ارسلني الى خدمة شيخي الشيخ
عمار وكتب له مكتوبا انه كلما كان عندك نخاس ارسل لي
اجعله ابريزا خالصا قال اول ما دخلت الخلوة كان في
قلبي نوع رياء وسمعة وطلب الكلام بهذا الطريق حتى اعظ
الناس في رؤس المنابر واعد من جملتهم مع اني لست منهم
فاعطيت شيئا من الكشف بقدر ما علمت ان هذا الطريق
صحيح ولكن كان بناء الخلوة فاسدا الاصل انه ما كان غرضي
صحيحا ونيتي صادقة وكانت في اشياء من الكتب خارج
الخلوة التفت اليها فاخرجوني من الخلوة في الحادي عشر
ثم بقيت خارج الخلوة بقدر ما زال عني وجع ضرب الخلوة
واردت الخلوة فقلت في نفسي ان دخلت الخلوة كما دخلت
اخرجت منها كما اخرجت ولكن ادخل مدخل صدق حتى اخرج
مخرج صدق فصفيت النية ووضعت الروح بالكف وقلت
ها هو ذا خذها ووقفت الكتب ووهبت الثياب وتصدقت

بالدراهم ونبذت الدنانير وراء ظهري وجعلت القيامة بين يدي
وخلعت عذار العار والشنار ان يقول الناس في ذل واستكان
او جن وكان من امره ما كان وجعلت النفس بين يدي الشيخ
مثل الميت على اللوح بين يدي الغسال وقلت الساعة ادخل
القبر فلا انشر منه الى يوم القيمة حتى قلت هذه البقية من الثياب
كفني فان قويت الخواطر بالخروج من الخلوة مزقت ثيابي على
البدن مزقا خرقا حتى استحي من الناس فلا اخرج ليكون لباسي
جدران الخلوة وذلك كله من شدة شوقي الى طلب النجاة فلما
دخلت هكذا ما خرجت عنها الا باذن الشيخ قال شيخي عمار
اذا دخلت الخلوة فلا تحدث نفسك بانك تخرج منها بعد الاربعين
فان من حدث نفسه بذلك اخرج في اليوم الاول ولكن حدثها
بان هذا قبرك الى يوم القيمة قال وهذا دقيق لا ينتبه له الا
البالغون ثم اجيز بالارشاد وذهب الى خوارزم وسكن
بها وارشد العباد واخذ عنه جماعة واسترشد منه طائفة وفات
آن جامع الكمالات در دهم جمادى الاولى سال ششصد و هژده واقع
شده كه از دست لشكر چنگيز خان شهادت يافت وچون لشكر
چنگيز خان بخوارزم رسيد در آن وقت عمر شيخ زياده از شصت سال
بود شيخ اصحاب واحباب خود را طلبداشت وفرمود كه برخيزيد
وببلاد خود برويد كه آتشي از مشرق برافروخت وتا مغرب خواهد
سوخت ومرا نيز شهيد بايد شد واين بلائي است مبرم كه علاجي
ندارد پس همه اصحاب را رخصت كرد وخود نيزه در دست گرفته

وسنگها

و سنگها در بغل خود پر کرده با کفار مجادله و مقاتله نمود و شهادت
یافت گویند که بوقت شهادت کاکل شخصی از لشکر معاندین
بدست گرفته بود بعد از شهادت ده کس نتوانستند که انرا از دست
شیخ خلاص کنند اخر انرا قطع کردند و مولوی جلال الدین رومی
انرا بدین ابیات اشارت میکند

ما ازان محتشمانکه ساغر گیرند ٭ نه ازان مفلسانکه بزی لاغر گیرند
بیکی دست می خالص ایمان نوشند ٭ بیکی دست دیگر پرچم کافر گیرند

ولقد وصل بنظر فیض اثر الشیخ رضی الله عنه الی درجة التکمیل الاف
رجال لکن اعاظمهم الشیخ مجد الدین البغدادی والشیخ سعد الدین
الحموی والشیخ رضی الدین علی لالا و سیف الدین الباخرزی و نجم الدین
الرازی و کمال الدین کیلی و سلطان العلما مولانا بهاء الدین ولد
والکتب المؤلفة فی سلوک الطریقة کثیرة منها فواتح الجمال و فوایح
الجلال للشیخ قدس سره و تحفة البرره للشیخ مجد الدین و مرصاد العباد
للشیخ نجم الدین و غیرهما و لنا جزء لطیف مسماة بحصول النور العرشیه
فی کتابنا فوایح ازهار الحقایق واعلم ان هذه الطریقة لها
شعب الاولی الخلوتیه الثانیه الفردوسیه سبقتا فی بابهما
الثالثة النوریه و منها الرکنیه و منها الهمدانیه و منها النوربخشیه
سیاتی ذکرهن ان شاء الله تعالی الرابعة السمرقندیه منسوبة
الی الشیخ العارف بالله تعالی السید علاء الدین علی بن السید یحیی السمرقندی مالانهایة اعظمها
الشمروانی المتوفی سنه [illegible] التفسیر المسمی [illegible] بحر العلوم
المشهور بتفسیر الشیخ وله کرامات جلیله و قد جمع مناقبه غیر واحد منهم الشیخ شهاب الدین الهندی
جمع کتابا فارسیا و سماه جامع البوارق و منهم السید نظام الدین البدخشی جمع کتابا ترکیا
و سماه کتاب المناقب و له کلام عال فمنها من بایعنی فکانما بایع جدی سید المرسلین و من بایع
جدی فکانما بایع الله تعالی و من بایع الله سعد سعادة لا یشقی بعدها ابدا [illegible]

وهو اخذ عن الشيخ خوردكي عن الشيخ علي بن سعيد الكردي عن
الشيخ شرف الدين احمد بن المؤيد الكردي عن امام الطريقة
الشيخ نجم الدين الكبرى قدس الله اسرارهم الخامسة تصل الى
الشيخ بابا كمال الجندي الخجندي قدس سره المتوفى سنة ارويها
بالسند الى الشيخ المجدد احمد بن عبد الاحد الفاروقي السهرندي عن
والده عن الشيخ ركن الدين عن الشيخ عبد القدوس الكنكوهي
عن درويش محمد بن قاسم الاودي عن الشيخ بدهن بهرايچي عن
الشيخ اجمل الجنپوري عن الشيخ حميد السمرقندي عن الشيخ شمس
الدين محمود عن الشيخ ابي العطايا خالد عن الشيخ احمد مولانا بن
شمس الدين المفتي بتركستان عن الشيخ بابا كمال الجندي ح
وبالسند الى الشيخ المعروف بشاه نقشبند من طريق السيد الشريف
الجرجاني عن مولانا سلطان الدين الشهيد عن مولانا احمد
بن شمس الدين عن بابا كمال الجندي عن امام الطريقة ابي
الجناب الشيخ نجم الدين الكبرى قدس الله ارواحهم السابعة
تصل الى الشيخ فخر الدين ابي يحيى زكريا القصار قدس سره المتوفى
سنة ارويها بالسند الى الشيخ محمد بن فضل الله الهندي
عن الشيخ عبد الكريم عن والده الشيخ شرف الدين شهباز عن
الشيخ سراج الدين عن شاه علي خطيب عن السيد بدر الدين
بن قطب عالم عن السيد محمود بن قطب الاقطاب جلال الدين
البخاري عن السيد صدر الدين ابي الفضل محمد بن احمد الحسيني
البخاري عن القطب السيد جلال الدين المعروف بمخدوم جهانيان

تصل الى الشيخ سيف الدين ابي المعالي
سعيد بن المطهر الباخرزي قدس
سره المتوفى سنة ٦٥٨ ارويها
بالسند الى شيخ الاسلام زكريا
الانصاري عن التقي بن فهد المكي
عن النور علي بن احمد بن محمد بن
سلامة المكي عن محدث العراق
الحافظ سراج الدين عمر بن علي
بن عمر القزويني عن القاضي
برهان الدين محمد بن ابي بكر بن
عمر البخاري عن سيف الدين
الباخرزي عن امام الطريقة
سيدي نجم الدين الكبرى قدس
الله ارواحهم السادسة صح

ح

ح وبالاسانيد السابقة في الچشتية والسهروردية والشاه عالمية
الى القطب مخدوم جهانيا ايضا عن السيد حميد الدين محمود الحسيني
عن العارف شمس الدين ابي محمد بن محمد بن ابراهيم النساج الفرغاني
عن قطب الاقطاب نظام الدين عن الشيخ فخر الدين ابي يحيى القصار
عن امام الطريقة القطب الجامع نجم الدين الكبرى قدس الله ارواحهم
وهو اخذ الطريقة عن الشيوخ الثلاثة العارفين بالله تعالى
سيدي اسمعيل القصري المتوفى سنة ٥٨٩ والشيخ عمار ياسر البدليسي
المتوفى سنة ٥٨٢ والشيخ روزبهان المصري (الكازروني) المتوفى سنة ٥٨٤ وهولاء
اخذوا عن الشيخ ابي النجيب عبد القاهر ضياء الدين السهروردي
بسنده من طريق الامام احمد الغزالي وقد سبق ذكره في باب
الهمزة في الابهرية وللشيخ اسمعيل القصري نسبة كميلية سياتي
قريبا ~~وللشيخ روزبهان البقلي نسبة الاسحاقية سبقت~~
~~في باب الهمزة~~ وهذه رسالة المسماة باصول العشرة لامام
الطريقة ومرشد الحقيقة وهي التي عليها مبنى سلوك طريقته
رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلايق وطريقنا الذي
نشرع في شرحه اقربها الى الله تعالى واوضحها وارشدها وذلك لان
الطرق مع كثرة عددها محصورة في ثلاثة انواع احدها طريق ارباب
المعاملات بكثرة الصوم والصلوة وتلاوة القرآن والحج والجهاد
وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار فالواصلون
بهذا الطريق في الزمان الطويل اقل من القليل وثانيها طريق اصحاب

المجاهدات والرياضات في تبديل الاخلاق الذميمة وتزكية النفس
وتصفية القلب وتجلية الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن
وهو طريق الابرار فانهم اصلون بهذا الطريق الكثير من ذلك الفريق
لكن وصول ذلك منهم من النوادر كما سئل عن ابراهيم الخواص
في اي مقام تروض نفسك قال اروض نفسي في مقام التوكل منذ
ثلثين سنة قال اضعت عمرك يا بطال في عمارة الباطن فاين
انت من الفناء في الله تعالى وثالثها طريق السايرين الى الله
والطايرين به وهو طريق الشطار من اهل المحبة الى المكين
بالجذبة فانهم اصلون منهم في البداية اكثر من غيرهم في النهاية
فهذا طريق المختار مبني على الموت بالارادة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا وهو محصور في عشر اصول
الاصل الاول التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى كما ان الموت رجوع
بغير ارادة لقوله تعالى ارجعي الى ربك وهي الخروج عن الذنوب
كلها والذنب ما يحجبك عن الله تعالى من مراتب الدنيا والاخرة
فانواجب على الطالب الخروج عن كل مطلوب سواه حتى الوجود
كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب الاصل الثاني الزهد
في الدنيا وهو خروج عن متاعها وشهواتها قليلها وكثيرها مالها
وجاهها كما ان بالموت يخرجون منها وحقيقة الزهد ان تزهد
في الدنيا والاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل
الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله الاصل
الثالث التوكل على الله وهو الخروج عن الاسباب والتسبب بالكلية

فقد

ثقة بالله تعالى كما هو بالموت لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
الاصل الرابع القناعة وهي خروج عن الشهوات النفسانية والتمتعات
الحيوانية كما هو بالموت الا ما اضطر اليه من الحاجة الانسانية فلا يسرف
في المأكول والملبوس والمسكن ويختص على ما لا بد منه لقوته لقوله
تعالى ولا تسرفوا الاصل الخامس العزلة وهي الخروج عن مخالطة الخلق
بالانفراد والانقطاع كما هو بالموت الا عن خدمة شيخ واصل مرتب واستاد نافع مشفق لانه
كالغسال للميت فينبغي ان يكون المريد بين يديه كالميت بين يدي
الغسال يتصرف فيه كما شاء ليغسله بماء الولاية عن جنابة الاجنبية
ولوث الحدوث واصل العزلة الحواس بالخلوة عن الصرف في
المحسوسات فان كل آفة وبلاء وفتنة ابتلي الروح بها وعاونت تقوية
النفس وتربية صفاتها فيها هي داخلة عن روزنة الحواس وبها
استقبلت النفس والروح الى اسفل السافلين وقيدت بها واستولت
عليها فبالخلوة وعزلة الحواس ينقطع مدد النفس عن الدنيا
والشيطان واعانة الهوى والشهوة كما ان الطبيب في معالجة المريض
يأمر اولا بالاحتماء ما يضره ويدبر في علل مرضه فينقطع بذلك
عنه مدد المواد الفاسدة التي تنبعث بها المرض ويبقى بها المواد
وقد قيل الحمية رأس كل دواء ثم يعالجه بمسهل يزيل عنه المواد
الفاسدة وتتقوى القوة الطبيعية والحرارة الغريزية ليزول
عنه المرض بدفع الطبيعة وتنجذب الصحة بالمسهل فالمسهل ههنا
بعد الاحتماء وتنقية المواد الذكر الدائم الاصل السادس ملازمة
الذكر وهو الخروج عن ذكر ما سوى الله تعالى بالنسيان كما قال تعالى

واذكر ربك اذا نسيت اى اذا نسيت غير الله كما هو بالموت فاما نسبة
المسهل بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله فانه معجون مركب من النفى
والاثبات فبالنفى يزيل المواد الفاسدة التى يتولد منها مرض القلب
وقيود الروح وتقوية النفس وتربية صفاتها وهى الاخلاق الذميمة
النفسانية والاوصاف الشهوانية الحيوانية وتعلقات الكونين
وباثبات الا الله يحصل صحة القلب وسلامته عن الرزايل من الاخلاق
بانحراف مزاجه بنور الله فيتجلى الروح بشواهد الحق وتجلى ذاته
وصفاته واشرقت الارض بنور ربها اى ارض النفس وزالت
عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض وبرزوا لله الواحد
القهار فعلى قضية فاذكرونى اذكركم تبدل الذاكرية بالمذكورية
والمذكورية بالذاكرية فيفنى الذاكر فى الذكر ويبقى المذكور خليفة
للذاكر فاذا طلبت الذاكر وجدت المذكور واذا طلبت المذكور
وجدت الذاكر فاذا ابصرتنى ابصرته واذا ابصرته ابصرتنى الاصل
السابع التوجه الى الله تعالى بكليته وجوده وهو الخروج عن كل داعية تدعو
الى غير الحق كما هو بالموت فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب ولا مقصود
الا الله ولو عرض عليه مقامات جميع الانبياء والمرسلين لا يلتفت
اليها بالاعراض عن الله تعالى لحظة قال الجنيد قدس سره لو اقبل الصديق
على الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فما فاته اكثر مما ناله الاصل
الثامن الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة والمكابدة
كما هو بالموت والثبات على فطامها عن مالوفاتها ومحبوباتها لزكاها
وخمود شهواتها والاستقامة على الطريقة المثلى لتصفية القلب وتجليته

الاصلى واستواء مزاجه وحياته صح

الذى اهلك بتجلى جلاله كل
الموجودات فقد نبهتك على
امر عظيم ان كنت من اهل
القلب السليم صح

قال

قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرها لما صبروا وكانوا بآياتنا
يوقنون الاصل التاسع المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوته كما هو
بالموت مراقبا مواهب الحق متعرضا لنفحات بالطاعة معرضا عما سواه مستغرقا
في بحر هواه مشتاقا الى لقائه اليه قلبه يحن ولديه روحه باين
به يستعين عليه ومنه يستغيث اليه حتى يفتح الله له باب رحمته لا ممسك
لها ويغلق له باب عذاب لا مفتح له فيفوز بنور ساطع من رحمة
الله تعالى على النفس تزول امارية النفس في لحظة ما لا يزول بثلثين
سنة بالمجاهدات والرياضات كما قال الله تعالى الا رحم ربي وهم الاخيار
بل تبدل سيئات النفس بحسنات الروح لقوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات
وهم الابرار بل يكون حسنات الابرار سيئات المقربين فيبدل سيئات
المقربين بحسنات الطائفة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
فهذه حسنات الطاف الحق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الاصل
العاشر الرضا وهو الخروج عن رضا نفسه بالدخول في رضى الله تعالى
بالتسليم للاحكام الازلية والتفويض الى التدبيرات الابدية بلا اعراض
ولا اعتراض كما هو بالموت كما قال بعضهم شعر وكلف الى محبوب
امري كله فان شاء احياني وان شاء اتلفا هواي له فرض تعطف
ام جفا ومشربه عذب تكدر ام صفا فمن يموت بارادته عن هذه
الاوصاف الظلمانية فيحييه الله تعالى بنور عنايته كما قال تعالى او من
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها الا به اي او من كان ميتا من الاوصاف
الظلمانية في الشجرة الانسانية فاحييناه باوصافنا الربانية وجعلنا

له نورا من انوار جمالنا يمشي به في الناس اي في سائر الناس يمشي
بالواسطة ويشاهد احوالهم كمن مثله في الظلمات اي كمن بقي في ظلمات الشجرة
الانسانية ليس بخارج منها الا بالهداية اي لا ظهور له بزهرة المؤمنية
ولا باثمار الولاية والنبوة والله اعلم بالصواب تمت الرسالة

## الكلشنية

شعبة من الخلوتية الروشنية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى
سيدي ابراهيم الكلشني قدس سره السني ابن الشيخ العالم الفقيه
المتكلم المنطقي مولانا محمد الامدي بن مولانا الحاجي ابراهيم بن
الشيخ شهاب الدين بن اي طوغمش بن كون طوغمش بن
قطلو طوغمش بن اوغوز رحمهم الله تعالى واوغوز هو واضع
اللسان التركي ووالدته هدية الله بنت الحاجي شرف الدين
ينتهي نسبه الى اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه
٨٢٦ سنة بمدينة آمد وهي من قرب ديار بكر وكان يسمع الكلام
باذن الكمال ويتكلم بلسان الحال قبل المقال وهو في المهد صبيا
ومات والده وهو ابن سنتين وتربى يتيما عند عمه السيد علما وانتقل
له من ابيه وجده بالارث كتبا كثيرا لكن اضاعها عمه باعطائها
لمن يستعيرها ولما بلغ عمره خمس سنين كان يزور قبر ابيه وجده
ويدعو عندهما بالتضرع والبكاء ويقول انتم قريب من الحق
اطلبا لي علما لدنيا حتى لا احتاج الى الكتاب والا فخذاني اليكما
وكان يتعجب من سمع سيدنا الكلام منه وقرأ القرآن على عمه ولما
وصل الى سورة البروج انكشف له بعض من العلوم اللدنية وكان

صبيا

صبيا نشأ في طاعة الله تعالى وكان لا يترك قيام الليل وسنه دون
العشرة وكان يظهر منه الخوارق وكان عمه يباهي به لكونه على تربيته
ولما ختم القرآن واخذ لذة علم التفسير والحديث من بعض الكتب
الزكية رحل الى ماوراء النهر وخرج من غير زاد ولا راحلة فسمع عمه
ذلك وارسل بعضا من خلفائه ليرجعوه من الطريق فلما لقوه
وحده وسلموا عليه ورجوا بان يرجع معهم وقالوا له لا يجوز السفر
من غير زاد ولا راحلة فقال في جوابه الله نعم الرفيق والدنيا نعم
المطية اركبها بلاغا للاخرة ومن يتوكل على الله فهو حسبه ولا يجوز
الرجوع من طريق الحق وطلب العلم فاراد وا ان يعطوه ما جاؤا
به عن عمه من الزاد والدراهم فابى عن قبوله وقرأ قوله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وذهب الى
سبيله ووصل الى تبريز واجتمع فيها بمولانا حسن الفاضي بعساكر
السلطان حسن فلما رأى في ذاته الاستعداد الكلي فاتخذه ابنا له
وحصل طرفا من العلم وصحب بالمولى الجامي قدس سره في سفره الى
الهراة للصلح بين السلطان حسن والسلطان حسين بيقرا في
حال شبابه واخذ الطريقة الخلوتية من حضرة والده عمر روشني
الابهري ثم التبريزي احد خلفاء سيدي السيد يحيى الشرواني قدس
سرهما وحصل معنى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه وضيا واشرقت الارض بنور ربها اشتمل ارض وجوده
وعرف نفسه مظهر العدم وربه مظهر الوجود وكل من عرف نفسه
من عرف نفسه فقد عرف ربه وكان في اوائل سلوكه يأكل في اليوم

شاتا ويشرب ماء كثيرا ومع ذلك لا ينام ولم ينقص وضوئه اياما
وذلك من حرارة الذكر ثم تبدل نار الحرارة ببشارة المرشد الى الانارة
وصار يفطر في كل عشرة ايام مرة واحدة وحصل بمقصده الاعلى
ووصل الى كنز الاسماء وفك طلسم الكنز المخفي ونثر درر الحقايق
بجواهر زواهر الحروف وكان يجتمع بالملوك والامراء والقضاة
والوزراء ويعين لخدمة الفقراء ولما بنى السلطان يعقوب زاوية
بحضرة دده قدس سره وتمت عمارتها فاشار حضرة دده للشيخ
بتطهيرها عن الوسخ فجمع الدراويش فطهروها في ثلاث ساعات
ما لم يطهر في شهر وكان امر الشيخ لولده محمد ان يجلس بسجادة
وخلوة بحضرة دده للتبريك وقت الظهر ولما تم امر التطهير
دخل حضرة دده والدراويش الذين معه وقعدوا بها فقال
حضرة دده ان من يدعي المحبة كثير لكن لم ياتنا صادق للتبريك
فاذا دخل درويش محمد بن كلشني ووضع السجادة والخلوة
امامه وقبل يده وبارك له وتمنى دعائه فتعجب الحضار من
ذلك ثم دعى له وقال للشيخ اعطيتنا سجادة ونحن نعطيك
ما تهوا على مثلها وهي سجادة المرحوم سيدي السيد يحيى قدس
سره فاتى بها وسلمها اليه ودعى له ثم سرقها بعض الحسدة
منه فسمع حضرة دده وقال يا ابراهيم بهي لك تشتريها في
الجمعة الثانية فجاء السارق واشتريها الشيخ من تركته واتى بها
بحضرة دده ودعى له ثانيا وزاد بغض بعضهم للشيخ وتوجهوا
عليه فانعكس البغض عليهم ووقع البعض وانجرح وتاب على

ما

ما فعل و دفع على قدم الشيخ و اعتذر و استعفى و استشفع
بحضرة دده فقام الشيخ و ذهب مع جملة من الدراويش بحضرة
دده و كان مراقبا فجلسوا للمراقبة فرفع رأسه و قال اى درويشان
اعرضوا و قايعكم بعد اليوم للشيخ ابراهيم فمن يقتبس النور من
مشكاته يجد الروشنى و الا يبقى فى الظلمة قد فوض امورکم اليه
الآن بمقتضى الطريقة ثم قرأ الفاتحة و دخل خلوته ثم طلبه بعد
ايام فذهب الشيخ و رأه محتضرا و كلم معه بعض الكلمات و قرأ
سورة يس و لما تمت قبض الى الله تعالى و كان اخر كلمه قوله
تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون قدس
الله سره العزيز ثم جلس الشيخ لمقام حضرة دده و اشتغل
بالارشاد و سافر الى الحرمين بنية الحج و زيارة روضة النبى
صلى الله عليه وسلم من طريق بغداد سنة ٩٠٠ و كان معه من
الاحباب و الخلفاء و الدراويش الف و مائتين نفس و زار
فى طريقه مشهد الامام الحسين و روضة ابيه الامام على رضى
الله عنهما و قبر سيدنا نوح عليه السلام و لما قرب من المدينة
المنورة بثلثة ايام نزل من محمله و عزم راجلا و اتبعه بعض
الخلفاء و الفقراء و لم ينم قط فى تلك الايام و الليالى و لم يتكلم
بكلام الدنيا اصلا الى ان وصل الحرم النبوى و الحجرة المطهرة
على صاحبها افضل الصلوة و التحية و اغتسل بها سبعة ايام ثم عزم
منها الى مكة المكرمة راجلا ايضا و لما اتم مناسك الحج رجع الى
تبريز من طريق بغداد ايضا و لما استولى الطائفة الروافض

المشهورة بقزلباش التبريزية هاجر الشيخ منها الى وطنه الاصلى
مدينة آمد خان الفرار حمالا يطاق من سنن المرسلين واشار
اليه المولانا جلال الدين الرومى قبل ثلثمائة عام بقوله
يكى آتش بديد آمد كه عالم را همى سوزد
از ان آتش خلاصى يهم زابراهيم مابانند
كما اشار لظهوره بقوله فى ديوانه فى غزل طويل مطلعه
ديدم رخ خوب كلشنى را آن چشم چراغ روشنى را
آن قبلهٔ سجده گاه جان را آن عشرت وجاى ايمنى را
واشار فى المثنوى الى كتابه المسمى بالمعنوى بقوله فى الجلد الثالث
پيش كش مى آرمت اى معنوى قسم سادس در تمام مثنوى
فرجه كن در جزيرهٔ مثنوى كرسدى عطشان بحر معنوى
فرجه كن چند انكه اندر هر تنس مثنوى را معنوى بينى وبس
ثم رحل من آمد الى بيت المقدس وجلس فى الحلوة الاربعينية
وتمام ميقاته رحل منها الى مصر القاهرة وسكن فى قبة المصطفى
والف فيها كتابه المعنوى وهو اربعون الف بيت فى بحر المثنوى
نظمه فى اربعين يوم ثم ترك اتباعه فيها ودخل مصر وسكن فى
جامع المؤيدية واتم لامره الامراء الجراكسة وكانوا يسمعون
كلامه ويطيعونه وناسخ السلطان سليم الديار المصرية
اكرم الشيخ واحترمه اكثر من امراء الجراكسة وملكه محل تكيته
المعروفة به الآن امام جامع المؤيدية فبدأ ببنائه سنة ٩٢٦
وكمله فى سنة ٩٢١ وصرف جميع مصاريفه منه ولم يقبل حبة

من

وحصل له فيها من فتاوى
حد رضى الله عنه

من احد صارت كعبة العاشقين وقبلة ال قبال المحبين فاخذ عنه خلق كثير من العجم
والعرب وكانت الامراء والاجناد في بابه اقل العباد وكان
كثير الاحباب وشدة شوق الاصحاب في مرتبة ما اذا خرج من
الزاوية يتكحلون بتراب اقدامه واذا دخل الحمام يمونون الماء
غسالته ووضوئه كانه ماء الحيوة وكان مجلس وعظه وتذكيره
يبهر العقول ولما وصل حيث اشتهر بسلم السلطان سليمان
ابن سليم خان ترجى بتشريف قدومه للاستانة فشرفها سنة ٩٢٠
واجتمع بها السلطان مرتين ثم رجع الى مصر فاقام بها حتى توفي بها في تاسع
شوال سنة ٩٦٠ قدس سره العزيز الطاعون وذلك فداء للمؤمنين
وكانوا طلبوا منه الدعاء في اواخر شهر رمضان لرفعه فاستغنى
عن ذلك فاتوا اليه فانشد

زاوليا اهل دعا خود دیگرنده كاه می دوزند وكاه می درند
قوم دیگر می شناسم زاولیا كه بجانشان بسته باشند از دعا

ثم قال وكل الله غيرنا فلما دخل لنا ولكن ابتوني في ثامن
العيد وخذوا الجواب فلما صار العيد افطر في اليوم الاول
ثم لم ياكل شيئا الى اليوم الثامن ولما كان يوم الثامن حضرت
الاشراف جميعا للزاوية وعرضوا اليه الحال بان اهل مصر
قد هلكوا لعل الدواء من الحكيم الالهي بواسطتكم فقام الشيخ
ودعى الى الله تعالى دعاء عظيما وودع جميع الاحباب في ضمن
الدعاء واشعر بان روحه فداء عن الجميع ثم قرأ الفاتحة فتفرقوا
متعجبا وفي ليلة التاسع ختم القرآن الى الصباح ثم صلى الصبح

ومن عسكر السلطان وحصل
له الاقبال العجيب والخضوع
العظيم من التلامذة وغيرهم
ص

وكان يفسر القرآن ويقرئ
في رسائل القوم ولما كثر
اقبال عسكر السلطان عليه
خافت الدولة من اخذه
مصر فكانوا عليه ص

وطرد غالب جند السلطان
عنه امتثالا لامر السلطان
وكان لا يمكن احدا من
قراءته بحج حتى يعرف الله
فقال المعرفة الخاصة
عند القوم ويقول لهم حجوا
الى اولا حتى اعرفكم برب
البيت قبل البيت رضي
الله عنه وكان سبب
موته ص

وقرأ الاوراد وصلى الاشراق والضحى واشتغل بالنصح والارشاد
والذكر والسماع ثم صلى الظهر وقعد ساكتا متوجها نحو القبلة ولما صار
وقت العصر اقتدى للامام قائما ثم لم يقدر القيام وكملها قاعدا
ولما تمت اشتغل بذكر الله الله وختم النفس بقوله هو قدس الله
روحه العزيز وكان عمره مايه واربعة عشر سنة ورثاه جماعة
من العلما والمشايخ فمنهم درويش عارفي حسين افندي قال في تاريخ
ارتحاله ثلاث ابيات وهي مكتوبة على باب قبره المبارك

كرد رحلت زكلستان فنا ٭ كلشني يعني شيخ ابراهيم
زد قدم در نشيمن لاهوت ٭ كشت مهمان بخانقاه قديم
كفت هاتف زسر او تاريخ ٭ مات قطب الزمان ابراهيم

وله من المؤلفات كتاب المعنوي وسيمرغ نامه وديوان الفارسي
وديوان التركي والقصيدة التائية ورسالة الاطوار وغيرهم
هذا ما لخصته من مناقب الشيخ محيي الكلشني وهو مجلد وللشيخ
الهامي الكلشني ايضا كتاب كبير في مناقبه وهما بالتركية من
اراد الوقوف على تفصيل احواله فليراجعهما وسلوك طريقته
باثني عشرة اسماء كما اشار اليه الشيخ محيي قدس سره في المناقب بقوله

بو اسمل در اصولي خلونك ٭ بونلره مظهر قبله دهره همم
لا اله الا الله الله هو ٭ حق حي قيوم وقهار اولدي هم
داخي وهما بيله فتاح اي پسر ٭ واحد احد صمد در پيش وكم

وهذه الفتحية الكلشنية اللهم يا لطيف يا حافظ يا دافع يا مانع
يا رافع يا فتاح وهذه اوراد القهرية الكلشنية قادر مقتدر

جمع فيها معالم مقامات الطريق صح

اوراد صح

قوي

90 قوى قائم قيوم قدوس قدير قاهر نيله كل واحد منهما بعد ورد العشاء
اربعين مره واما اذكار الاوقات فبعد الفجر يا دافع يا مانع يا الله
عدد ٤٥٠ خاصيتها دفع البلايا وبعد الظهر يا رؤف يا ودود يا الله
عدد ٤٧٠ خاصيتها جلب القلوب وبعد العصر يا باسط يا معز يا الله
عدد ٤٧٥ خاصيتها العز والرفعة وبعد المغرب يا رحمن يا رزاق يا الله
عدد ٧٥٠ خاصيتها تسهيل الرزق وبعد العشاء يا رحيم يا عزيز يا الله
عدد ٤١٥ خاصيتها عز الاخرة والله اعلم واما سائر الاوراد فهي
اوراد الخلوتية كورد الستار وغيرها من السور القرآنية في الاوقات
المعلومة فافهم ترشد ولهذه الطريقة شعبات الاولى السراتية
سبقت في باب السين الثانية ارويها بالسند الى الامام الشعراني
قدس سره وهما كما قال القشاشي في السمط المجيد صحب بالشيخ
ابراهيم الكلشني قدس سره واخذ عنه الثالثة المسلسل من
اولاده رضي الله عنهم اخذتها عن الاخذ في الله الشيخ شرف الدين
الادرنوي عن الشيخ محمد محوي الرومي الخيربولي المتوفى سنة ١٢٩٤
عن الشيخ اسمعيل عاشر بن احمد نجيب الادرنوي المتوفى سنة ١٢٧٨
عن الشيخ مصطفى چلبي المصري خادم خانقاه الكلشني المتوفى
سنة عن الشيخ ابراهيم بن علي البوري ثم المصري المتوفى
سنة عن الشيخ احمد ناصر الدين الكلشني المتوفى سنة
عن والده الشيخ حسن حالتي عن والده الشيخ علي الاعلى
عن والده الشيخ ابراهيم محيي الدين عن الشيخ حسن بن محيي
الدين عن عمه الشيخ احمد عن اخيه الشيخ ابراهيم محيي الدين المتوفى

سنة ١٠٤٦ عن والده الشيخ نجيب الدين حسن الاحسني المتوفى
سنة ١٠٢٤ عن اخيه الشيخ علي الصفوتي المتوفى سنة ١٠٠٥ عن
والده الشيخ ابي الصفا شمس الدين احمد خيالي المتوفى سنة ٩٧٧
عن والده امام الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة الشيخ
ابراهيم كلشني عن والده عمر روشني عن قدوة السادة الخلوتية
السيد يحيى الشرواني قدس الله ارواحهم وهو بسنده السابق

الكميلية

منسوبة الى العارف ذي الارشاد سيدي كميل بن زياد
رضي الله عنه صاحب سر الامام علي كرم الله وجهه قال
الحافظ احمد بن حجر العسقلاني في كتاب الاصابة في تمييز الصحابة
كميل بن زياد بن نهيك ويقال بن عبد الله النخعي التابعي
الشهير له ادراك قال ابن حبيش وخليفة ابن خياط مات
سنة ٨٢ سنة اثنين وثمانين من الهجرة زاد ابن حبيش وهو ابن
سبعين سنة بتقديم السين فيكون قد ادرك من الحياة
النبوية ثماني عشرة سنة وروى عن عمر وعلي وابن مسعود
وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن عباس وابو اسحق السبيعي
والاعمش وغيرهم قال ابن سعد شهد صفين مع علي وكان
شريفا مطاعا ثقة قليل الحديث وقال ابن معين وجماعة
وقال ابن عمار كان من رؤساء الشيعة واخرج ابن ابي الدنيا
من طريق الاعمش قال دخل الهيثم بن الاسود على الحجاج
فقال ما فعل كميل بن زياد فقال شيخ كبير في البيت قال

فابن

فاين هو قال ذاك شيخ كبير طرف فدعاه فقال له انت صاحب
عثمان قال ما صنعت بعثمان لطمني فطلبت القصاص فاقادني
فعفوت قال فامر الحجاج بقتله وقال جرير عن مغيره طلب
الحجاج كميل بن زياد فهرب منه فحرم يوم عطائهم فلما رأى كميل
ذلك قال انا شيخ كبير قد نفذ عمري لا ينبغي ان احرم قومي عطائهم
فخرج اليه الحجاج فلما رآه قال له لقد احببت ان اجد عليك
سبيلا فقال له كميل انه ما بقي من عمري الا القليل فاقض ما انت
قاض فان الموعد الله ولقد اخبرني امير المؤمنين علي انك
قاتلي قال بلى فد كنت من قتل عراضربوا عنقه فضربوا عنقه
انتهى وقال ابن كثير في تاريخه كميل بن زياد بن نهيك بن
بيثم النخعي روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابي
هريرة وشهد مع علي صفين وما بعدها وكان عابدا زاهدا
قتله الحجاج في سنة اثنين وثمانين انتهى وروى انه سأل يوما
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال
ما الحقيقة فقال كرم الله وجهه مالك والحقيقة فقال كميل
اولست صاحب سرك فقال بلى ولكن برشح عليك ما تطفح
مني قال او مثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات
الجلال من غير اشارة قال زدني بيانا فقال محو الموهوم
وصحو المعلوم قال زدني بيانا فقال هتك الستر لغلبة السر
قال زدني بيانا فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد قال
زدني بيانا فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل

التوحيد اشاره قال زدني بيانا قال اطف السراج فقد طلع
الصباح انتهى وقد شرح هذه الاجوبة جماعة كالشيخ كمال الدين
عبد الرزاق الكاشاني والشيخ بايزيد الروحي والشيخ شمس الدين
السيواسي والشيخ عبد الاحد النوري وغيرهم قدس الله اسرارهم
ولنذكر هنا شرح الشيخ عبد الاحد النوري قدس سره ليحصل نوع
من الوضوح وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواحد الاحد الذي لا يجوز كثرة ذاته الخ والصلوة
والسلام على رسوله السيد السند وعلى اله الخالصين كالمسجد واصحابه
اولي الرشد والرشد صلوة ما لها غاية ولا لها امد اما بعد
فان بعض الخلان من ذوي العلم والعرفان سألني عن تفسير
كلام امير المؤمنين بحر المعرفة وعمان اليقين على الرضى السخي
المرتضى رضي عنه ربه تبارك وتعالى في جواب كميل بن زياد
رضي عنه رب العباد حين قال له ما الحقيقة يا امير المؤمنين
فقال مالك والحقيقة يا كميل وانت مصفر مقصر في مرتبة الكمال
فلا نيا سبك السؤال عن الغاية قال اولست صاحب سرك يا امام
حتى تكتم عني هذا السر التام قال بلى ولكن انما يرشح عليك ما
يطفح عني اي بلى انت محرم سري ومخزن علمي ولكن بحسب
ترشح ما يطفح اي يرتفع ويفيض عليك مني من المعارف اللدنية
قال او مثلك من الكرام يخيب سائلا يا سيدي يا مولاي
اي انا سائل بابك وانت كريم والكريم لا يخيب سائلا فقال
الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة فاذا سئل بها بطريق

والحكم الدينية لا يجب كمال
انطباع سر الحقيقة فيك هم

التفرع

التضرع والاسترشاد لا بطريق ادعاء الاستعداد ترحم الامام
عليه فقال هي كشف سبحات الجلال ورفعها حجاب الخيال عن
وجه حقيقة الحال حتى تنقهر الموجودات بانعدام التعينات
ولا يبقى شيء يتعين ويشار اليه فحينئذ لا اشارة منه ولا مشار اليه
وقد اشار في الحديث الصحيح الى هذا المعنى النقيح الصريح بقوله عليه الصلوة
والسلام حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه
بصره اي علمه المحيط بجميع الاشياء فلا يبقى شيء يشار اليه اصلا
فالسالك قد يشاهد ان القيمة قامت وسبحات الجلال والعظمة
انكشفت والموجودات كلها انقهرت والوحدة الحقيقية ظهرت
فيسمع عند ذلك قول الملك الجبار لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار فمن شاهد ذلك عرف كيفية انقهار الاشياء ومن لم يشاهده
لم يدرك الاحدية ولا حقيقتها ثم لما ظهر قصور استعداد كميل
عن درك ذلك الكلام سلك مسلك تمنى توضيح المرام فقال زدني
بيانا فقال محو الموهوم وصحو المعلوم يعني ان وجودات الاشياء
عند الحقيقة الاسنى وجود موهوم كما ان افعال العباد عند افعال
الفاعل الحقيقي كالمعدوم لان وجودات الممكنات انما كانت
باستنادها الى واجب الوجود الذي له الفيض والجود بحيث لو
اعتبرت انفكاك تلك الوجودات عنه لكانت هالكة معدومة
في حد ذاتها على ما حقق ذلك في تفسير قوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه وقال التفتازاني في شرح العقايد ان كل ممكن فهو
هالك في حد ذاته بمعنى ان الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود

الواجبي بمنزلة العدم قال الغزالي ليس للاشياء من ذواتها الا العدم
المحض وهي من هذا الوجه معدوم ووجودها انما هو من الوجه الذي
يلي جهة موجدها فكل شيء هالك بالنظر الى ذاته وهو موجود بالنظر
الى ايجاد الحق له انتهى قول التفتازاني وقد فصلنا هذا المحل على
طريق الايضاح والحل في كتابنا الموسوم بمرآة الوجود قال زدني
بيانا فقال هتك الستر بغلبة السر فاذا غلب سر حقيقة الوحدة
على الوجودات الكثيرة المتعددة هتك ذلك الستر استار الكثرة
وظهرت من غيم العماء شمس الحقيقة فلا يحتاج مشاهد ذلك
الى البرهان في وحدة الذات كما يحتاج اليه اصحاب الكثرة من
العلماء الدهات الثقات لان المشاهدة والعيان يغني المشاهد
من البيان والبرهان قال زدني بيانا فقال جذب الاحدية بصفة
التوحيد اي جذب الاحدية الموحدين الى الوحدة الصرفة بسبب
صفة توحيدهم فينجذب الموحد اولا بتوحيده الى مرتبة الواحدية
التي هي اعتبار الذات من حيث انتشاء كثرة الاسماء والصفات
منه فحصل له توحيد الاسماء والصفات ثم ينجذب بهذا التوحيد
الى مرتبة الاحدية التي هي اعتبار الذات بانتفاء تعدد الاسماء
والصفات والنسب والتعينات عنه فيشاهد الواصل الى هذه
المرتبة وجود الممكنات فانية في وجه الواجب فيظهر له حقيقة قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى ويبقى وجه ربك ووجه الحق
ما يحق به الشيء حقا اذ لا حقيقة الا به وهو المشار اليه بقوله
تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فمن شاهد قيومية الحق للاشياء

فهو

93 فهو الذي يرى وجه الحق في كل شيء ظاهرا قال زدني بيانا فقال
نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره يعني
ان ذلك الجذب يحصل لهؤلاء المجذوبين من نور اي لاجل نور
يشرق من صبح الازل فيظهر به اثار التوحيد على الموجودات التي
هي هياكل التوحيد ومظاهره قال زدني بيانا فقال اطفئ
السراج فقد طلع الصبح ولما اكثر كميل تمنى الازدياد في البيان
قال له الامام يا كميل كمل البيان فما بقي عليك الا العيان فكان
الامام يقول نظم قد بين الصبح لذي عينين . فامسح عينيك
من العينين . اذ ظهر الحق اليقين للكملة الحذقة كظهور الصبح
لمن له سلامة الحدقة . فاذا لاح ضياء الصباح لا يحتاج المرء الى
نور المصباح هذا ما لاح لهذا الفقير النوري عفى الله عنه تقصيره
المعنوي والصوري في توضيح كلام الامام الهمام بعون الله حضرة
العزيز العلام

اقد وصلني هذا الطريق من منهاج ابي الجناب احمد بن عمر الحيوقي
الشهير بالشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره الاعلى قال خليفة الاكمل
الشيخ مجد الدين ابي سعيد شرف بن المؤيد بن ابي الفتح البغدادي
قدس سره الهادي في تحفة البررة في اجوبة المسائل العشرة في جواب
السؤال السابع كان يربي النبي صلى الله عليه وسلم بواطن الصحابة
وظواهرهم فكانت امارة باطنهم من حيث صورة الاستفادة
رجوع النبي صلى الله عليه وسلم الى الحضرة واتصافهم بالصديقية
والفاروقية والحياء والرجولية والعلم وامارة كمال ظاهرهم

ان شرفهم بخرقة ولباسه كما صح من ذلك بحكم النقل انه البس
عليا رضي الله عنه والبس على الحسن البصري وكميل بن زياد
وهو البس عبد الواحد بن زيد الانصاري وهو البس ابا يعقوب
يوسف بن حمدان السوسي وهو البس ابا يعقوب اسحق بن
محمد النهرجوري وهو البس ابا عبد الله بن عثمان وهو البس
ابا يعقوب الطبري وهو البس ابا القسم بن رمضان وهو
البس ابا العباس بن ادريس وهو البس داود بن محمد المعروف
بخادم الفقرا وهو البس الشيخ محمد بن ماكيل وهو البس شيخ
الدور اسمعيل القصري وهو البس شيخنا ابا الجناب احمد بن عمر
الصوفي وهو البس هذا الفقير انتهى قلت وبهذا تسلسلت
الى ان وصل الينا باسانيد السابقة في الكيروية آنفا وما قاله
الشيخ اسمعيل حقي الجلوتي قدس سره في كتاب السلسلة الجلوتية
بالجيم من ان الطريقة الكميلية منقرضة الآن ليس بصحيح
فافهم ترشد وسيدنا كميل كما البس الخرقة من سيدنا علي رضي
الله عنه اخذ الطريقة من سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ولقد صرح برواية عنه الحافظ ابن حجر كما تقدم وبه يصح ما قال
بعضهم من ان الطريقة الكيروية تنتهي الى سيدنا عمر رضي الله
عنه والله اعلم وبه الهداية

## الكمالية

شعبة من الرفاعية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
السيد الشيخ اسمعيل الشهير بالكمال الرفاعي قدس الله سره

94

لم اقف على ترجمته فكتبت كتابا الى الشيخ عبد الرؤف بن الشيخ محمد
طيار الكيالي نسبا وطريقة رحمه الله تعالى الى حلب حين تسويدي
هذا الكتاب المبارك ان شاء الله تعالى وتبارك وسألت منه
ترجمة الشيخ رضي الله عنه فاجاب بمكتوب لطيف وقال وان سعيكم
محمود واستنباط هذه الافكار الحميدة في هذا التأليف المبارك
ان شاء الله تعالى موجب للفيوضات اللدنية والاحسانات
الربانية ببركة الافاضل العظام وخدمة اكابر الاولياء الكرام
عطف الله علينا قلوبهم الشريفة ونظمنا في سلكهم الى يوم الدين
امين وما اشرتم اليه من طلب ترجمة السيد الكيال ونسبه ومولده
فواصل لكم بوجه الاختصار من اطلاعكم عليه يتم مرادكم ان شاء
الله تعالى فاما محل ولادة القطب الكامل ذو المدد العالي السيد
اسمعيل المجذوب الكيال الرفاعي نسبا وطريقة فانه رضي الله
عنه ولد في القصبة المشهورة بام عبيدة في حدود سنة ٦٠٠ ستمائة
التي بها مقام جده القطب الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه
الكائنة من اعمال ولاية البصرة وبها نشأ على اكمل الاوصاف
مشتغلا بقراءة العلم الشريف وخدمة الطريقة العلية يربي المريدين
ويرشد السالكين مع ملازمة التواضع والانكسار والاشتغال
بالطاعات والعبادات اناء الليل واطراف النهار الى سنة ٦٥٦
ست وخمسين وستمائة بظهور فتنة هلاكو بن بولي بن جنكيز خان
في العراق هاجر حضرة السيد من ام عبيدة الى اطراف ولاية
حلب من القطعة الشامية ونزل بقصبة الثرين من ناحية سرمين

وجدد بها الطريقة الرفاعية وقصده العام والخاص وظهرت
له الكرامات العظام وخضعت له الاولياء الكرام من اهالي الشام
وكانت وفاته قدس سره العالي سنة بالقصبة المذكورة
ودفن بجانب تكيته وقبره الشريف بها مشهور الى الآن يزار
ومن كرامته على ربه ان الزاير بقبره الشريف اذا كانت له حاجة
وتعسرت عليه وطلب من الله تعالى قضاها عند مرقده الشريف فانها
تقضى بحول الله تعالى وهذا مشهور متواتر واما نسبه الشريف
فهو السيد اسمعيل المجذوب الكيال الرفاعي بن السيد علي بن السيد
خليل بن السيد محمد بن السيد احمد بن السيد صالح بن القطب الكبير
والغوث الشهير السيد احمد الرفاعي قدس الله ارواحهم انتهى
ما كتبه رحمه الله تعالى قلت واما سبب اشتهاره بالكيال على
ما سمعته عن الوالد المرحوم انه قدس سره لما رحل الى ارض
حلب اظهر كرامة لمصلحة واشار الى الكيل في بيدر الحنطة
ان يكيلها فكالت بذاتها فاشتهر من بعده بالكيال رضي الله عنه
واما الطريقة العلية فقد اخذها عن الشيخ نجم الدين احمد ابن
علي الرفاعي المتوفى سنة ٦٤١ الذي سبق ذكره وذكر سنده المتصل
الى القطب الكبير الرفاعي في باب الراء المهملة واني بحمد الله تعالى
تشرفت بهذه الطريقة بالاخذ عن الاخ في الله الشيخ عبد القادر
القادري الملقب بالراشد الرفاعي عن والده الشيخ مصطفى الخلوصي
ابن علي المصري المتوفى سنة ١٢٨٢ عن الشيخ محمد الكيالي المتوفى
سنة ١٢٧٥ عن ابن عمه الشيخ محمد الاولبي الكيالي المتوفى سنة

عن

وقف

عن ابن عمه الشيخ اسمعيل المجذوب الكيالي الحلبي المتوفى سنة ١٢٢٦
عن والده الشيخ عبد الجواد المجذوب ابن السيد احمد بن السيد
عبد الكريم الكيالي الحلبي المتوفى سنة ١٢٠٥ عن خاله وابن
عم ابيه الشيخ اسمعيل عن ابن عمه الشيخ احمد عن الشيخ احمد
التائب عن اخيه الشيخ عبد الكريم عن الشيخ محيي الدين عن
الشيخ احمد عن الشيخ يحيى بن الشيخ علي عن ابن عمه الشيخ شهاب
الدين احمد عن عمه الشيخ تاج الدين عن ابن عمه الشيخ حسن عن
الشيخ عبد السميع عن مربي المريدين ومرشد السالكين العارف
المجذوب والواصل المحبوب السيد الشيخ اسمعيل الشهير بالكيال
قدس سره العال وهو بسنده المتصل الى حضرة الرفاعي وعنه
الى الامام علي الى النبي الرحيم صلى الله تعالى عليه وسلم

## باب الميم

### المتبوليه

منسوبة الى الشيخ العارف المحمدي سيدي ابراهيم المتبولي
قدس الله سره ترجمه الامام عبد الوهاب الشعراني قدس سره
في طبقاته على التفصيل وها انا اذكر طرفا منها قال كان من
اهل دائرة الولاية الكبرى كنز التصريف في مصر وقراها واخذ
طريق القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ شيخنا
سيدي علي الخواص رضي الله عنه وكان في بداية امره يبيع الحمص
المصلوق على باب زاويته بظاهر الحسينية عند جامع شرف
الدين الكردي وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه كثيرا

فيعلم بذلك امه رضي الله عنها فتقول له يا ابراهيم كل الناس
يشاركونك في رؤية النبي في المنام وانما الرجل من يراه في اليقظة
فبعد ذلك كان يراه في اليقظة ويحادثه ويشاوره في اموره كما
يشاور المريد شيخه واشتهر بذلك بين الاوليا وهو صلى الله عليه
وسلم هو الذي اشار على سيدي ابراهيم بحفر بئر الغيط الذي في بركة
الحاج حين كان سيدي ابراهيم كلما حفر بئرا انهالت فشكى ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له غدا ارسل لك عليا ابن عمي يخط
لك على بئر شعيب نبي الله الذي كان يسقي منها غنمه فخط له الامام
علي على جدارها المردوم فحفر سيدي ابراهيم فوجد الجدار وهو الذي
امر سيدي ابراهيم بعمارة الزاوية التي ببركة الحاج وقال يا ابراهيم
عمر هنا زاوية يأوي اليها المنقطعون والايتام والمساكين واجعل
فيها سماطا وقال له ما دام فيها اللقمة فبلاء الشرق مدفوع عن مصر
ويا ويل مصر اذا رفعت اللقمة منها وما دامت عامرة فمصر عامرة
واخبرني الشيخ جمال الدين الكردي ان الغلا وقع في عصر سيدي ابراهيم
فاجتمع عنده خلق كثير في الزاوية وكان يعجن لهم كل يوم خمسة ارادب
فيفرقها على الناس من غير ادام فاشتكوا من ذلك فقال للنقيب
امض الى الحص الذي في الغيط وارفع البرش وخذ للناس ادم
يومهم فمضى ورفع البرش فوجد قناة ذهب تجري فاخذ منها كفاية
يومهم ثم شاور الشيخ في الزيادة فقال يا ولدي الامر انما هو بميزان
فخالف النقيب ومضى ورفع البرش فلم يجد شيئا وكان رضي
الله عنه كثير العطب لمن يؤذيه او يؤذي جماعته او ينكر عليه وما

المكاشف

مرة شفا عنه وقال ان كان ابراهيم شيخا ينفخني فبلغ الشيخ فقال
ينفخه الله فانتفخ تلك الليلة حتى تمزقت بطنه ومات وجاءه
مرة شيخ المطرية ونازعه في رزقة كان سيدي ابراهيم يزرعها فولا
للفقرا فقال سيدي ابراهيم رح في حالك والا جائتك دويدة
تقتلك فسخر يقول للشيخ دويدة ثم رقد تحت الجميزة والفقرا
ينظرونه فدبت عليه عقرب ولدغته في بيضه فمات في الوقت
وكان يقول كل فقير لا يقتل من الظلمة بعدد شعر رأسه ما هو فقير
وقيل له من شان الفقرا احتمال الاذى فقال صحيح ولكن الحق
تعالى هو الذي ينتصر لهم لاستنادهم اليه فانهم كالطفل في حجر
وليه فلا يستطيع احد ان يأخذه منها ومكث رضي الله عنه
عمره كله لم يغتسل من جنابة لانه لم يجنب قط وكانوا اذا قالوا
له يا سيدي لم لا تتزوج يقول يا اولادي ما في ظهري ذرية ونفسي
مشغولة عن الشهوات بما بين يديها من اهوال يوم القيامة
وكان رضي الله عنه اذا جاءه الشاب وقال له يا سيدي خاطرك
يحفظني الله من الوقوع في الفواحش يقول له في همتك
ان تتزوج ان قدرت على مؤنة التزويج والا تكون مثلي فان
قال له اريد ان اتزوج يعطيه حبلا ويقول له شد بهذا
وسطك فما دام في وسطك لا تتحرك جارحة بشهوة وان قال
له اكون مثلك يمسح على ظهره بيده فلا تنتشر له جارحة
ما دام حيا وكان اذا بلغه عن احد انه انكر عليه شيئا من
احواله يقول يا اولادي انا سم فما للناس بي وكان يكره للفقير

الفراغ من اعمال الدنيا والاخره ويقول يا اولادي ما خلق العبد
في هذا الدار الا للحرث وعمل الصنايع والاكل من عمل يده ولا يغرنكم
رواج هولاء الذين يجلسون في الزوايا يتعبدون فانهم عيلة على
الناس واجر طاعاتهم يوم القيامة للذي اطعمهم اللقمة بخلاف
من اكل من كسب يده فان عمله له وكان يقول جميع الفقراء الذين
لا حرفة لهم ويأكلون من صدقات الناس نساء وان كان لهم
سحا قال تعالى الرجال قوامون على النسا وكان اذا اخبر بشيء
يقع ولا يمكن مخالفته وكان يقول انا امان لمصر ما دمت
فيها فاذا مت فيا ويل مصر بعدي وكان يقول والله ليوزعن مقامي
على سبعين رجلا ويعجزوا عن القيام به وكان كثير التورع
لا يأكل من طعام قليل من الناس وكان اذا عزم عليه احد
من الامرا وتبعه احد من الفقرا يقول لهم ارجعوا فاني عازم
على اكل السم وكان يقول ما بيني وبين اهل الجدال عامر
قال الشيخ جمال الدين الكردي سبب ذلك كثرة انكارهم عليه
بغير حق وكان يقول حكم بعض اولاد الفلاحين الذين يقرأون
في جامع الازهر حكم من سافر ليتعلم الة الجهاد في سبيل من
الدقاق والمصارعة ورمي النشاب واللعب بالرمح فلما صار
استادا في ذلك سافر للجهاد فوجد تاجرا معه مال وحريمه
فاعترضه ابليس وقال اقطع الطريق على هذا وخذ حريمه وماله
لانك تعرف الات المحاربة وهو لا يعرفها فسمع ابليس وابطله
الجهاد في سبيل الله فكان ثمرة اشتغاله بالتعلم للجهاد كله حينئذ

معصية

معصية وكذلك هولاء المجادلون يتخذون علمهم آلة لحرب
من يخاصمهم وينسوا ما شرع لاجله العلم من العمل والخشية
والورع والزهد وغير ذلك وكان يقول آخى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيني وبين سيدي احمد البدوي وقال يا ابراهيم
قد آخيت بينك وبين رجل ما في الاولياء اكبر فتوة منه ولو
علمت ان في الاولياء من هو اكبر منه فتوة لآخيته بينك وبينه
ومنها كان يقول لا تكبر واخبز زاويتي على خبز سيدي احمد البدوي
وكان يقول لاصحابه الفقير لا يكون عمله الا بقلبه وليس له
يد ولا لسان فمن لم يكن له قلب فلا ينبغي له ان يتصدر للشفاعات
عند الظلمة فيضحكون عليه ويزدرونه وكان يصلي الظهر دائما
في الجامع الابيض برملة لد وكان بعض الناس ينكر عليه ذلك
فكان اذا دخل وقت الظهر دخل الخلوة او الغيط فيغيب
ساعة ثم يخرج قال الشيخ يوسف الكردي وحضرت مرة معه فقال
لي سلم على الامام واسأله الدعا فسلمت عليه ودعى لي ورأيته
شابا امرد نحيفا لونه كلون الزعفران وكان جمعا كبيرا من
الاوليا هناك وتبع سيدي ابراهيم على ذلك سيدي علي
الخواص فكان بعض الفقرا الذين في حارته يقولون كان
الله لم يفرض على هذا البرلسي الظهر ابدا وكان يقول عليكم
من يسلككم وانتم في صرفكم فان الكامل من يسلك الناس
وهم في صرفهم كما كان صلى الله عليه وسلم وكان يكره من يشتغل
باسماء البوني والسهروردي ويتريض لها لاجل حصول ولاية

واتباع الدنيا ويقول وعزة ربي عباد الاوثان اكبر همة
من سولا، فانهم قالوا هي الاصنام ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى وسولا: اشتغلوا باسماء الله لتقربهم من الله نيازلفى
مع ان اسماء الله تعالى في غاية العظمة فكيف يجعلون تلاوتها
لحصول شئ خسيس لو اعطى للعبد بلا سؤال كان من عظم
رده والزهد فيه وكان يتعمم بعمامة الصوف الابيض وربما
يتطيلس في بعض الاوقات بالشملة الحمراء ويقول انا احمدي
المقام ولما توفي توفي خرج الى نواحي القدس وقال ان مت
في الطريق فادفنوني اي موضع وقفت حمارتي فوقف عند
سبد سلمان الفارسي فدفنوه عنده وعمروا عليه مسجدا
وطاحونا للفقراء وعملوا له ساطا سهناك وذلك في سنة ٨٨٠
ثمانين وثمانمائة رضي الله عنه وعنا به واني ارى
طريقة رضي الله عنه بالسنة الى الامام الشعراني رضي الله عنه
هي الشيخ الكامل المراسخ الامي المحمدي سيدي علي الخواص
البرلسي المتوفى سنة ٩٤٩ عن امام الطريقة سيدي الشيخ ابراهيم
المتبولي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

## المجددية

شعبة من النقشبندية الاحرارية منسوبة الى الامام الرباني
المجدد للالف الثاني الشيخ احمد بن عبد الاحد الفاروقي السرهندي
قدس سره ويقال لها الاحمدية ايضا وهي وان كانت شعبة
من النقشبندية لكنها جامعة للقادرية والسهروردية والچشتية

وصار طريقا خاصا على مسلك مخصوص ٨٩٨
وهو اول من سلك المريدين بتعيين المحال في
اللطائف وهي القلب والروح
والسر والخفي والاخفى من
عالم الامر فمحل القلب المضغة
تحت ثدي اليسار والروح
مثلها في اليمين والسر في
يسار الصدر والخفي في
يمينه والاخفى في وسط
وكل من المحال
محل الذكر على
الترتيب صح

ولد ٩٧١

والكبروية والرفاعية والشطارية والمدارية وغيرها ترجمه الشيخ
مصطفى الحموي في نتايج الرحلة والسفر ومولانا غلام سرور لاهوري
في خزينة الاصفيا والشيخ سليمان مستقيمزاده في ديباجة ترجمة
المكتوبات وغيرهم وملخص ما ذكروا انه احد مشاهير اهل الطريقة
بالديار الهندية وله بها الشهرة العظيمة خصوصا عند ملوكهم وله
المنزلة العلية عند خاصة الناس وعامتهم ونسبه ينتهي الى
امير المؤمنين سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه فانه الشيخ احمد
ابن الشيخ عبد الاحد بن زين العابدين بن عبد الحي بن محمد بن
حبيب الله بن رفيع الدين بن خواجه نور بن خواجه نصير بن
خواجه محمود بن خواجه سليمان بن خواجه مسعود بن خواجه
عبد الله بن خواجه واعظ بن خواجه واعظ اكبر بن خواجه
ابي الفتح بن اسحاق بن ابراهيم بن ناصر بن عبد الله ابن
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين اخذ
الطريقة الچشتية والسهروردية والشطارية والمدارية والرفاعية والكبروية
وغيرها عن والده الشيخ عبد الاحد الفاروقي عن الشيخ ركن
الدين كنكوهي عن الشيخ عبد القدوس عن الشيخ محمد عن الشيخ
بدهن بهرايچي عن مير سيد اجمل عن مخدوم جهانيان سيد جلال
الدين البخاري قدس سره وبه يتصل الى اصحاب الطرق كما هو موضح
في كتابنا هذا فلتراجع واخذ الطريقة القادرية عن شاه اسكندر
كهتيلي وتكمل بخدمة الطريقة النقشبندية الاحرارية بالاخذ
عن الشيخ محمد باقي بالله المتوفى سنة ١٠١٢ واشتهر بها والشيخ

محمد باقی اخذ عن الشیخ محمد خواجکی امکنکی عن خواجه محمد درویش المتوا
عن خواجه محمد زاهد عن خواجه عبید الله احرار قدس الله اسرارهم
واخذ عن خواجه عبد الرحمن البدخشی الشهیر بجامی مرزا ایضا
وله مؤلفات کثیرة ومکاتیب شهیرة وغالبها باللغة الفارسیة
وله فیها مشرب عجیب ما حده احد وه واصل ومذهب غریب ما نحا
نحوه کامل لا فی السلوک والاطوار ولا فی المعارف والاسرار
کما لا یخفی علی من تتبع کلامه وفهم مرامه ولما وقف علیها بعض
المشایخ انکر جماعة منهم اشیاء فیها فنهم الشیخ العلامة محمد
بن عبد الرسول البرزنجی المدنی الف فی تکفیره عشرة رسائل
ولما وقف علی ذلک الشیخ محمد بیکه الهندی الف رسالة فی الاعتذار
منه ومنع تکفیره وتکفیر امثاله فی شطحاتهم وقرظها العلامة
الشیخ احمد البشیشی فی مجاورته بمکة ثم رد علیه الشیخ محمد البرزنجی
برسالة اخری جعلها کالشرح لرسالة محمد بیک وطال الکلام بین
الفضلاء فی شانه والایق بالادب ترک التکلم فی ذلک والصمت
للعاقل الوقوف مع الحد الشرعی اقول الفقیر قد وقع فی ذلک
رحم الله لطعنة فی الشیخ الاکبر فانه یطعن کثیرا فی المکتوبات
وقد قال فی بعضها والذی یهمنا هو کلام محمد العربی لا کلام محیی الدین
العربی نعم مع النص لا مع الغض ان الفتوحات المدنیة اخذت
عن الفتوحات المکیه وقال فی بعض اخر [illegible]
والمحب الشیخ محیی الدین قدس سره من المقبولین واکثر علومه مخالف
اصل الحق یظهر انها خطأ لیست بصواب الا انه معذور فی الخطأ

وخشی المتوفی سنة ٩٤٦

وسماها عطیة الوهاب
الفاصل بین الخطأ
والصواب ح

المکشق

99

مثل الخطاء الاجتهادي فلا يلام وهذا الاعتقاد في الشيخ خاص
بهذا الفقير فاني اعرف الشيخ من المقبولين وان علومه المخالف
منه خطأ ومضر وجمع من هذه الطائفة يطعن في الشيخ ويلوم
ويخطي جميع ما ينسب اليه من العلوم وجمع اخر من هذه الطائفة
يقلد الشيخ ويصوب جميع علومه ويثبت حقيقة تلك العلوم
بالدلائل والشواهد ولا شك ان هذان الفريقان ذهبوا
الى الافراط والتفريط وبعدوا عن الوسط فان الشيخ من الاوليا
المقبولين كيف يكون مردودا بواسطة الخطاء الكشفي وكيف
تقبل علومه التي هي بعيدة عن الصواب ومخالفة لاراء اهل
الحق فالحق هو الوسط الذي وفقني الله له انتهى وله غير ذلك
وقد افردوا احواله وكراماته بعض تلامذته وذكروا ان كثيرا من
الناس نالوا من اثر صحبته الفوز العظيم وصار من اهل الكشف
والذوق وملاء الارض ذكرهم شرقا وغربا وكان يخبر بامور
قبل وقوعها فتقع كما يخبر وكم من مريض عليل آيس الناس
فبمجرد ان يأتوا به اليه يبرا من وقته وربما خطر ببال احد في
مجلسه شئ فينبه له وذكروا كثيرا من وقايعه ~~قال الشيخ بدر الدين~~
وقالوا اخرج الامام السيوطي رضي الله عنه في جمع الجوامع
قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له صلة
يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا من الناس وهذا اشارة
الى وجود مسعود الشيخ احمد فانه كان صلة بين العلماء والصوفية
وكان يقول الحمد لله الذي جعل صلته بين البحرين ومصلحا

بين الفئتين يعني بين القائلين بوحدة الوجود وبين علماء
الشريعة وقال في رسالة المبدأ والمعاد كنت مراقبا الهم لي قال
تعالى غفرت لك ولمن توسل بك بواسطة او بغير واسطة الى يوم
القيامة وكان يقول اني اعرف جميع اولادي ومن يدخل طريقتي
الى يوم القيمة اطلعت عليهم وبين الى اسمائهم ووعدني انهم
لا يدخلون النار قال الشيخ غلام علي شاه الدهلوي قدس
سره وورد في الحديث ان الله يبعث الى هذه الامة على
رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وكان المجدد على رأس
الالف الثاني الشيخ احمد الفاروقي قدس سره ولذا لقب
بمجدد الالف الثاني والعلم الرباني والمحبوب السبحاني والامام
الرباني واشتهرت طريقته بالمجددية انتهى ومن كلامه في
فضل طريق خواجگان قدس الله اسرارهم اعلم ان طريقة الخواجگان
مبنية على اندراج النهاية في البداية قال الشيخ بهاء الدين قدس سره
نحن ندرج النهاية في البداية وهذه الطريقة بعينها طريقة الصحابة
الكرام رضي الله عنهم فان الصحابة يتيسر لهم في بداية صحبتهم مع
النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يتيسر لغيرهم في نهايتهم فلهذا
لما تشرف وحشي رضي الله عنه قاتل حمزة رضي الله عنه في بداية
اسلامه مرة بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم كان افضل من اويس
القرني روح الله روحه الذي هو خير التابعين فالذي تيسر
للوحشي في بداية تلك الصحبة ما تيسر لاويس في نهايته وقال
قدس سره في بيان المحبة التي قبل السلوك ليست من المقاصد

اعلم ان طريق الوصول من حيز بين الجذبة والسلوك وبعبارة
اخرى التزكية والتصفية والجذبة التي تكون قبل السلوك ليست
من المقاصد والتصفية التي قبل التزكية ليست من المطالب
والجذبة التي بعد تمام السلوك والتصفية التي تكون بعد
حصول التزكية الكاملة في السير في الله من المقاصد المطلوبة
وبين قطع المنازل لا يظهر جمال المحبوب فالجذبة الاولى كالصورة
للثانية وفي الحقيقة لا مناسبة بينهما فاكرام من اندراج النهاية
في البداية اندراج الصورة النهائية في البداية والا فحقيقة
النهايات لا تشبهها البداية وتحقيق هذا البحث مفصل في رسالتنا
في الجذبة والسلوك فلا ينبغي الاكتفاء عن الحقيقة بالصورة بل
لا بد من العبور عن الصورة الى الحقيقة وقال قدس سره
اعلم ان علو هذه الطبقة العلية ورفعة هذه الطريقة السنية
بواسطة التزام السنة والاجتناب عن البدعة فلهذا اجتنب
اكابر هذه الطريقة عن الذكر الجهري ويأمرون بالذكر القلبي
وينهون عن السماع والرقص والوجد والتواجد التي لم تكن
في زمنه صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الخلفاء الراشدين واختاروا
بدل الخلوة والربعين التي لم تكن في الصدر الاول الخلوة
في الجلوة ويسمونها خلوت در انجمن فلا جرم ترتب على هذا
الالتزام نتائج عظيمة وتفرع على هذا الاجتناب ثمرات كثيرة
ومن هنا صارت نهاية غيرهم مندرجة في بداية هذه الاكابر
ونسبتهم فوق كل النسب وكلامهم دواء الامراض القلبية

ونظرهم شفاء العلل المعنويه وحبية توجههم ينجي الطلبة من الابتلاء
بالكونين وكل مرغوب ورفيع همتهم يرفع المريدين من حضيض هذه
الامكان الى ذروة الوجوب ولكن في هذا الزمان صارت النسبة العلية
عنقاء مغرب وتوجهت الى الاستتار وطائفة من هذه الطبقة من عدم
وجدان هذه الدولة العظمى وفقدان هذه النعمة القصوى قنعوا من
الجواهر النفيسة بالخزف وتسلو مثل الاطفال بالجوز والزبيب ومن
غاية الاضطراب والحيرة تركوا طريقة اكابرهم ولما لم يصلوا الى اسرار
هذه الطريقة وفقدوا مدوا ايديهم وارجلهم كالغريق الى كل ما
وجدوا فتارة يتسلون بالذكر الجهري واخرى بالسماع والرقص ولما
لم يتيسر لهم خلوتهم في الجلوة اختاروا الاربعينيات والعجب انهم
يحسبون ان هذا البدع من متممات هذه النسبة الشريفة ومكملاتها
ويعدن هذا التخريب عين التعمير فالله سبحانه يعطيهم الانصاف
ويذيق مشام ارواحهم شمة من كمالات اكابر هذه الطريقة امين
انتهى وله غير ذلك وكانت وفاته المترجم بسرهند في تاسع وعشرين
صفر سنة ١٠٧٤ اربع وثلاثين والف قدس الله روحه ولهذه الطريقة
شعبات الاول المراديه الثانيه المظهرية ستأتي قريبا ومنها
الخالديه سبقت في باب الخاء المعجمة الثالثة النورية الملاميه
تأتي في باب النون الرابعة المعصوميه ارويها بالسند السابق
في السزائيه الى الشيخ ابي البركات خواجه احمد يكدست الجورياني
البخاري المكي المتوفى سنة ١١٢٠ عن خواجه مجد الدين ميان
محمد معصوم بن خواجه احمد مجدد الفاروقي المتوفى سنة ١٠٨٠

ح

واخذتها
ح وبالسند الى محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ثم المصري المتوفى سنة ١٢٠٥
عن الشيخ الوجيه عبد الرحمن المتوفى سنة ١١٩٢ عن الشيخ مصطفى ابن
عمر المحضار والشيخ حسين بن عبد الرحمن عن الشيخ جعفر الصادق
مصطفى عن الشيخ علي بن عبد الله العيدروسيون عن الشيخ محمد
سيف الدين بن الشيخ محمد معصوم بن الشيخ احمد الفاروقي المتوفى
سنة ١٠٩٨ عن والده ح واخذ الشيخ جعفر الصادق ايضا عن مير
محمد اسحق المعروف مكرمخان الخاخي الدهلوي المتوفى سنة ١١٤٨
عن ميان محمد معصوم ح واخذ الشيخ مصطفى بن عمر المحضار ايضا
عن الشيخ محمد صديق المدني عن الشيخ محمد صديق بن الشيخ محمد
معصوم المتوفى سنة ١١٣٦ ح وبالسند الى الشيخ محمد بن احمد بن عقيلة
المكي المتوفى سنة ١١٥٠ عن مولانا السيد الشريف عبد الله بن علي
باحسين السقاف المتوفى سنة عن مولانا محمد صديق ابن
الشيخ محمد معصوم عن والده ح واخذتها ايضا عن الشيخ حسين
فيض الدين المصري عن درويش حسين حسني عن الشيخ ابي بكر
الكريدي عن عبد الله الشكري عن الشيخ العلامة عبد الله الكافقري
عن الشيخ علي البغدادي عن الشيخ ابراهيم عن الشيخ محمد عن والده
الشيخ علي عن الشيخ محمد محسن الدهلوي المتوفى سنة ١١٤٧ عن
الشيخ محمد معصوم بن الشيخ احمد الفاروقي عن والده امام الطريقة
قدس الله اسرارهم الخامسة الادمية اخذتها بالسند الى الشيخ مرتضى ايضا عن شيخه الشيخ
عبد الرحمن العيدروس ~~[illegible]~~ عن الشيخ الولي
الصالح عبد الخالق بن الزين المزجاجي التجيبي الزبيدي المتوفى

بصنعاء اليمن ـــــ عن الشيخ الكامل امر الله النقشبندي نزيل
النجيتا المتوفى بجزيرة كمران ـــــ عن الشيخ عبد الحكيم عن
الشيخ قطب الدين عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن الشيخ محمد معصوم
ابن المجدد عن الشيخ ادم البنبوري المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٠٥٢
المدفون عند قبة سيدنا امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله
عنه عن مجدد الالف الثاني الامام الرباني قدس الله ارواحهم
ح واخذ ايضا عن الشيخ العلامة الصوفي السيد ولي الله الدهلوي
عن جده لامه الشيخ عبد الرحيم عن السيد عبد الله الحسيني عن
الشيخ آدم البنبوري عن امام الرباني قدس الله ارواحهم
السادسة الملتانية اخذتها ايضا عن الاخ في الله الشيخ
عثمان بن علي الطربزوني بعد ما استجاز عني بطريقة العيسوية
عن الشيخ عبد الله القزغاني عن الشيخ عبد الشهيد البدخشاني
عن الشيخ سيد شاه نياز احمد السرهندي المتوفى سنة ١٢٥٠ عن حكيم
الهي الحاجي محمد السهرندي عن شاه عصمة الله المحقق السهرندي
عن شاه ابراهيم الملتاني عن شاه كلمة الله الملتاني
عن الشيخ المجدد للالف الثاني الامام الرباني قدس الله ارواحهم
ولنذكر هنا كيفية السلوك المجددية والاشغال والاذكار
والمراقبات الاحمدية ملخصا من انهار الاربعة ورسالة
المدنية وكنز الهدايات والمكتوبات القدسية فاعلم ان
الانسان عند المجدد الالف الثاني قدس الله سره مركب من عشر
لطائف خمس من عالم الامر وخمس من عالم الخلق فلطائف عالم الامر

الشيخ عبد الرحمن العيدروس

والده شاه رحمت صح

هي القلب والروح والسر والخفي والاخفى ولها اصول فوق العرش ولها تعلق بالعالم الامكاني وقد اودع الله تعالى تلك الجواهر المجردة بقدرته الكاملة في مواضع عديدة من جسد الانسان فسميت اصولها بسبب تعلقها بالعوالق الجسمانية والخطوط النفسانية الى ان يتوجه شيخ كامل مكمل فحينئذ تذكر اصولها وتظهر فربما ميل الربا بجذبات الالهية ترد عليها حتى تصل الى الاصل ثم الى اصل الاصل ثم وثم حتى تنتهي الى الذات البحت فيحصل لها الفناء والبقاء ولطائف عالم الخلق هي النفس والعناصر الاربعة واصل كل لطيفة من لطائف عالم الخلق اصل لطيفة من لطائف عالم الامر فاصل النفس اصل القلب واصل الهوا اصل الروح واصل الماء اصل السر واصل النار اصل الخفي واصل التراب اصل الاخفى ولكل من هذا اللطائف نور فنور القلب اصفر ونور الروح احمر ونور السر ابيض ونور الخفي اسود ونور الاخفى اخضر ونور النفس بعد التزكية بلا كيف وكل لطيفة تحت قدم نبي من الانبياء عليهم السلام فالقلب تحت قدم آدم عليه السلام والروح تحت قدم ابراهيم عليه السلام والسر تحت قدم موسى عليه السلام والخفي تحت قدم عيسى عليه السلام والاخفى تحت قدم خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم ثم ان المشايخ الكرام وضعوا التربيت لطائف عالم الامر ثلثة طرق الاول الذكر سواء كان باسم الذات او النفي والاثبات وكيفية الاول ان يلصق الذاكر لسانه بسقف الحلق اسفل من الخواطر وحديث النفس ويشخص امام قلبه

١٠٢

والثاني الاستعانة من صحبة الشيخ الكامل الذي يعين توجهه وجاذبة صحبته بتنظير القلب من رذائل النفس ويستفيض القلب من فيض حضرة برعاية الادب وفي غيبته يشخص صورة الشيخ امام قلبه مع الادب ويسمى هذا بالرابطة والثالث الله وسمي هذا بالرابطة والثالث المراقبة وهي حفظ القلب عن الخواطر والخطرات والتنفيض الالهي فقط وذلك يكون بذكر ونفي ذكر فينبغي للسالك ان يكون دائما في سائر الاوقات متوجها الى الذات الالهية حتى يكون التوجه ملكة للقلب من غير مزاحمة الخواطر والاغيار ويقال لهذا الذكر والكيفية هو المقصود من الذكر وكيفية الذكر يا اسم الذات هو

صورة الشيخ الذي تلقن منه الذكر مع كمال الادب ويقول بلسان القلب
الذي محله تحت الثدي الايسر بفاصلة اصبعين الله الله ملاحظا
مفهومه ~~كالمشاهد وهو الذات الموصوف~~ وهو الذات بلا مثل
من غير كيفية وجوهرية وعرضية ولا يلاحظ الصفات مع الذات
وقت التوجه ويواظب على الذكر في جميع الاوقات حتى يجري القلب
بالذكر ثم يذكر هكذا بلطيفة الروح الذي محله تحت الثدي الايمن
ثم بلطيفة السر الذي محله حذاء الثدي الايسر الى وسط الصدر
ثم بلطيفة الخفي محله حذاء الثدي الايمن كذلك ثم بلطيفة الاخفى
الذي محله وسط الصدر حتى تجري اللطائف الخمس كلها بالذكر
وكذلك بلطيفة النفس التي محلها الجبهة وبلطيفة القالبية
التي محلها البدن كله حتى يظهر الذكر من منبت كل شعرة في البدن
ويسمونها سلطان الاذكار فاذا بلغ السالك الى الذكر السلطانية
يؤمر بالنفي والاثبات وكيفيته ان تجعل اللسان ملتصقا بسقف
الفم وتلصق الشفة بالشفة والاسنان بالاسنان وتحبس
النفس تحت السرة ثم تبدأ منه بذكر لا صاعدا بها الى الدماغ
من غير تحريك لسانك وعضو من اعضائك اصلا فاذا وصلت
الى الدماغ ملت باله الى جانب اليمين قريب الاخفى ثم ملت
بالا الله الى القلب من فوق اللطائف وتضربها على القلب بقوة
بحيث يظهر اثر الذكر في سائر اللطائف بملاحظة معناها بان
لا مقصود الا الله وتنفي في جانب النفي جميع الالهة الباطلة
وتثبت في جانب الاثبات المعبود بالحق جل جلاله وتقول

فعلامة صفاء كل واحد من اللطائف ظهوره بنوره الخاص صح

هذه

مراعاتا لعدد الفرد

هذه الكلمة ثلاث مرات او خمسا او سبعا الى احدى وعشرين مرة في نفس واحد ويسمونها الوقوف العددي

103

وتقول عند اطلاق النفس محمد رسول الله الهي انت مقصودي
ورضاك مطلوبي ويسمونها بازگشت ويظهر النتايج بعد احدى
وعشرين مرة النتايج المخصوصة لهذه الكلمة الطيبة وهي دفع الخواطر
النفسانية وانكسار الالهة الافاقية والانفسية بحيث يكون قلبك
خاليا عن خطور شيء وبقي حضور الذات العلية وتحصل النسبة
البرقية اولا ثم الدائمية وتحصل نسيان ماسوى الله تعالى ويسمونها
نگاه داشت وان لم تحصل بعد احدى وعشرين مرة نتايجها
فاعلم انه لم يوجد شرائط التكرار من حضور القلب والجمعية
وملاحظة معناها فاستأنف العمل مراعيا للشروط واذا
حصلت النتيجة يشتغل بمراقبات اللطائف واعلم ان لكل
من لطائف عالم الامر اصلا فوق العرش واللطيفة مالم
تصل الى اصلها لم يحصل لها الفناء فاصل القلب تجلي الافعال
الالهية واصل الروح تجلي الصفات الثبوتية واصل السر تجلي
الشئونات الذاتية واصل الخفي تجلي الصفات السلبية
واصل الاخفى تجلي الشأن الجامع ولها مراقبات يعملونها
مع ملاحظة هذه الاصول فكيفية مراقبة لطيفة القلب
ان يجعل قلبه مقابل قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم طالبا
منه تعالى ان يفيض على قلبه انوار التجلي الافعال الالهية
الفائضة من قلب النبي صلى الله عليه وسلم على قلب صفي الله
آدم عليه السلام ففناء لطيفة القلب يكون في تجلي الافعال

بان تختفي عن نظر السالك افعاله وافعال جميع العباد فلا
يرى شيئا غير فعل الفاعل الحقيقي ويسمون ولاية هذه اللطيفة
بالولاية الادمية ويقولون للسالك الواصل من هذه الولاية
آدمي المشرب وكذلك يجعل لطيفة روحه قبالة الروح المحمدي
سائل من الله تعالى ان يقبض على لطيفة روحه انوار التجلي
الصفات الثبوتية الواردة من روح النبي صلى الله عليه وسلم
على روح نجي الله نوح وروح خليل الله ابراهيم عليهما السلام
ويسمون ولاية هذه اللطيفة بالولاية الابراهيمية ويقولون للسالك
الواصل من هذه الولاية ابراهيمي المشرب وبها يسلب صفات
السالك عنه وصفات سائر الممكنات عنها ويتبرأ الى الحق تعالى
وكذلك يجعل لطيفة سره قبالة السر المحمدي راجيا منه تعالى للطيفة
سره افاضة انوار تجلي الشئونات الذاتية الواصلة من سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سر كليم الله موسى عليه السلام ويقولون للسالك
الواصل من هذه الولاية الموسوية موسوي المشرب وبها يجد السالك
ذاته وذوات جميع الممكنات مستهلكة في ذات الحق سبحانه وتعالى
وكذلك يجعل لطيفة خفيه قبالة خفي النبي صلى الله عليه وسلم
سائل منه تعالى للطيفة خفيه افاضة ما ورد من خفيه صلى الله عليه
وسلم الى خفي عيسى عليه السلام من انوار التجلي الصفات السلبية روح الله
ويقولون للسالك الواصل من هذه الولاية العيسوية عيسوي
المشرب وبها يحصل للسالك تفريد الحق وتجريده من جميع العوالم
وكذلك يجعل لطيفة اخفائه في مقابل اخفى سيدي الورى صلى
الله عليه وسلم فراقب على لطيفة اخفائه ورود الفيض الشأن

الشأن الجامع الوارد من الله تعالى على اخفا حبيبه صلى الله عليه وسلم ويقولون للسالك الواصل من هذه الولاية المحمدية تجرى المشرب ويكون نصيب السالك في هذه اللطيفة التخلق باخلاق الله تعالى ويمكن ان يشتغل بمراقبات اللطائف حين يشتغل بذكر اللطائف ثم يشتغل بمراقبات الدوائر السبعة عشر الدائرة الاولى دائرة عالم الامكان وهي تنقسم الى قسمين اعلى واسفل فالاعلى فوق العرش ويقال له عالم الامر والاسفل من العرش الى الارض ويقال له عالم الخلق وصورته هكذا

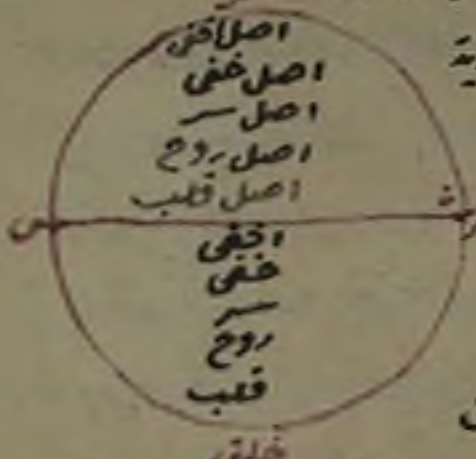


ويشتغل السالك فيها بمراقبة الاحدية الصرفة وهي التوجه الى الحضرة الذات من حيث انه موصوف بصفات الكمال منزه عن جميع النقايص وانتظار الفيض من ذلك الجناب واذا حصل الحضور والجمعية للقلب بحيث بلغ انتقاء الخواطر عنه الى ساعتين فذلك علامة لتمام دائرة الامكان عند البعض وقال بعضهم علامته رؤية الانوار الدائرة الثانية دائرة الولاية الصغرى وهي ولاية الاولياء قدس الله اسرارهم ومورد الفيض هيهنا لطيفة القلب ويقال لها دائرة ظل ال اسماء والصفات ايضا وفيها يقع السير في تجليات الافعال الالهية وفنا ظهور التوحيد الوجودي والذوق والشوق والاستغراق والغيبة ونسيان ماسوى الحق المعبر عنه

بفناء القلب و ذلك بالاشتغال بمراقبة المعية المفهومة
من قوله تعالى و هو معكم اينما كنتم ملاحظا معية الحق تعالى
معه و مع كل ذرة من ذرات الكائنات و ههنا يشتغل
بالتهليل اللساني مع التوجه الى القلب و توجه القلب الى
الله تعالى و ملاحظة المعنى يفيد فائدة كثيرة و اذا احاط
التوجه بالجهات الست و زالت جهة الفوق فقد جاء وقت
تزكية النفس التي محلها وسط الجبهة فحينئذ يشرع في السير
في دائرة الولاية الكبرى الدائرة الثالثة دائرة الولاية الكبرى
التي هي ولاية الانبياء العظام عليهم السلام و هذه الدائرة
متضمنة لثلاث دوائر و قوس هكذا

ففي الدائرة الاولى يشتغل فيها بمراقبة
الاقربية المفهومة من قوله تعالى
و نحن اقرب اليه من حبل الوريد ٧
فينكشف فيها للسالك سر التوحيد
الشهودي فنصفها الاسفل متضمن
للاسماء و الصفات و نصفها الاعلى للشئونات الذاتية و تنتهي
فيها عروج اللطائف الخمسة الامرية و مورد الفيض ههنا
لطيفة النفس مع اللطائف الخمس ٩ ~~و ههنا ايضا التهليل~~
~~اللساني او الخيالي بشرائطه موجب للترقي~~ و من احوال هذا
المقام الحضور و التوجه و العروج و النزول و الجذبات كما
في القلب بل الجذبات هنا بالتدريج تحيط بالبدن كله و كيفيات
هذا

٧ فيلاحظ ورود الفيض من الذات التي هي اقرب اليه من عرق الروح صح

٩ فاذا تيسر العروج عن هذه الدائرة يشرع في السير في دائرة الاصل التي هي الدائرة الثانية ثم السير في اصل الاصل و هو الدائرة الثالثة ثم السير في الاصل الثالث و هو القوس صح

105

هذا المقام وحالاته بالنسبة الى ما في لطيفة القلب لا لذة فيها
ولكن بعد ما ثبتت وقويت نسبة لطيفة النفس تكون حالات
القلب في جنبها نسيا منسيا وفي الدائرة الثانية التي هي
اصل الدائرة الاولى من دوائر الولاية الكبرى يشتغل بمراقبة
المحبة المفهومة من قوله تعالى يحبهم ويحبونه فيلاحظ ورود فيض
المحبة من الذات التي هي تحبه وهو يحبها نازلا من دائرة
اصل الاسماء والصفات على لطيفة نفسه ~~وفي الدائرة الثالثة~~
~~التي هي اصل الدائرة الثانية من دائرة الولاية الكبرى يشتغل~~
~~ايضا بمراقبة المحبة فيلاحظ ورود الفيض من الذات التي~~
~~تحبني واحبها على لطيفة الانية~~ وكذلك في القوس بان الفيض
يرد على نفسي من ذات تحبني واحبها وانها جل سلطانها منشاء
القوس التي هي اصل الدائرة الثالثة من دائرة الولاية
الكبرى وهذه الاصول الثلثة اعتبارات في حضرة الذات
ومبادي للصفات والشئونات وفي هذه الدائرة اعني دائرة
الولاية الكبرى التهليل اللساني بشرائطه موجب للترقي ايضا
وفيها يحصل للسالك انشراح الصدر والرضا على حكم القضا
وتلقي التكليفات الشرعية بالقبول من غير احتياج في ذلك
الى دليل ويصير الاستدلاليات عنده بديهيات ويخاطب
نفسه عند ذلك بمضمون قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية الاية وبعدها يشتغل بمراقبة
مسمى اسم الظاهر ومنشاء الفيض فيها مسمى الاسم الظاهر

وفي الدائرة الثالثة التي
هي اصل الدائرة الثالثة
صح

ومورده لطيفة النفس مع لطائف الحمى الامريه وبهايتم
دائرة الولاية الكبرى ويقع السير في الاكم الباطن الدائرة الربوبية
دائرة الولاية العظمى التي هي ولاية الملائكة المكرمين عليهم
السلام وههنا المعاملة بالعناصر الثلاثة سوى عنصر التراب
وفيها يشتغل السالك بمراقبة مسمى اكم الباطن فان السير في
هذه الدائرة في الاكم الباطن كما ان السير في دائرة الولاية
الكبرى في الاكم الظاهر والفرق بينهما ان الفيض والتجلي في
سير اكم الظاهر يكون من الاسماء والصفات وفي سير اكم
الباطن يكون من الاسماء والصفات ايضا الا انه يظهر
احيانا التجلي الذاتي البرقي وهذه الولاية لب الولاية
الكبرى وهي قشر الولاية العليا والترقي هنا منوط بالتهليل
الثاني والصلوة النافلة وطول القنوت وفي هذا المقام
ظهور التوجه والحضور والعروج والنزول لعناصر الثلثة
ويحصل وسعة عجيبة في باطن السالك ويجد المناسبة بالملائكة
الاعلى وههنا يدرك اسرار اللطيفة بالستر عن الاغيار
واذا تم سير السالك في اكم الظاهر والباطن فقد حصل له
جناحان يطير بهما والمقصود الذي هو الذات البحت
فحينئذ يقع السير في كمالات النبوة الدائرة الخاصة دائرة
كمالات النبوة وهي وما بعدها من كمالات الرسالة واولوالعزم
عبارة عن دوام التجلي الذاتي بدون حجب الاسماء والصفات
وههنا يشتغل السالك بمراقبة الذات التي هي منشا كمالات النبوة

ومورد الفيض لطيفة عنصر التراب فقط ومعارف هذا المقام
فقدان سائر المعارف ونكارة احوال الباطن وكمال الوسعة
في نسبة الباطن واللاكيفية وفيها يكون الحضور بلا جهة
ويزول اضطراب الطلب وقلق الشوق بحصول برد اليقين
وهذا المقام بالاصالة خاص بالانبياء عليهم السلام ولاتباعهم
ايضا نصيب منه بالتبعية والوراثة وما كان من معارف
الولاية من التوحيد الوجودي والشهودي في هذا المقام كالمطروح
في الطريق دون بلوغ المرام الدائرة السادسة دائرة كمالات
الرسالة وههنا يشتغل السالك بمراقبة الذات التي هي منشأ كمالات
الرسالة ومورد الفيض الهيئة المجموعة الوحدانية الحاصلة
للسالك بعد تهذيب اللطائف العشرة وتكميلها
وههنا احاطة العروج والنزول والانجذاب بالبدن الدائرة
السابعة دائرة كمالات اولو العزم وههنا يشتغل السالك
بمراقبة الذات البحت التي هي منشأ كمالات اولو العزم وهي الذات
المتجلي بالتجلي الذاتي الدائمي وتلاوة القرآن المجيد والصلوة
بطول القنوت توجبان الترقي في الكمالات الثلاثة وفيما
بعدها من الحقايق السبع وغيرها وهذه المقامات العالية مع
ما فيها من اللالونية واللطافة امواج البحر الغير المتناهي من
الذات البحت الالهي جل جلاله الدائرة الثامنة دائرة حقيقة
الكعبة وهي عبارة عن ظهور سرادقات العظمة والكبرياء
الثابتين للذات الالهية ومراقبتها بان يلاحظ ورود الفيض

ومن هنا ينقسم السلوك الى طرفين
طرف الحقايق الالهية وطرف
الحقايق الانبيائية حتى ينتهي
الى اللاتعين والشيخ يقدم ايها
شاء على الاخر فالحقايق الالهية
هي حقيقة الكعبة والقرآن
والصلوة والمعبودية الصرف
والحقايق الانبيائية هي حقيقة
الابراهيمية والموسوية والمحمدية
والاحمدية صح

من الذات البحت التي هي مسجودة للممكنات كلها ومنشأ حقيقة
الكعبة وههنا يشاهد عظمة الحق وكبريائه وتغلب على باطنه
هيبة عظيمة واذا تحقق بالفنا والبقاء في هذه المرتبة المقدسة
وجد ذاته متصفا بهذا الشان وشاهد توجه الممكنات الى جانبه
بالعيان الدائرة التاسعة دائرة حقيقة القرآن وهي عبارة
عن كمال سعة حضرة الذات ومبدأيتها للاحاطة الشاملة
ومراقبتها بان يلاحظ السالك ورود الفيض من مبدأ الوسعة
اللامثلية للذات الالهية التي هي منشأ حقيقة القرآن
وههنا تظهر بواطن كلام الله تعالى ويكون كل حرف من كلامه
تعالى بحرا موصلا الى المقصود ويكون لسان التالي كشجرة موسى
عليه السلام ويكون مجموع قالبه لسانا يتلو به القرآن وعلامة
انكشاف انوار القرآن في القالب ورود ثقلة على باطن العارف
كما يومي اليه قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا الدائرة
العاشرة دائرة حقيقة الصلوة وهي مرتبة عالية جدا والمراقبة
هنا بان يلاحظ ورود الفيض من كمال الوسعة اللامثلية والامتياز
للذات الالهية التي هي منشأ حقيقة الصلوة وهذه المرتبة
جامعة للمرتبتين السابقتين فان حقيقة الكعبة احد ركنه
وحقيقة القرآن ركنه الاخر وهي الجامعة لهما والسالك
المتحقق بهذه الحقيقة اذا صلى ينسلخ من النشأة الدنيوية
وينصبغ بنشأة البرزخية فقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد الى الرب في الصلوة رمز الى هذا المعنى وقرة عيني في

الصلوة

ومورد الفيض الهيئة الوحدانية
الانسانية الناشئة من مجموع عالمي
الخلق والامر ومع هذا رأيس
الجميع في هذا الموطن عنصر التراب
ايضا صح

والتي لها في عالم الشهادة قيام
صورة بالمصلين من ارباب
النهاية اولي السعادة ويمكن
ان يكون الى هذه الحقيقة
ايماء بما ورد في قصة المعراج
قف يا محمد فان ربك يصلي
صح

ومنتهى اقدام الانبياء والاولياء نهاية حقيقة الصلوة التي هي نهاية مرتبة لعبادة الصرف وفوقها مقام المعبودية الصرف التي ليس فيها لاحد بوجه من الوجوه حتى يرفع اليها قدمه فيطرح عنها القدم وينتهي السير ولكن ما منع فيها النظر عن السير بل جعل فيها للنصر مجال على قدر الاستعداد صح

107

في الصلوة لمح الى هذا المتمنى الدائرة الحادية عشر مرتبة المعبودية
الصرف التي هي اصل الكل وملاذ الجميع وهنا مراقبة الذات التي
هي المعبود الصرف وفيها تتجلى حقيقة الكلمة الطيبة لا اله الا الله ومن هنا يعلم ان معنى بالنسبة الى حال المنتهي لا معبود الا الله كما قرروا في شرح معنى الكلمة ومعنى لا موجود ولا مقصود بالنسبة الى حال الابتداء والوسط صح
وفيها يظهر كمال الامتياز ~~[illegible]~~ بين ما للعباد وما للمعبود
وما به الترقي وحدة النظر في هذه المرتبة هو التعبد بالصلوة التي هي شغل
ارباب النهايات واعلم انه قد انتهى هنا السير في الحقايق
الالهية التي يتوقف الترقي فيها على التفضل فالآن نشرع في
السير في الحقايق الانبيائية التي يتوقف الترقي فيها بمحبة خير
الخلايق صلى الله عليه وسلم فاول ما يشرع فيها السير السالك هي
الحقيقة الابراهيمية الدائرة الثانية عشر دائرة الحقيقة
الابراهيمية المعبر عنها بمقام الخلة وهي ظهور كمالات محبوبية
الاسماء والصفات وههنا مراقبة الذات التي هي منشأ
الحقيقة الابراهيمية وهو ما صدق قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم
خليلا وفيها يظهر نسبة الانس والخلة بحضرة الذات والاكثار
من الصلوة الابراهيمية موجب للترقي في هذا المقام وفيها يظهر
محبوبية الصفات كخط المحبوب وخاله مثلا والخد والقد وغيره
الدائرة الثالثة عشر دائرة الحقيقة الموسوية المعبر عنها بالاصطفائية
وهي كناية عن ظهور كمالات محبية الذات وههنا مراقبة الذات
المحبة لذاتها المنشأ للحقيقة الموسوية وفيها يظهر محبية الذات
والاستغناء والدلال والاكثار من هذه الصلوة وهي اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين عموما وعلى

كليمك موسى خصوصا عليه وعليهم السلام موجب لمزيد الترقي
الدائرة الرابعة عشر دائرة الحقيقة المحمدية وهي حقيقة الحقائق
وهي كناية عن ظهور كمالات محبوبية الذات وههنا مراقبة الذات
المحبية لذاته والمحبوبية لذاته المنشأ للحقيقة المحمدية وفيها
حصول الفناء والبقاء على طرز خاص وظهور اتحاد مخصوص
مع سيد الورى صلى الله عليه وسلم وفيها ينجلي ارتفاع التوسط
والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم موجب للترقي في هذا المقام
الدائرة الخامسة عشر دائرة الحقيقة الاحمدية وفيها مراقبة الذات
التي هي محبوبية لذاتها المنشأ للحقيقة الاحمدية وفيها ظهور
النسبة بشعشعا الانوار وظهور ذات المحبوب مع قطع النظر
عن صفاته الجميلة كالخط والخال وغيرهما كما مر في الخلة الدائرة
السادسة عشر دائرة الحب الصرف وهو التعين الاول وههنا
مراقبة الذات التي هي منشأ الحب الصرف وهذا المقام يلزمه
علو اللامثلية فانه اقرب الى مرتبة الذات المطلقة واللاتعين
لان اول شيء جاء من حضرة الذات على منصة الظهور هو الحب
الصرف الدائرة السابعة عشر مرتبة اللاتعين وحضرة الاطلاق
وليس للقدم هنا مجال وههنا مراقبة الذات الموجودة بالوجود
الخارجي المنزه عن التعينات كلها هذا اخر ما قصدنا بيانه على
سبيل الاختصار من المقامات التي خص بها الامام الرباني وبها

المحاسبية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله ابي عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي
رضي الله عنه منباها الرضا ذكره الامام القشيري في الرسالة وقال

انه

حاز الدولة العظمى وفاز بالطريقة
الجديدة المثلى ولاجل البيان صرحنا
لكنها مما لا طائل تحته عند المحققين
ولذلك ترك كثيرا من اتباعه
كالمرادية والملامية وغيرهما الا
المظهرية والخالدية فانهما
سالكين على هذا الطريق والله
اعلم صح

انه عديم النظير في زمانه علما وورعا ومعاملة وحالا يصر الاصل
مات ببغداد سنة ٢٤٣ ثلاث واربعين ومائتين قيل انه ورث
من ابيه سبعين الف درهم فلم يأخذ منها شيئا قيل لان اباه
كان يقول بالقدر فرأى في الورع ان لا يأخذ من ميراثه شيئا
وقال صحت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
يتوارث اهل ملتين شيئا سمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير
يقول سمعت محمد بن مسروق يقول مات الحارث بن اسد
المحاسبي وهو محتاج الى درهم وخلف ابوه ضياعا وعقارا
فلم يأخذ منه شيئا سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه
الله تعالى يقول كان الحارث المحاسبي اذا اراد ان يأكل طعاما
فيه شبهة تحرك على اصبعه عرق فكان يمتنع منه وقال
ابو عبد الله بن خفيف اقتدوا بخمسة من شيوخنا والباقون
سلموا لهم حالهم الحارث بن اسد المحاسبي والجنيد بن محمد
وابو محمد رويم وابو العباس بن عطاء وعمرو بن عثمان
المكي لانهم جمعوا بين العلم والحقايق سمعت ابا عبد الرحمن
السلمي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي
يقول سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت ابا عثمان البلدي
يقول قال الحارث المحاسبي من صحح باطنه بالمراقبة
وزان اخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة
وحكي عن الجنيد انه قال مر بي يوما الحارث المحاسبي
فرأيت فيه اثر الجوع فقلت يا عم لو دخلت الدار وتناولت شيئا

فقال نعم فدخلت الدار وطلبت شيئا اقدمه اليه فكان في البيت
شئ من طعام حمل الي من عرس قوم فقدمته اليه فاخذ لقمة
وادارها في فيه مرات ثم انه قام والقاها في الدهليز ومر فلما
رأيته بعد ذلك بايام قلت له في ذلك فقال اني كنت جايعا
واردت ان اسرك باكلي واحفظ قلبك ولكن بيني وبين
الله سبحانه علامة ان لا يسوغني طعاما فيه شبهة فلم يمكني
ابتلاعه فمن اين كان لك ذلك الطعام فقلت انه حمل
الي من دار قريب لي من العرس ثم قلت له خل اليوم فقال
نعم فقدمت اليه كسرا يابسة كانت لنا فاكل وقال اذا قدمت
الي فقير شيئا فقدم اليه مثل هذا انتهى وشيخ علي بن عثمان
الهجويري قدس سره در كشف المحجوب ميفرمود ند كه قول محاسبيان
بابي عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي است رضي الله عنه
وي با تفاق همه اهل زمانه خود مقبول القلب بود وعالم
بعلوم اصول وفروع وحقايق وسخن وي اندر تجريد توحيد
بود بصحت معاملت ظاهر وباطن ونادره مذهب وي
آنست كه رضا را از جمله مقامات نكويد وكويد كه ان از جمله
احوال است واين خلاف ابتداي وي كرد وانكاه اهل
خراسان قول اين كرفتند وعراقيان كفتند كه رضا از جمله مقامات
است واين نهايت توكل است ثم ذكر حقيقة الرضا والفرق
بين المقام والحال على التفصيل وفي الرسالة القشيرية في باب
الرضا وقد اختلف العراقيون والخراسانيون في الرضا هل

هو من الاحوال او من المقامات فاهل خراسان قالوا الرضا
من جملة المقامات وهو نهاية التوكل ومعناه انه يؤل
الى انه مما يتوصل اليه العبد باكتسابه واما العراقيون فانهم
قالوا الرضا من جملة الاحوال وليس ذلك كسبا للعبد بل هو
نازلة تحل بالقلب كسائر الاحوال ويمكن الجمع بين القائلين
فيقال بداية الرضا مكتسبة للعبد وهي من المقامات ونهايته
من جملة الاحوال وليست بمكتسبة وتكلم الناس الناس
في الرضا فكل عبر عن حاله وشربه فهم في العبارة مختلفون
كما انهم في الشرب والنصيب من ذلك متفاوتون فاما شرط
العلم والذكر فهو لا بد منه فالراضي بالله تعالى هو الذي لا يعترض
على تقديره وقال العارف محمد تاج الدين بن احمد الوسيمي في
المواهب السنية الرضا هو لغة المراقبة او القبول للامر
بسهولة واصطلاحا ترك الاختيار ويقال غير ذلك وسببه
تفكر العبد في تفاصيل منن الله عليه وما اختصه به من غير علة
منه وثمرته عدم الاعتراض على شيء من المقدور والسلامة
من كراهته فلا يتمنى انه لم يقع ولا زواله بعد وقوعه وهو اعلى
مقامات الصبر ثم هو بالحاصل لا يمنع الدعا بما لم يقع من الخيرات
واذا الدعا بالممكن لا يمنع الرضى بالحاصل فان زال ضمنا كان
زواله ضمنا غير مقصود وقال النوري وقيل ذو النون هو
سرور القلب بمر القضا قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه
وقال صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم رضاه بما قضاه الله

ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله وروى ابن المبارك
بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا
ارضاه بما قسم له وبارك له واذا لم يرد به خيرا لم يرضه بما قسم
ولم يبارك فيه وقال ابن ابي حمزه قال اهل التوفيق من لم يرض
باليسير فهو ابس وقال رضي الله عنه فراغ القلب له عن
الاشتغال نعمة عظيمة فاذا كفر عبد هذه النعمة بان فتح على
قلبه بابا من الهوى وانجر في قياد الشهوات شوش الله
عليه نعمة قلبه وقال في التنوير في قوله تعالى راضية مرضية
اي راضية عن الله في الدنيا باحكامه ومرضية في الاخرة
بجوده وانعامه وفي ذلك اشارة للعبد انه لا يحصل له ان
يكون مرضيا عند الله في الاخرة حتى يكون راضيا عن الله
في الدنيا انتهى وقال السري السقطي رضي الله عنه اذا كنت لا
ترضى عن الله فكيف تطلب منه ان يرضى عنك واختلف
في الرضا هل هو من المقامات وهو ما يتوصل اليها بالاكتساب
من الاحوال وهي نازلة تحل بالقلب كالنوازل الضرورية
كالرعدة بالحمى فقال الحراسانيون بالاول والعراقيون بالثاني
وجمع القشيري بينهما بان بدايته من الاول ونهايته من الثاني
انتهى كلام السبكي اقول اروى هذه الطريقة بالسند السابق
في الابهرية والسهروردية والكبروية الى الشيخ ابي النجيب عبد
القاهر السهروردي المتوفى سنة ٥٦٣ عن الشيخ ابي الفتوح
مجد الدين احمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٢٠ ح وبالسند

الاتي

الاتی فی المولد به الی الشیخ ابی الفتوح الغزالی ایضا عن الشیخ
ابی بکر الناج المتوفی سنة ٤٨٧ عن الشیخ ابی علی فضل ابن
محمد الفارمدی الطوسی المتوفی سنة ٤٧٧ ح وبالسند السابق
فی طریق خواجکان والاتی فی الیسویه الی القطب ابی یعقوب
یوسف الهمدانی المتوفی سنة ٥٣٥ عن الشیخ ابی علی الفارمدی
ح وبالسند السابق فی الغزالیه الی الفارمدی ایضا عن
الاستاذ ابی القاسم علی الگرگانی المتوفی سنة ٤٥٠ عن الاستاذ
ابی عثمان سعید بن سلام المغربی المتوفی سنة ٣٧٣ عن الاستاذ
ابی علی الحسن بن احمد الکاتب المصری المتوفی سنة ٤٠٧
عن الاستاذ ابی علی احمد بن محمد الروذباری المتوفی سنة ٣٢١
عن الاستاذ ابی العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسی
المتوفی سنة ٢٩٩ عن امام الطریقة الاستاذ ابی عبد الله
الحارث بن اسد المحاسبی المتوفی سنة ١٤٣ عن ابی النصر
بشر بن عبد الرحمن الحافی المتوفی سنة ٢٢٧ عن الشیخ
ابی علی فضیل بن عیاض بن مسعود الخراسانی المتوفی
سنة ١٨٧ بسنده الصدیقی والعمری والطوسی

## المحبوبیة

وهی الطریقة الاکبریة المذکورة فی باب الامزة
وفیها ذکرها الشیخ حسین بن رجب الشطاری فی نفحته
وغیره من اصحاب الطرق

## المداریة

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى بدیع الدین شاه
مدار قدس سره و یقال لها الطیفوریه نسبة الى شیخنا الشیخ
طیفور الشامی قدس سره الساری کما اشرنا الیها فی باب
الطاء المهملة و هی الطریقة الصدیقیه اعنی نسبتها
الى الامام ابی بکر الصدیق رضی الله عنه ترجمه الملوی غلام
سرور اللاهوری فی خزینة الاصفیا و قال الشیخ بدیع الدین
مدار قدس سره از کبرای مشایخ و اعاظم اولیای هندوستان
و مشاهیر ایشان است غرایب احوال و عجایب اطوار کرامات
بلند و مقامات ارجمند داشت بزرگی شیخ مدار زیاده آنست
که در تحریر آید چنانچه از روی کتب صحیحه یعنی اخبار الاخیار
و معارج الولایه و تذکرة العاشقین و مناقب الاصفیا
و غیره به ثبوت پیوسته که وی دوازده سال در مقام
صمدیت بود و طعام نخورد و لباسی که یکبار بپوشید
کهنه و چرکین نشدی و اکثر احوال روی مبارک خود را
به برقعه پوشیده داشتی از آنکه بهر که را نظر بر جمال باکمال
وی افتادی بی اختیار سجده کردی و سلسلهٔ ارادت
وی بسبب کبر سنی هیران کبار بپنج شش واسطه بحضرت
شاه رسالت علیه الصلوة و التحیة میرسد و صاحب
معراج الولایه از کشف الثمات نقل کرده که حضرت شاه
مدار مرید شیخ عبد الله مکی و وی مرید شیخ ابو العجایب
مقدسی و وی مرید شیخ طیفور شامی و وی مرید و مصاحب

عیسی علیه السلام بود و عیسی علیه السلام بوی فرمود که تو در
میان غار کوه پنهان باش و چون محمد رسول الله صلی الله علیه
وسلم پیغمبر آخر الزمان مبعوث شود با او بیعت کنی وی همچنان
کرد و چون حضرت شاه نبوت مبعوث شد بخدمت آنحضرت
حاضر آمد و بکمالات باطنی رسید و سوای ازین شاه بدیع
الدین سدار اویسی حضرت رسول خدا بود چنانچه در مکتوبات
سید اشرف جهانگیر آورده که شیخ عبد الله کبیر داز کنتوری
در باب مشائخ چهارده خانواده خصوصا شاه بدیع الدین مدار
استفاده کرده بود در جواب آن مکتوبی بآن نوشته است
حاصل کلام آن اینست که یک خانواده میان مشایخ عظام
اویسی است که اکثر بزرگان درین خانواده بودند و سردار
سلسلهٔ ایشان خواجه اویس قرنی است که بجذب باطن
از سرور عالم صلی الله علیه وسلم تربیت یافته پس بهر ولی را
که از باطن حضرت سرور کائنات و یا از روحانیت دیگر اولیا
تربیت واقع شود او را در ظاهر به پیر ارادت بنماید او را
نیز اویسی خوانند پس حضرت شاه بدیع الدین هم پیر اویسی
است که در باطن تربیت از روحانیت حضرت پیغمبر یافته
است و خواجه محمد رشید رحمة الله علیه در سلسلهٔ مداریه
خود نیز مایه که میگوید بنده امیدوار رحمت کردگار محمد
رشید مصطفی جانی که من در بین سلسله اجازت یافتم
از برادر خود محمد تقی و وی از سید شمس الدین محمد الحسینی

البخاری و وی از حاجی الحرمین الشریفین ابا یزید و وی از
شاه فخر الدین زنده دل و وی از سید چمن چشتی و وی از قطب
الارشاد بدیع الدین مدار و وی از حضرت شاه رسالت صلی
الله علیه وسلم اجازت یافت و گویند که چون شاه مدار در
هندوستان تشریف اورد اول بزیارت حضرت خواجه بزرگ
در اجمیر رفت و بر کوه کوه کلا یک اربعین نشست و بعد از حصول
استفاده و اجازت بجانب کالپی تشریف برد و صاحب
معراج الولایه شجرهٔ انساب پدری و مادری شاه مدار
بدین طور تحریر فرموده که شیخ بدیع الدین پسر شیخ علم است
و نام والدهٔ ماجدهٔ وی بی بی هاجره بود و شیخ بدیع الدین
از اهل قریش است و نسب پدری بچند واسطه بابی هریره
رضی الله عنه منتهی میشود و نسب مادری بعبد الرحمن
بن عوف رضی الله عنه چنانچه شاه مدار بن علم بن شاه
طیفور بن شاه کافور بن قطب بن اسمعیل بن محمد بن
حسن بن علم بن طیفور بن بهاء الدین محمد شاه بن بدر
الدین بن قطب الدین بن عماد الدین بن عبد الحافظ
ابن شهاب الدین بن طاهر بن مطهر بن عبد الرحمن ابن
ابی هریره رضی الله عنه و بی بی هاجره والدهٔ وی بنت
حامد بن محمود بن عبد الله بن احمد بن آدم بن محمد بن فخر
الدین بن طیفور بن محمد بن قوام الدین بن شمس الدین
ابن سراج الدین بن عبد الرحمن بن بلخور بن عبد الرشید

ابن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن شمس الدين بن كبير الدين
ابن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وفات
شاه بديع الدين باتفاق اهل اخبار در سال ٨٤٠ هشتصد
وچهل هجريست ويقول صاحب معراج الولايه عمر وي دو
صد وپنجاه سال است وصاحب مخبر الواصلين سال
ولادة وي سال هفتصد وشانزده ووفات بتاريخ هژدهم
جمادى الاول بروز جمعه سال هشتصد وچهل تحرير فرموده
وعمر وي يكصد وبيست وچار سال ارقام ميفرمايد واني
تشرفت برواية هذه الطريقة بالاخذ بالسند الى الشيخ محمد
الغوث قدس سره عن الشيخ ظهور الحاج حضور عن الشيخ
ابي الفتح هدية الله سرمست ح وبالسند الى الشيخ محمد
ابن فضل الله قدس سره عن الشيخ جمال الدين محمد جوجي عن
والده ملك چاند محمد عن الشيخ الله داد يعني عطاء الله
عن ابي اسحق المداري عن الشيخ ابي الفتح هدية الله سرمست
عن الشيخ محمد علاء الدين قاضن عن الشيخ حسام الدين الملاتي
الشاه مداري عن صاحب الطريقه وكاشف الحقيقة الشيخ
بديع الدين شاه مدار عن الشيخ طيفور الشامي عن الشيخ
امين الدين الشامي عن الشيخ الاجل عبد الله حامل راية
النبي صلى الله عليه وسلم عن خليفة رسول الله امير المؤمنين
ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
هكذا في السلاسل الغوثيه في السمط المجيد وغيره وفيه مخالفة

للترجمة السابقة والله اعلم

المدنية

شعبة من الشاذلية الزروقية منسوبة الى الشيخ العارف بالله
تعالى القدوة الفاضل والمرشد الكامل الشيخ محمد حسن بن حمزة
ظافر المدني قدس الله سره العزيز ترجمه بعضهم انه خرج من المدينة
المنورة على ساكنها افضل الصلاة

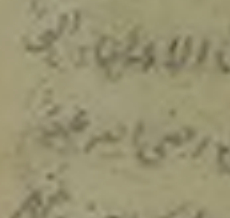

[illegible]

على ساكنها افضل الصلاة واذكى السلام فى نحو اثنين وعشرين ومائتين
والف وساح سياحة طويلة حتى انتهت به المطاف الاقصى فى طلب طريق
الوصول الى الله تعالى واخذ عن مشايخ عديدة منهم العالم بالله والدال عليه
ذو المعارف والاسرار الشيخ سيدى المختار الكنتى القادرى واخذ الطريقة الناصرية
التى هى فرع من الشاذلية عن احد خلفائها وتلقى عنه علم الاسماء واسرار الحروف
ثم اجتمع بسيدى احمد التيجانى واخذ عنه واخذ طريقة سيدى محمد بن عيسى
[illegible] ثم جمع الله على استاذه حامل لواء الطريقة الشاذلية
فى زمانه العارف بالله والدال عليه العالم العامل والاستاذ الكامل سيدى
مولاى العربى بن احمد الدرقاوى الشريف الحسنى وكان اجتماعه به يوم الاحد
الثالث والعشرين من شهر صفر الخير سنة اربع وعشرين ومائتين والف وذلك
بزاويته ببوبريح فى بنى زردال مسافة يومين من فاس فاخذ الطريقة عليه
وحصل له الفتح على يديه وان سئل عن شيخه فهو الذى ينتسب اليه فاقام فى صحبته
على قدم التجريد نحو تسع سنين بعضها فى السياحة عن اذنه واكرامه بين يديه ونال
بصحبته الخير الكثير والمدد الغزير والفيض الكبير الى ان قال له مرة بحال قوم رح
الى بلادك يا محمد فما بقيت لك حاجة عندى ومرة اشار له بمقام النهاية فى الكمال
وقال له لقد بلغت ما بلغه الكمل من الرجال وامره ان يتوجه الى بلده طيبة دار
الهجرة المطيبة وعند مواعدته له بكى رضى الله عنه وقال له رح جعلنك وسيلة

بيني وبين الله وواسطة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم
المدينة المنورة رضي الله عنه واقام بها بين اهله واقاربه ثلاث سنين على قدم
التجهد وفي كل سنة يحضر الموسم بعرفات ويرجع الى المدينة ملازما الحرم الشريف
صارفا اوقاته في المواجهة مستغرقا في المشاهدة على زهد كامل وورع شامل
واستقامة ويقين ورسوخ وتمكين قال رضي الله عنه وفي خلال تلك
المدة اجتمعت بالشيخ الكامل العالم العامل العارف بالله سيدي احمد بن ادريس
فوجدته على قدم في اتباع السنة فاعجبني حاله فاخذ عليه تبركا وفي مدة اقامته
بالمدينة طلب منه الاجازة بعض المريدين فلم يجبهم ثاويا مع شيخه حتى سمع
خطابا من الحجرة المطهرة يقول وذكرناك الذكرى تنفع المؤمنين قال فهزتني لذة
ذلك الخطاب وفهمته اذنا من رسول الملك الوهاب فامتثل امر الله ولقن افرادا
في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الشيخ الجليل الصالح الفضيل الشيخ
عمر بالي والشيخ نور الدين علي البشرطي والسيد احمد الرفاعي والسيد احمد السمنهودي والسيد عبد الله بافقيه
والشيخ ابراهيم براده واقام مقامه الشيخ عمر بالي المذكور وتوجه راجعا الى
استاذه مولاي العربي الدرقاوي المذكور فلما قدم عليه وحضر بين يديه
فرح به كثيرا وقال له مرحبا بك ما كنت طامعا بقدومك فجلس في
حضرته عدة اشهر ثم توفي الاستاذ رحمه الله فحضر مشهدا وجلس اياما بعده
ثم توجه راجعا الى بلده طابه بلدة خير من ام المطي رحابه فلما فصل الى
طرابلس الغرب تعلق افراد اهلها به لما شاهدوا من حسن اوصافه وكمال
اتصافه فاخذوا عنه ثم كثر السالكون على يديه واشتهرت الطريقة به
وسكن بالمدينة المنورة وكانت وفاته بها ——— واني اخذت هذه
الطريقة من الشيخ الكامل السيد محمد ابي الهدى الصيادي وصورة ما كتبه لي هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد

الحمد لله الذي اسرى بروح اوليائه ليلا فنائه عن الموجودات من حرم
الافعال والاسماء والصفات الى حرم الذات فقلوبهم محلا للمناجات وارواحهم
الى تتلقى الواردات فبلبتهم النظرة وجذبتهم الفكرة فقلوبهم زجاجة
واسرارهم مشكاة والصلوة والسلام على عين الذات ومظهر الاسماء
والصفات وعلى اله واصحابه السادات اما بعد فلما كان الطريق
الى الله تعالى عويص والسالك عليه بغير دليل لا يأمن على نفسه من التعطيل
التنكيص وجب على اهل الهمم العلية الاقتداء بطريق السادات الصوفية
فكان اذن المشايخ لتلاميذهم من اكبر الفتوحات وبه يتصل حبل من
اراد النجات فلذلك نتوجهنا بصالح الدعوات والتضرع الى فاطر الارض
والسموات الى اخينا في الله السيد الشيخ محمد كمال الدين ابن السيد الشيخ
عبد الرحمن الحريري الخلوتي الرفاعي على ان يذكره الله وان يذكر عباد الله وان
يدلهم على الجمع على الله وان يعطي الطريقة الشاذلية والعهود لمن اتاها
راغبا فيها ومريدا الدخول اليها وجعلناه نائبا عنا وخليفة في طريقنا
واذنا انه يلقن الاسم الاعظم لمن يراه اهلا لذلك والاوراد والصلوات
والوظيفة والباقوتية التي تلقاها عنا وان يأذن لمن يشاء باعطاء
العهود والاوراد فالله يفتح عليه وعلى يديه وهذه سلسلتنا لان من
لم يتصل له اسناد لسيد الوجود فهو عن الباب مطرود فاقول وانا الفقير
الى الله تعالى المستمد منه في حركاتي وكلامي وصمتي السيد الشيخ محمد ابو
الهدى ابن السيد حسن الصيادي الرفاعي قد اخذت بهذه الطريقة الشاذلية
الزروقية المدنية عن الشيخ العارف بالله الشيخ عمر بن محمد المكي وهو عن شيخه
الولي الكامل سيدي الشيخ محمد بن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن الفاسي

ثم المكي وهو عن شيخه القطب الرباني سيدي الشيخ محمد بن حمزة ظافر المدني
وهو عن شيخه القطب الشريف العربي بن احمد الدرقاوي الفاسي وهو
عن شيخه القطب سيدي علي جمل العراقي وهو عن شيخه القطب سيدي
احمد بن عبد الله الفاسي وهو عن القطب سيد العربي بن احمد بن عبد الله
صاحب المخفية الفاسي وهو عن والده القطب سيدي احمد بن عبد الله الفاسي
وهو عن القطب سيدي قاسم الاخصاصي وهو عن القطب سيدي عبد الرحمن
الفاسي وهو عن والده القطب الكبير سيدي احمد وهو عن القطب النوراني المجدد
على رأس الالف الثاني سيدي ابي المحاسن يوسف بن محمد بن محمد بن يوسف
الفاسي وهو عن القطب الكامل احد الاوتاد الاربعة سيدي ابي العزم عبد
الرحمن بن عباد الدكالي الشهير بالمجذوب وهو عن القطب المجذوب الملامتي
سيدي ابي الحكم علي بن احمد بن علي الصنهاجي وهو عن القطب المجذوب
الملامتي سيدي ابي النور ابراهيم بن علي افحام الزرهوني وهو عن القطب
امام الطريقة بزروق الفاسي وهو عن القطب سيدي احمد بن عقبة الحضرمي
وهو عن القطب سيدي يحيى القادري وهو عن القطب والده سيدي محمد وفي
رضي الله عنه وهو عن القطب سيدي ابي سليمان داود باخلا وهو عن القطب
سيدي ابي الفضل تاج الدين احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله
الاسكندري الجذامي المالكي وعن القطب اختيار الدين ابي الدر ياقوت
بن عبد الله الحبشي الشهير بالعرشي وهما عن القطب الكبير ~~المربي المجتهد~~
~~الشهير~~ شهاب الدين ابي العباس احمد بن عمر الانصاري الشهير بالمرسي
وهو عن قطب الاقطاب وفرد الاحباب وعين من البس المريدين
خلع الولاية وادبهم بمحاسن الاداب الشيخ ابي الحسن علي بن عبد الله بن
تقي الدين عبد الجبار

وهمام الحقيقة ابي العباس شهاب الملة والدين احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الشهير صح

سيدي علي وفا وهو عن القطب صح

عبد الجبار الشاذلي المغربي الشريف الحسني وهو شيخ الطائفة
الجليلة البهية الطاهرة الجفيلة الشاذلية وكل من انتسب اليها
فرجعه اليه ومعول فيها عليه وهو عن القطب الشريف مولانا عبد السلام
بن مشيش وهو عن القطب سيدي عبد الرحمن المدني العطار وهو
عن القطب سيدنا ابي مدين الغوث وهو عن القطب نور الدين ابي
الحسن علي بن حرزهم وهو عن القطب ابي بكر محمد بن عبد الله المعافري
وهو عن القطب حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي
وهو عن القطب عبد الملك امام الحرمين وهو عن القطب والده ابو
محمد عبد الله ابن يوسف الجويني وهو عن القطب سيدي ابي طالب
محمد بن علي المكي وهو عن القطب الكبير ابي بكر الشبلي وهو عن القطب
ابي القاسم الجنيد البغدادي وهو عن القطب سري السقطي وهو عن القطب
معروف الكرخي وهو عن القطب داود الطائي وهو عن القطب
حبيب العجمي وهو عن القطب الحسن البصري وهو عن القطب امير المؤمنين
سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو عن سيد الاولين والآخرين سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وهو عن جبرائيل عليه السلام وهو عن
رب العزة جل جلاله وهنا فرع آخر من سيدي عبد الرحمن المدني
العطار وهو اخذ عن القطب تقي الدين الغفير بالتصغير وهو عن
القطب فخر الدين وهو عن القطب نور الدين وهو عن القطب
شمس الدين بارض ترك وهو عن القطب ابي محمد سعد وهو عن القطب
ابي محمد فتح السعودي وهو عن القطب سيدي سعيد الغزواني وهو
القطب ابي محمد جابر وهو عن اول اقطاب هذه الامة سراج
الانصار الصحابي

المظلمة وسيد شباب اهل الجنة سبط الرسول الامام الحسن وهو عن
والده الامام علي رضي الله عنه وهو عن سيد الاولين والاخرين
وهو عن جبرائيل عليه السلام عن ربه العزة جل جلاله وعم نواله
ولا اله غيره وقد اوصينا الاخ المومى اليه اعلاه ان يجتهد في ذكر
الله وان يلاحظ الاخوان بعين الاخوة وان يجمع قلوبهم على
مولاهم بمكارم الاخلاق والفتوة حتى يتصل معناهم
بمعانينا وحبهم بحبنا وامرناه بقراءة السبعات العشر بعد
صلوة الصبح وبعد صلوة العصر ويقول بعدها يا جبار ٧١ مرة
واذنا له ايضا بقراءة حزب البحر وحزب البر وخلافهما من احزاب شيخنا
الشاذلي ان استطاع واذن لمن شاء بقراءته فالله تعالى يفتح عليه وعلى
من تعلق به بجاه محمد صلى الله عليه وسلم ثم اذا اتى المريد ليتلقى عنه الطريق
فليامره ان يجلس بين يديه كجلوسه للصلوة ويقول امدد يدك فاذا
مد المريد يده الاستاذ يصافح ويقرأ بعد الاستعاذة قوله تعالى واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم
الله عليكم كفيلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الى عظيما ويشاهد المريد ان
هذا الفتح اول فتوح من فتوحات الحق والراحة هي الراحة الابدية
ثم يقول له اذكر ورد السادة الشاذلية وهو استغفر الله مائة
مرة واللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما بعدد عظمة ذاتك
في كل وقت وحين مائة مرة ولا اله الا الله مائة مرة ثم يختمها بسيدنا
محمد رسول الله

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ثلاثمائة مرة بعد
صلاة الصبح وبعدها وقبلها الى الغروب وقل ثمانية مرة بعد صلاة
المغرب وبعدها وقبلها الى الفجر ثم يحرضه على الاجتماع مع الاخوان
في ذكرهم ومذاكرتهم واجتماعهم ويأمره ايضا بتقوى الله ويحذره
الجلوس في الاسواق ومواضع الغفلة وان يجتنب المعاصي
الظاهرة والباطنة وان رأى فيه اهلية لتلقين الاسم الاعظم
لقنه اياه والا فلا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين

وهذه الصلوة المشيشية المعروفة وهي من وظائف السادة
المدنية ان ذلية بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
بجميع الشئون في الظهور والبطون على من منه انشقت الاسرار
الكامنة في ذاته العلية ظهورا وانفلقت الانوار المنطوية في
سر صفاته السنية بدورا وفيه ارتقت الحقايق منه اليه
وتنزلت علوم آدم به فيه عليه فاعجز الخلايق فهم ما اودع من
السر فيه وله تضاءلت الفهوم وكل عجزه يكفيه فتلك السر المصون
لم يدركه مناسابق في وجوده ولا يبلغه لاحق على سوابق شهوده
فاعظم به من بنى رياض الملك والملكوت بزهر جماله مونقة
وحياض معالم الجبروت بفيض انوار سره الباهر متدفقة
ولا شئ الا وهو به منوط وبسره السارى محوط اذ لولا الواسطة
في كل صعود وهبوط لذهب كما قيل الموسوط صلاتا تليق بك
منك اليه وتتوارد بتوارد الخلق الجديد والفيض المديد عليه

وسلاما يجاري هذه الصلوة فيضه وفضله كما هو اهله وعلى آله شموس
سماء العلا واصحابه التابعين ومن تلا اللهم انه سرك الجامع لكل
الاسرار ونورك الواسع لجميع الانوار ودليلك الدال بك عليك
وقائد ركب عوالمك اليه وحجابك الاعظم القائم لك بين يديك
فلا يصل واصل الا الى حضرته المانعة ولا يهتدي حائر الا بانواره اللامعة
اللهم الحقني بنسبه الروحي وحققني بحسبه السبوحي وعرفني اياه معرفة
اشهد بها محياه واصير بها مجلاه كما يحبه ويرضاه واسلم بها من
ورود موارد الجهل بعوارفه واكرع بها من موارد الفضل بمعارفه
واحملني نجائب لطفك وركائب حنانك وعطفك وسر بي في سبيله
القويم وصراطه المستقيم الى حضرته المتصلة بحضرتك القدسية
المتبلجة بتجليات محاسنه الانسية حملا محفوفا بجنود نصرتك مصحوبا
بعوالم اسرتك واقذف بي على الباطل بانواعه في جميع بقاعه
فادمغه بالحق على الوجه الاحق وزج بي في بحار الاحدية المحيطة
بكل مركبة وبسيطة وانشلني من اوحال التوحيد الى فضاء التفريد
المنزه عن الاطلاق والتقييد واغرقني في عين بحر الوحدة شهودا
حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس الا بها نزولا وصعودا كما
هو كذلك لن يزال وجودا واجعل اللهم ذلك لديه محمودا وعندك
محمودا واجعل اللهم الحجاب الاعظم حياة روحي كشفا وعيانا اذ الامر
كذلك رحمة منك وحنانا واجعل اللهم روحه سر حقيقتي ذوقا
وحالا وحقيقته جامع عوالمي في مجامع معالمي حالا ومآلا وحققني
بذلك على ما هنالك بتحقيق الحق الاول والآخر والظاهر والباطن

يا

يا اول فليس قبلك شئ يا آخر فليس بعدك شئ يا ظاهر فليس
فوقك شئ يا باطن فليس دونك شئ اسمع ندائي من بقاصي الفضاء
١١٧
بما سمعت به ندا عبيدك يا ذكر يا واجعلني عندك راضيا وعندك
مرضيا وانصرني بك لك على عوالم الجن والانس والملك وايدني بك
لك يا بعيد من سلك نجاك ومن ملك فسلك واجمع بيني وبينك
وازل عن العين غينك وحل بيني وبين غيرك واجعلني من ائمة خيرك
ويمن الله الله الله منه بدء الامر اليه يعود الله واجب الوجود
وما سواه مفقود ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد في كل اقتراب
وابتعاد وانتهاض واقتصاد ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
واجعلنا من احمدي ربك فهدى حتى لا يقع منا نظر الا عليك ولا يشبر بنا وطر
الا اليك وسر بنا في مدارج مدارج ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم فصل وسلم منا عليه افضل الصلوة واكمل
التسليم فانا لا نقدر قدره العظيم ولا ندرك ما يليق به من الاحترام والتعظيم
صلوات الله وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى اله وصحبه عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات الباقيات
١٠ اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ٢ تحصنت بذي العزة والجبروت واعتصمت
برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت ٣ اصرف عنا الاذى برحمتك على كل شئ قدير ٤
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ٥ حسبنا الله ونعم
الوكيل ٦ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٧ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحبه
وسلم ٨ فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ٩ فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ١٠ ربنا انا
من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ١١ وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ١٢
ثم يقرأ اية الكرسي ثم قوله تعالى شهد الله الى قوله عند الله الاسلام ثم قوله تعالى قل اللهم
الى قوله بغير حساب ثم قوله تعالى لقد جاءكم الى اخر السورة ويكرر ان تولوا الخ ثلثا ٢

ثم يقرأ سورة الم نشرح ثم سورة القدر ثم سورة الزلزلة
ويكرر وانتم من خوف ثلثا ثم سورة الفاتحة ثم يقول بسم الله رب
رب العزة على يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين ثم يذكر الله تعالى ما شاء ويختم
الذكر بقوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويدعو عقيبه بما يجيء
الموفق والله اعلم

منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى سيدى ابى مدين
شعيب بن الحسين او الحسن المغربى الاشبيلى التلمسانى
المدفن قدس الله روحه ويقال لها الشعيبية ايضا كان
احد اركان هذا الشان واجل اكابر الاعيان اظهر الله
على يديه عجايب الايات وكشف له اسرار المغيبات وانتشر
ذكره فى الافاق وانعقد الاجماع على فضله بالاتفاق وتخرج
به جماعة من اكابر المشايخ وتلمذ له خلق كثير من اهل الطريقة
وانتهى اليه عالم عظيم من الصلحا: وتأدب بين يديه المشايخ
والعلما. قال الشيخ محيى الدين بن عربى فى الفتوحات كان
شيخنا ابو مدين بالمغرب مثل الشيخ عبد القادر فى المشرق
يعنى فى ارشاد المريدين ودعاء الخلق الى الله حتى قيل خرج
على يد الشيخ ابى مدين من الاولياء الف تلميذ وقال الشيخ
عبد الله بن اسعد اليافعى رضى الله عنه بعض شيوخ اليمن
ينسب الى الشيخ عبد القادر الجيلانى ومنهم من ينسب الى
الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابى مدين شعيب المغربى
قدس الله سرهما هذا شيخ المغرب والاول شيخ المشرق
ولله در من قال فى مدحه رضى الله عنه

بدت لنا اعلام علم الهدى صدقا فصار شمس الدين مغربنا شرقا
واشرق منها كل ما كان آفلا واصبح نور السعد قد ملأ الافقا

الى ان قال شعر

ابا مدين دانت لدينك عصبة ٥ فواليتهم حبا ودانيتهم رفقا
سقيت قلوبا طال ما شفها الظما ٥ فامطرتها من ماء علم الهدى ودقا
فاحييت منها كل ما كان ميتا ٥ ورقيت منها كل ما كان لا يرقى
واخرجتها من كل جهل وظلمة ٥ فمهما دجا ليل الحت له بزقا
سقيت بعلم يا شعيب قلوبنا ٥ فاسمك من شعب القلوب قد اشتقا

وروي عن الشيخ الجليل عبد الرزاق انه قال لقيت ابا العباس الخضر عليه السلام وسألته عن شيخنا ابي مدين رضي الله عنه فقال هو امام الصديقين في هذا الوقت ذاك اتاه الله مفتاحا من السر المصون لحجاب القدس ما في هذا الوقت اجمع لاسرار المرسلين منه وقال محيي الدين بن عربي سأل بعض الاولياء ابليس فقال كيف حالك مع الشيخ ابي مدين فقال ابليس ما شهدت نفسي معه الا كشخص وقف على شاطئ البحر المحيط فبال فيه فقيل له لم تبول فيه قال حتى انجسه فلا تقع به الطهارة فهل رأيتم اسخف من هذا الشخص كذلك انا وقلب ابي مدين كلما القيت اليه امرا قلب عينه وله رضي الله عنه كلام نفيس على لسان اهل الحقايق وكرامات عظام باهرات خوارق فمن كلامه لا يكون المريد مريدا حتى يجد في القرآن كل ما يريد ومن كلامه ايضا انكسار العاصي خير من صولة المطيع ومن كلامه من تحقق بالعبودية نظر افعاله بعين الريا واحواله بعين الدعوى واقواله بعين الافترا وما وصل الى صريح

الحربة من عليه من نفسه بقية ومن كلامه اذا ظهر الحق
لم يبق معه غيره وليس للقلب سوى وجهة واحدة فاذا
اى وجهة توجه حجب عن غيرها ومن كلامه انا النقطة
التى تحت الباء الى المقام السادس المصير بجمع الجمع ومن
كلامه من علامات صدق المريد فراره عن الخلق ومن
علامات صدق فراره عن الخلق وجوده للحق ومن
علامات صدق وجوده للحق رجوعه الى الخلق وكان
يقول لاصحابه اظهروا للناس بما عندهم من الموافقة
كظهور الناس بالمخالفة فان كلمة الله هى العليا
واظهروا بما اعطاكم الله من نعمه الظاهرة والباطنة
لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقوله عليه السلام
التحدث بالنعم شكر وروى انه قال اوقفنى ربى عزوجل
بين يديه وقال لى ياشعيب ماذا عن يمينك قلت يارب
عطاك قال وماذا عن شمالك قلت يارب قضاك
قال ياشعيب قد ضاعفت لك هذا وغفرت هذا
فطوبى لمن رآك ورأى من رآك وكان يقول الحق
مستبد والوجود مستمد والمادة من عين الوجود فلو
انقطعت المادة ازيد الوجود وكان يقول من قطع
موصول بربه قطع به ومن شغل مشغول بقربه ادركه
الملمت فى الحال وقال الحق يجرى على السنة علمائه كل
زمان مايليق به وقال من عرف الحق استفاد منه

فى

في اليقظة والمنام وقال من ضيع حكم الوقت فهو جاهل
ومن قصر عنه فهو عاجز وقال ما فات لا يستدرك لان
الوقت الثاني غير الاول وذكر سيدي محيي الدين بن عربي
رضي الله عنه ان الشيخ ابا مدين اخر ما بقي من عمره ترك
جميع اسباب الدنيا وجلس مع الله على ما يفتح الله له فقيل
له يا ابا مدين لم تركت الاسباب ولم لا تقول بها فقال
رضي الله عنه حينئذ اقول بها ولكن اذا نزل الضيف بقوم
وعزم على الاقامة عندهم فلم توقيت زمان وجوب اطعامه
عليهم فقالوا ثلاثة ايام قال وبعد الثلاثة ايام قالوا يجزف
قال الشيخ الله اكبر انصفونا نحن اضياف ربنا تبارك وتعالى
نزلنا عليه في حضرته على وجه الاقامة عنده الى الابد فتقتضي
الضيافة فانه تعالى ما دل على كريم خلق لعبده الا كان هو
اولى بالاتصاف وايام ربنا كما قال تعالى وان يوما عند
ربك كالف سنة مما تعدون وضيافته بحسب ايامه فاذا
اقمنا عنده ثلاثة الاف سنة ولم نحزف يتوجه اعتراض
علينا ونحن نموت وتنقضي الدنيا وتبقى لنا فضلة عنده
تعالى من ضيافتنا فاستحى ذلك منه وكرامات رضي الله
عنه كثيرة مشهورة فمنها ما حكاه عبد الله بن اسعد اليافعي
قال قامت الحرب بالمغرب بين المسلمين والافرنج في
حياة الشيخ ابي مدين رضي الله عنه فاخذ سيفه وخرج الى
الصحراء في نفر من اصحابه وانا معهم وجلس على كثيب من

على كثيب رمل فاذا بين يديه خنازير قد ملأت البرية فوثب
الشيخ حتى صار بينهم وسل سيفه وعلا به رؤس الخنازير حتى
صرع منهم كثيرا وولوا هاربين فسألناه عن ذلك فقال
هؤلاء افرنج وقد خذلهم الله تعالى فارخنا الوقت فجاء الخبر
بكسرة الافرنج في ذلك الوقت ومنها ما حكي عن الشيخ العارف
بالله صالح الدكالي ايضا قال ورد ناس من المشرق على شيخنا
ابي مدين فقالوا نشتهي عنبا ولم يكن ذاك اوان العنب
فقال لي الشيخ يا صالح اذهب الى البستان واتنا منه بعنب
فقلت له الان يا سيدي خرجت منه ولا عنبة فيه فقال اذهب
تر العنب فاتيت البستان فوجدت الدوالي محلوة عنبا
فاحتملت منه شيئا كثيرا واتيت فاكلوا واكلت معهم
وروي ان سلطان المغرب امر باشخاصه اليه ليتبرك
به فلما وصل الى تلمسان قال ما لنا وللسلطان الليلة
نزور الاخوان واستقبل القبلة وتشهد وقال ها قد جئتها
قد جئت وعجلت اليك رب لترضى ومات ودفن في جنانة
العباد وقد ناهز الثمانين وقبره هناك معروف يزار
ويتبرك به وذلك سنة ٥٩٠ تسعين وخمسماية انتهى
ملخصا من كتاب المسمى بالسلسلة القدوسية للعلامة شيخ
بن عبد الله العيدروس قدس سرهما القدوس قلت
ولهذه الطريقة شعب الاولى الشاذلية الثانية العلوية
الثالثة الشيبانية الرابعة الاكبرية الخامسة العمودية السادسة

120 الزروقية السابعة الشاذلية الثامنة العباسية التاسعة
الحجاجية سبقت ذكرهن في الابواب العاشرة المهدوية
الحادية عشر الميمونية الثانية عشر اليافعية سيأتي ذكرهن
ان شاء الله تعالى الثالثة عشر اخذتها بالسند الى الشيخ
العارف بالله سيدي اسمعيل الجبرتي وهو اخذ بسنده
المسطور في الرفاعية الى الشيخ ابي احمد جعفر بن عبد الله
ابن السيدبونه الخزاعي عن القطب الكبير امام الطريقة
سيدي ابي مدين المغربي قدس الله ارواحهم الرابعة
عشر اخذتها بالسند المسطور في الشنهورية الى الشيخ جلال
الدين الكركي وهو لبس الخرقة من الشيخ ابي عبد الله شمس
الدين محمد بن الشيخ نور الدين علي البكري المقدسي عن الشيخ
ابي الفتح فتح الدين محمد بن خليل المالكي عن الشيخ شمس
الدين محمد الغرباني المالكي عن الشيخ ابي عبد الله محمد البطرني
عن الشيخ جمال الدين عبد الله البطرني عن الشيخ ابي محمد الحسني
الزبيدي عن الشيخ ابي الطاهر اسمعيل الزكراني عن
طرائف المشايخ امام الطريقة سيدي ابي مدين المغربي
قدس الله تعالى اسرارهم

صح

وهو رضي الله عنه اخذ عن جماعة اولهم الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى سيدي نور الدين ابي الحسن علي بن حرزهم بكسر
الحاء المهملة وسكون الراء المهملة وبعد هما زاي معجمة بالضبط
المحقق والحروف بين الناس بن حرازم الاسود العثماني
وفين خارج باب الفتوح المتوفى سنة وهو عن الشيخ ابي
بكر بن محمد بن عبد الله بن العربي المعافري بفتح الميم والعين
المهملة وكسر الفاء ثم راء بعد هما نسبة الى المعافر بين قبيل
الاندلسي الاشبيلي المتوفى سنة ٥٤٣ عن الامام الغزالي قدس
الله اسرارهم وهو بسنده السابق في باب الفين المعجمة
وثانيهم الشيخ ابو العزائم رضي الله عنه سيأتي سنده في باب
الياء المثناة التحتية ان شاء الله تعالى وثالثهم القطب
الغوث الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
لقيه بغرفة واخذ عنه وجلس بين يديه والبسه الخرقة كما ذكرنا
في باب القاف ورابعهم الشيخ ابو بكر الطرطوشي عن الشيخ
ابي بكر ان شي عن الشيخ ابي سعيد المغربي عن الشيخ ابي
يعقوب اسحق بن محمد النهرجوري المتوفى سنة ٤٢٩ عن سيد
الطائفة ابي القاسم الجنيد رضي الله عنه ح وعن الشيخ
عمرو بن عثمان المكي عن امام الطريقة ابي سعيد الخراز ح
وعن الشيخ ابي يعقوب يوسف بن حمدان السوسي عن عبد
الواحد بن زيد الانصاري المتوفى سنة ١٧٧ عن سيدنا الحبيب
ابن زياد البصري رضي الله عنه واخذ عنهم عن الشيخ ابي سعيد

المتوفى سنة ٢٩١

121

الاندلسي المتوفى سنة ٥٨٩ عن الشيخ ابي البركات علي البغدادي
المتوفى سنة ٥٨٢ عن ابي الفضل محمد البغدادي المتوفى سنة ٥٧١ عن ابي
الفتوح احمد الغزالي المتوفى سنة ٥٢٠ بسنده السابق في الابهرية
وسادسهم سيدي ابو عبد الله الدقاق دفين خارج باب الجسيه
وسابعهم سيدي علي بن غالب القرشي دفين باب الوادي من
النصر الكبير رضي الله عنهم وعلى هذا اشتملت طريقة المدينية على
طريقة الغزالية واليعزية والجنيدية والبسطامية والقشيرية
والسهلية والنورية والقادرية والخرازية والكميلية والحارثية
وغيرها قدست اسرار اهلها في البكرة والعشية

## المرادية

شعبة من النقشبندية المجددية منسوبة الى الشيخ العارف
بالله تعالى سيدي السيد محمد مراد بن علي بن داود بن كمال الدين
الحنفي البخاري الحسيني النقشبندي قدس الله سره ونفعنا ببركاته
انتهت اليه ارشاد المريدين الصادقين والطالبين المحققين وكان
من اول العمر الى اخره على طريقة مرضية وسداد هدى الله به الخلق
الكثير الى سبيل الرشاد فاق على الاقران والاخوان واتفق
الموافق والمخالف على انه من نادرة الزمان اخذ الطريقة عن
الشيخ محمد معصوم بن الامام الرباني الشيخ احمد الفاروقي السرهندي
ثم رحل الى دمشق الشام واقام بها وحج سنة ثماني ومائة والف
وجاور بمكة المكرمة سنة في المدرسة الداودية مع الشيخ محمد
ميان ابن الشيخ محمد معصوم الفاروقي ثم عاد الى الشام وفي عام

الكشميري

العشرين بعد الالف وما به خرج من الشام بنية السياحة وقدم الدار
السلطنة العلية واقام بها مدة ثم رحل الى مدينة بروسا واقام
بها خمس سنين ثم عاد اليها واكرم بزاوية بناها شيخ الاسلام
في محلة ابي ايوب الانصاري الصحابي رضي الله
عنه فسكن بها واشتغل بالارشاد وانتفع به العباد واخذ
عنه خلق كثير من الكبير والصغير وله مؤلفات ومكاتيب شريفة
وكانت وفاته قدس سره سنة ١١٤٢ اثنين وثلثين ومائة والف
وله ذرية صالحة اهل علم وفضل الموجودين الى الان في الديار
الشامية اروبها بالسند الى الشيخ العلامة شمس الدين محمد الكفتي
وشيخه الشيخ مصطفى البكري وهما اخذا عن العلامة الشيخ محمد
البديري الدمياطي وهو اخذ عن امام الطريقة سيدي الشيخ محمد
مراد البخاري قدس الله اسرارهم قال الشيخ محمد البديري في
شيخه المسماة بالجواهر الغوالي ناقلا عن نفسه وقد اخذت
الطريقة النقشبندية ايضا من الامام الهمام العارف الرباني
ذي القدم الراسخ ملا مراد الازبكي الكفتي قد رحلت الى دمشق
الشام وبلغت منه المرام في سنة اربع بعد المائة والالف
قبل رحلته الى بلاد الروم وصنف لي في ذلك مقدمة صغيرة
وذكر لي فيها ما ليس لي عنه غنا وعبارتها بالحرف ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فان
الطريقة النقشبندية قدس الله تعالى اسرار اهلها هي طريقة

الصحابة

وهي اليوم معروفة باسمه
الشريف قدس سره اللطيف

والثاني

الصحابة رضى الله عنهم لم يزيدوا ولم ينقصوا وهى عبارة
عن دوام العبودية ظاهرا وباطنا بكمال الالتزام بالسنة وتمام
الاجتناب عن البدعة والرخصة فى جميع الحركات والسكنات
فى العادات والعبادات والمعاملات مع دوام الحضور بالله
تعالى على طريق الوصول والاستهلاك فهى طريقة الانصباغ
والانعكاس بكمال ارتباطهم جامع بهذه المجاهدات الزكية
المذكورة يستدرى فى استفاضتها الشيوخ والصبيان وفى
افاضتها الاحياء والاموات مندرج انتهاؤها فى الابتداء
وابتداؤها فى انتهاء غيرها لما فيها من الانجذاب بالمحبة
الذاتية مما فضل به واسطتها الصديق الاكبر رضى الله عنه
وربما اصل من اعطيها اعطى كل شئ كمال اتباع النبى
صلى الله عليه وسلم كامر ومحبة الشيخ الكامل لكنها ليست تتوجه
بالتكلف بل التكلف زندقة بل هى من عطاء الله تعالى يمن
بها على من يشاء من عباده فالصحبة بشروطها مع هذين
الاصلين كافية للانصباغ والانعكاس ثم رابطتهم والو
بالمغايبة ثم الالتزام بما يتلقى عندهم من الاذكار الواردة
عندهم معتمدا كاسم الذات والنفى والاثبات فمن يستعد
لتقدم الجذبة فله الاول ومن استعد لتقدم السلوك فله
الثانى وكلا يمدا بالقلب وحواشيه من الروح والسر
والخفى والاخفى من عالم الامر الذى خلق الله تعالى بكن
من غير مادة وركبها مع لطايف عالم الخلق الذى خلق الله

تعالى بكن بغير مادة وركبها مع لطايف عالم الخلق الذي خلقه
الله تعالى من مادة وهي النفس الناطقة والعناصر الاربعة فمحل
القلب المضغة التي تحت ثدي اليسار والروح مثلها في اليمين
والسر في يسار الصدر والخفي في يمينه والاخفى في وسطه والنفس
في الدماغ والعناصر تندرج فيها فكل من هذه المحال محل الذكر
على الترتيب فكيفية ذكر اسم الذات بالقلب مثلا ان يلتصق
اللسان بسقف الحلق وينطلق النفس على حاله والاسنان
على الاسنان ويتخيل في القلب لفظة الجلالة بمعناها وهي
الذات الصرف البحت كما هو فيستمر على ذلك من غير انقطاع وان
تكلم باللسان عند الحاجة فلا ينقطع خياله فانه مدخل لما وراء
هذه القوى المعهودة من القوة الوهبانية عند رسوخ القلب بالمذكور
ونسيانه ما سواه فان حقيقة ذكر الشيء نسيان ما دونه فاذا
دام الذكر دام النسيان واذا ارتسخ بحد لو تكلف باخطار
الغير لم يخطر القلب ذكره الى الروح ثم الى السر ثم الى الخفي ثم الى الاخفى
فكذلك الرسوخ لما بعد القلب من اللطايف على الترتيب المذكور
فاذا ارتسخ بالذكر لطيفة النفس حصل سلطان الذكر بان يعم
على جميع الانسان بل على الافاق ايضا فعند ذلك يتلقى بالنفي
والاثبات بكلمة لا اله الا الله وكيفيته ان يلتصق اللسان كالاول
وينحبس النفس تحت السرة وتخيل منها لا الى منتهى الدماغ ومنه اله
الى كتف الايمن ومنه الا الله الى القلب فيحيط على محال اللطائف
كلها ويلاحظ معناها بان لا مقصود الا ذات الله فان نفي

المقصودية

123 المقصودية ابلغ لانه كل معبود مقصود وان لم يكن وفي اخرها
محمد رسول الله ويريد به التقييد بالاتباع ويكرر بما طاق قدر قوة النفس
يطلقه من الفم على الوتر ويقول اللهم انت مقصودي ورضاك مطلوبي
فاذا استراح يشرع في نفس اخر لكن يراعي ما بين النفسين بان
لا يفصل بل يبقى التخيل على حاله لئلا يخل الاستمرار فاذا انتهى
العدد الى الاحد وعشرين تظهر النتيجة وهي تسخير المعهودة من
الذهول والاستهلاك وان لم تظهر فيما وقع من الخلاف في الاداب
فليستأنف وليطابق الفعل والقول فان المقصودية فيما سواه
اذا كانت باقية في الواقع لزم الكذب فليس بصادق ولا حرج في
العدد فاذا جاء فيه حق الجهاد وانتفى المنتفى وثبت المثبت وظهرت
النتيجة نفع له المراقبة وهي ان يلازم القلب معنى اسم الذات
على طريق الاستغراق والاستهلاك بحيث لا ينفك عنه في اي حال
كان فاذا انتهى امره الى انتفاء العلم مطلقا حصل مبادي الفنا فيسوغ
له الذكر الثاني بلا اله الا الله مع التدبر الحقيقي وافله خمسة
الاف في الملوين وبحصول الفناء التام حصلت له اول درجة
الولاية الصغرى وبقي بالله تعالى وقام به سبحانه فحينئذ يليق به الاشتغال
بنوافل الصلوتية فاذا انتهت الصغرى بمحض كرمه تعالى تشرف
بالكبرى وهي ولاية الانبياء ساغ له الاشتغال بالتلاوة واذا
سهلت عليه العناية وتمت له الفنية وحصلت له البقية
وانقطعت البرازخ من الاصول والظلال تشرف بولاية الملاء
الاعلى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا يظن

الظان بسهولة الامر فان قطع مسافة ادنى درجة مقداره خمسين
الف عام فكيف الوصول الى سعادة ودونها قتل الجبال ودونها خرط
وبهذا اشارة الى اجمال بعد الاشارة من التذكرة وابين الاجمال من التفصيل
فانه لا تصعد الاسفار لكن من شملت عليه العناية الازلية لا يقدر
له المقدار ولا يجعل عطايا الملك الا عطاياه ولمثل هذا فليعمل
العاملون والحمد لله رب العالمين ولقد تشرف هذا الفقير بهذه
الطريقة العلية عن سيده وشيخه الشيخ محمد معصوم عن والده مجدد الالف
الثاني الشيخ احمد الفاروقي عن شيخه خواجه عبد الباقي عن شيخه مولانا
خواجكي الامكنكي عن والده مولانا محمد درويش عن خاله مولانا زاهد
عن قدوة الطريقة ناصر الدين عبيد الله الاحرار عن مولانا يعقوب
الچرخي عن رئيس الطريقة خواجه بهاء الدين محمد الموصوف بالنقشبند
عن السيد اميركلال عن الخواجه محمد بابا سماسي عن الشيخ علي
الرامتيني الملقب بعزيزان عن خواجه محمود انجير فغنوي عن خواجه
عارف ريوكري عن رئيس الطريقة خواجه عبد الخالق الغجدواني
عن خواجه يعقوب ابي يوسف الهمداني عن الشيخ ابي علي الفارمدي
عن الشيخ ابي القاسم الكركاني عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني عن روحانية
سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي عن روحانية الامام جعفر
الصادق عن ابيه احد الفقهاء السبعة قاسم بن محمد الصديق
الاكبر عن سلمان الفارسي عن الصديق الاكبر رضي الله عنه وعنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم والفارمدي ايضا عن الخرقاني بدون
واسطة الكركاني وهو ايضا عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب

124 عن ابي علي الرودباري عن سيد الطايفة جنيد عن سري السقطي عن
معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم عن النبي
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم والصادق ايضا عن والده
الامام محمد الباقر عن والده الامام زين العابدين عن والده الامام
حسين عن والده الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وعنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والكرخي ايضا عن الامام
علي الرضى عن والده الامام موسى الكاظم عن والده الامام جعفر
الصادق عن والده الى اخر النسبة وتسمى هذه سلسلة الذهب
وامير المؤمنين علي ايضا عن الصديق الاكبر عن النبي صلى الله عليه
وعليهما وعلى سائر الال والاصحاب كما ذكره خواجه محمد پارسا في فصول السنة والحمد لله اولا واخرا

فصول السنة والحمد لله اولا واخرا

## المشيشية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي محمد عبد السلام
ابن مشيش ويقال بشيش بالباء الموحدة بدل الميم وبالشين
المعجمة المكررة وبينهما ياء مثناة تحتية ابن منصور بن ابراهيم
السيد الشريف الحسني الادريسي بن ولد السيد ادريس المثنى
ابن السيد ادريس الاكبر بن السيد عبد الله المحض بن السيد
حسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنهم المغربي المالكي الغماري
بضم الغين المعجمة وبالميم المخففة وغماري كوزن سكاري
جهة بالمغرب الاقصى كان رضي الله عنه من اجلة الشيوخ

الاكابر اهل الايقان والاتفاق والبصائر دالا على الله تعالى
وداعيا اليه ومعولا في مطالبه ومهماته عليه وقد تقلقل في
علوم القوم التي مدارها التخلق باخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم فنال من ذلك الحظ الاوفر وطريقه طريق الفناء
الاكبر قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس سره دخلت العراق
واجتمعت بالشيخ ابي الفتح فما رأيت مثله وكنت اطلب القطب
فقال لي بعض الاوليا تطلب القطب وهو ببلادك ارجع
الى بلادك تجده فرجعت الى المغرب الى ان اجتمعت باستاذي
رضي الله عنه وقال ايضا كنت يوما بين يدي استاذي
فقلت في نفسي ليت شعري هل يعلم الشيخ اسم الله الاعظم
فقال ولد الشيخ يا ابا الحسن ليس الشان ان يعلم الاسم
انما الشان من يكون هو عين الاسم فقال الشيخ اصاب
وتفرس فيك ولدي يا ابا الحسن وكان الولد المذكور
ابن ثلاث سنين وقال ايضا كنت في سياحتي في مبدأ
امري حصل لي تردد هل الزم البراوي والقفار للتفرغ
والطاعة والاذكار او ارجع الى المدن لصحبة العلماء
والاخيار فوصف لي ولي هنالك وكان برأس الجبل
فصعدت اليه ليلا فقلت في نفسي لا ادخل عليه في هذا
الوقت فسمعته هو يقول من داخل المغارة اللهم ان
قوما سألوك ان تسخر لهم خلقك فسخرت لهم خلقك
فرضوا بذلك منك اللهم اني اسئلك اعوجاج الخلق

عني

عني حتى لا يكون ملجائي الا اليك فالتفتت الى نفسي وقلت 125
يا نفسي انظري من اي بحر يغترف هذا الشيخ فلما اصبحت
دخلت عليه فارتعبت من هيبته فقلت يا سيدي كيف حالك
فقال اشكو الى الله من برد الرضى والتسليم كما تشكو انت
من حر التدبير والاختيار فقلت له اما شكواي من حر التدبير
والاختيار فقد ذقته وانا الان فيه واما شكواك من برد
الرضا والتسليم فما ذقته فقال اخاف ان تشغلني حلاوتهما
عن الله فقلت يا سيدي سمعتك البارحة تقول اللهم ان
قوما قد سئلوك الخ فتبسم ثم قال لي يا بني عوض ما تقول
سخر لي خلقك قل يا رب كن لي اترى اذا كان لك ايقونك
شيء فما هذه الخيانة وله كلام عال في الحقايق والوصايا
فمن كلامه الزم الطهارة من الشكوك كلما احدثت تطهرت
ومن دنس الدنيا كلما ملت الى شهوة اصلحت بالتوبة ما
افسدت بالهوى اوكدت وعليك بمحبة الله على التوقير
والنزاهة وامزج الشرب بكاسها مع السكر والصحو كلما
فقت تيقظت شربت حتى يكون سكرك وصحوك به
وحتى تغيب بجماله عن المحبة وعن الشراب والشرب
والكأس بما يبدو لك من نور جماله وقدس كمال جلاله
ولعلي احدث من لا يعرف المحبة ولا الشراب ولا الكأس
ولا السكر ولا الصحو قال اجل وكم من غريق في الشيء
لا يعرف بغرقه فعرفني ونبهني على ما انا به جاهل او مار به

على وانا غافل قلت لك نعم المحبة آخذة من الله قلب من احب
بما يكشف له من نور جماله وقدس كمال جلاله وشرب المحبة
مزج الاوصاف بالاوصاف والاخلاق بالاخلاق والانوار
بالانوار والاسماء بالاسماء والنعوت بالنعوت والافعال
بالافعال ويتسع فيه النظر لمن شاء الله عز وجل والشرب
سقي القلوب والاوصال والعروق من هذه الشراب ويكون
الشرب بالتدريب بعد التدريب فيسقى كل ملئ قدره فمنهم
من يسقى بغير واسطة والله تعالى يتولى ذلك ومنهم من يسقى
من جهة الوسائط كالملائكة والعلماء والاكابر والمقربين
فمنهم من يسكر بشهود الكأس ولم يذق بعد شيئا فما ظنك
بعد الشرب بالذوق وبعد بالري وبعد بالسكر بالشروب
ثم الصحو بعد ذلك على مقادير شتى كالسكر ايضا كذلك
والكأس معرفة الحق يفرق بها من ذلك الشراب الطهور
المحض الصافي لمن شاء من عباده المخصوصين من خلقه
فتارة يشهد الشراب بتلك الكأس صورة وتارة يشهدها
معنوية وتارة يشهدها علمية فالصورة حظ الابدان
والتقديس والمعنوية حظ القلوب والعقول والعلمية
حظ الارواح والاسرار فيالله من شراب ما اتخذ به فطوبى
لمن شرب منه ودام ولم ينقطع عنه نسأل الله من فضله
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد يجمع جماعة من المحبين
فيسقون من كأس واحد وقد يسقون من كؤوس كثيرة

وقد

126 وقد تختلف الاشربة بحسب عدد الكؤس وقد تختلف الشرب
من كأس واحد وان شرب منها الجم الغفير من الاحبه ومن
كلامه لا تنقل قدميك الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس
الا حيث تأمن غالبا من معصية الله ولا تستصحب الا من
تستعين به على طاعة الله ولا تعطف لنفسك الا من
تزداد به يقينا وقليل ما هم ومن كلامه لا تعجب من يؤثر
نفسه عليك لانه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه قل ما يدوم
واصحب من اذا ذكر ذكر الله فانه يغني به او يشهد وينوب
عنه اذا فقد ذكره نور القلوب ومشاهدته مفاتيح الغيوب
وسأله رجل فقال يا سيدي وظف علي وظائف واوراد فغضب
وقال ارسول انا فاوجب الواجبات الفرايض معلومة والمعاصي
مشهورة كن للفرائض حافظا وللمعاصي رافضا واحفظ
قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء وحب الجاه وايثار
الشهوات واقنع من ذلك كله بما قسم الله لك اذا خرج
لك مخرج الرضا فكن لله شاكر واذا خرج لك مخرج السخط
فكن عنه صابرا وحب الله قطب تدور عليه الخيرات واصل
جامع لانواع الكرامات قال ابن خلدون توفي رضي الله عنه
شهيدا سنة ٦٢٢ او فيما بعده بقليل قتله في العلم قوم بعثهم
لقتله ابن ابي الطواجين الكتامي الساحر المدعي النبوة
وبسبب هذه الدعوة رجعت اليه عساكر سبتة وكان
عند بني سعيد فقتل ثم وكان موته سنة ٦٢٥ ودفن رضي

الله عنه في قبة الجبل المسمى بالعلم واثاره هناك كثيرة
من مغارة الخلوة والعبادة والمسجد جدرانه قصيدة
وموضع لارتقاب الفجر وتحت ضريحه بنحو الميل عين كان
يتوضأ منها ومقتلته فوقها بقريب يقال انه توضأ فيها
عند الفجر وقصد الصعود لمحل عبادته وارتقابه الفجر
فقتلوه هناك ومن الشايع انهم القى عليهم الضباب
الكثيف ودفعوا الى شواهق الجبال تردوا منها في مهاوي
سحيقة فمزقوا كل ممزق ولم يرجع منهم مخبر وتحت
هذه العين بها سبة اخرى رسوم هارة التي كان يسكنها
وقال ابن عجيبه في شرح الصلوة المشيشية وقد وصلتها
فصليت في اثر مسجدها قرب العين التي يسمونها عين
القشر عن يمينها ولا ساكن هناك اليوم وانما العمران
في سفح الجبل دائرا به في مداس وعمران يسكنها اهل
هذا النسب الشريف وغيرهم انتهى وكان له من
الاولاد اربعة محمد واحمد وعبد والصمد وعلال
ومن بني ولده محمد بنو عبد الوهاب ومن ولده علال
اولاد الفحيح منهم فرقة بمراكش وله من اخوان موسى
ويملح ومن بني موسى الشفشا وبنون القاطون
بفاس ومن بني يملح سيدي عبد الله بن ابراهيم
نزيل وزان وله من الاعمام ستة يونس وعلي وماهر
وميمون والفتوح والحاج ومن اولاد يونس اولاد

ابن

127

ابن ريسون واولاد ابن رحمون واولاد مرصو ومن
المنقول عن سيدي عبد الله القرواني رضي الله عنه ان
روضة مولانا عبد السلام مشتملة على ثلاثة قبور الوسط
منها هو قبر الشيخ والذي خلف ظهره قبر ولده سيدي محمد
والذي بين يديه قبر خديجة ابو خدامه رضي الله عنهم
واعلم ان هذه الطريقة هي مرجع الطريقة الشاذلية والاحمدية
ولم يتصل الينا الا منها وهنا ذكرها الشيخ مرتضى قدس سره في
العقد الثمين وقال هي مذكورة في القصد وغيرها وهو رضي الله
عنه اخذ الطريقة عن شيخه ابي محمد سيدي عبد الرحمن بن حسين
الحسني المدني العطار المعروف بالزيات لسكناه بالحارة
الزياتين في المدينة المنورة على منورها الصلوة والسلام وكان
الشيخ عبد السلام بن مشيش قدس سره في صغره انقطع للعبادة
في مغارة بجبل العلم بعد ان ادركه الجذب وهو ابن سبع
سنين فدخل عليه بعد مدة رجل عليه سيما اهل الخير والصلاح
فقال انا شيخك الذي كنت امدك من وقت الجذب الى الآن
ووصف له ما وصل له على يده من المنازلات والمعارف
والاحوال والواردات وفصل له ذلك مقاما مقاما وحالا
حالا وعين لكل حال زمنه ثم سئل رضي الله عنه بعد ذلك
هل كان يأتيك او كنت تأتيه فقال كان فقيل له اطيا لمسافة
المكان او سفرا قال طيا ثم ان الطريقة المشيشية يتصل
بالسيدين الشريفين الحسن والحسين رضي الله عنهما وكذلك يتصل

يأتيني

بالطريقة القادرية والمدينية والرفاعية اما اتصالها بسيدنا الحسن
بن علي رضي الله عنهما فقد ذكره الشيخ عبد القادر بن حسين بن علي
الشاذلي المعروف بابن مغيزل قدس سره في كتابه المسمى بالكوكب
الزاهرة في اجتماع الاوليا يقظة بسيد الدنيا والاخرة فاذكره بلفظه
قال ابو الحسن الشاذلي طريقته في الصحبة والاقتدا بالقطب سيدي
عبد السلام بن بشيش بفتح الموحدة وكسر المعجمة والمثناة التحتية
ابن منصور بن ابراهيم الحسني وهو كذلك عن القطب الشريف ابي زيد
عبد الرحمن الحسني المدني العطار المعروف بالزيات وهو كذلك
عن القطب الرباني الشيخ تقي الدين الفقير الصوفي الذي لقب نفسه
بتقي الدين الفقير بالتصغير فيهما وذلك بارض العراق وهو كذلك
عن القطب الشيخ نور الدين ابي الحسن علي وهو كذلك عن القطب
الشيخ تاج الدين وهو كذلك عن القطب الشيخ شمس الدين بارض
الترك وهو كذلك عن القطب الشيخ ابي اسحق ابراهيم البصري وهو
كذلك عن القطب الشيخ ابي القاسم احمد المرداني وهو كذلك عن
القطب ابي محمد فتح السعودي وهو كذلك عن القطب الشيخ سعد
الغزواني وهو كذلك عن القطب الشيخ جابر وهو كذلك عن اول
الاقطاب ابي محمد الحسن الشهيد المسموم بن علي بن ابي طالب وهو
كذلك عن جده سيد الكونين وسند الثقلين سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدون واسطة انتهى واما اتصالها
بسيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما فقد ذكره العلامة الشيخ ابن
حجر المكي في فهرسته الصغير بهذا السند الا انه زاد بين تقي الدين

الفقير

128

القطب الغوث الفرد

الفقير والشيخ ابي الحسن رجلا وهو الشيخ فخر الدين وكذلك بين
الشيخ شمس الدين وابي اسحق رجلا وهو زين الدين محمود القزويني
ثم قال والشيخ ابي محمد جابر عن سيدنا الحسين الشهيد بن الامام
علي كرم الله وجهه وهو عن ابيه وهو عن الكامل الخلق محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العلامة الشيخ عيسى الثعالبي في فهرسته
المسماة بمطالب الاسانيد في وصل الجوامع والمصنفات والمسانيد
ان سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما اخذ عن جده الرسول الاعظم
صلى الله عليه وسلم بدون واسطة ابيه ايضا انتهى واما اتصالنا
بالطريقة المدينية فلما ذكره الشيخ عيسى المذكور في فهرسته المذكورة
ان الشريف ابا زيد عبد الرحمن الزيات اخذ عن الشيخ ابي احمد
جعفر بن عبد الله بن سيد بونة الخزاعي وهو اخذ عن القطب
الكبير ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي وقال الشيخ محمد بن عبد
الرحمن القاسمي في المنح البادية في الاسانيد العالية وقيل ان
سيدي عبد الرحمن الزيات اخذ عن الشيخ ابي مدين بلا واسطة
وقيل ان سيدي عبد السلام بن بشيش اخذ عن ابي مدين بلا
واسطة والتاريخ يقبل ذلك كله انتهى واما اتصالنا بالطريقة
القادرية فلما اخذ الشيخ ابي مدين عن الشيخ عبد القادر الكيلاني
قدس سرهما بلا واسطة واما اتصالنا بالطريقة الرفاعية فلما
ذكره الشيخ صفي الدين القاسمي في سمط المجيد ان ابا احمد جعفر
بن عبد الله بن سيد بونة الخزاعي اخذ عن الشيخ ابي العباس احمد بن
ابي الحسن الرفاعي قدس سره ولنذكر بينهما الصلوة المشيشية

لانها مشهورة بالفضل والبركة منسوبة لصاحب الطريقة
رضي الله عنه قال الشيخ عبد الكريم الشراباتي قدس سره في ثبته
المسمى بانالة الطالبين ورأيت في بعض التعاليق انها تقرأ
ثلاث مرات بعد صلوة الصبح وبعد المغرب وبعد العشاء وفي
قرائتها من الاسرار والانوار ما لا يعلم حقيقته الا الله وبقرائتها
يحصل المدد الالهي والفتح الرباني ولم يزل قارئها بصدق
واخلاص مشروح الصدر ميسر الامر محفوظا بحفظ الله تعالى
من جميع الافات والبليات والامراض الظاهرة والباطنة
منصورا على جميع الاعداء مؤيدا بتأييد الله العظيم في جميع اموره
ملحوظا بعين عناية الله الكريم الوهاب وعناية رسوله عليه
السلام وتظهر فائدتها بالمداومة عليها مع الصدق والاخلاص
والتقوى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون انتهى وعليها نيف وعشرون شرح اعتنى بها
المشايخ الكرام وهي هذه اللهم صل على من منه انشقت الاسرار
وانفلقت الانوار وفيه ارتقت الحقايق وتنزلت علوم ادم
فاعجز الخلايق وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا
لاحق فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض
انواره متدفقة ولا شيء الا وهو به منوط اذ لولا الواسطة
لذهب كما قيل الموسوط صلوة تليق بك منك اليه كما هو اهله
اللهم انه سرك الجامع الدال عليك وحجابك الاعظم القائم
لك بين يديك اللهم الحقني بنسبه وحققني بحسبه وعرفني

اياه

129 اياه معرفة اسلم بها من موارد الجهل واكرع بها من موارد
الفضل واحملني على سبيله الى حضرتك حملا محفوفا بنصرتك
واقذف بي على الباطل فادمغه وزج بي في بحار الاحدية وانشلني
من اوحال التوحيد واغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا ارى
ولا اسمع ولا اجد ولا احس بها واجعل الحجاب الاعظم
حياة روحي وروح سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمي
بتحقيق الحق الاول يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن اسمع
ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكريا وانصرني بك لك
وابدني بك لك واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك
الله الله الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
ربنا انتا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما

المصرية

شعبة من الخلوتية الاحدية منسوبة الى عالم العلوم الدينية
وواقف الفنون اللدنية المرتاض ببذل الجهد جسما والمجاهد
بكمال التصفية روحا المرشد الكامل ذو الاحسان الشامل
الشيخ محمد نيازي الشهير بمصري افندي الخلوتي ابن علي چلبي النقشبندي
الملطي قدس سره الاعلى ورحمها الله بالجنان العليا ولد
رحمه الله بملطيه من بلاد اناطولي في ليلة الجمعة الثاني عشر
من ربيع الاول سنة ١٠٢٧ سبع وعشرين والف ونشأ بها وقرأ
على علمائها وسلك الطريقة الخلوتية على يد الشيخ حسين

الخلوتي ورحل الى ديار بكر ثم الى مصر كما ترجم عن نفسه في كتابه
الموائد العرفان حيث قال في المائدة الرابع عشر كنت في اول
امري في طلب العلم في مولدي ملطيه وكان في قلبي حب علم الطريقة
الصوفيه وكنت اختلف الى مجالسهم فازداد شوقي ببركة
صحبتهم يوما فيوما حتى بايعت واحدا من مشايخ الخلوتيه
وكان ابي يمنعني عنه ويجرني الى شيخه وهو من النقشبنديه
وانه لم يكن في ظني كاملا فلزم علي السفر فخرجت في سنة ١٠٤٨
ثمان واربعين والف سنة فتح بغداد الى ديار بكر لطلب العلم
وكان اصل مقصودي علم الطريقه ومكثت فيه سنة ثم الى ماردين
ومكثت فيه سنة ايضا وقرأت فيهما المنطق والكلام ثم عزمت
ديار مصر فوجدت في الشيخونية شيخا من القادريه فبايعته
فبدأت الدرس في جامع الازهر وكنت اتدرس في الازهر
وابيت في تلك الزاويه غير منقطع عنها مجدا فيها وقال
الشيخ يوما اذا لم تنقطع عن طلب العلم الظاهر بالكلية لا ينفتح
لك علم الطريقه فشق علي انقطاعي من العلم فاستخرت
الله تعالى بالبكاء والتضرع والانين فنمت فاذا كأني في بلد
عظيم اخدم السلطان وهو كأنه الشيخ عبد القادر الكيلاني
قدس سره له سراي عظيم واسع صحنه ورأيته في جمع كثير من
الندماء يتوضأ في طرف منه وكأني اتردد في طرف اخر واخاف
ان يغضب علي ولم اجد مخرجا منه فرأني فصاح بنفسه
وقال يا صوفي تعال فاقبلت اليه مسرعا ووقفت بين يديه

قال

قال لواحد من الخدام هات له صرة فلما ذهب خطوات مسرعا قال
تعال اعطيه من جيبي فادخل يده في جيبه واخرج صرة وناولني
ففتحت الصرة في حضرته فاذا دراهم مضروبة جيدات ورايت
فيها صرة اخرى وفتحتها فاذا فيها دنانير مضروبة جيدات وكاني
اقول ما تاويل هذه الصرتين قال الدراهم علم الظاهر فاعلمه
واعمل به والدنانير علم الطريقة تصل اليه من وجه من قدر لك
وكانه اشار الي بان شيخك ليس في هذا البلد فانتبهت مملوا
بالفرح والسرور الذي لا اكاد احصيه فقصصت الرؤيا للشيخ
فاراد ان يجعلني خليفة بهذه الرؤيا فقلت يا سيدي لا يطمئن
قلبي للخلافة واريد السياحة فانه ليس لي قرار في مكان اصلا
فان لم تاذن لي اخاف ان اهلك فاذن لي فخرجت طالبا من
قدر لي علم الطريقة من وجهه وسحت سنين ووصلت الى صحبة
كثير من الشيوخ في بلاد العرب والروم ووصلت في اخر الامر
الى خدمة شيخي وقرة عيني ودواء قلبي اعني به الشيخ ابي
سنان الالمالي قدس سره فوجدت شفاء صدري في شرف
خدمته وحصل لي بكيمياء نفسه المبارك كل ما اشار اليه
الشيخ عبد القادر قدس سره في الرؤيا المذكور فزال
التلوين وحصل التمكين بحمد الله ومنه وقال في المائدة
الثالثة عشر بعد ذكر قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا
قال هذا ربي الاية وقع للعبد الفقير في اثنا سلوكي نحوه ببركة
استقامة السلوك واني في تلك الايام في منزل خامس

من منازل الاثنى عشر حيث رفع منى القرار واخذنى من جانب
الى جانب حتى كنت اكاد ارمى نفسى من المنارة او من الجبل
لعدم قرارى فى مقام او حال من شدة المجاهدة والرياضة ان قلت
وكنت ابلغ درسى فى تلك الايام الى ثمانين او تسعين الف
وتارة ازيد منها وكان غذائى فى اكثر ايام سلوكى عشرين
درهم من خبز الشعير فاذا رأيت ليلة الجمعة السابعة من
العشر الاخير من المحرم فى سنة ستين والف واني عاسغ
كوكبا فى غذائى فى داخل بيت فى حال يقظتى وظننت انه برق
لى بعين رأسى فغضضت عينى فاذا برى كذلك وفتحت وهو
كما كان اولا فعلمت انه برق بعين القلب فلم يزل ذلك الكوكب
ينظر الى ايام ثم كبر الى ان صار مقدار بدر الى ايام ثم كبر
واضاء الى ان صار كالشمس الى ايام ثم كبر هكذا متدرجا
مترقيا الى ان استوعب الجهات الست فسكن اضطرابى
وخلقى قليلا قليلا من اول رؤيتى الى ان وسع الجهات وبعد
ذلك ما قدرت ان اجاهد وارتاض بالجسد بل بالقلب
والروح بما ينا سبهما وحكيت هذه الحالة لشيخى قرة عينى
الشيخ امى سنان الاملى قدس سره فقال المنزل الخامس
منزل هذه الحالة بوراثة عن ابراهيم عم وهذا كان منزلا
اولا له عليه السلام ومنزلا خاصا لامة محمد عليه السلام
باتباع بركة الاتباع واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس
له مقام بل جميع المقامات خطوة واحدة تحت قدمه عليه السلام

ثم

ثم قال الحمد لله الذي هداك الصراط المستقيم الذي انعم على ابراهيم
وجعلك وارثاله بحسن اتباعك اثره ثم قرأ قوله فعالج فلما جن
عليه الليل رأى كوكبا الآية انتهى قلت وقد خدم شيخنا المشار
اليه اثنى عشر سنة واستخلف عنه للارشاد ورحل بامر شيخه
الى مدينة الشاق سنة ١٠٦٦ الف وست وستين وسكن بها
مدة ثم رحل الى بروسه سنة ١٠٧١ الف واحد وسبعين واقام
بها منارا للارشاد وعمر له ابدال چلبي زاوية سنة ١٠٨٠ الف
وثمانين ودعي الى ادرنه في زمن صدارة الوزير احمد باشا
المعروف كوبريلي زاده واكرم له وسافر منها الى الاستانه
وعاد الى بروسه وفي سنة ١٠٨٥ رحل الى ادرنه ايضا لسفر
فاتحه واظهر الكلمات الجفرية في اثناء الوعظ في جامع
العتيق بها فنفي واجلي الى جزيرة رودوس وحبس
هناك قسمة اشهر ثم اطلق فعاد الى بروسه وكان الجذبات
الرحمانية والتصرفات الربانية غالبة عليه وكان يظهر منه
احوال لم يفهمها العوام بل بعض الخواص ايضا فوضوا
الى السلطان فنفي ثانيا سنة ١٠٨٨ الى جزيرة لمنى فرحل
فسكن بها خمسة عشر سنين بالاعزاز والاقبال واشتغل
هناك بالارشاد واقام حلق الذكر وربى العباد ثم اطلق
وعاد الى بروسه واقام بها سنة عشر شهرا وفي سنة ١١٠٩
قال امرت بالجهاد من طرف الحق فاجتمع عنده طائفة
فرحل بها الى ادرنه ودخل الى جامع السلطان سليم خان

وكان منتظر الوقت الصلوة فاجتمع عليه الناس فدخل عليه عثمان
باشا قائمقام الركاب وقبل يده وبلغ سلام السلطان وقال
هو منتظر لكم واخرجه من الجامع واركبه العربية واوصله
الى كلبولى ومنها الى جزيرة لمنى ايضا وكانت وفاته بها
فى اليوم الاربعا العشرين من شهر رجب الفرد سنة ١١٠٥
خمس ومايتة والف قدس الله روحه وضريحه هناك ظاهر
يزار ويتبرك وعنده زاوية وله مؤلفات عديدة منها
موائد العرفان وعوائد الاحسان ومنها رسالة الدورة
العرشية وشرح الاسما ورسالة الاسئلة والاجوبة وتسبيع
القصيدة البردة وشرح قصيدة الشيخ بوسنى امره وتفسير
الفاتحة وتفسير سورة يوسف عليه السلام ورسالة الحسينية
ورسالة الخضرية ورسالة المبدأ والمعاد وكتاب لب اللب
وسراسر وديوان الاشعار وغير ذلك وقد افرد مناقبه
بعض المنتسبين اليه وقال فى ذلك الكتاب انه كان قطب
وقته ثم استعفى عن ذلك وصار من الافراد ثم اعيد اليه
بعد مدة ذلك المنصب الجليل ومن اراد الاطلاع على تفصيل
احواله فليطالع كتاب المناقب وشهد له بالقطبانية الشيخ
محمد نصوحى الاسكدارى حيث قال فى بعض رسائله انا القطب
فى اوانه والغوث فى بعض احيانه انتهى وفرد عات الاكا
فى طريقه بعد الاصول العلم العظيم الواحد الاحد الصمد وقبل
الاسماء فى سلوك المصرية على هذا الترتيب لا اله الا الله الله

الحق

العلي هو القهار الحي العظيم الحق الواحد القيوم الصمد الاحد
وافتتاح مجالس الذكر بالبسملة وفي الاخر اللهم يا ودود
ويا لطيف يا لدوران وهذه زيادة على اصول سائر الخلوتية
وتاج طريقته تاج الخلوتية من جوخ احمر او ابيض وفوقه
مهر القادرية وكان الشيخ محمد الرومي الادرنوي قد اهدى له
مهر القادري تبركا فوضعه فوق تاجه اشارة لمجاهداته وسلوكه
في تلك الطريقة سابقا كما صرح ذلك الشيخ سليمان المعروف
بمستقيمزاده في رسالة التاج وله كلام عال في الطريقة والسلوك
فمن كلامه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في جسد ابن آدم لمضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب ففساد القلب بالشرك وهو اربعة انواع شرك المشركين
كعبادة الاصنام وغيرها وشرك في افعال الله تعالى بان ينسب
الفعل الى العبد مطلقا وشرك في صفات الله تعالى
بان ينسب الكمال الى العبد مطلقا وشرك في الوجود الحقيقي
بان ينسب الوجود للخلق مطلقا فبقدر فساد القلب من
هذه الاربعة يسري فساد الشرك اليه فيعذب بقدره والله يدعو
الى دار السلام بالتوحيد الاربع في مقابلة كل شرك بتوحيد
يزيله فالتوحيد المقابل بالاول قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
على معنى لا معبود الا الله فيتميز به المؤمن عن الكافر والتوحيد
المقابل بالثاني قوله تعالى حكاية عن هود عليه السلام ما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فيتميز به

الخواص من العوام بان ينسب الفعل الى الله اصالة وبالذات
وصاحب هذا الشهود ؎ يعد جميع الناس هولا لانهم ٭ على ما قضاه
الله يجرون افعلا ٭ والتوحيد المقابل بالثالث قوله تعالى الحمد لله
رب العالمين فيتميز به الاخص من الخواص بان ينسب جميع المحامد
الى الله تعالى اصالة وبالذات ويقول صاحب هذا الشهود ؎
وكل جميل حسنه من جمالها ٭ معار له بل حسن كل مليحة ٭
والتوحيد المقابل بالرابع قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
فيتميز به من الوجود ما للحق وما للخلق ويرى ما للخلق هالكا
في نظر صاحب هذا الشهود ويقدر هذه المراتب من التوحيد
يدخل صاحبه دار السلام ويوجد شرك الافعال غالبا
في العوام ولا سيما في اهل السوق وعلامته خصومة بعضهم
بعضا بالسب والشتم والقذف والضرب والقتل والانتقام
وهم مظاهر الافعال المتقابلة من الحق تعالى اذ لو علموا
وحدة جميع الافعال من الله لصالحوا وارباب هذا الشرك
المراؤن في اعمالهم وشرك الصفات يوجد غالبا في الاعيان
لا سيما في العلما وعلامته الكبر على من دونه في الكمال والحسد
لمن فوقه فيه لو قالوا الحمد لله رب العالمين بلسان الحال
لصالحوا فيه باقرانهم وبمن فوقهم وشرك الذات يوجد
غالبا في ارباب الجاه لا سيما في المشايخ اذ لو علموا وحدة
الوجود بجميع مراتبه لما اقبلوا على بعض وادبروا عن بعض
ولما نظروا الى المراتب السافلة بنظر الحقارة ولما تقيدوا

بالارشاد

بالارشاد اذ لا يتقابل في هذا المشهد بعض ببعض اصلا الا ما كان الاقبال
والادبار والنظر والارشاد بالله لله في الله فحينئذ يكون حقا
فافهم ولذا قال عليه السلام اخر ما يخرج من رؤس الصديقين
حب الجاه يعني ان كان من نفسه لنفسه واما ان كان لله
فاي جاه اعظم من جاه الانبياء والرسل

عالمك نقشني خيال كورورم ٭ اول خيال ايجره برجمال كورورم
همه عالم چو مظهر حقدر ٭ انك ايچون قمو كمال كورورم

ومن مشهوده قدس سره قال كنت في اواخر ربيع الاخر سنة
سبع وستين والف في ليلة متفكرا في كثرة العباد وقلة العباد
وندرة الزهاد وعزة العرفاء يعني ان المقربين منهم اقل
من القليل واكثر الخلق فساق وعصاة وكفار وهم مبعدون
من الله ورحمته في ظني وكنت اقول في نفسي كيف يكون شان
الاكثرين مع انا نعلم يقينا ان الله ارحم الراحمين وكنت اجعله
في بروج قلبي لانكشاف سر هذا من قبل الله تعالى فاذا انفتح
~~سر هذا من قبل الله تعالى~~ لي باب عظيم له مصراعان مكتوب
في احدهما هذا سر الدنيا وفي الاخر هذا سر الاخرة ورأيت
في داخل الباب شاب مليح الوجه معتدل القد تخجل من نور
وجهه الشمس فقال لي الان قد انفتح لك سر الدنيا والاخرة
واعبر عنهما واخلع ما عليك من اللباس البشري والوجود
الاضافي وادخل في الباب ترى امرا عجيبا وينكشف لك
العلوم اللدنية وتعلم القريب والبعيد من الله تعالى

وتخلص من الالم فخلعته ودخلت الباب فكسانى خلعة نورانية
فاذا تبدل علمى وفهمى وسمعى وبصرى وجميع قوائى الظاهرة والباطنة
علما وفهما وسمعا وبصرا وقوى اخرى وكابومى ذلك يوم تبدل
الارض غير الارض وظهر منى كل شئ بما لك الا وجهه فعلمت
ان الخلعة التى كسانيها ربى وجود حقائى ثم رجعت البصر الى
الخلق فرأيت اكثر من كان فى ظنى قبل عابدا زاهدا اوليا لله
انه بعيد من الله ورحمته بسبب حائل بينه وبين الله من الرياء
او السمعة او العجب او تزكية النفس او الكبر او سوء الظن بالله
فى حق نفسه او فى حق الناس او نظر الحقارة لمن دونه فى الظاهر
وقد يجب انه يحسن صنعا ورأيت اكثر من كان فى ظنى قبل
فاسقا عاصيا مرائيا ضالا مبتدعا بل ملحدا وزنديقا انه قريب
من الله وولى محب الله وولية ومحبوبه بسبب من الاسباب
المقربة الى الله تعالى فى قلوبهم من الانكسار والذل والتذلل
والاخلاص فى المعرفة بالله وحسن الظن بالله فى حق نفسه وغيره
من العباد والتواضع لكل واحد ورأيت ان اقوى اسباب البعد
الكبر والشهرة واقوى اسباب القرب منه تعالى التواضع والخمول
وان كان القرب والبعد فى الحقيقة من النسب والاعتبارات
التى لا وجود لها فى نفس الامر ثم انكشف الى سر هذا الحديث
القدسى اوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى فانه لا يعرف الاولياء
المستورين تحت قباب الغيوب بستر الله تعالى الا من خلع
لباس الوجود والاضافة لقوله عليه السلام وجود كل ذنب

لا يقاس عليه ذنب اخر ثم اكتسبت الوجود الحقاني ثم رجعت
البصر الى الخلق كرتين فرأيت كلهم قريبا منه تعالى بل رأيت
الحق اقرب اليهم من حبل الوريد بالرحمة لهم فانقلب الى
البصر خاسئا وهو حسير وفي مثل هذا المشهد قال الامام الشاطبي
يعد جميع الناس مولا لانهم . على ما قضاه الله يجرون افعلا
ثم انكشف الى اسرار ومعارف اخرى لا يحل كشفها ومنذ ذلك
الوقت لم يزل عني ذلك الشهود والوجود الحمد لله اولا واخرا
انتهى واني قد اجزت واذنت بهذه الطريقة من الشيخ علي
ابن محمد القزلحصاري نزيل سلانيك المأذون من الشيخ
احمد بدر الدين الموروي المتوفى سنة ١٢٦٢ المأذون من
والده الشيخ محمد طاهر افندي المتوفى سنة المأذون
من والده الشيخ احمد افندي الامير الموروي المتوفى سنة
المأذون من الشيخ علي الوستجوي المتوفى سنة
المأذون من الشيخ حسن البودنجوي المتوفى سنة
المأذون من امام الطريقة وهمام الحقيقة الشيخ محمد
نيازي مصري المأذون من الشيخ يوسف سنان امي
الالمالي المتوفى سنة ١٠٦٨ المأذون من الشيخ احمد الشهير
اراوغلي المتوفى سنة المأذون من الشيخ عبد الوهاب
الالمالي المتوفى سنة ١٠٠٤ المأذون من الشيخ طالب امي
المتوفى سنة المأذون من شيخ الطريقة ومعدن
السلوك والحقيقة الشيخ احمد شمس الدين المعروف ببكت باشي

قدس الله اسرارهم وهو بسنده السابق في باب الهمزة

## المصطارية

شعبة من الشاذلية الجزولية منسوبة الى الشيخ العارف بالله
القطب الغوث في زمانه سيدي محمد بن احمد المكناسي
المغربي نزيل مكة المشرفة المتوفى سنة الشهير
بالمصطاري بالصاد المهملة كما في انالة الطالبين وفي
اجازة الشيخ علي الموقت الدباغ الحلبي صاحب اليد الطولى
في كل فن وعلى الخصوص في التاريخ المتعلق بروات الحديث
وغيره بالسين المهملة وفي سلك الدرر بالزاء المعجمة
والله اعلم ولم اقف على ترجمة غير ما ذكره المرادي في تاريخه
في ترجمة تلميذه الشيخ احمد بن ابراهيم الجبالي الحسني الشاذلي
الاسكندري المتوفى سنة ١١٤٧ من انه كان لا يشترط في
الطريق شيئا الا ترك المعاصي كلها والمحافظة على الواجبات
وما تيسر من المندوبات وذكر الجلالة الشريفة مهما امكن
وقدر عليه وفي كل يوم البسملة ماية مرة والاستغفار
ماية ولا اله الا الله الملك الحق المبين ماية والصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم ما امكن واقله ماية مرة وكان
من دأبه ترغيب مريديه في الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم ويوصيهم بقيام الليل والتهجد ولو بركعتين وبصلاة
الضحى والتسابيح وبصلاة ستة ركعات بعد صلات المغرب
وبقرائة سورة الكهف في ليلة الجمعة وبقرائة دلائل الخيرات

في

في كل يوم ان امكن والا فقرائه تما ما يوم الجمعة وكان
يأمر بكثرة الاستغفار خصوصا عقب اداء كل فريضة
ثلاثا وكان يأمر بقرائة الحزب الكبير للامام ان زلي
كل يوم بعد صلوة الصبح وقبله قرائة حزب الفلاح وبقرائة
حزب البحر كل يوم بعد صلاة العصر وفي يوم الجمعة يأمرهم
بهذه الصيغة ثمانين مرة بعد صلاة العصر وهي اللهم
صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي
وعلى اله وصحبه وسلم وكان يأمرهم بقرائة البردة وغيرها
من المدائح النبوية وكان يقول ينبغي لكل منتسب الى
شيخ من مشايخ الطريقة واعلام الحقيقة ان يعرف من
اذكار شيخه واوراده واحزابه ما تيسر او قدر عليه
ليكون داخلا معه بقدر ما عرف منه واخذ عنه فان
الذي ينتسب الى مذهب ابي حنيفة مثلا ولا يعرف ما يعبد
به من مذهب ابي حنيفة ليس له في تلك النسبة الا اسمها
فقط انتهى وانى اروي بالسند الى الشيخ السيد مصطفى
البكري وتلميذه الشيخ محمد الحفني وبهما عن الشيخ محمد
البديري الدمياطي الشهير بابن المليت عن امام الطريقة
سيدي محمد بن احمد المكناسي المطاري عن شيخه
الشيخ ابي القاسم السفياني صاحب الكرامات الظاهرة
والاحوال الباهرة عن الشيخ محمد الشرفي عن الشيخ
عبد الله بن ساسي عن سيدي الشيخ عبد الله القيرواني

عن الشيخ عبد العزيز النباخ عن سيدى محمد بن سليمان
الجزولى الحسنى قدس الله ارواحهم وهو بسنده السابق
فى باب الجيم

## المصلحيه

شعبة من الخلوتية السنانية منسوبة الى الشيخ الاجل
العارف بالله تعالى سيدى مصلح الدين مصطفى التكفورطاغى
الرومى الخلوتى الشهير بمصلح افندى قدس سره ويقال
مصلح بضم الميم وسكون الصاد المهملة وبعدها لام مكسورة
وياء ساكنة غلطا من الصلح على عادة اهل الروم ترجمه المولى شيخى
فى ذيل ذيل الشقايق وقال ما معناه بالعربية ولد ونشأ فى قصبة
تكفور بالقرب من كليبولى ونشأ بها واخذ عن علمائها وسلك
الطريقة السنانية على يد شيخه العارف بالله الشيخ عبادى چلبى
واسترشد منه وكمل السلوك ووصل الى ملك الملوك واجازله
شيخه بالارشاد فانتفع منه العباد وعاد توفى شيخه وانتقل من
الناسوت الى اللاهوت قام مقامه وصار شيخا فى زاويته
ونشر اعلام الارشاد على وجه الاتم فاخذ عنه خلايق واسترشدوا
فانعم تم واشتهرت الطريقة به وله مؤلفات جليلة ينتفع بها
اهل الكمين فى طريق العارفين وبالجملة كان واحد عصره وفريد
عصره وكانت وفاته سنة ١٠٩٩ الف الواحد قال الشيخ سليمان
الشهير بمستقيمزاده فى رسالة التاج ان الشيخ مصلح افندى
احدث تاجا كليبلية العلما من سنة تركى وذلك لما وقع

بينه

وبين شيخه منافسة تركه تاجه ثم اصلح بينهما ولم يلبس تاجه ليكون علامة جرمه فجعل عمامته تاجا واختار لون البياض انتهى ولها شعبتين الاولى الزهريه سبقت في باب الزاء المعجمة الثانية اردبيليه بالسند السابق في الرومية الى الشيخ علي الواحدي الجركشي المتوفى سنة ١١٧٥ عن الشيخ عبد الله الكليبولي المعروف بجان قورتران المتوفى سنة ١١٤٥ عن الشيخ عبد القادر البلغراوي المتوفى سنة ١١٤٦ وهو صاحب الطريقة الزهريه اخذ عن الشيخ سليمان السلانيكي المتوفى سنة ١١٤٢ عن الشيخ محمد البروزي المتوفى سنة عن قدوة الطريقة ومرشد الحقيقة الشيخ مصطفى مصلح الدين المعروف بمصلح افندي المتوفى سنة ١٠٩٩ عن الشيخ عبادي چلبي المتوفى سنة ١٠٧٨ عن الشيخ حبيب افندي الكفوري المتوفى سنة ١٠٤٦ عن الشيخ علاء الدين علي الاسكوبي ثم الرودوسجقي المتوفى سنة ١٠٢٨ عن الامير علي افندي الشهير بعلمدار المتوفى سنة ٩٩٩ عن امام الطريقة الشيخ الشهير بامي سنان قدس الله تعالى ارواحهم وسبق سنده في باب السين

## المظهريه

شعبة من النقشبندية المجددية منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله شاه شمس الدين حبيب الله جان جانان مظهر الدهلوي الهندي العلوي قدس سره القوي ذكرها الشيخ احمد بن سليمان البغدادي في الحديقة الندية ترجمة

المولی غلام سرور اللاهوری فی خزینة الاصفیا وقد افرد مناقبه
واحواله وکراماته رضی الله عنه غیر واحد منهم اجل خلفائه مولوی
نعیم الله فی کتاب کبیر ثم لخصه حضرة الشیخ عبد الله المعروف
بغلام علی الدهلوی قدس سره ورتبه علی ثمانیة عشر فصول وهو
متکفل لبیان احواله واحوال طریقته رضی الله عنه من اراد
الاشباع فلیطالعه ولنورد ههنا مکتوبا من مکاتیبه فیه ترجمته
حیث هو قدس سره اعرف بنفسه عن غیره مکتوب برخوردار
مکرر التماس تحریر نسب وحسب ازفقیر کرده اند فائده معتد بها
برآن مترتب نبود تغافل می نمودم اکنون که مساحت ازحد گذشت
مجملی محرر میگردد دریابند که در حقیقت سرمایهٔ وجود فقیر در
آغاز فطرهٔ آبی و در انجام مشت خاکی است و در عالم اعتبار
نسب این خاکسار به پیست و هشت واسط بتوسط محمد
ابن حنفیه به شیر بیشهٔ کبریا علی المرتضی علیه التحیة والثنا
میرسد امیر کمال الدین نام یکی از اجداد فقیر در هشتصد هجری
بتقریبی از بلدهٔ طائف در مملکت ترکستان افتاد و با صبیه
یکی از حکام آن حدود دست که سردار الوس قاقشالان بود
وصلت دست داد چون اورا پسر نبود حکومت آن ناحیه
تعلق باولاد ایشان گرفت وقتی که همایون پادشاه مملکت
هندوستان را از دست افاغنه سور مستخلص گردانید ازان
خاندان دو برادر محبوب خان و بابا خان نام راکه به
واسطه با میر مذکور میرسند همراه آورد احوال این هر دو

در تواریخ اکبری مسطور است و نسب مادری این بزرگان بخانواده
امیر صاحبقران میرسد و نسب فقیر بچهار واسطه به بابا خان منتهی
میگردد و پدرم بجرم خان مذکور که در عهد اکبری مصدر بغی شده
بود بعار کم منصبی گرفتار بود و عمری در خدمت اورنگ زیب
پادشاه گذرانیده آخر بدولت ترک دنیا معزز و مفتخر گردید
و بخدمت بزرگی از خلفاء طریقهٔ قادریه استفاده نموده
در سال هزار و صد و سی هجری انتقال ازین عالم فرمود
در هزار و صد و سیزده ولادت فقیر و در عمر شانزده سالگی
گرد یتیمی بر رو نشست و کمر همت بسته دست از دنیا
برداشت و پای سعی از سر ساخته در راه فقر گذاشت علوم
متعارف در عهد پدر خوانده بود کتب حدیث در خدمت
حاجی محمد افضل سیالکوتی تلمیذ شیخ المحدثین شیخ عبد الله بن
سالم المکی گذرانید و قرآن مجید را از حافظ عبد الرسول دهلوی
تلمیذ شیخ القرا شیخ عبد الخالق شوقی سند کرد و ذکر طریقهٔ
نقشبندیه با خرقه و اجازت مطلقه از جناب حضرت سید
السادات سید نور محمد بدوانی رضی الله عنه که بدو واسطه
بحضرت قیوم ربانی مجدد الف ثانی رضی الله عنه میرسند
گرفت و عمری در خدمت ایشان بسر برده بعد وفات
ایشان از مشایخ متعدده اینطریقه استفاده نمود و آخر
باستانه فیض آشیانه حضرت شیخ الشیوخ شیخ محمد عابد
سنامی رضی الله عنه که ایشان نیز بدو واسطه بحضرت
مجدد رضی الله عنه میرسند جبهه نیاز سود مدتی خدمت ایشان

کرده خرقه و اجازت طریقت قادریه و سهروردیه و چشتیه
حاصل نمود تا امروز که هزار و صد و هشتاد و پنج هجری
است بحکم این حضرات از سی سال بتربیت طالبان خدا
مشغول است خدا خاتمه بخیر کند ببرکت حبیبه صلی الله علیه وسلم
انتهی المکتوب الشریف وکانت وفاته فی یوم الجمعه التاسع من
محرم الحرام سنه ۱۱۹۵ خمس وتسعین ومایة والف شهیدا قبل
فی تاریخه عاش حمیدا مات شهیدا قدس الله روحه اللطیف
وتفصیل احوال شهادته مذکورة فی الاصل وکیفیة سلوکه
طریقته ذکرنا فی المجددیه والتذکرتها بعضا من کلماته الشریفة
فی باب السلوک میفرمودند که پیر و مرید در این طریقه محض
به بیعت و شجره و کلاه نیست تعلم ذکر قلبی و حصول جمعیت و توجه
الی الله در صحبت مرشد ضرور است میفرمودند که اختیار اشتغال
طریقه بجهت حصول غلبهٔ محبت الهی است کاهی فرط محبت
بمحض موهبت بود دوام ذکر شرایط آن فرض طریقه
دوستان خدا است بترک جمیع مرادات کثرت ذکر می باید
دل بی ذکر کثیر نمیکشاید هرگاه در ذکر کیفیتی و بیخودی دست
دهد بحفظ آن باید پرداخت واگر دیگها آرد باز ذکر
بتضرع و افتقار تمام باید نمود همچنین التزام اشتغال باید
کرد تا که کیفیت دوام پذیرد میفرمودند که اوقات را بذکر
وعبادت معمور داشته مدرکهٔ خود را از التفات بماسوا
پاک باید داشت توجه و همت جز بخدا هم اکمل مبارک الله

که

که بران ایمان آورده ایم هیچ نباید گذاشت تا ملکهٔ حضور
راسخ گردد و دین کامل که اسلام و ایمان و احسان است
حاصل شود هر وقتی که بدل متوجه شود دل را بحق سبحانه
جمع باید دریں اثنا اگر ذوق و شوق و کیفیات دیگر دست
دهد مزید عنایت الٰہی است والا اصل کار حصول مرتبهٔ
حضور و اکابری است میفرمودند که در وقت غلبهٔ خواطر
التجا و تضرع بجناب الٰہی باید نمود و صورت مرشد نصب
العین داشته بواسطهٔ او التماس ازالهٔ مرض باطنی باید
میفرمودند که از ورزشی ذکر نفی و اثبات صفات بشریت
کم میشود و طریقش آنست که هر ذمیمه را جدا جدا در تکرار
کلمهٔ طیبه بکلمهٔ لا چند روز نفی باید کرد و بجای آن حب
خدا ثابت باید نمود تا آن ذمیمه زایل گردد و برخلاف هوای
نفس کسب مقامات سلوک باید کرد غالب است که ذمایم
بجایه مبدل گردد میفرمودند حق اینست که رذایل صفات
بعد تصفیه و تزکیه منکس میشود استیصال ذمایم ممکن
نیست در حدیث وارد است که اگر بشنوید کوه از جا
منقلع گشته تصدیق نمایید و اگر بشنوید که کسی از جبلت
خود برگشته باور نکنید لا تبدیل لخلق الله امیرالمؤمنین
عمر فاروق رضی الله عنه میفرمودند غضب من زفت
ملکه پیش ازین در کوه صرف میشود حالا در حمایت اسلام
ظهور مینماید میفرمودند که بعد فنای و اطمئنان نفس

تسلیم و رضا و صف سالک میگردد و در فنای قلب از غلبهٔ
محبت بسبب افعال از عباد سلوب می شود و جز فاعل
حقیقی در شهود سالک نمی ماند میفرمودند که کثرت ذکر
هزار بار و استغفار لازم حال روندگان راه است برادر من
مکتوبات حضرت مجدد که محتوی است بر مسائل شریعت و اسرار
طریقت و معارف حقیقت و نکات سلوک و دقایق تصوف
و انوار نسبت مع الله بعد عصر مداومت باید نمود که درین
امر کشاد ابواب سعادت است و دعای حزب البحر و وظیفهٔ
صبح و شام و ختم خواجگان قدس الله اسرارهم هر روز
بجهت حل مشکلات باید خواند نماز تهجد دوازده رکعت
هر قدر آسان باشد بقرائت سورهٔ اخلاص یا سورهٔ
یس و نماز اشراق چهار رکعت و چاشت چهار یا شش
رکعت و در زوال چهار رکعت بیک سلام و شش یا ده
رکعت بعد سنت مغرب و چهار رکعت بعد سنت عشا و سنت
عصر و تجدید وضو لازم باید گرفت تلاوت قرآن مجید بکدد
جزو و کلمهٔ تمجید و کلمهٔ توحید صد صد بار و سبحان الله وبحمده
وقت صبح و وقت خواب صد بار و ادعیهٔ موقته که در
حدیث صحیح ثابت است معین باید نمودن اما درین اعمال
حضور قلبی ضرور است میفرمودند که از دوام مراقبه قوت
در نسبت باطن و اشراق ملک و ملکوت بنظر میرسد محبت دلها را
نواختن دست میدهد و از کثرت ذکر تذلیل فنای صفات

بشریه

بشریت وازکثرت درود واضافات نبک وازکثرت نوافل انکسار
وشکست دلے وازکثرت تلاوت نور وصفاہم میرسد ذکر تہلیل
بلحاظ معنی مفید است در طریقہ ومحض تکرار لفظ سرمایۂ
ثواب اخرت وملکہ سبحانی است ولہ غیر ذلک رضی اللہ
عنہ واعلم وفقک اللہ وایانا ان لہذہ الطریقۃ شعبتان
احدہما النخالدیہ وسبق ذکرہا فی باب اخبار المجددیۃ وثانیتہما
اخذتہا وتشرفت بہا اجازۃ عن الشیخ العالم العلامہ مولانا
علی رضا بن الشیخ مصطفی السلانیکی الخلوتی النقشبندی
القادری المتوفی ۱۲۹۱ھ عن الشیخ محمد جان بن احمد الہندی
نزیل مکۃ المکرمۃ المتوفی بہا ۱۲۶۷ھ واخذتہا ایضا عن
الشیخ ابی الفیض حسین المصری عن الشیخ اسمعیل الجعفری
الصعیدی الشہیر بابن تقادیم المتوفی شہید ابعدن ۱۲۵۶ھ
عن الشیخ محمد جان عن الشیخ شاہ عبد اللہ الشہیر بغلام
علی الدہلوی المتوفی ۱۲۴۰ھ عن امام الطریقۃ میرزا
جان جانان مظہر قدس سرہ وہو اخذ الطریقۃ النقشبندیۃ
المجددیہ عن الشیخ سید نور محمد بدوانی المتوفی ۱۱۲۵ھ عن محیی السنۃ
الشیخ سیف الدین بن الشیخ محمد معصوم الفاروقی المتوفی
۱۰۹۸ھ عن الشیخ حافظ محمد محسن الدہلوی المتوفی
۱۱۶۷ھ وہما عن عروۃ الوثقی الشیخ میان محمد معصوم
عن والدہ الامام الربانی المجدد الالف الثانی قدس
اللہ ارواحہم واخذ الطریقۃ القادریہ عن الشیخ محمد عابد

والچشتیۃ والکبرویۃ
والسہروردیۃ

دليل الرحمن

السنامي البكري المتوفى سنة ١١٦٠ عن الشيخ عبد الاحد ~~[illegible]~~ المتوفى سنة ١١٤٤
عن والده خازن الرحمة الشيخ احمد سعيد المتوفى سنة ١٠٧٠ عن والده امام
الطريقة مجدد الف الثاني قدس الله ارواحهم واخذ ايضا عن
سيد الصوفية حافظ سعد الله المتوفى سنة ١١٥٤ عن حضرة
محمد صديق بن محمد معصوم بن الامام الرباني المتوفى سنة ١١٧٦
عن ابيه عن جده قدس الله ارواحهم واخذ ايضا عن
الشيخ حاجي محمد افضل المتوفى سنة ١١٤٦ عن الشيخ حجة الله
نقشبند بن محمد معصوم بن الامام الرباني المتوفى سنة
عن ابيه عن جده ح وعن دليل الرحمن الشيخ عبد الاحد بن
خازن الرحمة محمد سعيد بن الامام الرباني عن ابيه عن جده
ح وعن الشيخ سالم بن عبد الله بن سالم البصري المكي المتوفى
سنة عن والده المتوفى سنة ١١٧٤ وهو اخذ الطريقة الجزولية
عن الشيخ عبد الرحمن المغربي المكناسي الشهير بالمحجوب ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ والطريقة القادرية عن الشيخ السيد سعد الله
الهندي والطريقة النقشبندية التاجية عن الشيخ عبد الله
باقشير والطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد بن علاء الدين الباطع
وعن الشيخ عيسى المغربي الثعالبي والطريقة التازية عن
الشيخ محمد بن سليمان المغربي وغير ذلك كما هو مبسوط في
ثبته المسمى بالامداد بعلو الاسناد وسلاسل هؤلاء الاكابر
مذكورة في كتابنا هذا في ابوابه فلتراجع تجدها بعون الله

الملامية

شعبة من الصدیقیه منسوبة الی الشیخ العارف بالله تعالی 140
ابی صالح حمدون قصار قدس الله سره فانه اول من اشتهر
بالملامی کما ان ابا هاشم اول من اشتهر بالصوفی قال
المولی الجامی قدس سره فی نفحات الانس حمدون قصار
قدس سره از طبقهٔ اولی است کنیت او ابو صالح است شیخ
و امام اهل ملامت بود در نیشابور طریق ملامت را وی
نشر کرد اول مسئله که از وی و اصحاب وی بعراق بردند
و احوال ایشان بگفتند سهل تستری و جنید گفتند اگر روا
بودی که پس از احمد مرسل صلی الله علیه وسلم پیغمبر بودی از ایشان
بودی حمدون عالم بود و فقیه مذهب ثوری داشت و طریقت
او استاد عبد الله منازلست و هیچکس از شاگردان وی
طریقت وی نگرفت چون ابن منازل و صحبت داشته بود
با سلم بن الحسین الباروسی و ابو تراب النخشبی و علی
نصرآبادی رفیق ابو حفص بود در سنة ۲۷۱ احدی و سبعین
و مائتین برفته از دنیا در نیشابور و قبر وی در حیره است
و وی گفته که نفس خویش را بر نفس فرعون فضل ننهم اما
دل خویش را بر دل فرعون فضل نهم و هم وی گفته من نظر
فی سیر السلف عرف تقصیره و تخلفه عن درجات الرجال
و هم وی گفته من رأیت فیه خصلة من الخیر فلا تفارقه
فانه یصیبک من برکاته وقتی حمدون جائی مهمان بود میزبان
بیرون رفته بود ویرا پارهٔ کاغذ در بایست شد اهل بیت

میزبان پارهٔ کاغذ بیرون انداختند حمدون انزار کرد و گفت
روا نبود این را بکار بردن که وی غائبست و من ندانم که وی
زنده هست یا نی شیخ الاسلام گفت همه سیرت و کار ایشان
برین قیاس بود اکنون جماعت اباحت و نهاون شرع و زندقه
و بی ادبی و بی حرمتی پیش گرفته اند که ملامت نه آن بود که کسی
به بی حرمتی شریعت کار کند تا او را ملامت کنند ملامت آن
بود که در کار حق سبحانه باک ندارد و قال الشیخ علی بن عثمان
الجلابی الغزنوی قدس سره فی کشف المحجوب کرد هی از مشایخ
این طریقت طریق ملامت پرده اند مر ملامت را اندر
خلوص محبت تأثیر عظیم است و مشرب تمام و اهل حق مخصوص
اند بملامت خلق از جمله عالم خاصه بزرگان این امت
و رسول صلی الله علیه وسلم که مقتدا و امام اهل حق بود و پیش
رو محبان تا بر جهان حق بروی پیدا نیامده بود و وحی بدو
نه پیوسته بود نزدیک همه نیکنام بود و بزرگ چون خلعت
دوستی بر سروی افکندند خلق زبان ملامت بدو دراز
کردند کرد هی گفتند کاهن است و کرد هی گفتند شاعر است
و کرد هی گفتند مجنون است و کرد هی گفتند کافر است و مانند
این و خداوند عز و جل صفت مؤمنان یاد کرد و گفت ایشان
از ملامت ملامت کنندگان نترسند و لا یخافون لومة لائم ذلک
فضل الله یؤتیه من یشاء و الله واسع علیم و سنت بار خدای
جنبی رفته که هر که حدیث ولی کند عالم را بجمله ملامت

کنند

کننده او کرد اند و سر و برا از مشغول کشتن بملامت ایشان
نگاه دارد و این غیرت حق باشد که دوستان خود را از
ملاحظهٔ غیر نگاه دارد تا چشم کس بر جمال حال ایشان نیفتد
و از رؤیت ایشان مر این را نیز نگاه دارد و تا جمال خود
بیند و بخود معجب نشود و قال بدانکه مذهب ملامت را
اندرین طریقت ان شیخ زمانه خود ابو صالح حمدون قصار
رحمة الله علیه نشر کرده اند و برا اند رحقیقت ملامت
لطایف بسیار است و از وی می آرند که گفت الملامة
ترک السلامة و قال تولی قصاریان بابی صالح حمدون بن
احمد بن عمارة القصار بود رضی الله عنهم و وی از علمای
بزرگ بود و سادات این طریقه و طریق و در اظهار و نشر
ملامت بود و اندر فنون معاملات پر اکلام عالیست
اقول الملامیون هم طائفة من الاولیاء خصهم الله تعالی
بهذا المقام و لا عدد یحصرهم بل یزیدون و ینقصون و اختلفوا
فی تعریفهم فبعضهم اعتبرهم سادات جمیع الطوائف و ارفعهم
مقاما و اجلهم رتبة و عرفوهم بما یشعر بذلک و بعضهم جعلوهم
ادنی مرتبة و اسفل مقاما من طبقة الصوفیه و اعلا رتبة من
سائر الطبقات فعرفوهم بما یشعر بذلک و اشعر کل واحد عن
مقامه و اخبر عما هو فی وجدانه و اختلاف العبارات لبیان
الاعتبارات قال الشیخ الاکبر قدس سره الاطهر فی الفتوحات فی الباب ۲۰۹
رجال الله تعالی ثلاثة اصناف لا رابع لهم عباد و صوفیة

ومعلومية وهم كل الرجال فضابط العباد انهم رجال غلب
عليهم الزهد والتبتل والافعال الظاهرة المحمودة لا يرون
شيئا فوق ما هم عليه ولا موقفة لهم بالاحوال ولا بالمقامات
ولا راجحة عندهم من العلوم الا لهية الوهبية ولا المعارف
والكشوفات ويخافون على اعمالهم من تخبطها لاعتمادهم
عليها دون الله وضابط الصوفية انهم رجال فوق هؤلاء
العباد لانهم يرون الافعال كلها لله مع ما هم عليه من اجتهاد
والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغير ذلك ويرون
ان ما هم فيه بالنظر للمقامات التي فوقهم كلا شيء ولكنهم
مع حسن اخلاقهم وفتوتهم اهل رعونة ونفوس بالنظر
لاهل الطبقة الثالثة وعندهم راجحة الدعاوى وضابط
الملامية الذين هم على قدم ابي بكر الصديق انهم رجال
لا يزيدون على الصلوات الخمس الا الرواتب ولا يتميزون
عن الناس بحالة زائدة يوفون بها يمشون في الاسواق
ويتكلمون مع الناس بكلام العامة قد انزووا بقلوبهم
مع الله لا يتزلزلون عن عبوديتهم قط ولا يذوقون
للرياسة طعما لاستيلاء الربوبية على قلوبهم فهم ارفع
الرجال مقاما رضي الله عنهم اجمعين وقال رضي الله عنه
في محل اخر من الفتوحات الملامية هم سادات اهل طريق الله
وائمتهم وسيد العالم فيهم ومنهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وهم حكماء الدين وضعوا الامور مواضعها واخرجوا الاشياء

في

في اماكنها وتقويمها على المواضع التي ينبغي ان يفتقى عنها ولا
خلوا بشئ مما رتبه الله في خلقه على حسب ما رتبوه فما تقتضيه دار
الاولى تركوه للدار الاولى وما تقتضيه دار الاخرة تركوه للدار
الاخرة فنظروا الاشياء بالعين التي نظر الله اليها لم يخلطوا بين
الحقايق فانه من رفع السبب من الموضع الذي وضعه فيه واضعه
وهو الحق فقد سفه واضعه وجهل قدره ومن اعتمد عليه فقد اشرك
والحكم والايراض الطبيعة اخلد فالملامية قررت الاسباب ولم
تعتمد عليها قلبا مدة الملامية الصادقون يتقلبون في اطوار
العبودات النفسانية فالملامية المجهولة اقدارهم لا يعرفهم
الا سيدهم الذي خبايهم وخصهم بهذا المقام ولا عدو يحصرهم
بل يزيدون وينقصون وقال في الباب ٥٠٥ الملامية اجمع
الطوائف لانهم في حال خرق العادة في عين العادة فلا
يشهدهم الناس الا اخذين من الاسباب ولا يفرقون
بينهم وبين العامة فبينهم وبين الناس في المقام ما بين
المحبوب والشاهد واصحاب خرق العوايد الظاهرة ماشوا
من هذا المقام راجحة اصلا لانهم اخذون من الاسباب مع الوقوف
معها فما زالت الاسباب عنهم وانما خفيت فانه لابد لصاحب
خرق العادة الظاهرة من حركة حسية هي سبب وجود عين
ذلك المطلوب فيتصرف او يقبض بيده في الهواء فيفتح عن مقبوض
عليه من ذهب او غيره فلم يكن الاسبب حركة من يده وقبض
فخرج عن سبب لكنه غير معتاد فقيل فيه انه خرق عادة انتهى

وقال الشيخ نصوح بن اسرائيل الرومي في رياض الناصحين
في فضل الاخفا في الاعمال الصالحة ولهذا كان طريق الملامية
سيد الطرق واعلاها لان اشرف اعمالهم عندهم كان اخفيها
وهذا الطريق ينتهي الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه روي
انه ابتلي بوجع الضرس سبع سنين ولم يخبر عنه احدا حتى اخفى
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اهله وولده فلما تم سبع
سنين ارسل الله تعالى جبريل الامين الى حبيبه سيد المرسلين
وقال له اخبر محمدا عنه فيعوده فاني جعلت الشفاء في عيادته
فاخبر جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم فعاد فشفي في الحال بعون
الله تعالى ومنه اي من طريق الملامية طريق النقشبندية
كما قال المولى الجامي قدس سره السامي في مدحهم

نقشبندیه عجب قافله سالارانند ۰
۰ که برند از ره پنهان بحرم قافله را ۰
همه شیران جهان بسته این سلسله اند ۰
۰ رو به حیله چه سان بگسلد این سلسله را ۰

وقد جاء في الحديث القدسي ان الله تعالى قال اوليائي تحت
قبابي لا يعرفهم غيري لكمال اختفائهم وكمونهم عن غير الله عز
وجل وقد امر الله تعالى نبيه عليه السلام ان يذكر اسم ربه الاعلى
ويتبتل اي ينقطع اليه تبتيلا حيث قال واذكر اسم ربك وتبتل
اليه تبتيلا انتهى واعلم هدانا الله واياك الى سبيله
ان ثلاثة فرق من بين اهل الطرق اشتهروا بالملامية

الاولى

الاولى النصارية وهى اول فرقة اشتهرت بها كما اوضحنا
اردبا بالسنة الاتى فى باب الباء الى شيخ الاسلام وكيف
الامام ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصارى الهروى قدس
الله سره القوى عن الشيخ ابى اسمعيل احمد بن محمد بن حمزة الصوفى
المعروف بشيخ عمو المتوفى سنة ٤٨٨ عن الشيخ ابى بكر محمد بن احمد
بن حمدون القرا النيسابورى المتوفى سنة ٤٧٠ عن الشيخ
ابى محمد عبد الله بن محمد بن منازل النيسابورى المتوفى سنة ٤٢١
ح وبالسنة السابق الى الامام القشيرى عن ابى عبد الرحمن محمد
بن حسين بن محمد بن موسى السلمى النيسابورى المتوفى سنة ٤١٢
عن والده المتوفى سنة ٤٠٠ عن الشيخ عبد الله بن منازل
والشيخ ابى على محمد بن عبد الوهاب الثقفى المتوفى سنة ٣٦٨
وبها عن امام الطريقة الشيخ ابى صالح حمدون القصار عن
الشيخ ابى الحسين سلم بن الحسين البارومى عن الشيخ فتح بن
على الموصلى المتوفى سنة ٢٧٠ عن ابى على الفضيل بن عياض الكوفى
المتوفى سنة ١٨٧ وهو بسنده السابق فى الصفحة فى اوائل
الكتاب الثانية شعبة من البيرامية منسوبة الى الشيخ الامير دده
عمر السكينى البروسى احد خلفاء الحاج بيرام الانقروى قدس
سرهما وذلك وتركه هو واصحابه الى تلك بطريقة زى الطريقة
وخولهم وكونهم فى زى العوام وكونهم عن غيرهم لا يعرفهم سواهم
كما نقل ذلك المولى محمود بن سليمان الكفوى فى طبقات الفقهاء
المسماة بالكفائب وقال الشيخ العارف بالله الامير السكينى اخذ

لاخذه من الشيخ الصديقى

الذكر والتلقين عن الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروى
وبلغ عنده المقامات العلية وظهر منه الكرامات السنية حكى
انه لما قرب من الاحتضار للشيخ الحاج بيرام اجتمع عنده متوجهين
الى ان الشيخ من يخلفه مكانه ومن تعينه للارشاد وكان اق شمس
الدين يجلس بعين الشيخ ولا يتقدم عليه احد وكان الشيخ الامير
السكينى قاعدا فى اخر بيات الناس ففتح الشيخ الحاج بيرام عينيه
وقال امير صوكلتور يعنى يهات الماء فكان من المريدين سادات
فقام واحد من السادات واتى الماء شربة فاعطى الشيخ واخذ
الشربة وكان بين يدى الشيخ طبق مملو بالفاكهة وصب ذلك
الماء عليه لم يشرب ووضع الشربة بين يديه ثم بعد ذلك
فتح عينيه فقال امير صوكلتور فقام منهم واحد واتى الماء
بهذه الشربة واعطى الشيخ واخذ الشيخ ايضا وصب على تلك
الفاكهة ولم يشرب ووضع بين يديه ثم فتح عينيه وقال امير
صوكلتور فلما تارع واحد من السادات الى الماء ايضا قال
الشيخ اق شمس الدين وهو مقدم الاصحاب اجلسوا امكانكم
فخاطب الامير السكينى وقال يهات الماء انت يا امير فاخذ
الامير شربة من بين يدى الشيخ الحاج بيرام واتى الماء واعطى
الشيخ رد ى انه اخذ الشربة من يد الامير السكينى فشرب منها
وقال اشرب بقية ما فيها فقال ان منية الكبرى فشرب الامير
بقية الماء قيل هذا اشارة الى تسليم السرايه وبعد انتقال
الحاج بيرام جلس مقام الارشاد الشيخ اق شمس الدين وتوطن

في قصبة كوبنك وقد جمع المريدين اليه كل يوم غدوات وعشية
يجلس في المجلس والاحباب يذكرون الله تعالى في حلقته ويصافحونه
بعد الذكر ويقبلون يده وكان الامير اسكيني يقعد في ناحية
ولا يلازم حلقته فاشتاز طبع الشيخ ان شمس الدين منه
فقال يوما للامير اسكيني عليك ان تلازم حلقتنا مثلهم
والا ناقة منك تاج الشيخ فقال الامير هكذا قال الشيخ ان
شمس الدين نعم قال ان كان لا بد من ذلك فجيئوا الى بيتنا
غدا بعد صلوة الجمعة نسلم لكم الخرقة والتاج ان شاء الله
تعالى فلما انه لما صار الجمعة افد الامير في حائط بيته نارا عظيما
وراح الى صلوة الجمعة قال للشيخ ان شمس الدين واصحابه
يطلبوا الى بيتنا نسلمكم الخرقة والتاج فذهبوا معه فلما جاؤا
الى بيته جلس في النار وعليه التاج والخرقة ومكث فيها باعين
الناس ثم قام من النار فنظروا فيه فاذا النار احرقت التاج
والخرقة ولم يحرق بدنه ولم يضره فاعجب جميعا وراحوا ومن
هذا الزمان ما لبس هو ولا مريديه وخلفائه تاج ولا خرقة
لا يخرجون اصحابهم من زيهم كيف كانوا وهذه قصة مشهورة
بين اصحاب كوبنك سمعناها منهم وزرنا مرقده الشريف
ومحل هذه الحكاية والحادثة وله خليفة واحدة وهو
الشيخ العارف بالله بنيامين كان متمكنا بقصبة اباش
بقرب بلدة انقره ومات فيه في اوائل دولت السلطان
سليم بن السلطان بايزيد خان عليه الرحمة سنة ٩١٨ انتهى

ويقال لها النورية وهي طريقة محمدية سبقت في اوائل الكتاب
وسيأتي في باب النون ان شاء الله تعالى اخذتها عنه سلمه
الله تعالى وهو عن الشيخ مصطفى بن محمود الطربزوني وعن
شيخه الشيخ عبد الخالق الفرغاني عن الشيخ محمد نياز قولي
عن منلا محمد ادريس عن منلا محمد عيد عن خواجه خدا قولي
عن خواجه احمد المكي وخواجه حبيب الله البخاري عن الامام
الرباني مجدد الالف الثاني قدس الله اسرارهم ولنذكر هنا
رسالة مرشد العشاق لشيخنا النور لا زالت تجارته لن تبور
لكونها جامعة لسلوك الطريقة الملامية عليهم ازكى التحية
وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى بذاته لاحبابه العشاق فوحدوه اولا
بالافعال على الاطلاق وشاهدوا مفاتح الصفات الكاملة من
اثر اسمه الخلاق وعرجوا بها اليه فالكل الى جماله مشتاق وصلى الله
على سيدنا محمد المرسل بالعهد والميثاق وعلى اله الذين بايعوه فيما امره
على الاتفاق وبعد فاعلم ايها الاخوان اسعدكم الله وايانا ان
الطريق مطلقا في اصطلاح اهل الله هو التخلق باخلاق الله كالحلم
والصبر والعطاء والجود وغير ذلك من اسماء الجمال وان طريق
المعرفة على ثلاثة اقسام القسم الاول علم اليقين وهو على ضربين
الاول الاستدلال بالمثل وهو بعد اثباتك اوصاف حضرة المعشوق
في نفسك ان تثبت اليه مثل القدرة والارادة والعلم وغير ذلك
من الصفات الذاتية واثارها الثبوت وان صفة الصانع على سيرته

وانى تشرفت برواية هذه الطريقة بالسند الى الشيخ الوجيه عبد
الرحمن بن مصطفى العيدروسى المتوفى سنة ١١٩٦ عن الشيخ مصطفى
ابن عمر المحضار عن الشيخ جعفر الصادق العيدروسى عن
الشيخ جمال الدين محمد بن ابى بكر العلوى المعروف بالشلى المتوفى
سنة ١٠٩٧ عن الشيخ محمد مبرز السروجى الدمشقى المتوفى سنة ١٠٨٨
عن الشيخ عبد الله الرومى البسنوى الشهير بشارح الفصوص
المتوفى سنة ١٠٥٩ ح وبالسند الى السيد مصطفى البكرى قدس
سره عن الشيخ ابى المواهب الحنبلى الدمشقى المتوفى سنة ١٠٦١
عن الشيخ غرس الدين خليل المتوفى سنة عن الشيخ
عبد الله البسنوى ايضا عن الشيخ حسن قبادوز البروسى
المتوفى سنة ١٠١٠ عن الشيخ حسام الدين الانقروى المتوفى
سنة ٩٦٤ عن الشيخ احمد سربان الخيربولى الملقب بفيفوز
المتوفى سنة ٩٥٤ عن شيخ الشيوخ ابى المعشوق بير على
الاقسرايى المتوفى سنة ٩٤٤ عن الشيخ بنيامين الاياشى
المتوفى سنة ٩١٦ عن امام الطريقة الشيخ الامير عمر السكينى
المتوفى سنة ٨٨٠ عن قدوة الطريقة الشيخ الحاجى بيرام الولى
قدس الله اسرارهم الثالثة شعبة من النقشبندية المجددية
منسوبة الى شيخنا ومرشدنا العارف الربانى والواقف لسر سبع
المثانى سمى النبى العربى السيد الشيخ محمد نور العربى البدرى الحسينى
المصرى نزيل الاسكوب من بلاد الروم حفظه الله الملك
القيوم النقشبندى الخلوتى الملامى اتحفه الله بالمقام الاسمى

ويدل عليه ما ورد في الحديث ان الله خلق ادم على صورته
وفي حديث آخر رأيت ربي في صورة شاب امرد والمراد بالصورة
ليست الا سماء والصفات والفرق بين اوصاف الخلق والحق
ان اوصاف المذكورة اذا نسبت الى الخلق تكون جزئية وغير
مؤثرة وحادثة واذا الى الحق تكون كلية مؤثرة قديمة وفي حد
ذاتها لا توصف بشيء من الاحكام المذكورة ولا يتعدد اصلا
وانما الشرف في الاتصاف واختلاف الاحكام المذكورة بالنسب
والثاني استدلال بالضد وبعد ان تلاحظ نفسك عاجزا
وحادثا ومحتاجا وحضرة المعشوق قادرا وقديما وغنيا ان
تستدل باوصاف العبد العاجز على اتصاف حضرة المعشوق باوصاف
الكمال لان الاشياء تنكشف باضدادها ومنه قوله تعالى ليس كمثله
شيء والمؤمنون بهذا الايمان الاستدلالي يكون معبودهم الصورة
التي اوجدوها في خيالهم لكن ايمانهم مقبول عند الله تعالى لانه
غاية كشف العقل والتكليف به لا بما لا يطاق فهم معذورون
ومن هذا القبيل ما ورد في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا
سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن لان القلب لا يسعه سوى
صورة خياله فيكون منزها عن تشبيهها واطلاقهم تقييدا والقسم
الثاني عين اليقين وهو شهود حضرة المعشوق سواء كان معنى
او خيالا او حسا او عيانا بتلقين المرشد الكامل وهو ثلاث مقام
الاول توحيد الافعال وفناء الافعال وتجلي الافعال وجنة الافعال
فالسالك في هذا المقام ما يدركه من الافعال ينسب الى معشوقه

ويقول الله حتى يحصل الاستغراق فاذا ضربه ضارب ينسب
الضرب الى حضرة المعشوق لا الى صورة ضاربه فاذا يظهر النتيجة
لا فاعل الا هو والثاني توحيد الصفات وفناء الصفات وتجلي
الصفات وجنة الصفات فالعاشق في هذا المقام ما يدركه
من الصفات الكمالية ينسب الى معشوقه ومن مرآتها يشاهد
معشوقه ويقول الله حتى يحصل الاستغراق ونتيجته لا موصوف
الا هو والثالث توحيد الذات وفناء الذات وتجلي الذات
وجنة الذات فالعاشق في هذا المقام ما يدركه من الذوات
الجزئية ينسب الى معشوقه ومن مراياه يأخذ وجود معشوقه
رابطة ويشاهد جميعها وجودا واحدا ويقول الله حتى يحصل
الاستغراق ونتيجته لا موجود الا الله ويسمى لهذا المقام الثلاث
معرفة ومحوا ومحقا وسحقا والفنا في الله ومقامات السكر
وسلوك العرفان والعشق والقسم الثالث حق اليقين وهو
ثلاث مقامات الاول مقام الجمع وهو شهود الحق بلا خلق ويسمى
ايضا قرب الفرائض وفناء النفس وبقاء الروح والسير المحبوبي
والصحو الاول ومن هذا المقام قوله تعالى في سورة النجم ثم دنى
فالعاشق في هذا المقام بقلبه شهود الوحدة الظاهرية بمشاهدة
بروز وجود معشوقه من غير كثرة وفيه يضمحل الاثنينية والكثرة
فيكون الحق ظاهرا والخلق باطنا وفيه ايضا يحجب العاشق
بالوحدة عن الكثرة حتى لو سألته عنها لا يقدر على الجواب واذا
وصل السالك الى هذا المقام ينقطع عنه وسوسة الشيطان

وليس صاحب هذا المقام ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله الثاني
مقام حضرة الجمع ويسمى ايضا قرب النوافل وفناء الروح وبقاء السر
والسر المحجوب والصحو الثاني ومن هذا المقام قوله تعالى فتدلى فالعاشق
في هذا المقام يغلبه شهود الكثرة الباطنة بالتدلي والتنزل الى
كثرة الصفات وانبثاثها الى نفسها وهي الوحدة الظاهرية وفيه
يكون الخلق ظاهرا والحق باطنا ويحجب العاشق بالكثرة عن
الوحدة حتى اذا سألته عن الكثرة يقدر على الجواب بكثرة الصفات
وليس صاحب هذا المقام ما رأيت شيئا الا ورأيت الله بعده
الثالث مقام جمع الجمع وهو شهود الخلق قائما بالحق ويسمى ايضا
الوحدة القلبي والصحو الثالث ومن هذا المقام قوله تعالى فكان
قاب قوسين فالعاشق في هذا المقام يجمع كلا الشهودين وهما
الوحدة الظاهرية والباطنية ولا يحجب باحدهما عن الاخر
لان الوحدة الباطنية مجرد اعتبار قائم بالوحدة الظاهرية يشهد
الحق والخلق ظاهرا فيه فينزل ويتدلى السالك فيه الى الافعال
والاثار وفي هذا المقام ورد قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وليس صاحب هذا المقام ما رأيت شيئا الا ورأيت
الله معه هذا وثم مقام غير هذه المقامات المذكورة مختص
برسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمى احدية الجمع ومقام التمكين
والختام والاتحاد والصحو التام ومن هذا المقام قوله تعالى او ادنى
وهذا المقام ان كان مختصا بمحمد صلى الله عليه وسلم فلكل سائر
الانبياء العظام والاولياء الكرام عليهم السلام يصعون اليه

بالحقيقة المحمدية وفي هذا المقام لا يعتبر الكثرة ولا الوحدة ولا نا
الخطاب لكون جميع الذرات فيه عين الحق فالعاشق فيه بين
التشبيه والتنزيه فيشبه بالحس وينزه بالقلب لا القلب من
المتقلب فلا يستقر في التشبيه بل ينزه ولسان صاحب هذا
المقام ما رأى الله الا الله فائدة اعلم ان العارف الكامل اذا
شرع في كل مقام اشارة ينزل الى مقام علم اليقين فيعتبر ذاته
وجميع العالم دليلا الى وجود حضرة المعشوق وتارة يترقى الى
مقام عين اليقين فيعتبر حقيقة وجميع الحقايق مظهرا ومرأى
لتجلي اسماء المعشوق وصفات المحبوب وتارة الى مقام
حق اليقين فيكون حقيقة عين الحق فالكامل يتكلم بكل مقام
على حسب استعداد المخاطبين ويؤيده ما ورد في الحديث كلموا
الناس على قدر عقولهم ولهذا اذا نزل الرسول صلى الله عليه
وسلم الى مقام غير مقامه المخصوص له استغفر ويقول انه ليغان
على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة واعلم ان مقامات
الكمال اربعة الاول مقام الولاية وهي قيام العبد بالحق عند
الفناء عن نفسه فالولي فيها اذا كان مع الحق لا يكون محجوبا
واذا كان مع الخلق يكون محجوبا فتارة يدخل مقام النور
وتارة يخرج منه والثاني مقام الصديقية وهي كون الصديق
مع الحق دائما فلا يخرج من مقام النور اصلا وفي هذا المقام قال
الحلاج انا الحق والثالث مقام القربة وهي كون المقرب
فيه سواء كان مع الحق او مع الخلق غير محجوب عن الحق اصلا

فلا يتأتى منه خلاف الشرع لانه من اهل التمكين والرابع مقام
النبوة وهي كالقربة الا ان النبي ينزل عليه الوحي بخلاف المقرب
ولا تزعم من كون الخلق عين الحق لزوم الحلول والاتحاد لان
الحلول كسريان الماء في الورد والاتحاد كالمزاج الثالث الذي
يحصل من اختلاط الماء البارد والحار لا يتصور الا بين الوجودين
وفي طريق التحقيق لا وجود غير وجود الحق ومعنى كون الخلق
عين الحق كالثلج مع الماء وهو عين الماء في الحقيقة ولا وجود
غير وجوده وان كان غيرا بحسب الصورة والاسم والحكم لان
حكم الماء جواز الطهارة به بخلاف الثلج ويؤيده ما قاله
الامام علي رضي الله عنه

وما الخلق في التمثال الا كثلجة ۔ وانت لها الماء الذي هو نابع
وما الثلج في التحقيق غير مائه ۔ وغيران في حكم دعته الشرايع
ولكن يذوب الثلج يرفع حكمه ۔ ويوضع حكم الماء والامر واقع
تجمعت الاضداد في واحد البها ۔ وفيه تلاشت فهو عنهن ساطع

والحمد لله على التوفيق

المولوية

منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى مولانا جلال الدين
محمد بن سلطان العلما الشيخ بهاء الدين الصديقي البلخي
ثم الرومي قدسنا الله بسرهما القيومي مبناها الجذبة والعشق
والسماع والصفا وقال بعضهم الذكر باسم الذات وتبديل
الاخلاق والفنا في الفنا كما قيل

مولویلردن دخی رمز و بیان ٭ کل ایشت بو بنده ای خضر جان
رکنی اوجدر بولارک ای ذو کمال ٭ اولی بیل اسم ذاته اشتغال
ثانیا تبدیل خلق ایتمک دلا ٭ ثالثی اولدی فنا اندر فنا
بویله در آیین و طرز مولوی ٭ قوسوایی اولیکور کل مولوی
وهو صاحب المثنوی قدس سره القوی غنی عن التعریف
مشهور فی العرب والعجم والروم ترجمه المولی الجامی فی نفحاته
وغلام سرور لاهوری فی خزینة الاصفیا وافرد مناقبه
غیر واحد من مریدیه واصحاب طریقته فی کتب منها مناقب
سپهسالار وکتاب مناقب العارفین وکتاب الثواقب
وغیرها وسنذکر ههنا الرسالة المسماة بالتحفة البهیه
فی طریق المولویه للشیخ احمد الکوسج الطربزونی النقشبندی
الخلوتی المولوی قدس سره وهی کافیة ووافیة فی سلوک
الطریق وبیان احوال حضرة مولانا قدس سره الاعلی وللشیخ
عبد الغنی النابلسی قدس سره رسالة المسماة بعقود اللؤلؤیه
فی بیان الطریقة المولویه وهی رسالة لطیفة اجاب فیها
علی من رد علی السادة المولویه ولها ثلاث شعب الاولی
المسلسل بچلبیان یعنی بالاولاد المتصدرین للمشیخة
فی خانقاه الکائنة فی قونیه عند تربته الشریفه تشرفت بها
وتلقنت الذکر ولبست الخرقة المعروفة عندهم بالسکة المشهورة
بکلاه عن العالم العلامة والحبر الفهامة الشیخ عثمان صلاح
الدین دده بن الناصر عبد الباقی دده المولوی شیخ مولوی خانه

باب الجديد في الاستاذ العلامة حفظه الله تعالى وهو اخذ عن
قدوة آل الصديق جالس مقام المولوى على التحقيق الشيخ محمد
سعيد بحدم چلبى المتوفى ١٢٧٥ عن والده الحاج محمد چلبى
ابن اسحق المتوفى ١٢٤٠ عن ابن عمه الحاج ابو بكر چلبى المتوفى
١١٨٦ عن والده محمد عارف چلبى بن [redacted] المتوفى
١١٥٦ عن والده محمد صدر الدين چلبى المتوفى ١١٢٠
عن والده الحاج بوستان چلبى الثانى المتوفى ١١١٧ عن
والده عبد الحليم چلبى بن عبد الرحيم بن ابى بكر المتوفى ١٠٩١
عن پير حسين چلبى المتوفى ١٠٧١ عن عارف چلبى الثالث
المتوفى ١٠٥٩ عن ابى بكر چلبى المتوفى ١٠٤٨ عن اخيه
بوستان چلبى الاول المتوفى ١٠٤٠ عن والده محمد فرخ
چلبى المتوفى ١٠٠٠ عن والده خسرو چلبى بن القاضى
محمد پاشا المتوفى ٩٦٩ عن الامير جمال الدين چلبى المتوفى
٩١٥ عن والده الامير عادل چلبى الثانى ابن العالم
الثانى المتوفى ٨٦٥ عن الامير عارف چلبى الثانى ابن عمه
ابن العادل الكبير المتوفى ٨٢٦ عن ابن عمه الامير عالم
چلبى الثانى ابن العابد المتوفى ٧٩١ عن ابن عمه الامير
عادل چلبى الكبير بن العارف المتوفى ٧٧٠ عن اخيه
الامير عالم چلبى الكبير المتوفى ٧٥١ عن عمه الامير واحد
چلبى المتوفى ٧٤٦ عن اخيه الامير شمس الدين عابد چلبى
المتوفى ٧٩٠ عن اخيه العارف فريدون چلبى المتوفى ٧٩٠

الكبير

عن

طريقة غير متابعة السنة وكان قدس الله سره من اولياء الشريعة المحمدية وادباء
الحضرة الالهية وكان صاحب دائرة الكبرى ووارث مرتبة الخلافة العظمى وتقرب
الى الله في القرب الاعلى ووصل اليه في مقام دنى فتدلى وهو سلطان العرفاء في السلف
ومالك صدر القطبانية في الخلف فمن اراد ان يعرف علو مقامه وعظم شانه وكثرة عرفانه
ودوامه في العبودية واهتمامه في متابعة السنة فليطالع كتبه وليقرا مناقبه حتى
ليعرف سمو قدره وصحة طريقته فقد حكى ان العلماء الابرار والمشايخ الاحرار حضروا
في مجلس الشيخ صدر الدين القنوي قدس سره العالي وقد اثنى كل واحد منهم على مولانا
بما فيه من الكمالات والكرامات ثم قال الشيخ صدر الدين لو ادرك الشيخ ابو يزيد البسطامي
والشيخ جنيد البغدادي وقت حداوندكار يمشيان في ركابه ويحملان عائشة
سرج فرسه على الاكتاف للتفاخر والتباهر لان في يومنا هذا هو رئيس ارباب الفقر
المحمدي ونحن نتمنى مقامه الاعلى ونغبطه فيما اعطاه الله تعالى من الولاية ثم قال
الشيخ مؤيد الدين في مدحه قدس الله سرهما بيتا لو كان فينا للالوهية صورة
فهي ذاك لا اكنى ولا اتردد فلما كان كذلك كتبت رسالة وذكرت فيها اداب
طريقته ونقلت فيها بعض مناقبه من اخلاقه ورياضاته ومجاهداته وكراماته
ليقراها المنكرون فيرجعوا عن الانكار ويهتدوا الى الاقرار ورتبتها على ثلثة ابواب
وخاتمة وسميتها بالتحفة البهية في الطريق المولوية وذكرت فيها نسبة
العلية للتبرك باسماء الاولياء لان الرحمة تنزل عند ذكر الصلحاء ثم اعلم
اني تلقيت نسبة الطريقة المولوية عن قطب العارفين وزين العابدين ملجاء
العلماء الكرام وملازم الاولياء العظام صاحب الخلافة المولوية وجالس سجادة
التربية العلية خلاصة السلالة الصديقية وزبدة الذريات البكرية سيدنا
الشيخ ابو بكر جلبي افندي وهو تلقاها عن والده الشيخ محمد عارف جلبي افندي
وهو عن والده صدر الدين جلبي افندي وهو عن والده الشيخ بستان جلبي
افندي وهو عن والده الشيخ عبد الحليم جلبي افندي وهو عن الشيخ
حسين جلبي افندي وهو عن الشيخ عارف جلبي افندي ابن بهاء الدين
جلبي وهو عن الشيخ ابي بكر بن فرح جلبي وهو عن الشيخ فوجه بستان

149

عن والده الامير محمد بهاء الدين ولد بن حضرة مولانا المتوفى
سنة ٧٦٢ عن الشيخ چلبي حسام الدين حسن بن محمد بن اخي ترك
المنتمي نسبه الى الشيخ ابي الوفاء الكردي المتوفى سنة ٦٨٣ عن امام
الطريقة وهمام الحقيقة مولانا جلال الدين الرومي قدس
الله اسرارهم الثانية القلندرية سبقت في باب القاف الثالثة
المسلسل بدده كان يعني الخلفاء المتصدرين للارشاد اروبها
عن الشيخ المشار اليه اعني مولانا عثمان صلاح الدين دده سلمه
الله عن الحاج محمد صادق دده المتوفى سنة ١٢٥١ عن الشيخ ناصر
عبد الباقي دده المتوفى سنة ١٢٣٦ عن اخيه الشيخ علي النطقي دده
المتوفى سنة ١٢١٩ عن ابن عمه الشيخ احمد سرطباخ دده المتوفى
سنة ١٢٢٨ عن عمه الشيخ ابي بكر دده بن الشيخ احمد الخلوتي المتوفى
سنة ١١٨٩ عن الشيخ مصطفى ثاقب دده المتوفى سنة ١١٤٨ عن الشيخ
محمد دده الادرنوي المتوفى سنة ١٠٩٥ عن الشيخ نشاطي احمد دده
الادرنوي المتوفى سنة ١٠٨٥ عن الشيخ محمد حقيقي دده الكليبولي
المعروف باغازاده المتوفى سنة ١٠٦٤ عن حضرة بستان چلبي
الاول وهو بسنده السابق عن حضرة مولانا قدس سره الاعلى
وهو اخذ عن السيد الشيخ برهان الدين محقق الترمذي الحسيني
المتوفى سنة ٦٤٨ عن سلطان العلماء وبرهان الفضلاء الشيخ
بهاء الدين ولد بن الحسين بن احمد الخطيبي البكري البلخي المتوفى
سنة ٦٢٧ عن ابي الجناب نجم الدين الكبرى بسنده ح وعن
الشيخ شمس الائمة السرخسي عن الشيخ احمد الخطيبي عن الامام
احمد الغزالي بسنده ح واخذ حضرة مولانا ايضا عن الاعز الداعي
الى الخير خلاصة الارواح سر المشكوة والزجاجة والمصباح
شمس الحق والدين نور الله في الاولين والاخرين محمد بن علي

ابن ملک داد المعروف بشمس تبریز المتوفی سنہ ۶۴۵ عن الشیخ
ابی بکر سعد باف التبریزی وعن شیخہ الشیخ رکن الدین السنجانی
عن الشیخ قطب الدین الابہری بسندہ ح واخذ حضرۃ الشمس
ایضا عن بابا کمال الجندی عن الشیخ نجم الدین الکبری قدس اللہ
ارواحہم شیخ حسین خوارزمی در جواہر اسرار اورادہ
اند کہ رضوان اللہ علیہم اجمعین والرسالۃ الموعودۃ ہی ہذہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ الذی فتح اقفال رموز المعارف بالعلم والاعمال وکشف احوال کنوز
العوارف بترکہ التقیل والقال وقرب الاجناب قدسہ من طہر عن لوث السوی
والاموال ۵ واوصل الاباطا انہ من تحقق بالعبودیۃ وحسن الخصال ۵
فبجمال الذی تجلی لمن اجتباہ من عبادہ ۵ بالجلال والجمال وجعلہ داعیا بالوجد
علی احسن الحال ۵ وخصہ بمعرفۃ اسرار الاحدیۃ فی مقام الاجلال ۵ وسقاہ من
سلاف محبتہ فجال فی مہامہ الدلال ۵ والصلوۃ والسلام علی من ارسلہ کافۃ
الخلایق بعموم الارسال محمد الذی اسری بہ الی قاب قوسین لاقرب الوصال ۵ وعلی
آلہ الذین فازوا بنسبتہ بالشرف المنال ۵ واصحابہ الذین جازوا بصحبتہ بجمیع الکمال
اما بعد فان اقرب الطرق الی اللہ تعالی طریق الجذبۃ فذلک قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم جذبۃ من جذبات الرحمن توازی عمل الثقلین لان الوصول الی اللہ تعالی لا یمکن
للعبد الا بظہور الجذبۃ من اللہ تعالی فیہ ولا یظہر الجذبۃ من اللہ فی العبد الا بالسلوک
فی طریق من طرق المشایخ العارفین وخلفاء اللہ الواصلین ان تبین عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم لایصال السالکین الی شہود الحق بحق الیقین الیقین لایتما
من بین الطرق الطریقۃ المولویۃ التی ہی الطریق الجذبۃ الالہیۃ ومسلک ادب
العبودیۃ ومنہج المتابعۃ بالسنۃ السنیۃ ومشرع الریاضۃ والعزیمۃ ولا
یظن ظان بالنظر ہؤلاء الاراجیف المبتدعۃ والخرافیش المتشبہ ان سلوک مولانا
کان علی الخلاف وطریقۃ کانت علی الانحراف حاشاہ عن ذلک وحاشا ان تکون طریقۃ
بنا لک کیف یجوز لولی اللہ ان یترک شیأ من آداب العبودیۃ وکیف یتصور ان تکون

طریقۃ

وفتی کہ حضرت خداوندگار در رجوع
دمشق بود چند مدت با ملک الامراء فخر
موحد موفق کامل اہل حال و اقبال
شیخ محیی الدین عربی و سید الشیخ
والد فقیہ سعد الدین حموی رزبدہ
اہل لبیب و عمدہ اشیاخ عثمان رومی
موحد محقق عارف کامل فخر زمان
اوحد الدین کرمانی و ملک الشیخ
صحبت فرمودہ اند و حقایق و اسرار
بیان کردہ الخ

جلبي افندي وهو عن والده الشيخ فرح جلبي افندي وهو عن والده
الشيخ خسرو جلبي افندي ابن قاضي باشا وهو عن الشيخ جمال الدين جلبي
افندي وهو عن والده الشيخ امير عادل الكبير جلبي افندي وهو عن الشيخ
بهاء الدين جلبي افندي وهو عن الشيخ امير واحد جلبي افندي وهو عن الشيخ
شمس الدين امير عابد جلبي افندي وهو عن الشيخ جلال الدين امير عارف جلبي
افندي وهو عن والده بهاء الملة والدين سلطان ولد افندي وهو عن
الشيخ جلبي حسام الملة والدين حسن وهو عن قطب العارفين وغوث الواصلين
مولانا محمد جلال الحق والدين الرومي وهو عن السيد برهان الدين محقق الترمذي
وهو عن سلطان العلماء بهاء الدين وهو عن شمس الائمة الرخسي
وهو عن الشيخ احمد الطيبي وهو عن الشيخ احمد الغزالي وهو عن الشيخ ابي
بكر النساج وهو عن الشيخ محمد الزجاج وهو عن الشبلي وهو عن الشيخ
سيد الطائفة جنيد البغدادي وهو عن الشيخ سري السقطي وهو عن
الشيخ معروف الكرخي وهو عن الشيخ داود الطائي وهو عن الشيخ حبيب
العجمي وهو عن الشيخ حسن البصري وهو عن الامام اسد الله الغالب علي ابن
ابي طالب وهو عن سيد العالم وشفيع الامم سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم اللهم انفعنا بهم وافض علينا من بركاتهم امين يا معين الباب
الاول في تلقين الذكر والباس التاج واداب الطريقة المولوية واداب السماع
وفيه ثلاث فصول الفصل الاول في كيفية تلقين الذكر والباس التاج والخرقة
اعلم ان طريق الذكر ماخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة اصحابه رضي الله
عنهم بالتلقين لما روي ان عليا رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
دلني على طريق اسهل علي وافضل عند الله عز وجل قال عليه الصلوة والسلام
عليك بذكر الله عز وجل ففي ذلك الحين لقنه كلمة التوحيد لان من خصوصياتها
تربية النفوس الابية وتصفية القلوب الصدية وتجريد الطبيعة عن القيودات
العنصرية وافناء الوجود الامكاني واثبات الوجود الحقاني فلذلك كان
صلى الله عليه وسلم يلقن هذه الكلمة الطيبة للصحابة لتربية نفوسهم وترقيهم

الى مرتبة

المرتبة الولاية وبها تسلسلت نسبة الولاية في جميع الطرق من الجهرية والخفية وبها يربي المشايخ السالكين ويلقنونها للمريدين في ابتداء ارادتهم لكن لما كان مولانا قدس سره مظهر المحبة الذاتية ومنبع الجذبة الاحدية كان يشغل باسم الذات ويلقنه للمريدين لاصحاب الجذبة الذين لا يحتاجون الى النفي وان الواصلين الى حضرة الذات الاحدية والمتحققين في مرتبة القطبانية انما يشتغلون بهذا الاسم الاعظم سئل معين الدين پراونه عن مولانا قدس سره ان لكل واحد من المشايخ الماضية اسماء من اسماء الحسنى يذكرونه في طريقتهم فاي اسم لكم من اسماء الله تذكرونه في طريقتكم قال نحن انما نذكر في طريقتنا الله الله لانا نطلب الله ونجا من الله ونذهب الى الله ونترك ما سوى الله لاجل الله وكان والدي سلطان العلماء كذلك يذكر الله فلما كانت الطريقة المولوية طريقة الجذبة فلا يحتاج السالكين فيها الى النفي وانما يلزمهم ان يذكروا اسم الذات لكن لا بد له ان يتلقنه عن الشيخ الكامل الماذون بتلقينه والمحقق بالطائفة في الطريقة العلية لان الذكر من غير تعليم سئل مولانا قدس سره هل يحصل الذكر بالمداومة على ذكر الله من غير تلقين الشيخ قال كان ولعل من السالكين يذكر الله على الدوام ولم يتيسر ذكره فقد رأى في المنام ان النور يخرج من فمه ويترل الى الارض وذكر ذلك لواحد من المشايخ فقال الشيخ انك تذكر اسم الله من غير تلقين الشيخ فلما قال له ذلك تلقن منه الذكر فبعد ذلك رأى في المنام ايضا ان النور يخرج من فمه ويصعد الى السماء على مضمون اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قدس الله سره بهذه الحكاية الى انه لا بد للذاكر ان يتلقن الذكر من الشيخ الكامل حتى ينفع له الذكر ويصل به الى الله تعالى فكيفية تلقين الذكر على وجه السنة ان يجلس المريد بين يديه ويأخذ بيده اليمنى يد المريد ويستتيبه عن جميع الذنوب ويعاهده على البر والتقوى ثم يلقنه كلمة التوحيد بان يذكرها ثلث مرات يرفع الصوت فالمريد يتلقنها ثم يذكرها المريد كذلك ثم يرفع الشيخ يديه ويدعو له والمريد يومن وكيفية تلقين اسم الجلالة مثل كيفية كيفية تلقين كلمة التوحيد وبعد تلقين الذكر يقطع الشيخ بالمقراض ثلث شعرات او اكثر من ناصيته

كيفية تلقين كلمة التوحيد

كيفية تلقين اسم الجلالة

المريد او من شاربه هكذا ورد في السنة والحكمة في ذلك قطع علايق
عن الدنيا هذا بيعة الطريق مولوية بطريق تلقين الذكر واما كيفية لبس
التاج فهو ان يكشف المريد راسه ويجلس بين يدي الشيخ على ركبتيه ويطرق
وجهه على الارض ويضع راسه على ركبة الشيخ ثم يذكر السلسلة مشايخ وذلك
سنة مؤكدة عند لبس التاج والخرقة وتلقين الذكر لكن الشيخ يذكر سلسلة
المشايخ عند لبس التاج والخرقة اولا وفي تلقين الذكر يذكرها بعد تلقين فبعد
ذكر سلسلة الشيخ يكبر ثلث مرات ويلبس التاج على راس المريد وينوي بذلك
ان الله يوفقه لاطريق الفقر ويعطيه تاج المعنوي لان الشيخ الكامل عند لبس التاج
والخرقة يخلع عن المريد جميع الصفات البشرية ويلبسه اخلاق المحمدية ثم يقرا الشيخ
الفاتحة على تلك النية ويدعو المريد هذا كيفية لبس التاج واما كيفية
لبس الخرقة فهو مثل كيفية لبس التاج لكن لا يكبر الشيخ في لبس الخرقة ولا
يجلس المريد بين يدي الشيخ بل يقف على رجليه قائما ويذكر الشيخ سلسلة
المشايخ ايضا ويدعو له ثم يقرا الفاتحة ويلبسها عليه قائما ويقبل المريد يدي
الشيخ وركبته بعد تلقين الذكر ولبس التاج والخرقة ويقبل ايضا يد اخوان
الطريقة الحاضرين في المجلس ثم اعلم ان لبس التاج والخرقة قد يكون في ابتداء
البيعة للتشبه للفقراء الكاملين وقد يكون عند اخذ الخلافة للاستحقاق والاهلية
واما آداب ذكر اسم الذات فهو ان يذكره الذاكر بالله جهرا وخفية في مكان
طاهر بطهارة كاملة وبلاحظ معناه بانه واجب الوجود ليس كمثله شئ من الموجودات
ويذكر بحركة خفيفة مع الخضوع والادب وان يحضر جميع اوقاته في الذكر واقل ما يذكر
في اليوم والليلة اثنى عشر الآف بان يذكر بعد صلوة الصبح ثلثة آلاف وبعد
صلاة الضحى ايضا ثلثة آلاف وبعد صلاة العشاء ايضا ثلثة آلاف وبعد صلاة
التهجد ايضا ثلثة آلاف فان دوام الذكر على الذكر بالله يزيل الذكر الى القلب فحينئذ
يذكر بالقلب الى ان ينتقل الذكر الى الروح ثم الى السر لان المقصود من ذكر الله تحصيل
ذكر القلب ومن ذكر القلب تحصيل ذكر الروح ومن ذكر الروح تحصيل ذكر السر
قال مولانا قدس سره العزيز مجالسنا على التحقيق صمت وذكرنا قلبي ورضا

وسري

كيفية لبس التاج

كيفية لبس الخرقة

وسری فلا مدخل للالسنة فی ذکر القلب والروح والسر فالفکر ذکر القلب
والعشق ذکر الروح والمعرفة ذکر السر فاذا اوصل الذاکر الذکر الی الروح
السمع لان السمع قبل وصول الذکر الی الروح لا ینفع بل یضر لانه یحرک
بهوا النفس ویسوق النفس الی محبة الدنیا ویزید الغفلة عن الله ثم اعلم
ان اداب لبس التاج والخرقة ان یلبسها المرید بالتعظیم والتوقیر ولا یدخل
بها فی الخلاء ولا فی الموضع القاذورات وان یخلعها للحرمة عند اشتغاله بامور
الدنیاویة والامور الشهوانیة والمعصیة لانها لباس الطاعة والصلاح
وبها امانة من الله عند اولیاءه فلا بد من تعظیمها قیل ان جبریل علیه السلام
لما من الله باربع بتجان وحلل من البسة الجنة الی النبی صلی الله علیه وسلم فالبسها
النبی صلی الله علیه وسلم للخلفاء الاربعة رضی الله تعالی عنهم ثم البسها خلفاء الاربعة
لمن یستحقها فهکذا تسلسل لباس التاج والخرقة عند المشایخ ثم اعلم ان
التاج والخرقة نوعان صوری ومعنوی فالصوری من الالبسة المحسوسة
والمعنوی من الالبسة الولایة والاخلاق الحسنة فاذا لبس السالک التاج
المعنوی والخرقة المعنویة یعطی له الخلافة من الله تعالی وبعد ذلک یلبس الشیخ
التاج الصوری والخرقة الصوریة فمن لم یبلغ الی مقام الخلافة فانما یلبس
التاج الصوری والخرقة الصوریة للتشبه للخلفاء الکاملین والفصل
الثانی فی اداب الطریقة المولویة التی ذکرت فی کتاب المثنوی وغیره من کتب
مناقب مولانا قدس سره الاعلی فهی الزهد والتقی والورع والفقر والافتقار
والبذل والایثار وترک الدنیا وتجرید القلب عن حب السوی والاشتیاق
الی لقاء المولی وملازمة الاوامر والتجنب عن المناهی ودوام الذکر فی جمیع الاوقات
وترک الشهوات والتوبة عن الاثام وقلة الطعام والسکوت عن الکلام وترک
المنام واحتمال الاذی عن الانام وترک مجالسة السفهاء والعوام والاعراض
عن صحبة الاحداث والبعد عن المواطن التی تدعو الی التفرقة والمخالفة والتقرب
الی الحضرات تدعو الی الجمع والتالفة وخدمة الصلحاء والمشایخ والتسلیم لامر
الشیخ وترک الارادة لارادة الشیخ وان یکون عند الشیخ کالمیت عند

اداب لبس التاج

التاج والخرقة نوعان

يدي الغسال وان لا يشتغل في حضور الشيخ بالصلوة ولا بغيرها من
العبادات الا بامره وان لا يعقد احدا اولى من شيخه في تربيته وارشاده
وان يعتصم بالشريعة في جميع الاحوال وان يؤدي كل فريضة في اول وقتها
وان يتبع السنة في جميع العبادات والعادات وان يجتنب عن كل بدعة من الاعتقادات
والعمليات واماتة النفس بالمخالفات واحيائها بالطاعات وتعطيل الحواس
عن الاحسانيات وابعاد القوى عن الادراكات وتفريغ النفس عن الامال والحضور
بالله بصفاء البال وترك حفظ النفس وراحتها والتذكر بعداوتها وترك
المحبة لها ولعوبها بالصبر في العبادات وادمانها بالرياضات والخوض في
غمرات المشاق وعدم الاصغاء لومة لائم في طلب الحق والاخلاص في كل عمل
والاستخارة لكل امر وترك كل شائبة تولج في الشبهات وترك الفضول
من المباحات والمداومة على التضرع والدعاء والرجاء من الله الهدى وترك
رجاء الثواب على العبادات والاعراض عن طلب الكشف والكرامات والخوف
عن المكر والقضاء وتكثير البكاء وترك الاهتمام بامر الدنيا وترك التدبير
في الاعمال والتوكل على الله في كل حال ومحافظة الانفاس عن الغفلات لان
النفس هدية الله فلا بد من محافظته ومحاسبة النفس في جميع الاوقات والخروج
عنها في جميع المرادات وملازمة الاستغفار في الليل والنهار وطلب الفرج من
الله في كل كرب والاستعانة به تعالى من صعب وترك القنوط عن رحمة الله
واليأس عما سواه وترك التسوف في الطاعات والاجتهاد في جميع الاوقات
والاجتناب عن الاعجاب بالعبادات وترك التملك والتصرف والاعراض عن
الشهرة والتعرف والاحتراز عن الرياسة واقبال الناس والاجتناب
عن الخلطة والاستيناس واظهار العجز والتعذر واخفاء الحال والتستر
وازالة به مرئي او مسموع او مدرك فلا بد له ان يحيله الى حالة الشهود ويفعل
فيه بروح الشهود وان يتعرض لقبول النفحات الربانية في كل حال ويستقيم
في جميع الاحوال ثم اعلم انه ينبغي للفقراء المولوية ان لا يقعدوا الا في الخانقاهات
المولوية على طريق التوكل على الله فيما رزقه الله تعالى وان لا ياكلوا ولا يلبسوا الا

من

من حلال خالص وان لا يدخروا من نفقة وغيرها مما ينتفع به لان الادخار
ينافي التوكل وان يطبخوا الطعام الخانقاه وان لا ياكلوا طعام السوق وان
يذكروا اسم الله عند الطبخ وان يبركوا الطعام بعد الطبخ بالدعاء وان ياكلوا
بالبسملة وان يستعملوا الملح قبل الاكل وبعده وان لا يتكلموا عند الاكل
وان يشكروا الله على نعمه ويتفكروا في آلائه وان لا ينظروا بعضهم يد البعض
وان يدعوا بعد الفراغ وان لا يقرض بعضهم على بعض وان لا يجادلوا ولا
يناشجروا ويكونوا اخوانا ثم اعلم ان من اصول الطريقة المولوية الخدمة
في المطبخ وتسمى تلك الخدمة بالجلة ومدتها واحد والف يوم فمن دخل في المطبخ
بادخال الشيخ فلا بد له ان لا يغادر عن المطبخ الا باذن الشيخ وان لا يبيت
الا فيه وان لا يشتغل الا بما عين له الشيخ من الخدمات واذا عمل عملا يهتك
حرمة الطريقة ويخالف ادابها تنفسخ الجلة فلا بد له ان يستانف الخدمة
من اول الامر ويتم مدتها فاذا تم المدة المعهودة فقد كمل في الطريقة من حيث
الخدمة ويخرجه الشيخ من المطبخ بالدعاء ويكبر له سكته ويعطى له الحجرة من الخانقاه
وان كمل من حيث الخدمة الظاهرة والباطنة فقد يعطيه الخلافة ويجعله
شيخا فيربي السالكين واما آداب الدخول في المطبخ فلا بد للسالك من النية
الخالصة عند دخوله في المطبخ ان يدخل فيه ولا لغرض من الاغراض النفسانية
ولا اجل المعيشة ولا لتحصيل الدنيا ولا للتفاخر بين الفقراء ولا بد للشيخ
ان يعين للمريد ما يناسبه من خدمات المطبخ وان يحمل عليه ما لا يطيقه وان لا
يترك الفقراء في المطبخ من غير الخدمة لان الخدمة التربية وسبب الاستفاضة
وباب الوصلة ولا بد له ايضا ان يتجسس احوال الفقراء من حيث احكام الشريعة
وآداب الطريقة وان يعلمهم طريق المجاهدة ويرغبهم الى طريق الرياضة ومن
لم يعقد في الخانقاه فليتشبث طريق الاكتساب من الصنايع والتجارات
لان الكاسب حبيب الله ولانه ورد كلوا من كد يدكم وعرق جبينكم لان الاكل
بالسؤال يورث قسوة القلب ورعونة النفس والغفلة عن الله وينافي
الزهد والتوكل على الله تعالى فكذلك قال مولانا قدس سره سددت طريق السؤال

آداب الدخول في المطبخ

وغلقت باب الطلب عن المخلوقات على احبائي ولابد للفقراء المولوية
ان يتطهروا عن الاخلاق الذميمة وان يلازموا على الطهارة الظاهرة وان
لا ينظروا الى المحسوسات بنظر المحبة لانه يسد طريق المكاشفة وان يداوموا على
الاوراد المولوية لانها يستنزل الواردات وان يتعلموا لا يين المولوية من الدوران
الجرحي ونفخ الناي وضرب القدوم والدف وغيرها من اسباب السماع وان يلازموا
الصوم فمن قدر فليصم بصوم الوصال وان لم يلازموا الصوم في كل يوم فلا
يتركوا صوم الاثنين والخميس والايام البيض والايام السود والايام المباركة
من السنة وان يحيوا بعض الليالي المباركة بالصلوة والذكر والمراقبة وان يصلوا
صلاة الاوابين ست ركعات وصلاة التهجد اثنى عشر ركعة وصلاة الاشراق
اربع ركعات وصلاة الضحى ثمان ركعات ولابد للشيخ ان يجمع فقراءه في مسجد
الخانقاه بعد كل صلاة الصبح يذكر معهم قعودا اسم الجلالة الى وقت الاشراق
وبعد صلاة العشاء في ليلة الاثنين والجمعة وان يجعل لهم مجلس السماع في
كل اسبوع مرة وان يجمعهم للصحبة والنصيحة في كل يوم الجمعة ويكلمهم اداب
الطريقة واسرار الحقيقة وان يقول بعد الفراغ عن ذكر اسم الجلالة الله اكبر
كبيرا والحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وصلى على اشرف ونور جميع
الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين ثم
يقرأ واحد من الحاضرين عشرا من القرآن الكريم ثم يرفع الشيخ يديه ويقول
بارك الله وبركات كلام الله اولا سيد الكونين ورسول الثقلين حبيب خدا حضرت
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم افنديمزك پاك منور ومطهر وشريف ولطيف
روح نظيفلريچون وچهار يار كزين وحضرت امام حسن علي وحضرت امام حسين
ولي وسائر ائمه معصومين وال واصحاب وازواج رسول الله وشهداء
دشت كربلا ارواح شريفلريچون وجميع انبياء عظام واولياء كرام وتابعين
وتبع تابعين وائمه مجتهدين وسائر علماء فخام ومشايخ ذوي الاحترام ارواح
شريفلريچون وعلى الخصوص سلطان العلماء ومشكات نور الاهتداء حضرت
سيد برهان الدين محقق الترمذي وقطب الاقطاب الاخيار وغوث

الاولياء

الاولیاء الابرار حضرت مولانا خداوندکار ارواح طیبه لریچون وحضرت
ذی النور المبین وشمس فلک الیقین الشیخ شمس الدین تبریزی وحضرت
حسام الدین چلبی وحضرت صاحب المجد والسودد بهاء الدین سلطان ولد
ارواح طیبه لریچون وطریقت علیه مولویه دن کذران ایدن چلبیان ومشایخ
وفقراء حضراتنک ارواح شریفه لریچون وحالا سجاده نشین ارشاد
اولان رشادتلو کرامتلو چلبی افندی حضرتلرینک سلامتلکیچون وپادشاه
عالمپناه وشهنشاه عدالت اکتناه حضرتلرینک سلامت لکیچون وبو
مجلسده حاضرین اولان اخوان اهل صفانک حصول مراملریچون واصحاب
الخیرات والحسنات ارواحلریچون وحجاج بیت الله الحرام وعساکر اسلام
سلامت لکیچون وخسته لر شفاشیچون ومدیونلر اداسی ومحبوسلر خلا
صیچون وکافه اهل ایمان سلامت لکیچون ورضاء رحمن ایچون الفاتحه
فیقرأ الفاتحه ثم یقول روح پاک حضرت محمد مصطفی را صلوات الله علیه صل
وسلم علی سیدنا محمد وعلی آل سیدنا محمد عظمه خدارا تکبیر الله اکبر الله اکبر
لا اله الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد الصلوة والسلام علیک یا رسول الله
الصلوة والسلام علیک یا حبیب الله الصلوة والسلام علیک یا سید
الاولین والاخرین وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ثم یقول
الله عظیم الشان اسم ذاتنک انوار یله قلبمزی منور ایلیه صباحلر خیر اوله
خیرلر فتح اوله شرلر دفع اوله دم مولانا هو دیه لم هو فیضعون جباههم
علی الارض کالساجدین ثم یرفعون رؤسهم عن الارض ویقومون ثم یسلم
علیهم الشیخ ویذهب الی خلوته ویستحب للفقراء ان یصلوا صلاة
الاشراق فی ذلک المحل ثم یذهبون الی حجراتهم الفصل الثالث
فی سماع الطریقة المولویة اعلم ان مولانا قدس سره کان فی اوائل حاله فی غایة
الزهد والورع والعزلة ولم یشتغل بالسماع ولم یحضر مجلس السماع الی ان
قالت له جدته العارفة الکاملة یا جلال الدین احضر مجلس السماع لان
السماع ینکشف سر المحبة الالهیة فحضر قدس سره بعد ذلک مجلس السماع

فكان اذا حصل له الوجد من السماع يرفع يديه ويحركهما فبعد اجتماعه مع
شمس الدين التبريزي قدس الله سرهما اشتغل بالسماع بالدور الجرخي فلذا
كان السماع على هذه الكيفية من اصول الطريقة المولوية لان بعض السالكين
في هذه الطريقة العلية يصل الى الله تعالى بالذكر وبعضهم بالخدمة وبعضهم
بالسماع لان ما يحصل للسالك فيها بالسماع من القربات اكثر مما يحصل له
بالزهد والورع مائة ضعف ثم اعلم ان السماع عند الصوفية يطلق على
استماع الاصوات الحسنة اللذيذة الصادرة على اصوات الموسيقية سواء
كانت الصوت الادمي او اصوات المزامير واما في الطريقة المولوية يطلق
على استماع النامي مع الدوران الجرخي وهذا السماع مخصوص بالطريقة المولوية
لان سره لا ينكشف الا لمن سلك فيها ثم اعلم ان السماع امر مسنون لما وقع
عن النبي صلى الله عليه وسلم استماع اغاني العرب بالقصائد واصوات الطبول
والدفوف عند دخوله في المدينة المنورة وفي ايام منى ومن جملة ما سمع النبي
صلى الله عليه وسلم من القصايد قصيدة بن صلت وهي هذه

كل صبح وكل اشراقي ... تبك عيني به مع مشتاق
لسعت حية الهوى كبدي ... لا طبيب لي ولا راقي
انما الطبيب الذي شغفت به ... عنده رقيتي وترياقي

وامر النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي وكرر هذه الابيات وتواجد حتى حرك
يديه المباركة ووقع ردائه الشريف عن كتفيه صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن
السماع مباحا في ذاته ونافعا لاهله وحسنا عند الله تعالى لم يقع في الجنة
لاهل الجنة لانه ورد في الخبر ان في الجنة لاشجارا عليها اجراس فاذا اراد اهل
الجنة السماع يبعث الله من تحت العرش ريحا فتقع في تلك الاشجار فتحرك
تلك الاجراس وتصوت باصوات لذيذة لو سمعها اهل الدنيا لماتوا
طربا ثم اعلم ان حكم السماع يختلف بالاختلاف احوال السامعين فان
كان السامع من اهل الشهود فالسماع واجب له ليترقى في الشهود وان كان
من اهل السلوك فالسماع مباح له لانه بالسماع يجتهد في العبادة وان
كان من اهل الهوى فالسماع حرام عليه لان بالسماع يرتكب المعصية وتزيد

فيه

فيه الفضل والحاصل ان السماع سائق يسوق كل احد الى ما يناسب استعداده
كما قال صلى الله عليه وسلم السماع لقوم فرض ولقوم سنة ولقوم بدعة الفرض
للحاضرين والسنة للطالبين والبدعة للغافلين وقال مولانا قدس سره السماع
للشيخ الكامل واجب مثل الصلوة والمريد الخاص مباح وللعوام حرام وقال
سلطان ولد قدس سره السماع لتحصيل الحضور مع الله مثل الصلوة في خلف
النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعلم ان السماع للعارفين على قسمين اما للعروج
الى معارج الشهود واما لدفع هيبة سبحات الجلال لان العارف لو لم يدفع هيبة
تجلي الجلال وعظمته بالسماع لهلك وذاب مثل الثلج في مقابلة الشمس في فصل
الصيف ففي كل حال ان السماع امر نافع لاهله لان ما ينقطع بسماع واحد
من طريق السلوك لا ينقطع ببضعة سبعين سنة لان السماع يبعد السالك
عن نفسه ويقربه الى الحق ويفنيه بشريته ويورثه سكره ويزيد فيه الفناء
المطلق ويعينه على محاربة النفس ويوصله الى ان ينكشف له سر الله مع الله
فلذلك جعل السماع في الطريقة المولوية من اركان السلوك لكن اهل السماع
من الفقراء المولوية اليوم اقل من القليل لان اكثرهم ليسوا من اهل الجذبة
ولا من اهل السلوك بل انهم من اهل الهوى لا من اهل الذوق والصفا واما
حكمة اختيار مولانا قدس سره السماع بصوت الناي مع الدوران الجرخي
فهي ان صوت الناي يشير الى هوية الاحدية وسر غيب الذات الالهية لان
الناي يسبح الله باسم الهو الذي يشير الى حقيقة الشيء من حيث هي فلذلك كان
مولانا قدس سره لما سمع صوت الناي يغيب عن نفسه ويستغرق في احدية
الذات المطلقة بايام كثيرة ولكن انما يفهم نتائج الاشياء من اصواتها اربابا
الكشف كما فهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من صوت الناقوس لما سمع
قال ان هذا الناقوس يقول حقا صدقا صدقا واما دوران الجرخي
عند السماع على الكيفية المخصوصة يجرد روحه عن القيودات العنصرية ويخلصه
عن التعلقات النفسية ويتصل الى الروح الكل ومبدأه الاصلي ويكشف
الاسرار الجبروتية ويشاهد انوار الذاتية وحركة الروح دورية كحركة الافلاك

واما دوران الجرخي

ثم اعلم ان كيفية سماع طريقة المولوية ان يجمع الشيخ الفقراء من اهل السماع
ويعظهم من كتاب المثنوي ويقرأ واحد منهم النعت الشريف ثم ينفخ المطربون الناي
وهم يسمعونها بالقلوب الحاضرة الى ان يتوجدوا فعند حصول الوجد يقوم
الشيخ مع الفقراء ويمشي الى جهة اليمين والفقراء يمشون في ورائه بعضهم
في وراء بعض ويدور بتلك الكيفية ثلاث دوران فكلما احد منهم يجيء في ازاء
مقام الشيخ يضع يديه على صدره وينحني فلما يجيء الشيخ في مقامه في ختام دوره
الثالثة يقف فيه والفقراء يشرعون في السماع بالدوران الجرخي ماشين الى جهة
يمين الشيخ بالدوران الجرخي واحد بعد واحد فهكذا يمشي كل واحد منهم بالدوران
الجرخي ورئيس الطريقة يمشي في وسط الدائرة حتى يأتي رئيس الطريقة في يسار
الشيخ فح تتم دورة واحدة وعند ذلك يتركون الدوران ويضعون ايديهم
على صدورهم وينحنون والشيخ يتقدم اليهم ويفارق مقامه بثلاث خطوات
ويسلم عليهم ويوضع يديه على صدره مع الانحناء ثم يرجع الى مقامه بالقهقرة
ويسمى تقدم الشيخ عند المشايخ المولوية بالمنازلة ثم يجيء رئيس الطريقة
الى ازاء الشيخ يد وضع يديه الى صدره وينحني ويسلم ويشرع في الدوران
والفقراء واحدا بعد واحد يجيئون الى ازاء الشيخ وينحنون ويشرعون في
الدوران الجرخي فعلى هذه الكيفية يتمون الدوران الثلث وفي جميع الدورات
يفعلون مثل ما فعلوا في الدورة الاولى ثم يشرعون الرابعة ولا يمشون كل
واحد منهم يدور في مقامه بالدوران الجرخي وقد كان مولانا قدس سره اجرى السماع
مع فقرائه على هذه الكيفية مرة واحدة ثم سئل قدس سره عن سر تقدمه وسلامه
بالتعظيم عند السماع فقال تمثل لي روح النبي صلى الله عليه وسلم في الدورة
الاولى فتقدمت له وسلمت عليه بالتعظيم والتواضع وفي الدورة الثانية تمثل
لي روح فريدون عطار فتقدمت له وسلمت عليه بالتعظيم وفي الدورة الثالثة
تمثل لي روح حكيم السنائي فتقدمت له وسلمت عليه بالتعظيم فبعد مولانا قدس
سره كان ذلك التقدم والسلام سنة المشايخ المولوية واما اداب السماع
فهي ان يكون من يكون من يدخل في السماع اهل الله وان يكون نية التقرب الى الله

اداب السماع

والترقي

والترقي الى مقامات السلوك وان يكون قبل السماع تائبا عن الذنوب ومنيبا
لاته وان يكون متوضئا وطاهرا والباطن وان يجرد قلبه عن القيودات
العنصرية ويعدله عن الصفات الحيوانية وان تكون معدته خالية عن الطعام
والشراب وان يكون اهل الرياضة والمجاهدة وان يكون صاحب الشوق والذوق
وان يكون خاليا عن الهموم وصافيا عن الحجب المعارف والعلوم وان يكون
مراقبا الى الله تعالى عند السماع ان كان من اهل المراقبة والا يكون مشتغلا بذكر
اسم الجلالة وان يكون معتقدا ان روح مولانا وغيره من الارواح المقدسة
حاضرون في مجلس السماع وان يكون مستمدا منهم واذا فرغوا عن السماع يقعد
كل واحد منهم في محله كالدائرة ويضع واحد منهم ممن لم يدخل السماع خرقتهم
على اكتافهم وسبب ذلك ان مولانا قدس سره كان يوما من السماع وخلع
ثيابه واعطاها للفقراء الذين حتى لم يبق عليه غير السراويل ثم كاد ان يقع عن
سراويل على الارض فقام الجلبي حسام الدين ووضع عليه فراجيته وبعد
كان ذلك سنة للفقراء ثم يقرأ واحد منهم عشرا من القرآن ثم يدعو الشيخ
او واحد من الفقراء بالدعاء الذي سبق ذكره ثم يصافحون ويقبلون يد
الشيخ ويذهبون الى حجراتهم الباب الثاني في شمائل قدس سره من حيث
الروح وتلقيه الطريقة ويلوغه الى الكمالات والقطبانية وفيه ثلاثة فصول

باب ثاني في شمائله

فصل الاول

الفصل الاول في تقدس روحه قدس سره وكماله في حال صباوته واستغنائه
من السيد برهان الحق والدين الترمذي قدس الله سره روى عن الثقاة ان
صدر الرسالة وخاتم النبوة صلى الله عليه وسلم رأى في ليلة المعراج صورة
روحانية متلبسة بجلل الجنة وقد اعجبته صلى الله عليه وسلم تلك الصورة بملاحتها
فقال صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام اني رأيت صورا كثيرة في هذه الليلة
ولكن ما اعجبتني صورة منها مثل ما اعجبتني هذه الصورة بل هي روح بني
ام روح ولي فقال جبريل عليه السلام هي صورة روحانية احد من اولادك
بكر الصديق الاكبر اسمه محمد جلال الدين وسيكون في الشريعة والطريقة كاملا
مكملا ويجدد الدين بوجوده وينور العالم بنوره ويتكلم في حقايق احاديث

ودقايق القرآن ويرشد الانام الى معرفة الملك المنان ويكون مثلك من
حيث الصورة والسيرة فما من نبي الا وله نظير من امته فهو نظيرك من امتك
فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم بشر به الصديق الاكبر واصحابه رضي الله
عنهم ففرحوا به غاية الفرح وايضا نقل ان سلطان ولد قدس سره قال رايت
والدي مولانا خداوندكار في حالة البسط فسألته عن يبين لي علو مقامه
ورفعة شانه فقال ان مقامات الانبياء والاولياء عليهم السلام بعضها
اعلى من بعض فمقام سلطان الانبياء اعلى من مقامات الجمع فمقامات وارث
نور سلطان الكونين اعلى مقامات الاولياء الذين ليسوا وارثين لذلك
النور بلا شك ولا شبهة وانا وارث نور حبيب الرحمن ومظهره ومحبوب
الحق ومرغوبه فلاجل ذلك كان قدس سره في حال صباوته مؤيدا بالكرامات
ومسددا بخوارق العادات وقال سلطان العلماء قدس سره ان ابني جلال
الدين كان في صباوته مع صبيان الجيران وقال واحد منهم لواحد لقال ننهض
من هذا السطيح الى ذاك السطيح وقد سمع مولانا كلام الصبر وقال له النهض
من سطح الى سطح فعل الهرة تعالوا نعرج الى السماء فعرج حتى غاب فجاء
الصبيان عند سلطان العلماء واخبروه بذلك فقال لهم لا تحزنوا عليه وهو
سيجيء وفي ذلك الان جاء مولانا متغير اللون وقد سأله الصبيان الى اين
ذهبت فقال قد ظهر لي في ذلك الوقت ثلثة رجال لابسين من الثياب الخضر
فاخذوني من عندكم وسيروني في السموات وفرجوني عجايب الملكوت وغرايب
الجبروت ولو لم تحزنوا على فراقي ولو لم تكن محبة والدي لم اكن ارجع الى هذا العالم
السفلي وايضا قال سلطان العلماء ان ابني جلال الدين كان سنه خمس سنين
وقد ظهر له سفرة الملائكة وبررة الجن واولياء الانس وكانوا يعرضون له احوال
رجال الغيب ويكشفون له اسرار الولاية ويعلمونه الصفات الروحانية فمن
غاية صغر سنه تغيرت نفسه من ذلك وضاق صدره عنه بحيث لم يستقر
مكان حتى ينتقل من مكان الى مكان فلذلك عينت له خادما ينظر اليه
ويحفظه عن عيون الحاسدين ونقل انه قدس سره حين محبته ببغداد مع

والده

والده سلطان العلما انزلوا في مدرسة المستنصرية وكان سنه حينئذ ستة
سنين وكان ابواب المدرسة يغلق بالليل وكان مولانا يأخذ ابريق الوضوء
نصف الليل ويتوجه الى باب المدرسة فيفتح له الباب ويخرج منه ويذهب الى دجلة
ويملأ الابريق ويأتي به الى ابيه ليتوضأ به واطلع البواب على ذلك الحال وذكره عند
البعض الناس فلما بلغ الخبر الى سلطان العلما، دعى البواب وقال له لا تفش
ذلك الحال لاحد بعد هذا فترك ثم اعلم ان مولانا قدس سره مع تلك الكمالات
الذاتية والتأييدات الالهية قد تعلم العلوم الظاهرة وتلقى العلوم الباطنة عن ابيه
واستكمل منه حتى صار فائق اقرانه وواحد زمانه ثم لما توفي سلطان العلما، كشف
وفاته السيد برهان الدين الترمذي فاراد ان يأتي عند مولانا ومع ذلك رأى
في المنام ان سلطان العلما، قال له ان ابن حداونده كان يقيم في القونية غريبا فاذهب
عنده واستأنس به وسلم اليه الامانة التي تلقيتها مني وكان برهان الدين خليفة
سلطان العلما استخلفه في الترمذ وكان صاحب الجذبة الصمدانية ومظهر التجليات
الاحدية فسافر الى بلاد الروم الى القونية المحروسة وكان مولانا في ذلك الوقت
في الارنده فارسل اليه المكتوب ودعاه الى القونية فلما وصل اليه المكتوب اجاب
دعوته واتى بالاستعجال الى القونية واجتمع معه ودخل تحت تربيته ولازم صحبته
تسع سنين ثم ادخله السيد في الخلوة واعطاه كوزا من الماء ورغيفات من الشعير
وسد باب الخلوة بالجر والطين وغاب عنه اربعين يوما ثم رجع اليه وفتح الباب
ورأى ان مولانا في الصلوة مستغرقا فيها بحيث لم يدر احد فلما رآه على تلك
الحالة خرج منه عنده وسد الباب بالجر والطين وغاب عنه اربعين يوما ثم رجع
اليه وفتح الباب واتى مولانا رجع عن استغراقه واتى عن سكره فلما رأى مولانا
ان الشيخ برهان الدين جاء عنده استقبله بالتعظيم والتوقير وبعد ذلك
سلمه الشيخ الامانة واستخلفه بالقطبانية ثم استأذنه الشيخ ان يهاجر
الى مصر ولم يأذنه وسافر من غير اذن مولانا وعثرت دابته في الطريق وسبحت
رجله المباركة فرجع الى عند مولانا وقال له يا نور عيني لم لا تعطني الاذن حتى كبرت
رجلي فمسح رجله مولانا بيده المباركة فطابت في الحال ثم قال له لاي سبب عثار

البعد عنا فقال له الشيخ الحمد لله حصل المطلوب وحصل مرادك فسينتشر
صيت ولايتك في الآفاق وسيجيء اسد من اسد والله عندك ولا يمكن
اجتماع الاسدين في مكان واحد فاشار بهذا الكلام الى مجيء شمس الدين تبريزي
فاذن له مولانا الهجرة فبعده توجه الشيخ برهان الدين الى قيصرية واقام
فيها الى ان توفي الى رحمة الله تعالى الفصل الثاني في اجتماع مولانا مع شمس
الدين التبريزي قدس الله تعالى اسرارهما اعلم ان اصح الكلام واحق البيان
ان مولانا قدس الله سره العزيز ليس بمريد شمس الدين التبريزي ولا بمسترشده
كما زعم من لم يعرف علو قدر مولانا ورفعة مقامه حيث قال ان مولانا مريد شمس
الدين ومسترشده فكيف يتصور ذلك لان مولانا قبل اجتماعه مع شمس
الدين بلغ الى غاية مراتب الولاية ووصل الى مقام القطبانية وجمع جميع كمالات
العارفين وتخلق باخلاق الانبياء والمرسلين وكان قبل اجتماعه مع
شمس الدين يربي المريدين باداب الطريقة ويرشد السالكين الى اسرار الحقيقة
ويحل معضلات مسائل العلماء ويكشف مشكات احوال العرفاء وكذلك ايضا
ليس شمس الدين التبريزي مريد مولانا ولا بمسترشده فكيف يتصور ذلك
لانه كان قبل اجتماعه مع مولانا صاحب الحال والمقام والواصل الى الله بشهود
التام وقد عجز عن فهم صحبة العارفين وتحير عن ادراك مقامه الواصلين
لكنهما صاحبان محبان بحيث كان احديهما فانيا في الاخر بالحب الذاتي و
التاليف الالهي وسبب اقاويل الناس بما لا يليق بشانهما انما هو من عدم
اطلاعهم على عظمة قدرهما وسوء ادبهم مع اولياء المكرمين واجترائهم في تلك
حرمات المقربين نقل ان احدا من اصحاب مولانا قدس سره تاوه في مجلسه فقال
ماذا سبب تاويك قال تاوهت على انني ما اجتمعت مع شمس الدين التبريزي
فقال له مولانا انك تجتمع مع احد يوجد في راس كل شعرة الف شمس فخجل ذلك
الرجل بغاية الخجلة من ترك الادب في حضور مولانا فمرض سنة اشهر انظر الى
ضرر ترك الادب في حق اولياء الله الكرام ثم اعلم ان سبب اجتماع شمس الدين
مع مولانا قدس الله سرهما ان شمس الدين كان مظهر المحبة الذاتية ومطلع الجذبة

الالهية

مطلب اجتماع مولانا بشمس الدين تبريزي

الالهية الاحدية فلذلك ظهرت فيه الاحوال العجيبة والاسرار الغريبة التي
لم يقدر شيخ سلباف التبريزي على كشفها حتى قال له يا شمس الدين ان
لك ان تسافر في البلاد وتسيح في الافاق لعلك تجتمع مع صاحب يكشف
لك تلك الاحوال فسافر شمس الدين لطلب صاحب يكشف له احواله حتى
ساح جميع الاقطار ودار الديار ولم يجد احدا يكشف احواله فكل من لقيه
في سياحته من العارفين وعرض له تلك الاحوال قال له اني لم اقدر على كشفها
ولم افهم حقيقتها فكان شمس الدين يناجي ربه ويسأل منه مطلبه وقال
يوما في مناجاته يا رب هل يقدر احد من خواص عبادك ان يكشف حالتي لفهم
صحبتي فعند مناجاته هتف له هاتف من عالم الغيب ان اردت صاحبا
يكشف حالتك ويفهم صحبتك فسافر الى بلاد الروم فسافر اليها وفتش
البلاد حتى وصل الى قونية المحروسة في وقت المغرب ونزل في خان شكر
فروش فقد كشف مولانا بنور الولاية ان شمس الدين نزل في خان شكر
فروش فخرج من المدرسة للملاقاة على الصباح وذهب الى الخان وكان
الناس يجتمعون عليه في الطريق من كل جانب لتقبيل يده الشريفة حتى دخل
الخان وجلس في صفة كانت في مقابلة صفة جلس فيها شمس الدين فلما
نظر شمس الدين الى مولانا عرف بنور الولاية انه من اشير اليه من عالم الغيب
فلما عرف احدهما الاخر توجه كل واحد الى الآخر وبعد زمان رفع شمس الدين
رأسه عن حبيب المراقبة فقال يا مولانا رحمك الله ما ذا تقول في تاويل كلام ابي
يزيد البسطامي سبحاني ما اعظم شاني وليس في جبتي سوى الله وما ذا تقول في
تاويل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليغان على قلبي وانا استغفر الله في كل
يوم سبعين مرة قال مولانا في جوابه ان ابا يزيد من اولياء الكاملين والعرفاء
الواصلين لكن له مقام محدود لم يترق عنه ولم يعرف عظمة ما فوق مقامه و
يكشف من اسراره فظن ان مقامه اعظم المقامات وارفع الدرجات واستعظم
فالتفت عليه عظمة مقامه ولم يتوسعها استعداده حتى طاش عقله وغابت
نفسه في عظمة مقامه وتكلم على حكم ذلك المقام بتلك الكلمات العالية والحضرة

محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم لكمال قوته للترقي الى المقامات العالية ووسعه
استعداده لقبول الاسرار الالهية فكان كلما ترقى الى مقام سعى ان يترقى الى
مقام اعلى منه فكان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله على الوقوف في ذلك المقام
ففي كل استغفار ترقى من مقام الى مقام حتى كان يستغفر الله في كل يوم سبعين
مرة وترقى الى السبعين مقاما فبعد هذا الجواب تصافحا وتعانقا ثم اخذ مولانا
بدر شمس الدين وذهب به الى الحجرة ثم لم يخرجا عنها اربعين يوما وقيل ثلثة اشهر
وفي تلك المدة لم ياكلا ولم يشربا ولم يحتاجا الى تقاضاه نقض الوضوء ولم يدخل
عندهما سوى سلطان ولد وصلاح الدين وفي تلك المدة كانا مشغولين
بصحبة الاسرار ومشاهدة تجليات الانوار وقال صلاح الدين كنت اسمع
في بعض الاوقات من داخل الحجرات كلمات الروحانيين ولم افهم معانيها
فلما خرجا عن الحجرة في تمام المدة شرعا في السماع بالدوران اجرى فكان ابتداء
سماع مولانا بالدوران اجرى بعد تلك الخلوة وبعد ذلك كان شمس الدين
عند مولانا اعز واحب من اصحابه واولاده وكان معه على الدوام وترك صحبة
جميع الخلق ولم ينظر الى غيره حتى ما انشا شعرا في تلك الاوقات الا وذكر
فيه اسم شمس الدين التبريزي لفرط محبته اليه ثم اعلم ان شمس الدين
قدس سره قال في علو قدر مولانا وانتفاعه منه ان العارفين على قسمين
اهل الاخرة واهل الحق اهل الاخرة مثل الشيخ واهل الحق مثل مولانا واني
وجدت عند مولانا ما يكفيني ويكفي الثلثة وسالوه عن الثلثة فقال صلاح
الدين وحسام الدين وسلطان ولد فلو لم اكن واصلا الى مولانا كنت
محروما عن كثير من الكمالات وارجو من الله تعالى ان لا يفرق بيني وبينه وقد
كان شمس الدين في بعض الاوقات يقول ان سر مولانا بقي في العالم مخفيا
ولم يكشفه احد من المخلوقين الفصل الثالث في قطبية قدس سره ومكاشفاته
وكراماته اعلم ان قدس الله سره كان قطب الاقطاب البلاد ورحمة لجميع العباد
لان بعض الناس اغترفوا من بحار شرعته وبعضهم اقتبسوا من نور مشكاة
ولايته في حياته وبعد مماته الى يومنا هذا ومما يدل على قطبية قدس الله

سره

سره العزيز ما نقل ان بعض اصحابه ذكر في مجلسه ان شهرة الاسلام و
نظام العالم التي تكون في وقتنا هذا ما كانت في اوقات السلف والحمد لله على
ذلك فقال قدس سره ما كانت شهرة الاسلام ونظام العالم في هذه الايام الا
مني لاني مثل النميمة في العالم ما دمت فيه موجودا لا تظهر فيه الفتنة ولا تقع
عليه الافة ثم قال ان في وقت بني اسرائيل كان جمل يرعى وحده في البرية ولا يصيبه
ضرر من السباع المفترسة وكانت في عنقه نميمة معلقة فما دامت عليه تلك
النميمة صار محفوظا فلما ضاعت النميمة عنه مزقه السباع واكلتها فسترون
احوال العالم حين ارتحل عنه وكان كذلك بعد وفاته قدس سره فقد
وقعت الفتنة بين العلماء والحرب بين الملوك والتفرقة بين الخلايق
ومما يدل على قطبيته قدس سره ما نقله سلطان ولد قدس سره الصمدان
مولانا كان في خلوته يوما فقد ظهرت فيها ثلثة نفر لابسين ثيابا خضراء
فسلموا على مولانا بالتعظيم وجلسوا عنده بالاداب وتكلموا معه فقال
لهم هو مناسب ومعقول ثم غابوا عن المجلس فسألته عن هؤلاء النفر
فقال من الاربعين مات واحد منهم فجاؤا يطلبون البدل لمقامه وطلبوا مني
بسقانا فاعطيته اليهم ثم ما رايت السقاء في بيتنا وفتش عليه اصحابنا ولم
يجدوه ثم جاء بعد وفات مولانا لزيارة اولاده وبين احواله ثم غاب
ومما يدل على انه من البدلاء الكرام ما نقل ان احبابه دعوه الى اربعين
مجلسا في ليلة واحدة وقد وعد بالاجابة للجميع ثم كان في تلك الليلة
مشغولا بالعبادة في خلوته الى الصباح ومع هذا ذهب الى بيت جميع
من دعاه في تلك الليلة وجلس معهم الى الصباح ثم ترك في كل واحد من
تلك المجالس فردا لغلبه ثم ادعى كل من اهل تلك المجالس ان مولانا بات
عندنا في هذه الليلة من اولها الى اخرها وفعل هكذا وتكلم هكذا وهذا فرد
فعليه تركه عندنا ثم قسموا تلك النعال واخذ احبابه منها قطعة وحفظوها
للتبرك فكانوا يستشفون بها كل علة ومما يدل على انه قدس سره من
رجال الغيب ما نقل ان الشيخ صدر الدين القنوي كان ينكره في ابتداء حاله

باشد الانكار ثم راى فى المنام انه يعزك رجلى مولانا ويدلكها فانتبه
من نومه واستغفر عن ذلك ثم نام ورأى ايضا فى المنام انه يدلك رجلى
مولانا فانتبه فاستغفر ثم نام ورأى انه يدلك رجلى مولانا فانتبه واستغفر
ثم لم يعد الى النوم وامر خادمه ان يوقد السراج فاوقده فقال له ائتنى بالكتاب
الفلانى من كتبخانه فلما خرج الخادم ليأتى بالكتاب اليه راى ان مولانا
قاعد فى رأس سلم البيت فرجع عند الشيخ فاخبره بذلك ولم يصدقه الشيخ
حتى خرج من البيت رأى ان مولانا قاعد هناك فذهب عنده وسلم عليه ثم
صافحه وعانقه فقال له لا تعجب ولا تحزن ولا تستغفر عن ذلك والمعنى فنى
بعض الاوقات انت تحذمنى وفى بعض الاوقات انا اخدمك فلا يناسب لك
ان تحزن عليه لان ذلك تعارف وليس بتبنا وتكلم بهذا الكلام فغاب عنه
وزادت حيرة الشيخ على ذلك فبالنهار جاء سراج الدين عند الشيخ فقال له الشيخ
ان مولانا مؤيد من عند الله وكان من رجال الغيب المستورين فى قباب العزة
والسابحين فى بحر القدرة فلا تقدر عين الصورة ان ترى حضرته فلا بد
فى رؤيته عين البصيرة ومما يدل على تجلى الحق فيه بذاته وصفاته جميعا ما
تقله سلطان ولد قدس سره ان مولانا كان محتبيا فى حجرته عشرة ايام ولم ياكل
ولم يشرب ولم يخرج فى تلك الايام ولم يدخل عنده احد وجاء اصحابه عندى وقالوا
لى لا نقدر على فراق مولانا فاذهب عنده واعرض اشتياقنا اليه فتوجهت
الى حجرته لاراه ماذا يفعل حتى اعرض اليه احوال اصحابه فقبل ما وصلت الى حجرته
قال لى من الحجرة بهاء الدين قل لاصحابك فليصبروا الى ثلاث ايام فقلت لهم بذلك
فلما مضت الثلاثة ذهبت الى حجرته ايضا فلما وصلت الى حجرته نظرت اليه
من بخش الباب فرأيت ان جسده المبارك ملأ الحجرة بحيث لم يبق فيها اين
شعرة فخرجت من هيبته تلك الحال ثم نظرت اليه ثانيا فرأيته كذلك ثم نظرت
ثالثا ورابعا فرأيته كذلك ثم قال من الحجرة بهاء الدين قوال فجاء القوالون و
الزامرون فانشدوا الابيات وتفخوا النايات حتى رجع الى صورته الاصلية ثم فتح
الباب واجازنى بالدخول عنده فدخلت ثم قال لى بهاء الدين انا اذهب فى بعض

الاوقات

الاوقات هو يشرف هذا العبد العاجز الذليل فيكون جسمي حينئذ عظيما
كبيرا لا يسعني السماء والارض ومراده قدس سره من هذا الذهاب والمجي تجليات
الحق فيه بصفات الجلال والجمال لان اكمل الواصلين الى الله يكون عند تجلي الحق
فيه بصفة الجلال فانيا عن نفسه مستهلكا فيه وعند تجلي الحق فيه بصفة
الجمال يكون باقيا بالله قائما بصفات الالوهية والعظمة في مقام المحبوبية
ومن مكاشفاته قدس الله سره ما نقل ان خواجه التبريزي جاء عند مولانا ليعرض
له حال فقال له اني كنت صاحب الدولة الكبيرة ومالك اموال الكثيرة لكن
في هذه السنين حصلت النقصان في دولتي ولم ادر ما ذا سبب ذلك فقال
قدس سره سببها انك ذهبت الى بلاد الافرنج للتجارة فرايت وليا من اولياء
الله نائما في الطريق فاعرضت عنه وبزقت عليه فكان ذلك سبب ادبارك
ونقصان امالك فلا بد لك ان تسافر الى بلاد الافرنج وتذهب عنده وتستعفي
عنه فقد اضطرب الخواجه عن هذا الكلام وقال لمولانا قدس سره هل لا يمكن لك
ان تشفع لي عنده حتى لا احتاج الى الذهاب الى بلاد الافرنج فقال له لا يصير
ذلك الا انك تذهب وتبلغ من السلام وتستعفي عنه ثم ضرب بيده المباركة
على الحافظ فتح الله بابا منه فقال للخواجه انظر من هذا الباب فلما نظر رأى ان
ذلك الولي قائم ايضا في الطريق ثم توجه الخواجه الى بلاد الافرنج وذهب
عند ذلك الولي فوجده نائما في الطريق ووقف عنده فلما انتبه عن لومه بلغ
السلام اليه واستعفى عنه فقال له ذلك الولي لقد عفوتك لخاطر مولانا خداوند
كار ثم قال له ذلك الولي انظر ماذا ترى فلما نظر رأى ان مولانا كان مشغولا بالسماع
عند ذلك الولي وكان ينشد هذه الابيات الشريفة نظم ملكيست او را ژرف خوش
هر كونه امي بايدش  خواهر عقيق وليل شو خواهر كلوخ سنك شو
كر مؤمني لي جويدت ور كافري ميشويدت  اين كو برد صديق شو دنكو
برو افرنك شو  وبعده جاء الخواجه الى قونية المحروسة وانفق جميع
امواله للفقراء وصار مريد مولانا ولازم خدمته الى ان مات ومن مكاشفاته
قدس الله سره ما نقل ان معين الدين بروانه جعل ضيافة لمولانا ودعى الشيخ صدر

الدين وغيره من المشايخ والعلماء فحضر كلهم في المجلس ولم يحضر فيه مولانا
وقال واحد من العلماء لصدر الدين القنوي اذا جاء مولانا وتكلم باي كلام
كان امنعه بلا تسلم حتى يكون في المجلس ملزماً ومفحماً فقال له صدر الدين
ارجع عن هذه النية والترك الدعوى لانك لا تقدر على المباحثة مع مولانا لانه
صاحب العلم اللدني ومؤيد بالتأييد الالهي فكلاهما في المحاورة فمولانا جاء
الى المجلس فقال انا اقول لا اله الا الله محمد رسول الله فتحير اهل المجلس وقع ذلك
العالم على قدم مولانا واستغفر عن نيته ودعواه ومن كراماته قدس الله
سره ما نقل انه كانت امرأة اسمها فخر النساء وكانت في الزهد والتقوى
مثل الرابعة العدوية وقد ظهرت عنها كرامات كثيرة واحوال عجيبة وكانت
لها من تلامذة من النساء والرجال وفي اكثر الاوقات كانت تلازم مجلس
مولانا فحصل لها اشتياق لزيارة بيت الله الحرام وجاءت عند مولانا لطلب
الاجازة منه فلما رأيها مولانا قال لها قبل تكلمها انه معقول فلعل الله
يقدر لي في هذا العالم زيارة بيته الحرام ثم لم يتكلم بشيء اصلا فذهبت المرأة
في بيت مولانا وباتت فيه في تلك الليلة وبعد صلاة التهجد حصل لمولانا
جذبة عظيمة ففي تلك الجذبة دعى فخر النساء فجاءت عنده فقال لها انظر فوق
رأسك فلما نظرت رأت ان الكعبة يطوف فوق رأسها فشهقت
شهقة فاغمي عليها ففي ذلك الوقت انشأ شعرا كعبه طواف ميكند بر سر كوي هر بتي

اين چه بتيست اي خدا اين چه بلا دافتي ماه درست ويش او فرص شكسته بسته
بر شكرش بنانها چون مگس است زحمتي

ومن كراماته قدس الله سره ما نقل ان
الشيخ بدر الدين التبريزي كان عالما بعلم الكيميا وغيره من العلوم الغريبة
وكانت الملوك يطلبون صحبته ولكنه يمنع عنهم فلما سمع مناقب مولانا
واوصافه اشتاق الى صحبته فجاء الى قونية المحروسة وذهب عند مولانا وحضر في
صحبته وقال يوما من الايام لسلطان ولد قل لمولانا ان كان يأذن لي اعمل له
كل يوم الف ذهب سلطاني لاطعام الفقراء على وجه الكفاف فذكر سلطان
ولد هذا الكلام عند مولانا فلم يقل له مولانا شيئاً في جوابه فلما جاء بدر

الدين

١ كرامات مولانا

٢ ومن كرامات مولانا

الدين بعد ذلك عند مولانا قال قدس سره سبحان الله هذه حالة عجيبة انا
اجتهد ان اجعل الذهب ترابا حتى يندفع غبار الفتنة عن قلوب الفقراء فجاء
واحد يقول انا اعمل التراب اكسيرا اما سمع الفتنة نائمة لعن لمن ايقظها ثم قال
ليست الكيميا صنعة تسود الوجوه والايادي بسواد الفحم وانما الكيميا اذا قلت
لهذا العمود كن ذهبا يكون ذهبا فبهذا الكلام صار العمود ذهبا ابريزا
خالصا فتحير اهل المجلس وشهق بدر الدين ووقع على الارض فلما افاق استغفر
عن قوله وصار مريدا صادقا ثم قال قدس سره للعمود يا مبارك ما قلت لك ان تكون
ذهبا ارجع الى اصلك فرجع الى حالته الاصلية ثم انشا يقول

تا بدانی که بزر طامع نه ایم ما ز راز زر افرین اوده ایم
همره جانت نگردد ملک و زر جان بده سرمه ستان بهر نظر

ومن كراماته

ومن كراماته قدس الله سره ما نقل ان مولانا كان
يوما في السماع وخطر في خاطر كمال الدين القوال ماذا يكرمني مولانا في هذا اليوم
وهو تلك الخاطرة فقد اخذ مولانا كفا من التراب ثم رماه في دفه وقال له خذ
هذا القدر يكفيك وحطه في عينيك فكان الدف مملوا من الذهب ثم انشد
هذا الغزل

اى عاشقان اى عاشقان من خاك را گوهر كنم
اى مطربان اى مطربان دف شما بر زر كنم

الى اخره وكان
كمال قوال في اخر عمره عميت عيناه وكان يستغفر الله تعالى عن ترك الادب بتلك
الخاطرة عند مولانا قدس الله سره ومن كراماته قدس الله سره في احياء الموتى

ومن كراماته

ما نقل ان حمزة النايي مات فاخبروا به مولانا قدس الله سره فقال لهم اخبروني
عند غسله فلما وضعوه على المغسل فجاء قدس سره ومسك اذنه بيده المباركة
فقال يا حمزة النايي قم لان لي حاجة عندك ففي الحال صار حيا وقام ثم اخذ
الناي ونفخ فيه وغنى به وكان يحسن الغناء على الاصول الموسيقية حتى نفخ
الناي على ثلثة ايام ولياليها فتلك المدة كان مولانا يشتغل بالسماع فلما فرغ مولانا
عن السماع وخرج عنه فخرج روح حمزة النايي فوقع ميتا فاخبروا به ايضا لمولانا فقال

ومن كراماته

هكذا كان امراته فقد نفذ امره فاوفنوه ومن كراماته في طي الارض ما نقلته زوجته
الصالحة ان خداوندكار غاب عن خلوته في ليلة وفتشت عليه في البيت ولم اجده

وانتظرت اليه حتى غلب النوم على فنمت فلما انتبهت عن النوم فرأيته مشغولا
بالصلوة وعلى رجليه غبار وفي نعليه رمل احمر فسألته عن ذلك فقال كان
في حرم مكة المكرمة واحد من اولياء الله فذهبت اليه وهذا الرمل من رمل الحجاز
فلما اخبرني بذلك خطر في خاطري انه في اقل الازمنة كيف يقدر على مشي تلك المسافة
البعيدة فكشف في الحال ما في خاطري فقال هذا المصرع مردان سفر كنند در آفاق
همچون دل ؛ ومن كراماته قدس الله سره عند استغاثة المستغيثين ما نقله
القاضي الكردي القونوي انه قال اني سافرت في عهد شبابي للتجارة الى اسكندرية
فوقعت سفينتنا في البرزخ فاستغاث الناس من اولياء الله ونذروا النذورات
والقرابين وانا الفقير استغثت عن خداوند كار وناديته بالصوت الرفيع يا مولانا
تعال وخلصنا عن هذا البرزخ الخطير ففي الحال ظهر مولانا من جهة البحر وجاء
عند السفينة ومسك من طرسها وسحبها الى صوب البحر ثم فتحنا القلاع فاخذها
الريح ففي زمان قليل وصلنا الى لاذقية ففي ذلك الوقت رأى جميع من كان
في السفينة ان مولانا خلص السفينة فلما خرجنا عن السفينة ذهبنا الى زيارة
مولانا فلما زرناه قال اعذروني في خدمتكم كيف كان حالكم في تلك البلاء الحمد لله
اندفعت البلاء باذن الله تعالى ثم قال ؎ رسيده بود بلا ولي بخير گذشت الباب
الثالث في اخلاقه قدس الله تعالى سره ومجاهداته ورياضاته ونصايحه للفقراء وغيرهم
وفيه ثلاث فصول الفصل الاول في اتصافه باوصاف الالهية والاخلاق
المحمدية قال شمس الدين التبريزي قدس الله سره من اراد ان يكشف له سر حديث العلماء
ورثة الانبياء وان يطلع على حقايق اخلاق النبيين والمرسلين فلينظر الى مولانا
لانه مظهر اخلاق الانبياء والمرسلين ومجمع سرهم في هذا الوقت فليس له مثل في الربع
المسكون في الاخلاق المحمدية ولا نظير له في العلوم الدينية والمعارف الالهية وفي هذا
اليوم تكون الجنة في رضائه وجهنم في غضبه ثم قال وانا قاصر في معرفة احوال
مولانا وسائر اولياء الله يتمنون الوصول اليه لانه محبوب قلوب الاولياء وان جميع
الخلق سكران بمحبته وهو غواص بحر المعاني ولم يجد احدا من العارفين تلك المعاني التي
تكلم فيها بالكلمات العاليات ثم اعلم ان مولانا قدس الله سره كان كثير الادب مع الله تعالى

نقل انه

ومن كرامات مولانا
٤

باب الثالث في اخلاق مولانا

نقل انه كان حين يسمع الاذان يترك جميع ما يشتغله من الامور العادية والدنيوية
ويجلس على ركبتيه ويقوم على قدميه ثم يسمع الاذان مع التعظيم على وجه السنة
الى ان يفرغ المؤذن عن الاذان فبعد الاذان لم يكن يشتغل بشيء لا بمطالعة
الكتب ولا بالصحبة ولا بعمل من الاعمال الا بالصلاة ولم يكن يمد رجليه ولا يضطجع
على جنبيه حياء من الله عز وجل وكان جميع حركاته وسكناته واكله وشربه على ادب السنة
وكان قدس الله سره يحفظ الادب مع الاولياء من الاموات والاحياء نقل ان مولانا دخل
في حجرة بدر الدين جلبي ورأى انه ينام وكان كتاب الهي نامه لحكيم السنائي قدس سره
في خلفه فايقظه ثم قال له انك تنام وكتاب حكيم السنائي في خلفك فهل يجوز لك
ترك الادب مع كتاب ولي الله لان الادب مع كتابه عين الادب معه ومن مباحثه
قدس الله سره مع العلماء في صغر سنه ما قاله شرف الدين السمرقندي ان عمر مولانا كان
تسع سنين وهو يباحث مع العلماء ويغلب عليهم ولكن لا يقول لهم لا نسلم
كما يقول اهل الجدل عند المباحثة وقلت له ان العلماء يقولون عند البحث لا نسلم
ويغلبون به وانت تبحث فيهم ولا تقول لهم لا نسلم وتجعل نفسك كالملزم
فقال انهم اكبر مني سنا فكيف يجوز لي ان اقول لهم لا نسلم لاكون غالبا عليهم فذلك
خلاف الادب وكان قدس سره حليما صبورا متحملا لاذى الناس نقل انه قدس الله
سره كان يوما في السماع وجاء سكران واشتغل بالسماع ووقع عليه وقطعه عن السماع
واراد الفقراء ان يمنعه ويخرجوه عن موضع السماع فقال لهم مولانا هذا شرب الخمر وانتم
سكرتم اتركوه فقالوا هو نصراني فقال انتم لا تخافون فوقع في قلوبهم خوف عظيم وتركوه
على حاله وفي تلك الساعة افاق السكران عن سكره فاسلم بين يديه قدس الله سره وكان
مريدا له وكان قدس الله سره صاحب التواضع والتنزل مع جميع الخلق نقل ان كبير الرهبين
واعلمهم في بلاد النصارى سمع كرامات مولانا واخلاقه وشمائله اشتاق لرؤيته وجاء الرها
بين الى قونية المحروسة لزيارته فلما توجه لزيارته اليه لقيه في الطريق فقال له بعض النصارى
هذا مولانا يجيء فلما نظر اليه الراهب توجه اليه بالادب والتعظيم وقبل الارض في سبعة
مواضع الى ان وصل اليه وكان مولانا يفعل مثل ما فعله الراهب وقد ظهرت انوار ولايته
للراهب حتى استولى عليه الحال ووضع وجهه من غير اختيار تحت قدمي مولانا والسلم

مبحث

مبحث

مبحث

هو وجماعته وذلك من بركة تواضعه قدس الله سره وحسن خلقه وكان قدس سره اشفق
للفقراء والمساكين نقل ان معين الدين بروانه دعاه مع فقرائه الى داره فاجاب
دعوته وذهب مع الفقراء الى باب السرايا ووقف عند الباب حتى دخل جميع الفقراء
فيه ثم دخل وسأله حسام الدين عن ذلك فقال قدس الله سره يمكن ان لا يعرف البواب
بعض الفقراء ويمنعه عن الدخول واني وقفت على الباب ليدخل جميع الفقراء من
تعرض البواب لهم وكان قدس الله سره ارحم الناس وارأفهم على الخلايق نقل انه
قدس الله سره اعطى درهما لنفيس الدين السيواسي وقال له اشتر به رغيفا سمنا
وأت به الي فلما اتى به اليه اخذه بيده المباركة وذهب في الطريق حتى دخل في خربة
واطعم ذلك الرغيف كلبا ولدت في تلك الخربة وقد ذهب نفيس الدين من ورائه
بالخفية فلما عرف ان نفيس الدين اطلع عليه قال له ان تلك الكلب ما اكلت
شيئا سبعة ايام ولم تفارق اولاده شفقة عليها فلذلك ترحمت عليها واطعمها
ذلك الرغيف اياها لما قال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء قال الراوي لما قال هذا الكلام بكيت وقبلت
قدمه الشريف وقلت له انتم تشفقون على ما هو ليست شفقته لازمة فحاشاكم
تحرمون احبابكم عن الطافكم ولم تشفقوا عليهم فقال قدس سره ان رجال الله بكثرة
شفقتهم يرحمون جميع الخلق ويرحمون على احبابهم بطريق الاولى وكان قدس سره
صاحب التوكل التام واهل اليقين والاطمينان نقل انه قدس سره كان يسئل
خادمه كل يوم هل يوجد شيء في بيتنا فاذا قال له لا يوجد فيه شيء يفرح به ويشكر
الله ويقول اليوم بيتنا مثل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال له يوجد فيه
ما يحتاج اليه اليوم كان يحزن ويقول اليوم يأتي من بيتنا رايحة بيت فرعون
فانظر الى توكله التام واتباعه بالسنة وكان قدس الله سره صاحب الزهد
والعفة واهل الورع والقناعة ولم يكن الضرورة ترغبه الى الدنيا وزخارفها
نقل ان بعض احبابه اهدى اليه دنانير كثيرة لكن لم يستجر ان يعرضها لحضرته
ووضعها في رؤية حجرته وراها قدس سره ولم يردها لاجل خاطره فلما صار الليل
امر الفقراء ان يرموها الى الطريق فرموها لكن تعجبوا عن ذلك وجاء في خاطرهم

لم لم يعطها

مبحث

مبحث

مبحث

مبحث

مبحث

163 لم يعطها لنا فكشف قدس سره ما جاء فخاطبهم فقال شرط المحبة ان يعطي الانسان لاحبابه احسن ما عنده فليس عندي شئ اقبح من الدنيا وما فيها فكيف اعطي لاحبابي ما هو اقبح عندي خصوصا ان كانت احبابي من السالكين كما قال صلى الله عليه وسلم ضع يدك على صدرك فما احببت ان تضع لنفسك فاصنع لاخيك وكان قدس سره لا ياخذ الزكوة ولا الصدقة ولا يقبل الهدية الا ان كانت من حلال خالص من غير علة ولا غرض بل انما يقبل الهدية ان كانت للمحبة وفي انه نقل ان رجلا من احبابه اتى اليه بهدية من التين فقال هذا تين حسن ولكن فيه عظم ولم يقبل ولم يلتفت اليه واخذ الرجل التين وذهب ثم رجع وجاء بذلك التين بعينه ووضعه بين يديه فقال قدس الله سره هذا التين ليس فيه عظم واكل منه ثم قال للخادم قسمه للفقراء الذين كانوا في مجلسه فلما خرج الرجل من عنده سألوه عن سر ذلك فقال اخذت التين من بستان صاحبي من غير اذنه فقلت في نفسي لما لا اقيه اعطيه قيمته ولم القه واتيته به قبل ان اعطي قيمته لصاحبه فلذلك لم يقبله فلما خرجت من عنده وذهبت لقيت صاحب التين واعطيت قيمته ثم اتيته فقبله وكان قدس سره اجواد الناس اذا طلب منه السائل شيئا اعطاه جميع ما كان عنده من الدينار والدراهم وان لم يوجد عنده شئ من الدينار والدراهم اعطاه عمامته او فراجيته او نعليه او غير ذلك مما يلبس من الثياب نقل انه قدس الله سره كان يصلي يوما وجاء سارق واخذ سجادته من تحت رجليه وراح واخبروا مجد الدين المراغي ان السارق اخذ سجادة مولانا من تحت رجليه وراح فركض مجد الدين من وراء السارق وزجره واخذ منه السجادة فلما عرف مولانا قدس سره العزيز قال لمجد الدين لم ينبغ لك ان تاخذ منه السجادة فانا اخذتها بالضرورة لكن المناسب لك ان تشتريها منه بالدراهم وتعفو عنه ما صار منه لانه يحب المحسنين والعافين فلابد لك ان تجده وتطيب خاطره باللطف والاحسان وهذا خلق محمدي صلى الله عليه وسلم لا يتصف به الا من ورث اخلاق المحمدية وكان قدس الله سره الناس وناصر دين الله وكاسر جيوش الاعداء لاعلاء كلمة الله نقل انه قدس سره

ذهب لوما عند جلال الدين القصاب وقال له سرج لي الخيل الغلانية وكانت
عنده جياد فسرجه واتى به اليه فركبه وتوجه الى جهة القبلة ثم رجع في آخر
النهار وفي اليوم الثاني ذهب عنده ايضا وقال له سرج لي الخيل الغلاني الذي
هو احسن من الاول فسرجه واتى به اليه فركبه وتوجه الى جانب القبلة ثم رجع
في آخر النهار ثم ذهب عنده في اليوم الثالث ايضا وفعل هكذا ثم رجع في وقت
المغرب بالسرور والنشاط وقال بيت

مژده مژده اى كروه عيش وساز  كان شكوه از رخ رفت باز

ثم قال به فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال جلال الدين ما
استجرأت من هيبته ان اسأله عن ذلك بعد ايام جاءت القافلة من دمشق
الشام واخبر بعض الناس منها ان هلاكو ارسل جيشا كثيرا الى دمشق الشام
فحاصروها وضاربهم اهل الدمشق فلم يقدروا على دفعهم فجاء مولانا خداوندگار
وقاتلهم وكسر جيوش الاعداء فلما سمع جلال الدين القصاب هذا الخبر وذهب
عند مولانا فانشد قدس سره قبل ان تكلم القصاب بهذا البيت آن سوزى كو بسر شد فاطمه
اهل دين راكبست سلطان بعد الفصل الثاني في رياضات مولانا قدس الله سره
اعلم انه قدس سره كان من ابتداء نشأته الى وقت رحلته مشغولا بالرياضات
ولم يتركها لا في صباوته ولا في شيبته قال سلطان ولد قدس سره سمعت عن
والدي خداوندگار انه قال مات نفسي وكان عمري خمسة سنين فقلت لها يا نفسي
فما سبب رياضاتك في آخر عمرك وتشديدك على نفسك بترك راحتها ومحابها
وتحميلك عليها المشاق فقال يا بهاء الدين ان النفس مكارة وغدارة ولها
حيل خبيثة وخدع خفية وانا اخاف آفاتها ترفع رأسها وتفعل مرادها فلا
بد لي ان يكون العبد مشغولا بالرياضة على الدوام حتى لقي ربه بالرياضة وقال
قدس سره وكان عمري سبع سنين وانا اصلي صلوة الصبح واقرأ فيها سورة
الكوثر وابكي فقد بخل الله علي حتى طاش عقلي ثم رجع الي فعند ذلك هتف
لي هاتف يا جلال الدين اني جعلتك في مقام المشاهدة فلما اطلب بعد
اليوم منك المجاهدة فتلك العناية سجدت شجدة الشكر وانا الآن

اجاهد

اجاهد المجاهدات والرياضات الشاقة شكرا لتلك العناية وتسهيلا
بطريق السلوك على من يتبعني لم انشد هذين البيتين

همچو ناری شد دل و جان در شهود  تا سر رشته بمن روی نمود
راههای صعب پایان بر دام  ره بر اهل خویش آسان کرد دام

ومن رياضاته قدس سره بترك المنام وشهر الليالي والايام ما قال محمد
الخادم اني لازمت خدمت مولانا اربعين سنة وما رايت في خلوته فراشا
ولا وسادة وما رايته في ليلة وضع فيها جنبه على الارض لا بالاستراحة
ولا للنوم وكان لدوام السهر في العبادات وقيل انه قدس سره كان مع
اصحابه مشتغلين بالسماع وسائر العبادات ولم يناموا عشرة ايام لا بالليل
ولا بالنهار حتى ضعف اصحابه بترك النوم وقد عرف قدس سره ضعفهم
بترك النوم وانهم انما تركوا النوم للادب عنده فاشفق عليهم واسند ظهره
الى الحائط ونصب ركبتيه ووضع راسه عليهما وقال لاصحابه ناموا فلما ناموا
قام واشتغل بالصلوة الى الصباح وانشد عند ذلك قطعة

همه خفتند و من دل شده را خواب نبرد  همه شب دیده من بر فلک استاره شمرد
خوابم از دیده چنان رفت که هرگز ناید  خواب من زهر فراق تو بنوشید و بمرد

ومن رياضاته قدس الله سره بالجوع والعطش وصوم الوصال ما نقل انه قدس
الله سره كان في وقت صباوته يصوم ولا يفطر الا في ثلثة ايام مرة ثم في اربعة
ايام مرة ثم سبعة ايام مرة فهكذا كان يفطر في اربعين يوما مرة وكان يصوم
رمضان بافطارين في بعض السنين وفي اكثرها لم يفطر في رمضان الى يوم
العيد وكان قدس الله سره عند اجتماعه مع شمس الدين التبريزي قدس الله
سره في المرة الثانية عند رجوع الشمس من الشام دخل معه الخلوة ولم
يفطر ستة اشهر وقال قدس الله سره لقد كان اربعون سنة ما بات طعام في
معدتي بالليل اصلا ثم قال بهاء الدين لما سئلوا عن طريقة مولانا ما هي قل
لهم طريقته ترك الاكل والجوع وقيل انه قدس سره كان مشغولا بالسماع
سبعة ايام ولم يفطر فيها بشيء فلما عن السماع اتى اليه بعض اصحابه بطعام

ووضعه بين يديه فنظر الى الطعام وقال يا نفسي اسمعي كلام الله واصبري
على الجوع ولا تأكلي من هذا الطعام والا يأكلك الطعام في الحقيقة وما اكل
منه وقال الجوع الجوع ثم الجوع ثم قال كز خوري يكبار ازان ماكول نور
خاك ريزي بر سر نان تنور ثم شرع الى السماع ومن مجاهداته
قدس الله سره ما نقل انه في شدة الشتا وكثرة البرد كان يصلي في سطح المدرسة
بالليل الى الصباح وكان خفاه يلتزقان على رجليه من شدة البرد فلما كان
الخادم يخلعهما عن رجليه ينقطع جلد قدميه المباركتين وتنسفق اعقابهما ويسيل
عنهما الدماغ وكان اصحابه يبكون عليه وهو يقول متابعة المحب الى الحبيب واجبة
لان حبيبنا صلى الله عليه وسلم كان يصلي في اطول الليل حتى تورمت قدماه
الشريفتان شكرا على نعم الله لا الطلب المغفرة لان الله تعالى غفر له ما تقدم وما تأخر
ونقل ايضا انه قدس سره كان يصلي في ليلة الشتا في صحن المدرسة ويسجد على الحجر
فمن طول السجدة وكثرة البكاء جمدت دموعه وتنزفت جبهته بدموعه بالحجر
حتى بقي في السجدة الى الصباح فرأى اصحابه على تلك الحالة فصبوا الماء الحار
على الحجر فذاب الجلد ورفع رأسه عن السجدة وكان قدس الله سره يستغرق
في الصلوة ويمكث فيها يوما او يومين او اكثر ونقل انه قدس الله سره ذهب
يوم الجمعة الى مسجد القلعة فكبر لصلوة الجمعة مع الامام فغاب عن نفسه
واستغرق في بحر الشهود ومكث في القيام الى الجمعة الثانية فنزل الى الركوع
فيها وفي اليوم الاثنين اتم صلوته فلما خرج عن الصلوة ذهب الى الحمام ودخل
فيه فلما خرج عن الحمام ذهب الى المدرسة واشتغل بالسماع ثلثة ايام ولياليها
وقال قدس الله سره الصلوة كام المشفقة لولده الصغير انها تعطيه من لبنه
ومن الاطعمة اللطيفة واللذيذة وتربيته بالتدريج حتى يقدر على ان يأكل بنفسه
من كل طعام وكذلك الصلوة ان دوام العبد على ادائها واجتهد في كمالها
يستفيض فيها انواع الفيوضات حتى تحصل له القوة الباطنة ويستفيض
بها من الله تعالى كل حال ويترقى في مقامات المشاهدة ثم قال نعت واسجد واقترب
يزدان ما ۞ قرب جان شد سجدة ايدان ما ۞ كر رهي خواهي ازين سجن خرب ۞

سر مكش

سر مکش از دوست واسجد واقترب ومن مجاهدات قدس الله سره بالسماع
لاکتساب الجذبات ما نقل ان الشیخ نور الدین دعاه لولیمة الختان فاجاب
دعوته وذهب الی بیته وشرع فی السماع حتی بقی مستغرقا فیه ستة عشر یوما
وما اکل وما شرب وما عمل عملا غیر السماع وفی یوم السابع عشر طلب طعاما وشرع
فی الاکل حتی اکل جمیع ما اتوا الیه من الطعام وتعجبوا من ذلک فکشف تعجبهم
وقال ان اهل الله مثل عصی موسی علیه السلام لا یاکلون ولا یشربون فی حالة وفی
حالة یبلغون بنفس واحد سحرا اثنی عشر الف حاسر ثم سرع الی السماع واستغرق
فیه ایاما کثیرة وقال مولانا بهاء الدین البحرانی ذهبت مع مولانا قدس سره الی
قابلیجه فی بلدة الغین ومکث فیها عشر ایام ولم یخرج عن الحوض ولم یفطر
بشیء اصلا فلما خرج عن الحوض اتی الیه واحد من الاتراک بقصعة لبن
فامر ان یدفوا الثوم ویحطوا فیها فعلوا ذلک واکل جمیع ذلک اللبن ثم اشتغل
بالسماع اربعین یوما وما افطر بشیء فی تلک المدة ومن مجاهداته قدس سره
العزیز بالمشاهدة ما نقل انه ذهب الحمام ودخل خزینة الماء وقعد فیها ثلثة ایام
ثم ذهب عنده حسام الدین الجبلی وترجی منه ان یخرج منها رای حسام الدین
ان جسمه الشریف صار فی غایة الضعف والی بطعام والتمس منه ان یاکل منه فقال له
یا سیدی ان جسمکم الشریف ضعیف ارجو منکم ان تناولوا من هذا الطعام فقال
قدس سره ان جبل الطور تزخرج بنظرة جمال الملک المتعال فصار دکا دکا فکیف
لم یتزخرج جسمی المسکین بشمس تجلیات الجلال سبعة عشر مرة فی ثلثة ایام ثم لم
یفطر بشیء واشتغل بالسماع سبعة ایام ونقل ایضا انه قدس سره دخل حوض
المدرسة فی ایام الشتاء وجلس تحت میزاب الحوض ثلثة ایام ولیالیها ولم یقدر
احد ان یقول له فی ذلک شیئا وفی اخر الامر استجر اخواجه بهاء فقال له یا سیدی
ان الماء بارد فی هذا الیوم یضر الانسان اخاف ان یضرکم فقال قدس سره سرد
آنرا نه مرد انرا یعنی ضرر البرد للعوام لا لرجال الله ثم خرج عن الحوض واشتغل با
السماع تسعة ایام وتکلم فیه بالاشعار البدیعة والغزلیات البلیغة فهکذا
کانت ریاضاته قدس سره ومجاهداته بخرق العادات والکرامات وکان یعطی

كل وقت حقه من الطاعات بالارادات الالهية وكان في بعض الاوقات يشتغل
بالصلوة وفي بعض الاوقات بالسماع وفي بعض الاوقات بالمشاهدات وغير ذلك
من انواع التقربات والحاصل ما كان يخلو عن التقرب الى الله تعالى باي وجه كان الفصل
الثالث في نصايح مولانا قدس الله سره العزيز لاولاده واحبائه بالطاعات وترك
مخالفات الشريعة ومن نصايحه قدس سره ما نقل انه قال لسلطان بهاء الدين
هل تعرف قل هو الله احد قال بلى قال اقرأها فقرأ ثم قال قال الله تعالى في هذه السورة
ليس له ولد وليس له اب ولا ام ولا شريك ولا شبيه له فهكذا يكون رجال الله
ليس لهم نسبة الى ما سوى الله فلا تتكل على نسبك ولا تقل انا ابن مولانا فلا تكاسل
في العبادات لان النسب لا يرفعك الى الدرجات الاخروية قال تعالى في القرآن فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وبقدر طاعتك اجتهد في الرياضات
واشتغل بالطاعات فبكى اصحابه بهذه النصيحة فقالوا ان لم ينتفع بكم
اولادكم في الاخرة فكيف تصير عاقبة امورنا في الاخرة فقال لا تقطعوا
رجاءكم ولا تيأسوا عني لاني اوصلكم الى معرفة الله في الدنيا والى الجنة في الاخرة
باذن الله تعالى لكن انما نصحت الولد بهذه النصيحة لئلا يكون كاهلا في الرياضات
وعاطلا في الطاعات لان الله لا يتخذ الكاهل وليا ومن نصايحه لاصحابه
انه قال لهم اذا نم اليكم احد احد بان فلان ذكر في حقكم كذا وكذا فلا بد لكم ان
تأولوا كلامه الى سبعة تأويلات فلما لم يقبل كلامه التأويل بوجه من الوجوه
فقولوا انه اعرف منا بسر كلامه فحينئذ لا تبغضوا لاحد ولا تكونوا بلا اخ
لان من طلب اخا من غير عيب فقد بقي بلا اخ ثم قال يار آينه است جان را در خزن
در رخ آينه اي جان دم مزن ومن نصايح قدس سره لاصحابه عليكم بالصيام
فانه من مفاتيح الغيوب وعليكم بالجوع فانه سحاب الحكمة وضياء القلب
وباب العبودية وذريعة الاخلاص ومزرعة اليقين وقال لهم اكثروا من
الصلوة النافلة بالليل والنهار حتى يحصل لكم جميع المرادات في الدنيا والاخرة
ثم قال ان جميع الطيور والوحوش لا يصادهن الصيادون الا بترك لهن النسايج
المخصوصة بهن ثم قال كل طير يطير على سطح بيت تارك الصلوة فقد يقع في مصيدة

الصيادين

فصل الثالث

مبحث نصايح

مبحث نصايح

الصبا دين البتة ثم قال ان الصلوة المفروضة مفروضة بجميع المسلمين من
العوام والخواص فمن كان مسلما لا يترك منها شيئا لكن التنبيه لمن كان يطلب التقريب
الخاص الى الله تعالى فلا بد له ان لا يترك النوافل كما لا يترك الفرائض ومن نصايحه قدس سره
لسلطان ولد قدس سره انه قال يا بهاء الدين اتريد ان اريك الحق سبحانه وتعالى
قال نعم قال بشرط انك تقسم ساعات الايام الى اربع وعشرين ساعة وتصرف
منها اثنين وعشرين ساعة لامورك من الاكل والشرب والنوم وغير ذلك من
العادات وتصرف الساعتين منها العبادة ربك بتمام الجد والجهد ثم بعد
ايام تصرف عشرين ساعة لامورك وتصرف اربع ساعات لخدمة مولاك فهكذا
ترقى في العبادة والمراقبة وتصرف الساعات الاربعة والعشرين بالزيادة و
النقص لخدمة مولاك ولمهماتك الى ان تصرف عشرين ساعة لخدمة مولاك
واربع ساعات لمهماتك فحينئذ لا تغفل عن الله في العبودية وتكون دائم
الحضور والمراقبة وتتصل بروحانيتك الى الملاء الاعلى وتنطلق عن قيودات
الطبيعة السفلى فتكون واصلا الى المقصود كما قال تعالى لموسى عليه السلام
كن لي كما اريد اكون لك كما تريد ومن نصايحه قدس سره ما نقل ان شابا سب شابا
آخر وقال له اخر ان تسبني سبا واحدا تسمع من الف سب ففي ذلك الحين جاء
مولانا عندهما فقال لا لا يا ايها الشاب تعال سبني بتمني لا تسمع سبا واحدا مني
فلما كان كلامه الشريف لاصلاح ما بينهما ولم يكن محض الدعوى اثر فيهما حتى
اتيا ووقعا على قدميه وتابا وتصالحا بين يديه ومن نصايحه قدس سره انه قال
ان في طريق الجنة مشاق كثيرة فمن اراد ان يسلك طريق الجنة فلا بد له ان يتحمل تلك
المشاق ويصبر عليها الا ترى ان احدا اذا اراد تحصيل المال والملك في الدنيا الفانية
ولم يسافر ولم يتعب ولم يتحمل مشقة ترك النوم وترك الراحة هل يحصل له المال والدولة
فكذلك من اراد ان يدخل الجنة ويبعد عن النار فلا بد له ان يترك الاكل والشرب والنوم
وترك الراحة وان لا يعطي مرادات النفس حتى يدخل الجنة وينال لقاء الحق سبحانه
وتعالى ثم قال عجبا للمحب كيف ينام كل نوم على المحب حرام ومن نصايحه قدس سره العزيز
لشمس الدين الملطي انه قال انه مولانا قدس سره توجه الى احبك بمحبة زائدة لكن فيك

عيب واحد فارجو من الله تعالى ان يزيله عنك ويخلصك عنه فذلك العيب انك تخيل
بخيال باطل ان وجود الحق في جميع الوجود وتمتني الى خلف ذلك الخيال الباطل فهو
لا يليق لك ثم قال هذا البيت  درين بازار عطاران بهر سو بي جو كاران
بدكان كسي بنشين كه در دكان شكر دارد  فعند نصيحته بهذا الكلام تبت
وجعت عن هذا الخيال الباطل فبعد ذلك حصل لي انشراح الصدر وانكشاف القلب
وشهدت انوار وحدانية الحق في الكائنات ومن نصايحه قدس سره ما ذكر شمس الدين
الماردينى اني ذهبت الى الحمام لاجل الغسل فرايت ان مولانا يجيء من الطريق
فتاديت منه ان اجتمع معه قبل الغسل وفرجعت عن ذلك الطريق الى طريق آخر
فلاقيته في ذلك الطريق ايضا فذهبت عنده وقبلت يده فقال لي لاي سبب
رجعت عن الطريق فقلت معلومكم الشريف لوجوب الغسل علي فقال هذا ادب
من حيث الظاهر واما هذا في الحقيقة فرار عني ولا يجوز الفرار عني في كل حال لان
نظر رجال الله لا يكون ادنى من ماء الحمام لان من يقدر ان يطهر من جنابة الباطن
فهو اقدر ان اقدر ان يطهر من جنابة الظاهر بطريق الاولى ثم قال هذا البيت
نجس در جوي ما آب زلالست  مكس در روح ما بازست وعنقا
ومن نصايحه قدس سره انه قال لا بد للمريد ان لا يعتقد احدا على من غير شيخه
في عصره ومن نصايحه قدس سره ما نقل ان مولانا كان في بستان حسام الدين
وجلبي واشتغل هناك بالسماع من وقت السحر الى وقت العصر ثم فرغ عن السماع
وقال بيا بيه بيا بيه كم باز كشاييد ثم قال يجيء من السفر جماعة ويطلبون
منا الحلوا فاطبخوا لهما فلما طبخوا جاءت الجماعة فاحضروا لهم الحلوا فقال
مولانا كلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا لكن ان طلبتم رجال الله فلا تطلبوا
منهم مطالب الدنيا ففي الوقت الذي طلبتم مني الحلوا لو طلبتم ان تكونوا مثل عيسى
عليه السلام بان تكون انفاسكم شفاء لكل داء ليكون لكم ذلك هلك الانفاس
لتحصل بها مشكلاتكم وتحصل غذاء قلوبكم وارواحكم وقد اعتذرت منه الجماعة وكانوا
مريدين له قدس الله سره ومن نصايحه قدس سره قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم على قلعة
اليهود وحاصرها ولم يفتح القلعة وقال لاصحابه رضي الله عنهم انما لم تفتح القلعة

بتركها

بترككم ادبا من اداب العبودية فنشوا عبادتكم من الفرائض والسنن
فلما فتشوها وجدوا انهم تركوا السواك في وضوء صلوة المغرب فتابوا
عن ذلك واعتذروا عن تقصيرهم ففتحوا القلعة في غدى فان كان امر العبودية
اهم على العباد فلا بد على الاخوان السالكين ان لا يتركوا شيئا من الفرائض
والسنن ليسهل عليهم فتح قلعة انفسهم لان ترك الادب من اداب العبودية
يقطع السالك عن الطريق ولا ينال مقصوده ومن نصايحه قدس سره انه
قال ان بعض المشايخ الكبار فتحوا باب السؤال للمريدين وجوزوا لهم نفوسهم
لكنني غلقت ذلك الباب على فقرائي واحبابي احباء لسنة النبي صلى الله عليه وسلم
وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم استعفف عن السؤال ما استطعت وبقوله صلى
الله عليه وسلم كلوا من كد يدكم وعرق جبينكم فلا بد لك ان تتعلم الصنعة الحسنة
وتاكل من الحلال الطيب وان تستر ض عن ذوي الحقوق وتستمل منهم وان تتلقن
الطريق عن خليفة الحق وتشتغل بالرياضات في الليل والنهار ومن نصايحه
قدس سره انه قال لسلطان ولد بهاء الدين ان اردت ان يكون عدوك صديقا
لك لا تترك عن لسانك ذكره بالخير اربعين يوما حتى يصل اثر ذلك الذكر الى
قلبك فحينئذ تحبه بقلبك وهو يحبك ايضا وتحصل المحبة من الجانبين لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من القلب الى القلب سبيل وكذلك تحصل محبة الله بالمداومة على
ذكر اسم من اسماء الله الحسنى وتحصل صفاء القلب بالذكر فاللايق ان تجعل طريقا في
الذكر حتى تزداد المحبة والذوق والصفاء يوما فيوما ومن نصايحه قدس سره ما نقل
ان سلطان ولد قدس سره قد لف عمامته وتكلف في نظامها فلما راه قدس سره مشغولا
بنظام عمامته قال له ولد اترك الرعونة وتتكلف في نظام عمامتك لاني تكلفت
في نظام عمامتي في وقت شبابي فبذلك ما جمعت مع الخضر عليه السلام في ازمنة
كثيرة ومن نصايحه قدس سره انه قال لاصحابه قد عبد الله احد من السالكين كثيرا
من السنين وارتاض بالرياضات الشاقة ثم قال لنفسه بلسان الحال من انا ومن
انت فقالت له نفسه انت انت وانا انا ثم اشتغل بزيارة الكعبة المكرمة راجلا في سنين
كثيرة وشدد على نفسه بالعبادة العسيرة ثم قال لها من انا ومن انت فاجاب مثل جواب

عنه وعنهم اجمعين وكان حسين الخطيبي من طرف امه شريفا متصلا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فكان مولانا شريفا الى النبي صلى الله عليه وسلم من حيث النسب
واما ولادته قدس سره فكانت في مدينة بلخ في سادس ربيع الاول ٦٠٤ وقد اقام في بلخ
ست سنين ثم هاجر مع ابيه سلطان العلماء الى بلاد الروم وتوطن في قونية المحمية
واقام فيها وكان عمره الشريف ثماني وستين سنة واما رحلته الى دار الاخرة
فهو لما مرض زلزلت الارض سبعة ايام خربت العمارات وانهدمت البيوت
فكانت الزلزلة تشتد في كل يوم فجاء الناس عنده قدس سره فقال قدس
سره عند ذلك ان الارض المسكينة انما تطلب اللقمة السمينة فلذلك تتحرك فينبغي
ان تعطى لها قال هذا الكلام سكنت الارض واندفعت الزلزلة وقد نقل
ان الشيخ صدر الدين قدس سره وسائر المشايخ والعلماء ذهبوا الى مولانا لعيادته
قدس سره فقال له الشيخ صدر الدين شفاك الله شفاء عاجلا فهذا لرفعة درجاتكم
ونرجوا من الله صحتكم لانكم روح العالمين قال له مولانا بعد اليوم فليكن لكم شفاك
الله فلم يبق بين العاشق وبين المعشوق الا قميصا من الشعر الا تحبون ان يخرجوه
ويوصلوه النور الى النور فبهذا الكلام حزن الشيخ واحبابه حزنا شديدا فعند
ذلك انشأ مولانا هذين البيتين ؎ چه دانی تو که در باطن چه شاه همنشین دارم ؎
رخ زرین من منگر که پای آهنین دارم ؎ ونقل ايضا انه قدس سره جمع جميع اصحابه عنده
وقال لهم لا تحزنوا على موتي ولا تخافوا عن انتقالي من هذه الدنيا الفانية وانا
معكم من حيث الروحانية وانا افارقكم من حيث الجسمانية لان حسين المنصور
بعد مائة وخمسين سنة ارشد فريد الدين العطار ففي اي حالة تكونون لا تنسوني وتذكروني
حتى اظهر لكم باي صورة كانت والله لكم وارشدكم الى الحق لان اولياء الله الكبار يتصرفون
في حال مماتهم كما تصرفوا في حال حياتهم ونقل ان اصحابه قدس سره سئلوا منه ان يعين
للخلافة احدا بعده في مقامه فقال قدس سره حسام الدين جلبي خليفتي على سجادتي
وكرروا السؤال ثلث مرات فقال في جوابهم في كل مرة خليفتي حسام الدين وقالوا
له لم لم تعين للخلافة سلطان ولد فقال هو بهلوان لا يحتاج الى التعيين والتوصية
ثم سألوه من يوم في الصلوة عليك فقال الشيخ صدر الدين القنوي ونقل ان

بحث الولادة لمولانا

٦٠٤
٦٨
٦٧٦

مدة مرضه قدس سره كانت سبعة ايام ولم يتكلم في ثلاثة ايام اصلا ولم يقدر احدا ان
يتكلم معه وقال حسام الدين رأيت في يوم الاخر قد ظهر في الحجرة شاب حسن الوجه مليح
المنظر فقام له مولانا واستقبل ثم امر اصحابه ان يرفعوا فراشه واني ذهبت في خدمة اكرام
ذلك الشاب فقلت له من انت وما مصلحتك فقال انا عزرائيل جئت لمولانا وانظره
بماذا مأمورني فقال له مولانا ويشترا ويشترا جان من بيك در حضرت سلطان من
افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ثم امر اصحابه بان يملوا له الطشت بالماء فملوه
واتوه اليه فوضع قدميه فيه وكان يبل بالماء صدره الشريف وجبهته المباركة ويقول
كر مؤمني وشيرين همه مؤمنست مردن ور كافري وتلخي همه كافرست مردن وهو في
تلك الحالة جاء المنشدون وانشدوا بهذا الرباعي

وعند انشاد هذا الرباعي صرح جميع
اصحابه قدس سره وبكوا فقال قدس سره ان اصحابي يجيدوني الى هذا الجانب وشمس الدين
تبريزي يدعوني الى ذلك الجانب اجيبوا داعي الله وامنوا به فلا بد لي ان اجيب داعي الله واروح
الى ذلك الجانب فاجاب الدعوة وكان من السابقين الى اعلى العليين في يوم الاحد
وقت الغروب خامس جمادى الاخر سنة ستة مائة واثنين وسبعين الحكم لله الواحد القهار
انا لله وانا اليه راجعون ونقل ان اختيار الدين اخبر انه لما وضعوا جسده الشريف
على المغسل وشرعت لغسله شرب الحاضرون ماء غسالته حتى لم يقع على الارض قطرة
منه كي شرب الصحابة ماء غسال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لما وضعت يدي على
صدره الشريف وجدت يحركت بحركة عظيمة فشهقت شهقة عظيمة من غير اختيار
مني ثم وضعت وجهي على صدره وبكيت فعند ذلك امسك اذني بيده اليمنى
حتى كاد ان يزول عقلي ثم سمعت من يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار فلما مرض قدس سره العزيز شاع
الخبر في البلاد والقرى وجاء الناس من الملوك والرعايا لعيادته من البلاد والقرى
ومكثوا في قونية منتظرين صحته قدس سره فلما رجعت الى الله نفسه المطمئنة راضية
مرضية حضر عند جنازته جمع كثير من الملوك والامراء واحاد الناس وسائر الاعيان
والعلماء

والعلماء والمشايخ والصبيان والنسوان والنصارى واليهود وسائر الملل
لا يحصى عددهم واظهر كل قوم ما عندهم من الرسوم والعادات ودفعهم المسلمون
بالسيوف والعصات فلم يندفعوا ففي اخر الامر عرضوا ذلك لمعين الدين بروانه فقال
لهم معين الدين سلوهم ماذا صار عليهم من هذه الواقعة فلما سئلوهم ما لكم من المناسبة
لمولانا لانه مؤمن صالح تقي ولي من اولياء الله تعالى فباي وجه حضرتم عند جنازته
وتزاحمون المسلمون قالوا نحن وجدنا اخلاق انبيائنا واوصاف صلحائنا
في هذا الرجل الكامل وكانت ذاته العلية مطلع شمس الحقيقة وضياء جميع العالم
وكان جميع الاشياء تستفيض منه نشوه ونماؤه وكان لعين العاجزين ويد
المحتاجين فاي ذره لا تطلب مثل هذه الشمس الحقيقة ثم جاء تسيس فقال كان
حضرت مولانا في الدنيا مثل الخبز فهل من احد يستغني عن الخبز فكيف تصبر على فراقه
ولا يجتمع عليه فبعد ذلك تركوهم على احوالهم واذنوا جميع الطوائف باظهار
رسومهم واجراء عاداتهم وبعضهم اشتغل بقراءة ما عندهم من الكتاب و
بعضهم بانشاد القصائد وروي انه وقفت جماعة في عشرين موضعا في الطريق
وقرأت المرثيات التي انشأها اهل المعارف فمن كثرة زمزمة الرجال ونوحة
النسوان وبكاء الصبيان وصهيل الحصان في ذلك اليوم كانه قد قامت
القيامة وقد اخرجوا الجنازة في الصباح للدفن ولم يصلوها الى المدفن الا
بعد المغرب وقد انكسرت التابوت ست مرات فجددوها روي انه
لما وضعوا جنازته قدس الله سره على المصلى وتقدم الشيخ صدر الدين
بوصيته للامامة شهق شهقة عظيمة ووقع على الارض ثم قام
وشرع في الصلوة واتمها فسألوا الشيخ صدر الدين ماذا سبب شهقتك
قال الاولى فقال لي مولانا

شعبة من المدينية منسوبة الى العارف بالله تعالى سيدي
الشيخ محمد بن عبد العزيز المهدوي قدس سره المتوفى سنة
وهو اخ الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الطريق واجل رشده
كان منه وله رسائل ارسلها اليه لبرشده منها رسالة روح
القدس في مناصحة النفس وقال في اولها من العبد الضعيف
الناصح الشفيق المأمور بالنصح لاخوانه والمشدد عليه
في ذلك دون اجل زمانه محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي
الحاتمي وفقه الله تعالى الى وليه في الله واخيه الركن
الوثيق محمد بن عبد العزيز بن ابي بكر القرشي المهدوي
نزيل تونس ابقاه الله تعالى محفوظا وبعون الصون
والرعاية ملحوظا سلام عليك ورحمة الله وبركاته
اما بعد فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الواحد وهي
رسالة جليلة ينبغي مطالعتها لكل سالك في الطريق
اي طرق كانت ولولا الاطالة بطولها لاثبتها بها
وهي مقدار خمس كراريس او اكثر وكان كتبها من مكة
حرسها الله في شهر ربيع الاول سنة ٦٠٠ ستمائة وذكر
فيها الشيخ السنوسي في السلسبيل واني اروي بها بالسند السابق
في الشرقوبية الى الشيخ جلال الدين الكركي وهو اخذ عنها كما قال
في كتابه نور الحق ولبس الخرقة من الشيخ شمس الدين محمد
ابن نور الدين علي البكري الشافعي المصري كما لبسها من الشيخ

ابي

ابی الفتح فتح الدین محمد بن خلیل المالقی سنہ ۸۲۱ کما لبسها
من الشیخ صلاح الدین محمد الغوبی الیفاتی کما لبسها من
الشیخ الصالح العارف جمال الدین بن ابی الفضل عبد الله
کما لبسها من والده ابی الفضل کما لبسها من والده الشیخ
من والده ابی العباس شهاب ابن احمد بن نجم الدین
بن ابی القاسم الخلاطی الاصل کما لبسها من الشیخ
ابی محمد عبد الوهاب السکندری کما لبسها من الشیخ ابن
علی الحسن الزبیدی کما لبسها من الشیخ عبد الله المودف
بابن عبد الله کما لبسها من الشیخ الصالح الخاشع الناسک
ابن الملک الملک سیدی محمد بن عبد العزیز المهدوی
کما لبسها من سیدی ابی مدین المغربی قدس الله ارواحهم

الیمونیه

شعبة من الله یفیه ایضا منسوبة الی الشیخ العارف
بالله تعالی سیدی السید ابی الحسن علی بن میمون المغربی
الفاسی الادریسی الحسنی قدس سره ینتهی نسبه الی
الامام ابی محمد الحسن بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهما
کما ذکر فی رسالة الاخوان هکذا علی بن میمون بن ابی بکر
ابن علی بن میمون بن ابی بکر بن یوسف بن اسمعیل ابن
ابی بکر بن عطاء الله بن میمون بن سلیمان بن یحیی ابن
نصر بن یوسف بن عبد الحمید بن یلتین بن وارزدق ابن
وسکور بن عرب بن هلال بن محمد بن ادریس بن عبد الله

ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ورضي الله عنهم المغربي المنشأ تربل صالحية دمشق الشام ترجمه المولى
احمد الشهير بطاش كوبرلي زاده في الشقايق النعمانية انه تربى ببلاده
عند الشيخ ابن عرفه والشيخ النباس ثم دخل القاهرة وحج ثم دخل بلاد الشام
وان كثيرا من الناس معه ثم توطن بيراسه ثم رجع الى البلاد التي منها وتوفي
بها في سنة ٩١٧ وله مقامات عالية واحوال سنية وكان من التقوى
على جانب عظيم وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتاني بايزيد
خان بن عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون
له واذا جاء اهل العلم يفرش له جلد شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق لا يخاف
في الله تعالى لومة لائم وكان له غضب شديد اذا رأى في المريدين منكرا
يضربهم بالعصا حتى انه كسر بضربه عظيم بعضا منهم وكان لا يقبل الوظيفة
ولا هدايا من الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم مقدار
عشرين نفسا من المريدين وله احوال كثيرة ومناقب عظيمة لا يحتمل هذا
المختصر لذكرها قدس سره انتهى وقال رضي الله عنه في رسالة الاخوان
في الفصل الاول مترجما عن حاله ان من اعظم نعم الله علي ان علمني كتابه
العزيز قبل البلوغ وقرأت في ذلك الزمان نظم الشيخ الخراز رحمه الله
في رسم القرآن وضبطه حفظا وحفظت نظم الشيخ ابي الحسن علي النوري
في قراءة ورش وقالون عن الامام نافع رضي الله عنهم وحفظت اكثره
في النحو وحفظت نظم الشيخ ابي مزرع في معرفة حساب السنة وغيره كما
هو معلوم بهذه الاشياء كلها حفظتها كام القرآن في ذلك الزمان
وصورتها على الشيخ ثم بعد البلوغ من علي بحفظ رسالة الشيخ ابي محمد بن ابي
زيد

وقف كتبخانه فاتح



زيد رحمه الله وصورتها على الشيخ ثم قرأت نظم الشيخ ابي
اسحاق التلمساني في الفرائض وحفظته وصورته على الشيخ
واشتغلت في مبادي علم الحساب والفرائض حتى حصلت معرفة
المناسخات وقسمة التركات والاقرار والانكار والوصية و
التدبير والصلح والخنثا وسائر ابواب فقه الحساب والفرائض
وكنت احفظ هذه الكتب المذكورة كلها كام القرآن شكر الله
وانا ابن عشرين سنة ولم ازل ببلاد غمارا التي نشأت فيها ولم
ادخل مدينة قط بل في قبايل غمارا عمرها الله بفضله وكرمه ووقاها
من شره وعدله ثم بعد هذا القى الله عندي ان اتوجه الى مدينة
فاس كلاها الله بحفظ عينه التي لا تنام وابقاها دار علم وعمل الى يوم
القيام فان الله يدخولي اليها في عشرة السبعين وثمان مائة
لا ادري في السادسة او في السابعة من العقد المذكور وانا لم ازل
حافظا لما ذكر من الكتب ومديما على ختم رسالة ابن ابي زيد حتى
ظهر قلبي كل ليلة وكذلك التلمسانية وسائر الكتب المذكورة
لم يذهب لي منها شيء فلما اتيت الى فاس وجدتها روضة من رياض
الجنة وذلك على اول ايام المريني الشيخ بن ابي زكريا الوطاسي
رحمه الله وبارك في ذريته وكان في ذلك الزمان الرجال الافاضل
من العلما فقها وقراء فاما القرا فالشيخ الاستاذ ابو عبد الله
الصغير وتلامذته الاستاذ المصمدي والاستاذ ابو يغريبا والاستاذ
المجاصي والشيخ الولي الاستاذ ابو الفرج الطنجي والاستاذ الهبطي
والاستاذ الزاجني والخراط والدقون والبريدعي هؤلاء كلهم

وجدتهم حين انيت الى طلب العلم بفاس سادات كل وبعضهم
فوق بعض طريقهم ذلك على حسب قسمة الله بين خلقه وسنهم
فوق سني وافضل ممن هو افضل مني وعند الاستاذ في مجلس
التعليم عدد كثير من السادة في سني ودون سني اذ ذاك لم اذكرهم
وانما ذكرت السادة الذين اجازهم الشيخ وكل واحد منهم قائم على
حاله معلم في ناحيته واما الفقهاء فبعضهم جمع بين علم الفقه وعلم
القراءة وبعضهم فقيها دون قراءة فاما الفقهاء القراء فمفتي ابن
ماواس والرموي وابن غازي بمدينة مكناسة وسعيد المكناسي
والهبطي المذكور واما الفقهاء فالوريا جلي والزواري وموسى
العربي والحميدي وابن علال القاضي والكرناي والزقاق وابن
ابي جمعة ومحمد بن ابراهيم وابن العقدة الاغزاوي هؤلاء كلهم
سادات معلومون ودونهم في المقام والسن عدد كثير ولم اذكر
هنا الا الشاهد في ذلك الزمان من الفقهاء والقراء وانما اذكر
لا استطيع الكلام مع واحد ممن ذكر في مسئلة من المسائل بل كان
من دونهم في العلم والسن ولا استطيع الكلام معه ثم من الله
علي بمجاورتهم والتردد الى مجالسهم على الدوام مدة نحو من سبعة
اعوام او يقرب والله اعلم فكنت احضر مجلس الاستاذ الصغير المذكور
في مدرسة مصباح في التفسير والالفية وجر السطر حسبما هو معلوم
في اصطلاحهم ومجلسه في قراءة البري والحرازي والضبط و
مجلس الشيخ ابي الفرج الطنجي في البري ومجلس المصمودي في الالفية
والجرومية وجودت سلكة على سيدي الشيخ ابي الفرج المذكور

يقول:

يقالون او بورش وقالون اشك وجودت باللوح على
ابى العباس سيدى الاستاذ احمد الزاجى المذكور قبل وقرأت عليه
فى علم الوقت وعلى ابنا ابى القاسم رحمه الله وعلى سيدى ابى الفرج
هذا كله فى ذلك الوقت ثم شرعت فى درس المدونة باللوح فاول
من استفتحت عليه والله اعلم الزقاق رحمه الله ثم انتقلت
الى ابى عبد الله بن ابى جمعة المذكور قبل ثم انتقلت الى الشيخ احمد
ولازمته كثيرا والله اعلم انى وصلت بالدرس المدونة باللوح
الى النصف وختمت النصف الاخر فى الكتاب والله اعلم ولازمت
مجلسه فى الموطاء وكنت قاريه وكذلك مجلس المدونة والرسالة
والعمدة مدة من الزمان الى ان من على بمعانى الرسالة فى ذلك
الوقت حتى كنت احسها بقلبى كما نحس الاشياء الحسية والله اعلم
ولازمت مجلس العشوشى فى علم الحساب ماشاء الله وكذلك
مجلس ابى النور الشاهد ثم انتقلت ولازمت مجلس ابى عبد الله
المكناسى المحشوبى قاضى الجماعة الآن بفاس قبل ان يتولى
القضا فى فرائض الحوفى وتلخيص ابن البنا الى ان فتح لى فى ذلك
مالم يفتح فيه على كثير من ابناء جنسى وقرأت عليه فى علم الوثايق
وشئ من العمدة فى الحديث وقرأت على غيره المقالات لابن
البنا وعليه وقرأت على غيره الحصار وقرأت عليه والله اعلم
نظم ابن الياسمين فى الجبر المذكور والمقابلة ودرست الغيبة
ابن مالك على بعض اصحاب الاستاذ الصغير المذكور وقرأت على ابى
عبد الله محمد بن ابراهيم المذكور الوثايق للغشتالى وقرأت عليه

السير لابن اسحاق وحضرت غير مرة مجلس ابن العقدة في
تلخيص ابن البنا وقرأت عليه في التعديل منهاج الطالب في تعديل
الكواكب السبعة لابن البنا وحصلت ذلك على ما ينبغي وحضرت
مجلس المفتي الماواسي المذكور قبل في البرهانية في التوحيد الى غير ذلك
مما خضت فيه بتخليطي بحظ نفسي وكنت مولعا بالنسخ فنسخت
في علم الفقه وفي علم الفرايض والحساب كتبا وفي علم المنطق وفي علم الشعر
والقوافي اما وشرحا وفي علم التوحيد كذلك اما وشرحا وفي علم الهيئة
وفي علم الوقت والتعديل والطلسمات وعلم الاوفاق وسر الحرف
والبسط والكسر وخضت في شيء من كتب البوني ونسخت منها
وغير هذا كالمساحات وتجاريب الفرس الى غير ذلك مما اسئل الله
الله بفضله ان يتوب علي منه اعني مما هو من العلوم مباح طلبه
واما ما هو حرام فالشكر لله ما اعلم اعرف فيه في اجتهاد في المطالعة
والدرس والحفظ والمكابدة ليلا ونهارا وقال رضي الله عنه فيها
ايضا فيها لما اردت ان اطلب على طريق الاخرة وانا بالمغرب
الاقصى حسبما تقدم ذكره وقد كان قبل ذلك قال لي بعض
الفضلاء حاكيا عن بعض الفقراء لولا المربي ما عرفت ربي
ثم بعد هذا القى الله عندي ان اطلب على المربي ولا اعرف كيف
يكون لا اسما ولا عينا ولا صفة وذلك لان المربي التربية على
مقتضى الطريقة المحمدية شيء معدوم من المغرب الاقصا منذ زمان
ومن الدليل على ذلك قول الشيخ ابراهيم التازي الوهراني الضريح
قدس الله روحه في بعض منظوماته وغنم مريد في انقياد لكامل

له خبرة

173

له خبرة في العلم والحلم والكمال هو السر والاكسير والكيميا لمن
اراد وصولا او بغا نيل امال وقد عدم الناس الشيوخ بقطرنا
واخرهم شيخي ومعظم اجلالي فقد قال لي لم يبق شيخ بغربنا
وذا منك اعوام خلون واحوالي يشير الى اهل الكمال كمثله
عليه من الله الرضا ما تلا تال وشيخ التازي السيد الجليل الشيخ
ابو عبد الله محمد الهواري الوهراني الضريح رحمه الله ونفع به وذكر لي
من لقيته من اهل الفضل والصلاح بالمغرب الاوسط في عمل تلمسان
وهو الشيخ ابو جميل زيان الغريبي رحمه الله انه لقي الشيخ التازي
قبل زمان وكان اتخيل ان الشيخ زيان نقل عن الشيخ التازي
او عن بعض اصحابه ان الشيخ الهواري سئل عن قوله لم يبق شيخ
بغربنا فقال مجيبا يا مسكين ما بقي من يربا ولا يسما الشيخ شيخا
حتى يكون له مربا وهو التلميذ سمعت هذا من الشيخ زيان المذكور
والله اعلم سنة احد وتسعين وثمان مائة وهو اذ ذاك في سن
الستين على مقتضى النظر ولم اتحقق ذلك منه بالسؤال له ولا
لغيره واستغفر الله من كل خطا هذا وغيره فحاصل الامر
ان الطريق المحمدية في زمننا هذا شيء اعز من كل عزيز وطالبها اقل
من كل طالب ولما اذن الله لي بالتوجه الى المشرق طالبا على
المربي في السنة المورخ بها في صدر الكلام ما خرجت من مدينة
فاس حتى سالت عن المغرب الاقصا من البحر المحيط ومن بلاد
المصامدة الى فاس فما اخبرت بشيء ثم خرجت مستفحصا
عن كل من اسمع خبره وانتشر صيته من المنتسبين الى الفقر
بالمشيخة من فاس الى مدينة تورز من عمل افريقية وبلاد الجريد

يمينا وشمالا اى شمالا وجنوبا ورايت عددا كثيرا وبعضهم
فوق بعض فى البصيت ولم ار من ارضاه شيخا لعدم معرفتهم باصلاح
ظاهر الشرع الى ان بلغت الى بلاد نفزاوة شرقى مدينة توزر المذكور
بنحو من يوم وبقى بينى وبين البلد الذى فيه سيدى الشيخ رضى الله
عنه نحو من ثمانية عشر ميلا ولم اسمع به الا بعد زمان وكنت اسمع
باضبار غيره من اهل البدع والضلال على مسيرة شهر وشهرين
او مثل هذا والله اعلم فلما ايتهم ما اجد شيئا يرضى به عاقل الى ان
اتيت الشيخ العارف بالله ان الله الحق حقا ورايت التحلق بالكتاب
والسنة واصلاح الشرع العزيز ظاهرا وباطنا حالا ومقالا فمن الله
على والتزمت عشرة مدة من اربعة اشهر فى حال التربية ثم عرض
عارض سماوى منعنى من التزام التربية فظننت ان ذلك من فساد
المزاج فاذن لى بالرحلة الى مدينة تونس وهى شمالى بلاد نفزاوة
على ساحل البحر على نحو من مسيرة خمسة ايام والله اعلم لاتداوا فما
تيسر لى فشاء الله بسفرى من هنالك فى البحر ونزلت ببيروت
الشام ثم الى دمشق ثم القدس ثم الى مكة والمدينة شرفهما الله ثم رجعت
الى بلاد بنى عثمان فنزلت بمدينة بروسة وانا فى هذا كله اسئل من لقيته
ينتسب الى الفقر على مثل ما رأيت عند استاذى حتى سألت بعض من
لقيته بجبيل عرفات من اهل اليمن كذلك لقيت واهل نجد وما رأيت
ولا سمعت شيئا فلم يؤذن لى بالرجوع الى المغرب بل اذن الله
بالكلام فى الطريق بهمة استاذى بمدينة حماه من بلاد الشام
خمسين بعد تسع مائة ثم بعد بمدينة بروسة المذكورة فى السنة السابقة
والله اعلم من غير طمع فى ذلك غير ان العناية السابقة عمت بهمة شيخى

وقدوتى

وقعدت هناك رغما على انفي الى ان انتشر صيت الطريق بين التركية
شرقا ومغربا وشمالا وجنوبا الى ان ورد على هناك اقوام من
المغرب الاقصا والادنا ومصر والشام واليمن والهند والعراقين
لا يحصى عددهم الا الله تعالى وما قدرت اجد رجلا واحدا صادق
من مائة الف رجل والى هلم جرا على هذا فصارت الى المعرفة بقلة
حاملها وطالبيها بالحال وليس الخبر كالعيان فاما حاملوها في
وقتنا هذا في جميع البلاد التي اعرفها من المغرب الى المشرق فشيخي
المذكور واخوانه اولاد شيخه المذكور في السند قبل وهم الشيخ
ابو عبد الله محمد عرفة واخوته الاشقا اولاد الشيخ ابي العباس احمد
الشابي المذكور لصلبه رضي الله عنهم وما ادري لتوابعهم هل منهم
احد ورث شيا ام لا فهم الآن اهل الطريق المحمدية بالقيروان
واستاذي بنغزاوة والقيروان بين نغزاوة وتونس وهي
الى تونس اقرب وكان اجتماعي مع شيخي والله اعلم في اول جمادى
الاخرة سنة اثنين وتسع مائة وفي هذا الشهر خرجت من فاس
سنة احد وتسع مائة ولقد سمعت منه حين ارتحلت عنه وهو
يقول الطريق المحمدية في وقتنا هذا ليست تحت قبة السماء
الا بدار القيروان اشارة الى اخوانه اولاد الشيخ المذكورين
وكنت اتوهم بعد ما رأيت من رأيت من اهل الآفاق المذكورين
ان تكون في الهند فان انتقالها الى الشيخ الشابي من الشيخ
الهندي كما تقدم في السند حتى دخل علي مدينة تريسة رجل سايح
من بلاد عراق العجم اخبرني انه ساح بلاد الهند وعراق العجم

الاقصا والادنا وبلاد العرب الشام وغيره وبلاد المغرب الاقصا
والادنا وزعم انه يطلب على طريق الاخرة فما وجد نفسه شم رائحة
المحمدية وصدقته في كونه دخل بلاد المغرب الاقصا والادنا باخباره
لي بما اعرف فيها من المدن والمنازل فعند ذلك تذكرت مقالة شيخي
رضي الله عنه وهي صحيحة وانما ذكرت هذا وان كان مستغنا عنه تأنيسا
وتسلية لمن يكون في المقام الذي كنت انا فيه قبل ان يمن الله علي
استاذي فاني كنت اقول لعظيم جهلي بهذه النعمة لا ادري هل بقي
على وجه الارض من تخلق باخلاق نبينا او باخلاق من كنت ارا احوالهم
واقوالهم في كتب القوم لما كنت اطالع كتبهم وشمائل النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يقبضني الله بفضله حتى رايت اخلاق نبينا المكتوبة
في الكتب بالعيان مشاهدة في شيخي شكر الله فليعلم من كان مثلي
قبلة ان يمن علي انى كنت مثله قال تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله
عليكم وقال واما بنعمة ربك فحدث فيا مطالع هذا حدثتك بنعمة
فكن مثلي تكن مثلي واحسن مني ولا يئسوا من روح الله انه لا ييئس
من روح الله الا القوم الكافرون قلت وشيخه المشار اليه على ما ذكر
في ديباجة الرسالة هو الشيخ العارف بالله ابو العباس احمد بن محمد
التباسي التونسي وشيخ الشيخ ابي العباس احمد بن مخلوف الشابي
القيرواني وشيخ الشيخ عبد الوهاب الهندي وهو اخذ عن علي بن موسى
السدراتي وعن ابي محمد عبد الله المويروري وعن ابي يعقوب يوسف
بن يخلف الكومي التيسي وهؤلاء الثلثة اخذوا عن القطب الكبير ابي
مدين شعيب المغربي الاشبيلي وقال الشيخ العلامة ابو الجود

الحلبي

الحلبي العلواني في كتابه بهجة السرور وروضة الانس والحبور
اعلم وفقك الله لما يحب ان الشيخ علوان رضي الله عنه اخذ الطريقة
المحمدية عن شيخه الشيخ علي بن ميمون عن ابي العباس احمد التباسي
عن الشيخ احمد الشناوي الهندي البغوراني عن ابي الحسن علي المجذوب
عن الشيخ عبد الرحمن البنا عن ابي حفص عمر البوتيجي عن ابي العباس
الملثم عن معمر الصحابي عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم واعلم
ان سلوك هذه الطريقة مبنية على الشكوى عن الخواطر ويتكلم
الشيخ على ذلك الخاطر ويرفعه الى ان ينقطع عن المريد وقد صرح
بذلك رضي الله عنه في رسالة الاخوان وقال ومعنى اهل الطريقة
المحمدية الى الداعون الى الله على بصيرة قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا
الى على بصيرة والبصيرة هو الامر الذي جاء به عليه الصلاة السلام من
التعليم لخلق الله وذلك سنته وكلام ربه وكل ذلك وصاته فمن المعلوم
انه صلى الله عليه وسلم ما علم احدا الا بتدريس ولا بمطالعة في كتاب ولا بخلوة
ولا بتلقين الاسم لا في خلوة ولا في غيرها وانما كان يعلم اصحابه
بالكتاب والسنة فكان اصحابه يسئلونه على ما وجب عليهم من امر دينهم
ودنياهم ويجيبهم وذلك الجواب هو عين التعليم فمن قائل يقول الله
في نفسي كذا او تحدثني نفسي بكذا من ذلك ما في الصحيح من طريق ابي
هريرة رضي الله عنه ان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نجد في
انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به فقال اوقد وجدتموه فقالوا
نعم قال ذلك صريح الايمان وفي حديث اخر في الصحيح ان رجلا اتى الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اني احدث نفسي
بشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به فقال له صلى الله عليه
وسلم الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة فكل تربية نبينا لاصحابه
على هذه الصفة سؤال وجواب فالسؤال نشأ عن خاطر خطر في النفس
وهذا هو الاصل في التربية بالخواطر ولا ينكرها الا جاهل بالكتاب والسنة
اما السنة فهذان الحديثان وغيرهما واما الكتاب فكل ما فيه من خطاب
المشركين لرسلهم في القصص والكفار والمنافقين لنبينا فهي
خواطر شيطانية وخطاب الرسل لهم خواطر رحمانية فالخواطر على اربعة
اقسام رحماني وملكي ونفساني وشيطاني وهذا يعرفه اربابه وهم
اهل الطريق المحمدية وهي اصل الطرق كلها قال بعضهم الطرق الى الله
على قدر انفاس الخلايق معنى ذلك الاشياء الموجودة كلها ادلة موصلة
الى معرفة الله قال تعالى في بعض كلامه القديم كنت كنزا لم اعرف فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق فتعرفت لهم فبي عرفوني فتعرف تعالى لعباده
في جميع ما خلق وتلك التعرفات هي الطرق الموصلة لمعرفته وهي المعارف
ومعنى ان الطريق المحمدية هي اصل الطرق اعني طرق اهل الدعوة الى الله
وهم العارفون بالله منهم اهل الخلوة واهل الاسماء وهؤلاء كلهم مقامهم
دون مقام اهل الطريق المحمدية فسائر الطرق متفرعة من الطريق المحمدية
هذا هو الحق الذي لا شك فيه عاقل فهي الاصل وغيرها فروع
منها والمحققون من هذا الصنف ايضا في زماننا هذا اقل من القليل
ولقد رأيت عددا من زاعمي هذا في بلاد ابن عثمان وما رأيت
منهم رجلا واحدا يعرف قواعد طريق الاخرة وما رأيت الا اقواما

فالاصل في التربية الكتاب والسنة

تابعين

تابعين لاهوائهم تابعهم ومتبوعهم نعوذ بالله من شرور انفسنا وشر
زماننا واهله ولا رأيت في وقتنا هذا من المغرب الى المشرق رجلا ينتسب
الى الفقر او الفقه الا وهو مزكى لنفسه راض عنها قاصر على وهمه مقيد
بقيود نفسه واغلالها سوى من تقدم ذكرهم في نفزاوة والقيروان
بالمغرب في عمالة افريقية رأيت هذا بعين رأسي وقلبي والله
على ما نقول وكيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وفي الشقايق النعمانية
حضر الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن الصوفي يوما مجلس الشيخ علي بن
ميمون قدس سرهما وكانت طريقتهم مبنية على الاشتكاء من الخواطر
ويتكلم الشيخ على ذلك الخاطر ويرفعه الا ان ينقطع الخواطر عن المريد قال
الشيخ عبد الرحمن يوما لشيخه وكان في اوائل اتصاله بخدمته فقال
يا سيدي الشيخ ان لي خاطرا قال الشيخ كلم قال الشيخ عبد الرحمن يمنعني
الشيطان عن التكلم به لان في المجلس مدرسا كنت قرأت عليه نفسي
تقول اذا تكلمت هذا الخاطر نسيني ذلك المدارس بسوء الظن فيك
فعند ذلك قال الشيخ انما المدرس وهم ثم ان العاقل ينصب بين
عينيه لا القاضي ولا المدرس ولا المفتي ولا السلطان الا الله تعالى عم
نواله هذا كلامه بعينه قدس سره وقال المولى المحبي في خلاصة الاثر في ترجمة
الشيخ احمد بن عمر الحامي العلواني قدس سره وكيفية شكوى الخواطر انه يوم
الجمعة صبيحة النهار يقرأ اوراد العلوانية ويستمر بذكر الله تعالى حتى
ترفع الشمس على قدر قامتين ويجلس السامعون بعضهم الى ظهر
بعض ثم يطرق الشيخ رأسه ويقول استغفر الله فكل واحد يقول
كذلك بمفرده ثم يشكو بعض جماعات منهم ما لاح في ضميره هذا مثلا

احد لنفسي تميل الى طعمة الطيبة وعجزت عن دفعها وهذا يقول
اشغلني عن عبادة الله امور العيال وهذا يقول ما معنى قول ابن
الفارض روحي فداك عرفتام لم تعرف وهذا يقول ما معنى قوله
تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين وبعد الفراغ من السؤالات
يشرح لهم الخواطر واحدا بعد واحد ويستطرد قلت فنهم من كونها
مبنية على الشكوى عن الخواطر انها شعبة من الخاطرية السابقة في باب الخاء
المعجمة وهي طريقة عمرية لكني لم اقف على سندها المتصلة بسيدنا الفاروق
بل انما رأيت ما ذكرته والله اعلم ولهذه الطريقة ثلاث شعب الاولى
الدجانية وسبقت ذكرها في باب الدال المهملة الثانية العلوانية
نسبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي علوان الحموي ترجمه الشيخ
عبد الكريم الشرباتي في اواخر نبذته المسمى بابانة الطالبين وقال
هو علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الشيخ الامام العلامة
والهمام الفهامة شيخ الفقهاء والاصوليين واستاذ الاولياء
والعارفين الشيخ علوان الهيتي الحموي الشافعي الصوفي الناظم
سمع على الشمس محمد بن داود الباذلي كثيرا من البخاري وقرأ
عليه من اول مسلم الى اثناء كتاب الصلوة وسمع ايضا بعض البخاري
بحاه على الشيخ نور الدين علي بن زهرة الحنبلي الحمصي واخذ عن القطب
الخيضري وعن البرهان الناجي والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين
وغيرهم من اهلها وعن ابن السلام الحلبي وابن الناسخ الطرابلسي
والفخر عثمان الديمي المصري وقرأ على محمود بن حسن بن علي البزدوي
الحموي ثم الدمشقي الشافعي واخذ طريقة التصوف عن السيد الشريف
ابي الحسن

ابى الحسن على ابن ميمون المغربى حدثنى شيخنا فسح الله فى مدته
مرارا عن والده الشيخ يونس ان الشيخ علوان حدثه فى سنة ٩٧٥
انه كان واعظا بجاه على عادة الوعاظ من الكراريس باحاديث رقايق
ونوادر الحكم ومحاسن الاخبار والاثار فمر به السيد الحسيب النسيب
سيدى على بن ميمون وهو يعظ بجاه فوقف عليه وقال يا علوان غظ
من الرأس ولا تغظ من الكراس فلم يعبا به الشيخ علوان فاعاد عليه
القول ثانيا وثالثا قال الشيخ علوان فتنبهت عند ذلك وعلمت
انه من اولياء الله تعالى فقلت يا سيدى لا احسن ان اعظ من الرأس
يعنى غيبا قال بل عظ من الراس فقلت يا سيدى اذا امددتمونى قال
قال افعل وتوكل على الله فلما اصبحت جلست الى المجلس ومعى الكراس
فى كمى احتياطا قال فلما جئت اذا بالسيد فى قبالتى قال فابتدأت
غيبا وفتح الله على واستمر الفتح الى الآن وذكر انه لما اجتمع بسيدى
على بن ميمون امره بمطالعة الاحياء وبالجملة كان سيدى علوان
ممن اجمع الناس على جلالته وتقدمه وجمعه بين العلم والعمل وانتفع
الناس به وتاليفه فى الفقه والاصول والتصوف وتاليفه مشهوره
منها المنظومة المسماة بالجوهر المحبوك فى علم السلوك وكتاب
مصباح الهداية ومفتاح الدراية فى الفقه وكتاب النصايح المهمة
للملوك والائمة وبيان المعانى فى شرح عقيدة الشيبانى وعقيدة
مختصرة وشرحها ورسالة لطيفة سماها فتح اللطيف بأسرار النبى
على نهج رسالة شيخه التى فى اشارات الاجرومية وشرح تائية ابن حبيب وشرح تائية ابن الفارض
وهو اشهر كتبه وكتاب مجلى الحزن فى مناقب شيخه السيد الشريف

ابى الحسن والنفحات القدسية فى شرح الابيات التسترية
وهى التى نقلها سيدى احمد زروق فى شرح الحكم العطائية من قوله
فلا يلتفت فى السير غيرا فكلما سوى الله غيرا فاتخذ ذكره حصنا
وكل مقام لا تقم فيه انه حجاب فجد السير واستنجد العونا
ومهما ترى كل المراتب تجلى عليك فحل عنها فعن مثلها حلنا
وقل ليس لى الا مرادك مطلب ولا صورة تجلى ولا طرفة تجنا
وحدثت ان سيدى الشيخ علوان وسيدى محمد بن عراق حجا
معا فى سنة واحدة وكان سيدى محمد بن عراق ماشيا
والشيخ علوان فى محمل فبلغ الشيخ علوان فى اثناء الطريق ان سيدى
محمد بن عراق قد مرض ومنعه المرض من المشى وطرحه الى الارض
فقصده الشيخ علوان فقال له يا اخى ما هذا قال امر الله قال يا اخى
تركب فى محمل قال لا انى عاهدت الله ان امشى الى بيته قال الشيخ
علوان هذا لا يكون كيف تمشى وانت مريض وتركب ونحن اصحابك
فكيف الحال قال فكيف الحال قال نحن نحملك عنك فما افترقا حتى قام
سيدى محمد بن عراق صحيحا ليس به بأس ولزم الشيخ علوان المحمل
مريضا وكرامات الشيخ علوان كثيرة منها انه كان ليلة من الليالى
فى طريقة السلوك مع بعض فقرائه بعد صلوة العشاء فى بيت وفى
البيت سراج موقد فنفد منه الزيت فقام بعض فقرائه ليصب فيه زيتا
فانطفا فاراد ان يشعله فقال الشيخ اقعد فان من عباد الله من اذا
قال للسراج اتقد من غير دهن ولا زيت يتقد فما فرغ الشيخ من كلامه الا
والسراج قد اتقد من غير زيت ولا شئ من الادهان الى اخر الليل وستر
كذلك

كذلك الى قريب طلوع الشمس الثالثة اخذتها بالسند الى الامام
الشعراني قدس سره عن شيخه الصالح العارف بالله تعالى والداعي
اليه الشيخ علي الكازراني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ احد اصحاب سيدي
علي بن ميمون المغربي قدس سره فمن كلامه الارشاد على ثلاثة اقسام
ارشاد العوام الى معرفة ما يجب على المكلف معرفته من الحدود والاحكام
من فروض العين والكفاية وما لابد من السنن المؤكدة وارشاد
الخواص الى معرفة النفس وهو معرفة الدواء والدواء فيما يرد على الضمائر
والخواطر كلها وارشاد خواص الخواص الى معرفة ما يجب لله تعالى وما يجوز
وما يستحيل وتنزيه صفاته وذاته وافعاله عن النقايص انتهى

## باب النون

## الناصرية

شعبة من الشاذلية الغازية منسوبة الى الامام القدوة والوسيلة
الى الله الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن ناصر بن عمر والدرعي
الشهير بابن ناصر قدس سره نصره الله به شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم
واشهرها به واظهرها واخمد البدع واذهب اثارها قال المجبي
في خلاصة الاثر محمد بن ناصر الدرعي العربي النحوي اللغوي الناظم
مجدد الطريقة الشاذلية مربي العلماء والفقهاء بركة المغرب صاحب
الكشوفات والموحد اجمع اهل المغرب على جلالته وعظم قدره وما
اظن احدا بلغ رتبته في الاشتهار عندهم فاني كثيرا ما اسئل عنه احاد
المغاربة فيبادرون بذكر فضائله وولايته باول وهلة ولا اراهم
قد وصفوا غيره كذلك وكانت وفاته سنة ١٠٨٥ هـ رحمه الله تعالى

وقال الشيخ مصطفى بن فتح الله الحموى فى نتايج الرحلة والسفر
محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن ناصر بن عمر والدرعى
نسبة الى درعة واد بالمغرب الاقصى كان عالم المغرب بعصره اماما
فى التفسير والحديث وفقه مالك يعرف المدونة معرفة جيدة وكثير من
اولاده يحفظها لعناية بها وكان ممن اجتمعت القلوب على حبه واعتقاده
حيث كان مجللا حسن الخلق متواضعا كريما صاحب زاوية فى بلده
وبيته منزل للوافدين عليه من النبى باوطلبة العلم مشهورا بالمغرب
شهرة قوية ولد فى شهر رمضان سنة ١٠١١ وقرأ بالمغرب على
شيوخ كثيرين منهم العلامة محمد بن سعيد المير غنى المراكشى واجازه
حافلة بمروياته ومن شيوخه على بن يوسف الدرعى كان اماما محققا
من الكبار اولياء الله تعالى وكان يرى النبى صلى الله عليه وسلم بيقظة
ومنهم محمد بن احمد المعمودى نسبة لمعمود قبيلة بالمغرب ومنهم
الشيخ ابو بكر السجستانى تلميذ الشيخ ابراهيم اللقانى وقدم
للحج مرة سنة ١٠٧٠ واخرى سنة ١٠٧٦ واجتمعت بهما فيها واخذت عنه
واجازنى بمروياته وكان ينزل فى معبد بيت الشيخ عبد السلام
اللقانى لما بينهما من المودة القديمة بالمكاتبة واخذ بمصر عن شيخنا
محمد البابلى الشبراملسى وعبد السلام اللقانى وعبد المعطى
المالكى واخذ عنه كثيرون منهم العلامة محمد بن سليمان الرودانى
وعبد الملك السجلماسى بالمغرب وشيخنا منصور الطوخى واحمد
البشبيشى ولا مؤلفات منها غنية العبد المنيب بالتوسل
بالصلاة على النبى الحبيب ومنها وسيلة العبد الضعيف الى

مولاه

مولاه اللطيف وسيف النصر على كل ذى بغى ومكر ومناسك الحج
ومنظومة فى قواعد الاسلام توفى رحمه الله فى شهر صفر
سنة ١٠٨٥ ببلده وقد مدحه احد خلفائه الشيخ ابو على الحسن
بن مسعود اليوسى المتوفى سنة ١١٠٢ بقصيدة طويلة قدرها خمسمائة
واربعون بيتا مطلعها

عرج بمنعرج الهضاب الورد  بين اللصاب وبين ذات الارمد

## فمنها

ورث الامام الشاذلى طريقة  والليث يرى سره للمفرد
ستون شهادة مشايخ قادة  كطوالع الزهر الدراري الوقد
اعظم باعلام الهدى الطلاع فى  سبل المفاز المرشدين الرشد
الثابتين الحامدين لربهم  والقائمين الراكعين السجد
والسائحين الحافظين حدوده  والامرين بها النهاة العبد
كل له حزب بقدح فالح  فيها وصل بالحديث المسند
شرف يطرز بالنجوم ويستمى  فوق السماك على مرور المسند
يهدى به هاد رشيد بعدها  هاد ويحمل سيد عن سيد
حتى تناهى بابن ناصر السرضى  بيت القصيد وواسطة المقلد

ولها اربع شعب الاولى العفيفية سبق ذكرها فى باب العين المهملة
الثانية البيومية اخذتها بالسند الى الشيخ العارف بالله سيدى على
البيومى عن الشيخ احمد بن عياد الشافعى مؤلف كنز الصوفية فى امور
الثانية وغيره عن ناصر الدين المؤسى عن الشيخ ابن الناصر الثالث
اوردتها بالسند الى الشيخ محمد الامير وهو كما قال فى ثبته اخذ طريقة

ابن ناصر من طريق مشتى قال منها روايتي عن العارف الفاضل سيدي
محمد بن عبد السلام بن ناصر عام حجه وقد بات بمنزلي وصلى في زاويتهم
التي نحن بجوارها ملاصقة واوصاني بالنظر في مصالحها وقراءة الحديث
فيها ح واخذتها ايضا عن الشيخ ابي الفيض حسين الغنيم المصري
عن الشيخ حسين بكنا القاوقجي عن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري
وهو اخذ عن عمه شيخ الجماعة الامام ابي يعقوب يوسف بن محمد الناصري
عن كل من العلامة الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد السلام البناني
شارح الحزب الكبير وسيدي ابي عمران موسى بن محمد الناصري
وسيدي ابراهيم بن ادريس الحسني والثلاثة عن الشيخ ابي العباس
احمد بن ناصر عن والده المرشد الكامل ذي الاحسان الشامل ابي الفيض
الوافر الشيخ محمد بن الناصر قدس الله تعالى اسرارهم الرابعة اروي
بالسند الى شيختنا الشيخ احمد بن ادريس عن شيخه سيدي عبد الوهاب
التازي عن شيخه سيدي محمد بن ابي زيان العقد وسي عن شيخه
سيدي مبارك بن عزي الغيلاني عن سيدي امام الطريقة محمد الناصر
قدس الله اسرارهم وسبقت سنده في باب الغين المعجمة

## النصوحيه

شعبة من الخلوتية الغربية منسوبة الى الشيخ الاجل العارف
بالله تعالى سيدي ابي العلا محمد النصوحي نسبة لوالده نصوح الاسكدري
الرومي الخلوتي الجنيدي قدس سره ولد باسكدار ونشأ بها وتلمذ على
علماء عصره وحصل العلوم العقلية والنقلية ولما نزل بها الشيخ
الفاضل والمرشد الكامل العارف بالله تعالى سيدي علي الطول الشهير

بقره باش ولي قدس سره الجلي اخذ عنه الطريقة الخلوتية وسلك
على يديه ولقنه الذكر والاسماء واجازه بالتسليك وارسله الى
قصبة مدرني من بلاد اناطول للارشاد فرحل اليها واشتغل
باقامة الاذكار وتلاوة الاوراد وارشاد قلوب الابرار الى
طريق الرشاد واخذ عنه هناك جماعة من العلماء والفقراء
واجلهم الشيخ عبد الله رشدي المدرني ثم اجازه وخلفه واقامه
مقامه وعاد الى وطنه اسكدار وعمر له الوزير حسن باشا
زاوية في محلة طوغانجيلر ميداني واستقام فيها واشتغل
بالاذكار والاوراد وتسليك العباد وكان يعظ الناس بجامع
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وله كرامات لا تحصى جمع مناقبه
واحواله الشيخ ثنائي حسن افندي احد خلفائه في كتاب وله
مؤلفات منها جمع الاحاديث المروية عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه وجعله كتابا ومنها الرسالة الرشدية في الطريقة
المحمدية ومنها شرح قصيدة الشيخ محمد نيازي المصري قدس سره وله
مراسلات ارسلها لبعض المشايخ والفقراء وغير ذلك من الاثار
ونفي سنة الى قسطموني وذلك لحكمة خفية فسكن بها مدة
ثم اطلق وعاد الى وطنه واكرم له وسكن بها في عيش هني
وكان قدس سره يحيي الليالي المباركة كليلتي العيدين والعاشورا
والرغائب وكان يدخل الخلوة في غرة رجب ولا يخرج منها الى
ليلة العيد وكان يختلي ايضا في عشر ذي الحجة وعشر المحرم وكان
قطب وقته وروي انه تقطب سنة ١١٠٧ فكان قطبا ثلاثة وعشرين

سنة وكانت وفاته في ليلة الاثنين السابع عشر من شهر رمضان المبارك
وقت الافطار سنة ١١٢٠ ودفن بزاويته باسكدار وقبره ظاهر يزار
ويتبرك به واني اروي هذه الطريقة عن الشيخ صالح لطفي بن عبد القادر
السلانيكي حفظه الله تعالى عن شيخه الشيخ مصطفى زكي بن الشيخ حسن عزيز
ابن الشيخ مصطفى زكائي الاسكداري المتوفى سنة ١٢٨٤ عن والده المتوفى
سنة ١٢٥٩ عن جده المتوفى سنة ١٢٢٧ عن شيخه الشيخ الحاج حسن السماوي
المتوفى سنة ١٢٠٩ عن الشيخ عبد الله القسطموني المتوفى سنة ١١٨١ عن الشيخ
علاء الدين علي بن نصوحي المتوفى سنة ١١٦١ ويواخذ اولا عن والده ثم تكمل على بدر شيخ
خلفائه الشيخ عبد الله الرشدي المدني المتوفى سنة ١١٤١ عن امام الطريقة
الشيخ محمد النصوحي قدس سره عن شيخه سنده السابق في باب القاف
وسنده رسالة الرشدية كتبتها هنا لكونها على الطريقة المحمدية
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اوجد الانسان لتحصيل كمال العرفان
ويتجلى بذاته وصفاته واسمائه على قلب الانسان وخلق الانسان على
احسن تقويم ليكون مستعدا لاسرار القرآن وازكى تحياته وافضل صلواته على
محمد المبعوث في اخر الزمان وعلى آله واصحابه في كل حين وآن وبعد فيقول
الملتجي الى الله الفتاح اللطيف الشيخ محمد النصوحي الضعيف لما انتسب الى
فخر من فقراء شيخنا قدس سره لكونه مستعدا لان يكون حامل الامانة
اذنت له بما اذنت من شيخي وكان في مكان يعسر عليه ان يأتينا اذا اراده
واشتاق بما ورد على قلبي من احوال الطريقة على الصراط المستقيم واسرار
المعرفة على المنهج القويم فيجيئني سؤاله الى شروع تحرير هذه الرسالة وان
كنت بعيدا من هناك لوفور قصوري فقلت الله يقدران يرشدني الى ما هو
الصواب واليه المرجع والمآب فسميتها رسالة الرشدية في طريق الاحمدية
ورتبتها على مقدمة وثلث فصول وخاتمة مقدمة ابها الفخر اعلم ان لا بد لكل من معرفة
السلوك

السلوك فعلى السالك التلقن من تلقين شيخ كامل مقبول من السابقين
ثم الرد الى تكميل الناقصين بامر الله وواسطة صلى الله
تعالى عليه وسلم فالتلقين آلة قطع ما سوى الله من القلب ما لم
يقطع الشجر المر لا ينبت الشجر الحلو موضعه فافهم واعتبر
كما قال قدس سره السامى همنشين اهل
معنى باش تا هم علا يابى وهم يابى فنا كر تو سنك ومسخره
ومرمر شوى چون بصاحب دل رسى كوهر شوى وقال
عليه السلام رواه البيهقى
فى الترغيب وقال الشيخ الملقب بجمال الخلوتى قدس سره
ان السالك لا تجد نجاة فى الطريق من يد الشيطان الا بوجود
الانسان الكامل بل بذكر اسمه فافهم ولا تغفل انتهى كلامه
كما قال الفاضل قدس سره دست پير از غائبان كوتاه نيست
دست او جز قبضة الله نيست غائبان را چون چنين خلعت
دهند حاضران از غائبان لا شك بيه اند فان الاولياء
للخواص مرسلون لا للعوام فرقا بين النبى والولى فان النبى
مرسل الى العوام والخواص جميعا مستقلا بنفسه والولى
المرشد مرسل للخواص غير مستقل فانه لا يسعه الا متابعة
النبى عليه السلام حتى لو ادعى الاستقلال يكفر فالولى
حامل الولاية المحمدية التى هى جزء النبوة وباطن امانة عنده وليس
المراد منه من ترسم بظاهر العلم لانه وان كان من ورثة النبوة لكن من قبيل
ذوى الارحام فالوارث الكامل بمنزلة الابن وهو اقرب العصبات فالولى

كان

سر الاب في الظاهر والباطن ولذلك قال النبي عليه السلام
ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا
به انكره اهل الغرة فعلم منه ان المناسبة بين الله وبين السالك
لا تكون الا بواسطة الانسان الكامل لقوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر قال الجنيد رضي الله عنه معناه هم العالمون بحقايق
العلوم والناظرون الى الاحكام باعين الغيب انتهى كلامه ولكن
يجب على السالك ان يحترز من المتشيخين الناقصين المدعين الكاذبين
لا سيما في هذا الزمان لقوله عليه السلام ان بين يدي الساعة
كذابين فاحذروهم رواه الصغاني في المشارق كما قال الفاضل
دوستي جاهل شيرين سخن كم شنو كه هست چون سم كهن
ز احمقان بكريز چون عيسى كريخت صحبت احمق بسي خونها كه ريخت
ده مرو ده مرد را احمق كند عقل را بي نور بي رونق كند
ده چه باشد شيخ واصل ناشده دست در تقليد و حجتها زده
حرف درويشان بدزد و مرد دون تا بخواند بر سليمي زان فسون
از خدا بويي نه او را نه اثر دعويش افزون ز شيث و بو البشر
خرده كرد در سخن بر بايزيد تنك دارد از درون او يزيد لانهم
بقوا قاصرين ولم يطلعوا على الحقيقة اذ لم يجدوا ناصرين ولم
يتساءلون عن النبأ العظيم ولم يعلموا ان فوق كل ذي علم
عليم ولم يشعروا ان فيما ذهبوا له رايحة الحلول ولم يتفطنوا
على ان كلامهم الى الحلول يؤل فان الطائفة الناجية العارفة قد ذاقت
في مبادي احوالهم وبداية سلوكهم ما ذاقوا ثم بلغوا التوحيد بعد

بالله

المتشيخين صح

بمجاهدات غريبة فالاعتماد الى مشاهداتهم ووجداناتهم لا الى
زعم هؤلاء وحسبانهم وحسبانهم يحسبونه هينا وهو
عند الله عظيم وفيه بحث عظيم لا يليق بهذا المقام حذرا عن
الوكس والشطط فاذا اتبع السالك الى الكامل الواصل نلزم عليه
مراعاة اركان الطريقة العلية وهي خمسة الاول دوام الذكر باقسامه
مع حضور القلب بالقوة الشديدة بحيث يدخل اثره في العروق
فان الشيطان يخنس من الذكر وان النفس قد استولت على القلب
وادعت الاستقلال وعسكرها الهواء والشهوة ووسوسة الشيطان
فاذا قال العبد بالاخلاص لا اله الا الله وهي نفي واثبات فينوي به نفي
الالهة التي تدعي الربوبية وتظهر الالوهية من النفس والهوى
والشهوة ووسوسة الشيطان كما قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه
هويه وقال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال الله تعالى
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من
اصحاب السعير ففي نفي العبد الذاكر بقوله لا اله نفي سلطان هؤلاء الاعداء
وفي اثبات العبد الذاكر بقوله الا الله اثبات سلطان الحق وعسكره القلب
والعلم والقرآن والسنة والروح والالهام فاذا اظهر سلطان الحق
وعسكره خرج القلب من الطبيعة الى فضاء قرب الحق فيرى ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويخطر على قلبه ما لا يخطر
على قلب غريق في بحر الطبيعة وانما يخرج من الطبيعة قلب متمسك
بحبل القرآن والسنة لقوله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى
صراط مستقيم ولان الذكر نور فاذا استولى الذكر على القلب

تنور القلب وتنورت عيناه فيرى ما لم يكن يرى قبل ذلك فاذا
داوم العبد على الذكر واظب قلبه على الفكر صار العبد وليا لله
ويكون الله وليه فيخرج من ظلمات الشرك الخفي والفسق والفجور الى
حضور الطاعة والنور ومنها الخلوة وهي العزلة عن الشواغل
في بيت مظلم لا يتداخل شعاع الشمس وضوء النهار فيسد على
طرق الخواص وسد طرق الحواس شرط لفتح حواس القلب لانرى
انك لا ترى شيئا في اليقظة فاذا نمت رأيت اشياء كثيرة وكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حببت اليه الخلوة قبل النبوة
يتعبد في جبل حراء فكان يرى النور قبل النبوة بخمس عشرة سنة
وان النفس تأنس بالناس فاذا حبسها الانسان عن الناس واللهو
واللعب ضعفت بل اضمحلت قوتها فاذا ذهبت قوتها واضمحلت
ظهر نور القلب واستنار بنور الغيب وقال اهل الحقيقة الخلوة
صفة اهل الصفوة والعزلة من امارة الوصلة ولا بد للمريد
في ابتداء حاله من العزلة عن ابناء جنسه ثم في نهاية من الخلوة حاله
لتحققه بانسه والعزلة نوعان عزلة عوام وهي مفارقة الناس
بجسده طلبا لسلامتهم من شره لا لسلامته من شرهم فان العزلة بها
على الوجه الاول صفة الاتقياء لانها تنجيه احتقار نفس واستصغارا
والعزلة على الوجه الثاني صفة الشيطان لانها انفة من خلق الله
وتكبرا بليسي معناه اباخير منهو والعزلة الثانية عزلة الخواص وهي
مفارقة الصفات البشرية الى الصفات الملكية وان كان مخالطا بالظاهر
مجاورا بالجسم ولهذا قالوا العارف كاين وباين معناه كاين مع الناس بظاهره

وباين منهم بباطنه وسره الثالث منها دوام السكوت الا عن
ذكر الله قال عليه السلام البلاء موكل بالمنطق وقال عليه السلام
من صمت نجا وقال لقمان لابنه لو كان النطق فضة لكان الصمت
ذهبا ولقد ندمت على الكلام مرارا واندم على السكوت مرة
واحدة واعلم ان الصمت نوعان صمت العوام وهو امساك اللسان
كفا عن الكذب والغيبة وصمت الخواص وهو امساك اللسان
لاستيلاء سلطان الهيبة وذلك من آداب الحضرة ولما سأل
زكريا يحيى عليهما السلام امر بالسكوت فقال الله تعالى ان لا
تكلم الناس ثلث ليال سويا فنطق يحيى وهو صبي فلا يبعد انك اذا
امسكت لسانك من فضول الكلام سمعت كلام القلب الذي هو
طفل الطريق مع الله تعالى في الحكمة اذا نطق اللسان سكت القلب
واذا نطق القلب سكت اللسان الرابع منها دوام الصوم قال عليه
السلام الصوم جنة ولا بد للمجاهد مع النفس والشيطان من
جنة حتى لا يصيبه سهام ابليس ولان الصوم يورث تقليل
الاجزاء الترابية والمائية فيصفو قلبه من الرين والغيم والغين
والران للكفار والغيم للمؤمنين والغين للانبياء والصوم خلق من
اخلاق الله قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي الحسنة اذ التخلق عبدي
باخلاقي تجليت له بنور ذاتي فالامساك على قسمين ظاهري وباطني
الاول ظاهري والثاني هو ان يكون وجود العبد غائبا في وجود
الحقيقي فلا بد للطالب ان يستعد هذا الصوم حتى يكون لله
الله كما قال ابو طالب المكي رحمه الله تعالى اذا كانت العبادة صفة من صفة

آله فجزاؤه هو الله الثاني منها دوام ترك التوم بالتدريج والرفق
لا بالعنف بداء وذلك يحصل من تقليل الاغذية وظهور مقدمات
العشق وهذه المذكورات اركان الطريقة العلية واما شرائطها
فخمسة كاركانها الاول التوبة فالتوبة على نوعين توبة العوام
وتوبة الخواص فتوبة العوام ان يرجع من المعصية الى الطاعة
ومن الذميمة الى الحميدة ومن الجحيم الى الجنة ومن راحة البدن الى
مشقة النفس بالذكر الجهري والسعي الفوتي وتوبة الخاص ان
يرجع بعد حصول هذه التوبة من الحسنات الى المعارف ومن الاذكار
الى القربة ومن اللذات النفسانية الى الاذواق الروحانية
والانابة والرجوع من كل ما سوى الله الى الله وقال بعضهم
شروط التوبة ثمانية الاول ندم على ما سلف والثاني ترك
في الحال الثالث العزم لا يعود الى مثل ذلك في المستقبل والرابع
اداء مظالم العباد وحقوقهم والخامس قضاء ما فات من واجبات
الله والسادس انابة كل شحم ولحم نبت من الحرام بالرياضة
والمجاهدة والسابع اصلاح المأكل والمشرب واللبس بجعلها
مزجية الحلال والثامن تطهير القلب من الغل والغش والمكر
والحسد والحقد وطول الامل ونسيان الاجل وما اشبه ذلك
انتهى كلامه قال الفاضل قدس سره توبه اريد خدا توبه پذير
امر او كريد او نعم الامير مركب توبه عجاب مركب است
بر فلك تا زد بيك لحظه زيست الثاني منها الطهارة فان التلوث
لا يصلح للحضرت القدسية والحضرت الربانية فطهارة البدن

من موجبات الغسل وطهارة الاعضاء من موجبات الحدث فقد
قال عليه السلام الوضوء سلاح المؤمن والوضوء على
الوضوء نور على نور ولان الروح دست في التراب والدنس
في التراب انما حصل بتناول اللقمات الحظوظية والماء خلق مزيلا
للتراب والطين فاذا استعمل الماء في الطهارة اكبر او الصغرى
وغسل اثار التراب عن وجه الروح وخففه من الاثقال الترابية
فاذا دوام العبد على الطهارة اوشك ان تتلالا فيه انوار الربانية
من طريق العكس ثم ينعكس منه الى مرات الجنان فيرى ذلك بعين
قلبه فالواجب على المريد دوام الوضوء لان من تكاسل على الوضوء
لا يؤذن لروحه العروج الى الملكوت الثالث منها الهمة الصادقة
وهي كون السالك عازما وجازما وقاصدا ومتوجها بسيره
الى تحصيل الكمال بالايقان والايمان متبرا عن الشك والتردد والجهال
لقوله تعالى انا عند ظن عبدي بي رواه البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه من المشارق قال الشارح الظن هنا بمعنى اليقين
كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملقوا ربهم المقتسرون
يوقنون يعني ان اعتقد عبدي اني مجيب الدعوات اجب له وان
اعتقد اني غفور غفرت له يؤيده ما جاء في الحديث ان رجلين كانا
بيننا وبين في العبادة اذا دخل الجنة رفع احدهما في الدرجات العلى
فيقول صاحبه يا رب لم رفعته علي ولم يكن هو في الدنيا اكثر عبادة
مني فيقول الله تعالى انه كان لسائل الدرجات وانت كنت تستلف
النجات من النار فاعطيت كل عبد سؤاله ولذلك قال عليه السلام

سئلوا الله الدرجات العلی فانما تسئلونه کریما انتهی کلامه وقد
من قرع الباب ولج ولج کما قال الفاضل قدس سره چون طلب
کردی بجد اید نظر جد خطا نکند چنین آمد خبر کرکران
وکرشتابنده بود عاقبت جوینده و یابنده بود چون نشینی
برسر کوی کسی عاقبت بینی تو هم دوی کسی چون زجو
میکنی هر روز خاك عاقبت اندر رسی باآب پاك گفت پیغمبر که
چون کوبی دری عاقبت زان در برون آید سری در طلب
زن دائما تو هر دو دست که طلب در راه نیکو رهبرست

الرابع منها التجرید اعلم ایها الفخری ان التجرید عبارة عن
الخروج عما یشغلك عن الله والمواظبة علی العبادة القلبیة
والقالبیة وللمراتب سبعة احدها التجرید الصوریة وهو ترك
زینة الدنیا والفضلات من المأکل والمشرب والملبس والمسکن
کما قال الفاضل قدس الله سره دانه مکتر خور مکن
جندین دغو چون کلو اخواندی بخوان لاتسرفوا کرتوان
انبات زمان خالی کنی پرز کوهرهای اجلالی کنی طفل جاه
از شیر شیطان باز کن بعد دانش با ملك انباز کن وثانیها
تجرید القلب عن قبول ما لایحتاج الیه من الامور الدنیویة کما قیل
باش خالی از نقش و پیش جهان تا ترا انوار هو کرد و عیان روز
حب سیم و زر دلرا بشو تا دلت روشن شود زانوار هو
باز کن با عشق یال باز جان تا کند پرواز اندر لامکان بالله شو
ز الایش دنیای دون تا نباشی دام شیطان را زبون وثالثها

والد سبعة مراتب ص

تجريد العقل عن التفكر فيما لا فائدة له في ادراكه بالنسبة الى حاله
واشتغاله بما هو نافع له من الامور المتعلقة بظهوره ورابعها
تجريد الروح عن المشاهدات والمكاشفات المتعلقة بمراتب الكون
قبل الوصول الى المكون والمواظبة على المراقبة والتوجه الى احدية
الحق المنبسطة على الموجودات وخامسها تجريد السر عن الميل
الى الروحانية والملكيات وغير ذلك فيما يشغل به من المقصود
وسادسها تجريد الحقيقة الانسانية عن قبول فيض شيء غير المبدأ
وعدم الالتجاء الى غير الذات المجدده والمواظبة على التوجه اثناء
الى الوحدة الجامعة المتعينة بتعينات الاشياء والمعينة عن
تعينات الاشياء وسابعها تجريد الانفاس عن ان يتنفس نفسا
بغير الله بل يجتهد على ان كل نفس يخرج منه كان متصلا بانسان
روحاني وبالله ايها الفخري ان فهمت مراتب التجريد ووصلت
اذواق التجريد كنت سعدا سعيدا وظهرت فردانيتك من القوة
الى الفعل ايها الفخري كن صاحب المراتب ولا تكن قائل المقاويل
الخامس منها التسليم لامر الله تعالى وهو ان يسلم نفسه اليه
بقلبه اذ هو بقلبه وقالبه ملكه وتسليم الملك الى المالك امر
ضروري يتصرف فيها ما يشاء كيف ما يشاء ويدخل في هذا الباب
الرضاء بقدرة الله المقدر وقضائه المبرم من الفقر والغنى والحزن
والسرور وغيرها واعلم ايها الفخري ان اول قدم المريد في هذه
الطريقة العلية ينبغي ان يكون على التصدق والتسليم ليصح له
البناء على اصل صحيح فان المشايخ قالوا ان تمام الوصول بتضييع

الاصول ويجب على المريد ان يسلم نفسه وقلبه بشيخ كامل فان
لم يكن له استاذ لا يفلح ابدا كما قال الفاضل قدس سره

همرهی زاچو که دو یابی مدد — همدم وهم درد جویان احد
لیك هر گمراه را همراه مدان — غافلان خفته را آگه مدان
ان رهی که با رهان تو رفته — بی قلاوز اندران اشفته
پیر دانا بگریز که بی پیر این سفر — هست ولیس پر آفت وخوف وخطر
رهبرا که ندیدستی تو هیچ — رهین مرو تنها ز رهبر مپیچ
هر که در ره بی قلاوزی رود — هر دو روز راه صد ساله شود

وكما قال ابو يزيد رحمه الله من لم يكن له استاذ فامامه
شيطان فمن اراد معرفة النفس فليجتهد في قطع العلايق
والشواغل وينبغي ان يكون قصد المريد في قطع العلايق الخروج منها
لتحصيل الكمال وقبول قلوب المشايخ للمريد ادل شيء على سعادته
واقصد شاهد ومن رده قلب شيخ فانه يرى عقب ذلك لا محالة
ولو من بعد حين فمن ترك حرمة المشايخ فقد اظهر قم شقاوته ومن
اصعب الافات في هذا الطريق صحبة الاحداث فليحذر المريد مجالسة
الاحداث ومخالطتهم فان السير منه فتح باب الخذلان وبدا حال الهجران
نعوذ بالله من قضاء السوء ومن افات المريد حسده الخفي للاخوان
على ما حقهم الله به من المقامات والاحوال التي ليس له مثلها وانما
يتخلص من ذلك بوجود الحق وكل مريد وقف في ابتداء ارادته لا يجيء
منه لشيء واذا جربه الشيخ وبدا في تلقينه يختار من اذكار اصول الاسماء
ويأمره بذكر ذلك الاسم بلسانه ثم بقلبه مع لسانه ويأمره بالاجتهاد

قطع

في صرف

فى صرف خواطر الوسوسة عنه فى خلوته فانه قل ما يخلو المريد فى
ابتداء فى حال خلواته من ذلك لاسيما اذا كان زكيا كيسا فانه يتوسوس
فى الاعتقاد كثيرا وهو من الامتحانات للمريد فان كان الشيخ يدفع
عنه ذلك بالادلة العقلية فان العلم يقطع ذلك وان ترسخ فيه
قوة وثباتا فى الطريق امر بالصبر واستدامة الذكر حتى تسطع
فى قلبه انوار القبول وتشرق شموس الوصول وعن قريب يكون ذلك
وينبغى للمريد فى ابتدائه ان يكون ابدا فى قيد ايصال الراحة ويكون
خصما للفقراء على نفسه لا خصما لنفسه عنهم ويرى لكل احد
عليه حقا واجبا ولا يرى لنفسه حقا واجبا على احد ويجب ان
لا يخالف احدا وان كان الحق معه سكت ويطلب الموافقة لكل
احد وليس من اداب المريد كثرة الاوراد بالظاهر فانه مشغول
بتبديل الاخلاق ونفى الغفلة عن القلب بل يقتصر على الفرائض
والسنن الراتبة فاذا فرغ من ذلك واراد التنفل فاستدامة الذكر
بالقلب لما ورد من كل ذلك فاذا داوم المريد الذكر ولازم الخلوة
فوجد فيها شيئا ناقضا للسعادة من خطاب يسمع او معنى
يشاهد فينبغى ان لا يشتغل بذلك البتة ولا يسكن اليه ولا
ينبغى ان ينتظر حصول امثال ذلك فان كل ذلك كله شاغل عن
الحق ولا بد له اذا راى ذلك ان يصفه لشيخه ليفرغ قلبه
منه ويجب على الشيخ ان يكتم سره ويصون خبر امره ويصغر ذلك
فى عينه فان ذلك كله اختبار وامتحان والسكون اليه مكر ومن اداب
المريد ان لا يسبق عمله على منازلته ومعاملته ولهذا قال الشيخ اذا

حدث العارف عن المعارف فجهلوه ومن غلب علمه على منالته فهو
صاحب علم لا صاحب سلوك ومن شان الشيخ ان يكون طريقه فى
خدمة الفقراء والصبر على جفاهم وان يبذل روحه فى خدمتهم
ثم لا يجدون له فعلا فيعتد زاهدا من تقصيره وقصوره على نفسه
بالجناية وان كان بريئا تطييبا لقلوبهم وبنا هذا الطريق الشريف
حفظ آداب الشريعة وصون النفس عن الحرام والشبهات
وحفظ الحواس عنها وعد الانفاس مع الله تعالى ومن شانه
دوام المجاهدة فى ترك الشهوات واقبح الخصال رجوع المريد الى
شهوة تركها لله تعالى فان الرجوع عن ذلك كالردة عن القوم ومن
شانه قصر الامل فان المريد ابن وقته ومتى كان له امل لا يصل
ابدا ومن شانه ان ~~لا يكون~~ المعلومات وان قل لا سيما اذا كان بين الفقراء
فان ظلمة دعوى المعلومات تطفئ نور القلب ومن شان هذا الطريق ترك
قبول بر النسوان ورفقهم لا محالة والتباعد عن ابناء الدنيا فان
صحبتهم سم مجرب لانهم ينتفعون به وهو يتضرر بهم قال الله تعالى
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية فالزهاد يخرجون
المال من الكيس تقربا الى الله واهل المعرفة يخرجون الخلق من قلوبهم
اكتفاء بالله عما سواه قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون ايها الفخرى
تفصيل هذا البحث بحر عميق لا يدرك قعره ولكن انى اسئل من الله الكريم
ان يجعلك فى عونه ولطفه وكرمه ويجعلك دائما فى منهج القويم على
اركان الانبياء والاولياء بحرمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبحرمة
جميع الانبياء والمرسلين امين يا رب العالمين

الفصل الاول

يحذر من اظهار

كما قال تعالى صح

في معرفة النفس ايها النحرير اعلم اولا ان اصل النفس في العنصريات
هو الجوهر البخاري اللطيف الحاصل بقوة الحيوة والحس والحركة الارادية
سماه الحكيم الروح الحيوانية وهي الواسطة بين القلب الذي هو النفس الناطقة
وبين البدن المشار اليها في القرآن بالشجرة الزيتونة الموصوفة بكونها
مباركة لا شرقية ولا غربية لازيادة رتبة الانسان وبركة بها
غرب ولكونها ليست من شرق عالم الارواح المجردة ولا من غرب الاجسام
الكثيفة بل متوسطة بينهما اي بين التكثيف واللطيف وهي لطيف
من جهة وكثيف من جهة لربط احدهما بالاخر فاحوال النفس
ومراتبها سبعة وفي المرتبة الاولى تسمى النفس الامارة بالسوء وهي
تميل الى الجهة السفلية فهي مأوى الشر ومنبع اخلاق الذميمة والافعال
السيئة وهذه النفس كافرة في وقت لانها لا تألف الحق ابدا ومنافقة
في وقت لانها لا تفي بالوعد ومرائية في وقت لانها لا تحب ان يحمل عملا
الا لرؤية الخلق وصفتها ثلثة البهيمية لمحبة زيادة الاكل والشرب
والجماع والنوم واللغو والسبحة كالغضب والشتم والضرب والقهر
والشيطانية كالكبر والعجب والحسد والحقد وهذه الصفة اصول
الاخلاق الذميمة والاقوال الردية والافعال الخبيثة ورؤس
اخلاقها سبعة الشهوة والغضب والكبر والحسد والبخل والحرص
والرياء فرأس الشهوة يقطع بالرياضة بالاقلال من مشاركة البهايم
في الاكل والشرب ورأس الغضب يقطع بالحلم ورأس الكبر يقطع بالتواضع
ورأس الحسد يقطع باعتقاد ان الملك لله وان الناس عبيده فيهب لمن يشاء
من عبيده ما يشاء من ملكه اما بطريق انه اعلم بمصلحة كل واحد منهم

او بطريق انه يتصرف في ملكه كما يشاء ويختار ورأس البخل والحرص
يقطع بعز القناعة وبالنظر الصحيح في ان البخيل والحريص يلقى نفسه
في الامور الخسيسة الدنية ويعرض عرضه للذم والقدح للكذب
والتعب والهوى في مدة عمره ويكابد مشقة الجمع والتحصيل
ويفوت على نفسه الانتفاع بما رزقه الله تعالى ثم يموت وينتفع بذلك
غيره ويبقى عليه وزره وحسابه وطريق تصحيح ذلك النظر ان
يعتبر بكل بخيل وحريص كان في زمانه او قبله ورأس الرياء يقطع بالاخلاص
الذي يثمر انواع الخيرات والبركات الدينية والدنيوية واعلم ايها الفخري ان
موافقة هوى النفس طاعة الشيطان خالف نفسك في هويها
واعتبر بادم عليه السلام فانه لما اتبع هواه في اكل الشجرة هبط من
فردوس الاعلا الى الحضيض الادنى وابرهيم الخليل عليه السلام
لما استراح ساعة في مضجعه قيل له قم وازبح ولدك ويعقوب عليه السلام
فرح بلقاء يوسف عليه السلام ساعة فحبس في بيت الاحزان اربعين
سنة ويوسف عليه السلام التفت يوما الى جماله وقال لو كنت
عبدا ما كنت اساوى فبيع بثمن بخس وحبس في السجن بضع سنين
وموسى عليه السلام ظن انه اعلم اهل زمانه وتاه بعلمه وفضله
فابتلي بالخضر عليه السلام فالحاصل من اعرض عن غير الله واقبل
على الله فهو له ملاطف وعليه عاطف ايها الفخري ارجع الى ربك

فما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فحال هذه النفس الامارة
شديدة وهي النار الكبرى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها
فمن اراد ان يتخلص منها سلك طريقة النجاة وهي التي ذكرت احوالها

فى مقدمة هذه الرسالة واذا سلك السالك بالشرائط المذكورة
والاركان المقررة صار طالب الكمال فسيره يكون سيرا الى الله وهو
السير فى المقامات السلوكية متوجها الى الله تعالى مع شائبة من
الاعراض الدنيوية ومفتاح هذا السر كلمة لا اله الا الله ومقامه
الصدر فقلبه اداب الذكر واداب به خمسة عشر الاول لبس الطيب حلا
ورايحة والثانى تطييب مجلس الذكر بالرايحة الطيبة للملكة والجن
والثالث الجلوس متربعا مستقبلا الى القبلة والرابع ان يضع راحتيه
على فخذيه والخامس ان يغمض عينيه مع بقاء توجهه بين عينيه
كما كان قبل غمضها والسادس تخيل خيال شيخه بين عينيه ليكون فيه
فى الطريق كما قيل الرفيق ثم الطريق والسابع ان يستمد بقلبه فى اول
شروعه فى الذكر همة شيخه ولو نادى سر شيخه بلسانه فى
الاستعانة جاز عند الاحتياج والثامن ان يرى استمداده من النبى
عليه الصلاة والسلام لانه نائبه عليه السلام لقوله عليه السلام
الشيخ فى قومه كالنبى فى امته والتاسع السكون ليحصل له الصدق
بان يشغل قلبه بالفكر حتى لا يبقى خاطر مع الله ثم يوافق اللسان قلبه
بلا اله الا الله فقدانى الصدق والعاشر الاخلاص وهو ان يقصد
وجه الله تعالى فقد فقدانى بالاخلاص وكذا سائر حركاته ويظهر
جميع ما يخطر بقلبه من حسن او قبح للشيخ ولهذا قيل ليس من
شرط الشيخ ان يطلع على باطن المريد ولكن من شرط المريد ان يظهر
جميع ما يخطر بباله وان لم يظهر يكون خائنا والله لا يحب الخائنين
والحادى عشر ان يذكر مع التعظيم بقوة تامة وتصعيد لا اله

من فوق النفس التي بين الجنبين وايصال الا الله بالقلب اللحمي
الكائن بين عظمة الصدر والمعدة ما تلا رأسه الى جانب اليسار
قليلا مع حضور القلب للمعنوي فيه والثاني عشر احضار معنى
الذكر بقلبه كل مرة فظهور البشرية يقول بلسانه لا اله الا
الله وبقلبه لا معبود الا الله وبصفاء القلب والذوق والشوق
يقول لا مطلوب الا الله وبفناء الخواطر كلها يقول لا موجود الا
الله لمشاهدته لا انه ينطق به والثالث عشر نفي كل موجود
من القلب سوى الله بلا اله لتمكن تاثير الا الله بالقلب ويسري
الى جميع الاعضاء كما قيل ينبغي للرجل اذا قال الله ان يهتز من
فوق رأسه الى اصابع قدميه والرابع عشر اذا سكن باختياره
يسكن ويحضر مع قلبه متلقيا لوارد الذكر لعله ترد عليه
فيعمر وجوده ما لا يعمره المجاهد بالرياضة في ثلثين سنة
والخامس عشر ان لا ينفك من مواظبة الذكر ما دام داعيا في
عقله ومختارا في ذكره فان قليلا من الكسل يؤدي الى الغفلة
والامل فاذا تأدب السالك بهذه الآداب يظهر في قلبه نور المعاينة
ويتبدل اخلاقه المذمومة الى المحمودة وافعاله الرديئة الى الحسنة
ويخلص قلبه عن الغفلة وتهلك ظلمات نفسه الامارة وتنتقل الى اللوامة
وهي نفس النور الثاني في المرتبة الثانية من مراتب النفس والنفس
اللوامة هي التي تنورت بنور القلب تنورا ما قدر ما تنبهت به عن سنة
الغفلة فتيقظت وتنبأ باصلاح لها متردده بين جهتي الربوبية
والخلقية فكلما صدرت منها سيئة بحكم جبلتها الظلمانية

تداركها نور التنبيه الالهي فاخذت تلوم نفسها وتفر عنها حتى
مستغفرة راجعة الى باب الغفار الرحيم ولهذا نوه الله بذكرها
بالاقسام في قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة وسير هذه
اللوامة الى الله وهو السير في مقامات الله بقطع الاعراض
الدنيوية بل مع النظر بالاعراض الاخروية ومع النظر الى حصول
الترقيات العرفانية ومفتاحه يعلم المرشد الكامل ومقامه القلب
وعلم هذا السير استدلالي ونوره نور المحاسبة فاذا ارتقى السالك
الى هذا المقام يطهر صدره وقلبه من ظلمات صفة الحيوانية ومن
دركات الشهوانية ويتجلى له روح الاعمال ويتذوق بحلاوة
مجاهداته ويصفو قلبه عن الاماني العاطلة والافكار الباطلة
فاذا صفا قلبه يتولد من قلبه الولد المعنوي لانه من المعنويات
القدسية وتسميه طفلا لانكان احدها انه يتولد من القلب
كتولد الطفل من الام وتربيه الوالدان ويكبر قليلا قليلا الى البلوغ
والثانية ان تعليم العلم للاطفال غالبا وتعليم علم المعرفة لهذا
الطفل ايضا والثالث ان الطفل مطهر من ادناس الذنوب وهذا
ايضا مطهر من دنس الشركة والغفلة الجسمانية والرابع ان
اكثر في الروح يرى في هذه الصورة الصافية للولد ولذلك
يرى المنامات على صورة الامرد كالملكة والخامس ان الله تعالى
وصف نتائجه بالطفلية بقوله ويطوف عليهم ولدان
مخلدون وقوله غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون
والسادسة ان هذا الاسم له باعتبار لطافته ونظافته

والسابعة ان اطلاقه على سبيل المجاز باعتبار تعقله بالبدن
متمثلا بصورة البشرية بناء على ان اطلاقه عليه لاجل
ملاحته لا لاجل استصغار ونظرا الى بداية حاله وهو
الانسان الحقيقية لان له انسية مع الله والجسم والجسمانى
ليس محرما لقوله عليه الصلوة والسلام ليمع الله وقت لا
يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل والمراد من النبى المرسل
بشرية النبى عليه الصلوة والسلام ومن الملك روحانيته
التى خلقت من نور الجبروت كما ان الملك من نور الجبروت فلا
يدخل فى نور اللاهوت وقال عليه السلام ان لله جنة لا
فيها حور ولا قصور ولا جنان ولا عسل ولا لبن بل ان ينظر الى
وجه الله كما قال الله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وكما قال النبى عليه الصلوة والسلام
سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ولو دخل الملك الجسمانية
فى هذا العالم لاحرقها كما قال الله تبارك وتعالى فى الحديث القدسى
لو كشف سبحات وجهى لاحرق كل ما مد بصرى فالحاصل
ان هذا الولد سلطان القلب وظهوره ادل شئ على كمال السالك
كما قيل اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فى قلبه واعظا فاذا ظهر
هذا الولد فى القلب يظهر فيه لمعات العشق وتنقل صفة
النفس اللوامة الى الملهمة وهى التى كانت فى طور الثالث فى المرتبة
الثالث وهى التى تنورت بنور القلب وتحرقت بنار العشق ولو توجهت
الى الجهة العلوية وكانت مظهر الانوار الالهامات فسير

هذه النفس السير على الله وهو السير فى المقامات على الله
بقطع النظر عن الاغراض وبقطع النظر عن حصول الرقيات بل مع
شهود الافعال بالاسماء بافناء افعاله ومقام هذا الطور الفؤاد
ومفتاحه يعلم المرشد ونوره نور المراقبة ومظهره الكلام ونجليه
العشق وهو من اوسط مقامات الاولياء ويسمى هذا المقام
فوتة الوجود لان الوجود العنصرى يذوب فى هذا كما قال الفاضل
قدس سره بيت شاد باش اى عشق خوش سودای ما اى طبيب
جمله علتهای ما قال مولينا جامى قدس سره فى شرح هذا البيت
عشق
اى عزيز بيايد دانست كه عين شاديست بلكه هر كه عشق مصاحب
ومقارن شود حال برسم غم عالم نهد ودر شادى بماند غم افراموش
كند بلكه بمرتبه رسيد كه وجود غم انكار پس سالك آن زمان
باعشق زنده شود حيات طيبه يابد واز همه علتهای قلبيه
خلاص كردد زيرا كه عشق طبيب حاذق روحانيست وهر كه
از عشق خبردار نشد همچو اعمى واصمست كه طريق مستقيم
را نمى بيند زيرا كه عشق طريق مستقيم است كه در بيانش فاضلى
بينى كويد بيت عشقست طريق راه بيغمبر ما ماران
عشقم عشق بود مادر ما پس هر كه او عشق را رهبر خود
سازد بالاى هفتم افلاك مقام وى سازند پس پس كوه
موسى زاين كه جماد صرفست انار عشق را برقص در آورد
مكر كه تو از جماد بدترى اما اين رقص رقص لغويست نه آن
رقص لاعبين كه حرامست وظن البعض ان حركة العشاق

من هذا القبيل وهو بعض الظن انتهى كلامه وبحث العشق بحر
لا يدرك قعره ولكن اذا تجلى له انوار الصفات وتنقل صفة
النفس الامارة الى المطمئنة وهى كانت فى الطور الرابع فى الطريقة الزاوية
وهى التى تترقى من جناب العنصرى الى جناب عالم القدسى منزهة عن
خبائث الرجس مواظبة على الطاعات ومتوجهة الى حضرت رفيع
الدرجات حتى خاطبها ربها بقوله يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعى الى ربك راضية مرضية فسير هذا الطور السير مع الله
وهو السير فى شهود الاسماء والصفات لمعية الله تعالى كقوله تعالى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والمعية والقربية والبعدية
ليست على الحقيقة بل كناية عن القبض والبسط وايصال الفيض
ومقامه السر هو ما يخص كل شئ من الحق عند التوجه الايجادى
المشار اليه بقوله تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
ولهذا قيل لا يعرف الحق الا الحق ولا يصل الى الحق الا الحق لان ذلك السر
هو الطالب للحق والمحبله والعارف به كما قال عليه السلام عرفت
ربى بربى ومظهره العلم اللدنى ويسمى توحيد الصفات واكثر
الدعاء يقع فيه لانه بقية من النفس والعلم اللدنى هو علم العرفان
وهو التوحيد وبه وصل العارف الى المعرفة ونتيجة علم العارف
الطيران بالروحانية الى عالم الوصلة كما قال جلال الدين رومى
قدس سره سيمرغ قاف قربتم شهباز دست قدرتم
غواص بحر حكمتم كوهر شناس انس وجان والعلم اللدنى سر
الربوبية هو ظهور الرب بصور الاعيان فهى من حيث مظهريتها

يطلب ص

للرب القايم بذاته الظاهر بتعيناته قائمة به موجودة بوجوده وهو
عبد مربوب من هذه الحيثية والحق لها فما حصلت الربوبية فى
الحقيقة الا بالحق والاعيان معدومة بحالها فى الازل قال سهل
رضى الله عنه لو ظهر سر الربوبية لبطلت الربوبية وذلك لبطلان ما
يتوقف عليه فالحاصل ان السالك الكامل الفانى فى حاله والباقى فى
مشاهدة الحق لم يكن له عن نفسه اختيار ولا له مع احد غير الله
قرار لان من ايد بالكرامات وغيب عنه لا يريد الافشاء لان افشاء
سر الربوبية كفر كما قال الفاضل قدس سره عارفان كز جام حق
نوشيده اند رازها دانست وپوشيده اند هركه را اسرار
كار اموختند مهر كردند ودها نشر دوختند بر لبش قفلست
ودر دل رازها لب خموش ودل پر از وارها سر غيب انرا
سر اموختن كون كفتن لب تواند دوختن تا نكويد سر
سلطانرا بكس نا نريزد قند را پيش مكس در خور دريا
نشد جز مرغ آب فهم كن والله اعلم بالصواب ايها الفخر
عمرك الله فاحوال المراتب الثلثة الباقية من مراتب النفوس اسرار
وجدانية وازواق روحانية يمتنع عن تحريرها وتفصيلها
قوله عليه السلام امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم
فاذا عرفت احوال النفوس المذكورة فاعلم ان صاحب النفس الامارة
يعرف ربه بعد سلوكه على ما قرر فى المقدمة بانه الهادى
ولا حول ولا قوة الا بالله ولا مطلوب الا هو وهو القاهر فوق عباده
وهو الحكيم الخبير يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وهو

العادل يعذب عباده في الجحيم ان شاء ويغفر ان شاء وان صاحب
النفس اللوامة يعرف ربه بانه الرقيب على كل شيء يؤاخذ العبد
بما فعل ويحاسب وهو القادر على العفو والعقاب وانه لا مقصود
الا هو وانه يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وانه لا قدرة
للسالك على تحصيل الطاعة الا بعونه وعنايته وهدايته الا
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وان صاحب النفس الملهمة
يعرف ربه بانه فرد في افعاله لا شريك له وكل الحركات والسكنات
بافعاله تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون يضل من يشاء
ويهدي من يشاء وانه لا محبوب الا هو وانه يحب لقاء عبده اذا
احب لقائه ويلهم على قلب عاشقه اسراره الخفية ويتجلى بانوار
محبته عليه ويلقي على قلب عاشقه ما هو الصواب وما هو المراد
ان رحمة الله قريب من المحسنين وان صاحب النفس المطمئنة
يعرف ربه بانه واحد بصفاته توحد باسمائه وتفرد بافعاله وكل
الاشياء مظاهر صفاته لانه كل شيء مقدور بقدرته ومراد
بارادته وظاهر بفعله ومشيته وانه يفني افعال عبده في افعاله
وصفات عبده بصفاته وانه لا موجود الا هو ويتجلى باسرار
اسمائه على فؤاد صادقه ويهب للعارف عرفان صفاته وافعاله
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اللهم ثبتنا على
نهج الاستقامة واعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيمة
الفصل الثاني في معرفة التوحيد التوحيد في اللغة الحكم بان الشيء
واحد والعلم بانه واحد يقال وحدته اي وصفته بالوحدانية

وفي اصطلاح اهل الحقيقة هو تجريد الذات الالهية عن كل ما
يتصور في الافهام ويتخيل في الاوهام والاذهان ومعنى كون
الله ذاته وصفاته وقال الجنيد رحمه الله اذا تاهت عقول العقلاء
في التوحيد انتهت الى الحيرة وقال ايضا التوحيد معنى تضمحل
فيه الرسوم وتندرس العلوم ويبقى الله كما لم يزل وقال ايضا
اشرف كلمة قيلت في التوحيد كلمة ابي بكر الصديق رضي
الله عنه سبحان من لم يجعل لخلقه سبيلا الى معرفته الا
بالعجز عن معرفته وقال امام القشيري ليس مراد الصديق
انه لا يعرف بل يعرفه العبد لا بمعرفة من العبد كالمقعد كرها
القعود موجود فيه وليس يفعل له كذلك العارف عاجز عن
المعرفة والمعرفة موجودة فيه لانها ضرورية له في الانتهاء انتهى
كلامه وقيل التوحيد اسقاط الياءات ومعناه ان لا يقول لي ولي
ومني وقال الشبلي رحمه الله ما شممت رائحة التوحيد من
تصور عنده التوحيد وقيل لابي بكر الطمستاني ما التوحيد
فقال توحيد وموحِد وموحَد ثلثا او توحيد وقيل من
وقع في بحار التوحيد لا يزداد على مرور الايام الا عطشا
وقال الحضري اصولنا في التوحيد خمسة رفع الحدث وافراد
القدم وهجر الاخوان ومفارقة الاوطان ونسيان ما علم
وقيل لصوفي اين الله فقال اعماك الله تطلب الاين مع العين
ليس في الوجود غير الله الوجود لسائر الموجودات مجاز ولله
حقيقته اعلم ايها الفخري اذا علمت هذا فافهم واعلم ان حرابة

التوحيد ثلثة الاول التوحيد الافعال وهو الخالقية والرازقية
وغيرها من اسماء الافعال وهو شهود الخلق مضمحلا في مصادر
الافعال مستغرقا في قدرة الحق وارادته ومشيته فلا يوجد
كلها انار الافعال وهذا التوحيد يسمى جنة الافعال وهي
جنة الصورية من جنس المطاعم اللذيذة والمشارب الهنية والمناكح
البهية ثوابا للاعمال الصالحة فالعارف بتوحيد الافعال لا يرى
في الوجود فعلا لشيء الا الحق ويفنى فعاله في فعال الحق الثاني
التوحيد الصفاتي وهو حضرت الواحدية هي تعينات الذات
ونسبها وهي التي منشأ جميع الاسماء ومن اشهده الله على
ترتيب الاسماء والصفات فقد دل على اقرب السبل لانها منزل
التدلي لنزول الحق فيه من الحق ومنبع الوجود لابتداء فيضان
وجود الحق منه الى غير ذلك من الاسماء لان الواحدية اعتبار الذات
من حيث انتشاء الاسماء وواحديتها بها مع تكثرها بالصفات
واهل هذا التوحيد لا يرى في الوجود صفة لشيء الا الحق
ويفنى اوصافه في صفات الحق الثالث التوحيد الذاتي وهو
حضرت الاحدية يعني الذات باعتبار انتفاء تعدد الصفات والاسماء
والنسب والتعينات وهو مقام شهود الحق واهل هذا مستهلكون
في بحر التوحيد بحيث يغفل عن نفسه فضلا عن غيره ومن حفظ في
هذا بنفسه في نفسه فقد اشرك بالله لانه لا يعرف الله
الا الله وهذا مقام المسكوت عنه لا المنطوق به ايها الفتى
ثم اعلم ان كل وجد وحال لا يشهد له الكتاب فباطل فكل من ادعى

حالا على غير هذا الوجه فمدّع مفتون لان من ادّعى بان الحق
كالكلّي الطبيعي لا تحقق له ولا تعين في ذاته الا في المكونات فهم
قد جحدوا قول الله تعالى الله خالق كل شيء فاعبدوه
وقول النبي عليه السلام كنت كنزا مخفيا وبعضهم حلوليّة
يقولون ان الحق حال في اشياء حلول ظرف وفي اشياء حلول
سريان وبعضهم اتحاديّون ملحدون يقولون نحن مع الحق
وذاته لا ينفك عنا وبعضهم محققون يقولون ان الحق
موجود بذاته متعين قبل كائناته عالم بذاته وبما تظهر من
مخلوقاته على مقتضيات صفاته فاظهر بفيض وجوده النور
الموجودات الظلمة وعلمه لا ينفك عنها فهو على الحق وعلى
الصراط المستقيم العارف يكفيه الاشارة اللهم ارنا الحق
حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه
ولا تجعلنا بينهما مشتبها فنتبع الهوى الفصل الثالث
في معرفة النسب الالهية ايها الفخري اعلم اولا ان الله تعالى
ليس بجسم مصوّر ولا جوهر محدود مقدّر وانه لا يماثل
الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس
بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله الاعراض بل لا
يماثل موجودا ولا يماثله موجود وليس كمثله شيء ولا هو مثل
شيء وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا يحيطه
الجهات ولا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات
الاجسام انه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن ان يجويه

مكان كما تقدس عن ان يحيط به زمان بل كان قبل ان خلق الزمان
والمكان وهو الآن على عليه كان والله في ذاته معلوم الوجود
بالعقول مرئي الذات في دار النعيم بالابصار نعمة منه ومنة والله
قديم لا اول له ازلي لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له انه ابدي
لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له ولا يزال موصوفا
بنعوت الجلال وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم وكان الله في ازل الازال في عالم غيب الغيب اراد ان يظهر
كمالاته خلق نور حبيبه من نوره وكان لاهوتيا فنزل
الى الجبروت فظهرت فيها الاسماء ليحكم مظاهرها بنور حبيبه
فعاهدت الارواح بان لا يخالفا الحبيب ان يهديهم الى الله ولما
شدد العهد ظهرت الملكوت فوقفوا فيها حتى ظهرت الناسوت
فجاؤها على حسب تقديراتهم ودرجاتهم فكل شيء اصله
ثابت في العلم الازلي البحر على ما كان في القدم ان الحوادث امواج
وامواج ايها الفخري ان فهمت ما قلت لك فهمت ما سئلت من
من معنى النسبة الالهية والا لا يجوز كشفها لانها سر عجيب
ولاهله سهل قريب خاتمة ايها الفخري عصمك الله من
الزيغ والشك والاشكال وهداك في استار جلاله الى نور
الجمال مع جميع الفقراء واهل الحال ايها الفخري وصيتي لك اياك
وما يعتذر منه واياك وما لا بأس به واياك وسوء الظن
بالله وبالمرشد وبفقير من الفقراء وانظر كل انسان بل كل شيء
بنظر الكمال وانظر نفسك بالحقارة والنقصان وبانها ادل شيء

من تواضع رفعه الله ولا تمل الى الدنيا فان المغرور بها عند
الله حقير وذليل وكن سخيا بما نلت فان الاسخياء سادات
الناس ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
والفلاح النجاة عن مكاره الدنيا والدين ولا تكن مبذرا ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين ولا تبسط كل البسط فتقعد
ملوما مدحورا وكن صادقا فان الصدق يهدى الى البر والبر
البر يهدى الى الجنة ايها الفخري واعلم ان قطاع الطريق في الشريعة
اربع المال والبنون والنساء والمنصب كلها تجرون الى الطغيان
من تميل اليها فقد يعذب في الدنيا بالاخلاق الذميمة وفي الاخرة
بالجحيم وفي الطريقة ستة حب الاخرة وحب الطاعة وحب
الكشف والكرامات وحب الانوار والمقامات وحب
الدرجات وحب رؤية الاعمال كلها يدعون الانسان
الى الهوى من توجه اليها يموت اعمى ويحشر اعمى وهو اشد
مما ذكر وفي المعرفة اثنان التلوين كرؤية الجنان فعليا وصفاتيا
وطلب رؤية الحق وهو شرك في الحقيقة فان ذاته لا ترى الا
هو كن قانعا مما اتيك الله لانه من طمع ذل ومن قنع عز
القناعة كنز لا يفنى وكن على حسن الظن بالله وبالمرشد
وبكل فقير من الفقراء فان ادل شئ على شقاوة العبد نظره
على الفقراء بنظر الحقارة وبالاعتقاد الفاسد لخيانة نفسه
ورديه جبليته واسمع بسمع الروح قول الفاضل قدس
سره كيف نبه وكيف نصح بقوله ازهوس وزعشق اين

والمتابعة

دنیای دون چون زنان هر نفس را بود زبون با دل و با
اهل دل بیگانگی با شهان تزویر رو به شانگی گر پذیرد
چین تو گوی گداست ورنه گویی رزق و مکرست و دعاست
کردار میزد گویی بی طامع است ورنه گویی در تکبر مولع
است با منافق وار عذر آری که من مانده ام در نفقهٔ
فرزند و زن ای فلان ما را بهمت یاد دار که شوم از اولیا
پایان کار این سخن هم نی ز درد و سوز گفت جوابناکی
هرزه گفت باز خفت نور الله مرقده نعم ما قال ایها الفخری
فکن علی اعتقاد کامل فی حق الفقرا فان السوء الظن بهم
سم قاتل نعوذ بالله من شرور انفسنا فبعد اعلم ان لصاحب
السجادة خمسة عشر اداب الاول ان یخفی نفسه عن اعین
الناس قدر ما استطاع لیطول علیه الاشتیاق والثانی
ان یخفی سره ولا یطلع علیه غیره فان الناس یأخذ من الشیخ
الکلام و یفشیه علی الناس ثم یمکرون له مکرا وما دام لم
یطلعوا سره یزداد الیه اشتیاقهم هذا سبب الارشاد
والثالث منها ان یخفی من کان موصل الخیر الیه عن فقرائه
والرابع منها ان لا یأخذ احدا مصاحبا من فقرائه بالالتفات
والمجاورات لانه یقع الحسد فی قلوب غیرهم من کان فی قلبه
حسد لا یصلح ابدا والخامس منها ان لا یکون شفیقا لاحد
دون احد لانه اذا رحم المرید فیترک المجاهدة فیبقی بالقال ولا
یحصل له الحال والسادس منها ان لا یتبع نفسه ولا یسمع

كلامها والسابع منها ان يشاور في اموره لان المشاورة سنة
من ابي البشر عم والثامن منها ان يكون مهيبا بقيام الليل والاجتناب
عن المعاصي وبالاستغناء عن الناس والتاسع منها ان يكون
مطيعا الى الشرع في كل احواله واحوال ارشاده والعاشر
منها ان لا يسلم حكمه احدا الا امتحنه كرارا والا افسد عليه
والحادي عشر ان لا يترك احدا من بابه خائبا وخاسرا الا باختياره
لان هويته هي لله تعالى والثاني عشر ان يطلب الطالب قبل طلبه
لان الناس لم يعلموا ما جهلوا والثالث عشر ان يأخذ المصاحب
من الرجال ويتكلم بهم العرفان ويترك بصحبتهم والرابع عشر
منها ان لا ياخذ شيئا من مقابلة الطاعة ومن المشتبهات
والخامس عشر منها ان لا يرضى ظلما من نفسه ومن احد ولو كان
قليلا وان لا يتميل الى الظلم والظالم وان لا يكتم حق سالك وغير
سالك وان لا يترك شيئا مما فرض الله عليه ومن سنة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بلا عذر بالتكاسل والتهاون فمن لم
يوجد فيه شيء من هذه المذكورات لا يكون كاملا في الدنيا والاخرة
ومن اتصف بهذه الصفات كان مرشدا كاملا في الدنيا والاخرة والا
لا بد من النقصان ايها الفخري ان كنت من الواصلين فيكفي
لك من الوصية ذوقك وشهودك فلا احتياج لك الى وصيتي
والى وصية احد فان الله هو يتولى الصالحين وان كنت غير
واصل فاياك واياك مطالعة كتب المتصوفة والتفكر
لكمالاتهم فانه يضرك ولا ينفعك وعليك بظاهر

الكتاب والسنة وما عليه اهل السنة فان اعتقاد الواجب
الكامل على ما انزل الله على رسوله وعلى ما جاء رسول الله
من عند ربه والكلمات الصادرة عن الواصل لا يخالف الكتاب
والسنة البتة لكن القاصرين يضيق فهمهم عن وجدان التوفيق
فالاولى بما من لبس في طبقتهم ترك التعرض لكلامهم فاياك ثم
اياك والانكار على حالهم لانه سبب حرمان من ذوقهم ووجدانهم
قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته
انه لا يفلح الظالمون ومن الافتراء على الله دعوى المعرفة والوصول
قبل اوانه ومن التكذيب بآيات الله انكار الاولياء الكاملين فانهم
من اعظم الآيات واتم البينات فقد ورد في الحديث القدسي
من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة فعليك بالمحبة لهم
لعلك تلحق بهم في علومهم واحوالهم اللهم اني
اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم
فتوفني غير مفتون امين يا رب العالمين بحرمة محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم وبحرمة جميع الانبياء عليهم السلام
وبحرمة جميع الاولياء عليهم الرحمة والغفران

## النظامية

شعبة من الچشتية منسوبة الى الشيخ العارف بالله
تعالى سلطان المشايخ نظام الحق والدين محمد بن
احمد الخالدي البدواني الشهير بنظام اوليا قدس

سره از خلفای نامدار شیخ فرید الدین گنج شکر است بخطاب
محبوب الهی مخاطب بود و دیار هندستان از اثار و برکات
او مملو است تفصیل احوال او در نفحات الانس و خزینة
الاصفیاء مزبور است و وفاتش در یکم ربیع الاول بسال
هفتصد و بست و پنج بود و سلسلهٔ طریقت او سابقا در باب
جیم نوشته بود

## النقشبندیه

منسوبة الی الشیخ الاجل العارف بالله تعالی سیدی بهاء الدین
محمد بن محمد البخاری الشهیر بشاه نقشبند قدس سره الصمد
ونفعنا ببرکاته وافاض علی الخلائق من فیوضاته مبناها الذکر
بالاخفا ونفی السوی وقال السنوسی فی السلسبیل المعین مبناها
علی الفنا فی الله ولهم فی تحصیله وسائل منها الذکر الخفی بالکلمة
الطیبة علی الکیفیة المعلومة عندهم یقال ربط النفی والاثبات
ومنها الذکر الخفی بالجلالة وهو سریع الفتح ومنها الرابطة بالشیخ
ومنها المراقبة ومنها التوجه وهو اقرب من الکل فتوحا ومن
شانهم انهم یختارون الصحبة علی العزلة والمراقبة الی المولی ترجمه
الشیخ محمد بن احمد بن علان الصدیقی المکی فی المناقب وقال
هو قدوة العارفین والمکملین محیی سنن سید المرسلین موضح
اثار الصحابة والسلف الاکرمین ~~مالم یوصف الذی علی تفنن و~~
~~اصفیه بحسنه یفنی الزمان~~ وفیه حضرة الخواجه بهاء الحق والدین

محمد المشتهر بنقشبند قدس الله تعالى سره وافاض على الخلايق من
بركاته كانت ولادته في محرم ٧١٨ سنه ومولده ومدفنه في قصر
العارفين قرية على فرسخ من بخارى كانت اثار الولاية لائحة
عليه من زمان طفوليته وانوار الكرامة والهداية ظاهرة من بشرته
حصل له قدس سره نظر القبول من حضرة الخواجه محمد بابا سماسى
وهو طفل وقبله ولدًا له وتعلم الاداب والطريقة بحسب الصورة
من السيد كلال واما بحسب الحقيقة فهو اويسى وتربيته من
روحانية حضرت الخواجه عبد الخالق قدس سره كما علم ذلك في وقته
له قدس سره في مبادى الاحوال [illegible] ولا يخفى ان هذه
السلسلة العلية كان الذكر بالعلانية مجموعا مع الخفية من زمان
حضرة الخواجه محمود انجير فغنوى الى زمان حضرت السيد كلال
رضى الله عنهما ولما جاء زمان حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره
اختار ذكر الخفية واقتصر عليه بناء على انه امر بالعزيمة من جانب
حضرت الخواجه عبد الخالق في الواقعة وكان اذا شرع اصحاب
حضرة السيد كلال في ذكر العلانية في المجلس يقوم حضرة الخواجه
من المجلس ويخرج من ذلك المجمع وهذا المعنى كان يثقل على اصحاب
حضرة السيد كثيرا لكن حضرة الخواجه لم يلتفت الى ثقلهم ولا سعى
فيما يرفع الثقل عنهم ولكنه ملازم لخدمة السيد لا يترك من ادب
الخدمة دقيقة الا اتى بها والسيد يوما فيوما يقبل عليه ويخصه بمزيد
الالتفات والاقبال حتى اختلى يوما بعض اصحاب السيد الكبار بالسيد

فخاضوا

فخاضوا فی شئی من احوال حضرة الخواجه وعتبوه لنوع من التقصیر
غیرة ومنافسة ووسعوا الکلام فی ذلک وحضرة السید فی تلک
الخلوة لم یتکلم شیئا حتی اجتمع الاصحاب کلهم فی یوم وکانوا نحو
خمسمائة بواسطة عمارة مسجد فلما تمت العمارة واجتمع الاصحاب
کلهم عند حضرة السید کلال اقبل علی اولئک الذین خاضوا فقال لهم
انتم غلطتم فی حق ولدی بهاء الدین حیث نسبتم بعض احواله الی
القصور انتم ما عرفتموه وانما نظر الحق الخاص شاملة ونظر عبید الحق
تابع لنظر الحق انا لیس لی فی ذلک صنع ولا اختیار وکان حضرة
الخواجه بهاء الدین فی ذلک الوقت مشغولا بحمل الاجر فطلبه واقبل
علیه فی ذلک الجمع وقال یا ولدی بهاء الدین قد اوصلت نفس
الخواجه محمد بابا فی صفک الی محله قد قال لی الذی اوصلت الیک
من التربیة فی جانب الحق اوصله فی حق ولدی بهاء الدین ولا تقصر
فی ذلک واشار حضرة السید الی صدره الشریف وقال قد
خففت الشدی لک واخرجت طایر روحانیتک من بیض بشریتک
لکن طایر همتک وقع عالی الطیران فالآن انت مجاز اذهب الی
ای محل وصل الی مشامک منه ریح من ترکی وغیره فاطلبه ولا تقصر
فی الطلب علی مقتضی همتک قال حضرة الخواجه فلما ظهر من حضرة السید
هذا النفس کان ذلک واسطة ابتلائی لانی لو کنت مستم اعلی
الصورة من المتابعة کنت من البلاء ابعد والی السلامة اقرب
وبعد ذلک النفس صاحب حضرت المولی عارف احد خلفاء السید
کلال مسیع سنین ثم ذهب الی ملازمة قثم شیخ وخلیلا تاوکان

مع خليل اتا اثنى عشر سنة وسافر الى الحجاز مرتين وفى المرة الثانية
كان معه حضرة الخوجه محمد پارسا ولما وصلوا الى خراسان ارسل
الخوجه محمد پارسا مع سائر الاصحاب من طريق بماورد الى جانب
نيسابور وانى بنفسه الى هراة لاجل ملاقاة حضرة المولى زين الدين
ابوبكر التايبادى وصاحبه فى تايباد ثلثة ايام ثم توجه الى الحجاز
والتحق بالاصحاب بنيسابور وبعد الرجوع من الحجاز اقام فى مرو
مدة ثم انى الى بخارى واستمر الى اخر حياته وقد امر حضرة السيد
كلال اصحابه فى المرض الاخير بمتابعة حضرة الخوجه فقالوا لحضرة السيد
ان حضرة الخوجه لم يتابعكم فى ذكر العلانية فقال حضرة السيد كل
عمل يصدر منه فهو عن حكمة الهية وليس له فى ذلك اختيار اشارة
الى كلام هذه الطائفة العلية ان اخرجوك بلا انت فلا تخف وان خرجت
بنفسك فتخف قال المولى محمد مسكين مات الشيخ نور الدين فى بخارى
وكان حضرة الخوجه فى مجلس التعزية وكان يظهر من اصحاب التعزية
الاصوات المرتفعة والضعفاء منهم يظهر منهم ضعفات منكرة وحصل
للحاضرين من ذلك كراهية ومنعوهم من ذلك وكل واحد من الحاضرين
كان يتكلم فى ذلك المعنى فقال فى ذلك الوقت حضرة الخوجه اذا انتهى
اجلى انا اعلم الفقر اكيف يموتون فقال المولى محمد مسكين دايما كان
ذلك الكلام فى خاطرى حتى مرض حضرة الخوجه مرضه الاخير فذهب
الى الخان الذى هو محل المسافرين وفى مدة المرض كان فى حجرة من
حجر المسافرين وكان يلازمه خواص اصحابه هناك وكان يوصى
كل واحد منهم بحسب ما يناسبه ويظهر الشفقة عليهم وفى النفس

وفى انه

وفى النفس الاخير رفع يديه للدعاء ولم يزل رافعهما مدة
ثم وضع يديه على وجهه وانتقل من العالم رضى الله عنه وقال حضرة
الخواجه عبيد الله قدس سره ان الخواجه علاء الدين الغجدوانى رحمه الله
تعالى قال دخلت على حضرة الخواجه فى مرضه الاخير وكان فى حالة النزع
فلما رآنى قال علاء خذ السفرة وكل الطعام قال وكان دائما يسميني
علاء فلاجل امتثال امره اخذت السفرة واكلت لقمتين او ثلثا ولم
يمكنني فى تلك الحالة اكل الطعام فجعلت السفرة ففتح قدس سره عينه
فرأى السفرة مرفوعة فقال علاء خذ السفرة وكل الطعام فاكلت
لقمة ورفعت السفرة فراى السفرة ايضا رفعت فقال حى بالسفرة
وكل الطعام ينبغى ان تاكل الطعام مليح وتشتغل الشغل مليح
كرر ذلك الى اربع مرات قيل فى زمان موته اشتغل خاطر جمع
من اصحابه بان حضرة الخواجه يجوز من من اصحابه بالارشاد وتربيته
الفقرا فاشرف حضرة الخواجه على ذلك الخاطر فقال لهم فى مثل هذا
الوقت لاى شئ تشوشون على هذا الامر ليس بيدى اى وقت
شرفكم الله بهذا الحال كان ذلك الحال حاكما عليكم بمقتضاه وقال
الخواجه على داماد وكان من جملة خدام حضرة الخواجه ان حضرة الخواجه
امرنى بحفر قبره الشريف فلما اتممته جئت الى عنده وخطر ببالى
من يكون بعده فى مقام الارشاد فرفع راسه المبارك فقال
ان الكلام هو ما تقدم فى طريق الحجاز ان من كان له اهل فى فلينظر
فى الخواجه محمد يارسا وبعد هذا الكلام انتقل فى يوم الثانى الى

جوار رحمة الحق تعالى وقال حضرة الخوجه علاء الدين العطار قدس
سره انا كنا نقرا عند وفات حضرة الخوجه يس فلما وصلنا الى نصفها
شرعت الانوار بظهر فاشتغلنا بالكلمة الطيبة فبعد ذلك انقطع نفس
حضرة الخوجه وكان سنه الشريف ثلثة وسبعين سنة بالتمام
وانتقل الى الوفاة وهو فى اربع وسبعين وتوفى رضى الله عنه
فى ليلة الاثنين ثالث ربيع الاول سنة ٧٩١ الى هنا نقلته من الرشحات
فى ترجمة حضرة الخوجه وذلك لحسن جمعه ولمه الكلام ودر خزينة
الاصفيا اورده اند كه خوجه بهاء الدين شاه نقشبند قدس الله
از عظماء اولياى وكبراى خلفاى مير سيد كلال است امام طريقت
و پير حقيقت ومقتداى شريعت پيشواى اهل سنت وجماعت
بود وكرامت ولايت وخوارق در طفوليت ازوى سر بر مى زدند
جنابخه از والدة ماجدة آنجناب منقولست كه فرزندم بهاء الدين
چهار ساله عمر داشت ومادة كاوى حامله بود روزى اشارت بمادة
كاو كرد وگفت كه چنان معلوم ميشود كه مادة كاو گوساله سفيد
پيشانى خواهد آورد جنابخه همچنان بوقوع آمد كه فرموده بود
ونيز خوجه بابا سماسى قبل از تولد وى باصحاب خود بشارت داد كه
شخصى از مقام قصر عارفان امام طريقت پيدا خواهد شد وهنوز
طفل سه روزه بود كه خوجه سماسى ويرا بفرزندى قبول كرد وبراى
تربيت ظاهرى وباطنى حواله مير سيد كلال نمود ونيز خوجه بهاء
الدين سواى آنكه سلسلة ارادت بمير سيد كلال داشت از روحانيت
خوجه عبد الخالق غجدوانى اويسى بود جنابخه از انجناب منقولست كه

شبی در مبادی احوال در حال جذب و استغراق بسر مزارات متبرک
از مزارهای بخاری رسیدم و بر سر هر مزار چراغی افروخته دیدم که با وجود
به موجودگی روغن و فتیله روشنی کم داشتند و فتیله ها محتاج
بودند که اگر اندک حرکت بایشان داده اید از دهان چراغ بیرون
ایند و بخوبی افروخته شوند چراغ ها را بهمان حال گذاشتم و رو
بروی مزار اخرین رسید متوجه بقبله نشستم و از خود غائب شدم
مشاهده کردم که دیوار قبله گورستان شق شد و تختی بزرگ
پیدا آمد پرده های سبز فرو هشته و گرداگرد آن تخت جماعتی بزرگ
ایستاده در میان ایشان خواجه بابا محمد سماسی را بشناختم
دانستم که از گذشتگان اند پس از ان جماعت شخصی مرا گفت که
ترا این تخت خواجه عبد الخالق غجدوانی رونق افروز است و این
جماعت خلفای ایشان است و بهر یک اشارت کرد که این
خواجه احمد صدیق و این اولیای کبیر و این خواجه عارف ریوگری
و این محمود انجر فغنوی و این خواجه علی رامیتنی است و خواجه محمد بابا
سماسی را خود می شناسی پس خواجه غجدوانی عنایت ها بحال
بحال من کرد و کلاهی عطا فرمود و گفت که کرامت این کلاه اینست
که بلای نازل شده از برکت پوشنده این کلاه دفع شود بعد
از ان سخنانی که بمبدأ سلوک وسط و نهایت آن تعلق دارد
با من در میان اورد و فرمود که چراغیا که باین کیفیت بتو باز
نموده اند اشارت است ترا باستعداد و قابلیت این راه که
فتیله استعداد را در حرکت می باید اورد تا روشن شود و حضرت

شاه نقشبند شرافت و سیادت و نجابت موروثی داشت
چنانچه حسب قول شیخ شرف الدین محمد نقشبندی صاحب رد
السلام نسب اباء وی بچند واسطه بحضرت امام جعفر صادق
میرسد بدین طریق که حضرت شاه بهاء الدین بن سید محمد بخاری
بن سید جلال الدین بن سید برهان الدین بن سید عبد الله
بن سید زین العابدین بن سید قاسم بن سید شجاع بن
سید برهان الدین بن سید محمود بن سید بلاق بن سید تقی صوفی
خلوتی بن سید فخر الدین بن سید علی اکبر بن امام حسن عسکری
بن امام علی نقی بن امام محمد تقی بن موسی رضا بن امام موسی کاظم
بن امام جعفر صادق رضوان الله علیهم اجمعین و وی اگرچه بظاهر توسل
سلسله بامیر سید کلال داشت اما فیض اویسی از روحانیت
خواجه عبد الخالق غجدوانی نیز حاصل کرد و پیران صحبت وی خواجه
قشم و خلیل اتاترکی بودند نقلست که چون حضرت شاه بمکه معظمه
رسید دران روز حجاج قربان میکردند فرمود که باهم یک پسر
داریم در راه خدا قربان کردیم پس همان روز صاحبزاده انجناب
در بخاری فوت شد و صاحب رشحات میفرماید که در سلسله
ابنخندان از خواجه محمود فغنوی تا زمان میر سید کلال جمیع خواجگان
ذکر خفی را با ذکر جهر جمع کرده بودند و چون عهد حضرت خواجه
بهاء الدین رسید از غیب بذکر خفی مامور شد و از ذکر جهر اجتناب
در زید و وقتی که دیگر اصحاب میر کلال بذکر جهر مصروف میشدند
خواجه بهاء الدین از ان مجلس بیرون میرفت و این معنی را خاطر

جمع

جمیع اصحاب ناگوار میگذشت اخر اصحاب شکایت این امر پیش
حضرت میبردند حضرت میر بجواب آن هیچ نفرمودتا روزیکه جمیع
اصحاب از خورد و بزرگ قریب پانصد کس در مسجد که تعمیر کرده بود او
جمع بودند حضرت میر بجمیع اصحاب و احباب مخاطب شده فرمود که شما
در حق فرزندم بهاء الدین شکایتها دارند غلط کرده اند و هرچه
که از وصادر است بفرمان الهی است و وی بذکر حق مأمور است
من بعد بخواجه بهاء الدین مخاطب شده فرمود که حکم و اشارت
خواجه محمد بابا سماسی پیر روشن ضمیر خود را در حق تربیت شما
بجا آوردم الحال مرغ همت شما بلند پرواز است از طرف ما اجازت
هست بهر جا بنگه خواهید بروید و از هر شخصیکه فائده یابید
مختار اید هرچه که نزد ما بود بشما دادیم خواجه بهاء الدین از عتبه
حضرت میر شکرانه ها کرد و مرخص شده تا هفت سال بمولتا عارف
مصاحب ماند و بعد ازان بخدمت خواجه خلیل تا دوازده سال
مستفید و مستفیض گشت بعد ازان دو بار بسفر حجاز تشریف
برد و در ین سفر بکرت ثانی بخواجه محمد پارسا همراه بود و طریق
شیخ بهاء الدین نقشبند مطابق شرع شریف بود و مذهب امام
اعلم ابو حنیفه داشت بلکه اکثر مشایخ این طریق حنفی مذهب بودند
نقلست که از شاه نقشبند پرسیدند که در طریق شما ذکر جهر
و خلوت نیست پس بنای طریق شما بر چیست فرمود که بظاهر
با خلق و بباطن با حق و این شعر بخواندند شعر از درون شو آشنا
و از برون بیگانه وش کآن چنین زیبا روش کم می بود اندر جهان

نقلست که شخصی از شاه نقشبند طلب کرامت
ما ظاهر است که با وجود چندین بار گناه بر روی زمین میتوانم رفت
و زمین از بار گناه ما غرق نمیشود و نقلست که شیخ قطب الدین نام
شخصی از اصحاب خواجه نقشبند بود خواجه او را فرمود که بکبوتر
خانه برود و کبوتر بچه برای مطبخ بیارجون آورد یک کبوتر بچه منجمله
کبوتران بسیار خوش رنگ بود دلش بوی میل میکرد او را نزد خود نگاه
داشت و دیگر کبوتر بچگان را نزد خواجه برد چون طعام بخشند و خواجه
از دست خود همه اصحاب را تقسیم کرد شیخ قطب الدین را نان
خشک عطا کرد و گفت که تو از کبوتر آن حصه خود زنده کرفته لهذا
نان خشک یافتی و صاحب رساله بهائیه در ذکر مقامات نقشبند به
وجه تسمیه و خطاب لفظ نقشبند به آن جناب مینویسد که حضرت
خواجه میفرمود که من و پدر و مادر من بصنعت کتاب بافی و نقش
و نگاران مشغول بودیم ازین سبب به نقشبند مشهور شدیم
ولادت شاه نقشبند در سال هفت صد و بست و هشت و وفات
بتاریخ سوم ربیع الاول سنه هفت صد و نود و یک هجری است
و مدت عمر شریف هفتاد و سه سال و مولد و مدفن وی دیهه قصر ها
عارفان است که بفاصله یک فرسنگ از بخارا است و نقلست که بوقت
وفات خود شاه نقشبند هر دو دست بدعا برداشت و در حق همه
پیروان دعای خیر فرمود و چون دست مبارک بر روی او رو نفس
مبارک منقطع شد و نیز بوقت وفات خود وصیت کرد که همراه جنازه
من کلمه شهادت و کلام الهی نخوانند که بی ادبی است البته بکشخص آواز بلند

و لحن

201

ولحن خوش این رباعی خوانده باشد رباعی

مفلسانیم آمد در کوی تو ٭ شیئاً لله از جمال روی تو

دست بگشا جانب زنبیل ما ٭ آفرین بر دست و بر بازوی تو

قطعه تاریخ وفات شاه نقشبند که در رشحات آورده است

رفت شاه نقشبندان خواجه دنیا و دین ٭ آنکه بوده شاه راه دین و دولت حلقش

مسکن ماوای او چون بود قصر عارفان ٭ قصر عرفان زین سبب آمد بسال رحلتش

و در مناقب غوثیه مذکور است ذکر المنقبة الثالث والثلثون فی استفاضة

خواجه بهاء الدین نقشبند ~~بن جناب الرؤیا~~ شیخ عبدالله بلخی در کتاب

خوارق الاحباب فی معرفت الاقطاب در باب بیست پنجم

ذکر قطب العباد و غوث البلاد حضرت خواجه بهاء الدین محمد بن

محمد نقشبندی بخاری قدس الله سره آورده است که از زبان فیض

تبیان خواجه خواجگی شرف شنیدم که او از بعض قلندران دیرینه

سال و عارفان صاحب کمال که در بلاد شریف بخارا اقامت داشتند

نقل میکردند که روزی حضرت سلطان الاولیاء و برهان الاصفیاء

غوث الارض والسماء غوث الاعظم شیخ محی الدین السید عبدالقادر

گیلانی رضی الله عنه در عصر خود با چندین از مصاحبان بالای پای

ایستاده بودند ناگاه نگاه فیض آگاه آن شاه بجانب بخارا افتاده

سرگرم عامه نمودند که بعد از من یک صد و پنجاه و هفت سال

گذر کند و زد مردی قلندری محمد المشربی بوجود آید بهاء الدین

نقشبند نام بظهور آید و او بنعمت خاصه اینجا فایز گردد همان نوع

بظهور آمد ولی تقریب استحصال نعمت م خواجه نقشبند را از جناب

فیض مآب چنانست که چون خواجه نقشبند نخستین بملازمت حضرت
امیر کلال بدست انابت مشرف شد حضرت امیر بعد از التفاتهای بسیار
و اشفاقهای بیشمار بشغل اسم ذات تلقین فرمودند متوجه احوال
شان گشتند لیکن نقش اسم اعظم در ضمیر منیر ایشان متمکن نمیگرفت
خواجه را تفرقه تمام و بی جمعیتی تمام پیش آمد سر بصحرا نمود چه بیند که
حضرت خضر علیه السلام می آید ایشان پیشوا رفتند و سلام کردند حضرت
خضر علیه السلام جوابش داده فرمودند که ای خواجه بهاء الدین
نقشبند مرا اسم اعظم محبوب سبحانی شیخ محی الدین سید عبد
القادر جیلانی رضی الله عنه رسیده است ترا بی آگاهانم که بحضرت
ایشان توجه آرید تا روزگار شما ساخته شود پس در همان ساعت
و همان شب بجمال جهان آرای شیخ الاقطاب سید عبد القادر جیلانی
رضی الله عنه مشرف گردید حضرت ایشان انگشتان دست راست
خود را که چون نقشه اسم اعظم است از و پیداست بطرف خواجه
بنمودند بمجرد دیدن آن نقش را ظاهر و باطن او منقش گردید که هر
شبی در نظر ایشان محبوس بهمین اسم اعظم می شد حتی که در وقت
یافتن کمخاب اسم ذاتی بجای گلهای وی منقوش میگردید چنانکه
این ذکر در دیار شهرت گرفت بعض از همرازان استفسار نمودند
خواجه بادشان فرمودند که این قسم فیض از فیوضات و عنایات
آنشب مبارک است که حضرت سید عبد القادر جیلانی رضی الله عنه
در حق ما ارزانی داشت و در هر آن احوال خود از برکات توجه
آنجناب است افزون می یابم و ازین وجه بشهرت خواجه ما نقشبند

از آن وقت

ازان وقت است که حضرت غوثیه محبوبیه رضی الله عنه نقشه اسم
اعظم را در باطن بسته است و خواجه نقشبند ما در دلهای طالبان
خدا می بندند لله الحمد علی نعمایه در قصر عرفان بودند و بحضرت شان
در قول حضرت غوثیه محبوبیه رضی الله عنه که قدمی هذه علی رقبة
کل ولی الله است پرسیدم که بر گردنهای جمیع اولیاء زمانه دارید فرمودند
که از مضمون کلام شیخ الانام غوثیه محبوبیه رضی الله عنه چنین بر می
آید چه خواجگان ما ابو یوسف همدانی ازان زمانه بودند و بهاء
الدین میگوید قدمه علی عینی وعلی بصر حضرتی و تولد خواجه نقشبند
سال هفتصد و هژدهم هجریست و وفاتش سیوم ربیع الاول
سال هفتصد و نود و یک وقوع یافته است قلت وهذه
الطریقة هی طریقة الخواجگان السابقة ذکرها فی باب الخاء المعجمة
شعب الاولی الاحراریة ومنها التاجیه والکاسانیه والمجددیة
ومنها المظهریة والخالدیه والملامیة النوریه وسبقت ذکر الکل
فی محلهن الثانیة الجامیه ارویها بالاسانید الی الشیخ ابراهیم
بن حسن بن شهاب الدین الکردی المدنی وهو قال فی ثبته
المسماة بالام لایقاظ الهمم ولنذکر طرفا من سلسلة السادة
النقشبندیة قدس الله اسرارهم ونفعنا بهم من طریقة تبرکا اخذت
الذکر الخفی بالجلالة عن شیخنا العارف بالله صفی الدین احمد قدس
سره عن شیخه ابا المواهب احمد الشناوی قدس سره عن الشیخ محمد بن
محمد بن عبد الرحمن بن علی البهنسی قدس سره قال تلقیت طریقة
السادة النقشبندیة واخذت الارشاد بها من سیدی وسندی

فان حضرة شاه نقشبند قدس سره اخذها
من حضرة السید کلال البخاری المتوفی
٧٧٢ سنه من خواجه محمد بابا سماسی
المتوفی ٧٥٥ سنه من خواجه عزیزان
علی الرامیتنی المتوفی ٧٢١ سنه من
خواجه محمود الانجیر فغنوی المتوفی
٦٨٥ سنه من خواجه عارف الریوکری
المتوفی ٦٤٩ سنه من امام الطریقة
خواجه عبد الخالق الغجدوانی قدس
الله اسرارهم واخذ ایضا عن روحانیة
حضرة الخواجه وکان جل تربیته منها
قدس سرهما وللنقشبندیة صح

وعدتي وعضدي العارف بالله مولانا محمد امين ابن اخت ملا جامي
بعد مصاحبتي له وسلوكي على يديه وملازمتي لخدمته والانقياد اليه
ومجاهدتي ومكابدتي لهذه الطريقة الحميدة والسبل الشديدة
وكتب لي نفعني الله به ووصل سببي بسببه اجازة منه عن مولينا
غياث الدين احمد مولينا علاء الدين محمد عن مولينا عبد الرحمن
الجامي قدس سره عن مولينا سعد الدين الكاشغري قدس سره عن مولينا
نظام الدين عن خواجه علاء الدين العطار عن خواجه بهاء الدين
محمد النقشبند قدس سره وساق سنده المعروف من جهتي الصديق
والمرتضى رضي الله عنهما الثالثة الجرجانية ارويها ايضا بالسند
الى الشيخ ابراهيم الكردي قدس سره قال في الثبت المذكور ولنذكر
طرفا من سلسلة لبس الخرقة المتصلة بالشيخ النقشبند قدس سره
من طريق السيد الشريف الجرجاني قدس سره تبركا لبست الخرقة الشريفة
من يد شيخنا الامام صفي الدين احمد قدس سره عن شيخه العارف
بالله اي المواهب احمد بن علي العباسي الشناوي قدس سره عن
السيد غضنفر بن جعفر الحسيني النهرواني ثم المدني عن الشيخ تاج
الدين عبد الرحمن بن مسعود بن محمد الكازروني عن الحافظ
نور الدين احمد بن عبد الله بن ابي الفتوح بن ابي الخير الطاوسي قال لبستها
تبركا من جامع العلوم امام اهل التحقيق زين الحق والدين علي المشهور
بالسيد شريف الجرجاني قدس سره وهو من الشيخ خواجه علاء الدين
العطار السمرقندي وهو من الشيخ خواجه بهاء الدين المشهور بنقشبند
وهو من الشيخ سلطان الدين وهو من الشيخ احمد مولينا وهو من

بابا

١ المتوفى سنة ٨٩٨
٢ المتوفى سنة ٨٦٢
٣ المتوفى سنة ٨٦٠
٤ المتوفى سنة ٨٠٢

٥ المتوفى سنة ٨١٦

بابا کمال الحیدری وهو من الشیخ المقتدی نجم الحق والدین ابی الجناب
احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخوارزمی الخیوقی المشهور بالکبری
قدس سره بسنده المعروف الرابعة پارسائی اخذتها بالسند الی الشیخ
محمد بن فضل الله الهندی قدس سره عن العارف بالله الشیخ عبد
اللطیف الجامی عن العارف حاجی محمد اعظم الخبوشانی عن شاه علی البیدواری
عن الشیخ رشید الدین محمد عن العارف عبد الله البرشابادی عن خواجه
محمد بن محمود الحافظی البخاری الشهیر بپارسا المتوفی سنة ۸۲۲
وعن خواجه یعقوب بن عثمان الغزنوی الچرخی المتوفی سنة ۸۵۱
وهما عن شاه نقشبند قدس الله اسرارهم ولنذکر هنا رسالة مولینا
الجامی لانها جامعة لاسرار انوار سلوک هذه الطریقة وهی هذه

المتوفی ۹۲۲

الاسفرائنی

بسم الله الرحمن الرحیم

سررشته دولت ای برادر بکف آر  وین عمر گرامی بخسارت مگذار
دائم همه جا با همه کس در همه کار  میدار نهفته چشم دل جانب یار

بدان افناک الله عنک وابقاک به که حاصل طریقه حضرت خواجه
بزرگوار خواجه بهاء الدین المعروف بنقشبند قدس الله سره العزیز
وخلفاء ایشان قدس الله اسرارهم بعد تصحیح عقیده وتطبیق آن
بعقاید سلف صالحین رضوان الله علیهم اجمعین واتیان باعمال
صالحه واتباع بسنن ماثوره واجتناب از محظورات ومکروهات
دوام حضور است مع الحق سبحانه علی مر الاوقات من غیر فترة
ولشتت عزیمة وچون این حضور ملکه نفس هر سالک شود وملک
وی گردد دائرات شهده حق اند وطریق وصول بدین دولت

بر سه گونه است اول طریق ذکر است که بحضور قلب کلمهٔ لا اله الا الله
را تکرار کند در طرف نفی جمیع محدثات را بنظر عدم و فنا مطالعه کند
و در طرف اثبات وجود معبود بحق را بنظر قدم و بقا مشاهده کند
و در وقت تکرار کلمه زبان را بر کام میماند و بقلب صنوبری که متعلق
دل حقیقی است متوجه گردد و نفس خود را درون کشد و بقوت
تمام بگوید بروجهی که اثر آن بدل رسد و ازان متاثر گردد و بی آن که
اثران بر ظاهر وی پیدا آید اگر کسی بالغرض بهلوی او نشسته
باشد باید که ازان نشود و جمیع اوقات را مستغرق این ذکر گرداند
و بهیچ شغل ازان باز نماند چه در رفتن و آمدن و چه در گفتن
و شنیدن و چه در خفتن و در خواستن و اگر بواسطهٔ بعض اشغال
درین تکرار فتوری واقع شود می باید که چشم و دل وی بآن باشد
و بالکلیه ازان غافل نگردد و اگر پیش از صبح از تکرار این کلمه مبالغه
بیشتر کند امید است که برکت آن بتمام روز برسد و همچنین پیش
از خواب کردن اگر دران معنی مبالغه نماید امید است که برکت
آن بتمام شب برسد و شک نیست که چون برین تکرار مواظبت
نماید در بعض اوقات ویرا کیفیت بیخودی و بی شعوری که مقدمهٔ
جذبه است حاصل خواهد آمد از انگاه وارد و چون ان کیفیت
روی در نقصان آرد و باید که بان کیفیت فریضه نشود و از انگاه
وارد اگر فریضه شود و روی نقصان آرد بسر تکرار باز آید چون
این معنی مرة بعد اخری بحصول پیوندد امید است که ویرا ملکه حاصل
شود اگرچه آن کیفیت بالفعل حال وی نباشد اما هر گاه که خواهد

باندکی

باند که توجهی بآن حال متحقق تواند گشت و حبس نفس را اگر
مزاج بان وفا کند که در یک نفس زدن سه بار یا پنج بار یا هفت
بار بگوید بآن مقدار که تواند کلمه را تکرار کند در نفی خواطر و حصول
کیفیت بیخودی دخل تمام دارد و وجدان حلاوت عظیمه بران
مترتب است دوم توجه و مراقبه است که آن معنی بیچون و بیچگونه
را که از اسم مبارک الله مفهوم میشود بی توسط عبارت عربی و
عبری و فارسی و غیر آن ملاحظه می نماید و ان معنی را نگاه داشته
بجمیع مدارک و قوی متوجه قلب صنوبری گردد و بدین معنی
مداومت نماید و در نگاه داشتن آن تکلف کند تا آن که
مانکه کلفت از میان برخیزد و چون این معنی پیش از تصرف
جذبه در وجود سالک تعذری تمام دارد می شاید که معنی
مقصود را بصورت نور بسیط و محیط بجمیع موجودات علمی
و عینی در برابر بصیرت بدارد و بان بجمیع قوی و مدارک متوجه
قلب صنوبری گردد تا آن زمانکه صورت از میان برخیزد
و مقصود بران مترتب گردد سوم طریق رابطه است به پیر
پرور که بمقام مشاهده رسیده باشد و بتجلیات ذاتیه متحقق
گشته دیدار وی بمقتضای هم الذین اذا رأوا ذکر الله فائدهٔ ذکر
دهد و صحبت وی بموجب هم جلساء الله ثمرهٔ نتیجهٔ صورت مذکور
دهد پس چون دولت دیدار چنین عزیزی دست دهد و اثر
میمنت آنرا در خود بیابد چندانکه تواند اثر انکه دارد و اگر دران
معنی فتور واقع شود باز صحبت وی را مراجعت نماید تا ببرکت

وی آن بر تواند از دو همچنین مرة بعد اخری تا آن زمان که آن
کیفیت ملکهٔ وی گردد و اگر چنانکه آن عزیز غائب باشد صورت
او در خیال گرفته و بجمیع قوای ظاهری و باطنی متوجه قلب صنوبری
گردد و بر خاطر وی هر چیز که در اید نفی کند و هر خاطری که در اید
نفی کند و هر خاطری که در اید نفی کند تا آن کیفیت غیبت و بیخودی
روی نماید و بتکرار این معامله می کوشد و هیچ طریق از این اقرب
نیست بسیار باشد که چون مرید را قابلیت آن باشد که پیر در روی
تصرف کند در اول صحبت و بر ایمر تبه مشاهده می رساند و چون
در یافت صحبت چنین عزیزی در این روزگار اعز من الکبریت
الاحمر است بس می باید که بیکی از این دو طریق تلقین معلوم شد که
توجه قلب صنوبری که در عرف این طائفه انرا وقوف قلبی خوانند
در جمیع اوقات ضروریست و حضرت خواجه قدس سره انرا از لوازم
می شمرده اند و من اسرار المولویه

مانند مرغی باش بیتاب بر بیضهٔ دل یا بیتاب کز بیضهٔ دل آید مستی و ذوق و قهقهه

وایضا منها

رو بر دل خود نشین کان دلبر خرگاهی وقت سحر آید یا نیم شبی باشد

اما وقوف زمانی که عبارت از محاسبهٔ اوقاتست که بتفرقه میگذرد
و یا بجمعیت و همچنین وقوف عددی که ملاحظهٔ عدد ذکر است که
نتیجه می دهد یا نی لازم نیست و نمی شاید که در اثنای یکی از این طرق
تلقین انوار واقعات روی نمودن گیرد می باید که از ان اعراض
نموده بمقصود حقیقی اشتغال نماید و از سخنان آن حضرتست

قدس سره

قدس سره واقعه علامت قبول طاعت و پس از واقعه 205
حاصل نیست بیت رعنا
چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم  نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم
می باید که چون حق سبحانه و تعالی توفیق اشتغال باین طریقه را رفیق
دولتمندی گرداند خود را باین مشهور نسازد و علم نگرداند
و بقدر امکان در اخفای کوشد و از محرم و نامحرم نهان دارد
و از حضرت خواجه قدس سره پرسیدند که بنای طریقه شما چیست
فرمودند که خلوت در انجمن بظاهر با خلق و بباطن با حق بیت
از درون شو آشنا و از برون بیگانه باش  این چنین زیبا روش کم رو بود در جهان
و بعضی ازین طائفه گفته اند که لطیف ترین مجالی این طریقه را صورت
افاده و استفاده است که ارباب علم را بی باشد باید که طریق خود را
مستعد دارد و از نظر خلق دور جنان معلوم شد که کتب مطوله متداوله
طلب داشتن از اینجا میان این بتحصیل و تکمیل علوم ممکن اما می
باید که بروجهی که باشد از مقصود حقیقی مانع نیاید و از توجه خاطر بآن
جانب غافل نگرداند که در نفس آخر ناصیه ملک الموت ظاهر گردد
علوم و معارف مکتسبه از یکدیگر فرو خواهد ریخت و آنچه باقی
ماند جز تحقیق بسر و صدت و محبت مطلوب حقیقی که با حقیقت آن نیه
متحد شده باشد نخواهد بود م بیت
با هر که نشستی و نشد جمع دولت  وز تو برسید زحمت اید و کلفت
زنهار ز صحبتش گریزان می باش  در فی سکندر روح عزیزان بگلفت
دیگر باین هم بی حاصل و هیچ کسی  درمان نبارسائی و بوالهوسی

دادیم نشان بگنج تحقیق ترا  گر ما نرسیدیم تو شاید برسی
دیگر یارب دل پاک و جان آگاهم بخش  آه شب و گریهٔ سحر گاهم بخش
در راه خدا اول ز خودم بیخود کن  وانگه بخود از خود بخودم راهم بخش

## النور بخشیه

شعبة من الکبرویة الهمدانیه منسوبة الی الشیخ الاجل العارف
بالله تعالی امام الزمان و مقتدی اهل الایمان والایقان قطب فلک
السیاده والولایه مخزن دوائر الارشاد والهدایة سیدی شمس
الملة والطریقة والحقیقة والدنیا والدین محمد النور بخش البخاری
قدس سره المتوفی سنه  وقبل انها من الطریقة العثمانیه ولم اقف
علی ترجمته وکان الشیخ محمد بن یحیی بن علی الجیلانی اللاهیجی احد خلفائه
قدس سره اورد فی شرح گلشن راز بالفارسیه این فقیر مرید حضرت
سید محمد نور بخشم و ان حضرت مرید خواجه اسحاق ختلانی است
و ان حضرت مرید حضرت امیر سید علی همدانی است و شیاق
نسبته فی باب الهدایة انشاء الله تعالی وقال ایضا قدس سره فی اوائل
الشرح المذکور واقعه از حالات و مکشوفات این فقیر که در اثنای
سلوک واقع شده به تمثیل اورده میشود تا سبب تشویق طالبان
صادق گردد چون عنایت ازلی و هدایت لم یزلی این فقیر را بخدمت
و ملازمت حضرت امام زمان و مقتدای اهل ایمان و ایقان قطب
فلک سیادت و ولایت محور دوائر ارشاد و هدایت شمس الملة والطریقة
والحقیقة والدنیا والدین محمد النور بخش قدس الله سره العزیز راه
نمونی کرده در سنه ۸۴۹ هجرت بشرف توبه که در طریق اولیاء الله

ولا علی سنده فی العثمانیه والله اعلم

متعارفست

متعارفست وتلقین ذکر خفی مشروط بشرائط مشروحه شد
ودر ملازمت آنحضرت بسلوک وریاضت وتوجه باحیای لیالی
بام آنحضرت مشغول میبودم ومواظبت بذکر وفکر مینمودم
تا بدرکه ترک وتجرید وسلوک بارشاد کامل آیینه دل این فقیر
بنور الهی صفایی حاصل کرد و ذاکر گشت یک شبی بعد از احیای
اوقات این فقیر را غیبت دست داد دیدم که تمامت روی زمین
گلزارست ومجموع گلها که در عالم هست هم انجا هست واز نازکی
وبزرگی آن شرح نتوان نمود شگفته وعالم بحیثیتی پرنور وروشن
که دیده از طاقت دیدن آن شعاع نزارد واین فقیر بیخود ودیوانه
ودرمیان چمنهای گل میدوم وفریاد یا هو میزنم دیوانه وار در اثنای
آن حال روی باسمان کردم دیدم که تمامت اسمان افتابهاء
درخشنده است جنانچه از بسیاری افتاب روی اسمان پوشیده
شد ونور ایشان بنوعی در بن عالم مینماید که وصف آن نمیتوان
کردن چون چنین دیدم دیوانگی من زیاده شد وشیدایی وبیخودی
غلبه نمود ناگاه دیدم که شخص نورانی امد وبا بن حقیر گفت که میخواهی
که خدا را به بینی گفتم بلی مرا چنین که می بینی دیوانه دیدارم وبس
ازین مقصود ندارم بمن گفت که باز گرد دیدم که او پیش شد وبتعجیل
میرود واین فقیر نیز در عقب او روانه شدم وبجویایشان میدویدم
ناگاه در اثنای ان رفتن بهمان حالت این فقیر را بخاطر گزشت که این
در خوابست که می بینم وبغایة ترسان ولرزان شدم که مبادی
بیدار شدم وآن شخص بتعجیل برفت واین فقیر در عقب او میرفتم

تا که عمارات بسیار سیر شد تمام از جواهر نفیسه دران عمارات
درامدیم و درمیان عمارات طاقها و ایوانها از طلا و جواهر و از غایت
بزرگی اطراف آن طاق پیدا نبود آن شخص که دلیل بود روی باز پس کرد
و گفت اینست نظر کردم دیدم که نور تجلی الهی بعظمت هرچه تمامتر
ظاهر شد چنانچه بکمیت و کیفیت وصف آن نتوان کرد چون این فقیر را
نظر بر وافتاد همه اعضا و جوارح این فقیر از همه مزور بخت بر فانی
مطلق و بی شعور شدم و هم دران واقعه دیدم که باز بخود آمدم و باز
نگاه کردم و جمال با کمالش مشاهده نمودم باز فانی شخص شدم
و محو مطلق انگاه ازان حال بخود آمدم و قال فی اواخر الشرح تربیت
طریقت اکابر که مرشدان کامل اند انست که چون مرید با خلاص را بخدمت
و عزلت و خلوت و صحبت که ارکان اربعه طریقت است تربیت
فرمودند و آن مرید کمالی که لایق و در خود استعداد فطری خود است
رسید و میخواهد که باشارت الهی او بدعوت خلق و ارشاد مشغول سازند
البته اجازت ارشاد که لایق کمال که او باشد جهة وی می نویسند تا طالبان
قابل بدانند که دعوت و ارشاد او باشارت الهی و امر کاملی است
نه آنکه مانند شیخان متصنع بهوای نفس و حب جاه میخواهد که خود
را شیخی سازند و او را مریدان و تابعان باشند و این فقیر شانزده
سال در خدمت و ملازمت آن حضرت بودم و بامر ایشان گاهی بخدمت
و گاهی بعنایت و خلوت اشتغال مینمودم و سه اجازت ارشاد بحسب
تفاوت احوال معنوی که دست میداد بسه نوبت بجهت این فقیر
نوشته اند سواد اجازت ارشادیکه در نوبت اخیره نوشته بودند

جهت

جهت تطمن و تبرک بمناسبت محل ایراد نمود میشود و آن اینست
بسم الله الرحمن الرحیم کل اولیا و محول علما و مشاهیر محققان و عرفان
و اعاظم سلاطین و امرا و طالبان و قابلان و خواص و عوام و جمهور
امت حضرت الانام و صلهم الله تعالی الی سعادة معرفة المرشدین و محجة
الکاملین را بعد از سلام اعلام میرود که حامل کتاب جنناب تجلی مآب
قدوة المکاشفین عمدة الواصلین زبدة المحققین خلاصة العلماء و
الراسخین تقاوة الاولیاء المرشدین مفخر الکاملین فرزند شیخ صلاح
شیخ محمد کیلانی دام الله برکاته و تجلیاته و کمالاته در عنفوان شباب بعد
از اکتساب علوم صوریه بسبب جاذبه الهیه بصحبت این فقیر رسید
و بشرف توبه و انابت مشرف شد و تلقین ذکر خفی کرفت و در لطائف
قدمت و عزلت و خلوت و صحبت جنابخ وظیفه ارباب طریقت
است مرعی داشت و نتایج شریفه این مقدمات مقبوله از اطوار سبعه
قلبیه و انوار متنوعه غیبیه و مکاشفات و مشاهدات و معاینات و تجلیات
اثاری و افعالی و صفاتی و ذاتی و سیر آفاقی و طیران در عوالم لطیفه ملکوت
و جبروتی بیمن ربوبیت و الهیت و سرمدیت و شکر از شرب
بحار شراب طهور و عوالم نور و فنا فی الله و بقا بالله و مظهریه و کلیه
و معرفت حقایق توحید علمی و عیانی و اتصاف بجمیع اسما و صفات
الهی بظهور پیوسته از اعیان و اصلان کامل و مرشدان مکمل شد
و در صحبت این فقیر بتربیت سالکان قیام نموده و تغییرات غریبه
فرموده میان ولایت وی از اطوار و انوار و مکاشفات و تجلیات
بسالکان تعدی نمود چون حضرت الله تعالی این دولت عظمی و سعادت

کبری او را کرامت فرمود باشارت الهی فرزند مشار الیه را بجارت
فرمود که بندگان خدا را بخدا دعوت و ولایت کند و توجه طالبان
و بیعت قابلان قبول نماید و تلقین ذکر خفی قوی مشروط بشرائطی
که در صحبت دیده و دانسته و در از تعینات متعدده خود بران مواظبت
نموده بکوید و با ربعین بنشیند و سالکان را با ربعین بنشاند
و علوم شرعیه از فقه و حدیث و تفسیر و تصوف و غیره که نسبت
خود را دران باین فقیر درست کرده است نقل کند سبیل همکنان
انکه وی را در کمالات مذکوره راسخ و مبین دانسته صحبت شریف
وی را مغتنم دارند و انفاس متبرکه وی را در جمیع ابواب دینی
قبول نمایند و هر کس از طالبان و قابلان که داعیهٔ توبه و بیعت
داشته باشد دست ویرا دست این فقیر دانسته با و بیعت و انابت
کند و ملازمت صحبت و خدمت و قبول نصیحت و ویرا کبریت
احمر و اکسیر اعظم تصور نموده منتج خلاص از مهالک معاصی و مثمر
حصول کمالات نامتناهی و قرب سرادقات حضرت الهی دانند
و وظیفه مشار الیه انکه دعوت و تربیت و شفقت و نصیحت
از بندگان حق دریغ ندارد و پیوسته وظائف ریاضات
و مجاهدات او را در اوقات موظف دارد و جمیع اوقات و ابواب
قواعد شریعت و آداب طریقت چنانچه دیده مرعی داشته و در شیب
و شایب دقیقه ازان فرو نگذارد حضرت الله جمیع امت محمدی صلی الله
علیه و آله وسلم بواسطه متابعه کمل اولیا و محققان عرفا که وارثان
صحیح حضرت مصطفی و مرتضی علیهم السلام اند از هواجس نفسانی

ووساوس شیطانی رهانیده وبکمالات معنوی رسانیده وهم اندان
کامل وکاملان مکمل وهادیان سبیل را بر جادهٔ شریعت وسجادهٔ
طریقت راسخ ومستقیم دارد بحرفت کمل اولیا من الاقطاب
والافراد از اول بسم الله تا اینجا بی زیاده وکم سواد آن اجازت
است ومن کلامه قدس سره الفرق بین التناسخ والبروزان
التناسخ وصول الروح اذا فارق من جسد الی جنین قابل للروح
یعنی فی الشهر الرابع من سقوط النطفة وقرارها فی الرحم وکانت
المفارقة من جسد والوصول الی اخر معا من غیر تراخ والبروزان یفیض
روح من ارواح الکمل علی کامل کما تفیض علیه التجلیات وهو یصیر
مظهره ویقول انا هو انتهی وفی جواهر بواهر المثنوی روی عن تحفات
النوربخشیه ان هذه الکلمة علم جبرائیل ادم علیهما السلام بطریق
حبس النفس والخفاء فی الخلوة عن الکثرات الحسیه ویدر تنزیلها
علی القلب لیفتح عینه واذنه عند التخلص عن المواد الفاسدة والهیئات
الکاسدة ویتصل عینه بعین الحق ویصیر عینه واذکر ربک فی نفسک
تضرعا وخیفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال لایزال العبد
یتقرب الی النوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه وبصره وانتهی وانی
اخذت هذه الطریقة عن الاخ فی الله تعالی العالم الفاضل الشیخ عثمان
نوری بن علی الطربزونی عن شیخه الشیخ عبد الله القزغانی عن
الشیخ عبد الشهید البدخشانی المتوفی سنة عن الشیخ شاه
نیاز احمد سنامی السرهندی المتوفی سنة ۱۷۵۰ عن الشیخ محمد فخر الدین
الدهلوی المتوفی سنة ۱۱۹۰ عن شاه شاهان نظام الدین

الاوزبك ابادی المتوفی سنه ١١٤٤ عن الشیخ کلیم الله الدهلوی المتوفی سنه ١١٤٠
عن الشیخ محی الدین یوسف بن یحیی المدنی المتوفی سنه ١١٠١ عن الشیخ
محمد اعظم المتوفی سنه ١٠٤٤ عن الشیخ محمد حسن بن شاه میانجیو
بن علامه المتوفی سنه ٩٨٠ عن الشیخ غیاث النور بخشی المتوفی
سنه عن الشیخ محمد بن یحیی بن علی اللاهیجی الکیلانی النوربخشی
المتوفی سنه عن سلطان الطریقة وبرهان الحقیقة پیر محمد النور
بخش قدس الله تعالی اسرارهم واصول الاوراد فیها وهی قرائة الاوراد
الفتحیه ثم یقول لا اله انت یا حی یا قیوم مرارا ولا اله الا الله مرارا والله
الله مرارا فیکون لکل مائة مرة واذا صلی الاشراق یقول الله اکبر
سنه ١٠٠ ثم یقول اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد وسلم سنه ١٠٠ ویقولها
بعد العصر ایضا سنه ١٠٠ واذا حضر الطعام یقول اللهم طیب ارزاقنا
وحسن اخلاقنا وبارک لنا فیما رزقتنا وارزقنا خیرا منه بحرمة
سید الاولین والاخرین برحمتک یا ارحم الراحمین واذا کانت
جماعة یقولون بعد الطعام الله مرارا ویقولون الحمد لله مرارا هکذا
فی رسالة الشیخ الیاس بن عیسی رحمه الله تعالی

## النوریة

منسوبة الی الشیخ العارف بالله تعالی سیدی ابی الحسن احمد
بن محمد النوری قدس سره ترجمه فی نتایج الافکار القدسیه قوله وقال
ومنهم ابو الحسن احمد بن محمد النوری هو بغدادی المولد والمنشا بغوی
الاصل کان علی الهمم عظیم الکرم وقد قیل التصوف کف فارغ وقلب
طیب وهو من اقران الجنید صحب السری وابن ابی الحواری کان کبیر

الشان

الشان عجيب المنطق والبيان ذا رياسة فى التصوف وسيادة
فى علوم الحقائق وكان الجنيد يعظمه جدا وقال الخطيب البغدادى هو
اعلم العراقيين بلطائف القوم واعتل النورى فبعث اليه الجنيد
بصرة دراهم فردها ثم اعتل الجنيد فعاده النورى وقعد عنده ووضع
يده على جبهته فعوفى فورا وقال له اذا عدت اخوانك فارفقهم بمثل
هذا البر ولما سمى غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة وامر بضرب اعناقهم
فاحضروا واحضر السياف فبادر اليه النورى فقال له السياف فى ذلك
فقال لاوثر اصحابى بحياة لحظة فصبر السياف ورمى السيف واخبر
الخليفة فدام رهم لقاضى قضاة بغداد بغلط فسالهم عن مسائل
فالتفت النورى يمينا وشمالا ثم اطرق ثم اجاب فاعجبه ثم قال
ان لله عبادا يقومون بالله ويرجعون بالله وينطقون بالله ويحيون
بالله ويموتون بالله ويرجعون فى كل امورهم الى الله ويتوكلون
عليه وينقون بجميل نظره لهم فبكى القاضى وقال للخليفة ان كان هؤلاء
زنادقة فما على وجه الارض مسلم فاطلقهم وسال القاضى عن التفاته
يمينا وشمالا فقال سالت صاحب اليمين فقال لا اعلم وصاحب
الشمال فقال لا اعلم فسالت قلبى فاخبرنى عن ربى فاجبت وكان
شديدا فى تغيير المنكر ولو كان فيه تلفه نزل الدجلة يتوضا فراى زورقا
فيه ثلاثون دنا خمرا فسال عنها فقيل له للخليفة المعتضد فاخذ مدراة
فكسرها الا واحدا فقبض عليه واحضر الى المعتضد وكان قليل الرحمة
فلما رآه قال من انت قال محتسب قال من ولاك الحسبة قال الذى
ولاك الامامة فاطرق ثم قال ما حملك على ذلك وكيف تركت

دنا واحدا قال اعجبني نفسي عند وصولي اليه فخلى سبيله واعتل
بعلة هو والجنيد فاخبر الجنيد بحاله ولم يخبر هو بحاله فقيل له في
ذلك فقال ما كنا نبتلي فنوقع عليها اسم الشكوى ثم قال شعرا
ان كنت للسقم اهلا ٭ فانت للشكر اهلا ٭ عذب فلم يبق قلب ٭ يقول للسقم مهلا
فاعيد ذلك على الجنيد فقال ما كنا شاكين اردنا ان نكشف عن القدرة
فينا ثم انشا يقول شعرا ٭ وانت يا انس قلبي اجل من ان تجلى
افنيتني عن جميعي فكيف يرعى المحل فبلغ ذلك الشبلي نفعنا الله
ببركات انفاسه واسرار معانيه فانشا يقول شعرا
تبت دهرا فمذ عرفتك ضيعت توبتي ٭ قربكم مثل بعدكم فمتى وقت راحتي
وسئل النوري عن الحبيب والخليل فقال ليس من طواب بالتسليم
كمن بادر بالتسليم ثم انشد
وكم رمت ام اخرت لي في انظرفه وما زلت بي مني ابر وارحما
عزمت على ان لا احس بخاطر من القلب الا كنت انت المقدما
وان لا تراني عند ما قد كرهته لانك في قلبي الكبير المعظما
ومن فوائده التصوف ترك كل حظ للنفس وقال لا يصح لعبد مقام
المشاهدة وفيه نظر لغير الله ومتى طلع الصباح استغنى عن المصباح
وساح يوما فجاع في البادية اياما فهتف به ايما احب اليك سبب
او كفاية قال كفاية ليس فوقها نهاية فقعد بعده بضعة عشر يوما
لا ياكل وقال الجمع بالحق تفرقة عن غيره والتفرقة عن غيره جمع به وقال
من وصل الى وده انس بحبه ومن توصل بالوداد فقد اصطفاه الله
من بين العباد ودخل عليه الشبلي فراه ساكنا لا يتحرك فقال له من اين
اخذت

اخذت هذه المراقبة والسكون فقال من سنور لی اذا اراد الصید
لا تتحرک منه شعرة وقال نعت الفقیر السکون عند العدم والبذل
والایثار عند الوجدان وسمع رجلا یؤذن فقال طعنة وسم الموت
وسمع کلبا ینبح فقال لبیک وسعدیک فانکر علیه فقال المؤذن ذکره
علی راس الغفلة والکلب یسبحه حقیقة وان من شیء الا یسبح
بحمده وله غیر ذلک من الفوائد والله اعلم وقال المولی الجامی
قدس سره فی نفحات الانس ابو الحسین النوری قدس الله تعالی سره
از طبقهٔ ثانیه است ونام وی احمد بن محمد وگویند محمد بن محمد واحمد
درست تر است ومعروف بابن البغوی پدر وی ان بغشور است که
شهری بوده میان هراة ومرو ومنشأ ومولود وی بغداد بوده با سری
سقطی ومحمد علی قصاب واحمد ابو الحواری صحبت داشته وذو النون
مصری را دید بود از اقران جنید بوده جنید بعلم منه بود ونوری
بزندگانی وی شوری داشت وقتی جنید را از صبر وتوکل چیزی
پرسیدند خواست که جواب گوید نوری بابک بروی زد که وقت
محنت صوفیان بیکسوی باز شدی ودست در دانشمندی زدی
سخن این طائفه مگوی ووی پیش از جنید برفته از دنیا سنه خمس
وثمانین وتسعین مائتین وفی تاریخ الیافعی توفی سنه ۷۸۶ چون
نوری برفت جنید گفت ذهب نصف هذا العلم بموت النوری نوری
همیشه تسبیح داشتی در دست ویرا گفتند تستجلب الذکر گفت
لا استجلب الغفلة گفتند باین تسبیح میخواهی که الله تعالی در یاد تو بود
گفت نی بلکه باین تسبیح غفلت میجویم وهم وی گفته که لا یغرنک

صفاء العبودیة فان فیه نسیان الربوبیة و ویرا گفتند الله تعالی
را بچه شناختی گفت بالله گفتند پس عقل چیست گفت عاجز است
راه ننماید مگر بعاجز و هم وی گفته که هرگاه الله تعالی خود را از کسی
باز پوشد هیچ دلیل و حجت او را باو نرساند اذا استتر الحق عن
احد لم یهده استدلال و لا حجة شیخ الاسلام گفت جوانی خراسانی
با ابراهیم قصار آمد گفت میخواهم نوری را ببینم گفت او چند
سال نزد یکی ما بود هیچ اذداشت بیرون نیامد یکسال گرد شهر
میگشت با کس نیامیخت و دو سال در ویرانه خانه یکی را گرفت
هیچ بیرون نیامد مگر بنماز و سالی زبان باز گرفت با کس سخن نگفت
ان جوان گفت البته میخواهم که ویرا ببینم ویرا بنوری دلالت کرد
چون در آمد نوری گفت با که صحبت داشته گفت با شیخ ابو حمزه خراسانی
گفت ان مرد که از قرب نشان میدهد و اشارت میکند گفت آری گفت
چون بوی رسی ویرا سلام کنی و بگوی اینجا که ماییم قرب بعد و بعد قرب
ابن الاعرابی گوید قرب نگویند تا مسافت نبود و تا مسافت بود
و کانکی بجای بود پس قرب بعد بود و هم نوری گفته که ساعتی از عارف
بر مولی گرامی تر از تعبد متعبدان هزار هزار سال و هم وی گفته
نظرت یوما الی النور فلم انظر الیه حتی صرت ذلک النور و شیخ
علی بن عثمان الغزنوی قدس سره کشف المحجوب اورده اند کرده اما
النوریة پس تولی نوریان بابی الحسن احمد بن محمد نوری رحمة الله
علیه کنند و وی یکی از صدور علماء متصوفه بود و مشهورتر از انست
و مذکور اند میان ایشان بمناقب لامع و محج قاطع و ویرا اندر

تصوف

تصوف مذهب بسندیده است و قاعده مذهبش تفضیل تصوف
باشد بر فقر و معاملتش موافق جنید باشد و از نوادر طریقت وی
یکی آنست که اندر صحبت اشیار حق صاحب فرماید بر حق خود و صحبت
بی ایثار حرام دارد و گوید که صحبت م درویش نزاز بیضا است
و عزلت ناستوده و ایثار صاحب بر همه فریضه و از وی می آید که
کنت ایاکم والعزلت فان العزلت مقارنة الشیطان وعلیکم بالصحبة
فان فی الصحبة رضاء الرحمن یعنی بپرهیزید از عزلت که آن مقارنت شیطان
است و بر شما باد بالصحبة که اندر صحبت خشنودی خداوند است انتهی
وانی اروی هذه الطریقة بالسند الآتی فی باب الیاء الی امام الطریقة
سیدی الشیخ ابی یعزی المغربی عن الشیخ ابی یعقوب السوسی والشیخ
ابی شعیب ایوب الصنهاجی وهما عن الشیخ عبد الجلیل بن محمد بن نور
عن الشیخ ابی الفضل عن والده ابی بشر عبد الله الجوهری عن
امام الطریقة الشیخ ابی الحسن النوری عن الشیخ سری السقطی بسنده
الی الامام علی السابقة فی الجنیدیة وعن الشیخ احمد بن ابی الحواری
بسنده الی الامام عن السابقة فی الخرازیة وارویها ایضا بالاسناد
من طریق عدیده الی الشیخ ابی بکر الشبلی المتوفی [redacted] عن امام
الطریقة سیدی ابی الحسن النوری قدس الله ارواحهم

## النوریة

شعبة من الکبرویة منسوبة الی الشیخ الاجل العارف بالله تعالی
سیدی نور الدین عبد الرحمن الاسفرائنی الکبرقی قدس سره ترجمه
الشیخ عبد الرحمن الجامی فی نفحات الانس وقال شیخ نور الدین

عبدالرحمن اسفرائنی کسر ق رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ احمد جورقانی
قدس است در تسلیک طالبان و ترتیب مریدان و کشف و تابع این
شانی عظیم داشته است شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که پدر
من از من پرسید که درین زمانه اولیا کدام مانده اند گفتم هستند
ابن نجیل است در بین و شمس الدین ساوجی است در شیراز و خواجه
حاجی در ابهر و چند کس را از مشایخ که بر صراط مستقیم بودند برشمردم
هم گفت چونست که این همه هستند و تو ارادت بشیخ نورالدین عبدالرحمن
آوردی و باین ها التفات نکردی گفتم مرا مقصودی بود که جز با رشاد او راست
نمی آمد من میخواستم که سلوک کنم و این طریق بشناسم و در آن وقت که
در همه عالم استادی بنور غیر او و مر ایشان کاری نبود که به پنیم که بزرگان
که اند تا هر کرا بزرگتر نشان دهند بخدمت او روم چه اگر کسی را با آنکه
کار باشد و بدکان زرگری رود عقل بروی خندد و هم شیخ رکن الدین
علاء الدوله گفته که در اخر زمان اگر نه وجود شیخ نورالدین عبد
الرحمن قدس الله تعالی روحه بودی سلوک بکلی محو گشتی و نشان
نماندی اما چون حق تعالی این طریق را تا قیامت باقی خواهد داشت
بوی مجدد کرد و هم وی گفته که روزی در جماعت خانه غایب شدم
امام غزالی را دیدم نشسته بود و سر بر زانو نهاده و قلم در میان دو انگشت
گرفته متحیر از و پرسیدم که چه میشود و امام در چه فکر است گفت
چگونه متفکر نباشم که من در دنیا سیمرغ را سی صفت نوشته ام و این
ساعت می بینم و همه غلط بوده این واقعه را بخدمت شیخ نورالدین
عبدالرحمن گفتم فرمود که عجب من نیز در دیه شان بودم و آن

وقت

وقت مرا در معرفت سخن گفتن شرهٔ تمام بود در غیب می بینم که حق
تعالی مرا میگوید که تو نمیدانی که از هر حسرتی که هست امام غزالی را هیچ
حسرت بآن نرسد که سلوک تمام ناکرده بحضرت ما آمد بعد از انکه
از غیب باز آمدم بر زبان خود عقدهٔ یافتم و خاموشی پیشه کردم
و بکار خود مشغول شدم ولادت وی شوال سنه ٦٧٩ بوده است
در بغداد از دنیا برفته ولها شعبات الاولی الرکنیه سبق ذکرها
فی باب الراء المهمله ومنها الهمدانیه ومنها النوربخشیه قومرت
آنفا الثانیه ارویها بالسند الی الشیخ صفی الدین احمد بن محمد المدنی
الشهیر بالقشاشی قدس سره فانه کما صرح فی السمط المجید اخذ عن
الشیخ ابی المواهب احمد بن علی العباسی الشناوی قدس سره عن مولینا
السید غضنفر بن السید جعفر الحسینی النهروانی المدنی عن الشیخ
الامام تاج الدین عبد الرحمن بن شهاب الدین مسعود بن محمد المرشدی
الکازرونی قدس سره قال فی مسلسلاته عند بیان طرق الذکر ثانیتها
هیئة جاریة علی ثلاثة ضروب وهی الطریقة النوریة الاسفرائینیه
وهی ان تقعد متربعا وتضع قدمک الیمنی فوق ساقک الایسر
تقبض بیدیک ساقک الیمنی وتغمض عینیک وتبتدی من السرة
وتجر لامنها وتمرها الی ان تطرح اله وهو المنفی فوق کتفک الایمن
وتثبت بقولک الا من فوق کتفک الایمن الله الی قلبک ویتمکن
فیه نور الذکر قال تلقنت من الحضرة المخدوم قدوة المحدثین
علی العموم الحافظ نور الدین ابی الفتوح احمد بن عبد الله بن ابی الفتوح
بن ابی الخیر بن عبد القادر الحکیم الطاوسی وهو من الشیخ السالک

ستمایة وتسع وثلثین صح
وکانت وفاته علی قول خزینة الاصفیا
سنة ٦٩٥ خمس وتسعین وستمایة
سیاتی ذکرها فی باب الهاء صح

الناسك نفى الدين محمد النجى قال الشيخ ابو الفتوح وشرط هذا
الشيخ فى تلقين هذا الذكر ان يصوم المتلقن اربعة ايام متوالية
ويغتسل فى الرابع ويتلقن صائما وهو من عم الشيخ جمال الدين
ابراهيم بن عبد السلام وهو من ابيه الشيخ الولى الربانى العارف
المصدافى الشيخ الحاج امين الدين عبد السلام النجى خصه بلطفه المجتبى
وهو من شيخ ارشاده صاحب هذا الذكر الامام الولى العارف بالله
المعرض عما سوى الله الشيخ نور الدين عبد الرحمن الاسفرائينى خصه الله
بنوره السنى وهو تلقن بالهيئة الحابليه من شيخه الولى النبيه الشيخ
جمال الدين احمد الجورقانى بضم الجيم وسكون الواو والراء المهملة
وقاف ونون بضبط عبد الغفور اللارى فى حاشية النفحات المتوفى
سنة ٩٣٩ قلت والهيئة الحابليه كما رسم السيد هبة الله بن عطاء
الله الحسينى الفارسى فى سلسلته وهى ان تجلس مربعا وتضع كفيك
على فخذيك مبسوطتين وتغمض عينيك وتبدأ بالذكر من جانبك
الايسر وتقصد ان تاخذ ما سوى الله من قلبك وهو تحت ثديك
الايسر بقولك لا وتمر بها الى ان تطرح آله وهو المنفى فوق كتفك
الايمن وتثبت بقولك الا من فوق كتفك الايمن الله فى قلبك الذى
نفيت ما سوى الله تحقق عنه بضرب شديد يتاثر قلبك ويتمكن
فيه نور الذكر ومر ت هذا فى باب الزاء المعجمة فى الزينيه مع زيادة
ان اردت فلتراجع وهو من شيخه قطب الاولياء الشيخ رضى
الدين على بن سعد بن عبد الجليل الجوينى الغزنوى المعروف بلالا
المتوفى سنة ٦٤٥ وهو من البحر الحبر الزكى الشيخ مجد الدين

ابى سعيد

ابی سعید شریف بن المؤید بن ابی الفتح البغدادی الشهید سنة ٦١٦
ومن شیخه قطب الاقطاب مغرب رب الارباب الشیخ ابی الجناب
نجم الدین احمد بن عمر الخیوقی المشهور بالکبری قدس الله تعالی اسرارهم
وهو بسنده السابق فی باب الکاف الثالثة اروی بها بالسند
الی الامام الشعرانی عن شیخ الاسلام زین الدین ابی یحیی زکریا بن
محمد الانصاری السبکی القاهری عن الشیخ شمس الدین ابی عبد الله
محمد بن عمر الواسطی الغزی عن الشیخ شهاب الدین ابی العباس
احمد بن سلیمان المعروف بالزاهد المتوفی سنة ٨٨٠ عن الشیخ
شهاب الدین الدمشقی عن امام الطریقة سیدی نور الدین عبد
الرحمن الاسفرائینی قدس الله اسرارهم ونفعنا ببرکاتهم امین

النوریة

شعبة من الرفاعیة منسوبة الی الشیخ الاجل العارف بالله تعالی سیدنا
نور الدین حبیب الله الحدیثی قدس سره المتوفی سنة [illegible]
عن شیخنا العالم الفاضل السید شیخ محمد یاسین بن السید محمد
سلیم الحسینی الدمشقی عن الشیخ العلامة محدث الدیار الشامیة
الشیخ ابی احمد عبد الرحمن بن محمد الکزبری الدمشقی المتوفی سنة ١٣٦٨
قال فی ثبته قدم دمشق سنة ثمان بعد المائتین الشیخ عبد الله
ابن احمد الرومی البغدادی حاجا فسمعت منه حدیث الرحمة واجازنی
به وبجمیع ما یجوز له فلت فمنها الطریقة النوریة ح واخذتها عن الشیخ
الکامل ذو الفیض الشامل السید الشیخ ابی الهدی محمد بن حسن
الصیادی حفظه الله الهادی وصورة ما کتبه لی هذا بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله
تاج الدين المقربين وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فقد طلب
منى اخى فى الله وحبيبى لوجه الله قرة عينى ونائبى السيد محمد كمال
الدين ابن السيد عبد الرحمن بن السيد ابراهيم بن السيد محمود الحلبى
الحريرى الرفاعى رحمهم الله تعالى ان انظمه فى سلك الفقراء النورية
الرفاعيه فاجبته مع الاعتراف بالعجز والتقصير لذلك وتوكلت
على الحى المالك فاقول وانا الذى ان غبت لا اذكر وان حضرت لا اذكر
السيد ابو المهدى محمد بن السيد حسن بن السيد على بن السيد خزام
بن السيد على بن السيد حسين البغدادى الصيادى الرفاعى رحمهم الله
لبست الخرقة والتمست الطريقة واذنت بالزيارة النورى من حضرت
شيخى بدل النبى ونائب على ولى الله السيد الشيخ محمد مهدى بن على
الرواس وهو لبس الزيارة من البحر الحاوى السيد عبد الله الراوى
وهو لبس الزيارة من السيد القطب والده الشيخ احمد الراوى وهو
لبس الزيارة من الشيخ الاجل القطب المشهور السيد نور الدين
حبيب الله الحديثى وهو لبس الزيارة من الشيخ القطب العالم العلم
الغوث الاعظم عمه الشيخ سراج الدين وهو لبس الزيارة من المولى
العارف بالله السيد جمال الدين السليمى وهو لبس الزيارة من سيدى
الشيخ قطب الدين وهو لبس الزيارة من سيدى الشيخ شمس
الدين وهو لبس الزيارة من سيدى الشيخ صدر الدين على
وهو لبس الزيارة من سيدى الشيخ عز الدين احمد وهو لبس الزيارة
من جده قرة عين الاولياء وسلطان اكابر الصلحاء شيخ مشايخ

العرب والعجم ولى الله الاعظم القطب الفرد الغوث الداعى ابو صالح
احمد الحسينى بن على ابو الحسن المكى الرفاعى قدس الله روحه ونور
ضريحه الشريف ونفعنا به وهو نظر من سيدى الشيخ الامام قدوة
الواصلين واسوة الوارثين الملقب من حضرة الغيب بسيد العارفين
مجمع العارف والمعانى سيدى الشيخ منصور الربانى وهو نظر من
خاله المقرب الشيخ ابو منصور الطيب وهو نظر من بحر الانوار ومعدن
الاسرار الشيخ ابى سعيد البخارى وهو نظر من الامام العارف الولى
الشيخ ابى الغرمذى وهو نظر من الامام العارف المرضى الجبير الشيخ
ابو القاسم السند وسى الكبير وهو نظر من سلطان ارباب الطريقة
وبرهان اصحاب الحقيقة الشيخ الامام ابى محمد رويم البغدادى وهو
نظر من مرجع المشايخ العالم الراسخ تاج العارفين ابو القاسم
الجنيد البغدادى وهو نظر من خاله الشيخ سرى السقطى بن المغلس
وهو نظر من الشيخ ابى محفوظ معروف الكرخى وله رضى الله عنه
نسبتان الاولى الى الشيخ داود بن نصير الطائى الى الشيخ ابى
محمد حبيب العجمى الى الامام ابى الحسن الشيخ حسن البصرى الى الامام
اسد الله الغالب على ابن ابى طالب كرم الله وجهه والثانية الى الشيخ
مشايخ المغارب والمشارق ذى الكشف الصادق النور البارق
الامام على موسى الرضا الى ابيه صدقة الولاية ونور حديقة العناية
الامام الامام ابى الحسن موسى الكاظم الى ابيه بحر العلوم الامام ابن
الامام الامام ابى عبد الله جعفر الصادق الى ابيه قدوة قدوة العارفين
الاسد الكاسر الامام الظاهر ابى جعفر محمد الباقر الى ابيه امام السدة

الائمة وانتظام قادة الامة الامام زين العابدين علي ابي محمد المعروف
بالسجاد الى ابيه احد فرطي عرش الله و واحد سبطي رسول الله امير
المؤمنين الامام ابي عبد الله الحسين الشهيد بكربلا الى ابيه امير المؤمنين
صدر اولي الامر والنهي اسد الله الغالب الامام علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه الى سيد الكل في الكل تاج رؤس الانبياء محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم وهو قال ادبني ربي فاحسن تأديبي والحضرت
الغوث الكبير اسد الله الجوهر قطب الاقطاب سلطان الاولياء
الامام الفرد الداعي السيد الشيخ محيي الدين ابي العباس احمد الحسيني
الرفاعي قدس الله سره النسبة الشيلوية المشهورة بطريقته
والمأثورة بحقيقته عن الشيخ الامام المقرب من الجناب الباسطي
الشيخ علي بن القاري الواسطي وهو عن والي المكانة والمكان
الشيخ ابي غلام بن تركان وهو عن الشيخ علي البرباري وهو عن الشيخ
علي العجمي وهو عن صاحب البرهان الجلي دلف بن جحدر ابي بكر الشبلي
وهو عن سيد الطائفة الصوفية الجنيد البغدادي لمنتهى الاجازة
الشريفة كما ذكرناه هذا وقد اذنت للمولد الصالح والنسيب
الفالح المذكور اولا باجازة عامة فيوصيها تامة في المشربين الباطن
والظاهر وفي السير بين المستور والعامر واذنت له بالتسليك
في طريق الصحو والمحو واذنت له بقراءة جميع الصلوة والاحزاب
والاوراد المعروفة بين السادة النورية والمشايخ الرفاعية
واذنت له بالتوجه السري والحيرة القلبية واذنت له باقامة
النواب خلفاء ومرداء ونقباء ومدبرين الحلقة واذنت

ليلم

لبلم الحلقة النوري الشريف وبالرابطة النورية بين الورد والذكر
واذنت له بتلقين سر المبايعة لمن شم منه رايحة الاخلاص من الاخوان
واذنت له باسرار الاسماء وباسرار الحروف واذنت له ببسملة
واذنت له بسر الفاتحة الكتاب واذنت له بالجمعية الاحمدية واذنت
له بسر فتح باب الدستور واقول له مع العجز والفتور كما قال لي شيخي
باجازته لي دخلت بحانا فاشطح وغني فانت وحقنا عنا تنوب
وصلى الله على سيدنا محمد وسيد الخلق بجنابه وعلى اله واصحابه
ورضي الله عن الاولياء والعلماء والصلحاء والفقراء والحمد لله
رب العالمين

النورية

وهي الجراحية السابقة في باب السجيم وهنا ذكرها بعض اهل الطرق

النورية

وهي الطريقة الملامية التي لا تماثلها طرق الصوفية وقد سبق
ذكرها في باب الميم والموعود هنا ذكر بعض اوصاف شيخنا
النور لازالت تجارته لن تبور وترجمة اقول هو السيد الشيخ
محمد نور المحلي الحنفي نزيل الاسكوب من بلاد الروم المعروف بعرب
خواجه بن السيد ابراهيم القدسي البدري وقبيلة الى السيد بدر الولي
المشهور المدفون بزاويته بوادي النور ظاهر القدس الشريف وله ذرية
لا يحصون كثرة قال صاحب انس الجليل بتاريخ القدس والخليل
ومناقبهم لا تحصى وذكر منهم جماعة وساق نسبا السيد بدر فقال
بدر بن محمد بن يوسف بن بدر بن يعقوب بن مظفر بن سالم بن محمد
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن العرجي الاكبر بن زيد بن الحسين

زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الشيخ
الامام العالم العلامة والحبر الفهامة خاتمة المحققين عمدة المسندين
العارف بالله والدال على الله صاحب المؤلفات العديدة والرسائل
المفيدة الملامي النقشبندي الخلوتي ولد في سنة ١٢٦٦ تقريبا في محلة
الكبيرة وطلب العلم بنفسه في جامع الازهر بمصر المحروسة واخذ بها عن
جماعة من صدور العلماء منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن العويني
بن السيد درويش مطاوع وغيره ثم سافر مع الشيخ احمد افندي
البانيوي الى بانيه وصحب بالشيخ يوسف افندي النقشبندي
ومكث عنده ثمانية اشهر وحج بامره وجاور بالحرم المكي
سنة كاملة واخذ هناك الحديث عن الشيخ عم عبد الرسول
وطريقة الخلوتية عن الشيخ ابراهيم الشماوني الخلوتي وكان قد
طلب من الشيخ عم عبد الرسول المبايعة في الطريقة فامره بالرجوع
الى مصر والصلاة في السفر على مذهب الامام الشافعي يعني الجمع والقصر
فامتثل امره ورجع الى مصر مع المحمل المصري ولما دخل مصر ذهب
الى جامع الازهر الى استاذه الشيخ حسن العويني فقبل يده وكان
يتغدى بالخبز والخل فامره بزيارة الامام الحسين رضي الله عنه فذهب
اليه ودخل المقام فرأى خاليا عن الناس وكان وقت الضحى وهو
وقت الازدحام ورأى شخصا نورانيا جالسا في المحراب فقال فالهم
لي انه حبيب الله الرسول من سبته وانا ذاهب الى حضرته فقبلت ركبته
فدعا لي ومسح ظهري ثم قال اذهب فرجعت من باب كان الى طرف
الجامع فنظرت ورأيته خاليا عن الناس ورجعت الى المقام ولم ار

سنة الف وماتين واربع واربعين .....

216

حضرة الرسالة في المحراب فخرجت من باب كان في طرف السوق وما
لقيته وعدت الى المقام فرأيته مزدحما من الناس كما هو العادة والجامع
كذلك فعدت الى الازهر وقبلت يد الاستاذ الشيخ حسن القويسني
وقال اقرأ عليك الكتاب الفلاني يعني انكشف لك العلم فاذهب الى
الروم فرحل بامر استاده وكان ذلك سنة [redacted] وسكن في سيروز ثم
في قصبة قوجنه وصار مدرسا باحد مدارسها وقرأ درسية رمضان
اولا القصيدة الامالية وقرر بلسان التركي على افصح بيان وكان
ايتلف بشرب الدخان وكان السبب لذلك حفظي باشا والى اسكوب
قال ففي سنة [redacted] رأيت في المنام كأني في المدينة المنورة فتوضأت
في المدرسة المحمودية واردت الدخول الى الحرم الشريف فاذا
الامام عمر بن الخطاب في باب الحرم فامر لي بالوضوء ثانيا فتوضأت
ورجعت فقال توضأ فقلت توضأت تماما فغضب وضرب على ظهري
بيده مرتين فتقيأت وخرج مني وسخ الدخان ثم امر لي بالوضوء
ايضا فتوضأت ودخلت الحرم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
في محرابه النبوية وصاحباه ابو بكر وعمر عن شماله وعثمان وعلي عن
يمينه فوقفت في حضورهم فاشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بان
يقولوا لي ان اجلس فامر سيدنا ابو بكر بالجلوس عنده فجلست تحت
الامام علي رضي الله عنه تأدبا فقال ابو بكر لم لم تجلس في طرفنا فسكت
تأدبا فقال الامام علي ليس طرف في هذا المجلس ثم صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر وقرأ سورة الفتح ثم حصل لي الانتباه وفي سنة ثلاث وخمسين قال
[redacted] رأيت في المنام شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

خمس واربعين صح

خمس وخمسين صح

مدرسة فوجدنا مع صاحبه ابى بكر رضى الله عنه فجلسنا وطلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدواة والورق فاعطيته فكتب ثلاث اسطر
واعطانى قرأته ولم افهمه فامر ابا بكر الصديق بان يلقن فلقن
رضى الله عنه السطر الاول توحيد الافعال والثانى توحيد الصفات
والثالث توحيد الذات ثم رحل الى اسكوب سنة خمس وتوطنها واخذ
الطريقة النقشبندية عن الشيخ عبد الخالق افندى الغزنافى حين كان
مسافرا فى الاستانة العلية وحج ثانيا سنة تسع وكمل الطريقة فى المكة
المكرمة شرفها الله تعالى اليوم القيمه عن الشيخ مصطفى بن محمود الطرابونى
خليفة شيخه الشيخ عبد الخالق الغزنافى واجاز بها التسليك الفقراء
والارشاد واجتمع فيها بالمجذوب الملامتى فى طواف القدوم مع الدرويش
محمد المكى رضى الله عنه وتكلم بعض الاسرار وكاشف بتلقينه مقامات
التوحيد فسأله ما طريقتك قال المحمدى فطلب منه الطريق فقال اجعل
لك خلوة اربعينيه فامتثل امره ورأى فى اثناء الخلوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال فى صباحه الى الدرويش محمد فقال هو يلقنك
مقامات البقاء قال فاى وقت قال اخبرك ولما صار ثالث عشر ذى
الحجه كان مع الدرويش محمد فى حزاء باب البسيط فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحرم ودعى له امام البيت ثم دخل الحجرة ولقنه
مقام الجمع وقال انا اتيك غدا فلقنه فى اليوم الثانى مقام حضرة الجمع
وقال ملاقيك فى المدينة ثم سافر الى المدينة المنورة ولاقاه فى باب السلام
فلقنه مقام جمع الجمع وسكن بها جمعة ثم رحل الى جانب مصر مع المحمل
فغى اثناء الطريق لما وصل الى قلعة الوجه ذبح غنما وفرقه على الفقراء
واكل هو

واكل بعد راسه ورأى فى منامه ذلك اليوم كانه داخل الحرم المدنى
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى صورته النورية داخل الشبكة
فاشار اليه فذهب عنده فعانقه ولقنه مقام الختام اعنى احدية
الجمع ثم رجع الى اسكوب ونشر اعلام علوم الشريعة والحقيقة
واخذ عنه خلق لا يحصى وشرف الاستانة العلية مرارا واجتمعت
به فلله الحمد سنة تسع وثمانين واخذت عنه الطريقة الخلوتية
والنقشبندية وقرات عليه بعض كتب التصوف منها التائية الفارضية
ورسالة الاحدية وغيرها ولقنها على طرز عجيب ونمط غريب
وطريقة اقرب المناهج واحسن المباهج ثم ذهبنا لزيارته والتشرف
بحضرته الى اسكوب مع الاخ فاتحه الشيخ احمد الصافى حياه الله الكافى
واجاز لنا بالتسليك على سلك الطريقتين الخلوتية والنقشبندية
بالشربين الباطن والظاهر والسيرين المستور والعام اعنى
بهما سلوك الطريقة وتلقين الاسماء التى هى الطريقة الصوفية وسلوك
الحقيقة والعلم بالله التى هى الطريقة الملامية والف مؤلفات نافعة
عديدة منها مجالى الزهرى على الصلاة الكبرى للشيخ الاكبر ومنها
الياقوت الاحمر على الصلاة الصغرى للشيخ الاكبر بالتركى ومنها
فرج النقوش شرح نقش الفصوص للشيخ الاكبر قدس سره الاطهر
ومنها اللطائف التحقيقات فى شرح الواردات للشيخ بدر الدين
ومنها الانوار المحمدية فى شرح رسالة الوجود للسيد الشريف
الجرجانى ومنها التمشيش على صلوة ابن مشيش ومنها الدر النفيس
فى شرح صلاة ابن ادريس بالتركى ومنها برهان السالكين وكنز المحبين

عن اهل الحجاب وسر المجيد في سر التوحيد ومشاهد التوحيد ورسالة
في ايمان فرعون ومنها مرشد العشاق ودليل العشاق وهادي العشاق
بالتركي ومنها رسالة المقدمة لمطالع فصوص الحكم وتحفة المحمودية
بالتركي وكتاب الدوائر والافلاك في بيان تصرفات الملك والاملاك
بالتركي وكتاب الرشاد في المبداء والميعاد وتفسير الفاتحة وشرح
اوراد الاسبوعية للشيخ الاكبر ومنبع النور في رؤية الرسول صلى
الله عليه وسلم وغير ذلك وهو امام القائلين باحدية الوجود
على ذوق اهل الشهود حافظا للمراتب الشرعية متضلعا من اذواق
السنية كامل كثير النوافل والصيام بالخفاء كامل العقل والوقار
صاحب المقام الختمة في عصره وهي مرتبة الهية ينزل بها كل احد
لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة ابدا لا ياد الى ان لا يبقى على وجه
الارض من يقول الله الله لعدم خلو المراتب الالهية عن القائمين
بها كالصفر الحافظ لمرتبة العدد فيما قبله وبعده بانفاسه تتم
الصالحات وتقضى الحاجات ولا نظر لمن يقول عليه فانه من شان
اكابر الاولياء رضي الله عنهم

وقد انتقل قدس سره الى معارج القدس وساح
الانس في سنة ١٢٠٥ ودفن ببلدة المتروكة من
سلحفات ولاية سلانيك وتربته هناك مشهورة

## النووية

شعبة من الشاذلية منسوبة الى الشيخ الاجل الامام الحافظ العارف بالله
تعالى سيدي محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي قدس
سره القوي ولنذكر هنا تبركا ترجمة شارح الاربعين العالم العامل
الشيخ ابراهيم بن مرعي ابن عطية الشبراخيتي المالكي ذو القدر المكين
قال رحمه الله تعالى هو يحيى ابن شرف الدين بن مري بضم الميم وكسر الراء
كما وجد

كما وجد مضبوطا بخطه ابن حسن بن حسين بن محمد بن جمعه
بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي المعجمة الحزامي النووي ثم الدمشقي
والنووي نسبة الى نوى والنسبة اليها بحذف الالف على الاصل
ويجوز كتبها بالالف على العادة وقد اقام الشيخ رحمه الله تعالى بدمشق
نحوا من ثمان وعشرين سنة واستدل ابن المبارك بقول من قال
من اقام ببلدة اربع سنين نسب اليها ولد في العشر الاول من
المحرم سنة ٦٧١ وهذا هو المعتمد بنوى قرية من قرى دمشق
ونشا بها وقرا بها القران ولله در القايل حيث قال واجاد لقيت
خيرا يا نوى ووفيت من الم النوى فلقد نشا بك عالم لله اخلص ما نوى
وعلا علاه وفضله فضل المحبوب على النوى فلما بلغ سبع سنين
وكانت ليلة السابع والعشرون من شهر رمضان نام جنب
والده فانتبه نحو نصف الليل وايقظه وقال له يا ابت ما هذا
النور الذي قد ملاء الدار فاستيقظ اهله جميعا فلم يروا شيا
فعرف والده انها ليلة القدر فلما بلغ عشر سنين وكان بنوى
الشيخ ياسين ابن يوسف المراكشي من اولياء الله تعالى فرأى الصبيان
يكرهونه على اللعب وهو يهرب منهم ويبكي لاكراههم له ويقرا
القرآن في تلك الحال قال فوقع في قلبي محبته وجعله ابوه في دكان
يشتغل بالبيع والشرا عن القرآن قال الشيخ ياسين فاتيت
الذي يقريه القران فوصيته به وقلت له هذا الصبي يرجى ان يكون
اعلم اهل زمانه وازهدهم وينتفع الناس به فقال انجم انت
فقلت لا ولكن انطقني الله الذي انطق كل شيء بذلك فذكر

ذلك لوالده فحرض عليه الى ان ختم القران وقدنا هذا الاحتلام
قال الشيخ رحمه الله تعالى فلما كان عمري تسع عشر سنة قدم بي والدي
الى دمشق سنة تسع واربعين يعني وستمائة فسكنت المدرسة
الرواحية وبقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض وكان
قوي بها جراية المدرسة لا غير قال بعضهم وكان يتصدق منها
ايضا ومن قوة يقينه ملازمته لحية عظيمة في بيته بالرواحية يراها
كل ليلة تخرج اليه ويقدم لها لبابا تاكله حتى ان بعضهم راه
في غفلة وهو يطعمها اللباب فقال له يا سيدي ما هذه وخاف
فقال له هذه خلق من خلق الله لا تضر ولا تنفع اسالك بالله ان
تكتم ما رايت ولا تحدث به احدا قال وحفظت التنبيه في اربعة اشهر
ونصف وبقية المهذب في باقي السنة قال فلما كانت سنة
احدى وخمسين حججت مع والدي وكانت الوقفة بالجمعة وكانت
رحلتنا من اول رجب فاقمت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
نحوا من شهر ونصف قال والده رحمه الله تعالى ولما توجهنا للرحيل
من نوى اخذته الحمى الى يوم عرفة ولم يتاوه قط فلما عدنا الى
نوى ونزل الى دمشق صب عليه العلم صبا قال الشيخ ومرضت
بالمدرسة الرواحية فبينا انا في بعض الليالي في الصفة الشرقية
منها ووالدي واخواني وجماعة من اقاربي نايموت الى جنبي ان
نشطني الله تعالى وعافاني من المي فاشتاقت نفسي الى الذكر فجعلت
اسبح فبينا انا كذلك بين السر والجهر اذا بشيخ حسن الصورة
الجميل النظر يتوضا على حافة البركة وقت الليل او قريبا منه فلما فرغ

من وضوئه

من وضوئه اتاني وقال لي يا ولدي لا تذكر الله تشوش علي والدك
واخواتك ومن في هذه المدرسة فقلت له يا شيخ من انت فقال انا
ناصح للشارة عني فوقع في نفسي انه ابليس فقلت اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ورفعت صوتي بالتسبيح فاعرض عني ومشى
الى ناحية باب المدرسة فتبعته فوجدته مقفلا فتشتها فلم اجد
فيها احدا غير من كان فيها فقال والدي ما خبرك فاخبرته فجعلوا
يتعجبون وقد ناكلنا نسبح ونذكر قال ابن العطار واخبرني
الشيخ القدوة ولي الدين ابو الحسن قال مرضت فعادني الشيخ
محي الدين النووي فلما جلس عندي جعل يتكلم في الصبر جعل الالم يذهب
قليلا قليلا حتى زال فعرفت انه بركته وكان شديد الورع والزهد
صابرا على خشونة العيش حتى ان رجلا من اصحابنا قشر خيارة ليطعمه
اياها فامتنع من اكلها وقال اخشى ان ترطب جسمي وتجلب النوم وكان
لا يدخل الحمام وقلع ثربه فعلاه بعض الطلبة وكان فيه قمل فرماه وقال
دعه وكان تاركا لجميع ملاذ الدنيا ولم يتزوج ولا ياكل في اليوم
والليلة الا اكلة واحدة بعد العشاء الاخرة مما يؤتى به من عند ابويه ولا
يشرب الا شربة واحدة عند السحر ولا يشرب المبرد كالملبق فيه الثلج
ولا يجمع بين ادمين ولا ياكل اللحم الا عند ما تتوجه الى نوى وكان يلبس
ثوب قطن وعمامة سنجابية ولم يتناول من فواكه دمشق الشهية
فيها فقال ابن العطار رحمه الله تعالى فسالته عن ذلك فقال دمشق
كثيرة الاوقاف واملاك من هو تحت الحجر والتصرف فيها لا يجوز
الا على وجه الغبطة وان اس لا يفعلون ذلك وقال الشيخ تقي الدين

السبكى رحمه الله تعالى ما اجتمع بعد التابعين المجموع الذى اجتمع
فى النووى رحمه الله تعالى ووجد فى مجموع بخط الشيخ الشمس الذهبى
ان بواب الرواحية حكى وقال ذهب الشيخ فى الليل فتبعته فافتتح
الباب بغير مفتاح فخرج ومشيت معه خطوات فاذا نحن بمكة المشرفة
فاحرم الشيخ وطاف وسعى ثم طاف وسعى ثم طاف الى اثنا الليل ورجع
فمشيت خلفه فاذا نحن بارواحيه قال الذهبى رحمه الله تعالى وتوفى
شيخنا دار الحديث الاشرفية بعد موت ابى شامة رحمه الله تعالى سنة
خمسة وستين وفى البلد من هو اسن منه واعلى سندا فلم يأخذ من
معلوماتها شيئا الى ان مات ولما مرض مرض الموت اشترى التفاح فجعل
له به فلم ياكل فلما مات رآه بعض اهله فقال له ما فعل الله بك فقال
اكرم نزلى وتقبل عملى واول قرى جانى به التفاح وتوفى فى يوم الاربعا
رابع عشر رجب سنة ٦٧٠ ودفن ببلده طيب الله تعالى مضجعه

ومؤلفات عديدة منها المنهاج
فى الفقه الشافعى وشرح صحيح الامام
مسلم وكتاب رياض الناصحين
وحديث الاربعين وحزب الحفظ
وغير ذلك صح

والحزب الشريف هو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسى وعلى دينى وعلى
اهلى وعلى اولادى وعلى مالى وعلى اصحابى وعلى اديانهم وعلى
اموالهم الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسى
وعلى دينى وعلى اهلى وعلى اولادى وعلى مالى وعلى اصحابى وعلى
اديانهم وعلى اموالهم الف الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اقول على نفسى وعلى دينى وعلى اهلى وعلى اولادى وعلى مالى
وعلى اصحابى وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف الف

لاحول

لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله وبالله ومن الله ولا
الله وعلى الله وفي الله ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله
على ديني وعلى نفسي وعلى مالي ولدي بسم الله على مالي وعلى اهلي
بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله رب السموات السبع
ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله
خير الاسماء في الارض وفي السماء بسم الله افتتح وبه استفتح الله
الله ربي لا اشرك به شيئا الله الله ربي لا اله الا الله الله
اعز واجل واكبر مما اخاف واحذر بك اللهم اعوذ من شر نفسي
ومن شر غيري ومن شر ما خلق ربي وذرأ وبرأ وبك اللهم اعوذ
من شرورهم وبك اللهم ادرأ في نحورهم واقدم بين يدي وايديهم
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ومثل ذلك عن يميني وعن ايمانهم ومثل
ذلك عن شمالي وعن شمائلهم ومثل ذلك امامي وامامهم ومثل
ذلك من خلفي ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم ومثل
ذلك من تحتي ومن تحتهم ومثل ذلك محيط بي وبهم اللهم اني
اسئلك لي ولهم من خيرك بخيرك الذي لا يملك خيرك اللهم اجعلني
وايا هم في عبادك وعيالك وجوارك وامانك
وحرزك وكنفك من شر كل شيطان وسلطان وانس وجن
وباغ وحاسد وسبع وغوغاء وحية ومن شر كل دابة انت آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم حسبي الرب من المربوبين

حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي
الله من المستورين حسبي الناصر من المنصورين حسبي القاهر
من المقهورين حسبي الله هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي
حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله من جميع خلقه ان وليي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين واذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده ولوا على ادبارهم نفورا فان تولوا فقل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم سبع مرات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم ثم تتفل من غير بصاق عن يمينك ثلاثا وعن شمالك
ثلاثا وعن امامك ثلاثا ومن خلفك ثلاثا مع تحريك الرأس الى الجهات
الاربع حال التفث ثم يقول خبيات نفسي في خزائن
بسم الله الرحمن الرحيم اقفالها تفتح بالله مفاتحها لا حول ولا
قوة الا بالله ادافع بك اللهم ما اطيق وما لا اطيق لا طاقة لمخلوق
مع قدرة الخالق حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

القرآن

قلت سندي في هذا الحزب الشريف وسائر مؤلفات الشيخ
عن اربع شعب الاول عن الفاضل الشيخ عبد اللطيف النجاري
الحلبي عن الشيخ احمد مسلم الكزبري عن والده الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
الكزبري

الكزبرى الدمشقى قال فى شبنة مؤلفات الامام شيخ الاسلام ابى
زكريا يحيى بن شرف النووى اروية عن الوالد قراءة للبعض
واجازة للباقى وهو عن والده كذلك عن العارف محمد بن
احمد عقيلة المكى عن الشيخ حسن العجيمى ح والشيخ مصطفى بن محمد
الدمشقى ثم المدنى الشهير بالرحمتى عن العارف عبد الغنى النابلسى
كلاهما عن الشيخ نجم الدين ابى المكارم محمد بن بدر الدين محمد بن
محمد الغزى العامرى الدمشقى المتوفى سنة ١٠٦١ عن والده البدر
عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى عن شيخ الاسلام علم الدين
البلقينى عن ابى اسحق ابراهيم التنوخى عن الامام الربانى ابى زكريا يحيى
النووى الثانية واخذ محمد بن عقيلة ايضا عن الشيخ احمد النخلى
عن الشيخ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلى عن ابى النجا سالم
بن محمد السنهورى عن النجم محمد بن احمد الغيطى عن شيخ الاسلام
القاضى زكريا الانصارى عن ابى الفضائل محمد المرشدى المكى عن ابيه
ابى المحاسن جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدى عن البهاء عبد الله
بن محمد بن ابى بكر بن خليل المكى عن علاء الدين ابى الحسن على بن
ابراهيم بن داود العطار عن الامام النووى الثالثة وبالسند الى
الشيخ مصطفى البكرى عن العلامة الشيخ محمد بن احمد الدمياطى
الشافعى الشهير بابن الميت البدرى عن ابى الضيا نور الدين
على الشبراملسى المتوفى سنة عن شمس الدين محمد الرملى
عن والده شهاب الدين احمد الرملى عن شمس الدين محمد بن
عبد الرحمن السخاوى عن ابى هريرة عبد الرحمن بن عمر البقاعى عن

صدر الدين المبدومي عن الامام النووي الرابعة بالسند الى
الامام الشعراني عن برهان الدين ابي شريف المقدسي عن
بدر الدين القباني عن سيدي محمد بن الحبازي عن الامام النووي
عن الشيخ ياسين بن يوسف المغربي المراكشي ثم الدمشقي الحجام
الاسود المتوفى سنة ٦٨٧ عن ابي العباس احمد بن عمر المرسي
المتوفى سنة ٦٨٦ عن الامام الشاذلي قدس الله تعالى اسرارهم

## باب الواو الوفائية

شعبة من الهوازية منسوبة الى شيخ شيوخ العراق واجلة
العارفين على الاطلاق السيد الشيخ ابي الوفا تاج العارفين
محمد الكردي العراقي بن السيد محمد العريضي بن السيد محمد بن
السيد زين السيد حسن بن السيد المرتضى بن السيد العريض
الكبير بن السيد زيد بن السيد الامام علي زين العابدين بن السيد
الامام حسين بن الامام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنهم
اجمعين ذكره الامام الشعراني قدس سره في طبقاته الوسطى
واثنى عليه وقال كان من اعيان مشايخ العراق في وقته
وله الكرامات الخارقة وكان له اليد الطولى في ارباب الاحوال
ولما اخذ عليه شيخنا الشبكي العهد قال وقع اليوم في شبكي طائر
لم يقع مثله في شبكة شيخ وكان مشايخ العراق اذا ذكروا اسمه
يضعون ايديهم على وجوههم تبركا باسمه وكان سيدي
عبد القادر الجيلي يقول ليس على باب الحق كردي مثل ابي الوفا،
وهو اول من سمي بتاج العارفين بالعراق وكان يقول من همته

اثار النظر اقلقه سماع الخبر ومن تقطع فى مفاوز الاسواق
لم يلتفت الى الافاق وكان يقول الاجسام اقلام والارواح
الواح والنفوس كوس والوجد حسرة تلهبه وكان يقول
التسليم ارسال النفس فى ميادين الاحكام وترك الشفقة
عليها من الطوارق وكان يقول انى صدق المريد حين نادى
شيخه لاجابه وهو نائم كل ذرة الشيخ ولم يحتج الى استيقاظ
وقال الشيخ نور الدين الهمدانى فى بهجة الاسرار الشيخ
تاج العارفين ابو الوفا رضى الله عنه هذا الشيخ من شيوخ
العراق فى وقته واجلاء العارفين فى عصره صاحب الكرامات
الخارقة والاحوال الجليلة والانفاس الصادقة له القدم الراسخ
فى القرب والتمكين واليد البيضاء فى الحكم والتواضع والباع الطويل
فى التعبير عن الناقد انتهت اليه رياسة هذا الشان فى زمانه وتخرج
به جماعة ممن صدور مشايخ العراق مثل الشيخ على ابن الهيتى والشيخ
بقا بن بطو والشيخ عبد الرحمن الطفوجى والشيخ مطر الدراى والشيخ
ماجد الكردى والشيخ احمد البقلى اليمانى وغيرهم رضى الله عنهم وقال
بارادته كثير ممن له قدم راسخ فى هذا الامر وتلمذ له كثير منهم لا يحصون
وكان له اربعون خادما من اصحاب الاحوال وكان الشيخ بالعراق
يذكرون ان تحت علمه من مريده سبعة عشر سلطان وكان المشايخ
بالعراق بالبطايح يقولون عجبا لمن يذكر ابا الوفا ولا يريده على وجهه
ويسمى الله تعالى ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم كيف لا يسقط
وجهه من هيبته وهو اول من سمى بتاج العارفين بالعراق فيما

اعلم وهو الذى قال لايكون الشيخ شيخا حتى يعرف من كاف
الى قاف فقيل له ماكاف وماقاف فقال يطلعه الله على جميع ما فى
الكون من ابتداء خلقه بكن الى مقام وقفوهم انهم مسئولون وهو
احد من يذكر عنه القطبية وقد جمع من مناقبه وكراماته كتب وكان
له كلام عال على لسان اهل الحقايق منه من هيمه اثر النظر واقلته
سماع الجزء القطع فى مفاوز الاشواق فلم يلتفت الى الافاق ويقول
فى هيمانه كيف السبيل الى وصل اعيش ومنه الذكر ماغيبك عنك
بوجودك لفظ امتنك بشهوده والذكر شهود الحقيقة وخمود
الخليقة ومنه الاجسام اقلام والارواح الواح والنفوس كؤوس
والوجد حسرة تلهب ثم نظرة تسلب والقوة تحادث السر
عند اصطلام العبد يشاهد الحضور واستغراق القلب فى بحر التوحيد
لغلبة الشهود ومنه من اخلص لله فى معاملته تخلص من الدعاوى
الكاذبة ومن ضيع حكم وقته فهو جاهل ومن قصر منه فهو غافل
ومن اهمله فهو محاجز والتسليم ارسال النفس فى ميادين الاحكام
وترك الشفقة عليها من الطوارق اخبرنا ابو المظفر ابراهيم بن ابى
عبيد الله محمد بن ابى بكر محمد نصر بن نصار البغدادى الطفسونجى
رضى الله عنه قال اخبرنا جدى لامى ابو عمر وعثمان بن نصر بن نصار
الطفسونجى قال سمعت شيخنا الشيخ القدوة ابا محمد عبد الرحمن
الطفسونجى رضى الله عنه بها بقول قلت فى وقت غلبة منى مابقيت
اذهب الى قلمينيا ولا الى حاجة بمن فيها اعنى شيخنا تاج العارفين
ابا الوفا رضى الله عنه ثم استغفرت الله تعالى بعد ذلك واتيت

اليه

اليه فلما رآني قال لي يا عبد الرحمن انت قلت كذا وكذا قلت نعم
فقال اي وقت هو الان من النهار قلت وقت الظهر فرفع اصبعه
الوسطى على المسبحة وقال انظر اي وقت هو فاذا انا انظر الليل
الا ليل فقلت يا سيدي الوقت الان في نظري ليل فنزع خاتمه
من يده اصبعه ورفع طرف سجادته وافلته من يده وقال لي
اذن مني وانظر الى اين ذهب فاذا هو هاوي في نار في هوية من الارض
فهالني منظره فقال وغيرة العزيز يا عبد الرحمن لولا شفقة الابوة
على البنوة لكنت في مكان هذا الخاتم اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد
بن علي الدهلي الازجي قال اخبرنا الشيخ ابو محمد علي بن ادريس
اليعقوبي بها قال سمعت سيدي الشيخ عليا بن الهيتي رضي الله
عنه يقول طرقت منازلة في منزلات الغيب عزة من الاولياء
على زمن شيخنا تاج العارفين ابي الوفا رضي الله عنه واشتركت
فيها اسرارهم واشكل شيء من امرها عليهم فاجتمعوا واتوا
الى تاج العارفين ليسألوه عنها فوجدوه نائما وسمعوا كل
عضو منه ينطق بالتسبيح والتهليل والتقديس فجلسوا ينتظرون
يقظته فتطقت لهم اعضاؤه وحاطبتهم منازلتهم وكشفت
لهم منها ما اشكل عليهم وانصرفوا قبل ان يستيقظ رحمه الله
وكان زجي الاصل قرية من الاكراد وهو الذي يقول
امسيت عجميا واصبحت عربيا وسكن قلمينيا من قرى
العراق واستوطنها الى ان توفي بها بعد سنة خمسمائة
وقد تجاوز الثمانين ومن قبل وفاته كانت شجرة بالقرب

من زاويته فوضع يده عليها وقال بوس ودوس فلم يفهم
معنى ذلك فلما مات قطعت تلك الشجرة وجعل منها خرجا له
وعتبة لباب تربته ففهم مراده اخبرنا بذلك ابو اسحاق ابراهيم
بن علي الازجي قال اخبرنا الشيخ كمال الدين محمد بن محمد بن وضاح
قال اخبرنا الشيخ ابو محمد علي بن ادريس قال اخبرنا الشيخ علي بن
الهيتي فذكر ذلك واسمه فيما بلغ كالجس وانما كناه بابي الوفا
شيخه الشيخ ابو محمد الشبنكي رضي الله عنه لوفائه بوعده والقصة
في ذلك مشهورة رضي الله عنه وعنهم اجمعين اخبرنا ابو محمد سالم
بن علي الدمياطي قال اخبرنا شيخنا ابو الحسن البغدادي المعروف
بالخفاف وابو الحسن علي بن الخباز قال الخفاف شيخنا الشيخ ابو
السعود الحريمي العطار وقال الخباز اخبرنا المعمر ذاكر الكيالي والبزاز
واخبرنا ابو محمد رجب بن ابي المنصور الدارى قال اخبرنا الشيخان
ابو محمد علي ابن ادريس البعقوبي وابو بكر محمد وابو بكر محمد بن
النحال المقرى قال ابن ادريس اخبرنا شيخنا الشيخ علي بن الهيتي
وقال ابن النحال المقرى انبانا ماجد الكردي قال كان تاج العارفين
ابو الوفا رضي الله عنه يتكلم على الناس فوق الكرسي فدخل الشيخ
عبد القادر الى مجلسه وهو يومئذ شاب اول ما دخل بغداد فقطع
تاج العارفين كلامه وامر باخراج عبد القادر فاخرج وتكلم تاج
العارفين ثم دخل الشيخ عبد القادر المجلس فقطع تاج العارفين
كلامه وامر باخراجه وتكلم تاج العارفين ثم دخل الشيخ عبد القادر
ثالثة فنزل تاج العارفين واعتنقه وقبله بين عينيه وقال قوموا

لولي الله

لولي الله يا اهل بغداد ما امرت باخراجه اهانة له بل لتعرفوه وعزة
المعبود على رأسه صناجق تجاوزت ذوايبها المشرق والمغرب
ثم قال يا عبد القادر الوقت الآن لنا وسيكون لك يا عبد القادر
قد وهبوك العراق يا عبد القادر كل الديوك تصيح وتسكت
الا ديكك فانه يصيح الى يوم القيمه واعطاه سجادته وقميصه و
مسبحته وقصعته وعكازه فقيل له خذ عليه العهد فقال على
جنبيه داغ المخزمي فلما انقضى المجلس ونزل تاج العارفين
عن الكرسي جلس على اخر مرقاة وامسك بيد الشيخ عبد القادر
وقال يا عبد القادر لك وقت فاذا جاء اذكر هذه الشيبة
وقبض على كريمته رضي الله عنه قال الشيخ عمر البزاز وكانت
مسبحة تاج العارفين التي اعطاها للشيخ محي الدين اذا وضعها
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه على الارض تدور وحدها
حبة حبة ولما مات وجدت في نكة سراويله واخذها بعده الشيخ
علي بن الهيتي واخذها بعده الشيخ محمد بن قايد وكانت
القصعة التي اعطاها لا يمسكها احد بيده الا وارجعت الى كتفه
اخبرنا ابو احمد عبد المحسن بن عبد المحسن المجيد بن عبد الخالق
الحسيني الاربلي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الفلاح منجح بن
الشيخ الجليل ابي الخير كرم بن الشيخ القدوة ابي محمد مظفر البادرائي
قال اخبرنا ابي قال سمعت ابي رضي الله يقول كنت يوما جالسا
عند شيخنا تاج العارفين ابي الوفا رضي الله عنه بزاويته بقلمينيا
فقال يا مظفر اغلق الباب فاذا جاء شاب عجمي يطلب الدخول

على فامنعه فقمت واذا الشيخ عبد القادر وهو شاب يومئذ
يطلب العلم فطلب الدخول عليه فاستأذنت عليه الشيخ
فلم يأذن له في الدخول ورأيته يمشي في الزاوية كالمنزعج ثم
اذن له فلما رآه مشى اليه خطوات واعتنقا طويلا وقال يا عبد
القادر وعزة المعبود ما منعتك من اول مرة جحدا لحقك بل
خشية لكن لما علمت انك تاخذ مني وتعطيني امنت رضي الله
عنهم اجمعين ورحمنا بهم بمنه وكرمه قلت وهو الشيخ المكرم
بما قال امسيت كرديا واصبحت عربيا وقد الفت جماعة كتبا
بلسان العربية والفارسية والتركية في مناقبه واحواله وكراماته
ومحاسن شمائله قالوا ولد في اليوم الثاني من شهر الله رجب
الفرد سنة ٤١١ بقوسان في العراق واخذ الطريقة عن الشيخ
ابي محمد طلحة الشنبكي وهو عن الشيخ ابي بكر بن هوار البطايحي
قدس الله سرهم وكانت وفاته في اليوم التاسع عشر من محرم الحرام
سنة ٤٩٥ وكان الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله عنه يقول
طريقتنا كنز الذهب ومطفي اللهب ومبلغ الادب مورد الصفا
اصلها المصطفى وفرعها ابو الوفا قلت ولها شعبتين احديها
اليعقوبية منسوبة الى الشيخ الزاهد العالم الرباني ابي الحسن
علي بن ادريس اليعقوبي بالياء الموحدة وهو الذي قال
اطلعني الله سبحانه على اهل الجنة والنار واهل البرزخ واهل
السما واهل الارض مات سنة ٦١٩ وقد اخذ التصوف على الشيخ
علي الهيتي وهو اخذ عن سيدي تاج العارفين ابي الوفا قدس

الله

بمنه

الله اسرارهم كذا فى مفاتيح الاسرار للشيخ عبد الرحمن
البسطامى وثانيها ما تشرفت باخذها عن الاخ فى الله الشيخ
محمد هلال بن عم الحلبى الدميرى عن الشيخ مصطفى دده الوفائى
عن جده الشيخ مصطفى دده الحلبى المتوفى سنة ١٢٨٤ عن الشيخ
مصطفى دده ايضا المتوفى سنة ١٢٢٧ عن والده الشيخ حسين
دده المتوفى سنة ١١٤٥ عن والده الشيخ على دده المتوفى
سنة ١١٢٧ عن والده الشيخ محمد دده المتوفى سنة ١١١٦
عن والده الشيخ حسن دده بن درويش محمد بن درويش
عثمان خادم الشيخ الكبير المتوفى سنة ١٠٩٦ عن الشيخ مصطفى
دده ابى زيد القصيرى المتوفى سنة ١٠٧٤ عن الشيخ احمد بن عم
القارى المتوفى سنة ١٠٤١ عن الشيخ ابى بكر الوفائى نسبا
وحقيقة القادرى الشاذلى المولوى النقشبندى طريقا
المدفون بظاهر حلب بجبله المشهور به المتوفى سنة ٩٩١
عن والده السيد الشيخ محمد المتوفى سنة عن والده
السيد الشيخ ابى اسحق ابراهيم المتوفى سنة ٨٧٦ عن والده
السيد الشيخ علاء الدين ابى الحسن على المتوفى سنة ٨٤٦
وعمه السيد الشيخ تقى الدين ابى بكر المتوفى سنة ٨٥٩ عن والدهما
السيد الشيخ تاج الدين ابى الوفا محمد المتوفى سنة ٨٠٦ عن والده
الشيخ علاء الدين ابى الحسن على المتوفى سنة ٧٥٧ عن والده السيد
الشيخ الشهاب الدين احمد الكردى الملقب بالكبريت الاحمر المتوفى
سنة ٧٢٥ عن والده السيد الشيخ بهاء الدين داود المتوفى

سنة ٧٠١ عن والده السيد الشيخ عبد الحافظ المتوفى سنة ٩٦٦
عن والده السيد الشيخ محمد المتوفى سنة ٩٣٦ عن والده السيد
الشيخ ابى الانوار بدر المقدسى المدفون ببولاق المتوفى سنة ٩٠٥
عن والده السيد الشيخ محمد عن والده السيد الشيخ يوسف عن والده
السيد الشيخ بدر ان عن والده السيد الشيخ يعقوب عن والده الشيخ
مطر بن سالم زكى الدين البادرائى عن عمه قطب الواصلين سيدى
ابى الوفا محمد تاج العارفين قدس الله اسرارهم ونفعنا ببركاتهم

## الوفائية

شعبة من اثر ذليه منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى
سيدى محمد وفا بن محمد بن نجم الدين المغربى السكندرى ثم المصرى
قدس الله تعالى سره جنابها كان بين الشيخ العارف بالله ابو المكارم
ابراهيم بن وفا قدس سره على الغناء فى مراد الله حتى يكون المراد عين
ما اراد وقد ترجمه الامام الشعرانى فى طبقاته الكبرى والوسطى
والصغرى والمناوى فى الكوكب الدرية ونذكر هنا رسالة الشيخ
احمد العجمى المتوفى سنة ٩٦٠ المسمى بعنوان السعادة الابدية بتراجم
السادة الوفائية وهى مشتملة لترجمته وترجمة اولاده قدس الله
اسرارهم وهى هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى يخص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده وهو العزيز الحكيم احمد جل جلاله عودا على بداء والعود احمد
واشكره عم نواله على ما اوجد ووالى وحدد والصلاة والسلام

على

على سيد السادات حبيب الله ابى القاسم محمد الصفوة المختار
من جرثومة المكارم ودوحة الجود والتفضل والمراحم وعلى آله
الحفظاء وصحبه الخلفاء وتابعيهم باحسان وصدق ووفا سلف
وخلف وبعد فيقول العبد الفقير احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن
ابراهيم بن على الشهير بابن العجمى هذا عنوان السعادة الابدية بتراجم
السادة الوفائية امر بجمعه وترتيبه وتلخيصه وتهذيبه واسطة
ذلك العقد الشريف سيدى واستاذى وابن استاذى الشيخ
ابو التخليص عبد الوهاب بن الاستاذ ابى الاسعاد يوسف بن ابى
العطا عبد الرزاق بن ابى المكارم ابراهيم بن ابى الفضل محمد بن
ابى المكارم ابراهيم بن ابى الفضل محب الدين محمد بن ابى المراحم
محمد بن ابى الفضل عبد الرحمن الشهيد بن ابى العباس احمد بن محمد
وفا بن محمد بن النجم ولد رضى الله عنه سنة ١٠٠٦ وتوفى فى ثامن
رجب الفرد سنة ١٠٨٥ الاستاذ سيدى محمد بن محمد بن النجم السكندرى
المولد ويقال المغربى الاصل ثم المصرى الوفاء الشاذلى المالكى المذهب
الصوفى ذو المشيخات التوحيدية التى لم ينسج على منوالها احد
من البرية وشيخ الخرقة الوفائية كان وافر الجلال فائق الخلال
مارصوت صيته واشتهر ثناه تذكره وتبكيته تمسك من
فنون العلم باقنان وافاد بنظمه ونثره عقود الجمان ولم يتسم
بالسادات غير ذرية الاعيان اخبرنى واسطة عقدهم استاذى
ابو الاسعاد وفا قدس الله سره العزيز ان اصلهم من صفاقس
وهى كما فى القاموس بفتح الصاد والفاء ثم ضم القاف آخره سين

مسهلة بلد بافريقية على البحر مشرب بها من الابيار انتهى قال
في المعجم وهي شرقي المهدية وبها بساتين كثيرة وبها سور
ولد بالاسكندرية سنة قال في المنح وفي ليلة ولادته
جاء الاستاذ تاج الدين بن عطاء الله قدس الله سره العزيز ومعه
اصحابه الى بيته الذي ولد فيه فاتى به وهو في القماط فقبله
وقال لاصحابه هذا جامع علم حقايقنا وفي ديباجة شرح الفتح
للتاج محمد بن احمد الوسيمي في ترجمة الاستاذ الكبير ما نصه
شيخ وقته واوانه سيدي محمد ابو الفضل وقد جزم بهذه
الكنية ولم ار بها لغيره والله اعلم ورأيت في بعض المجاميع كنيته
ابو الندا الى وفي بعضها ابو الوفا وقال العارف الرباني سيدي
عبد الوهاب الشعراني وكان سيدي محمد وقد من اكابر العارفين
واخبر ولده سيدي علي رضي الله عنه انه خاتم الاولياء صاحب
الرتبة العلية وكان اميا لا لسان غريب في علوم القوم ومؤلفاته
كثيرة الغنى في صباه وهو ابن سبع او عشر فضلا عن كونه
كهلا وله رموز في منظوماته ومنثوراته مطلسمة الى وقتنا
هذا لم يفك احد ما فيها ولا يعلم معناها وقد سئل سيدي علي رضي
الله عنه مع علو مقامه ان يشرح شيئا من تائية والده فقال رضي
الله عنه لا اعرف مراده لان لسان العجمي على امثالنا ولما دفن
وفاته خلع ناطقته على الابراري باسكندرية صاحب الموشحات
وقال هذه وديعة عندك حتى تخلعها على ولدي علي فعمل
الموشحات الظريفة الى ان كبر سيدي علي فخلعها عليه ثم رجع

لا يعرف

لا يعرف موشحا كما اخبرني عن نفسه وسمي وفا لان بحر
النيل توقف ولم يزد اوان الوفا فعزم اهل مصر على الرحيل
فجا الى النيل وقال اطلع باذن الله تعالى فطلع ذلك اليوم سبعة
عشر ذراعا واوفا فسموه وفا ورأيت في المنح نحوه قال سمعت
من سيدي ابي الفتح ان النيل قد توقف فهم الناس بالجلاء فقصدوه
وكان مشهورا بالدعوة المجابة فمشى الى شاطي البحر وتوضأ منه
وصلى ركعتين ثم دعا الله تعالى بما شاء ثم رجع ماشيا وهو
يقول وفا وفا والبحر تابع اقدامه الشريفة الى ان وفا في ليلة
فمن ثم سمي سيدي وفا انتهى وفي طبقات المناوي واشتهر
بوفا لانه كان بالروضة ينسج المناديل فتوقف النيل ثم انه
توضأ وصلى بالمقياس فصار كلما طلع درجة من الفسقية
طلع البحر معه حتى وفا ذلك اليوم قال في المنح وسمعت ابا الغنائم
يقول في قول الاستاذ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره افلت
شموس الاولين وشمسنا على افق العلى لا تغرب قال
اراه انه اراد بهذا الكلام هذه الحضرة فانه شمسهم
قال في المعجم وتوفي رضي الله عنه سنة ٧٦٠ قال العارف
الشعراوي صوابه سنة ٧٦٥ في زمن السلطان حسن وكتاب
المشاهد له والمشاهد وعنقا مغرب لابن عربي وخلع النعلين
لابن قسي لا يكاد يفهم اكثر العلما منها يعني مقصودا
فانه لسان قدسي لا يعرفه الا الملائكة او من تجرد عن هيكله
من البشر واهل الكشف انتهى من طبقات المناوي وفي

بتمرة اولى البصائر وفى سنة ٧٦٥ توفى الاستاذ الكبير
سيدى محمد وفا الشاذلى وكان ممن اخذ عن الشيخ ياقوت
العرشى وحل عليه نظرات ج ابن عطاء الله وله نظم طريقة
ابن الفارض اخذ الطريق عن داود بن باخلا و ياقوت العرشى
فالاول عن سيدى تاج الدين بن عطاء الله وهو الثانى عن
سيدى ابى العباس احمد المرسى عن القطب الفرد الغوث الجامع
الشريف ابى الحسن الشاذلى الاستاذ سيدى على بن محمد بن محمد
بن النجم قال العارف الشعرانى رضى الله عنه كان فى غاية الظرف
والجمال لم ير فى مصر اجمل منه وجها ولا اشيا با وله نظم شايع
وموشحات طريفة سبك فيها اسرار اهل الطريق فى دسكرة
الخلاعة وله عدة مؤلفات شريفة واعطى لسان الفرق
والتفصيل زيادة على الجمع وقليل من الاولياء من اعطى ذلك
وله كلام فى الادب ووصايا نفيسة تخرج مجلدين ورد عليه قاصدا
فى ثلاثة ايام فاحببت ان اختصرها لك فى هذه الاوراق بذكر
عيونها الواضحة وحذف الاشيا العميقة عن غير اهل الكشف
لان الكتاب يقع فى يد ابله وغير ابله فاقول وبالله التوفيق كان
رضى الله عنه يقول مولدى سحر ليلة الاحد حادى عشرين شهر
محرم سنة ٧٦١ رايته بخطه وتوفى عام احدى وثمان مايه
كما قيل الى بنا كلام الشعرانى وقد تبرا من تاريخى المولد والوفاة
فحكاه بصيغة التمريض لانه مخالف لما اطبق عليه الحفاظ والمؤرخون
ففى حسن المحاضرة للحافظ السيوطى سيدى على بن وفا الشاذلى

العارف

العارف الكبير ابو الحسن علي بن العارف الكبير سيدي محمد
بن محمد ولد بالقاهرة سنة ٧٥٩ وكان حاد الذهن مالكي
المذهب وله نظم كثير وكان ابوه معجبا به واذن له في الكلام
على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنة ٨٠٧
وكذا في تاريخ بن الشحنة والضوء اللامع والانباء وغيرهم وكذا
في تبصرة اولي البصائر توفي سنة ٨٠٧ ونقل في المنح عنه ان والده
قال لوصيه الشمس الزيلعي ولداي هذان ليسا كاولاد الناس
بل هما روح واحد في جسدين وهما في الحقيقة روحي وقد اخذت
من الله عهدا ان من احبهما كان من احباب الله ومن ابغضهما كان
من اعداء الله ونقل ايضا عن سيدي علي وفا قدس سره مشيرا
الى اخيه الكبير سيدي احمد هذا خزانة العلم وانا انفق منها قال
وسمعت سيدي عليا يقول من رأنا اثنين فهو بفرد عين ومن
رأنا واحدا فهو بعينين وقال سمعته يقول في قوله تعالى
ومبشرا برسوله يأتي من بعده اسمه احمد اي احمد مني يعني
اكثر حمدا ثم قال اذا كان هذا اسمه فماذا يكون عين مسماه
ثم قال وفي اسم احمد غريب وهو ان الحا يستمد منه نوح والمسيح
والميم ابراهيم وموسى وسليمان والدال داود فهؤلاء السبعة من اولي
العزم الكرام وامتاز هو بحرف الالف وهو حرف لا مخرج له فانه
اذا كان اول كلمة فما ينطق الا بالهمزة وان كان في وسطها او اخرها
فبالحركة التي قبله ونقل عن سيدي علي قدس سره قال جا في الوصايا
الشريفة ان لا يخرج اولادي من هذه البلدة فان مدار الحكم

عليها قال وسمعته يقول نحن قوم اسكندرانيون وكفانا شرفا
فان المولد الشريف كان بهاسنة اثنين وسبعماية انتهى قال
ولما انتقل سيدى على قال سيدى الكبير احمد رضى الله عنهما لجميع
من حضر الشاهد يعلم الغايب شاهد الادراك وشاهد الخبر
لا تضيعونا يضيعكم الله واستاذنا ماعات ولكن كما قيل ما غاب
ساقبنا ولكن ربما حجبت اشعتها صدى الاكوان وقال
المناوى الاستاذ على بن محمد وفا السكندرى الاصل المصرى
الشاذلى المالكى الصوفى الذى اشتهر قدره وعلى شرفا على الجوزا
وعظة وذكره تكلم على الناس وهو حالى الوجنة من النبات
وضير العقول بماله من الاقدام والثبات اجتهد وآب وتمسك
بعرى الفضل والادب ونظم ونثر ووعظ وكان مولده
سنة ٧٥٩ بالقاهرة ومات ابوه وهو طفل فنشأ هو واخوه احمد
فى كفالة وصيهما ابو حفص هو الشمس محمد الزيلعى فلما بلغ
صاحب الترجمة سبع عشر سنة جلس مكان ابيه وعمل الميعاد
وشاع ذكره وبعد صيته وانتشرت اتباعه وذكر بمزيد
اليقظة وجودة الذهن والترقى فى الادب والوعظ ومعرفة
تقرير كلام اهل الطريق قال الحافظ ابن حجر فى انبائه كان يقظا
حاد البصر والذهن وكثرت اتباعه جدا واحدث ذكرا بالجان
واوزان مطبوعة وقال فى معجمه اشتغل بالادب والعلوم
والمعلوم والوعظ وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس
قال وله تصانيف منها الباعث على الخلاص فى احوال الخواص

رده عليه السراج البلقيني والكوثر المنزع في البحور الاربع يعني
في الفقه وله ديوان شعر وموشحات كثيرة كنظم ابيه وقال المقريزي
كان جميل الطريقة مهابا معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد
رفيق سريع ولقد دمت اتباعه ودانوا بمحبته هذا مع تحجبه و
تحجب اخيه يعني الشهاب احمد التحجب الكثير بحيث نالا من الحظ
ما لا يرتقي اليه من هو في طريقتهما ولم يزل كذلك حتى مات بمنزلهم
بالروضة سنة ٨٠٧ ودفن عند ابيه بالقرافة عن ثمان واربعين
سنة قال المقريزي ولم ار قط جنازة عليها من الخفر كجازته
واصحابه امامه يذكرون الله تعالى بطريقة تلين قلوب الجفاة وقال
بعضهم كان فقيها عارفا بفنون العلم بارعا في التصرف حسن
الكلام على طريقة ابن عربي وابن الفارض وقال بعضهم كان
يلبس الملابس الفاخرة ويأكل انفس الاطعمة حتى قومت
اواني الصيني الذي بسماطه بالف دينار قال يعني المناوي
قال شيخنا الشعراوي كان غاية في اللطف والظرف لم ير في
عصره اظرف منه وموشحاته في ديوانه تشهد له مع انه سبك
فيها امورا تضرب فيها الاعناق لو فسرت قال شيخنا الشعراوي
طالعت كثيرا وقليلا من كلام الاولياء ما رأيت اكثر علما ولا
ارقى مشهدا من كلامه انتهى ثم اورد عيونا من بحاره الزاخرة
وجملا من كراماته الباهرة قال وله كرامات انتهى كلام المناوي
ونقل السخاوي عن الحافظ ابن حجر في انبائه انه كان اكثر اقامته
في الروضة قريب المشتهى كان يقظا جيد الذهن اشتغل بالادب

والوعظ قال وكان ابوه معجبا به واذن له في الكلام على الناس
وهو دون العشرين انتهى قال ابن فهد وهذا غير مستقيم مع
كونه في الدرر ارخ موت والده في سنة ٧٨٥ وكان مولد صاحب
الترجمة سنة ٥٩ والله اعلم بحقيقة الحال واقول بل هو مستقيم
لا غبار عليه لانه من الجايز ان يكون والده اذن له في الحال كونه
طفلا في التكلم على الناس اذا بلغ سبع عشر سنة ويؤيد هذا ما نقوله
انه خلع ناطقته على الابزاري وقال هذه وديعة عندك لعلي حتى
يبلغ فلما بلغ سبع عشر سنة تكلم على الناس ومن هنا ايضا انه لا ينافي
ما نقلوه من ان والده كان معجبا به لما اطلع عليه من الاسرار الربانية
والله اعلم ومن شعره

انا مكسور وانتم اهل جبري ۝ فارحموني فعسى يجبر كسري
يا كرام الحي يا اهل العطايا ۝ انظروا لي واسمعوا قصة فقري
انا مضطر ومحتاج ومالي ۝ سواكم حاجة في كشف ضري
قد توسلت بكسري وافتقاري ۝ واضطراري بكم يا خير ذخري
ولسان الحال انهى لولاكم ۝ ما اعاني ولكم يرجع امري
انتم حسبي فما بعد وفاكم ۝ متصف بالوصل لي من ظلم هجري

وقال في معجمه وكان اصحابه يبالغون في محبته وتعظيمه لقيته مرة امرتين
وسمعت كلامه انتهى ~~وقال العارف ابو المواهب التونسي الشاذلي~~
وذكر الشعراوي ان ابا المواهب المذكور اعطى ناطقة سيدي علي
وفا بعمل الموشحات الربانية والف الكتب الفايحة اللدنية وكناه
سيدي يحيى ابو السادات بابي عابد قال فرايت سيدي عليا

التونسي الشاذلي صح

فقال

فقال هذه الكنية لا تصلح لك انما تصلح لارباب الاشغال وانا كنيتك
يا بني حامد قال ثم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنيتك عندنا
ابو حامد وكذلك في السماء وقد دخلت في دائرة بني وفا وانت
ولي وقد وجدت بخط الاستاذ ابي الاسعاد وفا رضي الله عنه نقلا
عن تاريخ العلامة ابن القصاص ايضا كان يعني سيدي عليا من عباد مع
وتجرد في ابتداء امره بعد حفظ القرآن والفقه على مذهب مالك
وعلم الحديث وسلك طريقة الصوفية وحصل له منزع النصيب
الاوفى والبيد الطولى وصنف فيها كتبا حسنة وله ديوان شعر
ينبغي ان يكون عتيمة الدهر في رقته وحسن نظمه وعذوبة
لفظه وكان له مشهد عظيم في كل يوم اربعا يحفظ فيه الناس على
طريقة القوم الصوفية وحكى عنه انه خرج يوما متغيرا من اخيه
سيدي احمد بسبب شيء ونوجه للزاوية وحصل له وارد فقام
في ذلك الوقت لشعث وظلمة حتى انسد الجو وكاد الناس ان
يهلكوا فظهر جماعة سيدي علي حفاة مكشوفي الرؤوس الى
ان حطوا بين يديه وهم يرمونه حتى رضي فعاد الجو كما كان فقال
قال العارف محمد ابو المواهب التونسي الشاذلي الوفائي المالكي
في شرح الحكم العطائية ما نصه ومن خطه نقلت اتفق للاستاذ
طريقتنا سيدي علي بن وفا رضي الله عنه بهمان سلطان زمنه
الملك الظاهر برقوق سمع بذكره فارسل اليه ليدعوه الى حضرته
فامتنع فقال السلطان انا اسعى اليكم لكن اطلب الاذن منكم
فامتنع فقال اريد ان افوز بقضاء حاجة لكم فقال الاستاذ بهمان

نحن قوم لا نرفع حوائجنا الا الى الله سبحانه وتعالى ولنا في هذا المعنى
وحقك لا اسئل لغيرك سيدي ٥ ولا ارتجي مولا سواك ولا ارى
أأسئل مخلوقا ضعيفا وعاجزا ٥ لعمري متوال الخلق بعد بلا مرا
الاستاذ ابو العباس احمد شهاب الدين ولد بظاهر مصر سنة ٧٥٦
ونشأ على طريقة حسنة ملازما للخلوة والانجماع عن الناس
حتى مات في يوم الاربعا ثاني عشر شهر شوال سنة ٨١٤ ودفن
بالقرافة عند ابيه واخيه هكذا ذكروا في تاريخ وفاته ذكر ان تاريخ
وفاة سيدي علي سنة ٨٠٧ فيكون قد تأخرت وفاته عن
سيدي علي بنحو سبع سنين وهو الذي في المنح وغيرها قال الحافظ
ابن حجر العسقلاني وهو اسن من اخيه وذلك اشهر قال
وكانه عنده سكون واحوال حسنة وليس له نظم وكان
لا يعمل الميعاد الا مع خواص اصحابه وقال المقريزي انه لزم الخلوة
وقام اخوه يعني سيدي عليا يعمل الميعاد حتى مات بالقاهرة في
التاريخ المذكور انفا ودفن عند ابيه واخيه وترك اولادا نجباهم
ابو الفضل وغرق في النيل سنة ٨١٤ عن نحو الخمسين سنة
وله شعر بديع وتنتهي اليه نسبة السادات ووجدت بخط الاستاذ
ابي الاسعاد قدس الله روحه نقلا عن تاريخ العلامة ابن القصاص
قال كان يعني سيدي احمد عارفا جلدا وسيدا نبيلا الغالب عليه
الجذب والوله والاستغراق وجلس على سجادة الارشاد بعد
اخيه سيدي علي وفا ولقد شوهدت منه احوال عجيبة دلت
على كمال عرفانه يرشد منها ما ذكره العلامة بن فارس في المنح انه

قال

قال وعزة ربي ما همت نفسي بمخالفة قط الخ قال ولقد قال
في المشاهد عن الشجرة التي الخ وتوفي سيدي احمد سنة كذا
ارخه غير واحد واولاده كلهم نجباء وهم ستة احدهم ابو الجود ممن
مات في حياة ابيه سنة وهو ابن تسع عشرة سنة او سبع عشرين ونقل
عن المقريزي ايضا الثاني ابو المكارم ابراهيم ذكره الحافظ ابن
حجر المقريزي والسخاوي وقال ولد في سنة وتوفي سنة
مطعونا عن نحو خمس واربعين الثالث ابو الفضل محمد المدعو عبد الرحمن
الشهير وغرق بعد والده بسنة واحدة واليه ينتهي نسبهم الشريف
وناتي ترجمته الرابع وهو الامام المقدم فتح الدين ابو الفتح محمد وهو
بكنيته اشهر قال السخاوي ولد بمصر قريبا من سنة فحفظ
القرآن وكتبا واخذ عن الغمري جماعة والشمس الباطلي والبرماوي
وغيرهم وسمع مجلس ختم البخاري على القاياتي سنة وبرع
وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه وصار اعلم بني
الوفا قاطبة واشعرهم كان سيدي علي يشير الى ان مدده ومن ابيه
مع كون الاب لم يتكلم وحضر مجلسه الاكابر كالباطلي والبرماوي
وغيرهما من شيوخه والشريف عيسى المغربي بل وممن حضر
عنده الظاهر جقمق قال السخاوي وقد حضرت مجلسه وسمعت
كلامه وكان له رونق وحلاوة مات بالروضة يوم الاثنين مستهل
شعبان وقيل رابعه سنة اثنين وخمسين وثمان مائة وحمل الى مصر
فصلي عليه بجامع عمرو ودفن بتربتهم بالقرافة وقد زاد على الستين ومن
شعره بامن لهم بالوفا بيت رائع وقال التقي المقريزي هو حامل

راية مجدهم بعمل الميعاد وتدريس فقه المالكية مذهب سلفه
انتهى وللنواجي رسالة انشأ في مدحه بديعة نقلتها من خطه
ليست عندي الآن وفي تبصرة اولي البصاير في ثاني عشري شعبان
سنة ٨٥٧ توفي سيدي ابو الفتح محمد المعروف بابن وفا وقد جاوز
الستين وكان ممن تكلم على الناس بعد عمه وحضر عنده الاكابر واشتهر
ذكره ونظم الشعر الرايق ومنه توجه نحوكم سري وجهري • وجئت
حماكم اسعى واسري الخ وفي المنح لابن فارس قال الحافظ العسقلاني
وهو اسن من اخيه وذلك اشهر قال وكان عنده سكوت واحوال
حسنة وليس له نظم وكان لا يعمل الميعاد الا مع خواص اصحابه الخامس
وهو الاستاذ ابو السيادات يحيى ومولده سنة ٧٩٨ وله شعر
انتهى وجلس بعد موت اخيه ابي الفتح مكانه في سنة ٨٥٧ وتكلم
على الناس ورزق القبول لكن لم تطل مدته مات في ربيع الآخر
سنة ٨٥٧ كما في تاريخ ابن الشحنة الاستاذ ابو الفضل محمد الموعوا
عبد الرحمن الشهيد بن الشهاب احمد بن محمد وفا ذكره السخاوي
في ضوئه وهو اخو ابراهيم وحسن وابو الفتح ويحيى وذكره
الحافظ بن حجر في معجمه وقال ولد قبل السبعين وسبعمائة ونشأ
على طريقة ابيه وعمه يعني سيدي عليا وفا واشتغل وحضر مجلس
شيخنا السراج البلقيني وتولع بالنظم حتى شهر فيه ورثا اباه
وعمه وعمل المقاطيع الجياد على الطريقة النباتية وكان حسن الاخلاق
كثير المعاشرة اجتمعت به وسمعت من فوائده مات غريقا في النيل
في سنة ٨١٤ في حيات ابيه وذكره في سنة اربع عشرة من ابياته

فقال او من

فقال ومن نظمه في قصيدة بديعة دعى الله اياما وناسا عهدتهم
جيادا ولكن الليالي صيارف وقال رحم الله شبابه وعوضه الجنة
وارخ غرقه في سنة خمس عشرة قال ولكن الاول اصح قال البدر
العيني اجتمع هو واصحابه في حظيرة على البحر ثم اجتمع رأيهم على ركوب
بعض المراكب ويتوجهوا الى الاثار فامتنع الشيخ ابو الفضل اشد
امتناع فلم يزالوا به حتى ركب معهم وقال لرفقته عجبا ان نجونا
من الغرق فلم يتم كلامه حتى انقلب المركب بهم ولم يظفروا بجسده
مع الفحص عنه ايامه الاستاذ ابو المراحم محمد بن ابي الفضل محمد المدعو
عبد الرحمن الشهيد ابن احمد بن محمد وفا ذكره السخاوي وقال خلف
عمه يحيى يعني ابو السيادات بن احمد بن محمد وفا في المشيخة والتكلم
ولم يكن يظن به ذلك ولكن الولد سر ابيه مات في جمادى الاولى سنة ٨٦٧
في الروضة بين البحرين وحمل الى القرافة فدفن بتربتهم وكان يوما
مشهودا انتهى قال ابن فهد وبلغني ان بعض قرابته تكنى بكنيته
وهو ابو المراحم عبد الرحمن بن المحب ابي الفضل بن الشمس ابي المراحم
عبد الرحمن المذكور بلقبه الآن وانه اخذ عنه المشيخة ابن اخيه ابي الفضل
محمد بن ابي المكارم ابراهيم بن المحب المذكور فلتحرر ترجمته الاستاذ ابو
الفضل محمد محب الدين المجذوب ابن ابي المراحم محمد بن ابي الفضل المدعو
عبد الرحمن الشهيد بن احمد بن محمد وفا ذكره السخاوي وقال في
التكلم والمشيخة فدام مدة مع عدم سبق اشتغال لكنه كان شديد
الذكاء متين الذوق ورعا قرا يسيرا في النجوم وغيره وعرض له جذب
بحديث يهذي في كلامه وربما طلع للسلطان وشافهه بما حسن

اعتقاده فيه بحيث ابان من تعرض له بسوء ويقال انه انتقل الى
مذهبه الشافعي بعد ما عرض له الجذب والله اعلم مات عن نحو خمس وثلاثين
عاما في ليلة رابع عشر جمادى الاخرة ٨٨٨ وصلي عليه من الغد بجامع
المارداني ثم سبيل المؤمنين ودفن بتربتهم بالقرافة الاستاذ ابو
المكارم ابراهيم بن المحب ابي الفضل محمد المجذوب بن ابي المراحم محمد
بن ابي الفضل محمد المدعو عبد الرحمن الشهيد بن احمد بن محمد
وفاه ذكره السخاوي في الوضوء اللامع وقال ولد في حدود
السبعين وثمانمائة ونشأ في كنف ابيه فحفظ القرآن والمختصر
والخلاصة لابن مالك وغيرها مات والده ٨٨٨ واستقر في المشيخة بعد
ابيه كما في مختصر الضوء للقسطلاني وعمل الميعاد وقال ابن فهد
واستمر حتى مات في اول القرن العاشر وخلفه في المشيخة ولده ابو
الفضل محمد السابق على ما تحرر ويعلم والله اعلم الاستاذ ابو
الفضل محمد بن ابي المكارم ابراهيم بن ابي الفضل محمد محب
الدين المجذوب بن ابي المراحم محمد بن ابي الفضل محمد المدعو
عبد الرحمن الشهيد بن احمد بن محمد وفاهكذا ترجمه ابن فهد
وقال قال لي ولده يعني ابرهان الآتي انه بلغ من العمر نحو خمسين
سنة وخلف عمه ابا المراحم في المشيخة ولم ار له ترجمة ولعله خلف
والده ابا المكارم المتوفى في اول القرن العاشر ومات هو يوم
الجمعة بالمشهد حال جلوسه في ثاني عشر ربيع الاخر صلاة الصبح
بعد وجعه ثلاثة ايام وانقطاعه قبل ذلك عن الناس في بيته
نحو السنتين وهو يتقلل من الاكل بحيث صار يجلس نحو الجمعة

لايأكل شيأ مع مجاهدة نفسه طول الايام وهيبته عند الخاص والعام وحمل من محل وفاته الى القابرة ودفن عند سلفه بالقرافة وصلى عليه بمكة صلاة الغائب في اول شعبان عام وفاته وخلف بعده في محله وزاويته ولده القدوة البرهان ابو المكارم ابراهيم

الاستاذ ابو المكارم ابراهيم ابن ابي الفضل محمد بن محمد بن ابي المكارم ابراهيم بن ابي الفضل محمد محب الدين المجذوب بن ابي المراحم محمد بن ابي الفضل المدعو عبد الرحمن الشهيد بن ابي العباس احمد شهاب الدين بن محمد وفا هكذا نسبه ابن فرحون قال قال انه ولد في حدود العشرين وتسع مائة ومات والده سنة اثنين واربعين وعمره ازيد من عشرين سنة فخلفه في الزاوية مع يقظة وشهامة وعلو همة وفضيلة وحفظ القرآن ورسالة ابن ابي زيد في فقه المالكية وورقات امام الحرمين في الاصول ومقدمة الجرومية في العربية وقرأ من محفوظه الرسالة على الشيخ ابي الحسن المالكي وقرأها مع الورقات على السيد موسى الارسيوني بزاوية الخطاب وكتب له اجازة بهما ثم قرأهما ايضا مع مختصر الشيخ خليل على الشيخ ناصر الدين اللقاني واجازه بهم قال ابن فرحون وظهر منه الصلاح والفضل والفلاح لما قدم مكة حج فرضه في سنة تسع واربعين ثم توفي سنة ست او ثمان وستين وتسع مائة والله اعلم ولما توفي الاستاذ المذكور رضي الله عنه رثاه الامام المفارضي وهي هذه

اذا قضى الواحد المجيد ... امرا فما تفعل العبيد ... تسلم الامر من قريب ... فليس نبدو ولا نعيد

الاستاذ ابو العطا عبد الرزاق بن ابي المكارم ابراهيم وفا رضي الله عنه

اخو سيدي ابي الفضل محمد السابق وهو والد استاذي سيدي ابي
الاسعاد وسيدي ابي الاكرام وسيدي امين الدين تغمدهم الله تعالى
بالرحمة والرضوان توفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة ١٠٠٥ كان رضي
الله عنه هو واخوه سيدي ابو الفضل كانهما روح واحد في جسدين
يضرب المثل باتفاقهما واتحادهما انشدني استاذي سيدي ابوا
الاسعاد لوالده سيدي ابي العطا المرقوم

الهي لئن عذبت بالنار من عصى ۞ فوعدك بالاحسان ليس له خلف
وان كنت ذا بطش شديد وقوة ۞ فمن وصفك الافضال والمن واللطف
ركبنا خطايانا وسترك سبل ۞ وليس لامر انت ساتره كشف
اذا نحن لم نبسط لديك اكفنا ۞ فمن ذا الذي نرجوا ومن ذا الذي يصف

وقد خمس هذه الابيات شاعر هذا العصر المفنن الاديب الاريب
المجيد الشيخ عبد الجواد بن الشيخ شعيب الخوانكي الاستاذ ابو الاسعاد
يوسف بن ابي العطاء عبد الرزاق بن ابي المكارم ابراهيم بن وفا
الاستاذ الذي احرز قصب السبق في ميدان السادة والسعادة
والاصطفاء بوأه الله من بحابح الفردوس غرفا ولد رضي الله عنه
ثلاث او اربع وتسعين وتسع مائة ولازمه علماء العصر كالشيخ
الشهوري المالكي والشيخ سالم الشبشيري والشيخ موسى
الدمشقي الشافعيين واتفق عمره في طاعة الله تعالى ما بين دروس
علم ووظايف ذكر وقيام ليل وحج وقدس وزيارة وتصدر
للفقراء والمساكين واهل الخير والصلاح والدين وقضا حوايج
للخاص والعام لا يخشى في الله لومة لايم مع تواضع ومكارم اخلاق

وحسن سيرة

ومن سيرة وسريرة وجمال صورة حتى كان عديم النظير في زمانه
بحيث لا يسمى بمثله وقرأ بمنزله الشريف المواهب اللدنية للشهاب
القسطلاني والجامع الصغير للسيوطي وقطعة من تفسير البيضاوي
والشفا للقاضي عياض فلازمه شيخنا بلا نزاع العلامة الشيخ علي
الاجهوري وكان هو المشار اليه والشيخ احمد المغربي المغربي والشيخ
احمد الدواخلي وغيرهم من فضلاء الاعلام وقرأ ايضا سيرة ابن
سيد الناس بحاشيتها نور النبراس وبعض صحيح مسلم بشرحه
ومختصر البخاري لابن ابي جمرة وشرح الهمزية لابن حجر وشعب
الايمان للقصري وشرح الحكم العطائية وتفسير الثعالبي وغير ذلك
مما قرأته عليه وسمعته منه وبين يديه نفع الله بذلك وتوفي
رضي الله عنه ليلة الاحد سلخ صفر سنة ١٠٥١ وصلي عليه صبيحتها
بجامع الازهر ولم تر جنازة اكثر جمعا من جنازته رحمه الله تعالى
ورضي عنه ونفعنا به والمسلمين وله ديوان شعر حسن في بابه
والله اعلم واما الشيخ فقد تلقنا بها شيخنا سيدي عبد الوهاب
ابو التخصيص ابن استاذنا ابي السعاد يوسف ابن ابي العطا عبد
الرزاق بن ابي المكارم ابراهيم عن والد عم ابي اللطف يحيى بن امين
الدين بن ابي العطا عن عم ابي الاكرام عبد الفتاح بن ابي العطا
عن عم ابي الفضل محمد بن ابي المكارم عن والده ابي المكارم
ابراهيم عن والده ابي الفضل محمد عن والده ابي المكارم
ابراهيم عن والده المهيب ابي الفضل محمد المجذوب عن والده ابي
المراحم محمد عن عم ابي السيادات يحيى عن اخيه ابي الفتح عن والده

الشهاب ابن العباس احمد عن اخيه ابى الحسن علي عن والده محمد
وفا عن داود بن باخلا مؤلف عيون الحقايق وشارح حزب البحر
عن الاستاذ الكبير سيدى تاج الدين بن عطاء الله السكندرى مؤلف
التنوير والحكم ولطائف المنن وغيرها عن الاستاذ الكبير ابى
العباس المرسى عن القطب الربانى الاستاذ الشريف الحسيب
النسيب ابى الحسن الشاذلى عن الشريف عبد السلام بن بشيش
عن الشريف ابى محمد عبد الرحمن العطار الحسنى الادريسى عن
ابى مدين التلمسانى عن الشاشى عن ابى سعيد المغربى عن ابى
يعقوب النهرجورى عن الجنيد عن خاله السرى السقطى عن معروف
الكرخى عن الرضى عن ابيه موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق
عن ابيه محمد الباقر عن ابيه على زين العابدين عن ابيه الحسين
عن ابيه امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين وكان
الفراغ من نقل اصلها سنة ومن شعار السادة الوفائية
قولهم فى توجهاتهم وتوسلاتهم وتنقلاتهم فى حزبهم واصوالهم يا مولاى
يا واحد يا مولاى يا دائم يا على يا حكيم وكثرت استعماله حتى اذا خاطب
احدهم صاحبه فى مهم يقول يا مولاى يا واحد واذا ارسل احدهم
مكتوبا الى اخر يكتب فى اعلاه هذه الاسماء ولها اسرار علية
وانوار سنية وقد شرحها الشيخ الكامل سيدى احمد بن محمد
الدردير الخلوتى قدس سره وسماه شكاة الاسرار وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الراجى رحمة ربه القدير احمد بن محمد الدردير
المالكى

المالك الخلوق الحمد لله الذي ادخل الى الوفا رياض الانس والصفى
وسقاهم من كؤوس محبته شرابا طهورا وازال عنهم الجفا وجعلهم
من الحفا واولاهم من جميل مودته لواء في الخافقين منشورا والصلاة
والسلام على منبع الانوار ومعدن الاسرار المخاطب بجميل قوله تعالى يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وعلى اله واصحابه الذين
قاموا بوظايف العبادة فارتقوا الى اعلى درجات السعادة وكان
سعيهم مشكورا وبعد فقد التمس مني بعض الاحباب الدين لا اسعني
مخالفتهم ان اتكلم على بعض شيء مما حواه قول العارف الاكبر والعلم
الاشهر والغوث الفرد الجامع الانور من اجمع العلماء والعارفون
على امامته وصديقيته وانه القطب الاوحد والسيد الامجد سيدي
محمد وفا ابو العارف الاكبر سيدي علي الوفا الانور رضي الله عنه وعن
والديه واولاده وعنا بهم امين وهو قوله في توجهاته وتوسلاته
وتنقلاته في حزبه واحواله يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم
ما سر اختياره لهذه الاسماء بخصوصها وما سر ترتيبها وما سر كثرة
استعمالها في تلك الاطوار حتى صارت من شعاره وشعار اتباعه
الى يوم القيمة فاجبته متطفلا على باب كرمه لما ان له بسبقة بساداتنا
بني الوفا في العالم الروحاني وتمكنا بجميل بركات في المعدن الجسماني
فامتثلت امره مطيعا واجبته سريعا وسميته مشكاة الاسرار
لعارف الوقت ابي الانوار فان وقع في حيز القبول فهذا غاية
المأمول وان كنت لست من اهل هذا الشان واني لمثلي ان يطلع
على اسرار صغار الاولياء فضلا عن كبارهم وانما يتكلم الفقير باعتبار

ما ظهر له من شئ فى ظاهر الحال فاقول مستمدا من الله ومن بركة
هذا الامام الجامع لعل هذا القطب الفرد الجامع لما ادخله الله تعالى فى
مخدوع التقريب واجلسه فى منصة القدس وخلع عليه خلع
الرضى وتوجه بتاج الكمال والبهاء وسقاه من صافى خمرة
وداده فعرفه نفسه وما يليق بها من اداب العبادة فعرف ربه بما
يليق بجمال جلاله وجلال جماله فى حضرة الانزه فقام بذلة العبد
بين يدى المعبود وهذا المقام هو المقام المحمود يستحقه الوارث
بالوراثة من حضرة محمد صلى الله عليه وسلم فهو المقام المحمدى
الاحمدى خاطب ربه تعالى بهذا الخطاب العجيب تلذذا بمقام التقريب
واختار الخطاب بهذه الاسماء لما فيها من تمام الانس واللذة
بلذيذ ذكرها ولما فيها من القيام بحق المعبود والعبد على ما سيظهر
ان شاء الله تعالى فى شرحها واختار خصوص هذه الاسماء لما فيها
من الاسم الاعظم لانها هوت سائر الاسماء الحسنى ضمنا
فالداعى بها كأنه دعا بجميع الاسماء الالهية واختار ترتيبها على
هذا الوجه لما سيبين فى شرحها ثم لما كانت هى الاسم الاعظم
والكنز المطلسم اختارها فى جميع اطواره لكثرة بركتها حتى
صارت من شعارهم فاذا اراد احدهم مخاطبة صاحبه فى مهم
يقول يا مولاى يا واحدا العارف منهم فلما فنى فى الله عن كل
ما سواه حتى لم يخطر بباله سوى الله صار من اهل وحدة الوجود
فلم يخاطب بهذا الخطاب سوى مولاه المعبود وان كان المحجوب
يرى انه يخاطب ذلك الشخص فربما اعترض عليه وهو لا يدرى

فهو فى

فهو في بون والعارف في بون كما قال بعضهم

اري رسمها اضحى يعوض عن رسمي ٭ فما بالهم في الحي يدعونني باسمي

فاما غير العارف من المريدين منهم فخطابه بذلك اما تشبيها

بهم على حد قوله

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ٭ ان التشبه بالكرام فلاح

واما ان يكون كلامه على حذف المضاف اي يا اهل هذا الحزب المبدو

بيا مولاي يا واحد وبالجملة فالاعتراض عليهم مقت من الله

والعياذ بالله اللهم ارنا معالم التحقيق واسلك بنا انفع طريق

اذا علمت ذلك فاعلم ان المولى يطلق لغة على السيد المالك وعلى

المنعم المحسن كما في قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير وعلى الرب وعلى

الناصر كما في قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين

لا مولا لهم اي لا ناصر لهم والمولى كالولي نحو الله ولي الذين امنوا

يخرجهم من الظلمات الى النور الى اخره ويطلق على الشريف وعلى

المتصرف في الامور من غير حجر لانه من الولاية وعلى المعتق وغير

ذلك وقال بعض الصوفية اذا اراد الله ان يوالي عبدا من عبيده

فتح عليه باب ذكره فاذا استلذ بالذكر فتح عليه باب قربه ثم

رفعه الى مجالس الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع

عنه الحجب فادخله دار الفردانية وكشف عنه حجاب الجلال والعظمة

فصار في حفظه سبحانه من دعاوي نفسه ورعونات طبعه فعند

ذلك تصح له الولاية ويكون الحق وليه على التحقيق آه وبما تحقق

هذا الاستاذ بهذا المقام بحق العبودية ذاكرا ولآلاء نعم مولاه شاكرا

فقال يا مولاى اى ياسيدى وسندى و يامن تكفل برعايتى
وحفظى و يامن نصرنى على كل معاند من الاقارب والاباعد
انت المفيض على جلائل النعم ودقايقها بلطفك وتدبيرك ويامن
ابرزنى من العدم الى الوجود ادم على سوابغ الجود وارزقنى
حق معرفتك كما رزقتنى الحياة واسبابها واكرمنى فى خطيرة
القدس بدوام الانس فافرغ على قواى قوة الصبر ينجبر الكسر
وصفنى باذنك فى عوالم الملك والملكوت وهيئنى لقبول الجبروت
حتى تحيى روحى وقلبى بحياتك فلا يموت ابدالابدين ودهر
الداهرين فقد علمت ان المناجاة بهذا الاسم الشريف تتضمن
الشكر من العبد لمولاه حيث اولاه ووالاه وهذا هو عين
الاستسلام والانقياد الى الله وهو مقام البقا بالله بعد الفنا
فى الله ولذا قال فى مناجاة احبابه اسلمت لله فنيت فى الله
بقيت بالله وهذا شان من لا يرى سوى الله وتتضمن هذا الاسم
من الاسماء الحسنى الرحمن الرحيم البر الحفيظ السلام المؤمن المهيمن
اللطيف الحليم الودود الحق الوكيل المبدى المعيد الخالق البارئ
الحميد المجيد الحى القيوم الواجد الماجد المحيى المميت الفتاح الرزاق وغير
ذلك لان المولى اذا كان معناه ما ذكرنا تتضمن هذه الاسماء
يقينا فاذا لوحظت هذه الاسما واسرارها المتصلة بعبده
وخواصها التى قامت بها وكيف التوجه بها والتعلق بها وما تعطيه
من النفحات وما يناسبها من الخلوات وما يفتح بها من اسرار الغيوب
وما يفاض من تلك الاسرار المناسبة على القلوب لما قدر احد ان

يحصى

يحصى مقاديرها في طروس ولا اوراق ولو اجتمع الخلق
اجمعين فقد علمت بذلك ان هذا الاسم من امهات الاسماء التي بها
مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى ثم لما تلذذ بهذا
الخطاب عند رفع الحجاب نظر بعين البصيرة فاذا الذي لم يستحق
هذا الوصف وانه المولى الكريم الا الواحد العظيم فقال رضي الله
عنه يا واحد في الافعال فلا يكون من غيرك لغيرك احسان ولا نوال
ويا واحدا في صفاته العلية ونعوته المرضية ويا واحدا في الذات
تقدست ان يكون لك شريك في فعل من الافعال او يكون لك
نظير او شبيه في صفاتك او في ذاتك فمراتب التوحيد ثلاثة توحيد
الافعال وهو اول مراتب الفتح على السالكين يرى ببصيرته وذوقه
ان لا فعل لغير الحق تعالى وان كل ما صدر في الوجود فانما هو بقدرة
الله تعالى يشهد ذلك بالذوق لا بالدليل وهو مقام مخاف على
السالكين فيه ان يقع منه الحاد او قول بالاتحاد وعدم تفريق
بين حلال وحرام فهمته وهمة شيخه ترقيه الى مرتبة توحيد الاسماء
والصفات وهي المرتبة الثانية من مراتب التوحيد وتوحيد الاسماء
هو تجريدها عن قيامها بغير الواحد جل وعلا حتى لا يشهد العارف
ان احدا غير الله تعالى ضارا او نافعا او راحما او سامعا او مبصرا
كان توحيد الصفات تجريد القوى والمدارك وما ينسب اليها من
الصفات عما سوى الحق جل وعلا وذلك لان العبد اذا تحقق
بحقيقة الفقر بتيقنه به الذوق الشهودي من الحول والقوة يصير
قلبه قبلة للتجلي الصفاتي بحيث يصير هذا القلب النقي مرآة للتجلي

الوصلى الصفاتى الشامل حكمه لجميع القوى والمدارك فيدرك
حينئذ سر قوله عليه الصلاة والسلام عما يرويه عن ربه كنت سمعه
الذى به يسمع وبصره الذى به يبصر الحديث فيتبين له ان ما كان مضافا
اليه قبل ذلك من سمع وبصر وقوة وادراك فى حال حجابه انما
كان كله منسوبا ومضافا الى عين هذا التجلى من حيث ظهوره
فى تنزله الى انزل المراتب وان اضافتها الى الخليقة انما ذلك من باب
المجاز لا الحقيقة والمرتبة الثالثة توحيد الذات وهو ان لا يشهد
مع الحق سواه بان لا يرى العبد المخصوص سوى ذات واحدة لا ابسط
من وحدتها قائمة بذاتها لا تقبل الكثرة بوجه مقومة لتعيناتها
وشؤنها الى لا تتناهى وان لا يرى ان تلك التعينات هى عين العين
المعينة لها ولا غيرها بل تلك التعينات قائمة بقيام الحق تعالى
لا بنفسها فهى كالظل الذى لا وجود له الا بوجود الشخص القائم
فالوجود الحق انما هو الذات الواحد الذى ظهرت آثاره فى تعيناته
الغيبية وهذه الوحدة بهذا الاعتبار هى المسماة بوحدة
الوجود واما سواها شؤن ومظاهر وتعينات لذات الواجب
الوجود حتى كان وجودها بالنسبة اليه تعالى عدم وهبا فلم يكن
فى الحقيقة وجودا الا للواحد وقد اشار استاذنا سيدى مصطفى
البكرى صاحب ورد السحر الى ذلك بقوله فى قصيدته

وما الخلق فى التمثال الا كثلجة ○ لها صورة لكن تبدت عن الماء
اذا ظهرت تمثل الوجود تدبيرها ○ فترجعها ما أبجا مع البداء
قد والكشف لم يشهد سوى الماء واحدا ○ يبدى بوصف الثلج من غير اختفاء

ومن جملته

ومن حجبته صورة الثلج جاهل ٭ تغطى عليه الامر من لمع اضواء
انتهى وقوله تغطى عليه الامر من لمع اضواء كالعلة لجهله المركب
وذلك انه ظن ان لهذه الصورة المحسوسة وجودا فى نفسها وان
لها افعالا تستقل بها فقد اعتقد الشركة ثم افترى هؤلاء المشركون
على فرق فذهب بعضهم ان لها التاثير فيما قارنها بذاتها فاعتقدوا
ان النار لها تاثير فى احراق الشئ وان الماء يروى وان الطعام يشبع
وان الكواكب لها تاثير فى كثير من الاشيا الى غير ذلك من الامور
العادية واعتقد بعضهم انها مؤثرة بطبعها ولا شك فى خروج
هذين الفريقين عن قوانين الاسلام بالمرة وذهب قوم الى انها
مؤثرة بقوة خلقها الله فيها وهم اخف مما قبلهم والصحيح ان لهم
نسبة فى التوحيد فليسوا بكفار وذهب اهل السنة المحمدية الى
ان كلا من المقارن ومقارنه مقوم بقدرة الله تعالى وحده وليس
لشئ فى شئ تاثير البتة ولكن اقتضت حكمة الحكيم ان هذه
التاثيرات الالهية توجد عند هذه الاشياء بقدرة الله لا بها
وهؤلاء هم الموحدون ثم افترقوا الى عامة وخاصة فالعامة
هم الذين عرفوا ذلك بالدليل العقلى واقتصروا عليه واما الخاصة
فلم يقنعوا بذلك بل مزقوا انفسهم بالرياضات وترك المالوفات
حتى صفت ارواحهم فشاهدوا ذلك حقا ببصائرهم وان الوجود
انما هو للحق وحده فمن كان هذا مشهده فهو المتحقق بالوحدانية
الحقيقة لانه يشاهد الحق والخلق ولا يرى مع الحق غيرا وهذا
الذى لم يحتجب بالغير عن رؤية العين ولم يحتجب بنورها عن

رؤية مظاهرها بل بقي بربه عند فناء نفسه وهذا التوحيد
هو التوحيد القائم بالازل وصاحب هذا التوحيد هو الذي
يصح له ان يقول في خطابه يا مولاي يا واحد فيسمعه الحق خطابا
نفسيا اقدسيا لبيك عبدي وسعديك فيالها من لذة عند اهلها
اكرم بها من خمرة قدسية ٥ تجلى على العشاق في روض الصفا
وبها لقد تاهوا على كل الورى ٥ وضيارهم في الحسافقين بنو الوفا
ولما اسمعه المحبوب هذا الخطاب واسكره من خمرة حبه ووداده
برفع الحجاب رجع للخطاب ثانيا ولمزيد القرب والرب عاينا قال
يا مولاي يا دائم فكرر مولاي لما فيه من مزيد الانس بالخطاب
الذي به بلغ الارب فصار هذا اللفظ في المناجاة كانه السجود
في الصلاة وقد ورد اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فلذا كرر السجود مرتين في الركعة بخلاف غيره من الاركان وذلك
لان السجود لما كان فيه من مزيد القرب رجع العبد المخصوص بالعناية
اليه ثانيا بعد ان رفع منه مكبرا فلذلك يا مولاي لما كان الذ
خطاب عند اولي الالباب رجع اليه ثانيا بالتكرير لطلب مزيد
التنوير ثم ارد فه بقوله يا دائم اي ازلا وابدا بالوحدانية واستحقاق
الالوهية فتضمن هذا الاسم اسم الله الاول والاخر والظاهر والباطن
فالدائم هو الذي لا يزول كانه ليس لوجوده ابتداء الواحد في
ازليته وابديته الغني بذاته المغني بجميل صفاته الباطن الذي
لم يدرك كنه ذاته ولا حقيقة صفة من صفاته سواه الظاهر في آثار
قدرته حتى لم يرالا اياه اذ الغير ان حققت وجدته كالخيال وان لحظت

النظر فانما

النظر فانما هو مجرد مثال كما قال
رأيت منيال النظر الكبير عبرة ٥ لمن كان في علم الحقيقة راقي
شخوص وامثال تمر وتنمحي ٥ فتفنى جميعا والمحرك باقي
واعلم ان السالك لم يزل يلهد جواد همته في ميدان المحبة والشوق
حتى يصل الى مقام توحيد صفاته وذلك بتجلي الحق على ارواحهم
باسمه الواحد العليم فيصير العارف ينطق ببصره ويسمع بلسانه
ويتكلم بجميع جوارحه ويسمع بها ويبصر بها ويسعى عندهم بهذا التجلي
بتوحيد القوى والمدارك يريدون به نفي المغايرة بين قوى النفس
في الانثرا بحيث يصير كل عضو منها عضاء بعمل صاحبه من غير
تقييد بوصف لارتفاع المغايرة والغيرية بين الاعضا بحيث
يصير اللسان سمعا وعينا ويدا وكذا السمع لسانا وعينا ويدا
فالكل لسان ناطق وعين ناظر واذن سامعة ويد باطشة والى ذلك
اشار شيخ العارفين سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه بقوله
فكل لسان ناظر سمع يد ٥ لنطق وادراك وسمع وبطشة
قال عارف وهذا لا يختص بالاعضا بل مطرد في كل ذرة من ذرات
البدن بحيث تصير كل ذرة من ذرات البدن تسمع جميع المسموعات
وترى جميع المرئيات وتنطق بجميع الالفاظ والكلمات وتفعل جميع
المعقولات وتبطش جميع البطشات والى ذلك اشار العارف بقوله
ومني على افرادها كل ذرة ٥ جوامع افعال الجوارح اصبحت
وهذا هو مقام من كان متحققا بمظهرية الحضرة الحضرة المسماة
بحضرة احدية الجمع ومقام المحو في عين الاحدية وهذا المطور

من المعرفة انما يدرك بالذوق لا بالفعل ولا يذوقه العبد ما دام
متلبسا بصور الكائنات ولم يتخلص قلبه من ربقة قيود
التقييدات فان خرجت النفس عن هواها قويت قواها وذالت
مناها وفنيت في حب مولاها وبقيت بما اولاها وهي بعد ذلك
لا تقع في المخالفات ولا يخفى عليها شيء من اسرار التجليات كما قال
الاستاذ سيدي محمد وفا صاحب هذه التوجهات وبعد الفنا في
الله كن كيف ما تشاء ٥ فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر ٥ وصح
لهذا العارف الذايق لهذا المقام ان يقول هو انا وانا هو
ونحو ذلك مما ينقل عنهم من الالفاظ التي لا يفهم معناها الا بفهم
ما ذكر عنهم رضي الله عنهم ومن ذلك قول بعضهم انا اللوح انا
الكرسي انا القلم الاعلى وذلك لاستغراقه في حضرة عين احدية
الجمع وهي التي اشار لها سيدي عبد السلام بن مشيش بقوله
واغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا ارى ولا اجد ولا اسمع ولا
احس الا بها واشار لذلك استاذنا السيد مصطفى البكري
بقوله وفي سعد اباد اقام منادما ٥ ضواح ضواح في المحبة هاموا
وفي قصر عز العز امسى مضاجعا ٥ شموسا لها مسك الكيان لثام
وصرنا كهمز او كحرف مشدد ٥ اذا ما اعتنقنا فالدموع سجام
وكنت انا من قد هويت وهم انا ٥ وما ثم غير في الوجود يقام
فسبحان الوهاب الكريم العليم الحكيم على نفسه فليبك من ضاع عمره
وليس له فيها نصيب ولا سهم وقول استاذ العارفين وبعد الفنا في
الله كن كيف ما تشا الخ يريد والله اعلم انه اذا دخل العارف في هذا

المقام

المقام اعطته الاكوان ما فيها من الاسرار والخواص فتحاطبه الحيوانات
والجمادات بالاسرار التي اودعها الله تعالى فيها من المنافع والمضار والخواص
فيعرف ان هذا الشيئ فيه من المنفع كذا وكذا المرض كذا او لصحة
البدن او للحفظ من كذا او لجلب كذا او لدفع كذا وذلك لان روحه
الشريفة لخفتها وقوتها صارت كانها سارية في سائر الاكوان
متعشقة فيها محبوبة لديها فلم يكن ذهابه وايابه الا في الله لعلمه
بالله ومشاهدته لله فبصير محفوظا بالله فلا تقع منه مخالفة لامر الله
تعد وزرا ولا يصحب علمه جهل ثم ان العارف لم يقف عند شيئ من
ذلك ابدا تاييدا من الله له وهو لم يزل يناجي ربه بعزم وهمة يا مولاي
يا واحد يا مولاي يا دائم تولني بك اللهم ولو خطرت في سوائك
ارادة على خاطري يوما قضيت بردتي قاصدا بعلو همته مزيد
القرب وتنوعات التشرب تاليا على سره وان الى ربك المنتهى
كما قال رضي الله تعالى عنه في بعض قصايده

ولي همة تعلو على كل همة ٭ متى اوضلته في مقعد الصدق
الصدق في حضرة العندية وتجلى عليه سبحانه بوصف الجلال والاكرام
وتوجه بتاج المهابة والاعظام فغاب في تلك الحضرات وفي الحب
بدام فخاطبه بما يناسب ذلك المقام بقوله يا علي اي يا عظيم القدر
يا ذا الجلال والاكرام يا من لك الحول والقوة ومنك الانعام جلت
ذاتك ان تكون لها غاية واسمائك ان تكون لها نهاية وتضمن هذا
الاسم الشريف جميع اسماء الجلال والكبرياء والعظيم والجليل والكبير
والمتعال فتامل في مناسبة المناجاة بهذا الاسم بعد الاسماء المتقدمة

تجد بها من اجل المناسبات في الحسن والكمالات رضي الله عنه وعنا
به وقد تضمن هذا الاسم جميع صفات التنزيه والسلوب لان علوه
علو مكانة لا مكان فهو متعال منزه عن الضد والند والشريك
والحدوث وطروه والمشابهة للحوادث من الجرمية والعرضية ولوازمها
من الفوقية والتحتية والاستقرار في مكان والحلول والاتحاد والاتصال
والانفصال والدخول والخروج والقرب الحسي والبعد والنزول
والصعود والقلة والكثرة والقيام بالغير والاحتياج والاعانة فلا
ولد ولا والد ولا صاحب ولا وزير ولا معين كل المخلوقات قهر
عظمته وهو العلي العظيم ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وهو على كل شيء
قدير لا يغلبه شيء وهو غالب على كل شيء وان ورد شيء من الكتاب
والسنة يقتضي شيئا من ذلك وجب الامساك عنه مع التنزيه المذكور
بان يفوض معناه الى الله ويعتقد انه تعالى منزه مقدس عن ظاهر ما يعرف
من معناه او يؤول على حسب ما يقتضيه الحال ثم اعلم ان دخول هذا الاسم
في مقعد صدق عند مليك مقتدر اكبر وصح له ان ينادى عليه
بقوله يا علي واجابه مولاه الخفي بالعلوم والمعارف والاسرار في
حضرة القدس المنزه وذلك لان روحه الشريفة لما تخلت عن طبعها
الكوني والتت هواها عنها وصفت عن طبايعها البشرية البطنية
عادت الى مساكنها الاولية والى هيئتها الكلية فرسم فيها العلوم
والاسرار المودعة في الكائنات بحيث صارت لوحا محفوظا وعلمها
سر الاسماء الالهية ان الذي فرض عليك القرآن الذي فيه علم الاولين
والاخرين لرادك الى معاد ولتعلم المبدأ والختم وتعلم سر الظهور
والبطون

والبطون وهذا العلم يرثه خلفاؤه من بعده عليه الصلاة والسلام
مثلا معرفة الاسماء التي بها بدو الخلق والاسماء التي بها قام العالم
من العرش والكرسي والافلاك والاسماء التي بها يظلم الليل والاسماء
التي بها يستضيء النهار والاسم الذي اقتضى انارة الكواكب والاسم
الذي به سيرها على الوجه المعلوم والاسم الذي به اقتضى نورانية الملائكة
وظلمانية الشياطين والاسم الذي اقتضى حلاوة الحلوى من الفواكه
مثلا والاسم الذي اقتضى مرارة المر والاسم الذي اقتضى دهنية
بعض الاشجار كالزيتون واللوز والاسماء التي تقتضي ان يكون
ما يؤكل مثلا خارج العظم كالتمر والزيتون والبنق والاسماء التي
تقتضي العكس كالجوز واللوز والاسماء التي تقتضي الصحة للبدن
مثلا والاسماء التي تقتضي المرض والاسماء التي بها الاحيا والاسماء
التي بها الاماتة والاسماء التي بها الصعود والاسماء التي بها
الهبوط للملائكة والاسماء التي بها حبس الهوى والاسماء التي
بها ارساله والاسماء التي بها الاحراق عند مماسة النار والاسماء
التي تخلفها كما وقع لابراهيم عليه السلام وكذا يقال في الاسماء
تقتضي التاثير عند الامور العادية والتي تقتضي تخلفها فان حصل
تخلفها على يد نبي سميت معجزة وعلى يد ولي سميت كرامة وعلى
يد فاسق سميت كهانة والا فمعونة والاسماء التي بها الاجمال
والتي بها التفصيل حتى اذا رأى عجينا علم تفصيله الى كم رغيف يكون
واذا رأى حبرا في دواة علم تفصيلها الى الحروف والاسماء التي
بها المناسبات بين الاشياء والتالف والاجتماع والافتراق

الى غير ذلك مما لا يتناهى من اسرار العالم وعلم اسرار القرآن وما نطبه
من القابلات والمقابلات وما به القابلية وكيف النزول والتصعد
من الملئكة وغيرها وما في ضمائر الغيب من المكنونات في صدف
الاكوان الى غير ذلك فسبحان الوهاب العليم فاذا افاض عليه هذه
العلوم والمعارف في الاكوان باذنه تعالى وجعله خليفة في ارضه
يتصرف فيها كيف يشاء ويكون الحق له معينا وناصرا وحافظا
ومؤيدا فان قلت وهل هذا الاستاذ الملاذ يعلم جميع هذه العلوم
والاسرار قلت نعم قطعا واكثر من ذلك مما لا يحوم حول حماه احد منا كما
يشهد له قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اعطاني خليلي صلى الله عليه وسلم
جرابين من علم جرابا بثثته عليكم وجرابا لو فلثته لكم لقطعتم مني
هذا الحلقوم او كما قال نعم استاذ الله تعالى يعلم اشياء لم يطلع على احد
من خلقه كمعرفة كنه الحقيقة الالهية وحقيقة التوحيد الالهي المختص به
تعالى المسمى عندهم بالتعين الاول ومعرفة كنه الصفات وكنه الارواح
وحقيقة الاشياء فانها مما استاثر الله بعلمه فان قلت من اين لك
القطع بذلك قلت اما اولا فلان الاولياء والعارفين اجمعوا على انه
رضي الله عنه من اهل الولاية الكبرى وكل من كان من اهل الولاية
الكبرى فهو قطب يعلم بهذه العلوم واما ثانيا فلانه قال رضي الله عنه في الانفاس
الرحمانية رأيت من يرى ولا يرى فلا تسئل عن حيث الدمع كيف جرى
فقلت علمتني علم كل شئ من وجه ما هو فما هو العلم الذي استاثرت به عن
خلقك قال انت قلت فمن انا قال سبحان الله انا وانت انت قلت فمن
انت قال لا اله الا انا انت وانا انا قلت فمن انت وانا قال الله الله لا انت

ولا انا

ولا انا فرس اللسان عن البيان انقطع الكلام والسلام فقد علم
من ذلك انه عالم عارف بجميع اسرار العالم على ما هو عليه بلا شبهة
على الوجه اللايق بالعبد وراثة من المقام المحمدى عليه الصلاة والسلام
ولهذا اشار سيدى عبد السلام بن مشيش بقوله واجعل
الحجاب الاعظم الذى هو الروح المحمدى حياة روحى بحيث يكون روحه
الشريف مقوما لروحى فلا قيام لروحى الا بروحه حتى يكونا كالشئ
الواحد فاكون محمدى المقام واجعل روحه الشريف ايضا مقوما
الانانية الكلية المتفوهة من الحقيقة المحمدية واجعل حقيقتها الاولية ذات
النشئة القدسية جامع اطوارى واحوالى فلا انقلب الا فى كمالها
ولا اذهب الا فى نور جمالها ولا ارجع الا فى جميل احوالها فلا انطق
الا بها ولا اسمع الا بها ولا ارى ولا ابطش ولا اتحرك ولا اسكن
الا بها حتى تكون جميع احواله واطوارى منقلبة فى كمالاته ومعارفه
واذواقه واسراره عليه الصلاة والسلام طلب من الله تعالى ان يكون
انسانا كاملا وللواء الاسرار حاملا وذلك لانه اذا التحقت روحه
باصلها وصار الاصل مقوما للفرع كان هذا الروح الفرعى خليفة
فى المظهر التعينى عن اصله وتم له النسب الروحانى ولذلك قال ربنا
قبول دعوته ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد وسمى الروح
المحمدى حجابا اعظم لان حقيقة الارواح انما تترقى به دون غيره ثم
اذا ارتقت الى اعلى مقام لا تتجاوز فى رقيها الروح المحمدى بل هو
امامها وفوقها وهى محجوبة به حتى لا تهبط عليها الاسرار والمعارف
الا منها بل هى فى التحقيق مقومة لكل حقيقة لانها اصل النشاة

ومحل التعيين الثاني عند اهل المعاني ولنرجع لما كنا بصدده
وهو ان هذا الاستاذ الامام سيدنا محمد وفا عليه السلام لما قام
بواجب الشكر وحسن التوجه وعلم الله العلم والحكمة في مقام
العظمة ناسب ان يقول يا حكيم فهذا سر اختياره لهذا الاسم
دون غيره فافهم والحكيم هو الذي يضع كل شيء في رتبته
اللائقة به حتى لا يكون له رتبة احسن مما وقع ذلك الشيء
فيها على مقتضى العلم المحيط والارادة النافذة والقدرة
التامة فلهذا تعجب عارف الزمان في بديع الاتقان وقال
ليس في الامكان ابدع مما كان قال تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم الى ان قال ليس الله باحكم الحاكمين وتضمن
هذا الاسم اسم الله العالم المريد القادر المقتدر الفاعل المختار
المدبر الغفار الى غير ذلك من الاسماء فقد تضمنت هذه الاسماء
الخمسة سائر اسماء الله الحسنى وقد علمت حسن التوجه والخطاب
بها وحسن ترتيبها وحسن السير بها الى ان نزل بمنزل الكمال
المحمدي بعد الفناء في الله فصار باقيا بالله في عين الجمع وبقاء البقاء
فلا يشغله مقام الحق عن الخلق ولا رعاية الخلق عن القيام بواجب
الحق وهذا مقام كمال التمكين كما قال بعض العارفين
يملي ويشرب لا تلهيه سكرته ٭ عن النديم ولا يلهو عن الكاس
اعطاه سكره حتى تمكن من ٭ حال الصحاة وهذا اشرف الناس
وقد ختم هذا التوجه بالحكيم اشارة الى ان الله تعالى اتاه العلم والحكمة
وعلم ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما وارثة لجده

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فمن لم يذق هذا الذوق او يشاهد نها فلا
ينبغي له ان يعد نفسه من الناس فضلا عن عده نفسه من الصالحين
كيف وهو مكبل بقيود شهواته متمادي في سهوه وغفلاته فانا لله
وانا اليه راجعون نتراحم على حب الدنيا وهي منكسة الرؤس
ونحرص على حب الرياسة وهي مجبلة النفوس ولذا قال عارف
حكم القدوس ان لا يدخل حضرة ارباب النفوس واعلم ان هذه
الاسماء الثلثة قد تضمنت عقايد التوحيد كما يعلم تمام في الشرح
فيوخذ من قوله يا واحد يا دائم يا على جميع الصفات السلبية مع الصفة
النفسية فالنفسية وجوب الوجود والسلبية خمسة الوحدانية
والقدم والبقاء والقيام بالنفس والمخالفة للحوادث ويوخذ من قوله
مولاي ويا حكيم صفات المعاني التي لا تتم الحكمة الا بها وهي الحياة
والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام ويوخذ
منه ايضا ان هناك شيئ محكم بديع متقن حادث متجدد بعد
عدم وهو العالم باسره فهو غير الله قطعا لانه اثر قدرته تعالى وارادته
وعلمه وكل اثر فهو غير المؤثر وانه موجود قطعا لكن وجوده
امكاني لا واجب بخلاف وجود الحق تعالى فانه واجب لكن قال العارف
لما امعن بصيرته واستغرق في بديع صنع الله تعالى قال حال
دهشته وسكره ما ثم غير الله ومتى صحى عرف ان لهذا العالم وجودا
في نفسه وان كان لا استقلال له بالوجود بل هو قائم بالقدرة
الازلية فقد كفر باجماع المسلمين من قال ان العالم قديم قال ان
هذا العالم هو عين ذات الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

ومن قال ان شيئا من هذه الكائنات تؤثر بذاتها فيما قارنها
او بطبعها فان ذلك كله تكذيب للقرآن وللرسل الكرام وكذلك
من يقول ان النار بطباقها السبعة تؤول الى الفنا او ان اهلها يصيرون
بعد شيء من التعذيب يتلذذون بها كما يتلذذ اهل الجنة بالجنة فهذا
كله كفر وبعض الضالين ينسبه الى بعض العارفين ليضل به الناس
ولو بانهم يدسون عليهم ذلك في بعض كتبهم الغريبة او انهم يؤلفون
كتبا اصلها وينسبونها الى من اشتهر بالمعرفة ليضلوا الناس فليحذر
المؤمن الموحد من ذلك والله الموفق فائدة جليلة اعلم ان التوحيد
قسمان قديم وحادث فالقديم هو علم الله واحاطته بحقيقة ذاته
المقدس اذ لا بانه الواحد على الحقيقة ومعلوم ان هذا لا يصح لاحد
غير الله ادراكه فهو التوحيد الذي اختصه الحق تعالى لنفسه لان
حضرته حضرة جمع واحدية لا تقبل تفرقة السوى والتوحيد الحادث
هو الجزم اي ربط القلب واعتقاده ان خالق العالم واحد لا يقبل
التفرقة ولا التشريك بوجه من الوجوه وهو اقسام لانه اما ان
يكون بالتقليد وكثير لا يسميه توحيدا واما بالبرهان والدليل واما
بالمشاهدة بان يرى بعين القلب انه ليس مع الله سواه اذا علمت
ذلك فقول من قال ما وحد الواحد غير الواحد وكل من وحده فهو
جاحد جار على المعنى الاول اي القديم يعني ما وحد الله تعالى على الحقيقة
سواه وكل من اعتقد انه وحده على الحقيقة فهو جاحد لانه يلزمه
انه شريك لله تعالى فيما اختص به عن خلقه بل هو تهافت باطل وبهذا
تعلم صحة قول من قال من سال عن التوحيد فهو جاهل ومن اجاب عنه

فهو ملحد

فهو ملحد ومن عرفه فهو مشرك ومن لم يعرفه فهو كافر لان معناه
من سأل عن ما استأثر الله به عن خلقه فهو جاهل لان من سأل
عن معرفة ما يستحيل فهو جهول ومن اجاب عنه فهو ملحد لانه لا يمكنه
الجواب عنه فكيف يصح له الجواب فان اجاب بشيء من ذلك فظاهر
انه كاذب ملحد ومن عرفه اي ادعى معرفة ما اختص الله به فهو مشرك
لانه ادعى مشاركة الله تعالى في تلك المعرفة ومن لم يعرفه اي لم يعرف
ان الله يعلم وحدانيته على الحقيقة فهو كافر لانه نسبه الى الجهل
تعالى عن ذلك ويحتمل ان المراد بالتوحيد هو التوحيد الحادث والكفر
من باب التعمية والتلبيس يعني من سأل عن معرفة التوحيد الحادث
فهو جاهل لان كل من سأل عن شيء انما سأل عنه لكونه جاهلا
به ومن اجاب عنه فهو ملحد اي مائل عن ما يقتضيه طبع النفس من
الظلمة الى الفطرة الاصلية لان كل مولود يولد على الفطرة التي
هي التوحيد فاصل الالحاد الميل واذا اشتهر في الميل اي عن الحق
لكن اراد به هنا الميل الى الخلق لاجل التعمية ومن عرفه فهو مشرك
اي مشارك الغير من الموحدين ومن لم يعرفه فهو كافر هو
حينئذ ظاهر ويحتمل ان اول الكلام في التوحيد القديم وآخره
في الحادث على طريق الاستخدام والله اعلم بحقيقة الحال خاتمة
عبد المولى هو الذي عرف حق نفسه بالذل والفقر فسلم قياده
لربه ورمى بنفسه في تيار الاقدار وعرف حق مولاه فقام بشكره
على اولاه فنصره وتولاه نعم المولى ونعم النصير وعبد الواحد
هو وحيد الوقت في همته وهمته له رتبة القطبية الكبرى لكونه

واحد الزمان فی وقته وعبد الدائم هو من دام مستغرقا فی عبودیة
مولاه من غیر ان یکون له ربوبیة بحال من الاحوال ولا نسبة من النسب
حتی لم یشم للریاسة طعما لاستغراقه فی عین احدیة الجمع مع شهود
دیمومیة الحق تعالی بالجلال والاکرام وعبد العلی من حاز قصب السبق
علی اقرانه فی معالی الامور ومتعلقات الهمم ومکارم الاخلاق
والغوص فی دقایق الفهوم والمعارف وشهد علو مولاه وعظمته
بصفات التنزیه اللایق بالمقام الاقدس وعبد الحکیم هو من وهبه
الله العلم بمواقع الحکمة ومکنه من وضع الاشیاء فی مواضعها بحیث
لا یتعدی بها محالها وامکنتها علما وعملا کذا اصطلح علیه الطائفة
رضی الله تعالی عنهم وبهذا تعلم علم مقام الاستاذ وکیف اختاره
لهذه الاسماء بحیث جعلها کلمة باقیة فی عقبه الی یوم الدین والسلام
علی المرسلین والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی
اله وصحبه وسلم تسلیما کثیرا والحمد لله رب العالمین

ورد الحزب الشریف وشرحه الشیخ محمد تاج الدین بن احمد الویسی
قدس سره وسماه المواهب السنیه بشرح حزب السادات الوفائیه
وهو هذا الحزب الشریف بسم الله الرحمن الرحیم
اللهم انی اومن بک وبملئکتک وبکتبک وبرسلک وبالیوم الاخر
وبالقدر خیره وشره واتوب الیک واستعینک واتوکل علیک
واستغفرک واتوب واخشی سطوتک وارجو رحمتک یا مؤمن
یا باعث یا وارث یا واحد یا معین یا کافی یا غفار یا تواب یا قهار یا رحمن
یا رحیم لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین اللهم انه لیس

علیک

دعاء

245 عليك حق فاطلبه منك ولك علي حق فلم استطع كان تاديته اليك ولكنه
افتقر بوصف الذل والفقر والمسكنة على باب غناك وغناك وكرمك
وامدك الغنى والقدرة لوسع عطائك يا عزيز يا غني يا كريم يا واسع
يا معطي اللهم هب لنا الخلوة معك والغربة عما سواك واملاء اسماعنا
بلذيذ خطابك وصمت السنتنا عما سوى ذكرك وغض ابصارنا عن
مشاهدة غيرك واقصر ارجلنا عن السعي في غير طاعتك واجعل
انفسنا مطيعة لامرك وقلوبنا مطمئنة بذكرك وعقولنا مستنيرة
بعلمك وابداننا هينة لينة لطاعتك وهب لنا المداومة على ذلك
على بساط العلم والمراقبة والتوسط بين الخوف والرجاء وايدنا في
استغراق رؤية ذلك بنور المعرفة والمشاهدة اللهم استغرق
انفسنا وعقولنا وقلوبنا وارواحنا واسرارنا في اسرار جمالك
وجلالك وابسنا خلع الكمال وافنانا في نور التوحيد وابقائك وسمعنا
منك وفهمنا عنك وبصرنا في آلائك واحينا بروح القرب وتفضنا
بروح الشوق واحجب ابصارنا انوار جمالك عن مشاهدة الاغيار
وضيق علينا بقربك وتجل علينا بعظمتك حتى لا نخاف احدا غيرك
واشهدنا عظيم رحمتك حتى لا نرجو احدا سواك اللهم خذنا من كل
شئ اليك واجمعنا بك عليك اللهم افتق رتقنا بنور معرفتك
وعمر اطوارنا بانوار خيطره قدسك واسقنا من شراب محبتك وفهمنا
عنك وعلمنا من علمك وحققنا بنور توحيدك وايدنا بروح منك
وزين السنتنا بالصدق والعلم والحكمة وجوامع الكلم واسماعنا
بالتصديق والوعي والفتنا بالطمانينة والعبودية وقلوبنا بالسكينة

والايمان وارواحنا بالقرب والمشاهده واسرارنا بالتحقيق والبقاء
وامح صفاتنا وكن لنا سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا يا سميع يا بصير يا صادق
يا قريب يا قوي يا عليم يا واحد يا الله اللهم اجمعنا على اهل العلم والمعرفة
والولاية والخصوصية والاصطفائية بحسن الادب والاخلاص
في القصد والتوفيق في المطالب واسلك بنا طريق السنة وجنبنا
طريق البدعة ووفقنا في الفهم عنك وحسن الاعتقاد في الايمان
باسمائك وصفاتك وهب لنا فرقانا نفرق به بين الحق والباطل
وارنا الحق حقا فنتبعه والباطل باطلا فنجتنبه وعلمنا من علم اليقين
وحققنا بحق اليقين ربنا وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا مريد يا قدير
يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو هو يا هو يا من هو الاول قبل كل
شيء بلا بداية والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء بامره
وقهره وسلطانه والباطن بارادته وقدرته وافعاله اللهم انا
نسألك بمحمد السيد الكامل الفاتح الخاتم نور انوار المعارف وسر اسرار
العوارف صفوتك خلقك وسر علمك ونسألك بنور وجهك
وبساط رحمتك وبالسبعة والثمانية وباسرارها المتصلة بك
ونسألك باسمك المكنون ان تنزع من انفسنا حب الدنيا والكبر
والحسد والهوى والشهوة والطمع والقنوط والهم على الرزق
والريا والمخالفة والشك والشرك الخفي وهب لنا الاخلاص الذي لا يطلع
عليه احد غيرك واطلعنا على دسايس انفسنا ووفقنا في مخالفتها

بانوار صفاتك

بلا نهاية صح

باتباع الحق

باتباع الحق واخرج الشيطان من انفسنا واطرده عن قلوبنا
كما اخرجته من حظيرة قدسك وطردته عن بابه قربك وآيسته منا كما آيسته
من رحمتك واقطع بيننا وبين كل قاطع يقطع وبيننا وبينك
وقدسنا عن اوصاف بشريتنا وعافنا من كل علة وطهرنا من
كل دنس اللهم ارزقنا رزقا طيبا من علمك بغير تعب في الدنيا ولا صاحب عليه
والاخرة ولا فكرة ولا مراكنة احد من المخلوقات بسببه وارحم ابدانا
وقلوبنا من الشغل به بواسع عطائك وايدنا بنور اليقين والتوكل
عليك واستخلصنا وقربنا واقرب منا وهب لنا القناعة والصبر وخلصنا مع
والرضى عند المنع والشكر والثنا والتواضع عند البسط واخرج حب
الرياسة من رؤوسنا واجمعنا في مقعد صدق في حظيرة مملكة قدسك
وغذنا بلطائف انوارك وذكرنا اذا نسينا واذكرنا اذا ذكرنا وعلمنا
اذا جهلنا وفهمنا اذا علمتنا وقربنا اذا بعدنا واقرب منا اذا قربنا
وهب لنا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وارنا وجه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حالا ومثالا ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفر وارحم وانت
خير الراحمين لبيك اللهم وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملئكة
المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين ما سبح
لك من شئ يا رب العالمين على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين
وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي اليك باذنك
السراج المنير وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

وهذه صلوات شريفة عظيمة منيفة لسيدي علي وفا قدس سره

اللهم صل بافضل ما تحب واكمل ما تريد على سيد العبيد وامام
اهل التوحيد ونقطة الدوائر المزيد لوح الاسرار ونور الانوار
وملاذ اهل الاعصار وخطيب منابر الابد بلسان الازل ومظهر
انوار اللاهوت في ناسوت المثل القائم بكل حقيقة سريانا وتحكيما الواسع
لتنزلات الرضا تشريفا وتعظيما مالك ازمة الامر الهي متهيئا واستعدادا
سالك مسالك العبودية امدادا واستمدادا سلطان جنود المظاهر
الجمالية شمس افاق المشاهد الكمالية المصلي لك بك عندك في جوامع
اسمائك وصفاتك المجلي بظواهر جواهر اختصاص اولياء حضراتك
الوتر المطلق في حق شمس النبوة عن الاشباه والنظائر الفرد المقدس
سر محمدية عن مدانات مقامه في الباطن والظاهر الاب الرحيم والسيد
العليم ماحي ظلمات الاوهام بشعاع الحق واليقين قاطع شبهات
التمويه الشيطاني بفاخر باهر النور المبين الشافع الاعظم والمشفع
الاكرم والصراط الاقوم والذكر المحكم والحبيب الاخص والدليل
والدليل الانص المتجلي بملابس الحقايق الفردانية والمتميز بصفوة
الشئون الربانية الحافظ على الانشاء قواها بقوته المدلذرات
الكائنات ما به برزت من العدم الى الوجود بقدرتك كعبة الاختصاص
الرحماني محج التعين الصمداني قيوم المعاهد التي سجدت لها جباه
العقول اقنوم الوحدة ولا اقنوم وانما نورك بنورك موصول
افضل من اظهرت وسترت من مخلوقاتك الكرام واكرم ما ابرزت
واخفيت من خلقك العظام السرير الاسبق المعنوي وسر سرائر الكنز
الاحدي الصمدي وشامل الدعوة للعالم تفصيلا واجمالا اكمل
خلقك

خلقك تفصيلا واجمالا من به عقلت العبرات ولاجله غفرت
الذلات وبفضله عمرت الارضين والسموات وبذكره عمرت
شرائف المقامات وله اخدمت الملاء الاعلا وعليه اثنيت في الاخرة
والاولى وبما اودعت في كنزه انفضت على كل شيء وهو مملو
على حاله وبما انزلت عليه وحققته وفضلته على جميع صفاص مقامك
الاقدس وملوك كماله سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك وصفيك
وخليلك وحبيبك ونجيك ومجتباك ومبتغاك ومرتضاك
القائم باعباء دعوتك والناطق بلسان حجتك والهادي بك
اليك والداعي باذنك العلي لما لديك وعلى اله واصحابه كواكب
افاق نورك ونجوم افلاك بطونك وظهورك خدام بابه وفقراء
جنابه والمتلاذمين في قربه والمتراسلين على حبه الباذلين
انفسهم في سبيله والتابعين لاحكام تنزيله والمحفوظة سرائرهم
واتباعهم بحق الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين قلت
ولهذه الطريقة شعب الاولى الزروقية سبق ذكرها في باب الزاء
الثانية البكرية سبقت في الباء الموحدة الثالثة اخذتها بالسند
الى سيدي الشيخ مصطفى البكري قدس سره وهو اخذ عن العالم العلامة
شمس الدين محمد بن محمد الدمياطي الشهير بابن الميت البديري
المتوفى سنة وهو كما قال في ثبته المسمى بالجوهر الغوالي
اخذ الطريقة السادة الوفائية عن الشيخ العارف بالله ابي الارشاد
جمال الدين يوسف الوفائي المتوفى سنة ١١١٧ عن والده ابي
التخصيص عبد الوهاب بن ابي الاسعاد يوسف بن ابي العطا عبد

الرزاق ابن ابی مکارم ابراهیم المتوفی سنة ۱۰۹۸ عن ابن عمه الشیخ
ابی اللطیف یحیی بن امین الدین بن ابی العطا المتوفی سنة
عن عمه الشیخ ابی الاکرام عبد الفتاح بن ابی العطا المتوفی سنة ۱۰۵۲
عن عمه ابی الفضل محمد بن ابی المکارم المتوفی سنة ۱۰۰۸ عن والده
ابی المکارم برهان الدین ابراهیم المتوفی سنة ۹۶۸ عن والده ابی
الفضل محمد المتوفی سنة ۹۲۵ عن والده ابی المکارم ابراهیم
المتوفی سنة ۹۰۸ عن والده ابی المراحم شمس الدین محمد بن ابی الفضل
محمد المدعو عبد الرحمن الشهید بن ابی العباس احمد المتوفی سنة ۸۶۷
عن عمه ابی السیادات محی الدین یحیی المتوفی سنة ۸۵۷ عن اخیه ابی الفتح
فتح الدین محمد المتوفی سنة ۸۵۵ عن والده ابی العباس شهاب الدین
احمد المتوفی سنة ۸۱۳ عن اخیه ابی الحسن علی المتوفی سنة ۸۰۷
عن والده قطب الصفا سیدی ابی الفضل محمد وفا المتوفی
سنة ۷۶۵ عن الشیخ داود بن باخلا الکندی المتوفی سنة
و یاقوت العرشی المتوفی سنة ۷۲۵ فالاول عن سیدی تاج
الدین احمد بن عبد الکریم بن عطاء الله الاسکندری المتوفی
سنة ۷۰۷ و هو والثانی عن سیدی ابی العباس احمد المرسی المتوفی
سنة ۶۸۶ عن القطب الفرد الغوث الجامع الشریف ابی الحسن
الشاذلی قدس الله اسرارهم و نفعنا ببرکاتهم امین

## باب الهاء الهدائیه

و هی الجلوتیة السابقة فی باب الجیم و هنا ذکرها بعض المشایخ

## السهروردیة

منسوبة

منسوبة الی شیخ الاسلام ابی اسمعیل عبد الله بن ابی منصور
محمد الانصاری الهروی قدس سره ویقال لها الانصاریه ترجمه
المولی الجامی فی نفحات الانس وقال لقب وی شیخ الاسلام است
ومراد بشیخ الاسلام هر جا که درین کتاب مطلق واقع شده است
ویست چنانچه در صدر کتاب بآن اشارت رفته است وی از فرزندان
ابو منصور مت الانصاریست ومت انصاری پسر ابوب انصاری
که مصاحب رحل رسول است صلی الله علیه وسلم در ان وقت که
بمدینه هجرت کردند ومت انصاری در زمان خلافت امیر المؤمنین
عثمان رضی الله عنه با احنف ابن قیس بخراسان آمده بود ودر
هرات ساکن شده شیخ الاسلام گفته است که پدر من ابو منصور در
بلخ با شریف حمزه عقیلی بوده است وقتی زن با شریف گفت
که ابو منصور را بگوی که هر ابزق کند پدر من گفته است که من هرگز
زن نخواهم وانرا رد کرده است شریف گفته است که اخر زن بخواهی
وترا پسری آید وچون پسری چون بهزاد آمده است وزن خواسته
ومن بزمین آمده ام شریف در بلخ گفته است که ابو منصور ما را بهزاد
پسری آمده چنانچه جامع مقامات شیخ الاسلام میگوید که این کلمه
آفرین است که همه نیکیها در ضمن آنست یعنی چنانچه صفت نتوان
کرد از غایت نیکوئی وهم شیخ الاسلام گفته است که من بقهستان
زاده ام وانجا بزرگ شده ام وولادت من روز جمعه بوده است
در وقت غروب آفتاب ثانی من شهر شعبان سنه [illegible] وهم
وی گفته من ربیعی ام در وقت بهار زاده ام وبهار را سخت دوست

دارم آفتاب بهفدهم درجهٔ ثور بوده است که من زاده ام هرگاه
که آفتاب بانجا رسد سال من تمام شود و آن میانهٔ بهار بود وقت
گل و ریاحین و هم وی گفته که بو عاصم پیر و خویشاوند من است
من در کودکی بوی شدمی وقتی بوی شدم نان و اسکره کامه پیش من نهاد
و مرا تولی کرد و چیزی برخواند خاتون وی که عجوزی بود محتشم و خداوند
ولایت گفت پیر من یعنی خضر علیه السلام عبدالله را دید گفت وی کیست
گفتم فلان کس است گفت از مشرق تا مغرب همه جهان از وی پر شود
یعنی از آوازهٔ وی شیخ الاسلام گفت این پرسیدن فن ویست
خود داند اما پرسد بانو عالیه زنی بوده با شکوه بپوشنگ چون شیخ
الاسلام بزمین آمد خضر علیه السلام وی را گفت آن کودک را دیدی در
هری که از مشرق تا مغرب از وی پر شود و هم بانو عالیه گفته که پیر من یعنی
خضر علیه السلام گفت که در شهر شما بازاری زاده ایست هفده ساله نه
پدر داند که او کیست و نه وی چنان شود که در همه روی زمین کس از و
همه نبود یا گفت که از مشرق تا مغرب از و پر شود و حال این بانو عالیه
آن بود که دختر کی داشت یک و نیم سال او را خواست یعنی حق را
سبحانه و تعالی دختر را بگذاشت و بحج شد شیخ ابو اسامه که شیخ حرم بود
پذیرهٔ وی آمد که عم وی و بود و این بانو عالیه محبره داشت فرا پیران
میشد که مرا چیزی از و یعنی از حق تعالی برین کاغذ نویسد شیخ الاسلام
گفت که اول مرا در دبیرستان زنی کردند گفتند زبان دارد چون
چهار ساله شدم مرا در دبیرستان مالینی کردند و چون نه ساله
شدم املا نوشتم از قاضی با منصور و از چار روزی و چهارده ساله بودم

که مرا

که مرا بمجلس بنشاندند و من در دبیرستان ادب خود بودم که شعر
میگفتم چنانکه دیگرانرا از من حسد می آمد و هم وی گفته که پسر یکی از
خویشان خواجه یحیی عمار با من در دبیرستان بود من بر بدیه شعرهای
تازی میگفتم و هر چیزی که کودکان از من خواستی که در فلان معنی شعری
بگوی من بگفتمی زیادت از آنکه آن کس خواسته بودی وقتی آن پسر پدر
خود را گفته بود که وی در هر معنی که خواهی شعر گوید پدر وی فاضل بود
گفت چون بدبیرستان شوی از وی خواه که این بیت را تازی کند
روزی که بشادی گذرد روز آنست ۰ وان روز دگر روز بداندیشانست ۰
من در وقت گفتم ۰ و یوم الفتی ما عاشه فی مسرة ۰ و سایره یوم الشقاء عصیب
دم الوصل ما دمت السعادة فالدجا ۰ بتنغیص عیش الاکرمین رقیب ۰
و این مصراع را از وی خواستند که تازی کن ع آب آید باز با جوی که روزی بوده
عهدنا الماء فی نهر فنزحوا ۰ کما زعموا رجوع الماء فیه ۰ و هم وی گفته
که کودکی بود در دبیرستان نیکو روی ابو احمد نام یکی گفت برای وی چیزی
بگوی من این بگفتم ۰ لابی احمد وجه قمر اللیل غلامه ۰ وله لحظ غزال رشق القلب
سهامه ۰ و هم وی گفته که مرا شش هزار شعر تازی بیش است بر وزن
راست در دست مردمان و بر پشت اجزای من و هم وی گفته است که وقتی
قیاس کردم که چند بیت یاد دارم از اشعار عرب هفتاد هزار بیش
یاد داشتم و در وقت دیگر گفته است که من صد هزار بیت تازی از
شعرای عرب چه متقدمان و چه متاخران بتفاریق یاد دارم و هم وی
گفته که بامداد بگاه بمقری شدمی بقرآن خواندن چون باز آمدمی بدرس
شدمی شش روی ورق بنوشتمی و از بر کردمی و چون از درس

فارغ گشتمی چاشتگاه با دیب شدمی و همه روز بنوشتمی روز
خود را بخش کرده بودم چنانکه مرا هیچ فراغت نبودی و از روزگار
تنگ من هیچ بسر نیامدی بلکه هنوز در بایستی و بیشتر روز
بودی که تا پس نماز خفتن بر نهاد بودمی و هم وی گفته که بشب
در چراغ حدیث می نوشتمی فراغت نان خوردن نبودی مادر من
نان پاره لقمه کرده بودی و در دهان من می نهادی در میان نوشتن
و هم وی گفته که حق سبحانه و تعالی مرا حفظی داده بود که هر چه زیر قلم
من بگذشتی مرا حفظ شدی و هم وی گفته که من سیصد هزار حدیث
یاد دارم با هزار هزار اسناد و هم وی گفته که آنچه من کشیده ام در
طلب حدیث مصطفی صلی الله علیه و سلم هرگز کس نکشید یکمنزل
از نیشابور تا دزباد که باران می آمد من در رکوع میرفتم و جزوهای حدیث
بشکم باز نهاده بودم تا تر نشود و هم وی گفته که مرا آن نیت بس که مرا
باول علم آموختن بوده از وی یعنی نه طلب دنیا را بود که الله تعالی را بود
و نصرت سنت مصطفی را بود صلی الله علیه و سلم و هم وی گفته که بروزگار
من هیچکس آن نکرده که من اگر من دست بر اندام خود نهادمی گفتندی که
این چیست من آنرا حدیث داشتمی و هم وی گفته که من از سیصد تن حدیث
نوشته ام همه سنی بوده اند و صاحب حدیث نه مبتدع و نه صاحب
رأی و هیچکس را این بسر نشد و هم وی گفته که بس اسنادهای عالی
که بگذاشته ام و ننوشته ام که مرد صاحب رأی بود یا از اهل کلام که
محمد سیرین گفته ان هذا العلم دین فانظروا عمن تاخذونه و بنیشابور
قاضی ابوبکر خیری را دریافتم از وی حدیث ننوشتم که متکلم بود و اشعری

مذهب

مذهب اگرچه استادهای عالی داشت وهم وی گفته که من در تذکیر
وتفسیر قرآن شاگرد خواجه یحیی عمارم اگر من وی را ندیدمی همان باز
ندانستی کرد یعنی در تذکیر وتفسیر من چهارده ساله بودم که خواجه یحیی قهند
زبانرا گفت که عبدالله را بناز دارید که از وی بوی امامی می آید وانا ارویها
بروایة مؤلفاته قدس سره بالسند الی الشیخ العلامة سیدی ابراهیم بن
حسن الکردی المدنی قدس سره قال فی ثبته المسمی بالامم لایقاظ الهمم
سمعت علی شیخنا الامام صفی الدین احمد قدس سره طرفا من اول منازل
السائرین وقرأت علیه طرفا من اخره بسنده الی الفخر ابن البخاری عن
ابی جعفر محمد بن الحسن الصیدلانی عن شیخ الاسلام ورویناه مسلسلا
بالصوفیة بالسند السابق الی الشیخ محیی الدین ابن العربی نفع الله به عن الامام
عبدالوهاب بن علی بن علی بن سکینة شیخ الشیوخ ببغداد وجمال الدین
یونس بن یحیی الهاشمی العباسی الصوفی بروایة الاول عن ابی الفتح
عبدالملک بن ابی القاسم عبدالله الهروی الکروخی الصوفی وبروایة
الثانی عن ابی الوقت عبدالاول بن عیسی السجزی الهروی الصوفی
بروایتهما عن شیخهما شیخ الاسلام ابی اسمعیل عبدالله بن محمد بن
علی بن محمد بن احمد بن علی بن جعفر بن منصور بن مت بن الصحابی ابی
ایوب خالد بن زید الانصاری الهروی الفقیه المفسر الحافظ الواعظ الصوفی
المحقق قدس سره انه قال فی کتابه منازل السایرین واعلم ان عامة علماء
هذه الطائفة والمشیرین الی هذه الطریقة اتفقوا علی ان النهایات
لاتصح الا بتصحیح البدایات کما ان الابنیة لاتقوم الا علی الاساس وتصحیح البدایات
هو اقامة الامر علی مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة وتعظیم النهی

انتهی وتفصیل احواله واجتماعه
بالمشایخ واخذه عنهم مبسوطة
فی النفحات من اراد ذلک
فلیراجعه صح

قلت بعض بروایته عن شیخه العارف بالله ابی المواهب
احمد بن علی بن عبدالقدوس العباسی
الشناوی ثم المدنی الصوفی عن والده
عن شیخه العارف بالله سیدی عبد
الوهاب الشعرانی عن القاضی زکریا
الانصاری عن الحافظ ابن حجر
عن الصلاح بن ابی عمر عن الفخر بن
البخاری ثم قال صح

قلت وقد سبق ذکره فی باب
الهمزة فی الاکبریة قال صح

على مشاهدة المعروف ورعاية الحرمة والشفقة على العالم ببذل النصيحة
وكف المؤذية ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب يفتر
القلب على ان الناس في هذه الاشياء ثلاثة نفر رجل يعمل بين الخوف
والرجاء خصالا الحب مع صحبة الحياء فهذا هو الذي يسمى المريد
ورجل مختلف من وادي التفرقة الى وادي الجمع وهو الذي يقال
له المراد ومن سواهما مدع مغتون مخدوع وجميع هذه المقامات يجمعها
رتب ثلاث الرتبة الاولى اخذ القصد والسير والرتبة الثانية دخوله
في الغربة والرتبة الثالثة حصوله على المشاهدة الجاذبة الى عين التوحيد
في طريق الفناء ثم شرع في معنى الرتبة الاولى حديث سيروا سبق المفردون
بسنده ثم قال واخبرنا في معنى الدخول في الغربة حمزة بن محمد بن
عبد الله الحسيني انا ابو القاسم عبد الواحد ابن احمد الهاشمي
الصوفي سمعت ابا عبد الله علان بن زيد الدينوري الصوفي
بالبصرة سمعت جعفرا الخلدي الصوفي سمعت الجنيد سمعت السري
عن معروف الكرخي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحق غربة وهذا
حديث غريب ما كتبته غالبا الا من رواية علان ثم ساق في معنى
الحصول على المشاهدة حديث الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه
بسنده ثم قال وفي هذا الحديث اشارة جامعة لمذهب هذه
الطائفة انتهى الغرض من النقل منه هنا تنبيه قال الحافظ ابن حجر
في فتح الباري واقدم بعض غلاة الصوفية على تأويل الحديث
بغير علم فقال فيه اشارة الى مقام المحو والفناء وتقديره فان لم تكن

اى فان لم تصر شيئا وفنيت عن نفسك حتى كأنك لست بموجود
فانك حينئذ تراه وغفل قائل هذا الجهل بالعربية عن انه لو كان
المراد ما زعم لكان قوله تراه محذوف الالف لانه يصير مجزوما
لكونه على زعم جواب الشرط ولم يرد فى شئ من هذا الحديث بحذف
الالف ومن ادعى ان اثباتها فى الفعل المجزوم على خلاف القياس فلا
يصار اليه اذ لا ضرورة هنا وايضا لو كان ما ادعاه صحيحا لكان قوله
فانه يراك ضايعا لانه لا ارتباط له بما قبله ومما يفسد تأويله رواية
كهمس فان لفظها فانك ان لا تراه فانه يراك وكذلك فى رواية سليمان التيمى
القيصى فسلط النفى على الرؤية لا على الكون الذى حمله على ارتكاب التأويل
المذكور انتهى اقول قال الحافظ ابن حجر فى باب الصلاة على الحصير فى قوله
صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلى لكم بكسر اللام واثبات الياء ساكنة
على ان اللام لام الامر نقلا عن ابن مالك وثبتت الياء فى الجزم اجراء
للمعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقى ويصبر فان الله باثبات ياء يتقى
وجزم يصبر وكفى الله المؤمنين القتال لكن الذى نقله ابن هشام
فى مغنى اللبيب ان ابن مالك خرج حديث فان لا تراه فانه يراك على
اعطاء ان حكم لو الشرطية فى الاهمال ثم قال والظاهر انه يتخرج على
اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل الخ ثم ان النفى ان كان مسلطا على
الرؤية فى رواية كهمس كان الفعل شرطا فما هو جوابكم فى ابقاء الالف
فى الشرط فهو جوابنا فى ابقائه فى الجزاء وان قدرنا تكن اى ان لا تكن
تراه على حد قوله والا يعل مفرقك الحسام اى ان لا تطلقها كان
صحيحا لكن النفى حينئذ يكون مسلطا على الكون وكان السؤال باقيا

لان الفعل يصير حينئذ جزاء فان قلت المعتل مجرى الصحيح مجوز
لابقاء الالف فهل ثمة نكتة محسنة له قلت نعم قال استاذ التحقيق
الشيخ محي الدين ابن العربي نفعنا الله به في كتاب الغنا في المثنى بعدة
ما حاصله ان الرؤية لا تتعلق الا بمتعين فاثبات الالف اشارة الى
ان الله تعالى من حيث تجليه والتعين بالوحدة يتعلق به الرؤية لا
من حيث غيب الذات المشار اليه بحذف الالف لو حذف لان غيب
الهوية لا تدركه الابصار والا لما كان غيبا فان قلت فهل لهذه
النكتة نظير في كلام اهل الرسم قلت نعم فان صاحب الكشاف
قال في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
ما نصه ووحد السمع كما وحد البطن في قوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا
يفعلون بذلك اذا امن اللبس انتهى وقال السيد الجرجاني قدس
سره في حاشية الكشاف اشارة الى ان جوازه مطردا اذا امن اللبس
واما المرجح فالاختصار والتفنن بتوحيد السمع وجمع اخويه مع نكتة
لطيفة الى ان مدركاته نوع واحد ومدركاتها انواع مختلفة وما
قيل من ان دلالة وحدة على وحدة متعلقة لا تعلم من اي الدلالات
هي مرفوع بانها من الدلالة الالتزامية التي يكتفى فيها باي لزوم كان
ولو بحسب الاعتقاد في اعتبار البلغاء انتهى والمجوز لها قد سبق
في كلام ابن مالك وابن هشام في المغني والمرجح ما ذكره الشيخ محي الدين
قدس سره في كتاب الغنا في الشاهدة وتبين من كلام السيد قدس سره
ان امثال هذه الاشارات من الدلالة الالتزامية ومنه يظهر صحة تخريج
بعض فيه للقرآن بلسان الاشارة في العربية ومن اعترض عليهم بانهم

فسروا القران بمعان صحيحة في نفسها لكن القرآن لا يدل عليها
فيكون خطأهم في الدليل لا في المدلول انتهى غفل عن هذه النكتة
وان القران يدل عليها بالدلالة الالتزامية التي يكتفى فيها باللزوم ولو
بحسب الاعتقاد واما قوله فانه يراك فهو مرتبط بما قبله بوجه صحيح في
العربية غير ان الفاء تعليلية حينئذ وهو غير قادح وذلك ان السالك
اذا فني عن بشريته كان مشاهدا بالحق فانه تعالى بصره فيه يراه وهو
تعالى باق لا يفنى ابدا فاذا قلت فان لم تكن انت بل فنيت عن بشريتك
تراه حينئذ به ولا تفنى فانه يراك ولا فناء فكذلك في رؤيتك
اياه لانك به تراه كان معنى صحيحا فان للحق تعالى وجها عند كل ممكن
فانه القيوم لها وقد قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فان قلت الوجوه المحتملة انما يصح ارادتها اذا لم يقدح فيها
شيء من الاصول الشرعية وفي صحيح مسلم من حديث ابي امامة واعلموا
انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا قلت قد قال السيد قدس سره في شرح
المواقف قال الامدي اجمعت الائمة من اصحابنا على رؤيته تعالى
في الدنيا والاخرة جائزة عقلا واختلفوا في جوازها سمعا في
الدنيا فاثبته بعضهم ونفاه اخرون انتهى ولو كان حديث
مسلم نصا في نفي جواز الرؤية لمن لم يمت بالموت الطبيعي لم يأت
اختلافهم سمعا لكنهم اختلفوا فهو دليل على صحة التمسك بحديث
الاحسان فيما ذكر وعلى تفسير الموت في حديث مسلم بمعنى يعم حالة
الفنا يغيب عن الاحساس بجميع الاقسام والاحكام الدنيوية وبالقوى
والمدارك المختصة احكامها بهذه النشأة الدنيوية فيكون ميتا

الفنا للسالكين فان الموت مفارقة
الروح عن البدن وانقطاع
تصرفه عنه وفي حالة صح

زاويته المعروفة به بحلب وسكن بها واشتغل بالارشاد وقراءة الاوراد
واقامة الاذكار ولازمه جماعة واستفاد من فوائده واجزل عليهم من
فواضله وعوائده والف مؤلفات منها شرح انس الوحيد لابي مدين
المغربي المسمى بفتح الملك المجيد وكانت وفاته بحلب سنة ١١٤٧ ودفن
بزاويته المعروفة به في الجلوم وكان بينه وبين سيدي مصطفى البكري مراسلات
فمنها ما ارسله سيدي البكري من الاستانة اليه ذكره في كتابه عوارف الجود
وقال وفي ليلة الاحد الاولى من محرم سنة ١١٤٨ بعد الصلاة العشاء
وزوال الغشاء خطر لي ارسال بالغ كتاب فيه تلميح بالخطاب الى بعض
اراب مرسل الى الشيخ هلال الحلبي الصالح الفالح الذي لمحبة اهل المحبة
سبي والقصد فيه تنبيه النبيه لما الحق على اللسان من البيان يجريه فاول
ما كتبه القلم مستمدا من منزل نون والقلم ما هب جنوب الا تجافت
المضاجع عن الجنوب ولا تحرك صبا الا وفؤاد المحب صبا ولا شام القلب
شمالا الا ترنح بذكر احبابه يمينا وشمالا فلا هجم جند قبول التذكار
على الاسرار وصالا الا تنكرت لديه معرفة الفرار والقرار وقطع
البين منه اوصالا وبان بان صبره حيث ذكر من العلم والبيان وصالا
ولا تلألأ نجم القرب وطلب المشوق نعم نعم من حبه الاتلى لا ولا ترقع
برقع المنى الا وادلى لقابا على الوجه الجميل دلالا ولا رام رامة الدنو
قنبل قبيل الهيام الا اناله من منحنى البعد منالا واراه في خيال خياله
لمثال مثاله مثالا يناديه بناديه ويبادبه بايادبه ويشهده جمالا وجلالا
وكمالا لا بداية له لسح سحب اسراره كمالا فيقول عاينت شمسا وبدرا
وقمرا وملحاين الا هلالا ويظن انه ناب عنه اذ تاب وفتح له باب الاقتراب

في مصباح الانس والشهود الفصل الخامس فيما افاده الكمل من رجال العلم والعمل وفيه طرق منها ما اختاره الامام الغزالي في كتاب الاربعين الخ ثم قال ومنها ما الشيخ الاكبر في مواقع النجوم الخ ثم قال ومنها ما جمع الشيخ علم الهداية قطب العارفين محمد بن عبد الله الاقطاري رضي الله عنه في منازل السائرين هذه صفحتها صح

في المعنى في تلك الحالة فانه ليس في الدنيا ولا في الاخرة فيصح ان يقال في الحديث انكم لن تروا ربكم حتى تغيبوا عن الاحساس بجميع الاحكام الدنيوية فلا مخالفة للاصول عند التحرير وبالله التوفيق واليه المصير في المقام والمسير والحمد رب العالمين قال المولى الفناري قدس سره

## الهلالية

شعبة من القادرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد هلال بن عم الرام حمداني نزيل حلب الشافعي القادري قدس الله سره العزيز مجدد الطريقة القادرية مربي العلماء والفقراء بركة حلب كان من الفضل في رتبة عليه وكان حسن الاخلاق مرضي الشيم وبنى له

## زاوية

اقبالا ولم يجل في النيابة عن الحب مجالا فان شاد هاسامي ومطلع
ثراها شامي وموقع نجمها تهامي وموضع بدو بدرها نجدي سلامي فدرك
ادراكها للعجز كاد ان يكون مجالا نعم من ولج فنا الفنا ولج ولج في طلب بقاء
البقا فنال المنى ربما شم من نشرها شمة دنو فدنى وسقى من جريالها
الصرف حلالا اذ حل حلالا ومعلوم ان مقامات المحبين ليست سوى ولا
من تمايل طربا من غلبة الوجد فسقط وهوى كمن علته علته وغلته وسى تمكنا
سوى وترك الوجود وما حوى لتحققه ان ترك الاغيار اوجب والسوى
فسعى بعد ما احرم عنهم قاصدا عرفات المعرفة وبلغ في منى بالمنى آمالا واين
من اختلا في الملا واجتلى اكوس الجلا وجل عرايسه واجتلى ممن دخل المخدع
وغلا وعلا مقاما وحالا برك اجمال همه الحامله اجمال معارفه وكلمه
التي يعز ذكرها اجمالا ولم يبق له الحب بالحب املا ولا امنية يرجو اذ
وجد وقلبه سجد له تعالى مهينا يسار طار في سيره وما حار لما يحبه
تعالى ولمن سار مهتديا بنور شمس كشف فيضه توالى وعلى بدر
رشف صرفه الرؤس امالا او على من وصف وصف وصف حرفه بانه
لا يقرا اشكالا او على حلال عرف غرف عرف اذا نكر رجالا واسكرا اذكر
اطفالا وهيم لما سره في الفؤاد خيم شبانا وكهولا ورجالا جاؤا
اليه ركبانا ورجالا فسارت على ضوء الشمس الافراد وعلى نور البدر
الاوتاد وعلى القمر نجبا وعلى الهلال نقبا وان شئت فسمهم ابدالا
هجروا انذالا وكم من تسمى بشمس الدين وهو الدجى وببدره وهو
الليل اذا سجى وبنجمه وهو الغسق الذي يطلب منه النجا وبالعكس
فسمى بالشمس ان فهمت هلالا وعش في عش العبودية ولا تغتر

بلوامع

بلوامع تلوح وتكسى زوالا وعش خاليا من الدعوى فالمعطى
له المنع حالا ومآلا نسأل الله تعالى السلامة هنا ويوم القيمة ما يورث نكالا
وهذا زمان قد طاب فيه الخفا وعد فيه الظهور الذي يعصم الظهور
من الجفا الا ان كان بطريق الجبر والقهر كما وقع لكثير من اهل الصفا
فلا عتب اذا ولا ملام ولا ولا ولهذا نرى الكثير من ارباب المدد الكبير
بل الاغلب على كبراء حضرات العلى الكبير تورعوا باسبال الستور
عليهم ابكارا واصالا والسبب الداعي لهذا الكمون قرب وقت
ظهور السيد المصون وغروب شمس السر المكنون ليعود بظهور نوره
الدين لوطنه المأمون ويقبل قبول اشراقه اقبالا وقد اخبرني بعض الافراد ان
الدعوى بالارشاد عمت فاعمت الفواد سيما في هذه البلاد فنسأل الله
تعالى خلاصا واخلاصا يخفف اثقالا فرب عابد حسب نفسه في العباد
وهو ممن لا يقام له وزنا عند الله وعند العباد ورب زاهد في مدينة
ومقربه لسكونه الى مقر الجهل الذي قربه ورب مدع في مقامات المعرفة
لم يدر الفرق بين المعرفة والغرفة ظنا منه ان الطريق قالا وهو لا محالة
حال لم يقل من استقالا فمن وجد في نفسه نجاة نجات نحو القلوب
الذين لما اسرفوا في التخلي عن العيوب اشرفوا على التحلي بالغيوب
فليحمد الله تعالى والا فليسترجع وليقل لا حول ولا قوة فاي حظ
بعد حظ قدر العبد عند ربه وفوت قوت روحه وسره ولبه واي فائدة قايدة
بعد بعد الصب [illegible] عن سربه وشربه فليس الا الحسرة
والتلهف عند من للانابة مال وترك نفسا واهلا في حبه ومالا والداعي
للداعي على تحرير رق هذه الوثيقة التي محبة منشيها وموشيها اراعيها وثيقة

سلوكه ظاهرا سنن الطريقة والحقيقة التي بالمدح حقيقة وورد
وورد طارق غيبي اذكر من محبتكم فابكى قلمه واسترسل دمعه استرسالا
وذلك ليلة الاحد ~~الاول من~~ الميمونة فحاكى بمحادثتكم الثمالا ثم قلنا
ونسال الله تعالى كما احسن فيما مضى ان يتمم احسانه فيما بقي ويمنحنا
قبولا واقبالا فان الامل في الله تعالى كبير ذو ارتفاع لكن الاحد ربما
يكون له اتساع فاذا توافقا وحصل الاجتماع انكشف القناع وعاين
ذو الجد في الحد الاملى خيالا فتبرز في ميدان الامال وبين صفوف المقاصد
التي هو لها راصد خالا والله اسال ان يرفع غواشي الفؤاد ويزيح
التم السر ليشهد في سره نور سعاد ويطوي فضلا منه منشور سعة
التناد ويمحو ظلمة ليل الاحتجاب ليزول عن عين القلب انفعالا ولا تنسونا
من الدعاء المقبول كما هو لكم منا مبذول وعلى الله القبول سبحانه
وتعالى وقد حررنا هذا الكتاب في مجلس لطيف لوارد شريف فان وقع
خطأ او تحريف فالعذر مقبول عند الاخيار الحايزين كمالا والدعاء وبعد
الانهاء والاتمام امليته المحب المستهام فالحظ به وقال قل من لما فيه
ينتبه وانه ليغني بفوائده بزوايده لمن قال وهل لهذه المكاتبة
سبب ظاهر قلت لا وانما صدرت من وارد الهي قاهر قال نعلمك
ان لك على مكاتبتك مشيخة باطنية لم يشعر بها ولا انت لامور حقية
خفية قلت وكيف ذلك ايها السالك للمالك ولا صحبة ولا انتفاع
ولا جمعية تورث ارتفاع قال ان لبعض الناس هيجانا ياتي بالايناس
ويعم الباطن والحواس ثم يسري ذلك الامداد في الاماكن ويعم البلاد
ويطم العباد فيلحق هذا الفيض اوتاد مهاد وتكون لصاحبه مشيخة

الاولى من السنة الجديدة صح

على من

على من تقدم من زهاد وعباد ممن ادركهم هذا الامداد ويظهر
حكم هذا الاسناد يوم الجزاء والمعاد فاذا نفاه من لم يدر به عرف بسببه
وادرج في نسبه وحسبه والليلة اليوشعية ظهر فيها حال كبير مشير لهذه
الرتبة الارفعية فعجب بهذه القضية فقال لا تعجب فهذا فضل رب
البرية انتهى بمعناه لا بلفظه ومبناه انتهى كلامه واني اتذكر هذه الطريقة
عن الشيخ عبد اللطيف بن عمر البخاري الحلبي عن الشيخ احمد مسلم
بن عبد الرحمن الكزبري الشامي عن والده المتوفى سنة ١٢٧٤
وهو كما ذكر في ثبته عن الشيخ ابراهيم بن اخت الشيخ ابي بكر الهلالي الدارة
غزي المتوفى سنة ١٢٢٨ عن خاله الشيخ محمد هلال المتوفى سنة ١٢٠٤
ح واروبها ايضا عن الاخ في الله تعالى الشيخ محمد هلال بن عمر الحلبي
الدميري عن الشيخ احمد البني الحلبي عن الشيخ احمد الطباخ الحلبي عن
والده الشيخ يحيى الطباخ عن الشيخ طه الاخضر الحلبي عن الشيخ محمد
هلال عن والده الشيخ ابي بكر بن احمد بن علي الشافعي الحلبي المتوفى
سنة ١١٨٤ عن شيخ الطريقة ومرشد الحقيقة سيدي الشيخ محمد
هلال الرام حمداني عن الشيخ مصطفى اللطيفي عن الشيخ علي بن يحيى
بن احمد بن ~~علي بن عبد القادر~~ الكيلاني الحموي وهو بسنده السابق
في باب القاف الى سيدي تاج الدين عبد الرزاق عن والده القطب
الغوث سيدي عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى اسرارهم قال الشيخ
مصطفى ابن كمال الدين البكري قدس سره في سيوف الحداد عند ذكر الشيخ
احمد بن كسبه الحلبي القادري انه اخذ طريقة القادرية عن الشيخ
مصطفى اللطيفي ولهذا الشيخ مصطفى احوال عظيمة وافعال كريمة وله

مناقب مدونة وطريقة الاخذ عن الله وليست طريقة العفة انتهى

الهمدانية

شعبة من الركنية الكبروية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
السيد علي بن شهاب الدين الهمداني قدس الله سره وهنا ذكرها
الشيخ صفي الدين القشاشي في السمط المجيد نقلا عن الغوث قدس
سرهما ترجمه المولى الجامي في النفحات والمولى غلام سرور اللاهوري
في خزينة الاصفياء وقال امير كبير مير سيد علي همداني قدس سره نام
پدرش شهاب الدين بن محمد مريد شيخ شرف الدين محمود بن عبد الله
مزدقاني كه از اعاظم خلفاي شيخ ركن الدين علاء الدوله سمناني
بودست وكسب طريقت از شيخ تقي الدين دوستي كه وي نيز مريد
وخليفه شيخ علاء الدوله سمناني بود نمود وچون شيخ تقي
الدين از دنيا برفت باز رجوع بخدمت شيخ شرف الدين محمود
كرد وگفت فرمان چيست وي توجه كرد وگفت فرمان آنست
كه در تمام عالم بگردي واولياء الله را زيارت كني واز يك حصه
خود بيامي چنانچه حضرت امير سه بار ربع مسكون را سير كرد وصحبت
يك هزار وچهار صد ولي را دريافت وچهار صد اوليا را در يك
مجلس دريافت وفائده هاي عظيم حاصل كرد ودر علوم باطن
تصانيف وي مشهور اند چون كتاب اسرار النقطه وشرح فصوص
الحكم وشرح قصيده خمريه فارضيه وغيره واوراد فتحيه كه براي
گشايش ظاهري وباطني اكسير خالص است نيز از املاي ويست
وحضرت امير سيد حسيني است چنانچه در جواهر الاسرار تحرير مي فرمايد

كه امير

که امیر کبیر سید علی بن شهاب الدین بن محمد بن علی بن یوسف بن شرف
بن محب الله بن محمد ثانی بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن حسن بن الحسین
بن جعفر بن الحجر بن عبدالله زاهد بن حسین الاصغر بن امام زین
العابدین علی ابن الحسین بن علی المرتضی رضوان الله تعالی عنهم اجمعین
وابتدای اسلام اهل کشمیر جنت نظیر ببرکت قدوم میمنت لزوم
ویست چنانچه خانقاه عالیجاه آن شاهنشاه تا حال در کشمیر
موجود است وصاحب تواریخ اعظمی میفرماید که حضرت امیر کبیر
در سنه هفتصد و هشتاد یک در کشمیر نزول فرمود و سید محمد
خاوری این ابیات شیرین تر در بیان در تاریخ قدوم آنجناب
گفته است ٭ میر سید علی شه همدان ٭ سیر اقلیم سبعه کرد نکو ٭
شد مشرف ز مقدمش کشمیر ٭ اهل آن شهر را هدایت جو ٭
سال تاریخ مقدم او را ٭ یابی از مقدم شریف او ٭ و به تحقیق پیوست
که از رفقای آنجناب سادات عظام قریب هفتصد کس هم رکاب
آنجناب بودند چون بکشمیر رسید خاص عام آن ولایت را بارشاد
و هدایت رهنمائی نمود و در محله علاء الدین پوره که بنام علاء الدین
بادشاه مشهور بود سکونت پذیرفت و بهر پنج وقت نماز بر لب
دریا که حالا خانقاه والاجاه آن شاهنشاه در آنجا است تشریف
میبرد و نماز بامامت خویش می گذارد و سلطان قطب الدین برادر
سلطان شهاب الدین بادشاه کشمیر باخلاص درست و اعتقاد
کامل هر روز بخدمت بابرکت آنحضرت حاضر میشد و هدایت مییافت
و چون سلطان سابق از راه کم وقوفی دو زن را که آن هر دو باهم

خواهران حقیقی بودند بر خلاف حکم قرانی بحباله نکاح خود در
آورده بود بگفته حضرت میر تائب شد و یکی را ازان هر دو طلاق
داد غرض که احکام شریعت غرا بطفیل آن محبوب کبریا در کشمیر
رواج یافتند و هزار ها گمراهان لایعقل و براه آوردند و سلطان
که پیش ازین لباس قوم کفره میپوشید آنرا بامر و نهی حضرت سید
ترک داده خلعت طریق اسلام پوشید و چون حضرت میر از راه
کمال شفقت و مهربانی بسلطان قطب الدین کلاه مبارک که
فی الحقیقت تاج شاهنشاهی بود عطا فرمود سلطان بهزار ادب
عطیه آنجناب قبول کرد و بر تاج خود نهاد و بوقت اجلاس دربار
شاهی همچنان بر تاج بادشاه موجود می جود بلکه این سنت
تا اخر سلطنت فتح شاه بادشاه در اولاد وی بماند که هر یک بادشاه
بوقت اجلاس آن کلاه والاجاه را بالائی تاج خود می نهاد آخر
فتح شاه آن کلاه را در کفن خود پیچید و با خود بگور ببرد بعد ازان
فرمانروائی اولاد قطب الدین خلل پذیر گشت و سلطنت کشمیر
ازین خاندان منتقل شد و قصه وفات آن جامع الکمالات بدین
تمهید درج تواریخ اعظمی است که حضرت میر سه بار سیر ربع مسکون
فرمود و بهر سه بار در کشمیر هم رونق افزا گشت بمرتبه سیوم
چون تشریف ارزانی داشت بعد توقف چند ماه در سال هفتصد
و هشتاد و شش ازین شهر عزم ترحیل کرد و از کشمیر بسواد کبیر
رسید و برحمت حق پیوست و بوقت آخرین بسم الله الرحمن الرحیم
بخواند و جان بجان آفرین سپرد چنانچه تاریخ وفات ان عالیدرجات

بجان هم

هم از اعداد بسم الله الرحمن الرحیم برآورده و بعد وفات
آنجناب در باب دفن فیما بین سلطان محمد و الب یکهلی و خدام
آنجناب نزاع عظیم بوقوع آمد که سلطان محمد میخواست که نعش
مبارک آنجناب را در یکهلی دفن کند و خدام نمیخواستند و اراده
بردن نعش بختلان میداشتند آخر شیخ قوام الدین بدخشی که
از یاران دمساز و محرمان همراز آنجناب بود درمیان آمد
و گفت که از هر دو اهل خصومت هر کسیکه تابوت شریف را
از زمین بردارد بطرف خود برد پس سلطان محمد و غیره هم
چند سعی کردند یابد تابوت از زمین جدا نشد چون نوبت
بشیخ قوام الدین رسید بذات خود تابوت را برسر داشت
و بهمراهیان آنجناب بختلان برد و بروز پنجم جمادی الاولی
سنه ۷۸۶ ست و ثمانین و سبعمایه چون کنج حواله زمین نمود

قلت و فی حلب تربة مشهورة بانه قبر السید علی الهمدانی
قدس سره بزیارة و یتبرک بعضهم عن بعض مسلسلا
بانه قدس سره توفی فی بلده و طار تابوته و نزل بحلب
و دفن فی ذلک المحل والله اعلم بحقیقة الحال وله رضی الله
عنه خلفا کثیرة منهم السید حسین بن محمد السمنانی و اخیه
السید تاج الدین و السید جمال الدین و السید کمال و الشیخ کمال
و السید جمال الدین الکشمیری و الشیخ اسحق الختلانی و الشیخ
قوام الدین البدخشی و السید فیروز المعروف بشیخ جلال الدین
و السید محمد کاظم القاضی و السید رکن الدین و اخیه السید فخر

الدين والشيخ محمد القريشي اسلم على يديه اهل السنجار وابن اخيه
الشيخ احمد القريشي والشيخ حاجي محمد الحافظ والشيخ سليمان الهندي
واولاده الثلاث السيد محمد الهداني المتوفى سنة ٨٠٩ والسيد
موسى والسيد عيسى البرزنجي قدس الله تعالى اسرارهم
وهذه الطريقة شعبات الاولى النوربخشية سبق ذكرها
في باب النون الثانية الشطارية فان الشيخ الكامل العارف
بالله تعالى سيدي عبد الله الشطاري قدس سره كان ممن
اخذ عن شيخ الشيوخ السيد علي الهداني قدس سره الرباني
كما صرح به العارف القشاشي في السمط المجيد وسندنا بها
سبق في باب الشين المعجمة الثالثة اروي بها بالسند الى الشيخ

الی الشیخ محمد بن فضل الله الهندی قدس سره و هو بسنده السابق فی
النقشبندیه الی الشیخ عبد الله بن عبد الحی البرشابادی الحسینی المتوفی سنه
عن العارف بالله تعالی خواجه اسحق الختلانی المتوفی سنه عن شیخ
الشیوخ السید علی الهمدانی قدس الله اسرارهم و هذه صورة الاجازة
التی کتبها الشیخ اسحاق للشیخ عبد الله کما ذکرها فی کتابه مونس العشاق

بسم الله الرحمن الرحیم

و به نستعین حمد بی غایت آن فاطر حکیم را که آثار انوار صبح وجود را
از فقر جاه ظلمت آباد عدم بر آورد و ثنای بی نهایت آن قادر عظیم
را که بمقتضای خود شجرهٔ وجود را بحیث نفس رحمانی در بر آورد
بدیعی که بدستکاری قدرت شکوفهٔ نوع انسان را از اغصان این
شجره بر آورد عزیزی که هویت ذات او بواسطهٔ انور شموس
صفات و اسرار نجوم اسما از اکمل قلهٔ قاف بشری سر بر آورد کریمی
که سوابق کرمش طایران هم اهل عرفان را باوج فلک اسرار و معانی
رسانید و صلوات بیحد و درود بی عد بر مربی شجرهٔ ایمان و آفتاب
عالم عرفان بدر فلک اخبار ربانی و گنج حقایق اسرار و معانی سید
انبیا و امام اصفیا محمد مصطفی علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات
متواتر و متوالی باد اما بعد بدانکه حق سبحانه و تعالی نوع انسان را سعادتی
وعده کرده است که آنرا لقاء الله گویند و جمیع جانهای طالبان صادق
و کاملان محقق از پی این سعادت پای مال حیرت گشته و اکثر خلق ازین
مقصد جز نامی ندانند و حصول این دولت ابدی و سعادت سرمدی
تحصیل نمیگردد مگر بمجاهده که مورث مشاهده باشد کما قال الله تعالی

والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا پس فاطر کائنات هر یکی را
بحسب استعداد عطایی فرموده و هر فردی را موافق حال او در مطالعهٔ
معارف و معانی اسرار ذات و صفات الوهیت مرتبهٔ تعین کرده
که و ما منا الا له مقام معلوم لاجرم چون این شکوفهٔ باغ رسالت
و نوبادهٔ شجرهٔ ولایت مدتی بر قانون جادهٔ طریقت قدم زده و سرادق
مکاشفه تدسدهٔ قدم زده و بتجلیهٔ تجلیاتی که اعلا مقاصد اولیاست
حالی و حالی گشته بنابرین معنی این فرزند برگزیده و فلذ پسندیده
السالک والسالک الکاشف العارف بالله والسید الجید المجاهد المشاهد
السایر فی الله قطب اقطاب الهدایة والولایة سید عبدالله حقق الله سره
بحقایق الوصال وجعله من الذایقین شراب انسه بالغدو والآصال را
اجازت کرده شد تا توبهٔ تائبان قبول کند و طالبان را بتلقین ذکر
و بتوزیع اوقات و بوظائف اذکار و اوراد ترغیب فرماید و اگر صادقی
را داعیهٔ کار خلوت و عزلت باشد بخلوت بنشاند و بر قانون حوصله
و قوت قابلیت بتربیت مشغول باشد و وقایع را مناسب حال
تعبیر نماید و هیچ نکته را از آداب طریقت اهمال جایز ندارد که من وصل
وصل بالادب امید از حضرت عزت جل و علا اینست که این فرزند
سعادت مند انبیا و اولیا پسند بر جادهٔ مستقیم بوده ارواح
مشایخ سلسله قدس الله اسرارهم ممد و معین او باشند انه قریب
مجیب والحمد لله وحده والسلام علی من اتبع الهدی وجواب الاجازت
فی یوم الاحد من شهر ربیع الآخر بعد معنی تسع عشر یوما سنه ۸۷۵
و انا الفقیر الی الله الملک الخلاق کتبه اسحاق اللهم ثبتنا علی

متابعة

متابعة حبيبك عليه السلام واوبنا بادابه فى كل وقت ومقام
واجعلنا من الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا ارحم الراحمين.
الرابعة البرزنجيه اروبها باسناد الى الشيخ عبد الرحمن الكزبرى
الدمشقى الكبير المتوفى سنة ١١٨٥ والشيخ مصطفى البكرى الصديقى
المتوفى سنة ١١٦٢ وهما عن الشيخ الياس بن ابراهيم بن داود
بن خضر الكردى المتوفى سنة ١١٤٨ عن الشيخ محمد بن عبد الرسول
البرزنجى المدنى المتوفى سنة ١١٠٣ عن والده الشيخ عبد الرسول
البرزنجى عن والده السيد عبد السيد البرزنجى عن والده السيد
رسول البرزنجى عن والده السيد قلندر البرزنجى عن والده السيد
سيد البرزنجى عن والده السيد عيسى البرزنجى عن والده السيد
حسين البرزنجى عن والده الشيخ ابى يزيد البرزنجى عن والده
السيد عبد الكريم البرزنجى عن والده القطب الاعظم السيد الشيخ
عيسى النور بخشى البرزنجى الحسينى وهو اول من سكن قرية
برزنجه من اعمال شهر زور وتوطن بلاد الاكراد عن والده
العالم الربانى والهيكل النورانى الامير السيد على الهمدانى قدس
سره وهو عن الف واربع مائة من الاولياء الكمل رضى الله تعالى
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا فى المسجد الاقصى نفعنا الله
بهم كذا فى ثبت الشيخ طه بن السيد رسول بن السيد ابى يزيد بن
السيد اسمعيل بن السيد عبد الرسول البرزنجى قدس سره الخامسة
الريشيه منسوبه الى السيد محمد امين المشهور بابا امير الريشى الاوسى
الكشميرى المتوفى سنة ٨٥٩ اخذ الطريقة عن السيد حسن بهق الكشميرى

بكل لسان لا اله الا الله المعروف بكل احسان لا اله الا الله كل يوم
هو في شان لا اله الا الله ايمانا بالله لا اله الا الله امانا من الله لا اله الا
الله امانة عند الله لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا
الله ولا نعبد الا اياه لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا
لا اله الا الله تلطفا ورفقا لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله
بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى ويموت كل شيء لا اله الا الله
الملك الحق المبين لا اله الا الله الملك الحق اليقين لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب
العظيم لا اله الا الله الكرم الاكرمين لا اله الا الله ارحم الراحمين لا اله
الا الله حبيب التوابين لا اله الا الله راحم المساكين لا اله الا الله هادي
المضلين لا اله الا الله وليل الحائرين لا اله الا الله امان الخائفين
لا اله الا الله غياث المستغيثين لا اله الا الله خير الناصرين لا اله الا الله
خير الحافظين لا اله الا الله خير الحاكمين لا اله الا الله خير الرازقين
لا اله الا الله خير الفاتحين لا اله الا الله خير الغافرين لا اله الا الله
خير الراحمين لا اله الا الله وحده وصدق وعده ونصر عبده واعز
جنده وهزم الاحزاب وحده ولا شيء بعده لا اله الا الله له النعم
وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله عدد خلقه وزنة عرشه ورضا
نفسه ومداد كلماته لا اله الا الله صاحب الوحدانية الفرد الديمومية القديم
الازلية الابدية الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا شريك لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير واليه المصير هو الاول

لا شيء قبله

عرشه

عن بابا هلال الكشميري المتوفى ۸۳۷ھ عن السيد محمد الهمداني
المتوفى ۸۰۹ھ عن والده امام الطريقة السيد علي الهمداني
قدس الله اسرارهم ودر خزينة الاصفيا، نوشته اند كه درويشان
ريشي فرقه در كشمير از خاندان كبرويه بودند وريش بزبان
كشميري مرد عابد وزاهد را گويند كه فيض اويسي داشته باشد
وهذه اوراد الفتحيه لسيدنا وشيخنا الشيخ السيد علي الهمداني
قدس سره يتلى عقب صلاة الصبح

استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يرجع السلام حينا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام
تباركت ربنا وتعاليت ياذا الجلال والاكرام اللهم لك الحمد حمدا يوافي
نعمك ويكافي مزيد كرمك احمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم
وعلى جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى كل حال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم سبحان الله والحمد لله
والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله الواحد القهار لا اله الا الله
العزيز الغفار لا اله الا الله الكريم الستار لا اله الا الله الكبير المتعال لا اله
الا الله خالق الليل والنهار لا اله الا الله المعبود بكل مكان لا اله الا الله المذكور

بكل لسان

یا حکم یا عدل یا لطیف یا خبیر یا حلیم یا عظیم یا غفور یا شکور
یا علی یا کبیر یا حفیظ یا مقیت یا حسیب یا جلیل یا کریم یا رقیب
یا مجیب یا واسع یا حکیم یا ودود یا مجید یا باعث یا شہید یا حق
یا وکیل یا قوی یا متین یا ولی یا حمید یا محصی یا مبدئ یا معید یا محیی
یا ممیت یا حی یا قیوم یا واجد یا ماجد یا واحد یا احد یا صمد یا قادر
یا مقتدر یا مقدم یا موخر یا اول یا اخر یا ظاہر یا باطن یا والی یا متعالی
یا بر یا توّاب یا منتقم یا عفو یا رؤف یا مالک الملک ذا الجلال
والاکرام یا ربّ یا مقسط یا جامع یا غنی یا مغنی یا معطی یا مانع یا ضار
یا نافع یا نور یا ہادی یا بدیع یا باقی یا وارث یا رشید یا صبور
یا صادق یا ستار یا من تقدس عن الاشباہ ذاتہ و تنزہت عن مشابہۃ
الامثال صفاتہ و یا من دلت علی وحدانیۃ ایاتہ و شہدت بربوبیتہ
مصنوعاتہ واحد لا من قلۃ و موجود لا من علۃ یا من ہو بالبر معروف
و بالاحسان موصوف معروف بلا غایۃ و موصوف بلا نہایۃ
اول قدیم بلا ابتداء و اخر کریم رحیم بلا انتہاء و غفار ذنوب المذنبین
کرما و حلما یا من لیس کمثلہ شئ و ہو السمیع البصیر حسبنا اللہ
و نعم الوکیل نعم المولی و نعم النصیر یا دائما بلا فناء و یا قائما بلا زوال
و لا مدبرا بلا وزیر سہل علینا و علی والدینا کل عسیر لا احصی
ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک عز جارک و جل ثناؤک
و تقدست اسماؤک و عظم شانک و لا الہ غیرک بفعل اللہ
ما یشاء بقدرتہ و بحکم ما یرید بعزتہ لا الہ الا اللہ تصیر الامور کل شئ
ہالک الا وجہہ لہ الحکم و الیہ ترجعون فسیکفیکہم اللہ و ہو السمیع

والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك
المصير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب سبحان رب
العلي الاعلى الكريم الوهاب سبحانك ما عبدناك حق عبادتك سبحانك
ما عرفناك حق معرفتك سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك سبحانك
ما شكرناك حق شكرك سبحان الله الابدي الابد سبحان الله الواحد الاحد
سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله رافع السموات بغير عمد سبحان
باسط الارضين بلا سند سبحان الله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
سبحان الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحان
الملك القدوس سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والعظمة
والقدرة والهيبة والجلال والجمال والكمال والبقاء والثناء
والضياء والالاء والسناء والكبرياء والجبروت سبحان الملك
المعبود سبحان الملك الموجود سبحان الملك الخالق الحي الذي لا ينام
ولا يموت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اللهم انت الملك الحق الذي لا اله الا انت يا الله يا رحمن
يا رحيم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار
يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا غفار يا قهار يا وهاب يا رزاق
يا فتاح يا عليم يا قابض يا باسط يا معز يا مذل يا سميع يا بصير

يا حكم

يا خافض
يا رافع ح

العليم حسبنا الله وكفى سمع الله لمن دعى ليس وراء الله
المنتهى من اعتصم بالله نجى سبحان من لم يزل ربا رحيما ولا يزال
كريما لا اله الا الله العليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب
السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا
حيا قيوما دائما ابدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر حسبنا الله
لدينا حسبنا الله لدنيانا حسبنا الله لما اهمنا حسبنا الله لمن بغى
علينا حسبنا الله لمن حسدنا حسبنا الله لمن كادنا بسوء حسبنا
الله عند الموت عند الموت حسبنا الله عند القبر حسبنا الله عند
المسائل حسبنا الله عند الحساب حسبنا الله عند الميزان حسبنا
الله عند الصراط حسبنا الله عند الجنة والنار حسبنا الله عند الله
حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب لا اله الا الله
سبحان الله ما اعظم الله لا اله الا الله سبحان الله ما احلم الله لا اله الا الله
سبحان الله ما اكرم الله لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول
الله صفا اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون اللهم صل على
محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون رضينا بالله تعالى ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وبالقرآن اماما
وبالكعبة قبلة وبالصلوة والصوم والزكوة والحج كلها فريضة
وبالمؤمنين اخوانا وبالمؤمنات اخواتنا وبالصديق والفاروق
وذي النورين والمرتضى ائمة وبسائر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

اجمعين

اجمعين قدوة وبحلال الله تعالى حلالا وبه حسابا وبحرام الله تعالى حراما
وبه عذابا وبالجنة ثوابا وبالنار عقابا مرحبا مرحبا بالصباح الجديد
وباليوم السعيد وبالملكين الكرامين الكاتبين الشاهدين العادلين
حياكما الله تعالى في غرة يومنا هذا اكتبا في اول صحيفتنا هذه
بسم الله الرحمن الرحيم واشهدانا نشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون على هذه الشهادة نحيى
وعليها نموت وعليها نبعث ان شاء الله تعالى اعوذ بكلمات الله
التامات كلها من شر ما خلق بسم الله خير الاسماء بسم الله رب
الارض ورب السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم الحمد لله الذي احيانا بعد
ما اماتنا واليه النشور الحمد لله الذي رد الينا ارواحنا واليه البعث والنشور اصبحنا
واصبح الملك لله والعظمة والكبرياء والجبروت والسلطان
والبرهان لله والالاء والنعماء لله والليل والنهار لله وما سكن
فيهما لله الواحد القهار اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص
وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم
حنيفا مسلما وما كان من المشركين صلوات الله وملئكته وانبيائه
ورسله وحملة عرشه وجميع خلقه على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته الصلوة والسلام عليك
يا رسول الله الصلوة والسلام عليك يا حبيب الله الصلوة والسلام
عليك يا خليل الله الصلوة والسلام عليك يا صفي الله الصلوة والسلام

عليك يا خير خلق الله الصلوة والسلام عليك يا من اختاره الله
الصلوة والسلام عليك يا من ارسله الله الصلوة والسلام عليك
يا من زينه الله الصلوة والسلام عليك يا من كرمه الله الصلوة والسلام
عليك يا من عظمه الله الصلوة والسلام عليك يا سيد المرسلين
الصلوة والسلام عليك يا امام المتقين الصلوة والسلام عليك
يا خاتم النبيين الصلوة والسلام عليك يا شفيع المذنبين الصلوة
والسلام عليك يا رسول رب العالمين صلوات الله وملئكته وانبيائه
ورسله وحملة عرشه وجميع خلقه على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته اللهم صل على سيدنا ونبينا
محمد في الاولين وصل على سيدنا ونبينا محمد في الاخرين وصل على
سيدنا ونبينا محمد في ملاء الاعلى الى يوم الدين وصل على سيدنا ونبينا
محمد في كل وقت وحين وصل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى ملئكتك
المقربين وعلى عبادك الصالحين وعلى اهل طاعتك اجمعين من
اهل السموات واهل الارضين وارضنا واصرتنا معهم برحمتك يا ارحم
الراحمين مناجات اللهم يا مالك الرقاب ويا مفتح الابواب ويا مسبب
الاسباب هئ لنا سببا لا نستطيع له طلبا اللهم اجعلنا مشغولين
بامرك آمنين بعهدك آيسين من خلقك انسين بك مستوحشين
عن غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين
لنعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين بك في اناء
الليل واطراف النهار مبغضين للدنيا محبين للاخرة مشتاقين الى الملئكة
متوجهين اليك مستعدين للموت آتنا ما وعدتنا على رسلك

ولا تخزنا

ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد اللهم اجعل التوفيق
رفيقنا والصراط المستقيم طريقنا اللهم اوصلنا الى مقاصدنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم اللهم بك اصبحنا وبك
امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك المصير اللهم ارنا الحق
حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه
توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وادفع عنا شر الظالمين وقنا
واشركنا في دعاء المؤمنين ربنا شر ما قضيت اللهم اغفر لامة محمد اللهم انصر امة محمد اللهم ارحم امة
محمد اللهم احفظ امة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم تجاوز عن
امة محمد اللهم يا حبيب التوابين ويا امان الخائفين آمنا ويا
دليل المتحيرين دلنا ويا هادي المضلين اهدنا وياغياث
المستغيثين اغثنا ويا رجاء المنقطعين لا تقطع رجاءنا
ويا ارحم العاصين ارحمنا ويا غافر المذنبين اغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار اللهم نور قلوبنا
اللهم اشرح صدورنا اللهم يسر امورنا اللهم استر عيوبنا
يا خفي الالطاف نجنا مما نخاف اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ولاساتذتنا ولمشايخنا ولاخواننا ولاحبابنا ولاصحابنا
ولمشايخنا ولمحبينا ولمن له حق علينا ولمن وصانا بالدعاء
بالخير ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات اللهم احفظنا يا فياض من جميع البلاء
والامراض كافة برحمتك يا ارحم الراحمين تمت الاوراد

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابى بكر بن هواز
الهوارى البطايحى قدس سره ترجمه الامام الشعرانى فى طبقا الوسطى
وقال وهو الذى اخبر وبشر بسيدى عبد القادر الجيلى رضى الله عنه
وكان شاطرا يقطع الطريق فوقع له سماع هاتف بالليل اما آن
للعاصى ان يتوب الى الله تعالى فتاب من وقته وهو اول من البسه ابو بكر
الصديق رضى الله عنه ثوبا وطاقيه فى المنام فاستيقظ فوجدهما
عليه وكان رضى الله عنه يقول اخذت من ربى عز وجل عهدا ان لا تحرق
بالنار جسدا دخل تربتى فيقال انه ما دخلها لحم او سمك قطعا ونضجته
النار وكان يقول الخوف من الله هو ان لا يأمن العبد وقوع البطش
به مع الانفاس عنه وكان يقول احتقار الناس مرض عظيم لا دواء
له وكان التصوف ذكر باجتماع ووجد باسماع وعمل باتباع قلت
وهذه الطريقة متصلة من جهة الروحانية الى الشيخ العتيق امير المؤمنين
سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه كما صرح به الشعرانى فى الطبقات
والهمدانى فى بهجة الاسرار على ما مر آنفا واما من جهة الصورية فانه
اخذ بعد ما اخذ من الروحانية عن الشيخ العارف بالله تعالى سهل بن
عبد الله التسترى المتوفى سنة ٧٨٤ وقد سبق سندها فى باب
السين المهملة واعلم ان لهذه الطريقة اربع شعب الاولى
الوفائية وهى المختص بها الثانية القادرية الثالثة الرفاعية الرابعة
الابهرية الخامسة السهروردية فان الشيخ تاج العارفين ابو
الوفا والشيخ حماد الدباس والشيخ منصور البطايحى اخذوا عن
الشيخ ابى محمد الشنبكى وهو عن شيخ الشيوخ فى العراق سيدنا ابى
بكر

بکر بن هوازن الهواری قدس الله اسرارهم وحماد الدباس
هذا احد مشایخ سیدی عبد القادر الکیلانی وسیدی ابو
النجیب السهروردی والشیخ منصور خال سیدی احمد الرفاعی
واحد مشایخه فافهم

## باب الیاء

### الیافعیه

شعبة من القادریة الاکبریه منسوبة الی الشیخ العارف بالله
تعالی سیدی ابی السعادات عفیف الدین الامام عبد الله بن اسعد
بن علی الیافعی القادری الشافعی نزیل الحرمین الشریفین قدس
الله سره الشریف ترجمه المولی الجامی فی النفحات الانس وقال
امام عبد الله الیافعی الیمنی رضی الله تعالی عنه هو ابو السعادات عفیف الدین
عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی نزیل الحرمین الشریفین شرفهما الله
تعالی ورضی عنه از کبار مشایخ وقت خود بوده است عالم بوده
بعلوم ظاهری وباطنی وو بر تصنیفات ست از انجمله است
تاریخ مرآت الجنان وعبرة الیقظان فی معرفة حوادث الزمان
وکتاب روض الریاحین فی حکایات الصالحین وکتاب در النظیم
فی فضائل القرآن العظیم وورا آن تصانیف دیگر واشعار نیکو
نیز گفته است وی گفته است که شیخ علاء الدین خوارزمی گفت
رحمه الله که شبی در بعضی از بلاد شام در خلوت خود بعد از
نماز خفتن بیدار نشسته بودم ودر خلوت را از اندرون بسته
بودم دو مرد دیدم با خود در خلوت ندانستم که از کجا در آمدند
وساعتی با من سخن گفتند وبا یکدیگر یاد احوال فقرا کردیم ذکر

مردی از شام کردند و بروی ثنا کفتند و کفتند نیک مردیست
کربدانستی که از کجا میخورد بعد ازان کفتند سلام ما بصاحب خود
عبدالله الیافعی برسان کفتم او را از کجا میشناسید و وی در حجاز است
کفتند بر ما پوشیده نیست و برخاستند و بیش رفتند سوی محراب
پنداشتم که نماز خواهند کزارد از دیوار بیرون رفتند و هم وی
کفته است که شیخ مذکور کفت که در بعضی از ساحلهای شام در
ماه رجب سنه اثنین و اربعین و سبعمائه و نیز بخلوت من در آمدند
بعد از نماز پسین و ندانستم که از کجا در آمدند و از کدام بلد آمدند
چون بر من سلام کردند و مصافحه نمودند با ایشان انس کرفتم
کفتم از کجا آمدید کفتند سبحان الله همچون تو کسی از بن حال سوال
میکند بعد ازان خشک پارهٔ نان جهود داشتم پیش ایشان نهادم
کفتند نه از بهر این آمده ایم کفتم پس از بهر چه آمده اید کفتند
آمده ایم و ترا وصیت میکنیم برسانیدن سلام ما بعبدالله یافعی
و کفتند بکو که بشارت باد ترا کفتم و مرا از کجا می میشناسید کفتند
شما را درین بشارت رسانیدن اذن هست کفتند آری همان
ذکر کردند که از پیش برادرانی می آیند که ایشان را است در شرق
و فی الحال غایب شدند و هم وی کفته که در ابتدای حال متردد می
بودم که بطلب علم مشغول باشم که موجب فضیلت و کمالست
یا بعبادت که مثمر حلاوت و سلامت از آفت قیل و قالست
و درین کشاکش و اضطراب مرا نه قرار ماند و نه خواب کتابی
داشتم که روز و شب بمطالعهٔ آن میکوشیدم درین بیقراری در را
بکشودم

بگشودم در وی ورقی دیدم که هرگز ندیده بودم و در وی بیتی
چند نوشته که از کس نشنیده بودم و آن ابیات این بود
کن عن همومک معرضا ۰ وکل الامور الی القضا ۰ فلربما اتسع المضیق
وربما ضاق الفضا ۰ وارب امر متعب ۰ لک فی عواقبه رضا ۰
الله یفعل ما یشاء ۰ فکن بکن متعرضا ۰ چون این ابیات را
خواندم گویا آبی بر آتش من زدند و شدت حرارت قلق مرا نشاندند
وی بنای کتاب مرآت الجنان را که در تاریخ نوشته برسال
نهاده است و تاسنه خمسین وسبعمائة ببیان حوادث کرده
و معلوم نیست که بعد ازان چند گاه بوده رضی الله تعالی عنه
ونفعنا به قلت اروی بها الاسانید السابقة الی الشیخ
المعروف بخضرة مخدوم جهانیان و هو عن امام الطریقة و امام
الحقیقة الشیخ عبد الله الیافعی عن الشیخ رضی الدین ابراهیم
المکی عن الشیخ نجم الدین عبد الله بن محمد الاصفهانی المتوفی
سنة عن الشیخ عز الدین احمد بن ابراهیم الفاروثی الواسطی المتوفی
سنة عن الشیخ الاکبر و المکث الازفر محیی الدین محمد بن علی العربی
المتوفی سنة عن الشیخ جمال الدین ابو محمد یونس بن یحیی العباسی
الهاشمی عن القطب الربانی سیدی عبد القادر الجیلانی قدس الله اسرارهم
وقال القاشی فی السمط المجید الشیخ عز الدین الفاروثی الواسطی
من الشیخ الاکبر باسانیده ح ومن شهاب الدین السهروردی
باسناده من طریق عمه ابی النجیب ومن طریق الشیخ عبد القادر الجیلی
ح ومن والده ابراهیم بن عم بن الفرج وابوه لبسها من ابیه ابی

حفص عمر بن الفرج وعمر المذكور لبسها من الشيخ ابي العباس
احمد الرفاعي ثم قال والشيخ عبد الله بن محمد الاصفهاني على مافي
النفحات من تلامذة ابي العباس المرسي توفي سنة ٧٥١ بمكة ودفن
قريب فضيل بن عياض وكان انتقاله الى مكة بعد وفات شيخه
ابي العباس وابو العباس تلميذ الشيخ قطب الزمان ابي الحسن علي
بن عبد الله الشاذلي الشريف الحسني انتهى ورأيت في بعض السلاسل
ان الامام اليافعي اخذ ايضا عن الشيخ ابي الصلاح صالح بن عبد الله
البربري عن الشيخ ابي عبد الله كمال الدين محمود الكوفي عن الشيخ
ابي الفتوح عبد الله الصعيدي عن الشيخ ابي مدين المغربي قدس
الله تعالى اسرارهم اجمعين فعلى هذا اشتملت الطريقة اليافعية
على الطرق الست الاكبرية والقادرية والسهروردية والرفاعية
والشاذلية والمدينية والله اعلم

## اليسوية

منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى سيدي خواجه احمد اليسوي
شيخ مشايخ الترك قدس سره ترجمه المولى غلام سرور اللاهوري
في خزينة الاصفيا وقال خواجه احمد يسوي قدس سره جامع
بود ميان علوم ظاهري وباطني وزهد وورع وتقوى در شريعت
وطريقت درجه والا ورتبه علياداشت وخرقه خلافت از خواجه
يوسف همداني گرفت وبعد از پدر روشن ضمير خود بر مسند ارشاد
نشست مولد وي قصبه سيرام است از بلاد ترکستان ووي در حالت
طفوليت منظور نظر كيميا اثر شيخ بابا ارسلان شد كه از عظماي

مشايخ

مشایخ ترک بود و شیخ باب ارسلان باشارت حضرت شاه رسالت
علیه الصلوٰة والتحیت تربیت ظاهری و باطنی خواجه احمد میکرد
وخواجه احمد را در ملازمت وی ترقیات کلی واقع شد ند وتمام
شیخ باب ارسلان بخدمت وی حاضر ماند چون او وفات یافت
در بخارا آمد وسلوک وی بخدمت خواجه یوسف همدانی باتمام
رسید وصاحب تکمیل وارشاد گشت ومخفی نماند که خواجه احمد
بسوی سر حلقه مشایخ ترک است واکثر مشایخ ترک را انتساب
در طریقت بوی است وهزاران طالبان حق بتوجه موجه وی
صاحب ارشاد شدند ووفات وی باتفاق اهل اخبار در سال
پانصد وشصت وسه هجری است وقبر در قصبه یسی است
وقال فی الرشحات کان قدس سره صاحب کرامات جلیة وحالات
علیة وهو ثالث خلفاء الشیخ یوسف الهمدانی وکان مولده فی
یسی بفتح الیاء المثناة من تحت وکسر السین المهملة وسکون
الیاء بلدة مشهورة من بلاد ترکستان فنسبته الیه وکان حال
خلفه لیة فی تربیة الشیخ باب ارسلان قدس سره روی ان هذه
التربیة منه قدس سره کانت باشارة النبی صلی الله علیه وسلم
ویتسر له فی خدمته الترقیات العلیة ولم یفارق الشیخ احمد باب
ارسلان الا ان ارتحل الی جوار اهل الرضوان ثم انتقل الشیخ احمد
باشارة شیخه المشار الیه الی بخاری وتقرب الی خدمة الشیخ
یوسف الهمدانی قدس سره الصمدانی واستکمل طریقته الشریفة
بانفاس النفیسة الی ان بلغ مبلغ الکمال والتکمیل فصار من

وتمام

ما معناه بالعربیه

اهل الاجلال والتبجيل وذكر في بعض الرسائل انه لما توفي الشيخ
عبد الله البرقي والشيخ حسن الانداقي انتقل نوبة الخلافة الى
الشيخ احمد اليسوي فاشتغل في بخارى بدعوة الخلق الى الحق
الى ان اشير اليه بالاشارة الغيبية ان ينتقل الى تركستان
فوصى جميع اصحابه بمتابعة خدمة الشيخ عبد الخالق الغجدواني ثم
توجه الى جانب يسي بالنور الانسي وسكن فيه الى ان اتاه
اليقين وكان قدس سره رئيس حلقة مشايخ الترك وانتساب
اكثر كبراء الترك في الطريقة اليه وظهر من تربيته القوية مشايخ
كثيرة ثم قال ولو اردنا ان نذكر جميعه لصار كتابا على حدة لكن
اكتفينا بذكر سلسلته الشريفة الى زمان الخواجه عبيد الله الاحرار
قدس سره ثم قال وله اربع خلفاء منصور اتا ابن باب ارسلان
وسعيد اتا وسليمان اتا وحكيم اتا وتفصيل احوالهم مع ذكر
خلفائهم مذكورة في الرشحات ان اردت فلتراجع ولها شعب
الاولى النقشبندية فان شاه نقشبند اخذ وصحب بالشيخ قثم
اتا والشيخ خليل اتا كما هو مصرح في مناقبه وهما اخذا عن الشيخ
حكيم اتا وهو عن خواجه احمد اليسوي قدس الله اسرارهم الثانية
وصلنا بحمد الله تعالى بالسند الى الشيخ اخوند ملا خرد عزيزان المتوفى
سنة ٩٧٥ احد خلفاء الشيخ خواجكي الكاساني السابق في باب
الكاف فانه اخذ ايضا كما ذكر في بعض طومار السلاسل عن الشيخ
محمد مؤمن السمرقندي عن الشيخ قاسم الكرمنلي عن الشيخ
مولينا ولي الكوه زريني عن الشيخ خدايداد عزيزكي عن الشيخ

جمال

قوله اتا بمعنى الاب في لسان
نوابي لكن الترك يطلقون
الى عظيم المشايخ
منه

267

جمال الدين البخارى عن مولينا خادم شيخ شاشى عن الشيخ
مودود الماوراء النهرى عن مولينا على شيخ الماوراء النهرى عن الشيخ
ايمن بابا التركستانى وقيل المين عن الشيخ صدر الدين محمد
الشهير بصدرانا البخارى عن الشيخ زنكى اتا ان شى بن خواجه
تاج اتا بن عبد الملك اتا ابن منصور اتا ابن باب رسلان المتوفى
٥٥٥ھ عن الشيخ حكيم اتا الخوارزمى المتوفى ٥٨٢ھ عن مولينا
شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة خواجه احمد اليسوى
قدس سره القوى وقال فى الرشحات فى ترجمة كان شيخ احد اصحاب
الشيخ مودود قدس سرهما ما حاصله ان كان شيخ جاء يوما
الى زيارة خواجه عبيد الله التاشكندى قدس سره فلما استقر فى
محله قال له لو اشتغلت لنا بذكراره يعنى المنشار وهو نوع ذكر
عند مشايخ الترك فانهم عند شروعهم للذكر يخرج من داخل حلقهم
قريب مثل خرير المنشار فاشتغل بالذكر المعهود بكمال القوة سبع
مرات او ثمان كرات فقال قدس سره يكفينا هذا المقدار لانه حصل
فى قلبى شوق ومرض او قال اكتف بهذا القدر لانه احترق ما بين
العرش والفرش ثم تفكر لحظة فقال لوان منكر اساس وقال
كيف يكون هذا ذكرا فيجاب له بهذا البيت ٭ مرغان چمن
بهر صباحى خوانند ترا بإصطلاحى وفى الرشحات ايضا فى
ترجمة اسمعيل اتا احد خلفاء سيداتا وهو احد خلفاء زنكى
اتا قدس سرهم كان يقول بعد ما لقن الذكر للمريد حرمت اخانا
فى الطريق فاقبل منى نصيحة تخيل الدنيا بيتا بلا سقف واعلم

وقد ذكر الشيخ محمد الغوث قدس سره
فى قوله جواهم الخمس الذى اختارى
وقال فريق ان يجلس على الركبتين
١١ فعليه به على قدميه ويضع على الرجه
قائما او يجعل النفس من تحت
السرة قائما هى بالمد والشدة يجعل
يشمر الراس والوسط والظهر
ثم يستانف كان النجار يجر بالمنشار
على الخشب يجعل الصوت واجر
كالمنشار ويجر على لوح القلب يسرى
القلب ويحصل له الصفا وبعض
الشايخ يجعلونه هو حى وبعضهم
اسم وثم ثم لا تفعل
الاخفى

وقال الشيخ سالم بن احمد شيخان باعلوى الحضرمى قدس سره
فى السفر المنشور للدرايه والذكر المنشور للولايه والذكر
المشار الى عدد صيغه الخمس طريقه بجر النفس
من السره جبذا مع قبض البطن حتيا الى فوق ويبدء
مع بسط البطن كذلك مدا الى السره مراعيا للمد والجبذ
كمد وجبذ وقع من النشار بالمشار فى المنشور واحد
الصيغ الخمس ان يجلس الذاكر على ركبتيه واضعا يديه
على فخذيه ويشرع بالجبذ من السره قايلا ها الى ام
الدماغ ويترابط هى الى السره بالمد والشده بحيث
يستوى الراس والوسط والظهر كالنجار حين
يجر بالمنشار على الخشب حاكى الصوت والجر هى
والاشارة بها التى هى للتنبيه الى اية النفس وهى
الى اية الافاق او العكس بحسب غلبة الوجوب
على الامكان فى الاول او غلبة الامكان على الوجوب

فی الثانی والثانیه یتصاعد ویتهابط بهو حی او
بالله الله والثالثه یتصاعد بالله ویتهابط بهو
والرابعه یتصاعد بحی ویتهابط بحی والخامسه
یتصاعد ویتهابط بدایم فقایم فخاضر فناظر فشاهد
ومنافع هذا الذکر کثیرة وهو ذکر سیدنا النبی زکریا
علی نبینا وعلیه افضل الصلوة واتم السلام وشهرته
الی السید احمد البدوی الحسینی حتی اذا اطلق ذکر البدوی
لا ینصرف الا الیه انتهی قلت قوله وشهرته الی
السید احمد البدوی فیه غلط من الناسخ او المؤلف
والصحیح احمد البسوی فانه المقدم فی هذا الذکر
وقد اتخذه کثیر من المشایخ من بعده منهم سیدنا
احمد البدوی وغیره قدس الله اسرارهم فافهم

انه لا احد معك الا الله واشغل قلبك بذكر الله حتى يرتفع
وجودك من البين ولا يبقى الا الله وكان الشيخ عبيد الله
الاحرار يقول اشم من هذا الكلام رايحة العرفان انتهى الثالثة
البكتاشية سبقت ذكرها في باب الباء الموحدة الرابعة الايقانية
ذكرها المولى معروف افندي في ترجمة الرشحات نقلا عن مولينا
علي حلبي الشهير بابن حناوي وانها منسوبة الى الشيخ كمال
الايقاني احد خلفاء الشيخ مودود السابق ذكره قدس سرهما
ومنه اخذ الشيخ عالي آبادي ومنه الشيخ شمس الازوكندي
ومنه ابدال شيخ ومنه ولده الشيخ عبد الواسع ومنه ولده
الشيخ عبد المهيمن وكان في سنة ٨٧٤ متعينا في مرتبة
الشيخوخة والارشاد على الطريقة الايقانية بتاشكند قدس الله تعالى
اسرارهم

## اليعزية

منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى شيخ الشيوخ سيدي
ابي يعزى داود بن ميمون الهزميري الهنكوري قدس سره وهنا
ذكرها الشيخ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ثم المصري نقلا عن
الشيخ احمد زروق قدس سرهما ترجمه الامام الشعراني في طبقاته
وقال ومنهم الشيخ ابو يعزى المغربي رضي الله عنه انتهت اليه
الرياسة في تربية الصادقين بالمغرب وتخرج بصحبته جماعة
من مشايخها وزهادها وكان اهل المغرب يستسقون به فيسقون
وكان يقول كل حقيقة لا يمحو اثر العبد ورسومه فليست
بحقيقة وكان يقول من طلب الحق من جهة الفضل وصل اليه
والا لم يصل

والالم يصل وكان يقول اتقع الكلام ماكان اشارة عن مشاهدة
او اخبارا من مشهور وله كلام عال في الطريق ذكرناه في طبقات الكبرى
اقام رضي الله عنه في بدايته خمس عشرة سنة لا يدخل البلاد والقرى
وانما طعامه في الدارى ورق الشجر وكانت الاسد تأوى اليه
والطير يحف عليه وكان اذا قال للسباع لا تكنوا هنا يأخذون
اشبالهم ويخرجون باجمعهم قال الشيخ ابو مدين وزرته مرة في
البرية وحوله السباع والوحوش والطير تشاوره على حولها
وتسمع لاشارته وكان الوقت وقت غلا فاذا قال للوحش
اذهب الى مكان كذا فهناك قوتك يذهب اليه كما قيل فيجد
قوته وكذلك للطيور فتنقاد لامره ثم قال يا شعيب ان هذه
الوحوش والطيور انما تحملت هذه الغلا في هذه البلاد
لمجيئها في مجاورتي لاغير فتحملت الم الجوع لاجلي قال الشيخ
محيي الدين ابن العربي وكان ابو يعزى لابراه احد الاعمى من نور
وجهه ومن جملة من عمى عند رؤية الشيخ ابو مدين وكان لا يبصر
من رآه الا ان مسح بثوب ابي يعزى على وجهه فهناك يرتد بصيرا
والله اعلم وقال الشيخ شيخ بن محمد الجعفري في كنز البراهين
قال في السلسلة القدوسية وسيدي الشيخ ابو مدين
رضي الله عنه اخذ الخرقة عن جمع كثير من اهل الطريقة منهم الشيخ الامام
ابو بكر الطرطوسي عن الشيخ ابي بكر الشاشي عن الشبلي واخذها
ايضا عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير شيخ الشيوخ
ابو يعزى بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة والزاي المشددة

كان رضي الله عنه احد اوتاد المغرب واعيانها تخرج بصحبته
جماعة من المشايخ وقال بارادته خلق كثير وله كلام عال في
المعارف ومنه قوله الاحوال مالكة لاهل البدايات فهي تصرفهم
ومملوكة لاهل النهايات فهم يصرفونها واعلم ان الاحوال مواهب
والمقامات مكاسب والكسب يعليك درجة درجة والحال
يحضر صاحبه او وقته فلا يرتقي به بل هو من بعض مقامه استعجله
في الدنيا قال بعض المشايخ الحال مرض والمقام صحة وقال بعضهم الحال
الكل مواهب الا ان المقامات يظهر فيها الكسب وتخطئ الموهبة
والاحوال بالعكس وقيل ان المقام هو كل حال قدم راسخ في الاحوال
وما ليس له ذلك فليس بمقام هو حال يرد ويزول وقال ابن
عزيز رضي الله عنه كل مقام في طريق الله تعالى فهو مكتسب ثابت
وكل حال فهو موهوب غير مكتسب ولا ثابت اما ان يزول لنقصه
واما ان تتوالى امثاله وكل مقام فاما الهي او رباني او رحماني
غير هذه الخيرات الثلاث لا تكون وهي تعم جميع الحضرات وعليها
بدو الوجود والفرق بين المقام والحال ان المقام ثابت مستقر
والحال متغير وقد يكون الشيء حالا ثم يصير بعينه مقاما وللجاهلين
من اهل هذه الطريقة يقولون بشرف الحال بجهلهم بالحال ما هو
ولهذا كان ولاية الاحوال اظهر في العامة من ولاية اصحاب المقامات
وولاية اصحاب المقامات اظهر في الخصوص من ولاية اصحاب
الاحوال لان مدركها عسير فان اصحاب المقام على العادة المستمرة
واصحاب الاحوال يتغير بهم الحال وكل نفس فالحق لاصحاب

المقامات

الحال

المقامات سميع مطيع وهم ذكران الرجال لا يلحقهم سبب
ولا يقوم بهم ريب فيما هم فيه لهم الاخرة مخلصة كما هي لله ولهم
الدين والدنيا ممتزجة كما هو لسيدهم فلهم بصفات الحق ولذلك
لكثرة جهلوا والاحوال من اعظم الحجب فلذا استعاذ منها اكابر الرجال
لعلمهم بشرف العلم والمقام والحال فطلبوهم العلم لان شرفه هو
الاتم وشرف الحال انما هو في الاخرة لا في الدنيا وشرف العلم والمقام
في الدنيا والاخرة فالحال يحول بينهم وبين ما طلبوا فيتبرمون
منه وصاحب الحال غير مؤاخذ بسوء الادب اذا كان لسانه لسان
الحال وصاحب العلم مؤاخذ بادنى شيء لانه ظاهر في العالم بصورة
الحق فالمعاملة مع الضعفاء غير المعاملة مع الاقوياء ومن هنا
قيل حسنات الابرار سيئات المقربين لان لكل حال حكما
ولكل سالك حكما يصحبه فكم بين ظهر في وجوده بربه وبين
من يظهر بحاله فشتان ما بين المقامين لان شاهد العلم عدل
وشاهد الحال فقير الى من يقويه اضعفهم ان يحق بدرجة الكمال
فصاحب من يطلب العلم لا يطلب الحال اذ قل من يكون يطلب
الخروج من الوضوح الا لبس ولكن قال الشيخ ابن عبد ربه
رضي الله تعالى عنه ترك الاحوال قبل وجود الله سبحانه وتعالى
محال وطلب الاحوال بعد وجود الله سبحانه وتعالى محال ومن
كلامه رضي الله عنه لا يكون الولي وليا حتى يكون له قدم ومقام
وحال ومنازلة وسر فالقدم ما سلكته في طريقك الى الحق سبحانه
والمقام ما اقرتك عليه سابقتك في العلم الازلي والحال ما بقتك

من فوائد الوصول لا من نتائج السلوك والمنازل ما خصصت به
من الحضور بنعت المشاهدة لا بوصف الاستتار والسر ما اورده
به من لطائف الازل عند هجوم الجمع ومحق السوى وتلاشى ذلك
ومناقبه رضى الله عنه كثيرة وكراماته شهيرة منها ما روى ان المحطبين
الذين اليه يشكون كثرة الاسود فى غابة لا يقطعون منها الحطب فقال
لخادمه اغد الى طرف الغابة وناد باعلى صوتك معاشر الاسد يأمركم
ابو يعزى ان ترحلوا من الغابة ففعل ذلك فخرجت فى الحال جاملة
اشبالها حتى لم يبق فيها شئ ومنها ما حكى عن الشيخ صالح الدكالى
قال سمعت شيخنا ابا مدين يقول جاء بعض اصحابنا الى شيخنا
ابى يعزى وقال له ان لى ارضا اقتات انا وعيالى من زرعها
وقد اجدبت فقام الشيخ وانى الارض ومشى فيها وجعل يدور
عن حدها حتى انتهى الى اخرها فامطرت بعد ذلك خاصة ولم يتعداها
المطر رضى الله عنه وارضاه قلت لنا اتصال بها من طريق سيدى
ابى مدين المغربى قدس سره قال الامام اليافعى فى نشر المحاسن
صحب الشيخ ابو مدين بالشيخ نور الدين ابى الحسن بن حرزهم
فرباه ثم قال له قد فتحت لك ستة اقفال وبقى السابع يفتحه لك
الشيخ ابو يعزا بفتح الياء المثناة من التحت والعين المهملة والزاى
المشددة فاذهب اليه فلما راه الشيخ ابو يعزى قال له قال لك الشيخ
ابو الحسن انى افتح لك القفل السابع بها انا افتحه لك باذنه ففتحه له
ففتح عليه انتهى والشيخ ابو يعزى اخذ الطريقة عن الشيخ ابى بكر
المعافرى عن الامام الغزالى ح وعن ابى البركات البغدادى عن ابى الفضل

البغدادى

البغدادي عن الامام احمد الغزالي ح وعن الشيخ ابي شعيب ايوب بن
سعيد الصنهاجي الازموري عن الشيخ ابي محمد بلنور عن الشيخ
ابي محمد عبد الجليل بن وحيلان ح وفي بعض السلاسل انه اخذ ايضا
عن الشيخ ابي يعقوب الساريه عن ابي محمد عبد الجليل عن الشيخ ابي بن وحيلان
الفضل بن عبد الله ابي بشر بن حسن الجوهري عن والده عن الشيخ امام الطريقة
ابي الحسن علي النوري ~~عن السري السقطي خال القاسم الجنيد وشيخه~~
قدس الله تعالى اسرارهم

## اليمنيه

وهي الاسدية السابقة في باب الهمزة وهنا ذكرها ابن عقيلة
والقشاشي وغيرهما من اهل الطرق

## اليونسيه

وهي الشيبانية السابقة في باب الشين المعجمة وهنا ذكرها
ابن خلكان في وفيات الاعيان وغلام سرور في خزينة الاصفياء
والشيخ عبد الرحمن البسطامي في مفاتيح الاسرار وقد تم بيان
الطرق على ترتيب الحروف بعون الله تعالى وحسن توفيقه

## خاتمه

ختم الله للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات بخاتمة حسنى
باطنة وظاهرة يسعدن بسعدها كلهم لاسيما في الاخرة والخاتمة
هي في بيان اختلاف الطرايق وبيان فائدتها قال الشيخ اسماعيل
حقي قدس سره في تمام الفيض في بيان سبب اختلاف الطرايق
اعلم ان الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق اذ لكل احد وجه خاص
في توجهه الى الله تعالى ولامر ما امر هذه الامة المرحومة بسؤال الوسيلة

بينهم الامر فالسابق الذى فاض منه كل الاسباب والوسائل فهم معه
كالرعية مع السلطان فالامر والنهى والقبض والبسط بيد السلطان والملك
على سرير السلطنة بيد الرعية فافهم الغيرة الالهية وقلما يتوفق التوجهات
من متخصصين ولذا لم يجد حضرة الشيخ الاكبر والملك الاذفر قدس سره
اى فى زمانه من يوافقه فى جهة سلوكه على من يحكى عنه وكذا ولده
الوارث حضرة الصدر القنوى قدس سره الزكى فتعددت الطرق
الموصلة الاالله تعالى رحمة منه على السالك كما تعددت لغات القرآن رحمة على
القبائل العربية اعنى ان سبب نزول حضرة القرآن من المقام الجمعى الاحدى
الغيبى الى المقام الفرقى الواحدى الشهادى على سبعة احرف وهى لغة قريش
وهذيل وهوازن واليمن وبنى تميم وطى وتخفيف تسهيل للامر
وتيسير اذ لو لم يكن كذلك لشق على العرب مع اختلافهم فى لحونهم
ان ياخذوا بلغة واحدة والنبى عليه الصلوة والسلام بعث مبشرا
من كل وجه لا معسرا وقس على هذا اختلاف المجتهدين فانه ادى الى
تعدد المذاهب الحقة فى باب الاعمال وفروع الاحكام دون الاعتقادات
واصولها فكما تفاوتهم فى ذلك كتفاوت الانبياء عليهم السلام
فى شرايعهم كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وذلك
التفاوت ليس من جانب الانبياء بحسب انفسهم بل من امم
المختلفة فى استعداداتهم واشير الى هذا التفاوت بالطرق الصورية
المتعددة فان مقاصد الحاج من جميع اقطار الارض انما هى الكعبة
لكن جهاتهم مختلفة فمن قاصد غربى ومن قاصد شرقى وكذا من
سائر الجهات من البر ومن سائر من البحر ولو اتحد طريقها لشق على السالك

اذ لا يجد

اذ لا يجد الكل ما يكفي مؤنة البر بل تعذر لمن نشأ في جزائر البحور فاقلت
فاذا كان الوصول حاصلا لكل فهل لهم تفاوت في طبقات سيرهم ام لا
قلت نعم الا ترى ان سير البحر احدى بخلاف سير البر وصاحب الاسم
الباسط اوسع علما وبالعلم يتفاوت درجات العلماء بالله دون
غيره فمن سار في ضوء الليالي بشمعة ليس كمن سار بقنديلة ان الاول
اوسع نورا واحاطة كما ان من سار وشمس الضحى مرتفعة ليس كمن
سار على نور القمر مستفاد من نور الشمس وظله تعينه الحائلة لان نور القمر
عن مرتبة الاصل فامتياز الاصل منه بحسب نوره الذاتي كامتياز
الحق من الخلق بحسب الوجوب الذاتي وكم بينهما فاعرف حدك وسيرك
يا مسكين فان المراتب متفاوتة في طريق التلوين والتمكين ولا تدع ما ليس
لك حتى لا تهلك ثم ان عامة المؤمنين الى الله تعالى لكن لا من طريق
اسم كلي بل من طريق اسم جزئي وهو المؤمن اذ ليس لهم نفس
كلي من مظهر كلي ولا توجه جمعي من قلب جمعي وانما لهم عموم التوحيد
ورخصة الفتوى والتزيين الدنيا والعقبى وامرهم الى الله فيما يشتغلون
به فليس الكلام فيهم اذ ليسوا على بصيرة من امرهم ولو كانوا على
البصيرة لوجدوا الحق في عين ما كانوا عليه من الامر الذي يدعونه الغير
ويحسبونه من الدنيا كالتجارة والزراعة والصناعة وغيرها فبقي
الكلام في اهل خصوص التوحيد وهم صنفان صنف اهل التلقين العام
وصنف اهل التلقين الخاص اما الاول فكالسلاطين والوزراء
والوكلاء وعامة المؤمنين الذين التزموا الطريق من وجه عام
فنسبتهم الى الذين التزموها من وجه خاص كنسبة ذوي الارحام

الى اصحاب الفرائض كان نسبة عامة المؤمنين الذين لم يلتزموا الطريق
ولو من وجه عام ولكن احبوا الملتزمين واعتقدوهم وحضروا
مجالسهم ومشاهدهم كنسبة الايتام والمكبين الاجانب الى ذوى
الارحام فكما ان ذوى الارحام محجوبون باصحاب الفرائض والعصبات
كذلك الايتام والمكبين محجوبون بذوى الارحام وقد كان لهم شيء
عند قسمة الميراث فى اوائل الاسلام ثم نسخ ذلك والنسخ يطرأ على
ظاهر القرآن ومعانيه لا على باطنه والحقائق فللمعتقد حصة من انوار
الملتزمين بحسب قوته وضعفه فى اعتقاده لان الاعتقاد يقبل الشدة فيكون
كشجرة اصلها ثابت محكم لا يزول بالرياح الشديدة المختلفة والضعف
فيخاف منه كما يخاف على ما اصله قريب من وجه الارض عند هبوب العواصف
وهى فيما نحن بصدده الابتلاآت المتنوعة فافهم ولو تاملت فى المريدين
فى هذا الزمان لوجدتهم على شفا جرف وليس لهم رصافة ولا لبنتهم
رصانة فهم اعم العوام واذم الانعام ولولا قول الشاطبى رضه الله تعالى
يعد جميع الناس هوى لانهم على ما قضاه الله يجرون افعالا ما طلت
الكلام فى حقهم وبلغت الغاية فى ذمهم وانما قلنا بنسخ ظاهر القرآن
دون باطنه لان باطنه باطن الانسان الكامل وهو الان اى ابدا
على ما كان عليه اى ازلا لا يتغير كما لا يتغير الحق نعم يتبدل بالنسبة
الاخوط والتجليات المتنوعة الواردة عليه وتحقيقه ان عالم الكون
والفساد الذى هو ظاهر الملكوت المعبر عنه بالعرش العظيم على التبدل
وانما بخلاف العرش الكريم الذى هو الانسان فان ظاهره على الثبات
من اول عمره الى اخره وباطنه لا يخلو عن التقلبات وبهذا معنى ما قالوا باطن

الحق

الحق وهو الوجود الاحدى النفسى الرحمانى الجامع عين ظاهر الانسان
الكامل وظاهر الحق وهو الوجود المتعين من حيث هو متعين عين
باطن الانسان المتبدل نسب تعيناته حسب تبدل اسبابها آنا وشانا
واما الصنف الثانى فكخواص العباد السالكين على طريقة السلوك
والتسليك غالبا لان منهم من لم يلتزم طريقة من الطرق المسلوكة
المعروفة وهو الاويسى وطريقته اعز من المسك الاذفر والكبريت
الاحمر ولا علينا ان نشير الى بعد مما يتعلق بالطريقة الاويسية والخلوتية
والجلوتية اذ بيان غربها من الطرق الكثيرة متعسر جدا لكونه خارجا
عن الضبط وان كان الكل حقا موصلا الى الله تعالى الا ما اشتهر
بالفساد فى الجملة كالحيدرية والجوالقية والقلندرية وغيرها اذ ليس
لها اصول يعتنى بشانها وفروع يعتنى بمكانها واهلها خارجون عن حد
الطريقة بل عن حكم الشريعة اما الاويسية فنسبتها الى اويس القرنى
رضى الله عنه وهو من كبار التابعين على الاصح بل من اكابرها بل هو
اكبر الاكابر وافضل اهل زمانه ويكفى لنباهة شانه شهادة
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لم يأخذ الطريقة من احد لا من
روحانيته ولا جسمانيته اى بدخوله فى صحبته وانما اخذ ما اخذ
من الفيض الالهى والذوق الكلى من الله تعالى من غير واسطة وكل
من كان على سيرته فانتسابه اليه فى الحقيقة وسلكه مسلك النبى
عليه الصلاة والسلام كما قال ان الله ادبنى فاحسن تأديبى ثم امرنى
بمكارم الاخلاق فقال خذ العفو وأمر بالعرف الاية كما فى المقاصد
الحسنة وكما قال كنت يتيما فى الصغر وغريبا فى الكبر انتهى ولاصحاب

للیتیم والغریب فی الحقیقة سوی الله تعالی فهو مربیهما وکافلهما بالذات
الا یری ان الیتیم اذا لم یکن له من یقوم علیه ویحتضنه یوضع عند باب
مسجد ونحوه فجعله الله فی ید من یرید والغریب یأوی الی المسجد غالبا
وهو بیت الله فمعنی الیتیم هو ان الله مربیه ومعنی الغریب هو انه انفصل
عن منزل معارفه وبعد عن محیز معرفة الناس اجمعین واتصل بمکان
لا یعرفه فیه الا الله کما ورد اولیائی تحت قبابی لا یعرفهم غیری وهو
کالسابر فی البحر المحیط منفردا وفی حق مثله ورد فطوبی للغرباء والیتیم
والمهاجرة ای الغربة الصوریة ان من لوازم الیتیم والغربة للمعنویین
غالبا الا تری الی حال یوسف الصدیق علیه السلام من فراق من ابیه
فی صغره ومقاساة شدائد الجب والسجن والی حال نبینا علیه الصلوٰة
فی ذینک المعنیین وهو ظاهر والی اغتراب سائر الانبیاء علیهم السلام
وذلک لان ظهور کمال الانسان تدریجی اوفی کالملک فالبلایا التربیة
جوهره الذهبی کالنار فلا یزید بها الا حسنا وصفاء فاذا بلغ الی
معنی الیتیم والغربة من غیر واسطة بمقاساة الشدائد ومعانات النوائب
فی دهر طویل کان الاحب الیه من القرآن سورة الضحی والانشراح والنصر
لکونها واردة علی حسب حاله فی سلوکه ثم بعد الاویسی من یأخذ عن
روحانیة واحد من اهل الولایة کالشیخ فرید الدین العطار قدس سره
فانه اخذ من الحلاج قدس سره مع ما بینهما من طول المدة مقدار مائة
وخمسین سنة ثم بعده من یأخذ بواسطة الصحبة الصوریة وهو اسهل
واغلب لغلبة التراکیب والکثافة علی طباع اکثر السلاک وقلما یوجد
من له بساطة جوهر ولطافة طبع ولذا قل الاویسیون والروحانیون

فعلیک

فعليك بالاجتهاد فانه من مبادي الوصول الى المراد فهذه الطريقة
الاويسية طريقة حقة ولها اهل ولو على الندرة صاحبته واحدا واحدا
من اهلها والحمد لله تعالى فالاويسي كتعين آدم عليه السلام فانه ليس
من الابوين والذي بعده كتعين عيسى عليه السلام فانه من الام فقط
والذي بعد كتعين نبينا عليه الصلاة والسلام فانه من الابوين فتعينه
في غاية الاعتدال لكونه واقعا على غالب العادة الالهية ولذا كثر المحمديون
اي السالكون وفق سر التعين المحمدي فافهم جدا واما الخلوتية فنسبتها
الى الخلوة لان من سنتهم التخلي عن الناس في صومعة مفردة اربعين
يوما اخذا من ميقات موسى عليه السلام على ما ورد في النص الكريم
وربما اشتدت الحاجة الى اربعينات فيتخلون الى ان يظهر في مرآتهم
وجه المقصود وذلك مع رعاية سائر الشرائط جمة وقد تخلى النبي
صلى الله عليه وسلم قبل بعثته في جبل حراء وكان اكثر غذائه
وقت اذ الزيت والزيتون ومنه اخذ ارباب الرياضة الاكتفاء
ببعض الاغذية المرققة للحجب المتراكمة المانعة للسالك من مشاهدة المقصود
في مرآة القلب فمنه الزيت والزيتون واللاكشة ونحوها بخلاف
السمن واللحم ونحوهما ووجه الخلوة هو وجه الاعتكاف وهو
تفريغ القلب عن الشواغل مطلقا والتوجه الى الحضرة العليا المفيضة
لكل خير وجود فما دام لم يتجرد السالك عن الملابس الصورية والمعنوية
ولم ينقطع عن الاسباب الضعيفة والقوية ولم يهيئ محله تهيئة الحادث
لمحل البذر لم يجد سبيلا الى الفيض الالهي والانقطاع الصوري مدار
للانقطاع المعنوي لان الحواس والمشاعر جواسيس وسراق

وكثرة الالف بالمحسوسات مانعة عن التوجه الى جهة الوحدة
والحاصل ان اول الخلوة ترك اختلاط الناس صورة ثم معنى
وآخرها محادثة السر مع الحق حيث لا احد ولا ملك وانما يحصل هذا
بالانس بالذكر والاشتغال بالفكر والانخلاع عن كل صورة ولباس
والتجرد عن كل اسم ورسم ووصف وحكم فعليك بتادية الامانات
الى اهلها في عروجك كما اخذتها في نزولك وذلك لان الانسان
الى ان ينزل الى رتبة الصورة الالهية يمر على المواطن والمقامات كلها
فيتصبغ باحكام كل موطن ومقام وتتلبس بملابس التعينات
الى ظهرها فيلزم عليه حين عروجه ان يغسل هذه الاسباغ بماء الفناء
ويتعرى عن هذه الغواشي العارية فان قلت ما معنى التلبس ثم
التعرى قلت في ذلك فائدة عظيمة وهي ان هبوط الارواح من اعلا
عليين الغرب الى اسفل سافلين البعد انما هو لتحصيل الهدى الذي
يشير اليه قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى
فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان التجليات الشهودية
نتايج التجليات الوجودية فوجود الحقايق الامكانية وتنزل حقيقة الانسان
الى امكانها محض لطف ورحمة من الله تعالى والانسان لا يرى وجهه
الا في المرآة فلو بقي في التعين العلمي لما شم ورد من بساتين العين
ورياض الشهود وهي التعينات الاسمائية المتجلية بصور شتى ثم
التعرى من هذه التعينات الشهادية وغيرها انما هو للتلبس بافضل
مما كان عليه وهو الوجود الحقاني الذي يترتب على الانسلاخ من الوجود
المجازي فاذا وصل الى الفناء التام لا يرى في المرآة الا الحق الا اياه

والمرآة

والمراة غير مرئية كالا يخفى واذا وصل الى البقاء لا يرى فى مرآة الحق
الا نفسه العارية عن لباس المجاز المتحققة بالوجود الحقانى وفقه
فافهم تقرر فالاول نتيجة الخلوة والثانى نتيجة الجلوة وسياتى مزيد
بيان ان شاء الله فان قلت الخلوة بالوجه الذى يتعارفه صوفية
زماننا محدثة لم تكن فى القرن الاول قلت نعم لكن وجود اصلها المشروع
كاف لنا الآن ولكل عصر حكم مغاير لما قبله والناس عن سره غافلون لغرائم
يريدون الانتساب الى النبى صلى الله عليه وسلم والى الاصحاب والمجتهدين
برفع الوسائط عن البين وهى مشايخ السنة وسنتهم التى اقتدوا بها
الهاما من الله تعالى وتحقيقا به قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
وقد ابقى النبى عليه الصلوة والسلام لهم بقايا تعظيما لكل امته واشارة
الى اتحاد حقيقتهم بحقيقة الا ترى ان الولاية المطلقة المحمدية عين واحدة
ولكل واحد من عرفاء امته شرب خاص منها قد علم كل اناس مشربهم
اما يكفيك قوله عليهم السلام ما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله
حسن اتظن ان المراد بالمؤمن فى هذا الحديث هو العامى المقلد من
سوق وهندى ونحوهما لا بل هو الفرد المطلق المحقق الجامع للعلم والعين
فهو رأيه حسن عند الله تعالى لفنائه عن نفسه وتدبيرها وبقائه
بهوية الحق السارية وتقديرها فاذا نطق نطق بالله واذا سكت سكت
بالله واذا وضع وضع بالله واذا رفع رفع بالله والعجب ان السلطان
الذى هو ظل الله اى ظل الحقيقة الجامعة التجلية للانسان الكامل
اذا صدر عنه شئ من قول او فعل يجعله الناس قانونا فيما بينهم
ويراعونه لكونه صادرا من السلطان والصادر من العظيم عظيم

ينبغي ان يعتني بشانه فانظر يا اعمى ان السلطان وضع هذا القول
او الفعل او اكتسب التعظيم والقبول بين رعيته مع انه ظل ومضاف
الى تلك الحقيقة الجامعة مكتسب للشرف من هذه الاضافة اكتساب
الظل ذلك من الشمس فما ظنك بالمضاف اليه ووضعه وقانونه كيف
لا يوضع له سرير القبول بين الخواص وكيف ترفع الواسطة وانت في
غرق عجيب انت تحتاج اليها ولا ينفعك مجرد معرفة البرهان الا
واللمي من غير ان يكون لك عروج من الخلق الى الحق ونزول من الحق الى
الخلق واستعداد بالفرق والجمع وجمعهما وكيف تطيل لسان البوح
الى اولياء الامة وانت قاصر عن فهم كلامهم فضلا عن الوصول
الى مقامهم اما قرأت او سمعت ان تدوين الكتب انما حدث بعد مائة
وعشرين سنة من الهجرة لابقاء صورة العلم في مرآة العالم وعليه
يبتني بناء المدارس فاذا كان هذا الوضع الحادث محمودا في باب ظاهر
الدين لاجل الغرض الصحيح المذكور فانظر بما وضعه العلماء بالله باب
باطنه لابقاء معنى العلم وعليه يبتني بناء الخانقاهات ولو كنت رقيق
الحجاب مفتوح الابواب لما احتجت الى التكليف بهذه السنن الموضوعة
المحمودة والاسباب المشروعة الممدوحة عند الله تعالى وعند الانبياء وعند
اهل الكشف واليقين ولا شك ان الحق ظاهر متميز من الباطل كتميز الخيط
من العاطل فعليك بالحق واياك والباطل ولا يغرنك الجاهل ولا تغتر
بخيالات البحر وزبده عن دره ولؤلؤه فان الله يبغض سفساف
الامور ويحب معاليها ثم من الاوضاع الخلوتية الدور الذي اكثر العلماء
القول فيه فمن نافٍ ومن مثبت والحق القبول بشرائطه واركانه

المثبتة

المشبثة في صحائف وصايا المشايخ قدس الله اسرارهم اذ فيها اسرار
عزيزة غريزة لا يهلد والتائب منه انما هو المنتهي كالجنيد قدس سره اذ حينئذ
ينتقل الحركة من الظاهر الى الباطن ومثل هذا الوضع انما هو للمبتدي والمتوسط
الذين يحتاجان الى الاخذ من الاسباب والوسائط والعمل بالظاهر قبل
العمل بالباطن اذ هو وسيلته وبابه قال تعالى وأتوا البيوت من ابوابها ولابد
لسلطان القلب ان يستخدم امرائه الباطنة وهي القوى وامرائه الظاهرة
وهو الحواس والجوارح في اقليم الوجود الحان يحصل المقصود وعند ذلك
يتعطل الالات وحق لها ان تتعطل لما ثبت ان تحصيل الحاصل غير ممكن واما
العمل بالشريعة واحكامها فباق الى آخر العمر اذ اهل الحقيقة في ذلك تابع لاهل
الشريعة ولكل موطن حكم خاص ومن مشى على المراتب لم يعثر فاين تذهبون
ايها الضلال وماذا بعد الحق الا الضلال وههنا سر عظيم تمنع من اذاعته العهد
المأخوذ من اصحاب الطريقة ثم ان الدور اما على هيئة السكون واما على
هيئة الحركة فالجلوتية بالجيم اكتفوا بالاول وذلك لان حلقة الصوفية عين الدور
والخلوتية اخذوا بالثاني ولابد للدائرة من المركز وهو سر الله المحيط الذي تعين
الشيخ صورته ولذا كان مقامه وسط الحلقة غالبا وكان وجوه القوم من
القوال وغيره اليه اذ لا قفا هنا كما قال تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام اني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اي خلق سموات القلوب والارواح
وارض النفوس والاشباح وكان الحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها
كذلك حلقة جمعية القوم وهو اشارة الى قوة الاتحاد فيما بينهم ولو وجد
فرجة زال اسم الاتحاد ولكون الاتحاد الجمعي من مبادي الاتحاد المعنوي
بل من نتايجه امر عليه السلام بتراصي الصفوف في الصلوة وفرق بين

التوجه الوحداني والتوجه الجمعي اذ قد يحصل للاول الفتور فيقف قبل ان يحصل
المقصود لا للثاني لان بعض التوجهات ردء للبعض ومعاين كالمطر اذا امد
النهر الضعيف يشتد جريه ولا ينقطع دون الوصول الى البحر مع انه اذا اخذ
من كل توجه جزء مقبول بحيث صار للمجموع صورة شخصية متميزة كان
شفيعا عند الحضرة الالهية للكل من التوجهات وذلك بحكم الجزء المشتمل
تلك الصورة عليه فيكون كالاكسير في السريان في الاجساد وفي الدور
سر آخر وهو اتحاد البداية والنهاية وقد سال بعضهم ما النهاية فقيل
الرجوع الى البداية فاذا وصل السالك الى النهاية اتحد له البداية والنهاية
والاولية والاخرية والظاهرية والباطنية وفيه ايضا ان الحركة تفرق الخواطر
الغالبة على القلب كالذكر الجهري فاذا اجتمعا كانا اعمل في التفريق وركض
الرجل مستفاد من قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
فكما ان ضرب الارض بالرجل سبب لنبوع الماء المزيل للحرارة البدنية المعطي
للحيوة الجسمانية كذلك سبب لظهور الفيض الغاسل لاوساخ الجهالات
القلبية الممد للحيوة الروحانية وهذا بالنظر الى اهله وشرائطه اليه فاياك
العمل بخلاف شرائط الطريق فانه عقيم وصاحبه سقيم وقد تم امر هذا الشان
في هذا الزمان فكن ابن الوقت واعرف حدك ولا تخالف يا بني اباك وجدك
فان انت اخترت الدور والحركة فمن طريق ادابه وجدت الخير والبركة وان
اخترت السكون ففي الليل سبات لك كما لا يخفى على اهل اللمع والحلك واما الجلوتية
بالجيم فنسبتها الى الجلوة وهو خروج العبد من الخلوة بالنعوت الالهية
اي التلبس بملابس الصفات الحقيقية الحقية بعد التعري عن ملابس الصفات
الاعتبارية الخلقية وهو معنى الخلوة والجلوة وليس بينهما فرق الا بوضع

كما اشير

النقطة

النقطة

النقطة في الفوق والتحت وصدر هذا الفرق اولا من الزاهد الكيلاني
قدس سره كما سيأتي في بيان السلسلة فانه انزل النقطة من الفوق الى
التحت فحصل به تعين جديد هو الجلوة والنزول ان تلك النقطة اشارة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه نقطة مدار العالم وقطبه وخلوته هو عروجه
ليلة المعراج وتخليه وغيبوبته عن اعين الكثرة الخلقية مطلقا لطيفة
كانت او كثيفة روحانية او جسمانية وهو المراد بوضع القدم على العرش
تلك الليلة وهو السير الاول المعبر عنه بالفناء الكلي وهو مرتبة لا اله الا الله
وجلوته نزوله نزول النقطة الى احكام التعينات الطبيعية والعنصرية
وظهوره في عالم الكون والشهادة وهو السير الثاني المعبر عنه بالبقاء
وهو مرتبة محمد رسول الله فقد فني عن الكل فناء كليا وبقي بالحق بقاء خفيا
وجليا وتحقق بقرب النوافل والفرائض ومقام قاب قوسين الصفات
واو ادنى الذات فله الرتبة العليا والفضيلة العظمى والجمعية الكبرى وتحقيق
المقام ان اول التعين الالهي هو الهوية الذاتية واخره الكلام والجامع لهاتين
النسبتين الكمال الالهي واول التعين الكوني هو الروح المحمدي واخره
النشأة الانسانية والجامع لهاتين النسبتين الكمال الانساني فاذا
صار المبدأ معادا وذلك في السير الاول يظهر الكمال الالهي في الطور
الانساني واذا صار المعاد مبدأ وذلك في السير الثاني يظهر الكمال الانساني
في الطور الالهي فهما معراجان عروجا ونزولا يقطعهما الكمل ويقف
اهل البرزخ في البين غائبين في ظلمة الغين محرومين عن رؤية العين فلهم
نقصان بالنسبة الى من فوقهم وان كان لهم كمال بالنسبة الى من تحتهم
والمعتبر هو الكمال الاطلاقي الحقيقي دون التقييدي الاضافي وقطع

جميع التعينات مختص بالانبياء وكمل الاولياء، واقتضت الحكمة الالهية
ان يكون مظهر الاسم الجامع الكلي قليلا في كل عصر واحدا بعد واحد في
كل قرن ولذا كثر المؤمنون المحجوبون وقل العارفون المكاشفون والمقصود
من النشأت كلها ظهور الانسان الكامل وقد وجد وهو السواد الاعظم
وهو الواحد الذي كالالف وهو الذي من سقط عن نظره سقط عن نظر
الله ومن اهانه اهانه الله ثم نرجع ونقول ان وعاظ الجلوتية يبتدؤن
حين الشروع في الوعظ بالحديث الشريف اشارة الى السير الاول فان الحديث
اشارة الى مقام الفرق والقرآن الى الجمع والفرق انما هو من الفرق الى الجمع
ووعاظ الجلوتية بالجيم يبتدؤن بالقرآن العظيم اشارة الى السير الثاني
ولكل وجه اذ الاول يفصح عن المطلع والثاني ينبئ عن المقطع ولا يلزم
منه تفاوتهم في سلوكهم اذ في كل من الفرقتين من تحقق بالسيرين سواء
بدأ بالحديث او بالاية نعم سلوك الجلوتية انما هو بالاسماء السبعة المرتبة
فاذا اشتغلوا على وجه التحقق بحقائق كل اسم حصل لهم الفناء عند
الاسم الحي والبقاء عند الاسم القيوم وهو السر في كونها اسما اعظم
ولما كان وجود الفناء والبقاء على الكمال موقوفا على دهر طويل وهو اربعون
سنة او ما دون ذلك على ما جرت عليه عادة الله الغالبة كان سيرهم
في مراتب اسمائهم على التدريج اذ لا يكون الدم لبنا الا بعد مدة
مصححة للاستحالة والانتقال ولهم الذوق الكامل في طريقهم اذ هم في
تفرج رياض المراتب وبساتين الاطوار في الليل والنهار ولهم كشف الضمائر
وكشف القبور وكشف الجن وكشف الملك ورؤية صور الاعمال والصفات
الغالبة الانسانية يقظة ومناما ومثالا غالبا واما سلوك

الجلوتية

الجلوتية بالجيم فباشتغال الذكر والمجاهدة الصورية والمعنوية ولهم
المحبة الكاملة في طريقهم اذ ليس لهم التفرج المذكور غالبا الى ان يتجلى
الله لهم فيعطى معرفة سر الجبوة السارية في جميع الاكوان وبعضهم يوافق
الخلوتية في سلوك المرتب فان قلت السلوك المرتب افضل ام غير المرتب
واعني بالمرتب ما يكون بمكاشفة احوال المواليد ثم العناصر ثم الطبيعيات
ثم الروحانيات ثم عالم الحقايق والمعاني وبغير المرتب ما يكون مبتدا بمكاشفة
تجلي سر الجبوة الذي عنده يحصل الفناء قلت المرتب افضل عند وجود
المرشد الكامل المخبر بالمقامات كلها وغيره افضل عند فقدانه والغالب في
طريق الاسماء الترتيب والغالب في غيرها غيره ومرجعها الى حصول
الكمال الا ان لكن كم قطع دون اهل السلوك المرتب الطريق وذلك
لعزة اهل الارشاد في طريق الاسماء وطريق الجلوتية بالجيم اسهل اذ فاقد
المرشد منهم بصير اويستبان ان كان كامل الاستعداد والا بقي في الطريق
كأنه تكلفه ام ومثله الخلوتي لكن الفرق ان للاسماء برازخ كثيرة تمنع
السالك عن العبور الى ما فوقها الا ان يساعده ارشاد مرشد كامل فان قطع
القيود بغير مساعدة بيان الله تعالى امر مشكل وقيود الجلوتي اقل
بالنسبة الى الخلوتي وليس في طريقهم الجلوتية بالجيم دور ورقص
لان سلسلتهم كاستاني تنتهي الى حضرة الشيخ الحاجي بيرام قدس سره وليس
في طريقه ذلك فاذا عرفت ما ذكرته لك عرفت ان الوصول الى الله تعالى صعب
الامور كلها سواء كان من طريق الخلوتية او من طريق الجلوتية فلا تطمع ايها
البطال ان تجد في برهة من الزمان ما وجده المجتهدون في دهر طويل فاين
تكميلك الاسماء السبعة بالتقليد من تكميل غيرك بالتحقيق وكيفما

التكميل قبل اصلاح الطبيعة والنفس والروح والسر في مرتبة الشريعة
والطريقة والمعرفة والحقيقة بترك الشهوات والهوى وازالة الجهل ورفع
الميل الى ما سوى المولى فانه لا معبود ولا مقصود ولا معروف ولا موجود
الا الله واراك مسحورا بسحر هاروت النفس وصفاتها الرذيلة ومنكوسا
معلقا في حب الطبيعة ومقدودا قميصك بيد زليخا الدنيا فلا يظهر صدقك
الا بعد الخروج من باب الموت وباب الموت لا مثالنا ونحن في تربية الطبيعة
بلبان شهواتها من الطعام والشراب والمنام وليس لنا هوى الا حب الدنيا
والشهرة والرياسة والاحتفاظ باجتماع المرد الملاح واطلاع النساء
حبال الشيطان الوقاح ومثل هذا الكلام عندك يا مغرور من قبيل
الطعن والجرح والملامة وعندي من قبيل بيان الحق وطريق السلامة
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان الله لا يرضى لعباده الكفر اي لعباده
المتشرفين بشرف الاضافة الى جنابه فان من حق ذلك الشرف ان يقبلوا
وصية الحق ويؤمنوا بالله ويكفروا بالطاغوت كما قال فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فتأمل في
هذه الشرطية ليظهر لك ما فيها من كليات المعاني والحقائق وجملة
الاوضاع التي وضعها اهل الناسوت والطاغوت لا اهل الملكوت والجبروت
واللاهوت ينبغي الكفر بها لانها من قبيل الطاغوت كالدور في طريق
الجلوتية بالجيم فانه محدث مخالف للاوضاع الجلوتية القدمي وان كان
لها اصل صحيح في طريق الخلوتية كما اسلفناه وخلط اوضاع بعض الطرق
ببعض كخلط بعض المراتب ببعض وهو يخالف سر تعدد الطرق اذ يلزم
حينئذ ان يكون الجلوتي خلوتيا وبالعكس وهو كقلب الحقايق وخلاف

الموضوع

الموضوع ولو كان اتحاد الجملة واتفاقهم في وضاعهم موافقا للحكمة
الالهية لما باين الله تعالى في استعداداتهم ولما خلقهم وخالف بينهم في
صورهم خالف ايضا في سيرهم وهو سر البث المشار اليه بقوله تعالى وبث
منهما رجالا كثيرا ونساء فكما ان الاولاد الصورية مجتمعون في تلك النفس
الواحدة متميزون بالاشخاص والصور فكذلك الاولاد المعنوية مجتمعون
في الحقيقة الاحمدية متشخصون بالسير والسير فاين تذهبون
واعلم ان اهل الطرق اخوان في الله ومن شان الاخوان ان يتحابوا
ولا يتباغضوا حتى لا يكونوا كالذين حكى الله عنهم بقوله وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
فان قلت فما معنى قول رويم من كبار المتقدمين لن يزال الصوفية
بخير ما تنافروا اى ما تباغضوا قلت هو محمول على ترك موانسة بعضهم
ببعض الاستيناس بالخلق استيحاش عن الحق بالنظر الى المبتدى
واما حال المنتهى فخارج عن البيان وهذا اى ترك السكون الى الخلق
لا سيما المجانس منهم لا ينافي الاخوة والمحبة فخالف الجمهور اى في مرتبة
الطريقة ووافقهم اى في مرتبة الشريعة وكن وسطا وامش جانبيه
ولا تكن كاخوة يوسف حيث حسدوه في حسنه ومحبة ابيه له لكثرة
من محبته لهم فوقعوا في موقع الذم فمن البسه الله كسوة نور جماله
وجلاله وحببه في قلب الاب المعنوي وهو الشيخ المسلك ينبغي
لاخوانه ان لا يحسدوه في ذلك فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
بل يفوضوا الامر الى التقدير ويأخذوا بعروة التوحيد حتى لا يرد وامور
التغيير بل قد يؤدي التخطي عن حد الاب الى السقوط عن النظر في طريق

الطلب كما وقع لكثير من اهل الارادة وليس جرح بعض اهل
الطريق لبعض الا كجرح بعض اصحاب المذاهب الحقة لبعض كما هو معتاد
الناس في هذا الزمان والواجب على الحنفي ان يحب الشافعي ويذكره
بالخير ويرجو شفاعته وكذا غيره وعلى الشافعي ان يود الحنفي ويذكر
محاسنه ويعظمه بما يليق بشانه وكذا سائره فان اختلافهم رحمة
كما مر والاختلاف الصوري لا يقدح في الاتفاق المعنوي فيا ايها الجلوتية
امسكوا عن الخلوتية ويا ايها الخلوتية اقلعوا عن الجلوتية ويا ارباب
الدعاوي ابن المعاني ويا اصحاب المعاني ابن الحقايق ولله در صوفي
لزم بيته واغلق عليه بابه ومنع نفسه من الاصماخ الى الناس ووساوس
الوسواس الخناس فان شياطين الزمان قد تلبسوا بملابس البشر وتجاوزوا
عن حد المردة في نارة الغاوة والشر فلعمري وجب الخلوة وان كنت
جلوتيا دائما لا يتغير فان السيل قد بلغ الزبى وعم الوباء الارض ومن
نجا برأسه فقد ربح وارض وقال قدس سره في بيان
فائدة الطريق اعلم ان الشريعة طريقة مسلوكة اولها العمل بالاحكام
واخرها الوصول الى دار السلام والطريقة آداب ومجاهدات وسلوك
وسير وطي فمن لا شريعة له لا دين له ومن لا طريقة له لا ادب له والمجاهدة
من السلوك بمنزلة الاستنجاء من الوضوء فمن لا استنجاء له لا وضوء له
وكذا من لا مجاهدة له لا سلوك له والسلوك من السير بمنزلة الوضوء
من الصلوة فمن لا وضوء له لا صلوة له فكذا من لا سلوك له لا سير له
واخر السير الطير وهو الوصول الى قاف القربة والحصول عند مقام
الوصلة كما قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر فاول الطريقة الادب

وما يتبعها مع رعاية احكام الشريعة واخرها مرتبة العندية وهي
خارجة عن صورة الجنة داخلة في معناها ولذا قال الله تعالى واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك فانظر الى هذا الاستثناء وما يحويه من المعنى الجليل وتامل
في ان الانسان الكامل لا يسعه الجنة وانما يسعه جنة قلبه وهو المراد
بقول الله تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي
التقي وذلك لان الارض والسماء من عالم الملك والشهادة والقلب
من عالم الملكوت والغيب واحاطته اوسع من احاطة الاول اذ ليس
مظاهر الاسماء الجزئية كمظاهر الاسماء الكلية والتحقيق ان من خرج
من منزله قاصدا للكعبة شرفها الله فهو على سبعة العلم في كل مرحلة
بحسب رؤية الاثار وسماع الاخبار وصحبة الاخيار الى ان يصل
اليها وعند الوصول ينتهي الطريق ولا يبقى الا العود فكذا من خرج
من منزل الملك بحسب السلوك قاصدا للهوية الذاتية فهو في احاطة
العلم وتوسيع الدائرة في كل مقام من ملكوته وجبروته من حيث
الاطلاع على اسرار التعينات وكشف سرادقات الاسماء والصفات
الى ان يصل اليها وعند ذلك الصعود الكلي يتم الامر ولا يبقى الا الهبوط
لتحصيل تميته ولذلك قال بعضهم الصوفي من لا مذهب له فانه
الى اين يذهب بعد نهاية الطريق وفيه معنى اخر ذوقي لا يكشف قناعه
فاذا تم سير السالك وجد في النهاية ما لا نهاية له والواجد له هو القلب
لا غير من الحواس الظاهرة والقوى الباطنة ولذا جاء العلم الالهي الذي
هو متعلق القلب اشرف العلوم والقلب المتعلق به افضل جميع

جميع م

الحواس والقوى اذ شرف المكان بالمكين ومن غفل عن هذا المعنى
اسرف العمر في تحصيل الفاضل والمفضول واتلف النقد في مساومة
الفضول نعم ينبغي ان يتعلم من علم التجويد مثلا الذي هو متعلق اللسان
قدر ما يتخلص به من اللحن والخطاء وقس عليه متعلقات سائر
الاعضاء ويصرف باقي الوقت الى معرفة الله تعالى بالاجتهاد التام
والسلوك بالاشارة والدليل يفرق بين اليمين واليسار فان البرازخ
كثيرة والعبور عنها ليس بسهل واشدها قطعا عالم الملك لكثرة
الالف والعادة وانحباس النظر في المحسوسات ولذا وصى الحكماء الالهية
بان يكون الاشتغال في موضع خال مظلم بحيث لا يجد السمع والبصر سبيلا
الى السماع والرؤية اصلا فاذا داوم على هذه الحال مع دفع الخواطر الفاسدة
وداوم الذكر والافطار على الحلال بالاعتدال ارتفع حجاب الكثرة عن
وجه المقصود وصار مشاهدا للايات الافاقية بعين البصيرة بقدر
قوة حاله وضعفه وهو السير في عالم الاجسام وكثير من السالكين وقفوا
عند هذا وصاروا من اهل الفرقة بالنسبة الى من فوقهم قال في المثنوى
فرقتي لو لم تكن في ذا السكون ... لم يقل انا اليه راجعون
وهذا المقام بالنسبة الى الملكوت الذي سيرهم في الارواح كالمناصب
الدنيوية لا قدر له عندهم وكذا عند اهل سير الحقيقة فالسير في
عالم الاجسام توحيد وفي الارواح تجريد وفي الحقيقة تفريد وهو
افضل من التوحيد والتجريد المطلقين واليه الاشارة بقوله عليه
السلام سبق المفردون فالسير لا يكون الا بالحركة وحركة السلوك
معنوية لكن مع امداد الجوارح والقوى بالاعمال الصالحة والنيات الصادقة

فهل

فهل سمعت حركة في سكون ورؤية وسماعا بدون الاسماع والعيون
وهي هذه واعلم ان من مات في صباوته فهو كمن مات في طريق الغزو قبل
ان يصل الى المعركة فلا فضيلة له ولذا عده الكبار نقصانا اذ المقصود
من البحث الى عالم الشهادة حصول موارد المحاربة مع النفس وصفاتها والشيطان
ثم الظفر بغنائم الروح وفواه بعون الله الملك المنان وحده بعد البلوغ
الى مبلغ الرجال لا قبله فلا اسمع قول من قال ليتني مت قبل هذا البلوغ
واما قول بعض العارفين اقول تارة يا رب زدني واخرى ليت امي
لم تلدني فوارد من مقام القبض والبسط ولا يلزم منه تمني العدم في
الحقيقة لان الوجود خير من العدم لكن لما كان ظهور الكمال تدريجيا
بالنسبة الى الانسان لان ظهور احكام اسماء الله تعالى مرتب على وجود
الشئون المتعاقبة في ازمنة متفاوتة ظهر الانقباض حين الوقوف
عن الحركة الى طرف المبدأ الاصلي لان الانسان خلق عجولا فحصل تمني الموت
والعدم بحسب الموطن والمقام فاين هذا من ذاك وانما قلنا بتدريج
الكمال في الانسان احترازا عن الملك لان كماله دفعي اي حاصل مع
وجوده وتعينه الخارجي لا بعده كما كان لآدم الا ترى ان الله سبحانه
تعرف له بالايجاد فناداه بالقدير ثم تعرف له بتخصيص الارادة فناداه
بالمريد ثم تعرف له بحكمة في نهيه اياها عن اكل الشجرة فناداه بالحكيم
ثم قضا عليه باكلها فناداه بالقاهر ثم تاب عليه فناداه بالتواب ثم
انزله الى الارض وبسط له اسباب المعيشة فناداه باللطيف ثم قواه
على ما اقتضاه منه فناداه بالمعين وهكذا وكمال الملك بالنسبة الى
كمال آدم على النصف كالجن فانه ليس للملك الا مظهرية الجمال وليس

للجن الامظهرية الجلال وآدم جامع بينهما وهو الكمال ثم من مات
في طريق المجاهدة مع النفس والشيطان فهو ممن حضر محل القتال
وقاتل حتى قتل في سبيل الله الملك المتعال فغبه اعلان الدين الحق
واظهار شعائر الاسلام ومن كان اسيرا في يد الهوى والقوى الشريرة
فهو ممن كان اسيرا في يدي الكفار ومن ارتد عن الطريقة بعد الوقوف
على محاسنها ومنافعها والتحق بالمنكرين فهو ممن ارتد عن الشريعة
عياذا بالله بعد الوقوف على حقيقتها والتحق بالكافرين ومن جاهد
حتى غلب على اعدائه الباطنة واغتنم بمغانم الحق في قلبه وروحه وسره
فهو ممن قاتل في سبيل الله وغلب على اعدائه الظاهرة ورجع الى
داره بغانم جليلة ونوافل كثيرة فهذه خمسة اقسام من الجهاد
الاكبر متقابلة بخمسة اقسام من الجهاد الاصغر واعلى الكل المقاتلة
والفتح والغنيمة وهي صورة سير الكمل وسلوكهم بالنسبة الى مبدائهم
ومعادهم فقد اتضح عندك فائدة الطريق كل الاتضاح واغناك
الاصباح عن المصباح فويل للمرتد والاسير فذلك يومئذ يوم عسير
على الكافرين غير يسير وبين اهل الشريعة وبين من هو جامع بينها
وبين الحقيقة تفاوت كثير لان جملة الوطن البرزخية والحشرية
والدركات النيرانية اعدت لاصلاح اهل الوجود المجازي الذين لم
يتقوا جوهر وجودهم الحقيقي عن لوث الشرك الخفي بخلاف اهل الوجود
الحقيقي فانهم قد عبروا عن تلك المواطن في النشاة الدنيوية بقدم
العلم والعمل على وفق الشريعة والطريقة فلم يبق لهم الا مفارقة
ارواحهم من ابدانهم ثم وصولهم الى مقامهم المهتاء لهم عند مليك

مقتدر و ذلك لانهم عاينوا عن اوصاف وجودهم بالاختيار
ورجعوا الى الحق من غير ان يجرحهم سلسلة الاضطرار واليه الاشارة
بقوله تعالى واليه ترجعون على قراءة من قرأ بفتح التاء، ومن مات فقد قامت
قيامته وذلك من حيث الظاهر ان زمان الموت اخر زمان من ازمنة
الدنيا واول زمان من ازمنة الاخرة فمن مات قبل القيمة فقد قامت
قيامته من حيث اتصال زمان موته بزمان القيمة كما تتصال ازمنة
الدنيا بعضها ببعض واما من حيث الحقيقة فمن فنى عن اضافة الوجود
الى نفسه فقد قامت قيامة العشاق وحصل العبور عن جسر المجاز و
قيامة العارفين دائمة ثم الموت الصورى الذى يدهشه الغافلون اسهل
شئ عندهم بل احلى من المن والسلوى واليه الاشارة بقوله عليه من بشر ان
بخروج صفر بشرت له بالجنة وكيف يتألم من الموت من خرج عن اصل
كل شجرة منه موت قال تعالى لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة
ولئن سلم ان فى الموت المالهم لكنهم لا يحسون به لشغلهم عنه وفتنهم
بمطالعة انوار الجمال ومكاشفة لطائف صنع الله الملك المتعال من النجم
الصورى والمعنوى المتنوع صباحا تنوع الاسماء الجمالية وهم ليسوا
باقلين وانزلين مرتبة من النوة اللاتى قطعن ايديهن ولم يكن
لهن حس وشعور بذلك لغرقهن انملا خرهن عن لباس الحس
وغيبوبتهن عن انفسهن بمطالعة الجمال اليوسفى ثم ليس لهم
فتنة القبر لانهم حققوا ايمانهم بشواهد الاحسان والايقان والشهود
والعيون وثبتهم الله بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة
وحفظهم عن التزلزل فى طريقتهم المستقيمة وسرى حالهم من باطنهم

لإظاهرهم فحفظ صورا بدانهم عن الاخلال لان التوحيد الحقاني يفسخ
العقوبة الموجبة للتفسخ ويليق اجادهم على الاعتدال ثم لا ميزان
لهم لانهم اوفواحق الميزان اى ميزان الطلب بالسير على قدمى الشريعة
والطريقة كما قيل خطوتان وقد وصلت فان خطوت خطوة دونهما
فقد نقصت من الميزان فمن ليس له نقصان فى ميزانه كيف يقام
له الوزن وان اقيم فلاظهار الفضل فافهم ثم لاصراط لهم فان الصراط
المستقيم فى الدنيا هو الاستقامة الاعتدالية المرادة بقوله تعالى
فاستقم كما امرت وما امر الله بشئ الا وفق للعمل به فهم مستقيمون
فى حركاتهم وسكناتهم عاملون بالاعتدال فى اقوالهم وافعالهم واخلاقهم
وجميع احوالهم الاعتدال ميزانهم من حيث الجمال والجلال واللطف
والقهر والرحمة والغضب فمن مشى على هذا الصراط فى الدنيا مع
دقته وحدته سلم من مشيه عليه فى الاخرة مشى الغير الماشين عليه
فى هذه النشأة ثم الجنة قلبهم لكونه محل النعيم الصفاتى والتجلى الذاتى
والكوثر علومهم الحقيقة ومعارفهم الالهية وما فى الجنان شئ
الا وهو من اثارهم القولية او الفعلية او الحالية فمن اتخذ سبيلهم
وصل الى ما وصلوا اليه فى كل المواطن فاذا استبان عندك معاملة
الله بهم فى جميع المواطن استبان معاملته بغيرهم كذلك فمن وجد
خيرا فليحمد الله وليتق بالحق عن نفسه ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الا نفسه وليتق بنفسه عن الحق فقد وعظت لك فلا تكن من الذين
قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين والمخلص قطع
المهالك على يدى دليل يعرف المسالك وعدم القناعة باليسير
من الطلب

من الطلب فان قوله تعالى منها اربعة حرم يشير الى ان لابد للسالك
من صرف ثلث عمره في طريق الطلب اذ الاربعة ثلث الاثنى عشر
ومعنى كون تلك الاربعة حرما انه يحرم فيها طلب غير الله بل يتعين
طلب الحق تعالى ولم يتعين ان ذلك الثلث من اول العمر وعنفوانه
العمر او من اوسطه او من اخره لابقاء الاختيار وليتسارع العبد
الى التحصيل تسارعه الى التكبير مع الامام فان اخر العمر ووقت حلول
الاجل ليس بمضبوط ومعلوم كما قاله فلعله لو اخر الطلب لوجد الوقت
قد نفد حين اقدم ولذا ورد اول الوقت رضوان الله وصل الامر على
الفور في الحج ونحوه وان خرج عن عهدته بالحج في اخر العمر فاول وقت
السلوك ما بعد البلوغ وآخر وقت الفتح باعتبار او عند انتهاء اربعين
سنة باعتبار والرطوبة البدنية وكذا الحرارة الغريزية معينة على
التحصيل وبها حال الشباب اقوى ما يكون لانهما بعد سبع وعشرين
او ثلثين او ثلث وثلثين تأخذان بالانتقاص الى ان غلب اليبوسة
والبرودة عليهما ولذا قيل الصوفي بعد الاربعين بارد اي ان كان
ابتداء سلوكه بعدها واما من تقدم مجاهدته فانه وجد الفتح ولو
بعدها ثم هذا باعتبار الغالب والا فقد فتح الله على بعض المستعدين
في حال كبرهم ولا راد لفضله كما حكي ان الفقال والقدوري اشتغلا
بعد كبرهما ففاقا على علمهما ورافا بمنظرهما وان ابراهيم بن ادهم
والفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وذا النون ومالك
بن دينار ونحوهم كانوا من محرمي البداية ثم انقذهم الله من الشهوات
التي اعتقلت عن الخيرات واخرجهم من وجود هم الغفلات التي

شملت في جميع الحالات وخصهم بعنايته وجذبهم بسلسلة هدايته
وكان الله على كل شئ مقتدرا وهذا بالنسبة الى من نام اربعين سنة
او اكثر ثم تنبه واما من كان ابن ما دون اربعين فعليه التيقظ في وقته
الكامل وان لا ينام نومة عبود وفي الحديث من قرأ القرآن قبل ان يحتلم
فقد اوتي الحكم صبيا ومعناه بعبادته قبل ان يصل الى حد البلوغ الذي
هو وقت الاحتلام وهو خمس عشرة غالبا وباشارته قبل ان يصل
الى حد العقل الكامل وهو اربعون سنة لكن المراد على الاول القرآن الصوري
وعلى الثاني القرآن المعنوي فمن هو دون خمس عشرة سنة صبي بالنسبة
الى من هو ابن خمس عشرة وكذا من هو دون اربعين سنة صبي بالنسبة الى من هو
ابن اربعين باعتبار نقصان العقل وكماله وكما ان باب الفيض مطلقا مفتوح
لمن هو دون سن البلوغ الصوري كذلك هو مفتوح لمن هو دون سن
البلوغ المعنوي الا ترى الى سهل بن عبد الله التستري وعبد القادر الجيلاني
فانهما وصلا الى المكاشفة في صغر سنهما وان يوسف وعيسى ويحيى عليهم السلام
اوحي اليهم قبل الاربعين فاذا لا دخل للسن ولا اثر للشيخوخة الا في الامور
الظاهرة وقد كنت في اوائل حالي جعلت الاربعين نصب العين كأن الفيض
الكلي لا يحصل الا بعد البلوغ اليها فقيل لي لا دخل لسن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في صدقيته وكون سنه ثلثا وستين ناظرا الى الشرع
فافهم ثم انقطع عني ملاحظة الوقت وفوضت الامر الى الله واسأل الله
لي ولجميع المعتقدين المنصفين ان يجعلنا عبيده صفا كما عرفناه
بكونه فان قلت قد ظهر مما ذكرت ان الفتح قد يكون قبل الاربعين وقد يكون
بعدها فهل له اختصاص بهذه النشأة الدنيوية ام لا بان يحصل الترقي

والتعلق

والتيقظ بعد الموت الصوري كما قال عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا
تيقظوا قلت ههنا مقامان الاول ان السالك الصادق في طلبه اذا سافر
من مقام طبيعة نفسه فمات في الطريق اي بالموت الاضطراري قبل ان
يصل الى مراده بالموت الاختياري فله نصيب من اجر الواصلين اليه واليه
الاشارة بقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله كما قال في الواقعات المحمودية من مات قبل
الكمال فمراده يجري اليه كان من مات في طريق الكعبة يكتب له اجر حجين
انتهى فشل هذا وان مات في الدنيا بالنسبة الى من فوقه من الرجال ذوي
البصائر فهو ليس باعمى في الاخرة لان عماه في الدنيا كان مجازيا
لا حقيقيا اذ لو لم يكن له استعداد انفتاح البصيرة لما هداه الله تعالى الى
طريق السلوك فاي امر السلوك امر عظيم عند الله وان كان الغافلون
المقيمون في اوطانهم الطبيعية القاطنون في اكنانهم النفسانية يحسبونه
هينا بل الله تعالى قادر على ان يملكه في عالم البرزخ بوساطة روح
من الارواح او بوساطة فيضه الخاص الجاري من اسمه الفياض الفتاح
فيصير امره بعد النقصان الموهوم الى الكمال المعلوم وقد ثبت في الشرع
ان الله تعالى يوكل ملكا لبعض عباده في القبر فيقرئه القرآن ويعلمه
ان كان قد مات قبل ان يحفظه ويتعلمه على التمام فاذا كان هذا ثابتا
في الشرع جائزا عند العقل فامنع السالك عن التربية في القبر وقد
دخل في سلك الروحانيين وتحول امره من الصعوبة الى السهولة
بوساطة الروحانية ومجانسة اللطافة وان بينهم من الفرق كما لا يخفى
فاحفظه هذا والثاني ان غير السالك لا يجد الترقي بعد الموت الى الجنة

الى معرفة الحق اذ من المتفق شرعا وعقلا وكشفا ان كل كمال لم يحصل للانسان في هذه النشاة وهذه الدار فانه لا يحصل له بعد الموت في الدار الاخرة كما في الفتوحات الشيخ الكبير قدس سره فما يدل على عدم الترقي بعد الموت من قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى انما هو بالنسبة الى معرفة الحق للمن لا معرفة له اصلا فانه اذا انكشف الغطاء ارتفع العمى بالنسبة الى دار الاخرة ونعيمها وجحيمها والاحوال التي فيها واما قوله عليه السلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله فهو يدل على ان الاشياء التي يتوقف حصولها على الاعمال لما تحصل وما لا يتوقف عليها بل يحصل بفضل الله ورحمته فقد يحصل وذلك من مراتب الترقي كما في شرح الفصوص للمولى الجامي قدس سره فقوله تعالى ليس للانسان الا ما سعى ليس معناه ان ما يحصل للانسان مقصور على سعيه بل معناه ليس للانسان الا ما يمكن ان يكون بسعيه فما يمكن ان يكون بسعيه فهو لسعيه والباقي فضل من الله كما ان السعي في مرتبة الملك واما الملكوت فلا يمكن الا بمحض فضل الله فلا مدخل فيه للسعي كما في الواقعات المحمودية فان قلت قد تبين مما سبق ان فائدة الطريق هو الخروج عن الوجود المجازي والوصول الى الوجود الحقيقي فهل له فائدة غير هذا قلت قد جاء المثل السائر كل الصيد في جوف الفراء وذلك ان التوحيد الحقيقي كما انه يوصلك الى من له حقيقة الوجود كذلك يوصلك الى الرحمة المطلقة اذ حينئذ يتخلص نفسك من المغضوبية فيحصل لك الغنى الصوري ايضا لانه من اثار الرحمة والفقر من اثار الغضب ويتخلص ايضا من التأذي بادنى الالام اذ لا تغيب

عن شهود

عن شهود الجمال الحقيقي في كل مرآة وعن مطالعة كل تأثير من نسخة
الفاعل الاطلاقي ويظهر عند ذلك سر ما ورد لسان الخلق لسان الحق
وهذا المعنى والوصول اليه مما افتقده الناس بل السلاك والتاذي
بلاء عظيم لا يندفع الا بمعالجة التوحيد ولا يرتفع الا بمساس القلب
لعالم الغيب والتجريد وقد غابت النسوة اللاتي قطعن ايديهن
عن الحس في رؤية مخلوق فما ظنك بمن استغرق في بحر الشهود
للجمال الازلي كيف لا يغيب عن التأمل والتأذي فعليك بتحصيل
الوجدان فان كل البلاء في الفقدان واياك وترك شرائط الطريق
حتى لا تحرم عن التوفيق والوصول الى مقام التحقيق انتهى ولنذكر هنا بتمامها
رسالة الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره الانسي المسماة
انوار السلوك في اسرار الملوك ثم نذكر رسالة شيخنا وقدوتنا وعمدتنا

وعمدتنا القطب الحقيقي سيدي السيد الشيخ مصطفى
الصديقي قدس الله سره وعم علينا احسانه وبره
المسماة بكاس الرايق في سبب اختلاف الطرايق
فانهما فريدتان في هذا الباب وهذه
انوار السلوك صح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كشف عن الحق لاهله واوضح السبيل لابناء السبيل
من فرعه واصله والصلاة والسلام على النور المبين والحق اليقين
الذي ارسله الله تعالى بظواهر الشرايع وبواطن الحقايق التي يتوصل
بها من يتوصل لها بطائف الزرايع فكشف عن لوامع الاسرار
وسواطع الانوار وهدى الله بذلك كله من شاء من عباده ودل
على بعضه من شاء وحجبه عن البعض بمحض مشيته ومراده ورضوان
الله تعالى عن آله الطاهرين واصحابه ائمة هذا الدين وعن التابعين
لهم باحسان في كل زمان ومكان اما بعد فيقول شيخنا الامام العلامة
العمدة المحقق الفهامة بركة الانام وقدوة الخاص والعام العارف

الربانی والکامل الصمدانی مربی الکاملین ومرشد الواصلین صاحب
القرب الانسی والمقام القدسی سیدی ومولای الشیخ عبد الغنی
بن الشیخ اسماعیل النابلسی الدمشقی الحنفی نفعنا الله تعالی بانفاسه
وسقانا من حضرت قدس الذات بکاسه هذه رسالة اوضحت
فیها طریق اهل المعرفة الالهیة وکشفت عن مرتبتهم من بین مراتب
عوام هذه الملة الاسلامیة وبینت البدع المحدثات عند الفریقین
وارشدت من استرشد الی التحقق بمرتبة خیر الفریقین واوضحت
الحکم بان ما کان علیه النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه المتقون
فی جمیع احوالهم وهیئاتهم فی عباداتهم وعاداتهم لابد لاحد من
بعدهم علی ذلک الاسلوب ولا یکون وان المقرر عند الجمیع الاتباع
للسنة المحمدیة بحسب الامکان وانما ذلک فی حصول المقاصد الشرعیة
وما یحصل من ذلک لاهل الایمان وانما اختلفت المرتبة الظاهرة
بحسب احوال کل انسان فلیس ذلک بطاعن فی حصول المتابعة
والالتحاق باهل السنة والجماعة فی جمیع الازمان وسمیت هذه
الرسالة المبارکة انشاء الله تعالی انوار السلوک فی اسرار الملوک ومن
الله تعالی استمد فی کل ما اقول فانه الکریم المسئول اعلم ان هذه الشریعة
المحمدیة والملة الاسلامیة لیست کغیرها من الشرایع المتقدمة المنسوخة
الآن والملل المعبودة عند اهل الباطل من الکافرین فان الشرایع
المتقدمة کانت الانبیاء علیهم السلام اذا جاؤا بها الی امم یکون
المتبع لها منهم طوائف قلیلین وجماعات هم بالنسبة الی هذه الامة
لیسوا بالاکثرین الاجلین فغایة ما یتقرر عندهم بعد الایمان بانبیائهم

احکام

احكام الشرايع الظاهرة والاعمال المنوطة بالعوام من الاعتقادات
الاجمالية والاعمال البدنية والحكم المتعلقة بالاخلاق والاحوال القلبية
وهذا غاية مايكون دون الاسرار الربانية والحقايق العرفانية لذلك
اختصت بحجورها اولياء هذه الامة وتوجهت اليها بواطن المكلفين
بالنية الخالصة وصدق الهمة وكان يقع الاختلاف الكثير ايضا في تلك
الامم كل ما تقرر من الظواهر وتقاعد الهمم منهم عن القيام بها على
التمام الا بصولة الحكم القاهر وكان يقع فيهم المسخ والخسف فلا
تخلص طاعة المطيعين منهم لوجه الله تعالى دون مخافتهم شيئا من ذلك
فيكون افضل الرجال بينهم من يعمل بالظواهر من الطاعات ويترقى
الى الاتصاف بحسن الاخلاق القلبية فتر تفع له بذلك بينهم الدرجات
والنادر القليل جدا من يتحقق ببعض الحقايق الالهية والتجليات
الربانية واما هذه الشريعة المحمدية والملة الاسلامية فانها ولله الحمد
والمنة عظيمة المقدار شريفة المقاصد والاثار ناسخة لجميع الشرايع
الماضية لتضمنها لها مع زيادات كثيرة وفضائل جمة تقر باسرارها
عيون اهل البصيرة ولا يتصور ان تكون منسوخة بغيرها الى قيام الساعة
لانه لا كمال الا وقد جمعته بحسب القدرة والاستطاعة وقد امنت من
المسخ والخسف وكثر فيها الاخلاص من اهل الاختصاص وزادت
المتبعون لها على العدد وخرجت عن الضبط والحد واختلفت
اصطلاحاتها واوضاعها وعظمت قوانينها وقوى اجماعها وهي
الشريعة الباقية الى يوم القيمة ان شاء الله تعالى وهي المبنية السمحة
السهلة الواضحة المستقرة في كل زمان بمن يوهله الله تعالى لذلك

التقرير على حسب القضاء السابق والتقدير ولا بد خللها خلل
ولا نقصان باعتبار ما هو المقصود منها في اعمال القلوب والابدان
فلا يقدر ان يعيب عليها احد ولا يطعن في شيئ منها انسان وانها
المحفوظة من انكار كل جاهل شيطان وبواطنها العظيمة مؤسسة
على متن اركان كما ان ظواهرها الشريفة مبنية اكمل البنيان وكل
ذلك اذا تاملته وجدته في الظاهر كما سنذكره مخالفا لذلك الصنع
الاول الذي كان واما من حيث المقاصد المطلوبة والاغراض المرغوبة
فلا مخالفة لشيئ منها في سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة والتابعين لهم باحسان وقد اخذت المجتهدون الاربعة
وغيرهم ايضا ممن تقدم من المجتهدين ظواهر الشريعة المتعلقة
بالاعمال الصالحة فاجتهدوا في ظواهر معاني الكتاب والسنة
واستنبطوا الاحكام وقرروها بالادلة والبراهين لينفع الاتباع
المقلدين واجتهدوا في ظواهر معاني الكتاب والسنة ايضا
مع اضافة النظر العقلي في عقايد اهل الكلام وقرروا القواعد والاصول
وبينوا عوام المسلمين عقايدهم في الله تعالى وفي صفاته واسمائه
وكتبه وانبيائه وملئكته ورسله واليوم الاخر وغير ذلك من
الاعتقادات المجملة وردوا على من خالفهم في شيئ من ذلك من
ارباب البدع المنكرة والاعتقادات الزايغة ونصروا الحق على الباطل
فجزاهم الله تعالى عن عامة المسلمين كل خير وقد اخذت الصوفية الكرام
على منهج الاعمال الصالحة والتقوى علوم الطريقة المحمدية وقرروا
الاخلاق القلبية والاصول الانسانية وبينوا الاخلاص والتوكل

على الله

على الله تعالى والصبر والشكر والزهد وغير ذلك ويبينوا المفاسد
من الرياء والسمعة والحسد والكبر والعجب ونحو ذلك وشرحوا
احوال الطريقة المحمدية على اكمل الوجوه وردوا على من خالفهم
وقال بخلاف قولهم واخذت المحققون العارفون بالله تعالى على
التحقيق والكشف والعيان بحسب الاستعداد الوهبي علومهم
ومعارفهم وحقايقهم من بواطن اسرار الشريعة المحمدية وانارت
معاني الكتاب والسنة ونشروها في هذه الامة لمن كان من جنسهم
وذوي طريقتهم وكان راغبا في نيل احوالهم والالتحاق بهم
واصطلحوا على اصطلاحات فيما بينهم لا يعرفها الا من ذاق
من مشاربهم وسار على سيرتهم في الظاهر والباطن كما ان
القسمين الاولين فعلوا كذلك واصطلحوا على كلمات يؤدون
بها ما ارادوه من المعاني في ظواهر احكام الشريعة ومعاني
الاخلاق في علوم الطريقة المحمدية ولا لوم على احد منهم فيما
اصطلح عليه من الكلمات والعبارات وان لم يكن هذا الاصطلاح
كله معروفا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان
الصحابة ولا التابعين وانما هو شيء اخترعه المجتهدون
الكاملون في طريقهم المطلوبة ومذاهبهم المذغوبة ولا يسمى
شيء من ذلك بدعة في الدين ولا زيادة على ما كان عليه صنيع
السلف الصالحين فانه لعمري لو سئل ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما اصطلح عليه ائمة المذاهب من الفرض والواجب والسنة
والمكروه تحريما والحرام لعينه والحرام لغيره

وما هو الشرط وما هو السبب وما هو المانع وكم للطهارة من شرط
وفرض وسنة وناقض وللصلاة كذلك وللصوم وللزكاة وللحج
لما عرفوا المعاني التي اراد تها بهولاء الفقهاء بهذه الكلمات لانهم
لم يكونوا يعهدون شيئا من ذلك في زمانهم الاول ومع هذا كله
فليست هذه الاصطلاحات وهذه القوانين المحدثة بعد الصدر
الاول ببدع في الدين ومخالفات لطريقة سيد المرسلين بل هي
كلها تقرير لهذه الشريعة وتبيين لاحكامها على الكل وسيلة
وذريعة وكل قسم من هذه الاقسام الثلاثة المذكورين الذين
هم علماء ظواهر الشريعة المحمدية وعلماء احوال الطريقة الاحمدية
والاخلاق القلبية وعلماء بواطن الشريعة واسرارها الكشفية
الذوقية كلهم على حق وعلى هدى ونور من الله تعالى وكل قسم
يقولون ان المجموع الدين الاسلامي هو ما نحن عليه قايمون به
وندعوا اليه امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد صدقوا في مقالهم
ذلك وعذروا فيه لانه مبلغ علمهم ان لم ينكروا على القسم
الاخر فان انكر كل قسم منهم على القسم الاخر ما هم عليه من امور
هذه الشريعة المحمدية فالمنكر هو الضال المبتدع الزايغ عن الشرع
القويم والطريق المستقيم ومثال هذه الاقسام الثلاثة مثال
البيضة الواحدة فانها مشتملة على القشرة الظاهرة وهو نظير
علوم الشريعة عند علماء القسم الاول ومشتملة ايضا على
البياض الذي في داخل تلك القشرة وهو نظير علوم الطريقة
عند علماء القسم الثاني ومشتملة ايضا على الصفرة التي في

داخل

داخل ذلك البياض وهو تظهير علوم الحقيقة عند علماء القسم
الثالث ومجموع الكل بيضة واحدة وكل قسم علومهم متضمنة
لعلوم القسم الاخر غير ان اهل القسم الاول اصحاب القشر لا يعرفون
ما هو داخل قشرتهم لانهم بعد لم يكسروها ولم يتجاوزوها ولا ذاقوا
في نفوسهم ما داخلها فهم ينكرون على اهل القسم الثاني وينسبونهم
الى التقصير لان اعمالهم ظاهرة محسوسة واعمال اهل القسم الثاني
باطنة ذوقية انما هي في الاخلاق والاحوال والمقامات والمراتب والدرجات
عند الله تعالى فعلماء القسم الاول لا يعتبرون الا ما يظهر من الاعمال
الصالحة ويتبين للناس وعلماء القسم الثاني لا يعتبرون الا ما يطلع
في نفوسهم وقلوبهم من الاعمال الذوقية والاحوال الشريفة المرضية
وهذا مقدار طاقة كل قسم منهما لا يعرفون في الشريعة المحمدية الشرف
مما يعتبرونه وهم معذورون في قصور حالهم ان لم يعتدوا بانكار
ما لم يعرفوه من احوال سادات هذه الشريعة المحمدية واهل القسم
الاول والقسم الثاني كلاهما لا يعرفون ما هو داخل قشرتهم وداخل
تلك الليمة البيضاء من تلك الصفرة فان القشرة واللبة متباينتان
من جهة البياض ومختلفتان في الجنة والخاصية والمنفعة والمزية
كما ان اهل القسمين مشتركون فان الذي عندهم اعمال واحوال
منسوبة عندهم الى نفوس بشرية وكيفية مخاطبة يكون عند القسم
الاول اعمال ظاهرة وعند القسم الثاني احوال باطنة فكان الجحود
والانكار بينهما قليلا نادرا واما اهل الصفرة الباطنة التي هي
الغاية والنهاية فان صفرتهم تخالف ذلك البياض الذي في القشرة

واللبسة وتخالف تلك الجثة ايضا والهيئة باعتبار ان الذى عندهم
عين ما عند اهل التناسخ الاولين من حيث الظاهر الذى هو غير
منظور اليه وليس عندهم ذلك منسوبا الى غير الحق تعالى ايجادا وامدادا
على طريق المنة عليهم والفضل منه تعالى وسبب ذلك عندهم تحققهم
بالنفوس البشرية وبطلان حقيقى وجودها واستقلالها باعمال
ولا حقيقى وجود عندهم لغير وجود الله تعالى على الكشف والذوق
والمعرفة لا بمجرد التخيل والتفهم والعلم فالجحود اكثر والانكار عليهم
اشد وابلغ وذلك بالضرورة لمن تابع هواه ونفسه والكل على
هدى ونور من الله تعالى ولكن ان قام كل واحد فيما اقامه الله تعالى فيه
من المقام ولم يتعد بالجحود والانكار على الفريق الاخر وان طغى فى
التعدى والجحود فقد خرج عن طريقته هو ايضا ووقع فى انكار ما هو
اصعب من انكار القشر الظاهر ولا عذر لجاهل فيما جهل عند الله
تعالى وعند المكلفين قال الله تعالى ورفعنا بعضكم فوق بعض
درجات وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات حتى قال تعالى فى الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والفضائل كلها بحسب
ما اقام الله تعالى فيه العبد الذى اراد فضيلته من الحالة الشريفة المقبولة
عنده اكثر قبولا من غيرها فيما يعلمه الله تعالى فاهل ظواهر الشريعة قام
الكاملون منهم بغرايضها وعملوا بنوافلها وانتهوا عن مناهيها
كل ذلك بحسب ما قدر الله تعالى لهم من ذلك وعلى مقدار ما عرفوا من
شرايف الاحوال واهل بواطن الشريعة قام الكاملون منهم ايضا

بغرايضها

بفرايضها وعملوا بنوافلها وانتهوا عن مناهيها على مقتضى مايسره
الله تعالى لهم فيما عرفوا من محاسن الاخلاق وشرائف الاحوال واهل
حقايق الشريعة ايضا قام الكاملون منهم بفرايضها وعملوا بنوافلها
وانتهوا عن مناهيها على مقدار ما اعطاهم الله تعالى من ذلك وعلى الوجه
الذى هو معروف عندهم والفرائض معلومة معدودة فى الشريعة على
الجميع لاتزيد ولاتنقص والمناهى كذلك وانما التفاوت فى نوافل
الاعمال فان وفق الله احدا من هذه الاقسام الثلاثة الزيادة من
ذلك قطعوا كلهم بفضيلته وزيادة مزيته على الجميع مجرد زيادة
النوافل التى تكون منه من الصلوات والصيامات والصدقات وغير
ذلك ولايقدر احد ان يأتى بزيادة شئ من المحرمات فينتهى عنه
لتمام ذلك وكماله فى حق الجميع ولايقبل من احد زيادة حكم فى الشريعة
لتقرير جميع احكامها على التمام والحكم بفضيلة ذلك الانسان الذى
جاء بزيادة النوافل كما ذكرنا على الجميع انما هو عند اهل القسم
الاول والقسم الثانى فقط وهم الفقهاء والصوفية لاعند اهل
القسم الثالث الذى هم العارفون المحققون لان اهل هذا القسم
الثالث انما يعتبرون ما اعتبره الله ورسوله فى جميع الاحكام
لا ما يعتبره العقول والانظار وذلك ان الفضائل عندهم انما
هى بحسب العلوم الباطنية والاسرار القلبية والانوار العرفانية كما
قال صلى الله عليه وسلم لم يفضلكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن
بشئ وقر فى القلب وفى رواية بسر وقر فى صدره قال ابن
الاثير فى النهاية وقر فى صدره اى سكن فيه وثبت من الوقار وهو

الحلم والرزانة وروى البخاري ومسلم وابوداود والترمذي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ورواه ايضا مسلم وابن
ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه وروى ابو بكر البرقاني في المستخرج
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي دعوا اصحابي فان احدكم لو انفق كل يوم
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ذكره السيوطي في الجامع
الكبير وقال وهو حديث صحيح وروى الامام احمد والبزار عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال كان بين خالد بن وليد وابن عوف
كلام فقال له خالد تستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا
لي اصحابي فوالله الذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد ذهبا ما بلغتم
اعمالهم ذكره السيوطي في الجامع الصغير وهو حديث صحيح وروى
الطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابن مسعود اي عرى الايمان اوثق
قلت الله ورسوله اعلم قال وثق عرى الايمان الولاية في الله والحب
في الله والبغض في الله ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول
الله قال اتدري اي الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال ان
اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقترا
في عمله وان كان يزحف على استه زحفا الحديث ذكره النجم الغزي

رحمه الله

رحمه الله تعالى في كتابه حسن التنبه فيما ورد في التشبه وقال النجم
رحمه الله تعالى فيه اشارة الى ما كاد ان يكون مجمعا عليه عند المحققين
من الصوفية رضي الله عنهم من ان العارف لا يضره قلة العمل اذ يكون
سيره قلبيا والا لم يكن متحققا بالمعرفة ويؤيد ما ذكرناه ما رواه
ابو نعيم في الحلية عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتان من رجل ورع افضل من الف
ركعة من مخلط وما رواه ابن النجار عن موسى بن جعفر عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان من عالم
افضل من سبعين ركعة من غير عالم وما رواه الشيرازي في الالقاب
من طريق مالك بن دينار عن الحسن عن انس عن علي رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة من عالم بالله
خير من الف ركعة من جاهل بالله ويؤيده ايضا قوله تعالى يرفع الله
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فقد ذكر تعالى في
الفضيلة الايمان والعلم ولم يذكر الاعمال فثبت بمجموع ما ذكرنا
ان الفضائل انما هي بالعلوم الالهية والتجليات الربانية والاحوال
القلبية لا بمجرد الاعمال البدنية ونوافل العبادات والطاعات ومن
المعلوم ان زيادة الخدمة للسلطان مثلا لا توجب زيادة الفضيلة
عنده فان الذين يخدمون ابواب السلطان ويتعبون في كنس
الحمامات وتنظيف الدار وخدمة الخيل والامتعة وان كانت المشقة
عليهم عظيمة وهم ممتثلون امره ونهيه على ابلغ ما يكون ليسوا
عنده افضل ولا اعز ولا اشرف من ندمائه وجلسائه الذين يكلمهم

ويباسطهم ويحبهم وهم قائمون معه بالاداب في ظواهرهم
وبواطنهم مع اداء الخدمة اللازمة عليهم بل لعمري هم الافضل
عنده والاعز والاشرف من اولئك الخدام وان كانت خدمة هؤ
لاء قليلة وتعبهم نادر جزئي بالنسبة الى تعب اولئك فان هؤلاء
انما فضلوا عنده بحسن احوالهم الباطنية وحرمة الادب معه
في الظاهر والباطن وكمال اذواقهم وزيادة حبهم له واحترامهم
وتعظيمهم اللايق به في ظواهرهم وبواطنهم وبهذه الخاصية التي
فيهم شرفوا على غيرهم وزادت مزاياهم عنده حيث لم يكن عند غيرهم
ما عندهم من ذلك ثم ان كل قسم من الاقسام الثلاثة المذكورين
بهدى الله ورسوله وتمسكوا بالكتاب والسنة على حسب
الوجه الذي هم بصدده فاخذ اهل ظواهر الشريعة من ظواهر النصوص
واخذ اهل بواطن الشريعة من بواطن النصوص واخذ اهل حقايق
الشريعة من حقايق النصوص وكل ذلك حق واهله على حق اذا
عرفوا فضائل بعضهم على بعض ومزايا بعضهم بالنسبة
الى البعض ولم يطعن المفضول في فضيلة الفاضل ولا انكر
عليه ما هو متحقق به من علومه واحواله واعماله كما قال الله تعالى
هم درجات عند ربهم فان اعتدى المفضول على الفاضل وطعن
في حقه باستنقاص ما علم وما لم يعلم من الفضائل الشرعية والمزايا
المحمدية فهو الظالم المعتدي فيجب كفه وردعه بما يليق بحاله
والا فان الله تعالى لا يتركه في الدنيا وفي الاخرة قال الله تعالى انا
لا نضيع اجر من احسن عملا والله تعالى غيور اشد الغيرة على انتهاك

محارم

محارم اوليائه واهل شريعته وطريقته وحقيقته ثم اعلم ان اهل هذه
الاقسام الثلاثة في طريق الوصول الى ما هم بصدده من الكمال كل
قسم في طريقهم اخترعوا احوالا واقوالا واعمالا وكلماتا والفاظا
راوا ذلك تسهيلا على من يريد السلوك على منهجهم ورغب
في الوصول الى كمالاتهم ولم يروا شيئا من ذلك بدعا ولا ضلالات
وان لم يجدوا ذلك او شيئا منه في صنيع السلف الماضين ولا كان
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان الصحابة ولا التابعين
وانما كان ذلك منهم بدعا حسنة بل سنتا مسلوكة ويدل عليه
ما رواه الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره كاملا
ومن اجور من استن به لا ينقص من اجورهم شيئا ومن سن شرا
فاستن به كان عليه وزره كاملا ومن اوزار الذي استن به لا ينقص
من اوزارهم شيئا وما رواه احمد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء
ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل
بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وما رواه الطبراني
عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها ما عمل بها في حياته وبعد
مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها وفي حديث

ابی داود السجستانی عن العرباض بن سارية رضی الله عنه عن
النبی صلی الله علیه وسلم انه قال فی جملة حدیثه فعلیکم بسنتی
وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین تمسکوا بها وعضوا علیها
بالنواجذ فان المراد بالخلفاء المذکورین اما الخلفاء الاربعة من الصحابة
وهو ظاهر واعم من ذلک فیدخل فی اسم الخلیفة کل عالم عامل
مخلص ولهذا وصفهم بالراشدین المهدیین ولعل هذا هو المراد
هنا بدلیل ما سبق فی الاحادیث من العموم فی کل من سن سنة
حسنة والحدیث یفسر بعضه بعضا فیدخل فی ذلک جمیع
ما احدثه علماء الشریعة وسنوه وذکره المجتهدون ومن
بعدهم بطریق الاستنباط من نصوص الکتاب والسنة من
الاعمال والاحوال والاقوال وکذلک ما احدثه علماء الطریقة
المحمدیة من شرح الاخلاق وبیان الاحوال وسن الریاضات
والخلوات وانواع المجاهدات واخذ المواثیق علی المریدین
والمعاهدات وعقد حلق الذکر بالجهر ورفع الصوت والتواجد
والدوران والحرکة الذائدة فی وقت الذکر وانشاد القصاید
الالهیة المشتملة علی المعانی التوحیدیة وغیر ذلک وکذلک
ما ذکره علماء الحقایق الالهیة وسنوه من نشر صنایع العلوم
ومعانی التجلیات الالهیة ونظم الاشعار فی ذلک واصطلاح کل
قسم من هذه الاقسام الثلاثة علی ما اصطلحوا علیه وجعل القوانین
فیما ارادوه من التوصل الی معرفة ما هم فیه والارشاد الی ما ارادوا
ارشاد الامة الیه ممن یرغب فی الوصول الی احوالهم ویلتحق بهم

فان

فان شيئا من ذلك كله ليس ببدعا مخالفة للشريعة وانما
هي سنن سنتها الكاملون من علماء الشريعة على حسب
طريقتهم وكلهم على هدى رضي الله عنهم وانما البدع المخالفة
كل ما كان فيه رد وطعن وانتقاص لشيء من اغراض الشريعة
المحمدية بحسب الظاهر والباطن كمذاهب الرفضة والشيعة
وما ذهبت اليه اهل الاهواء من المعتزلة وغيرهم في العقايد والاقوال
والافعال وما تفعله الجهال بسبب اغراض نفوسهم وفي
اهويتهم من الزيادة والنقصان في احكام الشريعة وكيفية
العبادات والطاعات مما لم يتبعوا فيه ائمة الهدى قبلهم من
العلماء العاملين والصلحاء المخلصين والائمة الكاملين ولا
فاذا لم يكن الامر كذلك فيما ذكرناه وقررناه فقد دخلت البدع
في حوال اهل الشريعة وفي اقوالهم وفي اعمالهم كما دخلت كذلك
في اعمال اهل الطريقة واقوالهم واحوالهم واعمال اهل الحقيقة
واقوالهم واحوالهم ايضا فان ذلك كله لم يكن في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم ولا عرفته الصحابة ولا التابعون ولا ورد
التصريح به في شيء من النصوص الشرعية ويدل عليه ما روى
البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لا اعرف شيئا
مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة
قال اليس صنعتم ما صنعتم فيها وروى ايضا عن الزهري
قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت ما
يبكيك فقال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة

وجلوس العلماء عليها لنشر العلم ونصح الامة مما لم يكن جميع ذلك
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعله النبي صلى الله عليه وسلم
ولا الصحابة ولا التابعون وان كان اصل الخطب وايراد العلم
والنصايح والصلوات والعبادات مشروعا وقد فعله النبي صلى الله
عليه وسلم والصحابة ولكن ليس على هذه الكيفية المخصوصة التي
حدثت بعده صلى الله عليه وسلم وبعد الصحابة والتابعين وكذلك
ما ابتدعه الناس في بلاد الاسلام في الجهاد في سبيل الله تعالى من انواع
المدافع والقنابر والحصون والقلاع والجسور وعملوا انواع المكر
والخداع في الحروب مما لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
وزمان الصحابة والتابعين وان كان بعضه فانه لم يكن على هذه
الكيفية المعروفة الآن وكذلك عقد الرايات والبنود للعساكر
الاسلامية على هذه الكيفية الآن وتجنيد الاجناد على هذه الاساليب
المعهودة وكل هذا خير ونفع للمسلمين وان لم يكن مثله في
زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان الصحابة والتابعين
وكذلك الحج الى بيت الله الحرام وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم قد
اخترعوا لذلك مراكب مخصوصة وملابس واسلحة وساروا
بقوانين معلومة وامراء مخصوصة على كيفيات لم تكن في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان الصحابة والتابعين وهو
حسن فيه اعانة على اداء فريضة الحج باسهل الوجوه وكذلك اداء الصلوات
الخمس احدثوا لها كيفيات تؤدى بها في المساجد وغيرها من تحرير
النغمات في قراءة القرآن والتسبيح بعد الصلوات بالانغام

وبهذه الصلاة قد ضيعت وروى الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان
من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر
ما امر به نجا قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى لولا بشارة المصطفى
صلى الله عليه وسلم بانه سيأتي زمان من تمسك فيه بعشر ذلك
نجا لكان جدير ابنا ان نقنط والعياذ بالله تعالى ورطة اليأس
والقنوط مع ما نحن عليه من سوء اعمالنا فنسأل الله ان يعاملنا
بما هو اهله وان يستر قبايح اعمالنا كما يقتضيه فضله وكرمه
وقال بعض الحكما معروف زماننا منكر زمان مضى ومنكر
زماننا معروف زمان لم يات فتامل يا اخي هذا الكلام
واعتبر به اما اهل ظواهر الشريعة فقد اصطلح المجتهدون منهم
على هذه الاصطلاحات المعروفة في كتب الاصول والفروع ومن
جملة ذلك تصنيفهم للكتب ونظمهم للادلة والبراهين في العقايد
وفي الاعمال الظاهرة واختلافهم الذي لا يكاد يدخل تحت الحصر رد
بعضهم على بعض بالادلة والبراهين وعقد حلق العلم وايراد المسايل
التي لم تقع والاجوبة عنها والمباحثات والمجادلات في تحقيق الحق وبيان
الصواب والسقابات وايقاف الاوقاف على ذلك والوظايف
وتميز العلماء عن غيرهم بهذه الملابس المخصوصة والاصوال التي
لا تكاد تحصر ولا تعد وتكرار الجمع والاعياد في البلاد الواحدة الغرور
كثرة الناس واختراع هذه الخطب على المنابر بانواع الفقرات
والكلمات الوعظية ووضع الكراسي في المساجد للوعظ والتذكير

وجلوس

من قوم مخصوصين دون جميع المصلين وما اصطلح عليه المؤذنون
بالنوبة في الاذان والرياسات فيما بينهم وتحرير النفقات في ذلك
كله والتذكير في ليلة الجمعة وليلة الاثنين في المنارات والتسبيح
المخصوصة في اوقات السحر على المنارات وفي الجوامع واحداث
الخدمة في المساجد بالاجرة للكناسين والفراشين والبوابين
ونحو ذلك واخذ الاجر مثل تعليم العلم والقرآن وكل ذلك
امور مخترعة لم تكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان
الصحابة والتابعين ولكنها امور حسنة فيها قيام بشعائر الاسلام
فهي بدع حسنة وسنن شرعية ومثل هذا كثير في الاحكام الظاهرة
الشرعية اخترعته ائمة الهدى وغيرهم ورآه المسلمين حسنا
وفيه المعونة لاهل الاسلام فيما هم بصدده من القيام باحكام
الشريعة المحمدية واما اهل الطريقة المحمدية من الصوفية الكاملين
في كل زمان فقد احدثوا ايضا انواعا من الذكر والخلوات والرياضة
وعقد مجالس التوحيد واتخذوا المريدين وامروهم بما لم يعهد
عند اهل القسم الاول من علماء ظواهر الشريعة فرفعوا اصواتهم
بالذكر واضطربوا وتواجدوا ورقصوا بالشوق والحب الالهي
عند ذكر الله تعالى وانشاد القصايد الالهية والابيات من
الشعر في معاني التوحيد والتغزلات المتوجهة عند اهلها للمعاني
الالهية وان كان ذلك كله لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه
وسلم ولا في زمان الصحابة والتابعين ولكنه شيء حسن
فيه كمال الاقبال على حضرة الله تعالى وكمال الانهماك في التوجه

اليه

اليه سبحانه فكان ذلك منهم نظير ما اخترعه اهل القسم الاول
وكان حسنا وكذلك جميع ما يفعلونه في حال خشوعهم من الامور
الخارقة للعادة مما فيه نفع لاحد من المسلمين من شفاء مريض
او اقامة مقعد او رد منكر عليهم او دفع ظالم او مقعد او جلب نفع
لاحد من المسلمين باي طريق كان بعد ان يكون الغرض صحيحا شرعيا
والمقصد حسنا في الشريعة فلا حرج في اختراع الوسائل الى تحصيل
ذلك ولو لم يكن عين ذلك معهودا عند السلف الماضين واما اهل
الحقايق الالهية فجميع ما اخترعوه في طريقهم من ايراد العبارات
المشكلة على غيرهم من القاصرين عن درجتهم في نظم او نثر فانه
فان ذلك كله مسلم لهم على حسب اذواقهم ومشاربهم وان لم يكن
ذلك معهودا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعل الصحابة
والتابعين وان كان التكلم بالمتشابه من الكلمات من سنة
الله ورسوله فان القرآن مشتمل على المتشابه الذي لا يعلم
تاويله غير المتكلم به وهو الله تعالى ومن علمه ذلك المتكلم به وكذلك
في كلام النبي صلى الله عليه وسلم من المتشابه اشياء كثيرة لا يعلم
معانيها الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن علمه المتكلم بذلك
فكذلك المحققون من هؤلاء القسم في اصطلاحهم كلمات وعبارات
لا يعلمها غيرهم وغير من حذا حذوهم وسلك مسلكهم وتلقى معرفة
ذلك منهم فان شيئا من ذلك ليس ببدعة بل هو سنة كما قدمناه
في القسمين الاولين واما جميع ما ذكره الفقهاء في كتب الفقه
وغيرها من كتب المواعظ والحكم من تعرضهم للصوفية والفقر

عليهم وقوفهم بمنع الصوفي من الرقص والتواجد والدوران
ونحو ذلك فانما مرادهم صوفية مخصوصة عرفوا بفساد وخبث
النيات وقبح الطويات وانطووا على مخالفات ظاهرة ومعاصي
قبيحة من شرب خمر وزنا وسرقة واكل بالباطل واذية للمسلمين وفي
عقايد وجهل فظيع وقد استتروا في الظاهر بهذا الصنيع الذي
غرضهم به التوصل الى مفاسد اخر قد انطووا عليه واشتملوا على
الرياء والسمعة والتكبير والحسد لبعضهم بعضا فنبه الفقهاء رضي الله
عنهم على ما صار شعارا لهم في ذلك الزمان وقبحوا عليهم ما استتروا
به من حسن ذلك الحال بحسب الظاهر ليتمكنوا من تنفير الامة عنهم
وعن الالتحاق بهم وهذا مما يجب علينا بيانه في حق الفقهاء المتقدمين
رحمهم الله تعالى حتى لا ننسبهم الى الطعن على اولياء الله تعالى والانكار
على احد منهم وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى وان كنا
نعلم على اليقين في زماننا هذا وفي غيره من الازمنة الماضية
والاتية ان اهل هذه الاقسام الثلاثة المذكورين فيهم الصالحون
وفيهم الفاسدون وفيهم الصادقون وفيهم الكاذبون وقد اختلط
الامر وانبهم الشان والتمييز بين المصلح والمفسد بمجرد العلامات
الوهمية والظنون الضعيفة امر لا يرضى به العبد الموفق في دينه الخائف
من الله تعالى لا سيما وقد قال الله تعالى ولا تقف ما ليس به علم ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا واهل
زماننا اليوم بالنسبة الى طريق التصوف ومعاطاة كلام
القوم على ثلاثة اقسام منهم العوام الجاهلون الذين لا حال لهم

صح

صحيح ولا علم نافع ولا عمل رافع وانما هم عوام يغرون الناس بأوهام
لا اصل لها ويوقعون الامة في تصديقهم والانتساب اليهم وهم
كاذبون في كل ما يدعون وربما بعضهم يحفظ خواص بعض الحروف
وبعض الكلمات او نوعا من انواع السحر والطلسمات فيستعمل
شيئا من ذلك في جذب الناس اليه وميل قلوبهم له واخذ الدنيا
وايذاء من يريد ايذاءه من الناس او نفع من يريد نفعه منهم
ويسمون ذلك كرامات اكرمهم الله تعالى بها وخوارق عادات
ثبتت ولايتهم بها عند الناس وهي كلها ضلالات ومحرمات والسحر
حرام باجماع المسلمين بل هو كفر عند الحنفية فترى هذا القسم من الصوفية
يدورون في البلاد ويلتمسون الاموال من الناس وهذا غرضهم الاعظم
ويوقعون الناس في الزور معهم فيصدقونهم على كذبهم ويشهدون
بولايتهم شهادة زور بمجرد هذا وامتابعة الناس لهم فقلد بعضهم
بعضا في ذلك والواجب على كل مكلف ان لا يثبت الولاية الالهية
لاحد من الناس الا بعد ثبوت الفتح الالهي عنده على ذلك الولي في
كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان الولي لا يأتي
بالدين الجديد ولكن يأتي بالفهم الجديد وذلك في معاني اسرار الكتاب
والسنة وغير ذلك لا يكون في علامة الولي فانه العلم النافع الذي
يعلمه الله تعالى لمن يواليه من خلقه واما الخوارق للعادة على انواعها
الكثيرة فلا يصلح شيء منها علامة للولي لدخول خواص الكلمات
والحروف وبعض الادوية في مطلق الخارق للعادة ودخول السحر
والشعبذة والطلسمات ونحوها من انواع الحيل والمكر في ذلك

والاستقامة في الدين على منهج التوفيق والعمل الصالح من جملة
ما يكرم الله تعالى به الولي ايضا في حق من يطلع على ذلك ويؤيد ما ذكرناه
في هذا القسم ما ذكره الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي رضي الله عنه في
كتابه الفتوحات المكية في باب الشطح وهو الباب الخامس والتسعون
ومائة من الكتاب المذكور قال فيه بعد كلام طويل والشطح زلة
المحققين اذا لم يؤمروا به ثم قال ولهذا كان الشطح رعونة نفس
فانه لا يصدر من محقق اصلا فان المحقق ما له مشهود سوى ربه فاذا
شطح فقد انجذب وجهل نفسه وربه ولو انفعل عنه جميع ما يدعيه
من القوة فيحيي ويميت ويعزل ويولي وليس عند الله بالمكان
بل حكمه في ذلك حكم الدواء المسهل والقابض يفعل بخاصية الحال
لا بالمكانة عند الله كما يفعل الساحر بخاصية الصنعة في عيون الناظرين
فيخطف ابصارهم عن رؤية الحق فيما تواه هذا اذا كان شطحه مما
هو مذموم فكيف لو صدر من كاذب وصورة الكذب في ذلك
مع وجود الفعل والاثر منه ممكنة فان اهل الله تعالى ما يؤثرون الا بالحال
الصادق اذا كانوا اهل الله وذلك المسمى شطحا عندهم صيغة يتكلم
به امر الهي فمن الناس من يكون عالم بخواص الاسماء فيظهر بها الآثار
العجيبة والانفعالات الصحيحة ولا يقول ان ذلك عن اسماء عنده وانما
يظهر عند الحاضرين انه من قوة الحال والمكانة عند الله والولاية الصادقة
وهو كاذب في هذا كله وهذا لا يسمى شطحا ولا صاحبه شاطحا بل هو
كذاب محض صاحبه ممقوت انتهى كلامه وقد ظهر قسم ثان من الناس
يصعب التنبه له وهو ان طائفة ممن ينتسب الى الصوفية يطالعون

كلام

كلام العارفون المتقدمين ويتكلمون به هم على اوهام انه من كلامهم
وانه فتح عليهم به واحوالهم في انفسهم غير مشعرة بالفتح عليهم
اصلا فهم غافلون جاهلون ومع ذلك يتكلمون بكلام العارفين
الكاملين فمثالهم كمثال من يأتي بالمديون الى عند الحاكم ويدعي
عليه ان في ذمته كذا وكذا من المال لفلان الغايب وليس هو وكيلا
عنه ولا وليا عنه فان هذا الدين حق لفلان الغايب وهذا المديون
مديون في نفس الامر لكن هذا المدعي كاذب فيما ادعاه كما ان ذلك
القسم الاول مثاله من جاء برجل عند الحاكم وادعى عليه ان له عليه
دينا كذا وكذا من المال وليس له عليه شيء فان المدعي كاذب في
هذه الدعوى والمدعى عليه ليس بمديون اصلا وهذا الدين
لا اصل له فاذا جاء بالمعتقدين له يشهدون في بعضهم بعضا
بين يدي الله تعالى في الدنيا على الغيب وفي الاخرة على الشهادة كانوا
كاذبين في شهادتهم تلك كما ان القسم الثاني الذي ذكرناه اذا
جاء الواحد منهم بالمعتقدين له يشهدون بولايته في الدنيا والاخرة
شهدوا بدين حق لمدعي كاذب في دعواه واما القسم الثالث
فلا يخفى حالهم من انهم هم الصادقون في اقوالهم وافعالهم واحوالهم
لا يتكلمون الا بما فتح الله عليهم به من العلوم الالهية اذا تكلموا
بكلام غيرهم لم يدعوه ونسبوه الى قائله وهؤلاء هم ائمة الهدى
وبهم يحسن الاقتداء ومن يتابعهم في طريقتهم يكفيه الايمان بهم
والانتساب اليهم والسير على سيرهم ولو في الظاهر وقد تقدم
منهم الجم الغفير وطريقهم اليوم معروفة بين الناس كطريق الخلوتية

وطريق الجلوتية وطريق النقشبندية وطريق القادرية وطريق الرفاعية
ونحو ذلك من انواع الطرق المرضية وجميع ما يفعلونه من قوانين
طرقهم في اذكارهم وخلواتهم وجلواتهم وعقد مجالسهم في التوحيد
والتسبيح ونحو ذلك كله حق وهدى وشريعة وان كان ليس شيئا
من ذلك كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان الصحابة
والتابعين كما قدمناه مفصلا فلا يسمى شيئا من ذلك بدعا ولا ينافي
ولسالك على ذلك من الاجر والمثوبة ما لا يعلم الا الله تعالى اذا كان
مخلصا في سلوكه وقاصدا بذلك وجه الله تعالى دون سمعة ورياء كان
طريق الفقهاء كذلك كله من سلك عليه مخلصا فيه لوجه الله تعالى وقد
عمل جميع ما اصطلحت عليه الفقهاء في كل زمان مما سبق بيانه اولم
نذكره لعدم خطوره لنا في وقت التحرير فانه حق وهدى وانه
مأجور عند الله تعالى على حسب ما يعلمه الله تعالى وكذلك السالك
في الطريقة المحمدية بالاخلاص والرياضات والخلوات مما هو مذكور
في كتب الائمة الهادين المهديين رضي الله عنهم ككتب البيوني والسهروردي
والغزالي والمحاسبي ونحو ذلك فانه سالك على المنهج القويم والصراط
المستقيم ولا تلتفت يا اخي الى خلاف ما ذكرناه لك من طعن طاعن
على السالك في احد هذه الطرق المرضية والعامل باعمالها الحسنة
الشرعية فان الحسد كثير والناس لهم اغراض ومقاصد في اكثر
اقوالهم وافعالهم فالزم طريقة الصالحين ومنهج العابدين والله يتولى
هداك وهو يتولى الصالحين وفي هذا المقدار كفاية لمن وفقه الله تعالى
والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين

اجمعين قال المصنف نفعنا الله تعالى ببركاته وقد حررنا هذه الرسالة
المباركة في مجلسين ثانيهما وقت الظهر من يوم الخميس السادس
عشر من شهر صفر الخير سنة ١٠٠٧ احسن الله ختامها بالخير والحمد لله رب العالمين

وهذه كاس الرائق

مطلب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح ابواب الحقايق لمن قطع العلايق والعوايق
ومنح عباب الرقايق لمن انقطع عن مواصلة الخلايق
وادار كؤس الغيوب لكل غايب فايق وانار محروس القلوب
من كل نايب فائق واطلع بدور سطور اسرار حراس الطرايق
في صدور صدور احرار شراب الكاس الرايق احمده سبحانه
وتعالى واشكره واستعين به واستنصره واتوب اليه
واستغفره واساله ان يكشف لي عن وجوه مكنونات الدقايق
وان يجعل سري حديقة علوم غيبية وفهوم عينية لا شرقية ولا غربية
يانعة جامعة لما اشتملت عليه سائر الحدايق والصلوة والسلام
على اكمل مبعوث ليتمم مكارم الاخلاق ويدعو الى حضرة الاطلاق
بدون ملاحظة قيد الاطلاق ويرشد الى جمع بين الغنا المطلق مع
الاملاق ويهدي الى صراط مستقيم ينجو السالك فيه من المضايق وعلى
اله واصحابه المتادبين بادابه المتصلة اسبابهم باسبابه الذين شاقهم
الجمال وساقهم للكمال اكمل سايق وعلى التابعين وتابعيهم باحسان
ما تاق للعثور على سر الحضور تايق وسلم تسليما وعظم تعظيما ما تشققت
كمايم الشقايق وبعد فيقول العبد الذليل الى المولى العزيز الجليل
مصطفى بن كمال الدين الصديقي سقاه الله صافي الشراب الحقيقي

قد جرى ذكر سبب اختلاف الطرايق مع محب صادق ذايق وهل
بث المعارف ارقام كتبها وما معنى قولهم الطرايق بعد انفاس
الخلايق وما سبب اشتغال فرقة من اكابر الرجال بالتاكيف وفرقة
بالتشاغل عن اظهار مواجيد في مجالس الارشاد والتصنيف واى
الفريقين اعلا شربا واغلا سربا فحبب لى ان اضع رسالة في كشف
سر هذا المعنى ورشف صوف خمر اهل هذا المعنى وان اسميها بالكاس
الرايق في سبب اختلاف الطرايق فنقول ومن ممد الكون نستمد
العون والصون اعلم ايها الاخ الحميم والصديق الكريم ان سبب
اختلاف الطرايق اختلاف الاذواق وهو ينشأ عن تباين الاشواق
وتباينها عن تنوع الاستعداد لقبول الفيض والامداد وتنوع
وتنوع الاستعداد لتنوع التجليات الواردة من حضرة اسمه تعالى الواسع
وقلت فكل عبد له سير يختص به يكون نحو المنى فيه توجه واسم به
يتلقى كل مكرمة لمنزل القرب في هذا تدرجه ومن سعة الالهية عدم
تجلى الحق لعبد من وجه واحد مرتين ولعبدين يتجلى الا لحكمة وقد قالوا
العارف البوتى ذو الفيض الهتونى من صدق مع الله تعالى في النفس
الاول وصل اليه في النفس الثانى فصح بهذا قول العارف الذايق
الطرايق بعد انفاس الخلايق وقول من سلك اوضح منهاج للعارف
مع كل نفس معراج فاذا عرف العبد طريق التلقى من الحق عظيم امداده
الواردة مع الانفاس كان من الاكياس بل من اخيار الناس فان
مدد الحق مع كل نفس واصل لكن لا يدركه الا المراقب الذى هو
في الحاصل فمن تلقاه بادب واخذه باقتدار ربما اورثه جذبة

توازى عمل الثقلين الاطهار وقد قال الجنيد البغدادى قدس الله
سره النادى من اقبل على الله ثلاثين او سبعين عاما وادبر عنه نفسا
كان مافاته اكثر مما حصله قيل فى معنى هذه العبارة ان الامدادات
الالهية واردة مع الانفاس ففى كل نفس مدد جديد للخلق الجديد
وفى النفس الثانى مدد ذلك المدد الجديد ومدد النفس الاول ويحجب
الثالث ثلاثة وهلم جرى فاذا ادبر العبد عن مولاه الذى بكل جميل
اولاه نفسا كان مافاته اكثر مما نالهُ لانه فاته النفس الجديد
ومدد سائر الانفاس السالفة المؤذنة بالمزيد ومن المعلوم ان
مدد الحق الحى سبحانه وارد على الدوام بدون فترة فى نواله لكن
لا يدركه ويحظى بثمرته الا المراقب المتعرض المتعطش لشرب زلاله
واذا ورد على القلب فوجده متناهيا له دخل فيه واكسبه ما اودع
الحق فى خوافيه واذا ورد ولم يجد محلا قابلا رجع من حيث جاء
وللحضرة التى ظهر منها عاد والنجا وهكذا سائر الموارد لا تؤم الا الراغب
الوارد فاذا وردت نتايج الاعمال والانفاس على الغافل الذى شغله
الحتاس ولم ير نظره طامحا اليها صرفت وجهها عنه حيث لم تره
مقبلا عليها وتحقق هذه العبارة عند اهل الاشارة ان العرض
لا يبقى زمانين وكذلك الجوهر عند اهل التحقيق الازهر فاذا فنيت
هذه الاعراض وتجددت فى الآن الثانى وكان العبد غافلا عن تلقيها
رجعت للبطون بعد الظهور الدانى فحرم بركة الوقت وثمرة
الاعمال الواردة من حضرة المفضال ولما تحقق العارفون ان العالم
لا يبقى زمانين لم يعتمدوا على حال ولا مقام لعلمهم ان غيب الذات

قد يصدر منه ما لم يتعين في العلم وهذه الحضرة تسمى حضرة الاطلاق
ومنها خاف الكاملون ووجل المرسلون فلزمنا التعرض مع الآنات
للنفحات ومعلوم ان التعرض للنفحات الربانية لا تخطاه الامدادات
الاحسانية فاذا راقب المريد انفاسه واحكم فيها اساسه رأى مع كل
نفس هدية ندية فيأخذها بالقبول فتدنيه منزلة من منازل
الوصول فيذوق هنالك لذة الترقي وهزة التلقي ويدرك المعنى
السري والسر المعبر عنه بالجوهر الدري فاتضح بهذا قول السابق
الشايق الطرايق بعدد انفاس الخلايق وقلت فكم من معنى فيه
لا تزلفى توافيه وفي نفس رقي العليا وكان الحب كافيه وبرق
دائما ابدا قيه يصافيه ويعطى في السرى قربا لمن قد كان جافيه
وتمنحه بوادية لما تخفى ضوافيه واما بث المعارف وكتمها فيصدر من
رجال ثلاثة مبتدى ومتوسط وكامل فيضر البث الاول لتلونه
والثاني لتفتنه ولا يضر الثالث لتمكنه وهي نور وبثها من غير
دستور قصور واى قصور ومن الكمل من يخير في البث ومنهم لمأمور
وهو لا يسعه التخلف وغيره لا ينفعه التكلف وما تحقق الاكابر ان
النفع المتعدى ابلغ من القاصر عالوا للتأليف والتصنيف وعقدوا
عليه الخناصر وقالت الفرقة الاخرى الاشتغال بالمطلوب الاعظم هو
الاجرى فاقبلوا على الشهود للوجود وتجردوا عن القيود لمراقبة
الحق المطلق المعبود فاصاب كل من الفرقتين وجه الحق وكل منهما
اجدر بالتقريب واحق لكن يلزمنا ان نبين من كل طريق اخذ كل فريق
فاعلم ايها المريد ويلغك الله المراد ان الذات العلية لها وصف

الغنى الاتم الاشمل الاعم فلا تعلق لها ولا ارتباط بعالمى الرفعة
والانحطاط اى العالم العلوى والسفلى وانما بالاسماء ظهر القرب
الفرضى والنفلى وبها وعنها ظهر اختلاف المقاصد من كل راصد فمن
كتم اسرار مواجيده وحكم على انوار تواجيده ولم يظهر على ظاهره
مما فى باطنه شئ وانطوى لديه بساط النشر الى يوم القيمة طى
فهذا عارف غلب عليه حكم اسمه الباطن فاداه حقه كسائر المواطن
ومن اظهرها وابداها ولعشاقها ونشاقها اهداها فهو عارف
غلب عليه حكم اسمه الظاهر فاداه حقه لانه صاحب السر الظاهر ومن
كان من الشيوخ من اهل الرسوخ كان حاكما على موارد الاسمين
آخذا نصيبه من كلام القسمين لم ترجح لديه احد كفتى الميزان على الثانية
لوقوفه فى المقام الاعتدالى الوسطى الذى قطوفنا دانيه متخلقا فى الجمع
بين الضدين فى آن واحد لا فى آنين فينشر ويكتم ويودع لبه فى
قشره ويسكر متى اراد السكر ويصحو متى اراد الصحو والسكر
فصاحب هذا المقام هو المحمدى الجامع ذو السر الزاهر اللامع المتمكن
فى مجالى دوائر الولاية الكبرى فى الدنيا والبرزخ والاخرى واكبر
الظاهرين فى هذا المقام الافخر قدوة المحققين سلطان المدققين
الشيخ الاكبر واحزابه واحبابه ومن اسكرتهم فى المنادى اكوابه فمثل
هؤلاء السادة الائمة الجهابذة القادة الذين صار لهم خرق العوايد
عادة وعالم الغيب شهادة ودوام الشهود الذاتى قلاده لا يشغلهم
عن مطلوبهم الاعظم افاده سيما اذا امروا بالنصح والارشاد وتنهيض
همم ضعفاء العباد وتشويق القاصرين وتكميل الاتين والمعاصرين

وكتبهم تغني عن المرشد اذا اخلص في العمل بها السالك وترقيه
الى رفع المسالك والى هذا اشار الامام المحيوي الاكبري في اول
باب الطهارة من فتوحاته فقال ان هذا الكتاب الموسوم بمواقع
النجوم يغني عن الاستاذ بل الاستاذ محتاج اليه فان الاستاذ بين فهم
العالي والاعلا وهذا الكتاب على علا مقام يكون الاستاذ عليه
ليس وراءه مقام في هذه الشريعة التي تعبدنا فيها فمن حصل
لديه فليحمد بتوفيق الله عليه فانه عظيم المنفعة وما جعلني انا عرفك
بمنزلة هذا الكتاب الا اني رأيت الحق في النوم مرتين وهو يقول انصح
عبادي وهذا من اكبر نصحتك فيها انتهى وقد نقل عنه تلميذه سيدي نصيحة
اسماعيل بن سودكين رضي الله عنه انه اخبر عن نفسه انه امر بالتأليف
وبث ما يرد عليه فاعتذر بانكار المنكرين فكرر عليه الامر بالنصيحة
فامتثل وألف ولم يذكر اسمه على كتبه وقال المراد الارشاد والنصيحة
وقد حصلت فجزى الله الامام الغزالي قدس الله سره العزيز وصانه
اهل الانكار ليسبونه ويطلقون السنتهم في حقه قال الشيخ الآن
لزمني كتابة اسمي على كتبي فكتبه ومن كان مأمورا من ربه فكيف
يتصور منه التوقف في الافاده وقد توقف جماعة من الكمل عن الارشاد
حتى هددوا بالسلب منهم ابو العباس المرسي قدس الله سره لعدم شهودهم
الاستحقاق لذلك المقام ومحبته في الخفاء والاشتغال بالله على
الدوام وقال الامام مجد الدين الفيروزابادي في خرقتواه التي سئل
فيها عن الشيخ ومؤلفاته ومن خواص كتبه انه من واظب على مطالعتها
والنظر فيها انشرح صدره لفك المعضلات وحل المشكلات وهذا

الشان

ان لا يكون الا لمن خصه الله بالعلوم اللدنية ولقد حكى الامام
الجليل المقدام انه رأى كثيرا من اخوانه بلغ بمطالعة كتب الحقيقة
مبلغ الرجال حتى لحق السابقين في المجال وتخطاهم منهم اعكاك
والرداد وغيرهما من اخوانه الابطال نص على ذلك في كتابه مراتب
الوجود واطال فعلم بما تقرر ان تأليف اهل الرسوخ في المقام
نفع عام ومدد تام وكل من انتفع بكلامهم وارتفع بمرفوع اعلامهم
كان في ميزانهم يوم القيمة كان الجميع في ميزان صاحب العلامة والعمامة
والغمامة فاذا انتقلوا عن عالم الكون والفساد نابت عنهم كتبهم
بابلاغ النصايح والارشاد فهم الاحياء في الافاده وان درجوا
الى دار السيادة والسعادة ومتى سمع المريد بشيء من علوم القوم
مما هو فوق طوره وصدق به واطمأنت نفسه لذلك كان له ذلك
العلم حقيقة كما هو لمفيده غير ان الاخذ تلقاه بواسطة والمفيد
بدونها ان فهم المقصود على مراده والا فلا لان الافهام كالانوار
لائقة احم فان قلت فهل من دليل لكل من الفريقين قلنا نعم حديث
الذكر النفسي والملائي يصلح للفريقين فان السالك على طريقة الذكر
النفسي على الكتم اقدر وصاحب الملاي بحالة النشر اجدر فان قلت
فاي المذهبين اعلا واي المشربين اغلا قلت قد علم كل اناس مشربهم
وكل حزب بما لديهم فرحون سئل ابو العباس المرسي قدس سره عن سبب عدم تاليف
اهل طريقته فقال كتب اصحابنا ممشى الى ان علوم الاذواق علوم
صدور لا سطور وغيره بركاتها وان الفت لا تبرح من الصدور

لان فهمها مقصور على اهله فهي في صدور الصدور وان رقمت
في السطور فان قلت نرى اهل طريقة السادة النقشبندية قدس الله
اسرارهم العلية لم يعرجوا على تاليف ولا ترصيف الا نادرا يسيرا
بقصد التنبيه والتعريف واعرضوا عنه جملة وكان يمكنهم حمله واقبلوا على
حضرت الاطلاق بوصف الفقر والاملاق فان كان مشهدهم اعلا فلم
لم يقتد بهم الغير وان كان ما ذهب اليه غيرهم اولى فلم لم يعرجو عليه
في السير لم لم يؤمروا كما امر غيرهم فهل هذا الكمال او نقص اوجبه سيرهم
قلنا اعلم ان الطرايق وان تعددت فالمطلوب واحد لواجده في جنات
القرب ما اشتهى واليه الاشارة بقوله جل وعلا وان الى ربك المنتهى
فصارت الطرق بمنزلة الجداول البارزة من البحر المحيط الذي لا يسمع
لموجه غطيط والراجعة اليه عند اهل الشهود منه بدا الامر واليه يعود
فاختلفت البداية وائتلفت النهاية فان مآل الجميع الى دوام مشاهدة
البصير السميع غير ان مسافة الطريق كلما طالت اورثت التعويق
فاختصرت الاشياخ على المريد الطريق اختصارا حيث اقامهم لطلابه
اعوانا ولاحبابه انصارا وان ممن اختصر الطريق غاية الاختصار
واقتصر على الضروري نهاية الاقتصار لتقريب الشقة وتهوين المشقة
جناب العارف الامجد الخواجه بهاء الدين نقشبند قدس الله سره وبقربه
اسره ولهذا نص على ان مبدأ طريقه نهاية طريق غيره لانه خص المراقبة
بالمبتدي في سيره لكن لا يبلغ المريد درجة التحقيق فيها والشرب من صافيها
الا بعد جهد جهيد وكد شديد وغيره يدرج المريد ويبلغ مقام المزيد
فاذا اوقفه في مقام الشهود ثبت قدمه بدون جحود فيشرف كل واحد

من الطلاب

وقف

300

من الطلاب على المقصود و يتحقق ثم يتخلق ويقف عند الحدود فكانت النهاية
الى الواحد مع اختلاف فى المواجيد والواجد ولما كانت الاسماء الالهيه
تعطى الطالب ما فى قوتها وتمنحه على قدر توجهه واستعداده بسلطان
سطوتها فمن كان اقباله على حضرت الاطلاق انجذب بالقهر الالهى
اليها وجعل تعويله عليها ولا تمكنه ان يقلد الغير لاجتهاده بحسن
هذا السير والمجتهد لا يقلد آخر لقيام الدليل الذوقى لديه وشهوده
اخذ الخير بكلتا يديه ولم يؤمروا لانهم صرفوا هممهم عن ذلك وعولوا
على ما هو عندهم اولى مما هنالك وهذا من كمال ذوقهم ووجدانهم
واستقامة قلوبهم فى طلب محبوبهم وابدانهم فاختلاف مشارب
اهل الطريق كثيره لا تنكر وكلها حقة طيبة كاختلاف الوان المطاعم
المطبوخة بالسكر قال صاحب الشاهدى شكر دن كونى كونى بشر علوى
اولور بر ذوق هر برنده تنها ٭ منهم يحكى على قدر ذوقه وما ادركه فى وسعه
وطوقه كما قال العارف ٭ وكل فتى على مقدار ما قد ٭ سقاه بكفه الساقى يغنى ٭
يحكى ان الامام الشافعى رضى الله عنه عرض عليه مقام الوتديه فقال انا
مشغولون بما هو اهم للامة المحمديه اى من تدوين مذهبه الذى به
انتفعت الامة الى يوم القيمة وانتفع به لانهم فى ميزانه بخلاف مقام
الوتديه فان نفعه قاصر على اهل زمانه فعلم بهذا ان من كان من اهل
الكمال الذى هم فى حضرة الشهود على كل حال فاشتغالهم بنشر العلوم
الالهية التى هى الرحيق المختوم مختم عليهم ككتمهم السر المكتوم ونشرهم
معدود من الصدقة الجارية بعد الموت والاندراج وحديث لان يهدى
الله على يديك واحدا يوقد فتيلة هذا السراج فان قلت اليس قد نقل

وكل واحد

عن بعض الاكابر انه كان سبب وقوفه في معالم الطريق وعدم
قطعها لذة التأليف والتنميق قلت نعم والامر كذلك بل
الوقوف مع اي كون كان من الاكوان يهبط مقام السالك ويوقفه
عن السير في مراتب الاحسان قال ابن عطاء الله رحمه الله في حكمه
ما ارادت همة سالك ان تقف عن ما كشف لها الا ونادته هواتف
الحقيقة الذي تطلبه امامك ولا تبرجت ظواهر المكونات الا نادته
حقايقها انما نحن فتنة فلا تكفر فان قلت الم يترك الامام الغزالي
قدس الله سره آخر امره التأليف والافادة وصير التبتل الى المولى
زاده وانشد تركت هوى سعدى وليلى بمعزل ٥ وعدت الى مصحوب اول منزل
وناديت بالاشواق مهلا فهذه ٥ منازل من اهوى رويدك فانزلي
قلنا نعم ونعم ما صنع هذا الامام فانه بعد ما بذل النصح التام وافاد
واجاد في ارشاده الخاص والعام عرج على منازل من يهوى وهاتيك
الخيام وهكذا شان اهل التمكن في المقام كلما قربت ايام الدار
الاخرة قل اشتغالهم بالانام وكثر اقبالهم على الملك العلام وهذا
لهم بطريق الارث المحمدي والمنزل الاحمدي فانه مبدأ الظهور
بالارشاد وكان الغالب عليه صلى الله عليه وسلم مجالسة العباد
وموانسة العباد ثم لما بلغ الظهور الديني منتهاه وحصل لفؤاده
الشريف مشتهاه نزلت عليه سورة النصر وامر فيها بالتسبيح والاستغفار
فاقتفت اثره العارفون الاطهار اذ فهموا السر الذي فهمه الصاحب
في الغار فان قلت فاذا كان مقام النهاية يقتضي تفريغ المحل
بالكلية سيما عند قرب المنية فلم لا نجعله في البداية ونستقيم عليه

الى

الى زمن انتهاء هذه المدة الموصول ابتداؤها بالنهاية قلنا
انما اقتفت الاتباع قدم السيد السند المطاع ولما كانوا نوابه
في تبليغ اسراره واخباره لم يسعهم ان يتأخروا عما ندبهم اليه
مع رقعة الارشاد وعلو مناره فان قلت اما رأى الامام ابا حامد
الغزالي بعض الناس في المنام فقال له لولا هذا العلم الغريب
لكنا على خير كثير قلت نعم وقد ذكر تفسير هذه الرؤيا صاحب
المقام الخطير والمقام العطير الامام الكبير سيدي محي الدين ابن
العربي قدس الله سره المنير في الباب الحادي والسبعين من فتوحاته
بعد ان تكلم على اسرار الصوم قال فاجعل بالك الى ما فتحناه
الى عين فهمك عناية من الله بك من حيث لا تشعر ولا يحجبنك
عن هذا العلم الغريب الذي بيناه لك الرؤيا الشيطانية التي رؤيت
في حق ابا حامد الغزالي فحكاها علماء الرسوم وذهلوا عن امر الله
تعالى لنبيه في قوله وقل رب زدني علما لم يقل عملا ولا حالا ولا شيئا
سوى العلم اتراه امره ان يطلب من الله البعد منه والصفة الناقصة عن
درجة الكمال اتراه في قوله ضرب بيده يعني ضربة الحق اياه فعلمت
في تلك الضربة علم الاولين والاخرين لاي شيء لم يذكر العمل ولا الحال
فحكى اصحاب الرسوم عن شخص سموه وهو انه رأى ابا حامد الغزالي
في النوم فقال له او سأله عن حاله فقال له لولا هذا العلم الغريب لكنا
على خير كثير فتأولها علماء الرسوم على ما كان عليه ابو حامد الغزالي
من علم هذه الطريق وقصد ابليس بهذا التأويل الذي زين لهم
ان يعرضوا عن هذا العلم فيحرموا هذه الدرجات هذا ان لم يكن لابليس

سد خلل فى الرؤيا وكانت الرؤية ملكيه واذا كانت الرؤيا من الله
والرؤيا فى غير موطن الحس والمرئى ميت فهو عند الحق لا موطن اكرم
والعلم الذى كان يحرص عليه ابو حامد وامثاله فى اسرار العبادات
وغيرها ما هو غريب عن ذلك الموطن الذى الانسان فيه بعد الموت
بل تلك حضرته وذلك محله فلم يبق العلم الغريب عن ذلك الموطن
الا العلم الذى كان يشتغل به فى الدنيا من علم الطلاق والنكاح
والمبايعات والمزارعة وعلوم الاحكام التى تتعلق بالدنيا
ليس لها فى الآخرة تعلق البتة لانه بالموت بطل حكمها فهذه العلوم
الغريبة عن موطن الآخرة وكالهندسة والهيئة وامثال هذه العلوم
التى لا منفعة لها الا فى الدار الدنيا وان كان له الاجر فيها من حيث قصده
ونيته فى الخير الذى يرجع اليه من ذلك قصده ونيته لا عين العلم
فان العلم يتبع معلومه ومعلومه هذا كان حكمه فى الدنيا لا فى الآخرة
فكانه يقول له فى رؤياه لو اشتغلنا زمان شغلنا بهذا العلم الغريب
عن هذا الموطن بالعلم الذى يليق به ويطلبه هذا الموضع لكنا على
خير كثير ففاتنا من خير هذا الموطن على قدر اشتغالنا بالعلم الذى
كان تعلقه بالدار الدنيا فهذا تاويل رؤيا هذا المرائى لما ذكروه ولو
عقلوا التفطنوا فى قوله العلم الغريب ولو كان علم باسرار العبادة
وما يتعلق بالجناب الالهى لما كان غريبا لان ذلك موطنه والغربة
انما هى لفراق الوطن فثبت ما ذكرناه فاياك فاياك ان تحجب عن
طلب هذه العلوم الالهية والاخروية وخذ من علوم الشريعة
على قدر ما تمس الحاجة اليه مما يفرض عليك طلبه خاصة وقد ورد

زودني علما على الدوام دنيا واخرى انتهى فان قلت نرى الغالب
على القائمين في منصب الارشاد والاشتغال بدعوة العباد عدم
التأليف وقلة الانادرا قلت الامر كما ذكرت فان الارشاد يحتاج
الى فراغ من اجل بذل الوصايا وارسال التحف الباطنية والهدايا فرجع
المريدين على المبرات واتحافهم بما يوجب المسرات فيضيق نطاق وقت
من اقيم فيه عن التأليف وان امكنه تحرير ما يفاض عليه لدى التقرير
فهو امر شريف وهو على اقسام ارشاد نظري وارشاد خبري على والخبري
قسمين بالتلقين شفاها وبث المسائل او بالكتابة او ارسال
الرسائل وارشاد عادي وارشاد معادي وارشاد جسماني شهادي
وارشاد غيبي روحاني وارشاد باللباس وارشاد برفع الالتباس
والجامع بين الجميع هو الانسان الكامل والعزيز المحمول والحامل وهذا
فريد الدهر ووحيد العصر ونكتة الزمان ونقطة دائرة الاحسان
والاكسير الاكبر والكبريت الاحمر وهو عزيز النظير كعزة الجامع بين
التقرير والتحرير ولقد سمعت شيخنا الشيخ عبد اللطيف الخلوتي
المرحوم يقول اني بالنسبة للشيخ عبد الغني نقطة من بحر لكنه كان
اذا اخذ يتكلم في علوم الطريق وبيان العلل الباطنية ومن اين منشأوها
وكيفية التخلص منها والترقي عنها تخاله ينطق بقلائد النحر وكان يقول
الارشاد منحة يمنحها الله تعالى لمن يشاء بخالص التقدير فيقدر على جذب
القلوب وترقيها وتخليتها وتحليتها بالتعمير او ما معناه واعلم
ان كل مريد سلك على منهاج فانه لا يرى احسن منها لانه لم يتلق
الموارد الا عنها فيدعي الاقرب بحسب ذوقه وقد صدق لانه لم يرقب

لما اضاع واجب الاصول غير ان الخلف من اهل الطريق اقتفوا اثر
السلف من العهود والمواثيق وقصدوا بالمبايعة تصحيح المتابعة بنفس
طايعة ولقد شهدنا في نفوسنا للمبايعة اثرا في جذب القلوب
نحو المريد المنسوب الملسوب وانعطافا عليه وحنوا اليه ولو يعلم
المريد ما للوسائل من الفضائل لاوقف نفسه خديما لورادهم بواديهم
الى ان تلوح على اسرته بواديهم ويعد من رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فاجتباهم وهداهم الى صراط مستقيم يوصل اليه ومن اشرف
على نقطة دائرة الاحاطة وربط قلبه باحبال الاتباع واحكم ارتباطه
شهد بعين البصيرة بحر الشريعة المحمدية فرأى ساير الرقايق مددها
واستمدادها من الرقيقة الاحمدية وعرف من اين كل من اخذ ولاى
شئ نبذ من نبذ وتحقق بحقيقة ساير المذاهب والطرايق وعلم ان
كل واحد منها اعلا واغلا لدى الذايق ولم ينكر على من انكر لانه جهل
فاوجب له الجهل النكران كما انه لا تنكر الصاحي على السكران والحاصل
ان الطرايق وان كانت بعدد الانفاس فهي واحدة عند من
احكم الاساس قال العارف الطرق شتى طريق مفردة والسالكون
طريق الحق افراد فالطرق التي تشتت طرق العقلا والطريق المفردة
طريق النبلا لان الحق واحد والطريق اليه واحد والسالكون الى الفرد
افراد ومع وحدته فله وجوه كثيرة نشأت عن اختلاف السالكين
فيه اعتدالا وانحرافا قوة وضعفا استقامة وميلا فعزت وعن
طلابها وانشدوا ٥ وما عزت الطلاب الا لانه ٥ اذا عزم المطلوب قل المساعد ٥
وفقد المعين غير القاصر المعين حتى دمع العين المعين لنفاد الحزين

الحق

منها في انجذابه وسوقه ولانه وقف عند سيره ولم يرتقي لمنزلة الاشراف
على غيره ولم يدرك العين لرمد العين وانكر على مثبت الاقربية وهو
مقدم على النافي وظن ان ما سلك عليه هو الغاية القصوى للقصور
الذي عليه خافي بخلاف من اشرف على ينبوع الجداول ومجموع الاسرار
عند من يحاول عرف ماخذ كل واحد ولم يكن لوجد وجد جاحد ولقد
اشرت الى هذين الشخصين في الالفية فقلت بعون رب البرية
وقال بعض عدد الطرايق كعدد الانفاس للخلايق وكل من سار على منهاج
وشرعة فيما له من حاج من اجل ذا يقول لا اقربا منه ومن يعذله لن
يقربا فان ذا ذاق ولم يستشرف على سوى طريقه فلتعرف ومن
يكن قد خص بالاشراف فانه يعد في الاشراف ومع ذا يخص بالفرقان
فلا يرى القران كالفرقان اذ عندهم للصفة الفرقان يشير والذات
لها القران وان هذا يعرف المقربا لمن التقريب للمنى والاقربا لانه على
بصيرة دعى فالمقتدى به سواه ودعاه ولقد طلب بعض ~~تلامذة~~
تلامذة شيخنا الهمام الشيخ عبد الغني المقدام منه الاذن بالمبايعة والتلقين
فقال له نحن طريقتنا العلم والافادة باسرار اليقين قلت وهذا مذهب
الامام الهمام محي الدين على ما نقله عند تلميذه الشيخ اسمعيل
بن سودكين فكان رضي الله عنه يربي اتباعه بمجرد الصحبة حتى يرفعهم
الى مقام القربة وعلل عدم اخذه العهود خشية وهو امر مشهود سيما
في مثل هذا الزمان المفسود فان الصادق الموفي بالشروط الواقف
مع الحدود كالكبريت الاحمر في قلة الوجود وقلت في الارجوزة
وكم رأينا من مريد اخذا عهد الطريق وله قد نبذا فلم يلج منازل الوصول

لما انساح

بانقاد نار القلب الحزين حتى ان العارف تنكر عليه لعلو ما لديه
المعارف فلا يمكنه ما يشاهد من عظيم المشاهد وان نطق بينهم رمى
بالنسبة حداد ونسب الى الزندقة والالحاد وفي مثل حق هذا الفريق
قال بعض اهل التحقيق لا يصير الصديق صديقا حتى يشهد فيه سبعون
صديقا انه زنديق لانه مقام الصديقية له بداية وتوسط ونهاية فمن
تكلم فيه وكان من اهل النهاية انكر عليه اهل التوسط والبداية وانما خص
السبعين مع امكان الزيادة لانها اول مراتب الكثرة وتخصيصها لا يمنع
الزيادة بل النقص هكذا القران افادة فاذا لم يجد الواجد من يتسلى
معه بيث المواجد سطرها في الاوراق واودعها النار ان لم يؤذن له
في اظهارها للاحراق وعلى هذا القدم كثير من العارفين الاخيار وحكى
مثل هذا عن الامام الترمذي صاحب الصحيح الراجح المقدار ورأينا على هذا
المنهج الابهج بعض الرجال الصاعدين في هذا الدرج وقد حكى
الامام الشعراني قدس الله سره عن نفسه وعن اخيه افضل الدين انهما
من فرط كتم الحقايق والاسرار كانت تظهر عليهما الدماميل والقروح
وهكذا الابرار وانظر فيمن حفظ مسألة باصولها وفروعها كيف
لا يستطيع كتمانها اذا رأى محلا لا يكون بها محلى وامر بالكتم ولم يؤمر له
بالافشا فكيف لا يتمزق جلده بتاجج الحشا ولقد انشد من ذاق
هذا المذاق وانتشا سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا جبال حنين ما سقوني لغنت
قال بعض العارفين العارف اذا تكلم اهلك غيره وان سكت اهلك نفسه
واهلاك الغير اولى قلت هذا من الضيق الموجب للتمزيق وموجبه
انفجار عيون الفؤاد بغرائب الاسرار وعجائب الامداد ولولا تخلق

محمد بن علي

قابلا لشروقها فيه وطلوعها
فكيف حال من ترد عليه
البحور الزواخر التي لا يدرك
لها اول من اخر ولم يجد لها
محلا صح

العارف

العارف بالله تعالى الواسع لما ثبت نفسه لذلك والعارف محواه فيتجلى المالك والهلاك الغيبة لا يكون الا بطروق حال غالب لا دفع له ولا مغالب والا فالكامل بالسعة الالهية موصوف فلا هلاك عقدة ولا اهلاك كما هو المعروف وقد انشد البكري الهمام مشيرا الى حكمة على الاصول الكرام ولو افرغوا كل الدنام بباطني ٥ ولم ابتغي سكرا لما سبق السكر ٥ ولو ابتغي سكرا وقالوا مدامة ٥ رايت فتى حاشت بسكرته الخمر ٥ وعلى هذا يحمل حال من تكلم بالسكر من الاكابر لا لانها لغلبتها عليه تكلم بل لتاكره فلا تكابر والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا حمدا كثيرا طيبا يوم الدين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

## خاتمة الخاتمة

في ذكر الطريقة الكمالية وهي احدية تلك الطرق المذكورة في هذا الكتاب فمن كان جامعا لها فطريقته كمالية جامعة للجلالية والجمالية لان الكمال حصول ما ينبغي لما ينبغي على ما ينبغي ص فتمام الكمال يقتضي احاطة بالجلال الذي يقتضي القبض والهيبة والخشية والخضوع والزهد والتقوى وغير ذلك وبالجمال الذي يقتضي الرجاء والبسط واللطف وغير ذلك على سبيل الاعتدال فان الكمال عبارة عن حصول الجمعية والاسماء الالهية والحقايق الكونية فالان فكمل من كان حظه من اسماء الالهية والحقايق الكونية اوفر فظهوره بها اتم واكمل ٩ وهي نهاية الطرق وغايتها وعين بدايتها كما قيل النهاية عين البداية فان غاية كل شيء حقيقته التي بالوصول اليها يتم كماله كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله كل شيء يرجع الى اصله فغاية الانعاص بصفات الله والتخلق باخلاق الله والتصرف باذن الله والسير الى الله وفي الله وعن الله ص وبالله ٩ سال الحكيم الترمذي رح ما خاتم الولاية الخاصة المحمدية حتى خاصة فاجابه الشيخ الخاتم بقوله ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهي واحد واربعين كمالا فاولهم فكمال الاسم الاعظم جامع لجميع الاسماء والصفات العليا فكذلك صاحب الكمال المطلق الذي هو مظهره جامع لجميع الكمالات الصورية والمعنوية وكذلك اهل الكمال وكل من هو من اهل الكمال فانظر ٩

الشيخ ما يتم به كماله كما كان في العلم الازلي وحضرة الجمع كالقلم
فان غايته ان يكتب به واللوح فان غايته ان يكتب فيه فكذلك
كل واحد من الموجودات له غاية ينتهي اليه وهي العين الثابتة في
العلم الازلي الالهي والغايات على اقسام منها غاية الايجاد للخلق
الخ ولا يظن احد ان الطريقة الكمالية منسوبة الى هذا العبد الفقير
بل ارجو من فضل الله ان اكون منسوبا اليها واشكر الله على موافقة
اسمي بها واني ولدت بالاستانة العلية في شهر جمادى الاخرى
سنة ١٢٦٧ من الهجرة فسماني الوالد كمال الدين محمدا ولما بلغ
عمري خمسة سنين فبدأت في التعلم وقرأت القرآن وجودتها على الحافظ
عثمان افندي مدة ثم قرأت بعض المقدمات والمتون في الصرف والنحو
والمنطق والاداب على الاخوين الفاضلين المرحوم علي افندي والمولى
امين افندي الانقروي في المكتب الرشدية ثم لازمت درس الفاضل
العلامة الحافظ شاكر افندي واخذت الطريقة الرفاعية والخلوتية
عن الوالد وكنت اشتغل بالعلم والطريق وفي اثناء ذلك من الله
علي بشرح حزب البحر وسميته بضياء البدر ولما انتقل الوالد الى رحمة
الله تعالى في اواخر ذي القعدة سنة ١٢٨٤ اشتغلت مدة جزئية بالتجارة
ثم تركتها وفي اثناء ذلك كملت الطريقة الخلوتية واجزت بها من عند
شيخ الوالد مولينا السيد الشيخ محمد انيس الحسيني الدمشقي
المعروف بالحمصي حفظه الله تعالى ثم سافرت الى حلب في رجب سنة ١٢٨٦
لزيارة الاهل والاقارب واقمت بها مدة اربعة اشهر ثم رجعت
الى الاستانة مع العالم الفاضل الشيخ عبد اللطيف البخاري ونزل

عندنا

عندنا وقرأت عليه الفقه وبعض الاحاديث المسلسلة واجازني
بالطريقة القادرية وثبت الشيخ الكزبري وثبت الشيخ التميمي
وبسائر ما يجوز له من الطرق الصوفية وحضرت في قراءة جامع الصحيح
الامام البخاري رضي الله عنه على المولى الفاضل الشيخ قاسم المغربي
رحمه الله تعالى وقرأت عليه ايضا مسلسلات العلامة ابن عقيلة المكي
قدس سره ولقد من الله علي من فيض فضله وكرمه بالاخذ عن الانسان
الكامل ذي الاحسان الشامل سيدنا ومولينا السيد الشيخ محمد
نور العربي البدري الحسيني طال الله بقاه حين شرف الاستانة العلية
سنة ١٢٨٩ وقرأت عليه بعضا من كتب الحقايق كرسالة الاحدية
للشيخ الاكبر والقصيدة التائية لابن الفارض وغيرهما واجزت
بالطريقة المحمدية الملامية وتشرفت بزيارته مرتين في بلدته ولما
كنت في سلانيك سنة ١٢٩٠ حين ذهابي لزيارة شيخنا النور اخذت
من الشيخين الكريمين المرحوم العلامة الفاضل الشيخ علي رضا
افندي الطريقة الرمضانية والشيخ الاديب اللبيب الكامل الشيخ
صالح لطفي افندي الطريقة السنانية وسافرت الى مصر سنة ١٢٩١
لزيارة من فيها من الاولياء الكرام قدس الله اسرارهم واخذت عن
الشيخ عبد الغني الملوي قدس سره وفتح بها علي بتوجهات الاسماء
وتوسلات العظمى التي يتلوها السالك حين اشتغاله بالسلوك
وبعد الاتمام يجعلها وظيفة له ولقد كتبتها لشيخنا النور لازالت
تجارته لن تبور واستأذنت لقراءتها فاجاب حفظه الله بقوله

وللہ الحمد بلغت تالیفاتی الاربعین ما بین کبیر وصغیر وعربی
وترکی کشرح ورد السحر وشرح حزب الکبیر وشرح الصلوٰۃ
وشرح الواردات الفیضیۃ ومدد المشتاق من مرشد العشاق وعرفان العاشقین ومدد
الواحدیۃ وفواتح ازہار الحقایق جامعۃ لاثنی عشر رسالۃ کلہا فی
علویۃ اخری وغیر ذلک وہذا الکتاب المبارک انشاء اللہ تعالیٰ وتبارک
الحادی والاربعین وانی مقیم الآن فی الاستانۃ مشتغلا بطلب
زیادۃ العلم من ربی ومذاکرۃ کتب القوم واعطاء الطریقۃ مع
عدم الاہلیۃ لمن طلبہا وکان اہلا لہا لقولہ علیہ السلام لاتؤتوا
الحکمۃ غیر اہلہا فتظلموہا ولاتمنعوہا عن اہلہا فتظلموہم واللہ
الہادی والرشید الی الصواب وبالمطالعۃ والتحریر مع الاشتغال
بامر المعیشۃ والامراض الصوریۃ البدنیۃ فرادی من البیان التماس
الدعاء من الاخوان وہذہ توجہات الاسماء

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حمدا لمن اورد مجبیہ موارد الشہود وافاض علیہم دقایق المعارف
والاسرار وصلاتا وسلاما علی سیدنا محمد صاحب المقام المحمود وعلی
الہ وصحبہ وتابعیہ الی یوم الحشر والقرار وبعد فہذہ توجہات

الاسماء

306

الاسماء وتوسلات العظمى تتلى في السير والسلوك الى ملك
الملوك نافعة ان شاء الله تعالى لمن واظب عليها لوصول مطلبه
الاعلى مع التدبر لمعانيه والتفهم لمبانيه فتح به على العبد الفقير الى المولى
الغني الكبير محمد كمال الدين الحريري سبط الرفاعي نسبا الخلوتي الملامي
طريقتا ومشربا الحنفي مذهبا منحه الله الواردات وانا له قربا فاقول
الاسم الاول لا اله الا الله وتوجهه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
بسر الكلمة الطيبة الجامعة للنفي والاثبات التي بها الثبات اسلك
بي طريق الصفا مع اهله اهل المحبة والوفاء واغنني بتدبيرك عن تدبيري
حتى لا ادبر معك نظرا مني لوجود تدبيرك وباختيارك عن اختياري
حتى ارجع في كل شيء لاختيارك وارفع عني حجاب النفس والهوى
والشيطان حتى اطلع على سر توحيد الافعال فلا ارى فاعلا في الوجود
سواك يا ملك يا ديان واشهدني سر لا حول ولا قوة الا بالله وايد
ظاهري برقايق انوار لا اله الا الله وحقق باطني بحقايق اسرار لا اله
الا الله واستغرق فيك سائري باحاطة لا اله الا الله الاسم الثاني
الله وتوجهه بسم الله الرحمن الرحيم بسر اسم الجلالة الحاوي على الجلالة
عرفني حقايق اسمائك العلية ودقايق صفاتك المرتضية معرفة اسلم
بها من موارد الجهل واكرع بها من موارد الفضل واحملني على كاهل الشريعة
المحمدية الى حضرتك القدسية وافنني عن شهود صفاتي بصفاتك واشهدني
خفي تجليات صفاتك واكشف لي عن كيفية تصرف الاسماء حتى
اتصف بها واتخلق باخلاقها واذوق مشهدها ذوق كشفيا لا رقي
بذلك واسما وحققني في مقام الصفات الالهي وارني الاشياء عيانا

كاهى يا الله يا الله يا الله الاسم الثالث هو وتوجيهه بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم بسر غيب غيب الهوية الدالة على الذات العلية انفح قلبى من
تجلى تلك القدسية ما يوصفنى الا تحقق بحقايق ذاتك السنية وارفع
عن عين بصيرتى مشهد الغير ومحقنى فى المقامات الفردية ومحن
منى السير وغيبنى فى عين بحر الهوية وخصنى بمشاهدة ذاتك القدسية
وادخلنى دائرة اهل التحقيق السالكين على منهج اهل التدقيق وذوقنى
لوايح اسرار كل شئ هالك كل من عليها فان وانشقنى روايح ازهار
كل يوم هو فى شان حتى لا ادرك ولا اشهد شيئا الا هو يا هو يا من
هو بلا اله الا هو يا من لا ينادى هو الا هو يا من لا يعرف ما هو الا هو
الاسم الرابع حق وتوجيهه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحق حقيقتك
السنية وبسر ذاتك العلية ارفع عن عين بصيرتى البراقع والستور
واستغرقنى بك عن الاحساس والشعور وسر بى سبيل اهل القرب
واسلك بى مسلك اهل الجذب ومتعنى بجذبة من جذباتك التى
توازى عمل الثقلين وانظر الى باخص نظراتك لاخلص من قيد الاثنين
وسجن البينين وحققنى بحقايق دقايق الوجود واغرقنى فى بحر رقايق
الشهود وانقذنى من اوحال التوحيد الى فضاء التفريد يا حق عين
الوجود انت موجود وما سواك مفقود يا حق يا حق يا حق
الاسم الخامس حى وتوجيهه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحيوة
الابدية ثبتنى فى حضرة جمع الفردية واجعل سيرى فيها سويا
واعمالى صالحة واحوالها قويا واسلك بى مسلك الصالحين
وهب لى موارد الفالحين حتى لا اسمع ولا ابصر ولا اقول الا قولك

ولا ابطش

واجعلني خليفة الحق القائم لارشاد الخلق يا قهار يا قهار يا قهار

والحمد لله رب العالمين امين

تم المطلوب بفضل علام الغيوب في العشر العاشر من العشر الاول
من الثلث الثالث من الربع الاول من العشر السابع
من العشر العاشر من القرن الثالث عشر من
هجرة النبي المصطفى خير البشر صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه اجمعين

والحمد لله رب العالمين

١٠ ربيع الاول ١٢٩٦هـ
يوم الاثنين

كتبه السيد الشيخ بكر صدقة
بن احمد بن بكر بن
احمد بن محمد
١٤ ربا يوم الجمعة

ولا ابطش ولا امشي ولا احس الا بك وامنحني المنح المزيدة واشهدني
فيها المشاهد الشهيدة وعلمني من علمك وفهمني عنك واسمعني
منك وبصرني بك واقمني بشهودك يا حي قبل كل حي يا حي يا حي
الاسم السادس قيوم توجهه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بسر
القيومية وبمقام الديمومية ثبتني في مقام جمع الجمع مع شهود فرق الفرق
حتى لا اضل ولا يزل قدمي عن سلوك طريق الحق وارزقني مقام التمكين
بعد التلوين والتلوين في مقام التمكين وقوني باقتدار القيومية وعمر
باطني بتنزلات الرحموتية وابلج لي عن اسرار الوحدانية وزج بي في المقامات
الاصطفائية الهي امرت من وصل اليك بالرجوع الى الاثار فارجعني اليها
بكثرة الانوار وهداية الاستبصار فانت الاول فليس قبلك شيء وانت
الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس دونك شيء يا قيوم يا قيوم يا قيوم الاسم السابع قهار توجهه
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحق اسمك الاعظم وبكنز احديتك المطلسم تم
تم بشاراتي وخصص وعم اشاراتي وحققني في مشهد الاحدية وابقني
بك باسرار الديمومية وافتح لي سائر الابواب لادخل من ايها شئت دون
حجاب وحجاب ودرجني بالارث المحمدي مدارج قاب الاقتراب وبهجني
بسلوك المنهج الاحمدي مباهج باب الانتساب واجعل لي في الاقتفاء لاثره
حظا وافرا ولحظا سافرا وانفحني في العلوم اللدنية سمعا سميعا
وفي الظاهرية اذنا واعية مملوة كلما مؤيدة تشريعا وارحني رائحة
التقريبات اللاهوتية وسرحني في مسارح التدبيرات الجبروتية والمحني
في بيدر التفريد اللمحات الملكوتية وانفحني في مقام التاحيد النفحات الناسوتية

وبمجمع البحرين صفاتك واسمائك
وبتجليات قاب قوسين ازلك
واعلائك
صح

الاول ثم ارتاض بانواع الرياضات وجاهد باكبر المجاهدات ثم قال لها مثل ما قال لها في
الاول واجابته النفس مثل جوابه الاول فعند الاخر الامر قلل الطعام والشراب واستعن
بالصيام وتاديب آداب المشايخ الكرام حتى بلغ سدرة المنتهى ثم سئل نفسه ايضا من
انا ومن انت اجابته نفسه حينئذ بانني فاني وانت انت فلا بد لكم يا احبابي ان
لا تعطوا النفس الدنية راحة ولا تعرفوها صديقة ولا تحسبوا ان النفس تطيع صاحبها
بغير الجوع والعطش واتباع المشايخ ثم قال قد يكفي للسالك من الذنوب
ان ياكل الطعام قبل مجيئ الاشتهاء ومن نصائحه قدس سره ما نقله بدر الدين جيلي
ان حضرة مولانا خداوندگار كتب بيده المباركة درقة واعطاها فريدي وكان
مكتوبا فيها هذا اعلم انما يحصل للسالك حضور القلب والصفاء فصال سكوته
واما انت فان سكت تقرب الى الهلاك ويحصل لك الغم والهم والقسوة فهيل
تعرف ما سبب ذلك لان الحق سبحانه وتعالى متى تجلى لعبده ورفع الحجاب من بينه
واوصله الى حضرته ينفعه الكلام والصحبة ويضره الصمت والسكوت واما لك
قبل الوصول فبكثرة الكلام يتنزل عن المقام ويبعد عن المرام ثم قال كلام السالك من مرتبته
كتسبيح وهو الجر برفانه تسبيح بنيا ويظن انه يعمل عملا ينفعه فليس كذلك لانه يجعل
العالم المنور مظلما ويصير العالم الواسع ضيقا ومجبا وكذلك كلام السالك يحجبه
عن المقام الاعلى ويجعله في المرتبة السفلى قال هذين البيتين نيست هيچ شاخ بجز بار بان
بجز اين نيامد ديده ز تاثر هاى من نكرد فاش جز نغمه هاى بوشيده
وقد اوصى قدس سره لاصحابه فقال لهم لا تصاحبوا غير انه عن القضاء الظاهرة
والذنوب الكبيرة فسلوه عن القضاء الظاهرة والذنب الكبير فقال اى فغان
از يار ناجنس اى فغان همنشينى نيك جويد اى مهان ثم قال يعشق
انه يعشق انه اجتمعوا والاتحاد لان النبى صلى الله عليه وسلم قال الجماعة
رحمة والفرقة عذاب وقال ايضا ضيركم من الف وتالف قدس سره والاره
ورخلته الى دار البقاء: واما نسبه قدس سره فهو ابن سلطان العلماء وهو
ابن حسين البلخي وهو ابن محمد بن مودود وهو ابن ثابت وهو ابن سبب
وهو ابن مظهر وهو ابن حماد وهو ابن عبد عبد الرحمن وهو ابن رضي الله تعالى
عنه ابو بكر الصديق

مبحث نصائح

ابن احمد الخطيبي وهو